(لَهُ ثُنَّ كُلُّ الْكِيْنِ الْمُعَامِلُ الْمُعِلَّ الْمُعَامِلُ الْمُعَامِلُ الْمُعَامِلُ الْمُعَامِلُ الْمُعَامِلُ الْمُعَامِلُ الْمُعَامِلُ الْمُعَامِلُ الْمُعَامِلُ الْمُعِلِي عَلَيْ الْمُعَامِلُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلْمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلِي عَلْمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلْ

تصْنِيفُ الشّيخ أخْمَدْشِ عَبْدالرِّحْمَنِ البَيِّا السَّاعَا فِي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ (۱۳۰۱-۱۳۷۸ه/ ۱۸۸۶-۱۹۰۸)

حَفَّقَهُ وَحَكَمَ عَلَىٰ أَحَادِيْتِهِ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

مُرْهَفُهُ حُسَيْنِ أُسَد

حُسَيْن سَليم أُسَدا لدَّارا نيّ

ٱلمجَلَّدُ ٱلرَّابِعُ

كَلِّرُ السَّيْخِ الْمِحْمِ الطباعة والشروالتوزيع والترجمة



بِسْ لِسَالَةُ الْآخَرِ الْرَحِيْدِ

النَّوْعُ الثَّانِي مِنْ قِسْمِ الْفِقْهِ : المُعَامَلَاتُ

(١٥) كِتَابُ الْبُيُوعِ وَالْكَسْبِ وَالمَعَاشِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِالتِّجَارَةِ

أَبْوَابُ الْكَسْب

(١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الحَثِّ عَلَى الْكَسْبِ وَعَدَمِ التَّقَاعُدِ وَالتَّرْغِيبِ فِي الحَلَالِ مِنْهُ وَالتَّنْفِيرِ مِنَ الحَرَامِ

٥٠٢٨ - عَنِ الزُّ بَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لأَنْ يَحْمِلَ الرَّجُلُ حَبْلًا فَيَحْ تَطِبَ بِهِ، ثُمَّ يَجِيءَ فَيَضَعَهُ فِي السُّوقِ فَيَ بِيعَهُ، ثُمَّ يَسْتَغْنِيَ بِهِ فَيُنْفِقَهُ عَلَى نَفْسِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ ». [حديث محيح](١).

٥٠٢٩ - عَنْ أَبِي هُ رَيْرَةَ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَعْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّه أَصَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَصَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: ﴿ يَمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ [المؤمنون: ٥١].

وَقَالَ: ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ اَمنُوا كُلُوا مِن طَيِبَتِ مَا رَزَفَنكُمْ ﴾ [البقرة: ١٧٢]، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّمَاءِ: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّمَاءِ: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَخُذِّيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ ». [حديث صحيح] (۱).

٥٠٣٠ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ (٣) ﴿ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا يَكْسِبُ عَبْدٌ مَالًا مِنْ مَرْ مَدُ مُ وَلَا يُتَصَدَّقُ بِهِ فَيُتْ بَلَ مِنْهُ، وَلَا يَتْرُكُهُ حَرَامٍ، فَيُنْفِقَ مِنْهُ فَيُبَارَكَ لَهُ فِيهِ، وَلَا يُتَصَدَّقُ بِهِ فَيُقْبَلَ مِنْهُ، وَلَا يَتْرُكُهُ خَرَامٍ، فَيُنْفِقَ مِنْهُ وَلَا يَتْرُكُهُ خَرَامٍ فَيُ اللَّهَ عَلَى ظَهْرِهِ إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ. إِنَّ اللَّهَ اللَّهَ اللهَ عَلْمُحُو السَّيِّعَ بِالسَّيِّعِ، وَلَكِنْ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّادِ. إِنَّ اللَّهَ اللهَ اللهَ عَلْمُ وَالسَّيِّعَ بِالسَّيِّعِ، وَلَكِنْ

⁽١) أحمد (١٤٠٧)، والبخاري (١٤٧١).

⁽٢) أحمد (٨٣٤٨)، والدارمي (٢٧١٧)، والبخاري (٩٤)، ومسلم (١٠١٥)، والترمذي (٢٩٨٩)، وقال الترمذي: حسن غريب.

⁽٣) تقدم هذاً الحديث في: كتاب الإيمان برقم (٧٢)، باب: خصال الإيمان وآياته.

يَمْحُو السَّيِّئَ بالحَسَنِ، إِنَّ الْخَبِيْثَ لَا يَمْحُو الْخَبِيثَ » (١). [طيد حسن](٢).

٥٠٣١ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَى اللَّبِيِّ قَالَ: « لَـيَـأْتِـيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُـبَالِـي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ مِنَ الْمَالِ، بِحَـلَالٍ أَوْ حَرَامٍ ». [حديث صحيح](").

٥٠٣٢ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: ﴿ مَنِ اشْتَرَى ثَوْبًا بِعَشَرَةِ دَرَاهِمَ، وَفِيهَا دِرْهَمٌ حَرَامٌ، لَـمْ يَسَقْبَلِ اللَّـهُ لَـهُ صَلَاةً مَا دَامَ عَـلَـيْهِ ».

قَالَ: ثُمَّ أَدْخَلَ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ وَقَالَ: صُمَّتا إِنْ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ سَمِعْتُهُ يَقُولُهُ. [حديدهنعيف](1).

٥٠٣٣ - عَنْ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ هُ يَ قُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَوْمَا بِإِصْبَعَيْهِ إِلَى أُذُنَيْهِ: « إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ وَالْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُشْتَبِهَاتٍ (٥) ، لَا يَدْرِي كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَمِنَ الْحَلَالِ هِيَ، أَمْ مِنَ الْحَرَامِ، فَمَنْ وَالْحَرَامِ مُشْتَبِهَا بُوشِكُ أَنْ بُواقِعَ الْحَرَامَ، فَمَنْ رَعَى تَرَكَهَا، اسْتَبْرَأَلِدِينِهِ وَعِرْضِهِ (٢) ، وَمَنْ وَاقَعَهَا، يُوشِكُ أَنْ بُواقِعَ الْحَرَامَ، فَمَنْ رَعَى إِلَى جَنْبِ حِمًى، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ ، وَلِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ ».
 إلى جَنْبِ حِمًى، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ ، وَلِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ ».
 (زَادَ فِي رِوَايَةٍ): « أَ لَا وَإِنَّ فِي الإِنْسَانِ مُضْغَةً ، إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ، فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ » (٧). [حديث صعيع] (٨).

⁽١) انظر « مجمع الزوائد » برقم (١٦٥) بتحقيقنا.

⁽٢) أحمد (٣٦٧٢)، والحاكم (٢/ ٤٤٧)، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وفي إسناده عند أحمد: الصباح بن محمد بن أبي حازم البجلي، قال العقيلي: في حديثه وهم، ويرفع الموقوف، وضعفه الحافظ في « التقريب »، وقال الذهبي في « الميزان » (٢/ ٣٠٦): رَفَعَ حديثين هما من قول عبد الله.

⁽٣) أحمد (٩٦٢٠)، والدارمي (٢٥٣٦)، والبخاري (٢٠٥٩)، وابن حبان (٢٧٢٦).

⁽٤) أحمد (٧٧٣٢)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠/ ٢٩٢)، وقال: رواه أحمد من طريق هاشم، عن ابن عمر، وهاشم لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا على أن بقية مدلس. وفي إسناده عند أحمد: بقية ابن الوليد الحمصي، ضعيف.

⁽٥) أي: لأنها غير واضحة الحل أو الحرمة.

⁽⁷⁾ أي: طلب البراءة لدينه من الذم الشرعي، وطلبها لعرضه يصونه عن الوقيعة فيه بترك الورع الذي أمر به. (٧) القلب في الأصل: مصدر، وقد سُمِّي به هذا العضو الذي هو أشرف الأعضاء لسرعة الخواطر فيه، وترددها عليه، وعلق صلاح الأعضاء بصلاح القلب لأنه أميرها والمسيطر عليها، فإذا صلح بحلول الهداية فيه، صلحت رعيته بتجسيد مبادئ هذه الهداية التي استقرت فيه، والعكس صحيح.

⁽٨) أحمد (١٨٣٧٤)، والدارمي (٢/ ٢٤٥)، والبخاري (٥٢)، ومسلم (١٥٩٩)، وأبو داود (٣٣٣٠)، والترمذي (١٢٠٥)، وابن ماجة (٣٩٨٤)، قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

٥٠٣٤ – عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: « يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ (١)، النَّارُ أَوْلَى بِهِ ». [حديث صحيح] (٢).

٥٠٣٥ - عَنْ سَعْدِبْنِ أَبِي وَقَاصٍ ﴿ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ كَمَا تَأْكُلُ الْبَقَرَةُ مِنَ الأَرْضِ ». [حديث حسن نغيره](٣).

٥٠٣٦ – عَنْ أَبِيْ بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: كَانَتْ لِمِقْدَامِ بْنِ مَعدِي كَرِبَ جَارِيَةٌ تَبِيعُ اللَّبَنَ، وَيَقْبِضُ الشَّمَنَ، فَقِيلَ لَـهُ: سُبْحانَ اللَّهِ! تَبِيعُ اللَّبَنَ، وَتَقْبِضُ الشَّمَنَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَمَا بَأْسٌ بِذَلِكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « لَيَ أُتِينَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ إِلَّا الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ ». [حديث ضعيف](١).

(٢) بَابٌ: أَفْضَلُ الْكَسْبِ الْبَيْعُ وَعَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَمِنْهُ كَسْبُ وَلَدِهِ

٥٠٣٧ - عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ خَالِهِ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَفْضَلِ الْكَسْبِ؟
 فَـقَـالَ: « بَـيْـعٌ مَــبْـرُورٌ (٥)، وَعَمَلُ الرَّجُلِ بِيلِهِ ». [حديث حسن] (١).

م ۱۳۸ - عَنْ رافِع بْنِ خَدِيجٍ ﴿ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْكَسْبِ أَطْيَبُ؟ قَالَ: « عَمَلُ الرَجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٌ ». [حديث صحيح نفيده] (٧٠).

٥٠٣٩ - عَنِ المقدامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ ﴿ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَاسِطًا يَدَيْهِ يَعُولُ: « مَا أَكَلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ طَعَامًا في الدُنْيا خَيْرًا لَهُ (وَفِيْ لَفُظٍ: أَحَبَّ إلى اللَّهِ)

⁽١) السحت: الخبيث من المكاسب.

⁽٢) أحمد (١٤٤٤١)، وابن حبان (٤٥١٤)، والحاكم (٤/ ٢٢٤).

⁽٣) أحمد (١٥١٧)، وفي إسناده عند أحمد: مجمع بن سمعان التيمي الحائك، لم يدرك سعدًا ولا أحدًا من الصحابة.

⁽٤) أحمد (۱۷۲۰۱)، وفي إسناد أحمد: أبو بكر بن أبي مريم، ضعيف، ولم يدرك المقدام بن مَعْدِيكَربَ.

⁽٥) البيّع المبرور: البيع الذي لا شبهة فيه ولا خيانة.

⁽٢) أحمد (١٥٨٣٦).

⁽٧) أحمد (١٧٢٦٥)، والحاكم (٢/ ١٠). وفي إسناده عند أحمد إرسال.

مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ » (١). [طيث صحيح] (٢).

٠٤٠ - عَنْ عَائِشَةَ عَلَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْهِ أَنَّـهُ قَالَ: « إِنَّ أَطْبَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ
 كَسْبِهِ، وَإِنَّ وَلَـدَهُ مِنْ كَسْبِهِ ». [حديث صحيح]^(٣).

(وَعَنْها مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: « إِنَّ أَوْلَادَكُمْ مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِكُمْ، فَكُلُوا مِنْ كَسْبِ أَوْلَادِكُمْ ». [حديث صحيح](١).

١٤٠٥ - عَنْ عَمْرِ و بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: أَتَى أَعْرَابِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي يُرِيدُ أَنْ يَجْتَاحَ مَالِي.

قَالَ: « أَنْتَ وَمَالُكَ لِوَالِـدِكَ، إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَـلْتُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ، وَإِنَّ أَمْـوَالَ أَوْلَادِكُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ، وَإِنَّ أَمْـوَالَ أَوْلَادِكُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ، فَكُلُوهُ هَنيتًا » (٥٠). [حديدحسن صحيح](٢٠).

(٣) بَابُ: مَا جَاءَ في عَطَاءِ السُّلْطَانِ وَكَسْبِ عُمَّالِ الصَّدَقَةِ

٥٠٤٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّعْدِيِّ: أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﴿ فَي خِلَافَتِهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَلَمْ أُحَدَّثْ أَنَّكَ تَلي مِنْ أَعْمالِ النَّاسِ أَعْمَالًا، فَإِذَا أُعْطِيتَ العُمَالَةِ النَّاسِ أَعْمَالًا، فَإِذَا أُعْطِيتَ العُمَالَةِ اللَّهُ عَمَرُ: فَمَا تُريدُ إلى ذَلِكَ؟ العُمَالَةُ الْعُمَالُةُ الْعُمَالُةُ الْعُمَالُةُ الْعُمَالُةِ اللَّهُ الْعُمَالُةِ الْعُمَالُةِ اللَّهُ الْعُمَالُةِ اللَّهُ الْعُمَالُةِ اللَّهُ الْعُمَالُةِ الْعُمَالُةُ الْعُمَالُةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُمَالُةُ الْعُمَالُةُ الْعُمَالُةِ الْعُمَالُةِ الْعُمَالُةِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُمَالُةُ الْعُمَالُةُ الْعُمَالُةُ الْعُمَالُةُ الْعُمَالُةُ الْعُمَالُةُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلَالُةُ الْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ الْعُلِمُ اللَّهُ اللللْمُواللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ لِي أَفْرَاسًا وَأَعْبُدًا، وَأَنَا بِخَيْرٍ، وَأُرِيدُ أَنْ تَكُونَ عُمَالَتي صَدَقَةً عَلَى الْمُسْلِمينَ.

فَقَالَ عُمَرُ: فَلَا تَفْعَلْ، فَإِنِّي قَدْ كُنْتُ أَرَدْتُ الَّذِي أَرَدْتَ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِينيَ الْعَطَاءَ فَأَقُولُ: أَعْطِيهِ الْفَقَرَ إلَيْهِ مِنِّي. قَالَ: فَقَالَ لَـهُ النَّبِيُّ ﷺ: « خُذْهُ فَتَمَوَّلُهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ، فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ خَيْرُ مشرِفٍ (٨) ولَا سَائِلِ فَخُذْهُ، وَمَا لَا،

⁽١) وعند البخاري زيادة: « وإن نبي الله داود الن كان يأكل من عمل يده ».

⁽٢) أحمد (۱۷۱۹۰)، وابن ماجة (۲۱۳۸).

⁽٣) أحمد (٢٤٠٣٢)، وفي إسناده عند أحمد: عمَّة عمارة بن عمير التيمي، مجهولة.

⁽٤) أحمد (٢٤١٣٥)، والحميدي (٢٤٦)، والنسائي في « الكبرى » (٦٠٤٤).

⁽٥) أي: إن كسب الولد من كسب أبيه، فللرجل أن يأكل هنيئًا من كسب ولده؛ ولذا كانت نفقة الأصل الفقير واجبة على الفرع بما يكفيه، بحسب حال كل من الأصل والفرع.

⁽٦) أحمد (٧٠٠١)، وأبو داود (٣٥٣٠).

⁽٧) العُمالة - بضم العين المهملة - هي ما يأخذه العامل من الأجرة مقابل ما يقوم به من العمل.

⁽٨) أي: غير متطلع إليه ولست بطامع فيه.

فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ ». [حديث صحيح](١).

٥٠٤٣ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْوَالِ السَلَاطِينِ،
 فَقَالَ: «مَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْها مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرافٍ، فَكُلْهُ وَتَمَوَّلُهُ».

قَالَ: وَقَالَ الْحَسَنُ: لَا بَأْسَ بِهَا مَا لَمْ يَـرْحَلْ إِلَيْها، وَيُـشرِفْ لَـهَـا. [**حديث صحيح** نغيره]^(۲).

مَعَدُ وَ مَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ﴿ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « العَامِلُ في الصَّدَقَةِ بِالْحَقِّ لِلوَجْهِ اللَّهِ ﷺ كَالغَازِي في سَبيلِ اللَّهِ ﷺ حَتَى يَرْجِعَ إلى أَهْلِهِ ». [حيد صحيح] (٣).

٥٠٤٥ - عَنْ عائذِ بْنِ عَمْرِ و ﴿ عَنْ النَّبِيِّ قَالَ: ﴿ مَنْ عَرَضَ لَـ هُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا الرِّزْقِ مِنْ خَنْ مَنْ عَنْ مَانُ عَنْ هَ خَنِ النَّبِيِّ قَالَ: ﴿ مَنْ عَرَضَ لَـ هُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا الرِّزْقِ مِنْ خَنْدٍ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرافٍ، فَلْ يُوسِعْ بِهِ فِي رِزْقِهِ، فَإِنْ كَانَ عَنْهُ خَنِيًّا، فَلْ يُوسِعْ بِهِ فِي رِزْقِهِ، فَإِنْ كَانَ عَنْهُ خَنِيًّا، فَلْ يُوجَهُهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنْهُ ﴾. [حدث صحيح نفيره](١٠).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ آتَاهُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - رِزْقًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، فَلْيَقْبَلْهُ ». [حيث صحيح لغيره](٥).

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: سَأَلْتُ أَبِي: مَا الإِشْرَافُ؟ قَالَ: تَـقُولُ فِي نَفْسِكَ: سَيَبْعَثُ إليَّ فُكَانٌ، سَيَصِلُني فُكَانٌ.

٥٠٤٦ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ (١) ﴿ قَالَ: بَعَشَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاعِيًا، فَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ نَأُ كُلَ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَأَذِنَ لَنَا. [حديث نعيف](٧).

٥٠٤٧ - عَنْ المُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ (٨) عَلَى اللَّهِ عَنْ النَّبِيَّ عَلَيْهِ يَقُولُ: « مَنْ وَلِي

⁽١) أحمد (١٠٠)، والدارمي (١٦٤٨)، والبخاري (٧١٦٣)، والحميدي (٢١)، ومسلم (١٠٤٥).

⁽٢) أحمد (٢١٦٩٩)، وفي إسناده عند أحمد جهالة.

⁽٣) أحمد (١٥٨٢٦)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣/ ٨٤) وقال: رواه أحمد، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

⁽٤) أحمد (٢٠٦٤٢)، وعامر الأحول لم يدرك عائدًا.

⁽٥) أحمد (٢٠٦٤٨)، وانظر التعليق على الحديث السابق.

⁽٦) حديث عقبة هذا تقدم في: كتاب الزكاة برقم (٣٠٥٠)، باب: العاملين على الزكاة.

⁽٧) أحمد (١٧٣٠٩)، وفي إسناده عند أحمد جهالة.

⁽٨) حديث المستورد هذا تقدم في الزكاة برقم (٣٠٤٨)، باب: العاملين على الزكاة.

لَنَا عَمَلًا فَلَمْ يَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ، فَلْيَنَزَوَّجْ، أَوْ خَادِمٌ، فَلْيَتَّخِذْ خَادِمًا، أَوْ مَسْكَنٌ، فَلْيَتَّخِذْ مَسْكَنًا، أَوْ دَابَّةٌ، فَلْيَتَّخِذْ دَابَّةٌ، وَمَنْ أَصَابَ شَيئًا سِوَى ذَلِكَ، فَهُوَ غَالُّ أَوْ سَارِقٌ ». [حديث صحيح](۱).

٥٠٤٨ - عَن عَدِيِّ بْنِ عُـمَيْرَةَ الكِنْدِيِّ عَنَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ لَـنَا عَلَى عَمَلٍ، فَكَتَمَنَا مِنْهُ مَخِيطًا فَمَا فَوْقَهُ، فَهُوَ خُلُّ (") النَّاسُ، مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ لَـنَا عَلَى عَمَلٍ، فَكَتَمَنَا مِنْهُ مَخِيطًا فَمَا فَوْقَهُ، فَهُو خُلُّ (") يَأْتِي بِهِ يَوْمَ القِيبَامَةِ ». قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ أَسْوَدُ - قَالَ مُجَالِدٌ: هُو سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إلَيْهِ - قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اقْبَلْ عَنِّي عَمَلَكَ. (وَفِي سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إلَيْهِ - قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اقْبَلْ عَنِّي عَمَلَكَ. (وَفِي لَفُظِ: لَا حَاجَةَ لِي في عَمَلِكَ).

فَقَالَ: « وَمَا ذَاك؟ ». قَالَ: سَمِعْتُكَ تَـقُولُ كَذَا وَكَذَا.

قَالَ: « وَأَنَا أَقُولُ ذَلكَ الآنَ، مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ عَلَى عَمَلٍ، فَلْيَجِئْ بِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ، فَمَا أُوتِيَ مِنْهُ أَخَذَ، وَمَا نُهِيَ عَنْهُ انْتَهَى ». [حيث صحيح](").

٥٠٤٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ و ﴿ قَالَ: جَاءَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ ﴿ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، اجْعَلْني عَلَى شَيْءٍ أَعِيشُ بِهِ.
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْني عَلَى شَيْءٍ أَعِيشُ بِهِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « يَا حَمْزَةُ، نَفْسٌ تُحْيِيهَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ نَفْسٌ تُحْيِيهَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ نَفْسٌ تُحْيِيهَا أَحَبُ إِلَيْكَ أَمْ نَفْسٌ تُحْيِيهَا أَحَبُ إِلَيْكَ أَمْ نَفْسٌ تُحِيتُهَا؟ ».

قَالَ: بَلْ نَفْسٌ أُحْيِيهَا، قَالَ: « عَلَيْكَ بِنَـفْسِكَ ». [طيثضيف](1).

(٤) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْكَسْبِ بِالزِّرَاعَةِ وَفَضْلِهَا

٥٠٥ - عَنْ سُوَيْدِ بْنِ هُ بَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « خَيْرُ مَالِ الْمَرْءِ مُهْرَةٌ

⁽١) أحمد (١٨٠١٧)، وفي إسناده عند أحمد: ابن لهيعة، ضعيف.

⁽٢) النُّكُلُّ: الغُلول، والغلول: الخيانة في المغنم، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة.

⁽٣) أحمد (١٧٧١٧)، والحميدي (٨٩٤)، ومسلم (١٨٣٣)، وأبو داود (٣٥٨١)، وابن خزيمة (٢٣٣٨).

⁽٤) أحمد (٦٦٣٩)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ١٩٩)، وقال: رواه أحمد، وفيه: ابنُ لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

[.] وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » (٣/ ١٥٩)، وقال: رواه أحمد، ورواته ثقات إلّا ابن لهيعة. وفي إسناده عند أحمد: عبد اللّه ابن لهيعة، وحيى بن عبد اللّه المعافري، ضعيفان.

مَأْمُورَةٌ، أَوْ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ $^{(1)}$ [حديث حسن $^{(1)}$.

١٥٠٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَزْرَعُ زَرْعًا، أَوْ يَهِيمَةٌ، إلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ ». أَوْ يَهِيمَةٌ، إلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ ». [حيث صعيع] (٣).

٥٠٥٢ - عَنْ جابِرِ بْنِ عبدِ اللَّهِ ﴿ قَالَ: حَدَّ ثَنْنِي أُمُّ مُبَشِّرٍ - امْرَأَهُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَـةَ - قَالَتْ: دَخَلَ عَليَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَائِطٍ (١٠ فَقَالَ: ﴿ لَكِ هَذَا؟ ﴾. فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: ﴿ مَنْ غَرَسَهُ، مُسْلِمٌ أَوْ كَافِرٌ؟ ﴾. قُلْتُ: مُسْلِمٌ.

قَالَ: « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَوْرَعُ أَوْ يَغْرِسُ غَرْسًا، فَيَ أَكُلُ مِنْهُ طَائِرٌ، أَوْ إِنْسَانٌ، أَوْ سَبُعٌ (زَادَ فِي رِوَايَةٍ: أَوْ دَابَّةٌ) أَوْ شَيْءٌ، إلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةً ». [حديث صحيح] (٥).

٥٠٥٣ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ الْنَبِيِّ عَلَيْ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ يَقُولُ بِأُذُنَيَّ هَا تَيْنِ: « مَنْ نَصَبَ () شَجَرَةً فَصَبَرَ عَلَى حِفْظِهَا وَالْقِيَامِ عَلَيْهَا حَتَّى تُثْمِرَ، كَانَ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُصَابُ مِنْ ثَمَرَ تِهَا (٧) صَدَقَةٌ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى الحيث حسن نفيره] (١٠).

٥٠٥٤ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ ﴿ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: « مَا مِنْ رَجُلٍ يَخْرِسُ غَرْسًا، إلَّا كَتَبَ اللَّهُ ﷺ لَـهُ مِنَ الأَجْرِ قَدْرَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ثَمَرِ ذَلِكَ الْغَرْسِ ».
 [حدیث ضعیف] (۹).

⁽١) مهرة مأمورة؛ أي: فرس كثيرة النسل والنتاج، والسكة: طريقة مصطفة من النخل، ومنها قيل للأزقة: سكك؛ لاصطفاف الدور على جانبيها. ومأبورة: أي مُلقحة. يقال: أبرت النخل، وأبَّرته، إذا لقحته. وانظر: «مجمع الزوائد» برقم (٩٤١٢) بتحقيقنا.

⁽٢) أحمد (١٥٨٤٥)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ٢٥٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

⁽٣) أحمد (١٢٤٩٥)، والبخاري (٢٣٢٠)، ومسلم (١٥٥٣)، والترمذي (١٣٨٢)، وأبو يعلى (٢٨٥١).

⁽٤) الحائط: بستان من النخيل حوله حائط - جدار.

⁽٥) أحمد (٢٧٣٦١). (٦) نصب شجرة: أي غرس شجرة.

⁽٧) يصاب من ثمرتها: أي يؤكل. وفيه أن أجر الغارس مستمر ما دام الغرس يؤكل من ثمره، وهذا من الصدقة الجارية.

⁽٨) أحمد (١٦٥٨٦)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٦٨)، وقال: رواه أحمد، وفيه: فَـنَّـج، وذكره ابن أبي حاتم، ولم يوثقه ولم يجرحه، وبقية رجاله ثقات.

⁽٩) أحمد (٢٣٥٢٠)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٦٧) وقال: رواه أحمد، وفيه: عبد اللَّه =

٥٠٠٥ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﴿ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِهِ وَهُو يَغْرِسُ غَرْسًا بِدِمَشْقَ، فَقَالَ لَهُ: أَ تَفْعَلُ هَذَا، وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْ ؟!

فَقَالَ: لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَنْ غَرَسَ غَرْسًا، لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَكُلْ مِنْ خَلْقِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ ﷺ إلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةً ». [حديث صحيح](١).

٥٠٥٦ - عَنْ خَلَّدِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ زَرَعَ زَرْعًا فَأَكَلَ مِنْهُ الطَّيْرُ أَوِ العَافِيَةُ (٢)، كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ ». [حديث حسن صحيح] (٢).

(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي اتَّخَاذِ الْفَنَمِ وَبَرَكَتِهَا وَرَعْيِهَا

٥٠٥٧ - عَنْ أُمِّ هَانِيِ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: « اتَّخِذِي غَنَمًا يَا أُمَّ هَانِيِ؛ فَإِنَّهَا تَدُوحُ بِخَيْرِ، وَتَغْدُو بِخَيْرِ». [حديث صحيح النَّ؟.

٥٠٥٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: « يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ

ابن عبد العزيز الليثي، وثقه مالك وسعيد بن منصور، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.
 وفي إسناده عند أحمد: عبد الله بن عبد العزيز الليثي، ضعيف.

⁽١) أحمد (٢٧٥٠٦) وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٦٨)، وقال: رجاله موثّقون، وفيهم كلام لا يضرّ. وفي إسناده عند أحمد: بقية بن الوليد، ضعيف.

 ⁽٢) العافية، والعافي أيضًا: كل طالب رزق من إنسان أو حيوان أو طائر. يقال: عفوته واعتفيته، إذا أتيته تطلب معروفه.

⁽٣) أحمد (١٦٥٥٨)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٦٧)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في « الكبير »، وإسناده حسن.

⁽٤) أحمد (٢٦٩٠٢)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٦٦)، وقال: رواه أحمد، وفيه: موسى ابن عبد الرحمن بن أبي ربيعة، ولم أعرفه.

⁽٥) الرغام في الأصل: التراب، ويكون المعنى: امسح التراب عنها، وأصلح شأنها، ونظف مُراحها - مكان راحتها ونومها. وابق قريبًا منها كيلا تروعها الوحوش.

وقد فسر في بعض الروايات بالمخاط، وهو: ما يسيل من الأنف.

⁽٦) أحمد (٩٦٢٥).

مَالِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ(''، وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَـفِرُّ بِـدِيـنِـهِ مِنَ الْفِتَن ». [حديث صحيح](''.

٠٦٠ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﴿ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَجْتَنِي الْكَبَاثَ (٣)، فَقَالَ: ﴿ عَلَيْكُمْ بِالْأَسُودِ مِنْهُ وَإِنَّهُ أَطْيَبُهُ ﴾. قَالَ: قُلْنَا: وَكُنْتَ تَرْعَى الْغَنَمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟!

قَالَ: « نَعَمْ، وَهَلْ مِنْ نَبِيِّ إِلَّا قَدْ رَعَاهَا ». [حديث صحيح](، .

وَ مَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﴿ قَالَ: افْتَخَرَ أَهْلُ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ: ﴿ الْفَخْرُ وَالْخُيلَاءُ فِي أَهْلِ الإِبِلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالوَقَارُ فِي أَهْلِ الْغَنَم ».

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « بُعِثَ مُوسَى اللَّهِ وَهُو يَرْعَى خَنَمًا عَلَى أَهْلِهِ، وَبُعِثْتُ أَنَا وَأَنَا أَرْعَى خَنَمًا عَلَى أَهْلِهِ، وَبُعِثْتُ أَنَا وَأَنَا أَرْعَى خَنَمًا لأَهْلِي بِجِيَادٍ (٥٠ ». [حديث صحيح نفيره] (١٠).

(٦) بَابُ: مَا جَاءَ فِي كَسْبِ الْحَجَّامِ وَالْإِمَاءِ وَالقَصَّابِ وَالصَائِخِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٩٠٦٢ - عَنْ رَافِعِ بْنِ رِفَاعَةَ ﴿ قَالَ: نَهَانَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ، وَأَمَرَنَا أَنْ نُطْعِمَهُ نَوَاضِحَنَا، وَنَهَانَا عَنْ كَسْبِ الأَمَةِ إلَّا مَا عَمِلَتْ بِيَدِهَا، وَقَالَ هَكَذَا بِأَصَابِعِهِ، نَحْوَ الْخُبْزِ، وَالْغَزْلِ، وَالنَّفْشِ. [حديث صحيح نفيره](٧).

⁽١) شعف الجبال: رؤوسها.

⁽۲) أحمد (۱۱۰۳۲)، والحميدي (۷۳۳)، والبخاري (۳۲۰۰)، وأبو يعلى (۹۸۳)، وابن حبان (۹۸۵). (۵۹۰۵).

⁽٤) أحمد (١٤٤٩٧)، والبخاري (٥٤٥٣)، ومسلم (٢٠٥٠)، والنسائي في « الكبرى » (٦٧٣٤)، وأبو يعلى (٢٠٦٢)، وابن حبان (١٤٤٣).

⁽٥) جياد: لغة في أجياد. وأجياد: شِعبان في مكة؛ أحدهما: أجياد الكبير، والثاني: أجياد الصغير، وهما الآن حيان من أحياء مكة.

⁽٦) أحمد (١١٩١٨)، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٦٥) و(٨/ ٢٥٦)، وقال: رواه أحمد والبزار، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

وفي إسناده عند أحمد: حجاج بن أرطاة، وعطية بن سعد العوفي، ضعيفان.

⁽٧) أحمد (۱۸۹۹۸)، وأبو داود (٣٤٢٦).

٥٠٦٣ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ ﴿ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَيْلِيْ عَنْ كَسْبِ الإِمَاءِ. [حديث صحيح](١).

٥٠٦٤ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَكَسْبِ الْحَجَّامِ، وَكَسْبِ الْحَجَّامِ،

٥٠٦٥ - عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيْجٍ ﴿ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿ شَـرُّ الْكَسْبِ ثَمَنُ الْكَلْبِ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ، وَمَـهُرُ الْبَغِيِّ ». [حديث صحيح](").

٥٠٦٦ - وَعَلَنْهُ أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « ثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ خَبِيثٌ » (٤). [حديث صحيح](٥).

٥٠٦٧ – عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبَايَةَ بْنَ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِع بْنِ خَدِيجٍ يُحَدِّثُ: أَنَّ جَدَّهُ حِينَ مَاتَ تَرَكَ جَارِيَةً وَنَاضِحًا وَغُلَامًا حَجَّامًا وَأَرْضًا، فَعَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَنَى الْجَارِيَةِ، فَنَهَى عَنْ كَسْبِهَا – قَالَ شُعْبَةُ: مَخَافَةَ أَنْ تَبْغِي –، وَقَالَ: « مَا أَصَابَ الْحَجَّامُ فَاعْلِفْهُ النَّاضِحَ »، وَقَالَ فِي الأَرْضِ: « ازْرَعْهَا أَوْ ذَرْهَا ». [حديث صحيح](١).

⁼ وفي إسناده عند أحمد: قال ابن عبد البر: رافع بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان لا تصح له صحبة، والحديث غلط. وتعقّبه الحافظ في « الإصابة »، فقال: لم أره في الحديث منسوبًا، فلم يتعين كونه رافع بن رفاعة بن مالك، فإنه تابعي لا صحبة له. بل يَحْتَمِلُ أن يكونَ غيرَه، وأما كونُ الإسناد غلطًا فلم يُوضحه.

⁽۱) أحمد (۷۸۵۱).

⁽۲) أحمد (۸۳۸۹).

⁽٣) أحمد (١٧٢٥٩)، ومسلم (١٥٦٨)، والنسائي في « الكبرى » (٤٨٠٥).

⁽٤) قال الخطابي في « معالم السنن » (٣/ ١٠٣): « فأما قوله: ثمن الكلب خبيث، ومهر البغي خبيث، فإنهما على التحريم، وذلك أن الكلب نجس الذات، محرم الثمن، وفعل الزنا محرم، وبدل العوض عليه وأخذه في التحريم مثله، لأنه ذريعة إلى التوصل إليه. والحجامة مباحة، وفيها نفع وصلاح الأبدان. وقد يجمع الكلام بين القرائن في اللفظ الواحد، ويفرق بينهما في المعاني، وذلك على حسب الأغراض والمقاصد فيها. وقد يكون الكلام في الفصل الواحد بعضه على الوجوب، وبعضه على الندب، وبعضه على الحقيقة، وبعضه على المجاز، وإنما يعلم ذلك بدلائل الأصول وباعتبار معانيها ».

⁽٥) أحمد (١٧٢٧٠)، ومسلم (١٥٦٨)، والترمذي (١٢٧٥)، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. والعملُ على هذا عند أكثر أهل العلم: كرهوا ثمن الكلب، وهو قولُ الشافعي وأحمد وإسحاق. وقد رخَّص بعضُ أهل العلم في ثمن كلب الصيد.

⁽٦) أحمد (١٧٢٦٨)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٩٣)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

« اعْلِفْهُ نَاضِحَكَ ». [حديث صعيع] (١).

٥٠٦٩ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﴿ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « قَدْ أَعْطَيْتُ خَالَتِي خُلَامًا، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُبَارِكَ اللَّهُ لَهَا فِيهِ، وَقَدْ نَهَيْتُهَا أَنْ تَجْعَلَهُ حَجَّامًا، أَوْ قَصَّابًا، أَوْ صَائِغًا ». [حديث ضعيف] (١).

٠٧٠ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ ﴿ إِنَّ النَّبِيَ عَلِي ۗ قَالَ: ﴿ إِنَّ أَكْذَبَ النَّاسِ الصَّوَّاغُونَ وَالصَّبَّاغُونَ ﴾. [حديث ضعيف] (٣).

٥٠٧١ - وَعَنْهُ أَيْضًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « أَكُذَبُ النَّاسِ الصُّنَّاعُ ». [طيدُ نعيف](1).

٧٧٠ - عَنْ حَرَامِ بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ مُحَيِّصَةَ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ لَهُ غُلَامٌ حَجَّامٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو طَيْبَةَ، يَكْسِبُ كَسْبًا كَثِيرًا، فَلَمَّا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ، اسْتَرْخَصَ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ فِيهِ، فَأَبَى عَلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهُ فِيهِ الْحَجَّامِ، اسْتَرْخَصَ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ فِيهِ، فَأَبَى عَلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهُ فِيهِ وَيَدُدُكُ رُلَهُ الْحَاجَةَ، حَتَّى قَالَ لَهُ: « لِتُلْقِ كَسْبَهُ فِي بَطْنِ فَاضِحِكَ ». [حديد صحيح](٥).

(وَفِي لَفْظٍ) « اعْلِفُهُ نَاضِحَكَ وَأَطْعِمْهُ رَقِيقَكَ ». (وَفِي لَفْظٍ): فَزَجَرَهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ فَقَالَ: أَفَلَا أَضَكَ أُطْعِمُهُ يَتَامَى لِي؟ قَالَ: « لا ». قَالَ: أَفَلَا أَتَصَدَّقُ بِهِ؟ قَالَ: « لا ». فَرَخَصَ لَهُ أَنْ يَعْلِفَهُ نَاضِحَهُ. [حديث صحيح] (").

٣٠٠٥ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ مُحَيِّصَةَ بْنِ مَسْعُودِ الأَنْصَادِيِّ: أَنَّهُ كَانَ لَهُ غُلَامٌ حَجَّامٌ يُعَالُ لَهُ: نَافِعٌ أَبُو طَيْبَةَ، فَانْ طَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَشْأَلُهُ عَنْ خَرَاجِهِ (٧٧)، فَقَالَ: « لَا تَقْرَبْهُ ».

⁽١) أحمد (١٤٢٩٠)، والحميدي (١٢٨٤)، وأبو يعلى (٢١١٤).

⁽٢) أحمد (١٠٢)، وأبو داود (٣٤٣٠). وفي إسناده عند أحمد جهالة.

⁽٣) أحمد (٧٩٢٠)، وابن ماجة (٢١٥٢).

وفي إسناده عند أحمد: فرقد بن يعقوب السبخي، ضعيف، وأحاديثه مناكير.

⁽٤) أحمد (٩٢٩٦)، وفي إسناده عند أحمد جهالة.

⁽٥) أحمد (٢٣٦٩٢).

⁽٦) أحمد (٢٣٦٩٠)، وأبو داود (٣٤٢٢)، والترمذي (١٢٧٧).

⁽٧) الخراج هنا: ما يتعاطاه من الأجرة.

فَرَدَّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: « اعْلِفْ بِهِ النَّاضِحَ، وَاجْعَلْهُ فِي كِرْشِهِ ». [حيد صحيح](١).

١٠٧٤ - عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ اشْتَرَى غُلَامًا حَجَّامًا، فَأَمَرَ بِمَحَاجِمِهِ فَكُسِرَتْ، فَقُلْتُ لَهُ: أَتَكْسِرُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدَّمِ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ، وَكَسْبِ الْبَغِيِّ، وَلَعَنَ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ، وَالْوَاشِمَةَ عَنْ ثَمَنِ الدَّمِ، وَلَعَنَ الْمُصَوِّرَ. [حيث صحيح] (٣).

٥٠٧٥ - عَنْ عَلِيٍّ ﴿ قَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ نِي أَنْ أُعْطِيَ الْحَجَّامَ أَجْرَهُ. [حديث محيح نفيره](١).

(٧) بَابُ: مَا جَاءَ فِي كَسْبِ الْمَشَّارِينَ وَأَصْحَابِ الْمَكْسِ وَالْعُرَفَاءِ وَنَحْوِهِمْ

٥٠٧٦ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: مَرَّ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ عَلَى كَلَابِ بْنِ أُمَيَّةَ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى مَجْلِسِ الْعَاشِرِ (٥) بِالْبَصْرَةِ، فَقَالَ: مَا يُجْلِسُكَ هَاهُنَا؟

هاهما، قَالَ: اسْتَعْمَلَنِي هَذَا عَلَى هَذَا الْمَكَانِ، يَعْنِي: زِيَادًا، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهُ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: « كَانَ لِدَاوُدَ نَبِيِّ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةٌ يُوقِظُ فِيهَا أَهْلَهُ، فَيَقُولُ: يَا آلَ دَاوُدَ، قُومُوا فَصَلُّوا، فَإِنَّ هَذِهِ سَاعَةٌ يَسْتَجِيبُ اللَّهُ فِيهَا الدُّعَاءَ إِلَّا لِسَاجِرِ أَوْ عَشَّارٍ ».

⁽۱) أحمد (۲۳۲۸۹).

⁽٢) الواشمة: التي تغرز الجلد بالإبر ثم تحشوه بالكحل أو النيلة، فيزرقُّ أو يخضرُّ. والمستوشمة: هي التي يُفعل بها ذلك.

⁽٣) أحمد (١٨٧٥٦)، والبخاري (٢٠٨٦)، وأبو داود (٣٤٨٣)، وأبو يعلى (٨٩٠)، وابن حبان (٤٩٣٩).

⁽٤) أحمد (٦٩٢)، وابن ماجة (٢١٦٣).

وفي إسناده عند أحمد: عبد الأعلى الثعلبي، ضعيف.

⁽٥) أي: المكان الذي يجلس فيه العَشَّار، والعَشَّار: هو الذي يأخذ أموال الناس ضريبة باسم العشر، على عادة الجاهلية، وهذا الذي ورد فيه الذم. أما الساعي الذي يأخذ الصدقة، وعشر أهل الذمة الذي صولحوا عليه، فهو محتسب ما لم يتعد.

فَرَكِبَ كِلَابُ بْنُ أُمَيَّةَ سَفِينَةً، فَأَتَى زِيَادًا فَاسْتَعْفَاهُ''، فَأَعْفَاهُ. [طيثنطيف](٢).

٧٧٠ - عَنْ أَبِي الْخَيْرِ قَالَ: عَرَضَ مَسلَمَةُ بْنُ مُخَلَّدٍ - وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرَ - عَلَى رُوَيْ فِي الْخَيْرِ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى رُوَيْ فِعَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « إِنَّ صَاحِبَ الْمَكْسِ (٣) فِي النَّارِ ». [حديث صحيح نفيره](١).

٠٧٨ - عَنْ حَرْبِ بْنِ هِلَالٍ الشَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ - رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ -: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: « لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُشُورٌ (٥)، إِنَّمَا الْعُشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ». [حديث ضعيف] (١).

(وَمِنْ طَرِيقِ ثَانٍ) عَنْ حَرْبِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ خَالِهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ خَالِهِ قَالَ: أَعَشُّرُهَا؟ فَقَالَ: « إِنَّمَا الْعُشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَلَيْسَ عَلَى أَهْلِ الإِسْلَام عُشُورٌ ». [حديث نعيف] (٧).

(وَمِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ) عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ خَالِهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعَشُّرُ قَوْ مِي؟ قَالَ: « إِنَّـمَا الْعُشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَلَيْسَ عَلَى أَهْلِ الإِسْلَامِ عُشُورٌ ». [حديث ضعيف] (٨).

٥٠٧٩ - عَنْ عُـقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ ﴿ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَـقُولُ:
 ﴿ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ - يَعْنِنِي: الْعَشَّارَ - ». [حديث محيح نفيره] (٩).

٠٨٠ - عَنْ مَالِكِ بْنِ عَتَاهِ يَهَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: « إِذَا لَقِيتُمْ عَاشِرًا

⁽١) أي: طلب منه الإقالة من مهنة العشار لما سمع أنها لا ترضي اللَّه تعالى.

⁽٢) أحمد (١٦٢٨١)، وفي إسناده عند أحمد: علي بن زيد بنُ جُدْعان، ضعيف. وفي سماع الحسن من عثمان اختلاف.

⁽٣) المَكْسُ: الضريبة التي يأخذها العشار. وهو الماكس، وقيل: المكس: النقصان، والماكس: هو من ينقص من حقوق المساكين ولايقدمها تامة.

⁽٤) أحمد (١٧٠٠١)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣/ ٨٨) وقال: رواه أحمد، والطبراني في « الكبير » بنحوه، إلا أنه قال: « صِاحب المكس في النار »؛ يعني: العاشر، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام.

⁽٥) أي: ليس عليهم غير ما فرضه الله عليهم في الصدقات. ولا يقرر عليه شيء؛ لأنه يصبح كالجزية.

⁽٦) أحمد (٢٣٤٨٣)، وفي إسناده عند أحمد اضطراب.

⁽٧) أحمد (١٥٨٩٦)، وأبو داود (٣٠٤٨). (٨) أحمد (١٥٨٩٥).

⁽٩) أحمد (١٧٢٩٤)، وأبو داود (٢٩٣٧)، والدارمي (١٦٦٦)، وابن خزيمة (٣٣٣٣).

١٦ ______ قسم (٢): الفقه

فَاقْتُلُوهُ ». [حديث ضعيف](١).

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَقَصَّرَ عَنْ بَعْضِ الإِسْنَادِ، وَقَالَ: يَعْنِي بِذَلِكَ الصَّدَقَةَ يَأْخُذُهَا عَلَى غَيْرِ حَقِّهَا.

٥٠٨١ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ﴿ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ، احْمَدُوا اللَّهَ الَّذِي رَفَعَ عَنْكُمُ الْعُشُورَ ». [حديث ضعيف](٢).

٥٠٨٢ - عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ ﴿ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ أَفْلَحْتَ يَا قُدَيْمُ أَنْ لَمْ تَكُنْ أَمِيرًا، وَلاَ جَابِيًا، وَلاَ عَرِيفًا ﴾. [حدث نعيف الله عَلَيْهُ: ﴿ أَفْلَحْتَ

أَبْوَابُ الْكَسْبِ بِالتَّجَارَةِ

(١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَفَصْٰلِ ذَٰلِكَ

٥٠٨٣ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَـهُ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبُ، فَقَالَ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبُ، فَقَالَ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ: خُذْ ذَهَبَكَ مِنْكَ النَّهَ مَنْكَ الأَرْضَ، وَلَمْ أَبْتَعْ مِنْكَ الَّذَهَبَ.

قَالَ الَّذِي بَاعَ الأَرْضَ: إِنَّمَا بِعْتُكَ الأَرْضَ وَمَا فِيهَا. قَالَ: فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ، فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْ رَجُلٍ، فَقَالَ اللَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: أَلَكُمَا وَلَدٌ؟ قَالَ أَحَدُهُمَا: لِي غُلَامٌ، وَقَالَ الآخَرُ: لِي جَارِيَةٌ، قَالَ: أَنْكِح الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ، وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ، وَتَصَدَّقَا ». [حديث صحيح] (٤).

٥٠٨٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: عَرَضَ للنَّبِيِّ ﷺ جَلَبٌ (٥)، فَأَعْطَانِي دِيْنَارًا، فَقَالَ: « أَيْ عُرْوَةً، اثْتِ الْجَلَبَ فَاشْتَر لَنَا شَاةً ».

قَالَ: فَأَتَيْتُ الْجَلَبَ، فَسَاوَمْتُ صَاحِبَهُ، فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ شَاتَيْنِ بِدِينَادٍ، فَجِئْتُ أَسُوقُهُمَا – أَوْ قَالَ: أَقُودُهُمَا –، فَلَقِيَنِي رَجُلٌ، فَسَاوَمَنِي، فَأَبِيعُهُ شَاةً بِدِينَادٍ، فَجِئْتُ

⁽١) أحمد (١٨٠٥٧)، وفي إسناده عند أحمد: ابن لهيعة، فهو سيئ الحفظ، ولجهالة مُخَيِّس بن ظبيان، ولإبهام شيخه الرجل من جذام.

⁽٢) أحمد (١٦٥٤)، وأبو يعلى (٩٦٤).

وفي إسناده عند أحمد: إبراهيم بن المهاجر، لين الحديث، والراوي عن عمرو بن حريث لا يُعرف.

⁽٣) أحمد (١٧٢٠٥)، وأبو داود (٢٩٣٣). وفي إسناده عند أحمد: صالح بن يحيى بن المقدام، ضعيف.

⁽٤) أحمد (٨١٩١)، والبخاري (٣٤٧٢)، ومسلم (١٧٢١)، وابن حبان (٧٢٠).

⁽٥) الجلب، فَعَل، بمعنى مفعول: هو ما تجلبه من بلد إلى بلد للبيع من كل شيء.

بِالدِّينَارِ وَجِئْتُ بِالشَّاةِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا دِينَارُكُمْ، وَهَذِهِ شَاتُكُمْ، قَالَ: « وَصَنَعْتَ كَيْفَ؟ ». فَحَدَّ ثُتُهُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ ».

فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَقِفُ بِكُنَاسَةِ الْكُوفَةِ (١)، فَأَرْبَحُ أَرْبَعِينَ أَلْفًا قَبْلَ أَنْ أَصِلَ إلَى أَهْلِي. وَكَانَ يَشْتَرِي الْجَوَارِيَ وَيَبِيعُ. [حديث صحيح](١).

(٢) بَابُ: ذَمِّ الْكَذِبِ وَالْحَلِفِ لِتَرْوِيجِ السِّلْعَةِ وَذَمِّ الْأَسْوَاقِ

٥٠٨٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ: «الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ، «الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ، مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ(٣) ». [حديث صحيح](١٠).

٠٨٦ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بُنِ شِبْلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّ التُّجَّارَ هُمُ الْفُجَّارُ ». قَالَ: قِيلَ: « إِنَّ التُّجَّارَ هُمُ الْفُجَّارُ ». قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَلَيْسَ قَدْ أَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ؟

قَالَ: « بَلَى، وَلَكِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ فَيَكْذِبُونَ، وَيَحْلِفُونَ وَيَأْثَمُونَ ». [حديث صحيح](٥).

٥٠٨٧ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « إِيَّاكُمْ وَكَشْرَةَ الْحَلْفِ فِي الْبَيْعِ؛ فَإِنَّهُ يُنَفِّقُ، ثُمَّ يَمْحَقُ ». [حيث صحيح](1).

٥٠٨٨ - عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ قَالَ: كُنَّا نُسَمَّى السَّمَاسِرَةَ (١) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، (وَفِي لَفْظٍ : كُنَّا نَبِيعُ الرَّقِيقَ فِي السُّوقِ)، (وَفِي لَفْظٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَقِيعِ (١) فَقَالَ: « يَا الْحَرَ: كُنَّا نَبْتَاعُ الأَوسَاقَ بِالْمَدِينَةِ)، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَقِيعِ (١) فَقَالَ: « يَا

⁽١) كناسة الكوفة: موضع فيها. والكناسة: القمامة. ولعل هذا الموضع كان معدًّا لرمي الكناسة، فسمي المحل باسم الحال، ثم اتخذ بعدُ سوقًا للبيع والشراء، ولكن بالاسم القديم.

⁽٢) أحمد (١٩٣٦٢)، وأبو داود (٣٣٨٥)، وابن ماجة (٢٤٠٢)، والترمذي (١٢٥٨).

⁽٣) المعنى: أن اليمين الكاذبة سبب لنفاق البضاعة ورواجها، ولكنها ماحية للبركة، فالأموال المكتسبة من البيوع المشفوعة بالأيمان الكاذبة، وإن كانت نامية في البدء، فإن أمر البركة فيها متعلق بخبر كان.

⁽٤) آحمد (٧٢٠٧)، والحميدي (١٠٣١)، والبخاري (٢٠٨٧)، ومسلم (١٦٠٦)، وأبو داود (٣٣٣٥)، والنسائي (٧/ ٢٤٦)، وأبو يعلي (٦٤٥٨)، وابن حبان (٤٩٠٦).

⁽٥) أحمد (١٥٥٣٠).

⁽٦) أحمد (٢٢٥٤٤)، ومسلم (١٦٠٧)، والنسائي (٧/ ٢٤٦)، وابن ماجة (٢٢٠٩).

⁽٧) السماسرة جمع، واحده: سمسار، وهو القيم بأمر البيع والحافظ له.

⁽٨) البقيع: هو بقيع الغرقد، وهو مدفن أهل المدينة، ولم يكن في ذلك الوقت كثرة في القبور.

مَعْشَرَ التَّجَّارِ »، فَسَمَّانَا بِاسْمٍ أَحْسنَ مِنِ اسْمِنَا، (وَفِي لَفْظٍ: أَحْسَنَ مِمَّا سَمَّيْنَا بِهِ أَنْفُسَنَا).

فَقَالَ: « إِنَّ الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ الْحَلِفُ وَالْكَذِبُ، فَشُوبُوهُ (١) بِالصَّدَقَةِ ». (وَ فِي لَفْظٍ): « إِنَّ هَذِهِ السُّوقَ يُخَالِطُهَا اللَّغُوُ (٢) وَحَلِفٌ، فَشُوبُوهَا بِصَدَقَةٍ ». [حديث صحيح] (٣).

٥٠٨٩ - عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ أَنْ يَنْهَى عَنْ بَيْعٍ، فَقَالُ: « لَا خِلَابَ (٤) إِذًا ». وَكُنَّا نُسَمَّى السَّمَاسِرَةَ؛ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. [حديث حسن (٥).

٥٠٩٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « رُبَّ يَمِينِ لَا تَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ »؛ فَرَأَيْتُ فِيهَا النَّخَّاسِينَ (١) بَعْدَهُ. [حيث ضعف] (٧).

٥٠٩١ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِم، عَنْ أَبِيهِ ﴿ اَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرُّ؟ قَالَ: فَقَالَ: ﴿ لَا أَدْرِي ».

فَلَمَّا أَتَاهُ جِبْرِيلُ الْكُنْ ، قَالَ: « يَاجِبْرِيلُ ، أَيُّ الْبِلَادِ شَرُّ؟ » قَالَ: لَا أَذْرِي حَتَّى أَسْأَ لَ رَبِّي عَلَى الْبَلَادِ شَرُّ؟ » قَالَ: لَا أَذْرِي حَتَّى أَسْأَ لَ رَبِّي عَلَى الْكَانِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثَ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ، وَبِي عَلَى اللَّهُ أَنْ يَمْكُثَ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي عَلَى اللَّهُ أَنْ يَمْكُثَ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي عَلَى اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللِلْمُعُلِمُ اللللللْمُولِمُ اللَّهُ اللَّهُ الل

⁽١) شوبوه بالصدقة؛ أي: اجعلوا معه شيئًا من الصدقات، والشوب: الخلط، وبخلطه بالصدقة يمكن أن يكون لهم كفارة لما يجري على ألسنتهم من الحلف والكذب.

⁽٢) قال صاحب « النهاية »: « لغى: إذا تكلم بالمُطَّرح من القول وما لا يعني، وألغى: إذا أسقط ». والمعنى: أنه يكثر فيها اللغط، والكلام الساقط، والأيمان الكاذبة.

⁽٣) أحمد (١٦١٣٦)، والنسائي في « الكبري » (٤٧٤١).

⁽٤) أي: لا خداع، وإذا كان لا بدُّ منَّ البيع فاجتنبوا الخداع فيه، واللَّه أعلم.

⁽٥) أحمد (١٦١٣٥).

 ⁽٦) النخاسون جمع، واحده: نخاس، وهو الذي يبيع الدواب والعبيد، والاسم: النخاسة، بكسر النون وفتحها.

⁽٧) أحمد (٨٠٢٣)، وفي إسناده عند أحمد: عاصم بن عبيد اللَّه بن عاصم، ضعيف. وعبيد مولى أبي رهم ليس مجهولًا.

⁽٨) أحمد (١٦٧٤٤)، وأبو يعلى (٧٤٠٣)، والحاكم (١/ ٨٩)، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقد رواه قيس بن الربيع وعمرو بن ثابت بن أبي المقدام، عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل... وتعقبه الذهبي بقوله: زهير ذو مناكير، هذا منها، وابن عقيل فيه لين.

(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي التَّسَاهلِ وَالتَّسَامُحِ فِي الْبَيْعِ وَالإِقَالَةِ وَحُسْنِ التَّقَاضِي وَفَصْٰلِ ذَلِكَ

٥٠٩٢ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ فَرُّوخٍ مَوْلَى الْقُرَشِيِّينَ: أَنَّ عُثْمَانَ اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ أَرْضًا، فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ، فَلَقِيَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا مَنَعَكَ مِنْ قَبْض مَالِكَ؟

قَالَ: إِنَّكَ غَبَنْتَنِي (١)، فَمَا أَلْقَى مِنَ النَّاسِ أَحَدًا إِلَّا وَهُوَ يَلُومُنِي.

قَالَ: أَوَذَلِكَ يَمْنَعُك؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَاخْتَرْ بَيْنَ أَرْضِكَ وَمَالِكَ.

ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَدْخَلَ اللَّهُ ﷺ الْجَنَّـةَ رَجُلًا كَانَ سَهْلًا مُشْتَرِيًا، وَبَائِعًا، وَقَاضِيًا، وَمُلْتَعِياً، وَمُلْتَعِياً، وَمَائِعًا، وَقَاضِيًا، وَمُلِقًا عَضِيًا ». [حديث حسن نغيره](٢).

٥٠٩٣ – عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﴿ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَاشْتَرَى مِنِّي بَعِيرًا، فَجَعَلَ لِي ظَهْرَهُ حَتَّى أَقْدَمَ الْمَدِينَةَ، فَلَمَّا قَدِمْتُ، أَتَيْتُهُ بِالْبَعِيرِ، فَدَفَعْتُهُ إلَيْهِ، وَأَمَرَ لِي بِالثَّمَنِ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ لَحِقَنِي.

قَالَ: قُلْتُ: قَدْبَدَا لَهُ، قَالَ: فَلَمَّا أَتَيْتُهُ، دَفَعَ إِلَيَّ الْبَعِيرَ وَقَالَ: «هُوَ لَكَ ». فَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: فَجَعَلَ يَعْجَبُ، قَالَ: فَقَالَ: اشْتَرَى مِنْكَ الْبَعِيرَ وَدَفَعَ إِلَيْكَ الْيَهُمِنَ وَوَهَبَ لَكَ؟! قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. [حديث صحيح](٣).

٥٠٩٤ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « غَفَرَ اللَّهُ لِرَجُلِ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ سَهْ لَا إِذَا بَاعَ، سَهْلًا إِذَا اشْتَرَى، سَهْ لَا إِذَا قَضَى، سَهْ لَا إِذَا اقْتَضَى».
 [حدیث صحیح](۱).

٥٠٩٥ - عَنْ عَائِشَةَ عَلَى قَالَتْ: دَخَلَتِ امْسَرَأَةٌ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهُ فَقَالَتْ: أَيْ بِأَبِي وَأُمِّي،

⁽١) غبن في البيع والشراء، يَغْبِنُ - بابه: ضرب - غبنًا، مثل غلب: إذا نقصه، فهو مغبون؛ أي: منقوص الثمن.

⁽٢) أحمد (٤١٠)، وابن ماجة (٢٢٠٢)، وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة »: هذا إسناد رجاله ثقات، إلّا أنه منقطع، عطاء بن فروخ لم يلق عثمان بن عفان، قاله علي بن المديني في « العلل » .

⁽٣) أحمد (١٤٢٥١)، وأبو يعلى (١٩٦٥).

⁽٤) أحمد (١٤٦٥٨)، والبخاري (٢٠٧٦)، وابن ماجة (٢٠٠٣)، وابن حبان (٢٩٠٣)، والترمذي (١٣٢٠)، وقال الترمذي: حسن صحيح.

إنِّي ابْتَعْتُ أَنَا وَابْنِي مِنْ فُلَانٍ ثَمَرَ مَالِهِ (وَفِي لَفْظٍ: مِنْ ثَمَرَ وَأَرْضِهِ)، فَأَحْصَيْنَاهُ وَحَشَدْنَاهُ، لَا وَالَّذِي أَكْرَمَكَ بِمَا أَكْرَمَكَ بِهِ، مَا أَصَبْنَا مِنْهُ شَيْئًا، إلَّا شَيْئًا نَأْكُلُهُ فِي بُطُونِنَا، أَوْ نُطْعِمُهُ مِسْكِينًا رَجَاءَ الْبَرَكَةِ، فَنَقَصْنَا عَلَيْهِ، فَجِعْنَا نَسْتَوْضِعُهُ مَا فَي بُطُونِنَا، أَوْ نُطْعِمُهُ مِسْكِينًا رَجَاءَ الْبَرَكَةِ، فَنَقَصْنَا عَلَيْهِ، فَجِعْنَا نَسْتَوْضِعُهُ مَا نَقَصْنَاهُ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَا يَضَعُ شَيْئًا. قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « تَأَلَّى (١) لَا أَصْنَعُ خَيْرًا؟ » (وَفِي لَفْظٍ): « تَأَلَّى أَنْ لَا يَفْعَلَ خَيْرًا؟ ». ثَلَاثَ مِرَادٍ.

قَالَتْ: فَبَلَغَ ذَلِكَ صَاحِبَ التَّمْرِ، فَجَاءَهُ، فَقَالَ: أَيْ بِأَبِي وَأُمِّي، إِنْ شِئْتَ وَضَعْتُ مَا نَقَصُوا. مَا نَقَصُوا. مَا نَقَصُوا.

قَالَ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الإِمَامِ أَحْمَدَ): وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنَ الْحَكَمِ. [حديث حسن الْ^(۲).

٥٠٩٦ - وَعَنْهَا أَيْضًا: قَالَتْ: ابْتَاعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الأَعْرَابِ جَزُورًا - أَوْ جَزَائِرَ - بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرِ الذَّخِيرَةِ - وَتَـمْرُ الذَّخِيرَةِ: الْعَجْوَةُ -، جَزُورًا - أَوْ جَزَائِرَ - بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرِ الذَّخِيرَةِ - وَتَـمْرُ الذَّخِيرَةِ: الْعَجْوَةُ -، فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَـهُ: « يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّا قَدْ ابْتَعْنَا مِنْكَ جَزُورًا - أَوْ جَزَائِرَ - بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرِ الذَّخِيرَةِ، فَالْتَمَسْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ ».

قَالَتْ: فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: وَاغَدْرَاهُ (٣)! قَالَتْ: فَنَهَمَهُ (١) النَّاسُ، وَقَالُوا: قَاتَلَكَ اللَّهُ! أَيَعْدِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟!

قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « دَعُوهُ؛ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا ».

ثُمَّ عَادَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: « يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّا قَدْ ابْتَعْنَا مِنْكَ جَزَائِرَكَ، وَنَحْنُ نَظُنُّ أَنَّ عِنْدَنَا مَا سَمَّيْنَا لَكَ، فَالْتَمَسْنَاهُ، فَلَمْ نَجِدْهُ ».

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: وَاغَدْرَاهُ! فَنَهَمَهُ النَّاسُ، وَقَالُوا: قَاتَىلَكَ اللَّهُ! أَيَغْدِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟!

⁽١) أي: حلف، وبالغ بالحلف بأنه لن يفعل خيرًا.

⁽٢) أحمد (٢٤٤٠٥)، وابن حبان (٣٣٠ ٥)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد» (٤/ ١٢٤)، وقال: لعائشة حديث في الصحيح غير هذا. رواه أحمد، ورجاله ثقات، وفي عبد الرحمن بن أبي الرجال كلام، وهو ثقة.

⁽٣) الغدر: هو نقض العهد، وعدم الوفاء. وقد فهم الأعرابي أن النبي ﷺ غدر به.

⁽٤) نهمه الناس: زجروه وصاحوا به، يقال: نَهَمَ الإبل، إذا زجرها لتمضي.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « دَعُوهُ؛ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا ».

فَرَدَّدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مَرَّ تَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، فَلَمَّا رَآهُ لَا يَفْقَهُ عَنْهُ، قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: « اذْهَبْ إِلَى خُويْدَلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ بْنِ أُمَيَّةَ، فَقُلْ لَهَا: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَصْحَابِهِ: وَاذْهَبْ إِلَى خُويْدَ فَيْ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَكِ: إِنْ كَانَ عِنْدَكِ وَسُقٌ مِنْ تَمْرِ الذَّخِيرَةِ، فَأَسْلِفِينَاهُ حَتَّى نُوَدِّ بَهُ إِلَيْكِ يَعُولُ لَكِ: إِنْ كَانَ عِنْدَكِ وَسُقٌ مِنْ تَمْرِ الذَّخِيرَةِ، فَأَسْلِفِينَاهُ حَتَّى نُودَ دَبهُ إِلَيْكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ».

فَذَهَبَ إِلَيْهَا الرَّجُلُ، ثُمَّ رَجَعَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: قَالَتْ: نَعَمْ، هُوَ عِنْدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَابْعَثْ مَنْ يَـقْبضُهُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلرَّجُلِ: « اذْهَبْ بِهِ فَأُوْفِهِ الَّذِي لَهُ ».

قَالَ: فَذَهَبَ بِهِ فَأُوْفَاهُ الَّذِي لَهُ.

قَالَتْ: فَمَرَّ الأَعْرَابِيُّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَوْفَيْتَ وَأَطْيَبْتَ.

قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أُولَئِكَ خِيَارُ عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيهَامَةِ: الْمُوفُونَ الْمُطَيِّبُونَ ». [حديث صحيح]().

٩٧ - عَنْ حُذَيْفَةَ ﴿ أَنَّ رَجُلًا أَتَى بِهِ اللَّهُ ﴿ فَقَالَ: مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: مَا عَمِلْتُ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَرْجُوكَ بِهَا، فَقَالَهَا لَهُ الدُّنْيَا؟ فَقَالَ لَهُ الدُّنْيَا، فَقَالَهَا لَهُ لَكُنْتُ أَعْطَيْتَنِي فَضْلًا مِنْ مِالٍ فِي الدُّنْيَا، فَكُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ، وَكَانَ مِنْ خُلُقِي أَتَجَاوَزُ عَنْهُ، وَكُنْتُ أُيسِّرُ عَلَى الْمُوسِرِ، وَأُنْظِرُ الْمُعْسِرَ. فَقَالَ ﷺ: نَحْنُ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْكَ، تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي. فَغَفَرَ لَهُ ».

فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: هَكَذَا سَمِعْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [حديث صحيح](١).

٥٠٩٨ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَـقُولُ: « إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ لِيَـقْبِضَ نَفْسَهُ، فَقَالَ لَـهُ: هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ؟
 فَـقَـالَ: مَا أَعْلَمُ. قِيـلَ لَـهُ: انْـظُـرْ.

⁽۱) أحمد (۲٦٣١٢)، والحاكم في « المستدرك » (۲/ ٣٢)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. فتعقبه الذهبي بقوله: يحيى (يعني ابن سلام) ضعيف، ولم يخرج له أحد. (٢) أحمد (١٧٠٦٤).

قَالَ: مَا أَعْلَمُ شَيْتًا، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ وَأُجَازِفُهُمْ (''، فَأُنْظِرُ الْمُعْسِرَ (''، وَأَنْخِلُهُ الْمُعْسِرَ ('')، وَأَنْخِلَهُ اللَّهُ ﴿ الْجَنَّةَ ﴾. [حيث صحيح] (").

٥٠٩٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هُمَّ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ أَنَّهُ قَالَ: « إِنَّ رَجُلًا لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَكَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَيَقُولُ لِرَسُولِهِ: خُذْ مَا تَيَسَّرَ، وَاثْرُكْ مَا عَسُرَ، وَتَجَاوَزُ، لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا. فَلَمَّا هَلَكَ، قَالَ اللَّهُ عَلَّ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ وَتَجَاوَزُ، لَعَلَّ اللَّهُ عَالَمَ اللَّهُ عَلَّ لَهُ عَلَّ لَهُ عَلْمَ مَعْدَاتُ مَعْدَاقًا فَعَيْرًا فَطُّ؟ قَالَ: لَا، إلَّا أَنَّهُ كَانَ لِي غُلَمَ مُ وَكُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا بَعَنْتُهُ يَتَعَافَى، قُلْتُ لَهُ: قَلْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الللهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللهُ اللَّهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الل

(٤) بَابُ: مَنْ بَاعَ دَارًا أَوْ عَقَارًا فَلَمْ يَجْعَلْ ثُمَنَهَا فِي مِثْلِهَا

٠١٠٠ - عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْحَيِّ: أَنَّ يَعْلَى بْنَ سُهَيْلٍ، مَرَّ بِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﴿ فَقَالَ لَهُ: يَا يَعْلَى، أَلَمْ أُنَبَّأُ أَنَّكَ بِعِمْ الْحَيِّ: أَنَّ يَعْلَى بْنَ سُهَيْلٍ، مَرَّ بِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﴿ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ الللللَّهُ اللَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللِللْمُ اللَّهُ اللللللَّه

١٠١٥ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ حُرَيْثٍ - أَخِ لِعَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 « مَنْ بَاعَ دَارًا أَوْ عَـقَـارًا(٧) فَـلَـمْ يَجْعَـلْ ثَـمَنَـهَا فِي مِثْـلِـهِ، كَانَ قَمِنًا(٨) أَنْ لَا يُبَـارَكَ

⁽۱) الجُزاف: بيع شيء لا يعلم وزنه ولا كيله؛ وقال ابن القطَّاع: جزف في الكيل جزفًا: أكثر منه، ومنه: الجزاف، والمجازفة في البيع، وهو: المساهلة ». وفي رواية للبخاري: « وأجازيهم » وقال الحافظ في «الفتح » (٦/ ٤٩٦ – ٤٩٧): « وقوله في هذه الرواية: (كنت أبايع الناس في الدنيا وأجازيهم)؛ أي: أقاضيهم، والمجازاة: المقاضاة؛ أي: آخذ منهم وأعطي. ووقع في رواية الإسماعيلي: (وأجازفهم) بالجيم والزاي والفاء، وفي أخرى بالمهملة والراء، وكلاهما تصحيف لا يظهر، والله أعلم ». كذا قال كالله وجَلَّ من لا يضل ولا ينسى.

⁽٣) أحمد (٢٣٣٥٣)، والبخاري (٣٤٥٠)، ومسلم (٢٩٣٤)، وأبو داود (٤٣١٥).

⁽٤) أحمد (٨٧٣٠)، وابن حبان (٥٠٤٣)، والحاكم (٢/ ٢٧)، وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. (٥) العُقر، والعُقْرة - بضم العين المهملة وسكون القاف - أصل كل شيء، ومنه: خير المال العقر. وقيل:

⁽٥) العفر، والعفرة – بصم العين المهملة وسخول الفاف – اصل كل شيء، ومنة: خير المال العفر. وفير أراد أصل مال له نماء. والمراد بالمال هنا: الدار. (٦) أحمد (٢٠٠٠٢).

 ⁽٧) العقار - بفتح العين المهملة - الضيعة والنخل والأرض، وضيعة الرجل: ما يكون منه معاشه: كالصنعة، والتجارة، والزراعة، وغير ذلك.

⁽٨) قَمِنٌ: جدير وخليق بأن لا يبارك له فيه. وانظر الحديثين (٦٦٢٨، ٦٦٢٩) باب: بيع الدور والأراضي=

لَهُ فِيهِ ». [حديث حسن نغيره](١).

١٠٢ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَا يُبَارَكُ فِي ثَـمَنِ أَرْضٍ وَلا دَارٍ ». [حديث حسن نغيره](٢).

أَبْوَابُ مَا لَا يَجُوزُ بَيْعُهُ

(١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الْخَمْرِ وَالنَّجَاسَةِ وَمَا لَا نَفْعَ فِيهِ

٣٠١٥ - عَنْ عَطَاءِ بُنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﴿ وَهُوَ بِمَكَّةَ، وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَامَ الْفَتْحِ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ ﷺ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ (٣) بَيْعَ الْخَمْرِ، وَالْمَيْنَةِ، وَالْخِنْزِيرِ، وَالْأَصْنَامِ ».

فَقِيلَ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ، فَإِنَّهُ يُدْهَنُ بِهَا السُّفُنُ، وَيُدْهَنُ بِهَا السُّفُنُ، وَيُدْهَنُ بِهَا النَّاسُ؟ قَالَ: « لَا، هُوَ حَرَامٌ ».

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: « قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ؛ إِنَّ اللَّهَ ﷺ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهَا الشُّحُومَ، جَمَلُوهَا، ثُمَّ بَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا ». [حيث صحيح](٤).

⁼والنخيل، في « مجمع الزوائد » بتحقيقنا.

⁽١) أحمد (١٨٧٣٩)، وابن ماجة (٢٤٩٠). وفي إسناده عند أحمد: إسماعيل بن إبراهيم، ضعيف.

⁽٢) أحمد (١٦٥٠)، وفي إسناده عند أحمد: قيس بن الربيع الأسدي، لينه أحمد وأبو زرعة، وقال أحمد: روى أحاديث منكرة، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يُكتب حديثه ولا يُحتج به، وقال في «التقريب»: صدوق، تغير لمّا كَبَر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه، فحدث به.

⁽٣) وهكذا جاء في الصحيحين بإسناد الفعل إلى ضمير الواحد، وكان الأصل: (حَرَّمَا)، وقال القرطبي: «إنه عَلَيْ تأدب، فلم يجمع بينه وبين اسم اللَّه تعالى في ضمير الاثنين؛ لأنه من نوع ما رده على الخطيب الذي قال: (ومن يعصهما). وقال الحافظ في «الفتح» (٤/ ٤٢٥): «ولم تتفق الرواة في هذا الحديث على ذلك، فإن في بعض طرقه في الصحيح: (إن اللَّه حرم)، ليس فيه: (ورسوله). وفي رواية لابن مردويه من وجه آخر عن الليث: (إن اللَّه ورسوله حرما). وقد صح حديث أنس في النهي عن أكل الحمر الأهلية: (إنّ اللَّه ورسوله ينهيانكم)، ووقع في رواية النسائي في هذا الحديث: (ينهاكم). والتحقيق: جواز الإفراد في مثل هذا، ووجهه: الإشارة إلى أن أمر النهي ناشئ عن أمر اللَّه، وهو نحو قوله: ﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا النَّهُ عَلَهُ اللَّهُ اللَّهُ والمؤلّة والتقدير عند سبويه: واللَّه أحق أن يرضوه. ورسوله أحق أن يرضوه، وهو كقول الشاعر:

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا، وَأَنْتَ بِمَا عِنْد لَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُـخْـتَلِفُ وقيل: « ﴿ أَحَقُ أَن يُرْضُوهُ ﴾ خبر عن الاسمين؛ لأن الرسول تابع لأمر الله ».

⁽٤) أحمد (١٤٤٧٢)، والبخاري (٢٢٣٦)، ومسلم (١٥٨١)، وأبو داود (٣٤٨٦)، وابن ماجة (٢١٦٧)،=

١٠٤ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ وَهُ وَ بِمَكَّةَ يَقُولُ: « إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ ». فَذَكَرَ مِثْلَهُ. [حيث صحيح](۱).

٥١٠٥ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتِ الآيَاتُ مِنْ آخِرِ الْبَقَرَةِ فِي الرِّبَا، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَحَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ. [حديث محيح](٢).

٥١٠٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَقْبِلًا الْحَجَرَ، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَضَحِكَ، ثُمَّ قَالَ: ﴿ لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ، فَنَاعُوهَا وَأَكْلُوا أَثْمَانَهَا، وَإِنَّ اللَّهُ ﷺ إِذَا حَرَّمَ عَلَى قَوْمٍ أَكُلَ شَيْءٍ، حَرَّمَ عَلَيْهِمْ فَنَامُ ﴾ فَبَاعُوهَا وَأَكْلُوا أَثْمَانَهَا، وَإِنَّ اللَّهَ ﷺ إِذَا حَرَّمَ عَلَى قَوْمٍ أَكُلَ شَيْءٍ، حَرَّمَ عَلَيْهِمْ فَنَامُ ﴾ فَمَنَهُ ﴾ (٣٠. [حديث صحيح] (١٠).

عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْةً، نَحْوَهُ. [حديث صحيح] (٥٠).

١٠٧ - عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ البُنانِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ ﴿ الْعَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ:
 يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي أَشْتَرِي هَذِهِ الْحِيطَانَ تَكُونُ فِيهَا الأَعْنَابُ، فَ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَبِيعَهَا كُلَّهَا عِنَبًا حَتَّى نَعْصِرَهُ.

قَالَ: فَعَنْ ثَمَنِ الْخَمْرِ تَسْأَلُنِي؟ سَأُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ: وَذَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ أَكَبَّ وَنَكَتَ فِي الأَرْضِ (١٠)، وَقَالَ: « الْوَيْلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ».

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَقَدْ أَفْزَعَنَا قَوْلُكَ لِبَنِي إِسْرَاثِيلَ.

⁼والترمذي (١٢٩٧)، والنسائي (٧/ ١٧٧)، وأبو يعلى (٢٢٠٩).

⁽١) أحمد (٦٩٩٧)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٩٠)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في « الأوسط »، إلا أنه قال: نهى رسبول الله ﷺ عن ثمن الكلب، وثمن الخنزير، وعن مهر البغي، وعن عَسْب الفحل. ورجال أحمد ثقات. وإسناد الطبراني حسن.

⁽٢) أحمد (٢٥٥٧٦)، والبخاري (٢٠٨٤).

⁽٣) في هذا الحديث الدلالة على إبطال الحيل، وتحريم اتباع الوسائل التي تؤدي إلى محرم، وفيه أن كل ما حرمـه اللّه على العباد حرامٌ بيعه، وشراؤه حرام، ولا يخرج من هذا العموم إلا ما خصصه دليل.

⁽٤) أحمد (٢٢٢١)، وأبو داود (٣٤٨٨)، وابن حبان (٤٩٣٨).

⁽٥) أحمد (٨٧٤٥).

⁽٦) أي: طأطأ رأسه، وجعل يؤثر في الأرض بطرف أصبعه أو بطرف قضيب، فعل المفكر المهموم.

فَقَالَ: « لَيْسَ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَلِكَ بَأْسٌ، إِنَّهُمْ لَمَّا حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ، فَتَوَاطَؤُوهُ(١)، فَيَبِيعُونَهُ فَيَأْكُلُونَ ثَمَنَهُ، وَكَذَلِكَ ثَمَنُ الْخَمْرِ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ». [حيه جيد](١).

١٠٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الشَّقْفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ الْخَمْرَ، فَلْيُشَقِّصِ الْخَنَازِيرَ (٣) ». يَعْنِي: يُقَصِّبُهَا. [حديد جيد] (١٠).

١٠٩ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ : ذُكِرَ لِعُمَرَ ﴿ : أَنَّ سَمُرَةَ (وَقَالَ مَرَّةً: بَلَغَ عُـمَرَ: أَنَّ سَمُرَةَ) بَاعَ خَمْرًا () قَالَ: ﴿ لَعَنَ اللَّهُ سَمُرَةَ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿ لَعَنَ اللَّهُ الشَّحُومُ ، فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا ﴾. [حديث صحيح] (١).

٥١١٠ - عَنْ نَافِع بْنِ كَيْسَانَ: أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ يَتَّجِرُ بِالْخَمْرِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ ، وَأَنَّهُ أَقْبَلَ مِنَ الشَّامِ وَمَعَهُ خَمْرٌ فِي الزِّقَاقِ (٧) يُرِيدُ بِهَا التِّجَارَةَ، فَأَ تَى رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عِلْ اللَهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللِهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَهُ اللَّهُ اللَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْعُلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعُلِهُ اللَّهُ اللْعُ

قَالَ: أَفَأَبِيعُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّهَا قَدْ حُرِّمَتْ، وَحُرِّمَ ثَنَ مَنُهُا . ثَنَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

⁽١) أي: هيؤوها، واتفقوا على إذابتها وبيعها.

⁽٢) أحمد (٩٨٢ ٥)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٨٧)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في « الكبير »، ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الواحد، وقد وثّقه ابن حبان.

⁽٣) أي: فليقطعها قطعًا، ويفصلها أعضاء، كما يُفعل بالشاة يراد بيع لحمها. وهذا لفظ أمر، معناه النهي، تقديره: من باع الخمر، فليكن للخنازير قصابًا. والمعنى: من استحل بيع الخمر، فليستحل بيع الخنازير.

⁽٤) أحمد (١٨٢١٤)، والحميدي (٧٦٠)، وأبو داود (٣٤٨٩).

⁽٥) اختلف في كيفية بيع سمرة الخمر على أقوال: قال الخطابي: لا يُظن بسمرة أنه باع عين الخمر بعد أن شاع تحريمها، وإنما باع العصير. وقيل: إنه خلّلها وباعها معتقدًا أن ذلك جائز كما تأوله غيره. وقال الإسماعيلي: يحتمل أن سمرة علم تحريمها ولم يعلم تحريم بيعها، ولذلك اقتصر عمر على ذمه دون عقوبته. ويحتمل أن عمر لم يرد بقوله: (قاتل الله سمرة) الدعاء، وإنما هي كلمة تقولها العرب عند إرادة الزجر، فقالها عمر تغليظًا، والله أعلم.

⁽٦) أحمد (۱۷۰)، والحميدي (۱۳)، والدارمي (۲۱۰٤)، والبخاري (۲۲۲۳)، ومسلم (۱۰۸۲)، وابن ماجة (۳۳۸۳)، والنسائي (۷/ ۱۷۷)، وأبو يعلى (۲۰۰)، وابن حبان (۲۲۵۳).

⁽٧) الزقاق: جمع زِقّ، وهو إناء من جلد الغنم، كالقربة يوضع فيه الخمر والماء وغيرهما.

⁽٨) أحمد (١٨٩٦٠)، وفي إسناده عند أحمد: ابن لهيعة، ضعيف.

211 - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَعْلَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ بَيْعِ الْخَمْرِ، فَقَالَ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا فُلَانٍ، أَمَا عَلِمْتَ بِرَاوِيَةِ خَمْرٍ يُهْ لِدِيهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا فُلَانٍ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا؟ ». فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ عَلَى غُلَامِهِ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَبِعْهَا.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيدٌ: « يَا أَبَا فُلانِ، بِمَاذَا أَمَرْتَهُ؟ ».

قَالَ: أَمَرْتُهُ أَنْ يَبِيعَهَا. قَالَ: « إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا، حَرَّمَ بَيْعَهَا ». فَأَمَرَ بِهَا فَأُفْرِغَتْ فِي الْبَطْحَاءِ. [حديث صحيح](١).

٥١١٢ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمِ الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّ الدَّادِيَّ كَانَ يُهْدِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلَّ عَامٍ رَاوِيَةٍ، فَلَمَّا نَظَرَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ، قَالَ: « هَلْ شَعَرْتَ أَنَّهَا قَدْ حُرِّمَتْ بَعْدَكَ؟ ».

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلا أَبِيعُهَا فَأَنْتَفِعَ بِثَمَنِهَا؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ لَعَنَ اللَّهُ الْبَهُودَ، انْطَلَقُوا إِلَى مَا حُرِّمَ عَلَيْهِمْ مِنْ شُحُومِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ فَأَذَابُوهُ وَجَعَلُوهُ إِهَالَةٌ () الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ فَأَذَابُوهُ وَجَعَلُوهُ إِهَالَةٌ () الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ فَأَذَابُوهُ وَجَعَلُوهُ إِهَالَةً () وَفِي لَفْظٍ: فَأَذَابُوهُ وَجَعَلُوهُ إِهَالَةً () فَنَمَنُهَا فَبَاعُوا بِهِ مَا يَأْكُلُونَ، وَإِنَّ الْخَمْرَ حَرَامٌ، وَثَمَنُهَا حَرَامٌ، وَثَمَنُهَا حَرَامٌ، وَإِنَّ الْخَمْرَ حَرَامٌ، وَثَمَنُهَا حَرَامٌ، وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْفَهْرَ حَرَامٌ، وَثَمَنُهَا حَرَامٌ ». [حيث صحيح نفيره] () .

(٢) بَابُ: النَّهْيِ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَالسِّنَّوْدِ وَالْحَرِيسَةِ وَمَهْرِ الْبَغِيِّ وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ وَبَيْعِ الْمُغَنِّيَاتِ

الْكَلْبِ، وَثَمَنِ الْخَمْرِ. [حديث صحيح](١). نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَهْرِ الْبَغِيِّ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ، وَثَمَنِ الْخَمْرِ. [حديث صحيح](١).

١١٥ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ ثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ (٥٠) ».

⁽١) أحمد (٢٠٤١)، والدارمي (٢٥٧١)، ومسلم (١٥٧٩)، وأبو يعلى (٢٤٦٨).

⁽٢) الإهالة: هو كل ما يؤتدم به من الأدهان، وقيل: هو ما أذيب من الإلية والشحم، وقيل: هو الدسم الجامد.

⁽٣) أحمد (١٧٩٩٥). وفي إسناده عند أحمد: رواية عبد الرحمن بن غنم عن النبي على مرسلة.

⁽٤) أحمد (٢٠٩٤).

⁽٥) أي: حرام؛ لأنه إذا كان الثمن حرامًا، فلا يحل البيع.

قَالَ: « فَإِذَا جَاءَكَ يَـطْلُبُ ثَمَنَ الْكَلْبِ، فَامْلا كَفَّيْهِ تُرَابًا(١) ». [حديث محيح](٢).

٥١١٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﴿ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، إلَّا الْكَلْبَ الْمُعَلَّمَ. [حديث محيح] (٣).

٥١١٦ - وَعَنْهُ أَيْضًا: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهُ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَنَهَى عَنْ ثَمَنِ السِّنَّوْرِ (١٠). [حديث صحيح] (٥٠).

اللّهِ عَنْ ثَمَنِ السّنَوْرِ، وَهُـوَ الْقِطُّ.
 حدید صحیح ا^(۲).

٥١١٨ - وَعَنْهُ أَيْضًا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْهِرِّ. [حديث سحيح](٧).

١١٩ - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُـقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ، وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ. [حديث صحيح] (١٠).

«طُعْمَةٌ (٩) جَاهِ لَبَّةٌ ». [حيث صبح النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَقَالَ: «طُعْمَةٌ (٩) جَاهِلَبَّةٌ ». [حيث صبح النَّانِ.

⁽١) وهذا كناية عن حرمانه الثمن؛ لأن معنى التراب هاهنا: الحرمان والخيبة، كما يقال: ليس في كفه إلَّا التراب، وللعاهر الحجر.

⁽٢) أحمد (٢٥١٢)، وأبو يعلى (٢٦٠٠).

⁽٣) أحمد (١٤٤١١)، وأبو يعلى (١٩١٩).

وفي إسناده عند أحمد: الحسن بن أبي جعفر الجفري، ضعيف. لكنه متابع.

⁽٤) السنُّور: الهر، والقط أيضًا.

⁽٥) أحمد (١٤٦٥٢)، ومسلم (١٥٦٩)، وابن ماجة (٢١٦١)، وابن حبان (٤٩٤٠).

وفي إسناده عند أحمد: عبد اللَّه ابن لهيعة، ضعيف. لكنه توبع.

⁽٦) أحمد (١٤٧٦٧)، وفي إسناده عند أحمد: ابن لهيعة، ضعيف.

⁽۷) أحمد (۱٤١٦٦)، وأبو داود (۳۸۰۷)، وابن ماجة (۳۲۵۰)، والترمذي (۱۲۸۰)، والحاكم (۲۲)، والحاكم (۲۲)، وقال الترمذي: حديث غريب.

وفي إسناده عند أحمد: عمر بن زيد الصنعاني، ضعيف.

⁽۸) أحمد (۱۷۰۷۰)، والبخاري (۲۲۳۷)، ومسلم (۱۵۷۷)، والترمذي (۱۱۳۳)، والنسائي (۱۸۳۸)، والنسائي (۱۸۹۷)، وابن حبان (۱۵۷۷).

⁽٩) الطعمة - بكسر الطاء المهملة، وضمها أفصح، وسكون العين المهملة -: وجه المكسب، يقال: هو طيب الطعمة، وخبيث الطعمة، والمراد: أنه عمل أهل الجاهلية، وهو خبيث نهى عنه الشرع. وانظر الحديث (٩٣٤) في « مجمع الزوائد » بتحقيقنا.

⁽١٠) أحمد (١٤٨٠٢)، وفي إسناده عند أحمد: شرحبيل بن سعد أبو سعد المدني، ضعيف.

٠١٢٠ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ ﴿ لَا يَحِلُّ بَيْعُ الْمُغَنِّيَاتِ، وَلَا يَجَارَةٌ فِيهِنَّ، وَأَكْلُ أَثْمَانِهِنَّ حَرَامٌ ﴾. [حديث حسن](١).

١٢١ ٥ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ﴿ ثَـمَنُ الْحَرِيسَةِ (' حَرَامٌ، وَأَكْـلُـهَا حَرَامٌ ﴾. [حليثنعيف] (").

(٣) بَابُ: النَّهْي عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَفَصْلِ الْمَاءِ وَعَسْبِ الْفَحْلِ

١٢٢ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهِبَتِهِ. [طيدُ صحيح](١).

٥١٢٣ - عَنْ أَبِي هُـرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَـقُولُ: « لَا تَبِيعُوا فَضْلَ الْمَاءِ، وَلَا تَمْنَعُوا الْكَلَا فَيَـهْزِلَ الْمَالُ، وَيَـجُوعَ الْعِـيَـالُ ». [حديد صحيح](٥٠).

النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ إِيَاسِ بْنِ عَبْدِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا تَبِيعُوا فَضْلَ الْمَاءِ؛ فَإِنَّ النَّبِيِّ النَّبِيِّ عَنْ بَيْعِ الْمَاءِ. وَالنَّاسُ يَبِيعُونَ مَاءَ الْفُرَاتِ(١)، فَنَهَاهُمْ. [حديث محيح](٧).

٥١٢٥ - عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - فِيمَا أَحْسَبُ -: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَاللَّهِ عَنْ بَيْعِ الْمَاءِ. [حديث معيح] (٨).

⁽١) أحمد (٢٢١٦٩)، والحميدي (٩١٠)، وابن ماجة (٢١٦٨).

وفي إسناده عند أحمد: عبيد اللَّه بن زَحْر الإفريقي، وعلي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني، ضعيفان.

⁽٢) الحريسة: ما يسرق من الغنم ليلًا.

⁽٣) أحمد (٨٤٠٧)، وفي إسناده عند أحمد: يحيى بن يزيد وأبوه، ضعيفان. ولجهالة بشر بن أبي صالح. (٤) أحمد (٤٥٦٠)، والبخاري (٦٧٥٦)، ومسلم (١٥٠٦)، والترمذي (١٢٣٦)، والنسائي في

[«] الكبرى » (٦٤١٥)، وابن ماجة (٢٧٤٧)، والدارمي (٢/ ٢٥٦)، وابن حبان في « صحيحه » (٤٩٤٩). وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلّا من حديث عبد اللّه بن دينار، عن ابن عمر،

والعملُ على هذا عند أهل العلم. (٥) أحمد (٩٤٥٨)، وابن حبان (٩٩٥٦).

⁽٦) الفرات: نهر عظيم يجتاز تركيا، والجمهورية العربية السورية، والعراق، ليصب في الخليج العربي، والمعنى - والله أعلم -: أن إياسًا رأى الناس يجلبون الماء من نهر الفرات بغير أجرة ولا مشقة، فيأخذون ما يكفيهم ويبيعون الزائد عن حاجتهم، فنهاهم عن ذلك محتجًّا بأنه ﷺ نهى عن بيع الماء؛ أي الزائد عن الحاجة.

⁽٧) أحمد (١٥٤٤)، وأبو داود (٣٤٧٨)، والترمذي (١٢٧١)، والنسائي في « الكبرى » (٦٢٥٩)، والحاكم (٢/ ٤٤)، وقال الترمذي: حديث إياس حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم: أنهم كرهوا بيع الماء، وهو قولُ ابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق.

⁽٨) أحمد (١٤٨٤٢).

١٢٦٥ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ عَسْبِ الْفَحْلِ. [حديث محيح] (١٠). ١٢٧٥ - عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ فِحْلَةَ فَرَسِهِ (١٠). [حديث محيح] (١٣).

(٤) بَابُ: النَّهٰيِ عَنْ بُيُوعِ الْغَرَدِ

٥١٢٨ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الْحَبَلَةِ. [حديث معيح](٥).

مَّ مَا اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ. [طين صحيح] النَّاقَةُ مَا فِي بَطْنِهَا ثُمَّ يَحْمِلُ الَّتِي تُنْتِجُهُ، فَنَهَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ. [طين صحيح] (٢).

٥١٣٠ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ، وَقَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَبْتَاعُونَ ذَلِكَ الْبَيْعَ: يَبْتَاعُ الرَّجُلُ بِالشَّارِفِ حَبَلَ الْحَبَلَةِ، فَنَهُ وَلُكَ الْبَيْعَ: يَبْتَاعُ الرَّجُلُ بِالشَّارِفِ حَبَلَ الْحَبَلَةِ، فَنَهُ وَلُكَ الْبَيْعَ: وَبُعْتُهُمَا اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ العيدهعية (٧).

١٣١ ٥ - حَدَّثَنَا أَسُودُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ عُتْبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ اللهِ عَلَامِهُ اللهِ عَلَيْهِ عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ. [طيف صحيح نفيره] (٨٠).

⁽۱) أحمد (٢٦٣٠)، والبخاري (٢٢٨٤)، وأبو داود (٣٤٢٩)، والترمذي (١٢٧٣)، والنسائي في « الكبرى » (٢٢٦٣)، وابن حبان (٥١٥٦)، والحاكم (٢/ ٤٢)، وقال الترمذي: حسن صحيح. وصححه الحاكم على شرط البخاري، وقال: لم يخرجاه. وأقره الذهبي.

⁽٢) المراد: النهي عن بيع ضراب ذكور الخيل.

⁽٣) أحمد (١٢٤٧٧)، وأبو يعلى (٣٥٩٢). وفي إسناده عند أحمد: ابن لهيعة، ضعيف.

⁽٤) الغرر: ما كان له ظاهر يخدع، وباطن مجهول. وقال الأزهري: بيع الغرر: ما كان على غير عهدة ولا ثقة، وهو من البيوع التي لا يحيط بكنهها المتبايعان من كل مجهول.

⁽٥) أحمد (٤٤٩١)، والبخاري (٢٢٥٦)، ومسلم (١٥١٤)، والنسائي في « الكبرى » (٦٣٢٠)، والترمذي (١٢٢٩)، وابن حبان (٤٩٤٦).

⁽٦) أحمد (٤٦٤٠)، والبخاري (٣٨٤٣)، ومسلم (١٥١٤)، وأبو داود (٣٣٨١).

⁽٧) أحمد (٦٣٠٧).

⁽٨) أحمد (٢٧٥٢)، وابن ماجة (٢١٩٥).

وفي إسناده عند أحمد: أيوب بن عتبة، ضعفه أحمد وابن معين وابن المديني والنسائي وعمرو بن علي ومسلم، وقال البخاري: هو عندهم لين.

قَالَ أَيُّوبُ: وَفَسَّرَ يَحْيَى بَيْعَ الْغَرَرِ، قَالَ: إِنَّ مِنَ الْغَرَرِ ضَرْبَةَ الْغَائِصِ^(۱)، وَبَيْعُ الْغَرَرِ الْعَبْدُ الآبِقُ^(۱)، وَبَيْعُ الْبَعِيرِ الشَّارِدِ، وَبَيْعُ الْغَرَرِ مَا فِي بُطُونِ الْأَنْعَامِ، وَبَيْعُ الْغَرَرِ مَا فِي ضُرُوعِ الْأَنْعَامِ إلَّا بِكَيْلِ^(۱).

١٣٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﴿ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ عَنْ شِرَاءِ مَا فِي بُطُونِ الأَنْعَامِ حَتَّى تَضَعَ، وَعَنْ بَيْعِ مَا فِي ضُرُوعِهَا إِلَّا بِكَيْلٍ، وَعَنْ شِرَاءِ الْعَبْدِ وَهُوَ آبِقٌ، وَعَنْ شِرَاءِ الصَّدَقَاتِ حَتَّى تُقْبَضَ، وَعَنْ ضَرْبَةِ الْعَلَىٰ الْعَالِي عَلَىٰ اللَّهَ عَلَىٰ الْعَبْدِ وَهُو آبِقٌ، وَعَنْ ضَرْبَةِ الْعَدَادِ مَعَىٰ شَرَاءِ الصَّدَقَاتِ حَتَّى تُقْبَضَ، وَعَنْ ضَرْبَةِ الْعَلَىٰ الْغَائِص. [طيد ضعيف](1).

١٣٣ - وَعَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّينَ، وَعَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّينَ، وَعَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّينَ، وَعَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِينَ، وَعَنْ بَيْعِ الْمُضْرَةِ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكَ (٥٠). [حديث ضعيف] (١٠).

١٣٤ ٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تَشْتَرُوا السَّمَكَ فِي الْمَاءِ، فَإِنَّهُ خَرَرٌ ». [حديث ضعيف] (٧٠).

١٣٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ١٤٠ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْحَصَى (٨)، وَبَيْعِ

⁽١) ضربة الغواص: أن يقول الغائص في البحر لغيره: ما أخرج به من هذه الغوصة هو لك بكذا. فإن هذا لا يصح؛ لما فيه من الغرر والجهالة.

⁽٢) الآبق: الهارب. يقال: أَبَقَ العبد - من بابي: تعب، وقتل، والأكثر من باب: تعب -، إذا هرب من سيده من غير خوف ولا كدّ عمل. هكذا قيده صاحب « العين ».

⁽٤) أحمد (١١٣٧٧)، والترمذي (١٥٦٣)، وابن ماجة (٢١٩٦)، وأبو يعلى (١٠٩٣).

وفي إسناده عند أحمد: محمد بن إبراهيم الباهلي، ومحمد بن زيد العبدي، مجهولان.

⁽٥) أي: قبل بدو صلاحها، وبعد الأمان من العاهة، وذلك يكون بانعقاد الحب، ونضج الثمرة في النخل بكونها تصفرُ أو تحمر.

⁽٦) أحمد (٩٣٧)، وأبو داود (٣٣٨٢).

وفي إسناده عند أحمد: أبو عامر المزني: صالح بن رستم الخزاز، ضعيف. وجهالة الشيخ من بني تميم.

⁽٧) أحمد (٣٦٧٦)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٨٠)، وقال: رواه أحمد موقوفًا ومرفوعًا، والطبراني في « الكبير » كذلك، ورجال الموقوف رجال الصحيح، وفي رجال المرفوع شيخ أحمد محمد بن السماك، ولم أجد من ترجمه، وبقيتهم ثقات.

وفي إسناده عند أحمد: والمسيب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود.

⁽٨) بيع الحصاة: هو أن يقول البائع أو المشتري: إذا نبذت إليك الجصاة، فقد وجب البيع. وقيل: هو أن يقول: بعتك من السلع ما تقع عليه حصاتك إذا رميت بها، أو بعتك من الأرض إلى حيث تنتهي حصاتك.=

الْغَرَر. [حديث صحيح](١).

(٥) بَابُ: النَّهٰي عَنْ بَيْعِ المُلَامَسَةِ وَالمُنَابَذَةِ

١٣٦٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﴿ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُلاَمَسَةِ، وَعَنِ وَالْمُلاَمَسَةُ: يَسَمَسُ الثَّوْبَ (وَفِي لَفْظٍ: لَمْسُ الثَّوْبِ) لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَنِ الْمُلاَمَسَةُ: يَسَمَسُ الثَّوْبَ (وَفِي لَفْظٍ: لَمْسُ الثَّوْبِ) لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَنِ الْمُنَابَذَةِ: وَهُوَ طَرْحُ الرَّجُلِ الثَّوْبَ (زَادَ فِي رِوَايَةٍ: إِلَى الرَّجُلِ) بِالْبَيْعِ قَبْلَ أَنْ المُنَابَذَةِ: وَهُو طَرْحُ الرَّجُلِ الثَّوْبَ (زَادَ فِي رِوَايَةٍ: إِلَى الرَّجُلِ) بِالْبَيْعِ قَبْلَ أَنْ يُعَلِّمُ وَيَعْفِي إِلَى الرَّجُلِ) بِالْبَيْعِ قَبْلَ أَنْ يُعَلِّمُ وَيَنْظُرَ إِلَيْهِ . [حديث صحيح](٢).

٥١٣٧ - وَعَنْهُ أَيْنَا قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ، وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ (فَذَكَرَ الشَّطْرَ الأَوَّلَ مِنَ الْحَدِيثِ، ثُمَّ قَالَ:) وَأَمَّا الْبَيْعَتَانِ: فَالْمُنَابَذَةُ وَالْمُلاَمَسَةُ، وَالْمُلاَمَسَةُ، وَالْمُلاَمَسَةُ: أَنْ يَمَسَّهُ وَجَبَ الْبَيْعُ. وَالْمُلاَمَسَةُ: أَنْ يَمَسَّهُ بِينِدِهِ، وَلَا يَلْبُسُهُ، وَلَا يُعَلِّمُهُ وَجَبَ الْبَيْعُ. [حديث صحيح] (٣).

١٣٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ بِنَحْوِهِ، وَفِيهِ: وَأَمَّا الْبَيْعَتَانِ، فَالْمُلَامَسَةُ: أَلْقِ إِلَيَّ، وَأُلْقِي إِلَيْكَ، وَأَلْقِي إِلَيْكَ، وَأَلْقِي إِلَيْكَ، وَأَلْقِي إِلَيْكَ، وَأَلْقِي الْحَجَرَ. [حيدصحيح](١).

(٦) بَابُ: النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الْمُزَابَنَةِ وَالمُحَاقَلَةِ، وَعَنْ بَيْعٍ كُلِّ رَطْبٍ بِيَابِسِهِ

١٣٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ، وَهُوَ: اشْرَاءُ الثَّمَارِ السَّبَرَاءُ الزَّرْعِ وَهُوَ فِي سُنْبُلِهِ بِالْحِنْطَةِ. وَنَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ، وَهُوَ: شِرَاءُ الثِّمَارِ السَّمَارِ. [حيث صحيح] (٥).

٠١٤٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلِيَّةً نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ.

⁼والكل فاسد؛ لأنه من بيوع الجاهلية، وكلها غرر؛ لما فيها من الجهالة. قاله ابن الأثير في « النهاية ».

⁽۱) أحمد (۷٤۱۱)، والدارمي (۲۰۶۳)، ومسلم (۱۰۱۳)، وأبو داود (۳۳۷۷)، وابن ماجة (۲۱۹٤)، والترمذي (۱۲۳۰)، وابن حبان (٤٩٥١)، وقال الترمذي: حسن صحيح.

⁽٢) أحمد (١١٨٩٩).

⁽٣) أحمد (١١٩٠٤)، وأبو داود (٣٣٧٨)، والنسائي في « الكبرى » (٦١٠٦)، وابن حبان (٤٩٧٦).

⁽٤) أحمد (٨٩٤٩)، وأبو داود (٤٠٨٠).

⁽٥) أحمد (٩٠٨٨).

وَالْمُزَابَنَةُ: اشْتِرَاءُ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ فِي رُؤُوسِ النَّخْلِ. وَالْمُحَاقَلَةُ: اسْتِكْرَاءُ الأَرْضِ بِالْحِنْطَةِ. [حديث معيع](١).

وَفِي لَفْظٍ: وَالْمُزَابَنَةُ: اشْتِرَاءُ الثَّمَرَةِ فِي رُؤُوسِ النَّخْلِ كَيْلًا. [حديث صعيح].

٥١٤١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ، وَكَانَ عِكْرِمَةُ يَكْرَهُ بَيْعَ الْقَصِيلِ(٢). [حديث صعيح](٣).

النَّمَرَةَ حَتَّى يَبْدُو صَلَاحُهَا ». نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُشْتَرِيَ، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَيْ عَنِ النَّعَرَةَ حَتَّى يَبْدُو صَلَاحُهَا ». نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُشْتَرِيَ، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَيْ عَنِ الْمُثَابَنَةِ: أَنْ يَبِيعَ ثَمَرَةَ حَائِطِهِ إِنْ كَانَتْ نَخْلًا بِتَمْرٍ كَيْلًا، وَإِنْ كَانَتْ كَرْمًا الْمُزَابَنَةِ: أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلٍ مَعْلُومٍ، نَهَى عَنْ ذَلِكَ أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلٍ مَعْلُومٍ، نَهَى عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ. [حيد صحيح]().

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ)، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُزَابَنَةِ، وَالْمُزَابَنَةُ: الثَّمَرُ بِالتَّمْرِ كَيْلًا، وَالْعِنْبُ بِالزَّبِيبِ كَيْلًا، وَالْعِنْطَةُ بِالزَّرْعِ كَيْلًا. [حديد صحيح](٥).

٥١٤٣ - عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ قَالَ: سُئِلَ سَعْدٌ عَنْ بَيْعِ سُلْتٍ بِشَعِيرٍ (١) أَوْ شَيْءٍ مِنْ هَذَا، فَقَالَ: « تَنْقُصُ الرُّطَبَةُ إِذَا يَبِسَتْ؟ » هَذَا، فَقَالَ: « تَنْقُصُ الرُّطَبَةُ إِذَا يَبِسَتْ؟ » قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: « فَلَا إِذًا ». [حيد صحيح] (٧).

الله عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ﴿ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللّهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ﴿ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللّهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ﴿ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللّهِ عَنْ الرُّطَبُ إِذَا يَبِسَ؟ ». قَالُوا: بَـلَى. فَكَرِهَهُ. [حديد صحيح] (٨).

⁽١) أحمد (١١٠٥٢).

⁽٢) القصيل - وزان: قتيل - الشعير يُجز أخضر لعلف الدواب. وفسره الفقهاء بالزرع الأخضر مطلقًا؛ كالقمح، والذرة، والشعير، ونحو ذلك. فقال جمهورهم: لا يجوز بيعه وهـو أخضر إلَّا بشرط القطع.

⁽٣) أحمد (١٩٦٠)، والبخاري (٢١٨٧).

⁽٤) أحمد (٦٠٥٨)، وابن ماجة (٢٢١٤).

⁽٥) أحمد (٤٦٤٧)، ومسلم (١٥٤٢)، وأبو داود (٣٣٦١)، وابن حبان (٤٩٩٩).

⁽٦) السُّلْتُ: ضرب من الشعير ليس له قشر.

⁽٧) أحمد (١٥٥٢)، والحميدي (٧٥).

⁽۸) أحـمـد (۱۵۱۵)، وأبـو داود (۳۳۵۹)، وابـن ماجـة (۲۲۲۶)، والـتـرمذي (۱۲۲۵)، والنسائي (۲۲۸)، والنسائي (۲۲۸)، وابن حبان (۲۹۹۷).

٥١٤٥ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ اَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ، وَالْمُزَابَنَةُ: أَنْ يُسَاعَ مَا فِي رُؤُوسِ النَّخْلِ بِتَمْرٍ بِكَيْلِ مُسَمَّى، إِنْ زَادَ فَلي، وَإِنْ نَقَصَ فَعَلَيَّ.

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: حَدَّ ثَنِي زَيْدُ بَنُ ثَابِّتٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا (١٠). [حديث صحيح] (٢).

رَ ١٤٦٥ - عَنْ إِسْمَاعِيلَ الشَّيْبَانِيِّ: بِعْتُ مَا فِي رُؤُوسِ نَخْلِي بِمِتَةِ وَسْقٍ، إِنْ زَادَ فَلَهُمْ، وَإِنْ نَقَصَ فَلَهُمْ، فَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ، فَقَالَ: نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرَخَّصَ فِي الْعَرَايَا(٣). [حدث صحيح](١).

٥١٤٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ وَالْمُزَابَنَةِ وَالْمُزَابَنَةِ وَالْمُزَابَنَةِ وَالْمُزَابَا. [طيدُ صحيح](١).

(٧) بَابُ: الرُّخْصَةِ فِي الْعَرَايَا وَالنَّهْي عَنْ الِاسْتِثْنَاءِ فِي الْبَيْعِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعْلُومًا

١٤٨ - عَنْ سَالِم، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: « لَا تُبَاعُ ثَمَرَةٌ بِتَمْرَةٍ، وَلَا تُبَاعُ ثَمَرَةٌ بِتَمْرَةٍ، وَلَا تُبَاعُ ثَمَرَةٌ بِتَمْرَةٍ، وَلَا تُبَاعُ ثَمَرَةٌ حَنَّى يَبْدُو صَلَاحُهَا ».

قَالَ: فَلَقِيَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فَقَالَ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي لُغَرَايَا.

قَالَ سُفْيَانُ: الْعَرَايَا: نَخْلٌ كَانَتْ تُوهَبُ لِلْمَسَاكِينِ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ

⁽١) الخرص: الظن والحزر، كأن يقول الخارص: هذا الرطب الذي على النخل من الثمر إذا يبس يصير ثلاثة أوسق، أو وسقين، أو وسقًا.

⁽٢) أحمد (٤٤٩٠)، والبخاري (٢١٧٢)، ومسلم (١٥٤٢)، والترمذي (١٣٠٢)، وابن حبان (٢٠٠٤).

⁽٣) العرايا: جمع عرية - وزان عطية -، وهي عطية ثمر النخل دون رقبته؛ لأن العرب كانوا يمنحون من لا ثمر لهم شجرة يأكلون ثمارها، كما يمنح صاحب الشاء الفقير شاة يأكل لبنها دون أن يملكه عينها. يقال: عريت النخلة، تعرى، إذا أفردت عن حكم أخواتها، بأن أعطاها المالك فقيرًا.

⁽٤) أحمد (٤٥٩٠).

⁽٥) المعاومة: بيع الشجر أعوامًا كثيرة، وهي مشتقة من العام، كالمشاهرة: من الشهر.

⁽٦) أحمد (١٤٣٥٨)، وأبو داود (٣٤٠٤)، والترمذي (١٣١٣)، وابن حبان (٥٠٠٠).

يَنْتَظِرُوا بِهَا، فَيَبِيعُونَهَا بِمَا شَاؤُوا مِنْ تَمْرٍ. [حديث صحيح](١).

٥١٤٩ - عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةً قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ، وَرَخُّ صَ فِي الْعَرَايَا أَنْ تُشْتَرَى بِخَرْصِهَا يَأْكُلُهَا أَهْلُهَا رُطَبًا. [حديد صحيح](١).

٥١٥٠ - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﴿ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي العَرِيَّةِ أَنْ تُؤْخَذَ
 (وَفِي لَفْظٍ: أَنْ تُبَاعَ) بِمِثْلِ خَرْصِهَا تَمْرًا (وَفِي لَفْظٍ: بِمِثْلِ خَرْصِهَا كَيْلًا)، يَأْكُلُهَا أَهْلُهَا رُطَبًا. [حديث صحيح] (٣).

(زَادَ فِي رِوَايَةٍ): وَلَمْ يُرَخِّصْ فِي غَيْرِ ذَلِكَ. [حديث صحيح](١).

ا • ١ • ١ • - عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَنْ بَيْعِ الشَّمَرِ بِالتَّمْرِ، وَرَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ. قَالَ: وَالعَرِيَّةُ: النَّخْلَةُ وَالنَّخْلَتَانِ يَشْتَرِيهِمَا الرَّجُلُ بِخَرْصِهِمَا مِنَ التَّمْرِ فَيَ ضْمَنُهُمَا، فَرَخَّصَ فِي ذَلِكَ. [حديد صحيح] (٥).

مَّ ١٥٢ - عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى بَنِي حَارِثَةَ: أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ، وَسَهْلَ بْنَ أَبِي حَثْمَةَ حَدَّ ثَـاهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهُ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ، الثَّمَرَ بِالتَّمْرِ، إِلَّا أَصْحَابَ الْعَرَايَا، فَإِنَّـهُ قَـدْ أُذِنَ لَهُمْ. [حدث محيح](١).

٥١٥٣ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﴿ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَذِنَ لأَصْحَابِ الْعَرَايَا أَنْ يَبِيعُوهَا بِخَرْصِهَا يَقُولُ: ﴿ الْوَسْقَ وَالْوَسْقَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ وَالأَرْبَعَةَ ﴾. [طيد صحيح] (٧٧).

١٥٤ - عَنْ أَبِي هُـرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ رَخَّصَ فِـي الْعَـرَايَا أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا فِـي الْعَـرَايَا أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا فِـي خَـمْسَةِ أَوْسُقٍ، أَوْ فِـيمَا دُونَ خَمْسَةٍ. [حدث صحيح] (٨).

⁽١) أحمد (٢١٦٧٢).

⁽٢) أحمد (١٦٠٩٢)، و (٤٠٢)، والبخاري (٢١٩١)، ومسلم (١٥٤٠)، وأبو داود (٣٣٦٣)، والنسائي في « الكبرى » (٦١٣٣)، وابن حبان (٢٠٠٢).

⁽٣) أحمد (٢١٦٥٦)، والبخاري (٢٣٨٠)، ومسلم (١٥٣٩)، وابن ماجة (٢٢٦٩).

⁽٤) أحمد (٢١٥٨١)، والدارمي (٢٥٥٨)، وابن حبان (٢٠٠٩).

⁽٥) أحمد (٢٣٠٩١)، ومسلم (١٥٤٠)، والنسائي في « الكبرى » (٦١٣٥).

⁽٦) أحمد (١٧٢٦٢)، والبخاري (٢٣٨٤)، ومسلم (١٥٤٠)، والترمذي (١٣٠٣).

⁽٧) أحمد (١٤٨٦٨)، وأبو يعلَّى (١٧٨١)، والحاكم (١/ ٤١٧)، وابَّن حبان (٥٠٠٨).

⁽۸) أحمد (۷۲۳۱)، والبخاري (۲۱۹۰)، ومسلم (۱۵۶۱)، وأبو داود (۳۳۶۶)، والترمذي (۱۳۰۱)، وابن حبان (۲۰۰۰).

أَبْوَابُ بَيْعِ الْأُصُولِ وَالثِّمَارِ (١) بَابُ: مَنْ بَاعَ نَخْلًا مُؤَبَّرًا

٥١٥٥ - عَنْ سَالِم، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: « مَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَـهُ مَالٌ، فَمَالُـهُ لِلْبَائِمِ إِلَّا أَنْ لِلْبَائِمِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ بَاعَ نَخْلًا مُؤَبَّرًا، فَالشَّمَرَةُ لِلْبَائِمِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ ». [حيد صحيح](١).

وَ ١٥٦ - ز - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﴿ أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَضَى أَنَّ ثَمَرَ النَّخْلِ لِمَنْ أَبَّكَ النَّجْلِ لِمَنْ أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَقَضَى أَنَّ مَالَ الْمَمْلُوكِ لِمَنْ بَاعَهُ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ. [حديث محيح نفيره] (٢).

(٢) بَابُ: النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ قَبْلَ بُدُوِّ صَلَاحِهَا

١٥٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ لَا يُسَاعُ الثَّمَرُ حَتَّى يُطْعَمَ ﴾ (٣). [حديث محيح](١).

٥١٥٨ - عَنْ أَبِي الْبُخْتُرِيِّ الطَّائِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ، فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يَأْكُلَ مِنْهُ، أَوْ يُوْكَلَ مِنْهُ، وَحَتَّى يُوْزَنَ. قَالَ: فَقُلْتُ: مَا يُوزَنُ؟ فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ: حَتَّى يُحْزَرَ (٥). [حديث سحيح] (١).

١٥٩ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ ١٠٤ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَا نَسْعِ النَّخْلِ حَتَّى يَـزْهُـوَ(٧)،

⁽۱) أحمد (۲۵۵۲)، والحميدي (٦١٣)، ومسلم (۱٥٤٣)، وابن ماجة (٢٢١١)، وأبو يعلى (٥٤٢٧). (٥٤٢٧).

⁽٢) أحمد (٢٢٧٧٨)، وفي إسناده عند أحمد: الفضيل بن سليمان النَّمَيري، ليِّن الحديث، وإسحاق بن يحيى بن الوليد بن عُبادة مجهول الحال، ثم روايته عن جَدِّه عبادة مرسلة.

⁽٣) أي: حتى يُذَاق. يقال: أطعمت الشجرة، إذا أثمرت، وأطعمت الثمرة، إذا أدركت؛ أي: صارت ذات طعم، وذات شيء يؤكل منها. (٤) أحمد (٢٢٤٧)، وابن حبان (٤٩٨٨).

⁽٥) حتى يُخْزَرُ: حتى يخرص ويقدر ظنًّا كم هو وزنه أو حجمه. والخرص: تقدير ما على رؤوس الشجر من الثمر بالظن والتخمين.

⁽٦) أحمد (٣١٧٣)، والبخاري (٢٢٥٠)، ومسلم (١٥٣٧).

⁽٧) قال ابن العربي: يقال: زها النخل، يزهو: إذا ظهرت ثمرته. وأزهى النخل، يزهي: إذا احمر أو اصفر.

وَعَنْ السُّنْبُلِ حَتَّى يَبْيَضَّ وَيَأْمَنَ الْعَاهَةَ، نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُشْتَرِيَ. [طيد صحيح](١).

٥١٦٠ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُبَاعَ الثَّمَرَةُ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا؟ قَالَ: « إِذَا ذَهَبَتْ عَاهَتُهَا، صَلَاحُهَا؟ قَالَ: « إِذَا ذَهَبَتْ عَاهَتُهَا، وَخَلَصَ طَيِّبُهَا ». [حيث معيع](٢).

٥١٦١ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ بَيْعِ الثِّمَادِ، فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثِّمَادِ حَتَّى تَذْهَبَ الْعَاهَةُ، فَـقُـلْتُ: وَمَـتَى ذَاكَ؟ قَالَ: حَتَّى تَطْلُعَ الثُّرَيَّا. [حديث صحيح] (٣).

٥١٦٢ - عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكَ. [حديث صحيح](١).

٣٠١٥ - عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ، فَقَالَ: نَـهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ، فَقَالَ: تَحْمَرُّ. [حديد محيح](٥).
 بَيْعِ الثَّـمَرَةِ حَتَّى تَـنْ هُو، قِـيلَ لأَنَسٍ: مَا تَـنْ هُو؟ قَالَ: تَحْمَرُّ. [حديد محيح](٥).

نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ سَلِيمِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِينَاءَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَهُى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَ قِ حَتَّى تُشَقِّحُ (١٠)، قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدٍ: مَا تُشَقِّحُ ؟ قَالَ: تَحْمَارُ وَتَصْفَارُ، وَيُؤْكَلُ مِنْهَا. [حديث محيح] (٧).

٥١٦٥ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « لَا تَبِيعُوا ثِـمَـارَكُمْ حَتَّى يَبُـدُوَ صَلَاحُهَا، وَتَـنْـجُوَ مِنَ الْعَاهَةِ ». [حيث صحيح] (١٠).

٥١٦٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هُ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: « لَا تُبَاعُ ثَمَرَةٌ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا ». [حديث محيح](١).

⁽١) أحمد (٤٤٩٣)، ومسلم (١٥٣٥)، وأبو داود (٣٣٦٨)، والترمذي (١٢٢٦)، وقال الترمذي: وفي الباب عن أنس وعائشة وأبي هريرة وابن عباس وجابر وأبي سعيد وزيد بن ثابت، والعملُ على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم: كرهوا بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها، وهو قولُ الشافعي وأحمد وإسحاق.

⁽٢) أحمد (٤٩٩٨)، وفي إسناده عند أحمد: حجاج بن أرطاة، ضعيف.

⁽٣) أحمد (٥١٠٥).

⁽٤) أحمد (٩٣٧).

⁽٥) أحمد (١٢١٣٨)، والبخاري (١٤٨٨)، ومسلم (١٥٥٥)، وأبو يعلى (٣٧٤٠)، وابن حبان (٤٩٩٠).

⁽٦) يقال: شَقَّحت البسرة، وأشقّحت، تشقيحًا وإشفًا حًا، إذا احمرَّت أو اصفرَّت.

⁽٧) أحمد (١٤٨٨٤)، ومسلم (١٥٣٦). (٨) أحمد (٢٤٤٠٧).

⁽٩) أحمد (٧٥٥٩)، ومسلم (١٥٣٨)، وابن ماجة (٢٢١٥)، والنسائي (٧/ ٢٦٣).

٥١٦٧ - عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ ﴿ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ عَالِيَّ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يَـزْهُـوَ، وَالْحَبِّ حَتَّى يُـزْهُـوَ، وَالْحَبِّ حَتَّى يُـوْرِكُ (١)، وَعَنِ الثِّمَارِ حَتَّى تُطْعَمَ. [حدث صحيح الاً).

١٦٨ - وَعَنْهُ أَيْضًا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تَنْهُ وَعَنْ بَيْعِ الْعَمَرةِ حَتَّى يَشْتَدَّ. [حديث صحيح](٣).

(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الخُرْصِ وَبَيْعِ السِّنِينَ وَوَضْعِ الجَوَائِحِ

٥١٦٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﴿ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ الْخَرْصِ، وَقَالَ: ﴿ أَرَأَيْتُمُ إِنْ هَلَكَ الثَّمَرُ، أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ مَالَ أَخِيهِ بِالْبَاطِلِ؟ ». [حديد صحيح](١٠).

• ١٧٠ - وَعَنْهُ أَيْضًا: أَنَّ النَّبِيَّ عَيَّا نَهَى عَنْ بَيْعِ السِّنِينَ، وَوَضَعَ الْجَوَائِحَ. [حديث معيع] (٥).

١٧١ - عَنْ أَبِي الزُّ بَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ ﴿ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبَاعَ النَّخْلُ السَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ. [حديث صحيح] (١).

(٤) بَابُ: النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الْعِينَةِ وَبَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ وَبَيْعِ الْعُرْبُونِ

١٧٢ ٥ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْ قَالَ: ﴿ لَئِنْ تَرَكْتُمُ الْجِهَادَ، وَأَخَذْتُمْ الْجَهَادَ، وَأَخَذْتُمْ الْبَقَرِ (٧)، وَتَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ (١)، لَيُلْزِمَنَّكُمُ اللَّهُ مَذَلَّةً فِي رِقَابِكُمْ،

⁽١) أي: يشتد حبه، ويمكن انفصاله. (٢) أحمد (١٢٦٣٨).

⁽٣) أحمد (١٣٦١٣)، والترمذي (١٢٢٨)، والحاكم (٢/ ١٩).

⁽٤) أحمد (١٥٢٣٩). وفي إسناده عند أحمد: ابن لهيعة، وهو ضعيف.

⁽٥) أحمد (١٤٣٠٠)، ومسلم (١٠١)، وأبو داود (٣٣٧٤)، وابن ماجة (٢٢١٨)، والنسائي (٧/ ٢٦٦)، وأبو يعلى (١٨٤٤)، والحاكم (٢/ ٤٠)، وابن حبان (٥٠٣٤).

⁽٦) أحمد (١٤٣٧١)، والترمذي (٢٢٥٠)، وأبو يعلى (١٩٢٢)، والنسائي (٧/ ٢٩٤).

وفي إسناده عند أحمد: الحجاج بن أرطاة، ضعيف.

⁽٧) أي: إذا شغلهم الحرث والزرع عن الجهاد. ولكن ليس هذا خاصًّا بأصحاب الحرث والزرع، بل التاجر إذا شغلهم حب الإمارة والجاه إذا شغلته تجارته وألهاه ربحه أو خسارته عن الجهاد، وكذلك الأمراء والحكام إذا شغلهم حب الإمارة والجاه وزخارف الدنيا عن الجهاد، إذا فعل هؤلاء ذلك، ابتلاهم اللَّه بالضعف والاستهانة، يلازمهم ذلك ولا يصرفه عنهم حتى يتوبوا ويعودوا إلى حمل الرسالة وأداء الأمانة جهادًا وتضحية بالمال والنفس والولد.

⁽٨) بيع العينة: أن يبيع الرجل سلعة لرجل آخر، ثم يشتريها منه بثمن حالً نقدًا بالمجلس بأقل من الثمن الذي باعها=

لَا تَنْفَكُ عَنْكُمْ حَتَّى تَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ، وَتَرْجِعُوا عَلَى مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ ». [حيث صعيح](۱).

ما٧٥ - حَدَّثَنَا حَسَنُ وَأَبُو النَّضْرِ وَأَسْوَدُبْنُ عَامٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَفْقَتَيْنِ فِي صَفْقَةٍ وَاحِدَةٍ. [حديث حسن صحيح](٢).

سِمَاتُ عَنْ صَفْقَتَ يْنِ فِي صَفْقَةٍ وَاحِدَةٍ. [حديث حسن صحيح] (٢). عَنْ صَفْقَتَ يْنِ فِي صَفْقَةٍ وَاحِدَةٍ. [حديث حسن صحيح] (٢). قَالَ أَسُودُ: قَالَ شَرِيْكٌ قَالَ سِمَاكٌ: الرَّجُلُ يَبِيعُ الْبَيْعَ فَيَقُولُ: هُوَ بِنَسَاءً (٣) بِكَذَا وَكَذَا، وَهُوَ بِنَقْدٍ بِكَذَا وَكَذَا.

١٧٤ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ مَا لَمْ يَضْمَنْ (٥)، وَعَنْ بَيْعِ مَا لَمْ يَضْمَنْ (٥)، وَعَنْ بَيْعِ مَا لَمْ يَضْمَنْ (٥)، وَعَنْ بَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ. [حديث معيع] (٦).

٥١٧٥ - وَعَنْهُ أَيْنَهُا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْعُرْبَانِ(٧٠). [حديث ضعيف] (٨٠).

(٥) بَابٌ؛ فِيمَنْ بَاعَ سِلْعَةً مِنْ رَجُلٍ ثُمَّ مِنْ آخَرَ، وَفِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ مَا لَا يَمْلِكُهُ فَيَشْتَرِيهِ وَيُسَلِّمُهُ

١٧٦ ٥ - عَنْ عُـقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ هُ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِذَا أَنْكَحَ الْوَلِيَّانِ، فَـهُـوَ

⁼به؛ لأن العين هو المال الحاضر من النقد، والمشتري إنما يشتريها ليبيعها بعين حاضرة تصل إليه معجلة.

⁽١) أحمد (٥٠٠٧)، وفي إسناده عند أحمد: أبو جَنَاب يحيى بن ِ أبي حية الكلبي، ضعيف.

⁽٢) أحمد (٣٧٨٣)، وفي إسناده عند أحمد: عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، قال الحافظ في « التقريب »: قد سمع من أبيه، ولكن شيئًا يسيرًا.

⁽٣) النَّسَاء - بفتح النون - التأخير، يقال: نسأ الأمر، وأنسأه، إذا أخره. وليست هذه هي الصورة للبيع المنهي عنه.

⁽٤) بيع وسلف: كأن يقول: بعتك هذه السلعة بألف، على أن تسلفني ألفًا في متاعٌ، أو على أن تقرضني ألفًا؛ لأنه إنما يقرضه ليحابيه في الثمن فيدخل في حد الجهالة، ولأن كل قرض جر منفعة فهو ربًا، ولأن في العقد شرطًا لا يصح.

⁽٥) معناه: ما لم يقبض؛ لأن السلعة قبل قبضها ليست في ضمان المشتري، وإذا تلفت تلفت من مال البائع.

⁽٦) أحمد (٢٦٢٨)، والنسائي (٧/ ٢٩٥)، والدارميّ (٢/ ٢٥٣)، وابن حبان (٤٣٢١).

⁽٧) كأن يقول: أدفع لك عشرة آلاف من ثمن السيارة، وإذا أرجعتها إليك فالمبلغ لك. وانظر: « النهاية »، فإن فيه توضيحًا أوسع وأبين.

⁽٨) أحمد (٦٧٢٣)، وأبو داود (٣٥٠٢)، وابن ماجة (٢١٩٢). وفي إسناده عند أحمد جهالة.

لِلأَوَّلِ مِنْهُمَا، وَإِذَا بَاعَ الرَّجُلُ بَيْعًا مِنْ رَجُلَيْنِ، فَهُ وَلِلأَوَّلِ مِنْهُمَا ». [حديث نعيف](١٠).

١٧٧ ٥ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿ أَيُّمَا امْرَأَةٍ زَوَّجَهَا وَلِيَّ وَاللَّهُ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: ﴿ أَيُّهُمَا الْمُرَأَةِ زَوَّجَهَا وَلِيَّانِ فَهِ عَيْ لِلأَوَّلِ مِنْهُمَا ﴾. [حيث ضعيف] (٢).

١٧٨ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ﴿ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَأْتِينِي الرَّجُلُ
 يَسْأَ لُنِي الْبَيْعَ لَيسَ عِنْدِي مَا أَبِيعُهُ، ثُمَّ أَبِيعُهُ مِنَ السُّوقِ؟

فَقَالَ: « لَا تَبِعْ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ ». [حديث جيد] (").

(٦) بَابُ: نَهْيِ الْمُشْتَرِي عَنْ بَيْعِ مَا اشْتَرَاهُ قَبْلَ قَبْضِهِ

١٧٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ إِذَا ابْتَ عْتُمْ طَعَامًا، فَلَا تَبِيعُوهُ حَتَّى تَقْبِضُوهُ ﴾. [حديث صحيح](١).

١٨٠ - عَنْ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَشْتَرِي بُيُوعًا، فَمَا يَحِلُّ لِي مِنْهَا وَمَا يَحْرُمُ عَلَيّ؟

قَالَ: « فَإِذَا اشْتَرَيْتَ بَيْعًا، فَلَا تَبِعْهُ حَتَّى تَـقْبِضَهُ ». [حديث حسن صحيح](٥).

٥١٨١ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ بِزَيْتٍ، فَسَاوَمْتُهُ فِيمَنْ سَاوَمَهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ بِزَيْتٍ، فَسَاوَمْتُهُ فِيمَنْ سَاوَمَهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ بِزَيْتٍ، فَسَاوَمْتُهُ فِيمَنْ التُّجَّالِ حَتَّى قَالَ: فَفَقَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ فَرَبَّحَنِي فَاوَمَهُ مِنْ التَّجَّادِ حَتَّى قَالَ: فَفَقَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ فَرَبَّحَنِي فِيهِ حَتَّى أَرْضَانِي، قَالَ: فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ لأَضْرِبَ عَلَيْهَا، فَأَخَذَ رَجُلٌ بِذِرَاعِي

⁽١) أحمد (١٧٣٤٩)، وقال الترمذي: والعمل على هذا عند أهل العلم، لا نعلمُ بينهم في ذلك اختلافًا، إذا زَوَّج أحدُ الوليَّين قبل الآخر، فنكاح الأول جائز، ونكاح الآخر مفسوخ، وإذا زوَّجا جميعًا، فنكاحهما جميعًا مفسوخ، وهو قول الثوري وأحمد وإسحاق.

وفي إسناده عند أحمد: قال ابن المديني: لم يسمع الحسن من عقبة بن عامر شيئًا.

⁽٢) أحمد (٢٠٠٨٥)، والترمذي (١١١٠)، والنسائي في « الكبرى » (٦٢٧٨)، والدارمي (٢١٩٣)، وابن ماجة (٢١٩٠)، وابن ماجة (٢١٩٠)، والحاكم (٢/ ١٧٥). وفي إسناده عند أحمد: الحسن البصري، لم يسمع من سمرة.

⁽٣) أحمد (١٥٣١١)، والترمذي (١٢٣٢)، والنسائي في « الكبرى » (٦٢٠٦)، وأبو داود (٣٥٠٣). وفي إسناده عند أحمد: يوسف بن ماهك، لم يسمع من حكيم بن حزام فيما نقل العلائيُّ في « جامع التحصيل » (ص ٣٧٧) عن الإمام أحمد، وقال: بينهما عبد اللَّه بن عصمة الجُشَمي الحجازي.

⁽٤) أحمد (١٤٥١٠).

⁽٥) أحمد (١٥٣١٦)، وابن حبان (٤٩٨٣)، والنسائي في «الكبرى» (٦١٩٥).

مِنْ خَلْفِي، فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ، فَإِذَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، فَقَالَ: لَا تَبِعْهُ حَيْثُ ابْتَعْتَهُ حَتَّى تَحُوزَهُ إِلَى رَحْلِكَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ. فَأَمْسَكْتُ يَدِي. [حيد صعيع](١).

٥١٨٢ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارِ: أَنَّ صِكَاكَ^(٢) التُّجَّارِ خَرَجَتْ، فَاسْتَأْذَنَ التُّجَّارُ مَرْوَانَ فِي بَيْعِ بَيْعِ الْذِنَ لَهُمْ، فَدَخَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: أَذِنْتَ فِي بَيْعِ الرِّبَا، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُشْتَرَى الطَّعَامُ ثُمَّ يُبَاعَ حَتَّى يُسْتَوْفَى؟

قَالَ سُلَيْمَانُ: فَرَأَيْتُ مَرْوَانَ بَعَثَ الْحَرَسَ، فَجَعَلُوا يَـنْتَزِعُونَ الصِّكَاكَ مِنْ أَيْدِي مَنْ لَا يَـتَحَرَّجُ^(٣) مِنْهُمْ. [حيث صحيح]^(٤).

اللّهِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّهِ عَلَى الْمَكَانِ اللّذِي الْبَتَعْنَاهُ فِيهِ إِلَى مَكَانٍ سِوَاهُ قَبْلَ أَنْ نَبِيعَهُ. [حديد صحيح] (٥).

وَ ١٨٥ - عَنْ سَالِم، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُمْ كَانُوا يُضْرَبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٧) إِذَا اشْتَرُوا طَعَامًا جُزَافًا (١٠)، أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِ حَتَّى يُؤْوُوهُ إِلَى رِحَالِهِمْ. [حديث صحيح] (٩).

١٨٦ - عَنْ نَافِع، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: كَانُوا يَتَبَايَعُونَ الطَّعَامَ جُزَافًا أَعْلَى السُّوقِ، فَنَهَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعُوهُ حَتَّى يَنْقُلُوهُ. [حديث صحيح](١٠٠.

⁽١) أحمد (٢١٦٦٨)، وابن حبان (٤٩٨٤)، وأبو داود (٣٤٩٩)، والحاكم (٢/ ٤٠).

⁽٢) الصك: الورقة المكتوبة بدين، ويجمع على: صكوك.

⁽٣) الحرج - في الأصل -: الضيق، ويقع على الإثم. وقوله: « من لا يتحرج »؛ أي: من لا يهتم بالخروج عن الإثم وهم ضعفاء الإيمان.

⁽٤) أحمد (١٩٥٥). (٥) أحمد (١٩٥٥).

⁽٦) أحمد (٣٩٦)، والبخاري (٢١٢٤)، وابن حبان (٤٩٨٦).

⁽٧) وهذا دليل على أن لولي الأمر أن يُعَزَّرَ من يتعاطى البيع الفاسد بالضرب وغيره مما يراه من العقوبات. (٨) الجُِّزافُ - بكسر الجيم وضمها وفتحها -: المجهول القدر قليلًا كان أو موزونًا.

⁽٩) أحمد (٤٥١٧)، والبخاري (٦٨٥٢)، ومسلم (١٥٢٧)، وابن حبان (٤٩٧٩).

⁽١٠) أحمد (٤٦٣٩)، والبخاري (٢١٦٧)، ومسلم (١٥٢٦)، وأبو داود (٣٤٩٤)، وابن حبان (٤٩٨٦).

اللّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ طَعَامًا حَتَّى يَسْتَوْ فِيَهُ.

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: ذَلِكَ دَرَاهِمُ بِدَرَاهِمَ، وَالطَّعَامُ مُرْجَأٌ. [حيث صعيح](١).

١٨٨ - (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيتٍ ثَانٍ) قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَمَّا الَّذِي نَهَى عَنْهُ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبَاعَ حَتَّى يُعْبَضَ، فَالطَّعَامُ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِرَأْيِهِ، وَلَا أَحْسَبُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا مِثْلَهُ. [حديث صحيح](٢).

(٧) بَاكِ: الأَمْرِ بِالْكَيْلِ وَالْوَزْنِ وَالنَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ حَتَّى يَجْرِيَ فِيهِ الصَّاعَانِ

٥١٨٩ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﴿ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ: ﴿ يَا عُثْمَانُ، إِذَا اشْتَرَيْتَ فَاكُ تَنُ ، وَإِذَا بِعْتَ فَكِلْ ﴾ (٣). [حديث جيد](١).

و ١٩٠ - عَنْ سُويْدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: جَلَبتُ أَنَا وَمَخْرَمَةُ الْعَبْدِيُّ ثِيَابًا مِنْ هَجَرٍ، قَالَ: فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَاوَمَنَا فِي سَرَاوِيلَ، وَعِنْدَنَا وَزَّانُونَ يَزِنُونَ بِالأُجْرَةِ، فَقَالَ لِلْوَزَّانِ: « زِنْ وَأَرْجِحْ » (٥٠). [حديد حسن] (٢٠).

١٩١٥ - عَنْ مَالِكٍ أَبِي صَفْوَانَ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ: بِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رِجُلَ (٧) سَرَاوِ يلَ
 قَبْلَ الْهِجْرَةِ، فَأَرْجَحَ لِي. [حديث حسن] (٨).

١٩٢٥ - عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « كِيلُوا

 ⁽١) أحمد (٢٢٧٥)، والبخاري (٢١٣٢)، والنسائي (٧/ ٢٨٥).

⁽٢) أحمد (١٩٢٨)، والبخاري (٢١٣٥)، ومسلم (١٥٢٥)، والنسائي في « الكبري » (٦١٩٢).

⁽٣) انظر الحديث (٦٥٥١) في « مجمع الزوائد » بتحقيقنا.

⁽٤) أحمد (٤٤٤).

⁽٥) أي: زن لهم الثمن، وزدهم شيئًا، وذلك من تسامحه ﷺ.

⁽٦) أحمد (١٩٠٩٨).

⁽٧)رِجْل: بكسر أوله وسكون ثانية، قال ابن الأثير: هذا كما يقال: اشترى زوج خف وزوج نعل، وإنما هما زوجان. يريد: رجلي سراويل؛ لأن السراويل من لباس الرجلين، وبعضهم يسمى السراويل رجلًا.

⁽٨) أحمد (١٩٠٩٩)، وأبو داود (٣٣٣٧)، وابن ماجة (٢٢٢١)، والنسائي في « الكبري » (٦١٨٥).

طَعَامَكُمْ يُبَارَكُ لَكُمْ فِيهِ "(١) [حديث صحيح](١).

١٩٣ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ. [طبيق صحيح](٣).

(٨) بَابُ: النَّهٰيِ عَنْ تَلَقِّي الرُّكْبَانِ، وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ

١٩٤٥ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ إِلَى قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَلَقَّى الرُّكْبَانُ، أَوْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ. [حديد صحيح](١٠).

١٩٥ - وَعَنْهُ أَيْضًا: أَنَّ النَّبِيَّ عَيَّا لَلَّهِي عَنْ تَلَقِّي السِّلَعِ حَتَّى يُهْبَطَ بِهَا (وَفِي لَـ هُظٍ: حَتَّى تَدْخُلَ) الأَسْوَاقُ. [حديث صحيح] (٥).

١٩٦٥ - عَنْ نَافِع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: حَدَّ ثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَبْعَثُ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: حَدَّ ثَهُمْ أَنْ يَتَبَايَعُوهَا حَتَّى يُؤُوُوهَا عَلَيْهِمْ إِذَا ابْتَاعُوا مِنَ الرُّكْبَانِ الأَطْعِمَةَ مَنْ يَـمْنَعُهُمْ أَنْ يَتَبَايَعُوهَا حَتَّى يُؤُوُوهَا إِلَى رِحَالِهِمْ. [حيد صحيح](١).

مَ ١٩٧٥ - عَنْ أَبِي هُـرَيْرَةَ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ لَا يَسْتَامُ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ، وَلَا يَشِعَامُ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ، وَلَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ، دَعُوا النَّاسَ يَـرْزُقِ اللَّهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَلَا

⁽۱) قال ابن الجوزي: «يشبه أن تكون هذه البركة للتسمية عليه عند الكيل ». وقال الحافظ في «الفتح » (٤/ ٣٤٦): «قال المهلب: ليس بين هذا الحديث وحديث عائشة: (كان عندي شطر شعير آكل منه، حتى طال عليّ، فكلته ففني)... لأن معنى حديث عائشة أنها كانت تخرج قوتها - وهو شيء يسير - بغير كيل، فبورك لها فيه مع بركة النبي على فلما كالته علمت المدة التي يبلغ إليها عند انقضائها ». ثم قال الحافظ: «وهو صرف لما يتبادر إلى الذهن من معنى البركة، وقد وقع في حديث عائشة المذكور عند ابن حبان: (فما زلنا نأكل منه حتى كالته الجارية، فلم نلبث أن فني، ولو لم تكله، لرجوت أن يبقى أكثر)».

وقال المحب الطبري: «يظهر لي أن حديث المقدام محمول على الطعام الذي يشترى، فالبركة تحصل فيه بالكيل لامتثال أمر الشارع، وإذا لم يمتثل الأمر فيه بالاكتيال، نزعت منه لشؤم العصيان. وحديث عائشة محمول على أنها كالته للاختبار؛ فلذلك دخله النقص. وهو شبيه بقول أبي رافع، لما قال له النبي على في الثالثة: «ناولني الذراع »قال: (وهل للشاة إلّا ذراعان؟)، فقال: «لو لم تقل هذا لناولتني ما دمت أطلب منك »، فخرج من شؤم المعارضة انتزاع البركة. ويشهد لما قلته حديث: «لا تحصي فيحصي الله عليك ». والحاصل: أن الكيل بمجرده لا تحصل به البركة ما لم ينضم إليه أمر آخر، وهو: امتتال الأمر فيما يشرع فيه الكيل، ولا تنزع البركة من المكيل بمجرد الكيل ما لم ينضم إليه أمر آخر، كالمعارضة والاختبار...».

⁽٢) أحمد (١٧١٧٧)، والبخاري (٢١٢٨)، وابن حبان (٤٩١٨).

⁽٣) أحمد (۲۳۵ ۰۸)، وابن ماجة (۲۲۳۲).

⁽٤) أحمد (٥٠١٠). (٥) أحمد (٢٥٢٥).

⁽٦) أحمد (٦١٩١).

تَشْتَرِطِ امْرَأَةٌ طَلَقَ أُخْتِهَا » (١). [طيث صحيح] (٢).

٥١٩٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ لَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِللهِ عَلَيْهِ اللَّهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ ﴾. [حديث صحيح] "ك.

١٩٩٥ - عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ﴿ مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ. [حديث صحيح] (٤٠).

٠٠٠٥ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ﴿ اللَّهِ عَلَيْهُ لَلَّهِ عَلَيْهُ نَهَى أَنْ تُسَلَقَّى الأَجْلَابُ (٥) حَتَّى تَبْلُغَ الأَسْوَاقَ، أَوْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ. [حديث صحيح نعيره](١).

١٠١٥ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ ﴿ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَـلَـقَّى الْجَلَبُ، فَإِنِ الْتَاعَ مُـبْـتَاعٌ، فَصَاحِبُ السِّلْعَةِ بِالْخِيَارِ إِذَا وَرَدَتِ السُّوقَ. [حديد صحيح] (٧).

اللَّهِ عَنْ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُـتَـلَقَّى الرُّكْبَانُ، وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ.

قَالَ: قُلْتُ لِأَبْنِ عَبَّاسٍ: مَا قَـوْلُـهُ: حَاضِرٌ لِبَـادٍ؟ قَالَ: لَا يَكُونُ سِمْسَارًا. [حديث صحيح](٨).

(٩) بَابُ: النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ النَّجْشِ (٩) وَعَنْ بَيْعِ الرَّجُلِ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ إِلَّا فِي الْمُزَايَدَةِ

٣٠٠٥ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ، أَوْ

⁽١) معناه: أن يخطب الرجل امرأة وله زوجة، فتشترط المخطوبة أن يطلق زوجته السابقة لتنفرد به.

⁽٢) أحمد (١٠٦٤٩).

⁽٣) أحمد (١٤٢٩١)، ومسلم (١٥٢٢)، وابن حبان (٤٩٦٤)، وابن ماجة (٢١٧٦)، والترمذي (٣١٢٣)، والترمذي (٣١٢٣)، والنسائي (٧/ ٢٥٦) .

⁽٤) أحمد (١٤٠٤).

⁽٥) الأجلاب: جمع جلب، والمراد: السلع المجلوبة إلى البلد للبيع.

⁽٦) أحمد (٢٠١٩٩)، وفي إسناده عند أحمد: الحسن البصري، لم يسمع من سمرة.

⁽٧) أحمد (٩٢٣٦)، وأبو داود (٣٤٣٧)، والترمذي (١٢٢١)، وأبو يعلى (٦٠٧٨).

⁽٨) أحمد (٣٤٨٢) و (١٥٢١)، والنسائي (٧/ ٢٥٧)، وابن ماجة (٢١٧٧).

⁽٩) النَّجَشُ: هو أن يمدح السلعة لينفقها ويروجها، أو يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها ليقع غيره فيها. يقال: نَجَشَ الرجل – بابه: قتل –، نَجْشًا، إذا زاد في سلعة أكثر من ثمنها وليس قصده أن يشتريها ليغر غيره. والاسم: النَّجَشُ.

يَتَنَاجَشُوا. [حديث صحيح](١).

٥٢٠٤ - وَعَنْهُ أَيْضًا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَا تَبَايَعُوا بِالحَصَاةِ، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَايَعُوا بِالْمُلَامَسَةِ ». [حديث صحيح](١).

٥٢٠٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ اسْتِنْجَارِ الأَجِيرِ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُ أَجْرَهُ، وَعَنِ النَّجْشِ، وَاللَّمْسِ، وَ إِلْقَاءِ الْحَجَرِ. [حديث ضعيف](٣).

٥٢٠٦ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ مَنِ النَّبِيِّ عَلِيْ قَالَ: ﴿ لَا يَبِعْ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلَا يَخْطُبْ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، إلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ ». [حديث صحيح](١).

٥٢٠٧ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَمَاسَةَ التَّجِيبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عُفْبَةَ بْنَ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ فَالَ: سَمِعْتُ عُفْبَةَ بْنَ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ فَالَدُ عَلَى مِنْبَرِ مِصْرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى مِنْبَرِ مِصْرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُولُولُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللللّه

٥٢٠٨ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ بَيْعِ الْمُزَايَدَةِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، إلَّا الْغَنَائِمَ وَالْمَوَارِيثَ. [حيث ضعيف] (١٠).

٩ ٢ ٠ ٩ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا يَسْتَامُ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِـيـهِ » (٧). [حديث صحيح] (٨).

⁽١) أحمد (٧٤٥٦).

⁽٢) أحمد (٩٩٢٧).

⁽٣) أحمد (١١٥٦٥)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٩٧)، وقال: رواه أحمد، وقد رواه النسائي موقوفًا، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلّا أن إبراهيم النخعي لم يسمع من أبي سعيد فيما أحسب.

وفي إسناده عند أحمد: إبراهيم، وهو ابن يزيد النخعي، لم يسمع من أبي سعيد.

⁽٤) أحمد (٤٧٢٢)، والبخاري (٤٤٢٥)، ومسلم (١٤١٦) (٥٠)، وابن ماجة (١٨٦٨).

⁽٥) أحمد (١٧٣٢٧).

⁽٦) أحمد (٢٩٨٥)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٨٤)، وقال: هو في الصحيح خلا قوله: « إلا الغنائم والمواريث »، رواه أحمد، والطبراني في « الأوسط »، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح. وفي إسناده عند أحمد: ابن لهيعة، ضعيف.

 ⁽٧) المساومة: المجاذبة بين البائع والشاري على السلعة لفصل ثمنها. يقال: ساومه مساومة وسوامًا، إذا فاوضه في البيع والابتياع.

⁽٨) أحمد (٩٨٩٩).

٠٢١٠ - عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ ﴿ أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيَّ بَاعَ قَدَحًا وحِلْسًا (١) فِي مَنْ يَزِيدُ. [حديث جيد](٢).

٥٢١١ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ﴿ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ نَهَى أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، أَوْ يَبْتَاعَ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ. [حديث صحيح نفيره] (٣).

(١٠) بَابُ: بَيْعِ الرَّقِيقِ وَكَرَاهَةِ التَّفْرِيقِ بَيْنَ ذَوِي المَحَارِمِ

٣١١٥ – عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ ﴿ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: « مَنْ فَرَّقَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الل

٥٢١٣ - عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: أَمَرنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَبِيعَ غُلَامَيْنِ أَخَوَيْنِ، فَبِعْتُهُمَا، فَفَرَّفْتُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: « أَدْرِكُهُمَا فَبَعْتُهُمَا، فَفَرَّفْتُ اللَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: « أَدْرِكُهُمَا فَأَرْجِعْهُمَا، وَلَا تَبِعْهُمَا إِلَّا جَمِيعًا ». [حديد-سننده](٥).

(١١) بَابُ: الْبَيْعِ بِغَيْرِ إِشْهَادٍ وَفِيهِ مَنْقَبَةٌ عَظِيمَةٌ لِخُزَيْمَةً بَنِ ثَابِتٍ ﴿

٥٢١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ الأَنْصَارِيُّ: أَنَّ عَمَّهُ حَدَّثَهُ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ ابْتَاعَ فَرَسِهِ، فَأَسْرَعَ النَّبِيُ ﷺ لِيَقْضِيَهُ ثَمَنَ فَرَسِهِ، فَأَسْرَعَ النَّبِيُ ﷺ فَرَسًا مِنْ أَعْرَابِيِّ، فَاسْتَتْبَعَهُ النَّبِيُ ﷺ لِيَعْضِينَهُ ثَمَنَ فَرَسِهِ، فَأَسْرَعَ النَّبِيُ ﷺ الْمَشْيَ، وَأَبْطَأَ الأَعْرَابِيُّ، فَطَفِقَ رِجَالٌ يَعْتَرِضُونَ الأَعْرَابِيَّ فَيُسَاوِمُونَ بِالْفَرَسِ،

⁽١) القَدَحُ: إناء يصلح للأكل فيه، والشرب منه.

والْحِلْسُ - بكسر الحاء المهملة وسكون اللام -: كل ما ولي ظهر الدابة تحت الرحل أو القتب أو السرج، وكل ما يبسط في الأرض من بساط وحصير ونحوه.

⁽٢) أحمد (١١٩ ٦٨)، وفي إسناده عند أحمد: أبو بكر الحنفي: عبد اللَّه، وقال البخاري فيما نقله الحافظ ابن حجر في « التهذيب »: لا يصحُّ حديثه.

⁽٣) أحمد (٢٠١١٥)، وفي إسناده عند أحمد: الحسن البصري، لم يصرِّح بسماعه من سمرة.

⁽٤) أحمد (٢٣٥ ١٣)، وفي إسناده عند أحمد: رشدين بن سعد، وحيى بن عبد الله، ضعيفان.

⁽٥) أحمد (٧٦٠)، وفي إسناده عند أحمد: سعيد بن أبي عروبة، قال أحمد والبزار والنسائي وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم: لم يسمع من الحكم بن عتيبة شيئًا.

لَا يَشْعُرُونَ أَنَّ النَّبِيَ عَلَيْ ابْتَاعَهُ، حَتَّى زَادَ بَعْضُهُمُ الأَعْرَابِيَّ فِي السَّوْمِ عَلَى ثَمَنِ الفَرَسِ الَّذِي ابْتَاعَهُ بِهِ النَّبِيُ عَلَيْهُ، فَنَادَى الأَعْرَابِيُّ النَّبِيُ عَلَيْهُ فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ مُبْتَاعًا الفَرَسِ الَّذِي ابْتَاعَهُ بِهِ النَّبِيُ عَلَيْهُ، فَنَادَى الأَعْرَابِيُّ النَّبِيُ عَلَيْهُ حِينَ سَمِعَ نِدَاءَ الأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: « أَوَلَيْسَ قَدِ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ؟ ». قَالَ الأَعْرَابِيُّ: لَا، وَاللَّهِ مَا بِعْتُكَ. فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهُ: « بَلَى، قَدِ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ ».

فَطَفِقَ النَّاسُ يَلُوذُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَالأَعْرَابِيِّ، وَهُمَا يَتَرَاجَعَانِ، فَطَفِقَ الأَعْرَابِيُّ يَقُولُ: هَلُمَّ (') شَهِيدًا يَشْهَدْ أَنِّي بَايَعْتُكَ، فَمَنْ جَاءَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ لِلأَعْرَابِيِّ: وَيُلكَ! النَّبِيُّ ﷺ لَمْ يَكُنْ لِيقُولَ إِلَّا حَقًّا! حَتَّى جَاءَ خُزَيْمَةُ فَاسْتَمَعَ لِمُرَاجَعَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَمُرَاجَعَةِ الأَعْرَابِيِّ، فَطَفِقَ الأَعْرَابِيُّ يَقُولُ: هَلُّمَ شَهِيدًا يَشْهَدُ أَنِّي النَّبِيِّ عَلَى خُزَيْمَةً، النَّبِيِّ عَلَى خُزَيْمَةَ بَايَعْتُكَ، قَالَ خُزَيْمَةُ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَكَ قَدْ بَايَعْتَهُ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ عَلَى خُزَيْمَةَ بَايَعْتُكَ، فَالنَّ بِتَصْدِيقِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَجَعَلَ النَّبِيُّ عَلَى شَهَادَةَ خُزَيْمَة بِشَهَادَةً خُزَيْمَةً بِشَهَادَةً خُزَيْمَةً بِشَهَادَةً وَجُعَلَ النَّبِيُّ عَلَى اللَّهِ وَمُحَلَ النَّبِيُّ عَلَى اللَّهِ مَنْ اللَّهِ مَا مُعَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ مَا اللَّهِ عَلَى اللَّهِ مَا اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ ا

أَبْوَابُ

الشُّرُوطِ فِي الْبَيْع

(١) بَابُ: اشْتِرَاطِ مَنْفَعَةِ الْمَبِيعِ وَمَا فِي مَعْنَاهُ

٥٢١٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﴿ قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ عَلَى جَمَلِ لِي، فَأَعْيَا (٣)، فَأَرَدْتُ أَنْ أُسَيِّبَهُ (٤). قَالَ: فَلَحِقَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ وَدَعَا لَهُ، فَسَارَ سَيْرًا لَمْ يَسِرْ مِثْلَهُ، وَقَالَ: ﴿ بِعْنِيهِ بِوُقِيَّةٍ ﴾.

فَكَرِهْتُ أَنْ أَبِيعَهُ، قَالَ: «بِعْنِيهِ». فَبِعْتُهُ مِنْهُ، وَاشْتَرَطْتُ حُمْلَانَهُ إِلَى أَهْلِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أَذْهَبَ بِجَمَلِكَ؟ خُذْ فَلَمَّا قَدِمْنَا أَتَبْتُهُ بِالجَمَلِ، فَقَالَ: «ظَنَنْتَ حِينَ مَاكَسْتُكَ (٥) أَنْ أَذْهَبَ بِجَمَلِكَ؟ خُذْ

⁽١) هَلُمَّ: اسم فعل أمر بمعنى: هات.

⁽٢) أحمد (٢١٨٨٣)، وأبو داود (٣٦٠٧)، والحاكم (٢/ ١٧).

⁽٣) أعيا الرجل أو البعير في سيره: تعب تعبًا شديدًا أعجزه عن إتمام المسير.

⁽٤) سَيَّبَ البعير: تركه وخلاه يذهب حيث شاء.

⁽٥) ماكس مماكسة، والمماكسة: هي المكالمة في إنقاص الثمن، وأصلها: النقص.

جَمَلَكَ وَتُمَنَهُ، هُمَا لَكَ "(١). [حديث صحيح](١).

٥٢١٦ - خط - وَعَنْهُ أَيْضًا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « مَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالُ، فَلَهُ مَالُ، فَلَهُ مَالُهُ، وَعَلَيْهِ دَيْنُهُ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ ». [حيث صحيح](").

(٢) بَابُ: صِحَّةِ الْعَقْدِ مَعَ الشَّرْطِ الفَاسِدِ

(فِيهِ حَدِيثُ عَائِشَةَ) حِينَمَا اشْتَرَتْ بَرِيرَةَ لِتُعْتِقَهَا، وَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا أَنْ يَكُونَ وَلاؤُهَا لَهُمْ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: « اشْتَرِيهَا فَأَعْتِقِيهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » (١٠). [حديث صحيح] (٥).

(٣) بَابُ: شَرْطِ السَّلَامَةِ مِنَ الْفَبْنِ وَالْخِدَاعِ فِي الْبَيْعِ

٥٢١٧ - عَنْ نَافِع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ (وَفِي لَفْظِ: مِنْ قُسرَيْشٍ) لَا يَزَالُ يُغْبَنُ (١) فِي الْبُيُوع، وَكَانَ فِي لِسَانِهِ لُوثَةٌ (١)، فَشَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: « إِذَا أَنْتَ بَايَعْتَ فَقُلْ: لَا خِلَابَةَ ».

قَالَ: يَقُولُ ابْنُ عُمَرَ: فَوَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَسْمَعُهُ يُبَايِعُ وَيَقُولُ: لَا خِلَابَةَ. يُلَجْلِجُ بِلِسَانِهِ. [حديث صحيح](^).

٨١٨ - عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ ﴿ أَنَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَبْتَاعُ،

⁽١) في هذا دلالة ظاهرة على كرم النبي على وسخائه، وعطفه على الفقير؛ لأن جابرًا في ذلك الوقت كان لا يملك سوى هذا البعير، وهـكـذا يجب أن يكون ولاة الأمور.

⁽۲) أحمد (۱٤۱۹۵)، والدارمي (۲۲۱٦)، والبخاري (۵۰۷۹)، وأبو يعلى (۱۸۵۰)، والترمذي (۲۲۵۳)، والترمذي (۲۲۵۳)، والنسائي في « الكبرى » (۸۸۱۷).

⁽٣) أحمد (١٤٢١٤)، وأبو داود (٣٤٣٥).

وفي إسناده عند أحمد: إبهام الراوي عن جابر، لكنه متابع.

⁽٤) تقدم هذا الحديث في: كتاب العتق برقم (٤٦٤٣)، باب: ولاء المعتق ولمن يكون.

⁽٥) أحمد (٢٤٠٥٣)، والبخاري (٢١٥٥)، والنسائي في « الكبري » (٦٤٠٤).

⁽٦) أي: يخدع، والخديعة: إرادة المكروه بالشخص من حيث لا يعلم، وذلك غير جائز.

⁽٧) اللُّوثة: ضعف في الرأي، وتلجلج في الكلام.

⁽٨) أحمد (٦١٣٤)، والحميدي (٦٦٢)، والحاكم (٢/ ٢٢).

وَفِي عُقْدَتِهِ - يَعْنِي: عَقْلَهُ - ضَعْفُ، فَأَتَى أَهْلُهُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، اللَّهِ عَلَى أَمْلُهُ النَّبِيُّ اللَّهِ عَلَى فُكَرَبِهِ ضَعْفٌ. فَدَعَاهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَنَهَاهُ عَنِ الْجَيْع، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَصْبِرُ عَنِ الْجَيْع.

فَقَالَ ﷺ: «إِنْ كُنْتَ غَيْرَ تَارِكِ الْبَيْعَ فَقُلْ: هُو هَا وَلَا خِلَابَةَ، وَلَا هَا لَا خِلَابَةَ »(١). [حديث صحيح](٢).

٥٢١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، فَذَكَرَ قِصَّةً فِيهَا، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ خُيِّرَ عَبْدُ اللَّهِ بَيْنَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَبَيْنَ آنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ.

قَالَ: فَاخْتَارَ الآنِيهَ، قَالَ: فَقَدِمَ تُجَّارٌ مِنْ دَارِينَ فَبَاعَهُمْ إِيَّاهَا الْعَشَرَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، ثُمَّ لَقِي أَبَا بَكْرَةَ ﴿ فَقَالَ: أَلَمْ تَرَكَيْفَ خَدَعْتُهُمْ ؟

قَالَ: كَيْفَ؟ فَذَكَرَ لَـهُ ذَلِكَ، قَالَ عَزَمْتُ عَلَيْكَ - أَوْ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ - لَـتَرُدَّنَـهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَـنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذَا. [حديث صحيح](٣).

(٤) بَابُ: إِثْبَاتِ خِيَارِ الْمَجْلِسِ

٥٢٢٠ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا مُحِقَ لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا مُحِقَ بَرْكَةً بَيْعِهِمَا (١٠)، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا مُحِقَ بَرْكَةُ بَيْعِهِمَا (١٠)، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا مُحِقَ بَرْكَةُ بَيْعِهِمَا (١٠).

٥٢٢١ - عَنْ أَبِي بَـرْزَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « الْبَيِّعَانِ بِالْخِيسَارِ مَا لَمْ

⁽١) هكذا في الأصل، وسيأتي أيضًا هكذا برقم (٥٣٦٧). وجاء عند الترمذي بلفظ: «قل: هاء وهاء، ولا خلابة ». وجاء عند الترمذي بلفظ: «قل: هاء وهاء، ولا خلابة ». وقال النووي: «فيه لغتان: المد والقصر، والمد أفصح وأشهر. وأصله: هاك، فأبدلت الكاف من المد، ومعناه: خذ هذا، ويقول صاحبه مثله ». وفي «النهاية »: «هو أن يقول كل واحد من البيعين: ها، فيعطيه ما في يده. وقيل: معناه: هاك وهات؛ أي: خذ، وأعط ». ولعل ما جاء في المسند تحريف ناسخ، والله أعلم.

⁽٢) أحمد (١٣٢٧٦)، وأبو داود (٣٥٠١)، وابن ماجة (٢٣٥٤)، والترمذي (١٢٥٠)، والنسائي (٧٥٢)، والنسائي (٧/ ٢٥٢)، وأبو يعلى (٢٩٥٢)، وابن حبان (٥٠٤٩)، والحاكم (١٠١/٤)،

⁽٣) أحمد (٢٠٥٢٤).

⁽٤) أي: جعل اللَّه الزيادة والنمو في بيعهما، وهو البركة للمشتري في السلعة، والبركة في الثمن للبائع. والعكس بالعكس، وذلك إذا كتما وكذبا.

⁽٥) أحمد (١٥٣١٤)، وابن حبان (٤٩٠٤).

يَتَفَرَّقًا ». [حيث صحيح](١).

٥٢٢٢ - عَنْ نَافِع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ حَتَّى يَتَفَرَّقَا أَوْ يَكُونَ بَيْعَ خِيَارٍ ».

قَالَ: وَرُبَّمَا قَالَ نَافِعٌ: « أَوْ يَـقُولَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: اخْتَرْ ». [حديث صحيح](٢).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ)، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ أَيْضًا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ﴿ إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ، فَكَانَا جَمِيعًا، أَوْ يُخَيِّرُ تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ، فَكَانَا جَمِيعًا، أَوْ يُخَيِّرُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ، فَتَبَايَعَا عَلَى ذَلِكَ، وَجَبَ الْبَيْعُ، وَإِنْ تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ تَبَايَعَا عَلَى ذَلِكَ، وَجَبَ الْبَيْعُ، وَإِنْ تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ تَبَايَعَا وَلَمْ يَتْرُكُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا الْبَيْعَ، فَقَذْ وَجَبَ الْبَيْعُ ». [حديث صحيح] (").

٥٢٢٣ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ قَالَ: « الْبَائِعُ وَالْمُبْتَاعُ بِالْخِيَارِ حَتَّى يَتَفَرَّقَا، إلَّا أَنْ يَكُونَ صَفْقَةَ خِيَارٍ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُفَارِقَهُ خَشْيَةً أَنْ يَسْتَقِيبِلَهُ ». [حديث حسن صحيح] (٤).

٢٢٤ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الْـبَيِّـعَانِ بِالْخِيَارِ مِنْ
 بَيْـعِـهِمَا مَا لَمْ يَـتَـفَـرَّقَا، أَوْ يَـكُونَ بَـيْعُهُمَا فِـي خِيَـارٍ ». [حديث صحيح نفيره] (٥٠).

٥٢٢٥ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا يَتَفَرَّقِ الْمُتَبَايِعَانِ عَنْ بَيْعِ إِلَّا عَنْ تَرَاضٍ ». [حديث صعيح](١٠).

أَبْوَابُ أَحْكَامِ الْعُيُوبِ

(١) بَابُ: وُجُوبِ تَبْيِينِ الْعَيْبِ وَعَدَمِ الْغِشِّ وَوَعِيدِ مَنْ غَشًّ

٥٢٢٦ - عَنْ يَرِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سِبَاعٍ، قَالَ: اشْتَرَيْتُ نَاقَةً مِنْ دَارِ

⁽١) أحمد (١٩٨١٣)، وأبو داود (٣٤٥٧)، وابن ماجة (٢١٨٢).

⁽۲) أحمد (٤٤٨٤)، والبخاري (۲۱۰۷)، ومسلم (۱۵۳۱)، وابن حبان (٤٩١٥)، والنسائي في « الكبرى » (۲۰۶۲)، وأبو داود (٣٤٥٤)، والترمذي (۱۲٤٥)، وأبو يعلى (٥٨٢٢).

⁽٣) أحمد (٦٠٠٦)، والبخاري (٢١١٢)، ومسلم (١٥٣١)، وابن حبان (٤٩١٧)، والنسائي في « الكبرى » (٦٠٦٣)، وابن ماجة (٢١٨١).

⁽٤) أحمد (٧٧٢١)، وأبو داود (٣٤٥٦)، والترمذي (١٢٤٧)، والنسائي (٧/ ٢٥١).

⁽٥) أحمد (٨٠٩٩)، وفي إسناده عند أحمد: أيوب بن عتبة، ضعيف.

⁽٦) أحمد (۱۰۹۲۲)، والترمذي (۱۲٤۸)، وأبو داود (٣٤٥٨).

وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، فَلَمَّا خَرَجْتُ بِهَا أَدْرَكَنَا وَاثِلَةُ وَهُوَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، اللَّهِ، الشَّهِ، الشَّهَ رَيْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: هَلْ بَيَّنَ لَكَ مَا فِيهَا؟ قُلْتُ: وَمَا فِيهَا؟ إِنَّهَا لَسَمِينَةٌ ظَاهِرَةُ الصِّحَّةِ.

قَالَ: أَرَدْتَ بِهَا سَفَرًا أَمْ أَرَدْتَ بِهَا لَحْمًا؟ قُلْتُ: بَلْ أَرَدْتُ عَلَيْهَا الْحَجَّ.

قَالَ: فَإِنَّ بِخُفِّهَا نَقَبًا(١)، قَالَ: فَقَالَ صَاحِبُهَا: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، أَيُّ(٢) هَذَا تُفْسِدُ لَلَيَّ؟

قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « لَا يَحِلُّ لأَحَدِ يَسِيعُ شَيْئًا إِلَّا يُبَيِّنُ مَا فِيهِ، وَلَا يَحِلُّ لِمَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ أَلَّا يُبَيِّنَهُ ». [العرفوع حسن لغيره](").

٥٢٢٧ - عَنْ عُفْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﴿ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَحِلُ اللَّهِ ﷺ: « الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَحِلُ اللَّهِ ﷺ: « الْمُسْلِمِ أَنْ يُغَيِّبَ (٤) مَا بِسِلْعَتِهِ عَنْ أَخِيهِ، إِنْ عَلِمَ بِهَا تَرَكَهَا ». [حيد صحيح](٥).

٣٢٨٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْهِ مَرَّ بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَامًا، فَسَأَلَهُ:
 ﴿ كَيْفَ تَبِيعُ؟ ﴾. فَأَخْبَرَهُ، فَأُوحِيَ إلَيْهِ: أَذْخِلْ يَدَكُ فِيهِ، فَأَذْخَلَ يَدَهُ، فَإِذَا هُوَ مَبْلُولٌ.
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ : ﴿ لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ ﴾ (١). [حديث محيح](٧).

٥٢٢٩ - عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى بَقِيعِ الْمُصَلَّى، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي طَعَامٍ ثُمَّ أَخْرَجَهَا، فَإِذَا هُوَ مَغْشُوشٌ، أَوْ مُخْتَلِفٌ، فَقَالَ: ﴿ لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنَا ﴾. [حديد صحيح] (١٠).

⁽١) يقال: نَقِبَ - بابه: تعب - البعير، نَقَبًا: إذا رقت أخفافه لطول المسير.

⁽٢) أي: هنا بمعنى (ما) الاستفهامية: ما هذا الذي ... ؟

⁽٣) أحمد (١٦٠١٣)، والحاكم (٢/ ٩ - ١٠)، وابنُ ماجة (٢٢٤٧)، و قال البوصيري في « الزوائد»

⁽٣٠/٣٠): هذا إسناد ضعيف؛ لتدليس بقية بن الوليد، وضَعْفِ شيخه. وفي إسناده عند أحمد: أبو سباع، وقال الذهبي في « الميزان »: مجهول.

وعي إصادة عند الحصد ابو عبه على وفاق العلم في " العيوان". عبهون. (٤) أي: يكتم ويستر ما بسلعته من العيوب التي لو علم بها المشتري لأقلع عن الشراء.

⁽٥) أحمد (١٧٤٥١)، وابن ماجة (٢٢٤٦)، وفي إسناده عند أحمد: ابنِ لهيعة، ضعيف.

⁽٦) أي: من غش فليس ممن اهتدوا بهديي وعملوا بسنتي، ويكفي هذا دليلًا على تحريم الغش.

⁽۷) أحمد (۷۲۹۲)، وأبو داود (۳٤٥۲). (۱) أحمد (۷۳۹۲)، وأبو داود (۳٤٥۲).

⁽٨) أحمد (١٥٨٣٣)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٧٧)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » والبزار باختصار، وفيه: جُميع بن عمير، وثَّقه أبو حاتم، وضعفه البخاري وغيره. =

٥٢٣٠ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ وَقَدْ حَسَّنَهُ صَاحِبُهُ،
 فَأَذْخَلَ يَدَهُ فِيهِ، فَإِذَا طَعَامٌ رَدِيءٌ، فَقَالَ: ﴿ بِعْ هَذَا عَلَى حِدَةٍ، وَهَذَا عَلَى حِدَةٍ، فَمَنْ عَشَنَا فَلَيْسَ مِنَّا ﴾. [حديث محيح نفيره](١).

٥٢٣١ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ اَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿ إِنَّ رَجُلًا حَمَلَ مَعَهُ خَمْرًا فِي سَفِينَةٍ يَبِيعُهُ، وَمَعَهُ قِرْدٌ، قَالَ: فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ الْخَمْرَ شَابَهُ (" بِالْمَاءِ، ثُمَّ بَاعَهُ، قَالَ: فَجَعَلَ يَطْرَحُ دِينَارًا بَاعَ الْجَمْرَ شَابَهُ لَ بِالْمَاءِ، ثُمَّ بَاعَهُ، قَالَ: فَجَعَلَ يَطْرَحُ دِينَارًا فِي الْبَحْرِ، وَدِينَارًا فِي السَّفِينَةِ، حَتَّى قَسَمَهُ ﴾. [طين صحيح] (الله عَلَى السَّفِينَةِ، حَتَّى قَسَمَهُ ﴾. [طين صحيح] (الله عَلَى السَّفِينَةِ، حَتَّى قَسَمَهُ ﴾. [طين صحيح] (الله عَلَى السَّفِينَةِ، حَتَّى قَسَمَهُ ﴾ والمنافق المَّامِينَ اللهُ فَالَا اللهُ فِي السَّفِينَةِ الْعَلَى اللهُ الله

٥٢٣٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا اللَّبَينَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ بَيْنَ الرَّغْوَةِ وَالصَّرِيحِ ». [حديث حسن نغيره] (٥٠).

(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْمُصَرَّاةِ

٥٢٣٣ - عَنْ أَبِي هُـرَيْرَةَ - يَـبْـلُغُ بِـهِ -، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تَـلَقُّوُا الْبَيْعَ، وَلَا تُصَرُّوا (١) الْغَـنَمَ وَالْإِبِلَ لِلْبَيْعِ، فَمَنِ ابْتَاعَهَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَـهُـوَ بِخَيْرِ النَّظَـرَيْنِ: إِنْ شَاءَ أَمْسَكَـهَا، وَإِنْ شَـاءَ رَدَّهَا بِصَاعِ تَمْرٍ، لَا سَمْرَاءَ ». [حديد محيح](٧).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيتٍ ثَانٍ) قَالَ: قَالَ كَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنِ اشْتَىرَى لِقْحَةً (٨) مُصَرَّاةً، أَوْ شَاةً مُصَرَّاةً، فَحَلَبَهَا، فَهُوَ بِأَحَدِ النَّظَرَيْنِ: بِالْخِيَارِ إِلَى أَنْ يَحُوزَهَا، أَوْ يَسُرُدَّهَا وَإِنَاءً مِنْ طَعَام ». [حديث صحيح] (٩).

⁼ وفي إسناده عند أحمد ضعف؛ لضَعْف جُميع بن عُمير التَّيمي، وشريك بن عبد الله النخعي سيئ الحفظ.

⁽١) أحمد (١١٣ ٥)، وفي إسناده عند أحمد: أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي، ضعيف.

⁽٢) شابه بالماء: خلطه بالماء على سبيل الغش.

⁽٣) الدقل: خشبة طويلة تشد في وسط السفينة يمد عليها الشراع، وتسميها البحرية: الصاري، والدقل أيضًا: أردأ التمر. (٨٠٥٥).

⁽٥) أحمد (٦٦٤٠)، وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٨/ ١٠٥)، وقال: رواه أحمد، وفيه: ابنُ لهيعة، وهو لين، وبقية رجاله ثقات.

وفي إسناده عند أحمد: عبد اللَّه ابن لهيعة، وحُيي بن عبد اللَّه المعافري، ضعيفان.

⁽٦) يقال: صَرَى الناقة، إذا حبس لبنها في الضرع، وصَرَّى، تَصْرِيَة، إذا فعل ذلك مع المبالغة في هذا الفعل. ويقال: صَرَّ الناقة، إذا شَدَّ ضرعها بالصرار لئلًا يرضعها ولدها.

⁽٧) أحمد (٧٣٠٥)، والبخاري (٢١٤٨)، وأبو داود (٣٤٤٥)، وأبو يعلى (٦٢٦٧).

⁽٨) لِقْحَةٌ - بكسر اللام، وقد تفتح، والجمع: لقح، مثل: سدرة وسدر، أو مثل: قصعة وقصع - هي الناقة الحلوب.

⁽٩) أحمد (٧٥٢٣).

٧٣٤ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَىٰ: « لَا يُعَلَّمُ المَّي عَلَىٰ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَىٰ: « لَا يُعَلَّمُ الْجَلَبُ، وَلَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَمَنِ اشْتَرَى شَاةً مُصَرَّاةً أَوْ نَاقَةً - قَالَ شُعْبَةُ: إِنَّمَا قَالَ: « نَاقَةً » مَرَّةً وَاحِدَةً - فَهُو مِنْهَا بِآخِرِ النَّظَرَيْنِ: إِذَا هُوَ حَلَبَ، إِنْ رَدَّهَا رَدَّ مَعَها صَاعًا مِنْ طَعَام ».

قَالَ الْحَكَمُ: أَوْ قَالَ: « صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ». [حديث صحيح](١).

٥٢٣٥ - عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: مَنِ اشْتَرَى مُحَفَّلَةً - وَرُبَّمَا قَالَ: شَاةً مُحَفَّلَةً - فَلْيَرُدَّهَا، وَلْيَرُدَّ مَعَهَا صَاعًا، وَنَهَى النَّبِيُّ عَنْ تَلَقِّي الْبُيُوعِ. [حيث صحيح](٢).

٥٢٣٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّ ثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ - قَالَ: « بَيْعُ الْمُحَفَّ لَاتِ (٣) خِلَابَةٌ، وَلَا تَحِلُّ الْخِلَابَةُ لِمُسْلِمٍ ». [حديث ضعيف](٤).

(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي عُهْدَةِ الرَّقِيقِ وَأَنَّ الْكَسْبَ الْحَادِثَ لَا يَمْنَعُ الرَّدَّ بِالْعَيْبِ

٥٢٣٧ - عَنْ عَائِشَةَ عِلَى: أَنَّ رَجُلًا ابْسَاعَ خُلَامًا اسْسَغَلَهُ، ثُمَّ وَجَدَ - أَوْ رَأَى - بِهِ عَيْبًا، فَرَدَّهُ بِالْعَيْبِ، فَقَالَ الْبَائِعُ: غَلَّهُ عَبْدِي؟

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « العَلَّةُ بِالضَّمَانِ »(٥). [حديث صحيح](١).

⁽١) أحمد (١٨٨١٩)، وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٨٢)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

⁽٢) أحمد (٢١٨٦)، والبخاري (٢١٤٩)، وابن ماجة (٢١٨٠)، وأبو يعلى (٢٣٩٥).

⁽٣) يقال: حَفَّلَ الناقة، إذا لم يحلبها أيامًا ليجتمع اللبن في ضرعها، والمحفَّلات جمع، واحده: محفَّلة. وهي اسم المفعول من الفعل: حُفِّلَت الناقة، فهي محفلة.

⁽٤) أحمد (٢١٢٥)، وابن ماجة (٢٢٤١)، وفي إسناده عند أحمد: جابر بن يزيد الجعفي، ضعيف. وروي مرفوعًا، وموقوفه هو الصحيح، كما قال الدارقطني.

⁽٥) الغلة - وكذلك الخراج -: الدخل والمنفعة، وقوله: « بالضمان »؛ أي الباء سببية. والمراد: أن المشتري يملك الخراج أو الغلة بسبب ضمانه لأصل المبيع، فمن كان ضمان المبيع عليه، كان خراجه له، فالمغنم لمن عليه الغرم.

⁽٦) أحمد (٢٤٥١٤)، وابن حبان (٤٩٢٧)، وأبو داود (٣٥١٠)، وابن ماجة (٢٢٤٣)، وأبو يعلى (٣٦١٤)، وأبو يعلى (٤٦١٤)، والحريث حسن صحيح، غريب من حديث هشام بن عروة.

(وَ فِي لَفُظٍ): « الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ ». [طيث صحيح](١).

« عُهْدَةُ الرَّقِيقِ أَرْبَعُ لَيَالٍ ». قَالَ قَتَادَةُ: وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ: ثَلَاثُ لَيَالٍ. [حيث نعيف] (٢٣٨ عَهْدَةُ الرَّقِيقِ أَرْبَعُ لَيَالٍ ». قَالَ قَتَادَةُ: وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ: ثَلَاثُ لَيَالٍ. [حيث نعيف] (٢٣).

٣٩٥ - عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 ﴿ لَا عُهْدَةَ بَعْدَ أَرْبَع ﴾. [حديث ضعيف] (٣).

(٤) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْإِحْتِكَارِ وَذَمِّ فَاعِلِهِ، وَالتَّشْدِيدِ فِي ذَلِكَ

٥٧٤٠ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ مَنِ النَّبِيِّ عَلَیْ النَّبِیِّ عَلَیْ النَّبِیِّ عَلَیْ النَّبِیِّ عَلَیْ النَّبِیِّ عَلَیْ النَّبِی عَلَیْ اللَّهُ تَعَالَی مِنْهُ، وَأَیّْمَا أَهْلُ عَرْصَةٍ (٥٠ أَصْبَحَ فِیهِمُ امْرُقٌ جَائِعٌ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُمْ ذِمَّةُ (١٠ اللَّهِ تَعَالَی ». [حدیث نعیف] (٧٠).

٥٢٤١ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ مَنِ احْتَكَـرَ حُكْـرَةً يُـرِيدُ أَنْ يُـغْـلِـيَ بِهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَـهُـوَ خَاطِئٌ ﴾. [حديث حسن نفيره] (٨).

٥٢٤٢ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ ».

وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ يَحْتَكِرُ الزَّيْتَ. [طيث صحيح](٩).

⁽١) أحمد (٢٤٢٢٤)، وأبو داود (٣٥٠٨)، والترمذي (١٢٨٥)، وأبو يعلى (٤٥٧٥). وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند أهل العلم.

⁽٢) أحمد (١٧٣٥٨)، وفي إسناده عند أحمد: الحسن البصري، لم يسمع عقبة بن عامر.

⁽٣) أحمد (١٧٢٩٢)، وأبن ماجة (٢٢٤٥)، والحاكم (٢/ ٢١)، وفي إسناده عند أحمد: الحسن البصري، لم يسمع عقبة بن عامر.

⁽٤) يقال: احتكر الطعام، إذا حبسه يريد الغلاء، والاسم: الحكرة - بضم الحاء وسكون الكاف.

⁽٥) العرصة - وزان: الرحمة -: ساحة الدار. وسميت ساحة الدار عَرْصَةً؛ لأن الصبيان يعترصون فيها؛ أي: يلعبون ويمرحون فيها.

⁽٦) الذمة والذمام: العهد والأمان والضمان والحرمة والحق.

⁽٧) أحمد (٤٨٨٠)، وأبو يعلى (٥٧٤٦)، وفي إسناده عند أحمد: جهالة أبي بشر.

⁽٨) أحمد (٨٦١٧)، والحاكم (٢/ ١٢).

وفي إسناده عند أحمد: أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني، ضعيف.

⁽٩) أحمد (١٥٧٦١)، ومسلم (١٦٠٥).

٣٤٣ - عَنْ أَبِي يَحْيَى - رَجُلِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ -، عَنْ فَرُّوخٍ مَوْلَى عُشْمَانَ: أَنَّ عُسَمَانَ: أَنَّ عُسَمَانَ: أَنَّ عُسَمَانَ: أَنَّ عُسَمَانَ أَلْمُ عُسَمَرَ اللهِ - وَهُ وَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَرَأَى طَعَامًا مَسْشُورًا، فَقَالَ: مَا هَذَا الطَّعَام؟ فَقَالُوا: طَعَامٌ جُلِبَ إِلَيْنَا.

قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ، وَفِيمَنْ جَلَبَهُ. قِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّهُ قَدِ احْتُكِرَ.

قَالَ: وَمَنِ احْتَكَرَهُ؟ قَالُوا: فَرُّوخٌ مَوْلَى عُثْمَانَ، وَفُلَانٌ مَوْلَى عُمَرَ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا، فَدَعَاهُمَا، فَقَالَ: مَا حَمَلَكُمَا عَلَى احْتِكَارِ طَعَام الْمُسْلِمِينَ؟

قَالًا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، نَشْتَرِي بِأَمْوَالِنَا وَنَبِيعُ.

فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَنِ احْتَكَرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ طَعَامَهُمْ، ضَرَبَهُ اللَّهُ بِالإِفْلَاسِ أَوْ بِجُذَام ».

فَقَالَ فَرُّوخٌ عِنْدَ ذَلِكَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِّنِينَ، أُعَاهِدُ اللَّهَ وَأُعَاهِدُكَ أَنْ لَا أَعُودَ فِي طَعَامٍ أَبَدًا، وَأَمَّا مَوْلَى عُمَرَ فَقَالَ: إنَّـمَا نَشْتَرِي بِأَمْوَالِنَا وَنَبِيعُ. قَالَ أَبُو يَحْيَى: فَـــلَـقَـدُ رَأَيْتُ مَوْلَى عُمَرَ مَجْذُومًا. [حديث حسن](۱).

(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي التَّسْعِيرِ

١٤٤٥ - عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ ﴿ قَالَ: غَلَا السِّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا:
 يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ سَعَرْتَ؟

فَقَالَ: « إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَالِقُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ الْمُسَعِّرُ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَا يَالًا مَالٍ ». [حديث صحيح](٢).

٥٢٤٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: غَلَا السِّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا لَـهُ: لَـوْ فَـوَّمْتَ لَـنَا سِعْرَنَا؟

فَقَالَ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُقَوِّمُ، أَوِ الْمُسَعِّرُ، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أُفَارِقَكُمْ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبَ نِي بِمَطْلِمَةٍ فِي مَالٍ وَلَا نَفْسٍ ». [حديث صحيح] (").

⁽١) أحمد (١٣٥)، وابن ماجة (٢١٥٥). (٢) أحمد (١٢٥٩١).

⁽٣) أحمد (١١٨٠٩)، وابن ماجة (٢٢٠١).

وفي إسناده عند أحمد: علي بن عاصم الواسطي، ضعيف. وسعيد بن إياس الجُريري قد اختلط، وسماع الواسطي منه بعد اختلاطه؛ لأن علي بن عاصم لم يدرك أيوب السختياني، وقد قال أبو داود: كل من أدرك أيوب، فسماعه من الجريري جيد.

٥٢٤٦ - عَنْ أَبِي هُ رَيْرَةَ ﴿ إَنَّ رَجُلًا قَالَ: سَعِّرْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: « إِنَّمَا يَرْفَعُ اللَّهُ وَلَيْسَ لأَحَدٍ عِنْدِي مَظْلِمَةٌ ». اللَّهُ وَلَيْسَ لأَحَدٍ عِنْدِي مَظْلِمَةٌ ».

قَالَ آخَـرُ: سَعِّـرْ. فَقَالَ: « ادْعُوا اللَّهَ ﷺ ». [حديث صحيح](١).

٥٢٤٧ - عَنِ الْحَسَنِ (يَعْنِي الْبَصْرِيَّ) قَالَ: ثَقُلَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارِ، فَدَخَلَ إلَيْهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ يَعُودُهُ، فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ يَا مَعْقِلُ أَنِّي سَفَكْتُ دَمَّا؟

قَالَ: مَا عَلِمْتُ. قَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَنِّي دَخَلْتُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: مَا عَلِمْتُ، قَالَ: أَجْلِسُونِي.

ثُمَّ قَالَ: اسْمَعْ يَا عُبَيْدَ اللَّهِ حَتَّى أُحَدِّ ثَكَ شَيْئًا لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّةً وَلَا مَرَّ تَيْنِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ لِيُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَنْ يُقْعِدَهُ بِعُظْمٍ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيامَةِ ».

قَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ. [حيد صحيح](٢).

(٦) بَابُ: مَا جَاءَ فِي اخْتِلَافِ المُتَبَايِعَيْنِ

٥٢٤٨ - قر - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِذَا اخْتَكَفَ الْبَيِّعَانِ (وَفِي لَفُظٍ: وَالسَّلْعَةُ كَمَا هِيَ) وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا بَيِّنَةٌ، فَالْقَوْلُ مَا يَقُولُ صَاحِبُ السِّلْعَةِ، أَوْ يَتَرَادَّانِ ». [حددحسن] (٣).

٥٢٤٩ - قر - عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَدْدٍ قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا عُبَدْدَةَ بْنَ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَتَاهُ رَجُلَانِ يَتَبَايَعَانِ سِلْعَةً، فَقَالَ هَذَا: أَخَذْتُ بِكَذَا وَكَذَا،
 وَقَالَ هَذَا: بِعْتُ بِكَذَا وَكَذَا.

فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أُتِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فِي مِثْلِ هَذَا، فَقَالَ: حَضَرْتُ

⁽١) أحمد (٨٨٥٢)، وأبو يعلى (٢٥٢١).

⁽٢) أحمد (٢٠٣١٣)، والحاكم (٢/ ١٢).

⁽٣) أحمد (٤٤٤٥)، وفي إسناده عند أحمد: القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، لم يدرك جده.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ فِي مِثْلِ هَذَا، فَأَمَرَ بِالْبَائِعِ أَنْ يُسْتَحْلَفَ، ثُمَّ يُخَيَّرَ الْمُبْتَاعُ: إِنْ شَاءَ أَخَذَ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ. [حديث حسن](۱).

(وَمِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الإِمَامِ أَحْمَدَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي قَالَ: أُخبِرْتُ عَنْ هِشَامِ بْنِ يُوسُفَ فِي الْبَيِّعَيْنِ فِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدٍ - وَقَالَ أَبِي: قَالَ حَجَّاجٌ الأَعْوَرُ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُبَيْدَةً - قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَلَيْسَ فِيهِ: وَمَنْ أَبِيهِ. [حديث حدن].

٠٢٥٠ - قر - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَـقُولُ: « إِذَا اخْتَـلَفَ البَيِّعَانِ، فَالْقَوْلُ مَا قَالَ الْبَائِعُ، وَالْمُبْتَاعُ بِالْخِيَارِ ». [حديث حسن آ٢).

٥٢٥١ - قر - عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ: اخْتَلَفَ عَبْدُ اللَّهِ وَالأَشْعَثُ، فَقَالَ ذَا: بِعَشَرَةٍ، وَقَالَ ذَا: بِعِشْرِينَ، قَالَ: أَنْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِكَ، فَقَالَ: ذَا: بِعِشْرِينَ، قَالَ: أَنْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِكَ، فَقَالَ: أَنْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِكَ، فَقَالَ: أَقْضِي بِمَا قَضَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِذَا اخْتَلَفَ البَيِّعَانِ وَلَمْ يَكُنْ بَيِّنَةٌ، فَالْقَوْلُ قَوْلُ الْبَائِعِ، أَوْ يَتَرادًانِ الْبَيْعَ ». [حديث حسن] (٣).

أَبْوَابُ الرِّبَا

(١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي التَّشْدِيدِ فِيهِ

٥٢٥٧ - عَنْ عَلِيٍّ ﴿ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا، وَمُؤْكِلَهُ، وَشَاهِدَيْهِ، وَكَاتِبَهُ، وَالْمُحَلِّلَ، وَالْمُحَلِّلَ، وَالْمُحَلِّلَ، وَالْمُحَلِّلَ، وَالْمُحَلِّلَ وَالْمُحَلِّلَ، وَالْمُحَلِّلَ السَّدَقَةِ، وَالْمُحَلِّلَ، وَالْمُحَلَّلَ اللهُ وَالْمُحَلِّلَ اللهُ وَالْمُحَلِّلَ اللهُ وَكَانَ يَنْهَى عَنِ النَّوْحِ. [حديث حسن صحيح](١٠).

٣٥٧٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﴿ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ،

⁽١) أحمد (٤٤٤٢)، وفي إسناده عند أحمد: أبو عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود، لم يسمع من أبيه. (٢) أحمد (٤٤٤٤)، والترمذي (١٢٧٠). وقال الترمذي: هذا حديث مرسل، عون بن عبد اللَّه لم يدرك ابن مسعود.

وفي إسناده عند أحمد: عون بن عبد اللَّه بن عتبة بن مسعود، لم يدرك عم أبيه عبد اللَّه بن مسعود.

⁽٣) أحمد (٤٤٤٧)، وفي إسناده عند أحمد: القاسم بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود، لم يدرك جده عبد اللَّه.

⁽٤) أحمد (٧٤٤)، وفي إسناده عند أحمد: جابر بن يزيد الجعفي، والحارث الأعور، ضعيفان.

وَشَاهِدَيْهِ، وَكَاتِبَهُ. [حديث صحيح](١).

٥٢٥٤ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ بِلَفْظِهِ وَحُرُوفِهِ. [وهوحديد صحيح](٢).

٥٢٥٥ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « يَـأْتِـي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ

قَالَ: قِيلَ لَهُ: النَّاسُ كُلُّهُمْ؟ قَالَ: « مَنْ لَمْ يَأْكُلُهُ مِنْهُمْ نَالَهُ مِنْ غُبَارِهِ ». حديد نعيف إلاً.

٥٢٥٦ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « الرِّبَا وَإِنْ كَشُرَ، فَإِنَّ عَاقِبَتَهُ تَصِيرُ إِلَى قُلِّ ». [حديث صحيح](١).

٥٢٥٩ - عَنْ عَـمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَا مِنْ قَوْمٍ

⁽١) أحمد (١٤٢٦٣)، ومسلم (١٥٩٨)، وأبو يعلى (١٨٤٩).

⁽٢) أحمد (٤٣٢٧)، والترمذي (١٢٠٦) وقال: حديث حسن صحيح.

⁽٣) أحمد (۱۰٤۱۰)، وأبو يعلى (٦٢٣٣)، وأبو داود (٣٣٣١)، وابن ماجة (٢٢٧٨)، والنسائي (٧/ ٢٤٣)، والنسائي (٧/ ٢٤٣)، والحاكم (٢/ ١١).

وفي إسناده عند أحمد: عباد بن راشد، ضعيف، لكنه متابع.

⁽٤) أحمد (٣٧٥٤)، وأبو يعلى (٣٤٠٥)، وابن ماجة (٣٢٧٩)، والحاكم (٢/ ٣٧)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

⁽٥) أحمد (٢١٩٥٧)، وعند: هذا الحديث لا يصح مرفوعًا إلى النبي ﷺ، وإنما هو من قول كعب الأحبار. وانظر الحديث التالي.

يَظْهَرُ فِيهِمُ الرِّبَا، إِلَّا أُخِذُوا بِالسَّنَةِ، وَمَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِمُ الرِّشَا، إِلَّا أُخِذُوا بِالرُّعْبِ ». [حديث ضعيف](۱).

رُ ﴿ وَكُنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ عَلَىٰ: « رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي رَجُلًا يَسْبَحُ فِي نَهَرٍ، وَيُلْقَمُ الْحِجَارَةَ، فَسَأَلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقِيلَ لِي: آكِلُ الرِّبَا ». [حيث صعيح](٢).

(٢) بَابُ: الأَصْنَافِ الَّتِي يُوجَدُ فِيهَا الرِّبَا

٥٢٦١ – عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﴿ ، سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَـقُولُ: « الذَّهَبُ بِالْوَرِقِ رِبًا إِلَّا هَـاءَ وَهَـاءَ، وَالـبُــرُّ بِـالْـبُــرُّ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِـيـرُ بِالشَّعِيـرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّـمْـرُ بِالتَّمْرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ». [حديث سعيح] (٣).

٥٢٦٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الحِنْطَةُ بِالْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، كَيْ لَا بِكَيْلٍ، وَزْنًا بِوَزْنٍ، فَمَنْ زَادَ أَوِ السَّزَادَ (٤) فَفَدْ أَرْبَى، إلَّا مَا اخْتَلَفَتْ أَلْوَانُهُ ». [حديث صحيح] (٥).

٥٢٦٣ – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ مَرْفُوعًا: « الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ بِالْبُرِّ ... »، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَزَادَ فِي آخِرِهِ: « الآخِذُ وَالْمُعْطِي فِيهِ سَوَاءٌ ». [حيث صحيح](١).

٥٢٦٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ النَّبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: « الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفَضَّةُ وَالْفِضَّةُ وَالْفِضَّةُ وَالْفِضَّةِ، وَالْوَرِقُ بِالْوَرِقِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، يَدًا بِيَدٍ، مَنْ زَادَ أَوِ ازْدَادَ فَقَدْ أَرْبَى ». [حيد صحيح] (٧٠).

⁽۱) أحمد (۱۷۸۲۲)، وفي إسناده عند أحمد أكثر من علة: عبد اللَّه ابن لهيعة سيئ الحفظ، ومحمد بن راشد المرادي مجهول، وفيه انقطاع. (۲۰۱۰۱).

⁽٣) أحمد (١٦٢)، والحميدي (١٦)، والبخاري (٢١٣٤)، ومسلم (١٥٨٦)، وابن ماجة (٢٢٥٣).

⁽٤) في الأصل: « أزاد »، وقد وضع محققو المسند مكانها: « ازداد ». وقالوا في هامش (١٢/ ٩٣): تحرفت في (م) - أي المطبوع - إلى: « أزاد ». نقول: لكن زاد الشيء وازداد بمعنّى، والصواب: « استزاد »، ومعنى استزاد: طلب الزيادة، وهذا المعنى هو المراد هنا، واللّه أعلم.

⁽٥) أحمد (٧١٧١)، ومسلم (١٥٨٨)، والنسائي (٧/ ٢٧٣)، وأبو يعلى (٦١٠٧).

⁽٦) أحمد (١١٤٦٦)، وأبو يعلى (١٢١٧).

⁽٧) أحمد (٩٦٣٩).

٥٢٦٥ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ مُعَاوِيَةَ اشْتَرَى سِقَايَةً مِنْ فِضَّةٍ (١) بِأَقَلَّ مِنْ ثَمَنِهَا أَوْ أَكْثَرَ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مِثْلِ هَذَا، إلَّا مِثْلًا بِمِثْل. [حديث صحيح نفيره] (٢).

٥٢٦٦ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ ، وَالتَّمْرِ ، وَالْبُرِّ بِالْبُرِّ ، وَالشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ ، وَالْمِلْحِ بِالْمِلْحِ ، وَالْفِضَةِ بِالْفِضَةِ بِالْفِضَةِ ، وَالْمِلْحِ بِالْمِلْحِ ، وَالْفِلْحِ بِالْمِلْحِ ، وَالْفِضَةِ ، وَالْمِلْحِ بِالْمِلْحِ ، وَالْمِلْحِ ، وَالْمِلْحِ بِالْمِلْحِ ، وَالْمَلْحِ بِالْمِلْحِ ، وَالْمَلْحِ بِالْمِلْحِ ، وَالْمَلْحِ بِالْمِلْحِ ، وَاللَّهُ مَنْ زَادَ أَوِ ازْدَادَ ، فَقَدْ أَرْبَى (زَادَ فِي رِوَايَة: « فَإِذَا كَانَ مَدًا فِي وَاللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَانُ مَدًا مِنْ مَا اللَّهِ عَلَيْمُ اللَّهِ عَلَيْمُ اللَّهِ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمُ الللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

٥٢٦٧ – عَنْ نَافِعِ قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: « لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ وَلَا الوَرِقَ بِالوَرِقِ، إلَّا مِنْهَا إِلَّا مِنْهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا شَيْئًا غَائِبًا مِنْهَا بِنَاجِزِ (٥)، فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرَّمَاءَ » (١)، وَالرَّمَاءُ: الرِّبَا.

قَالَ: فَحَدَّثَ رَجُلُ ابْنَ عُمَرَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا تَمَّ مَقَالَتَهُ حَتَّى دَخَلَ بِهِ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ، وَأَنَا مَعَهُ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا حَدَّثُ مَعْنَا اللَّهِ ﷺ، أَفَسَمِعْتَهُ؟ حَدَّثَنِي عَنْكَ حَدِيثًا يَزْعُمُ أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَفَسَمِعْتَهُ؟

فَقَالَ: بَصُرَ عَيْنِي وَسَمِعَ أُذُنِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ﴿ لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ اللَّهَ اللَّهَ عَلَى اللَّهِ عَلَى الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ، إلَّا مِثْلًا بِمِثْلِ، وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا شَيْئًا مِنْهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا شَيْئًا مِنْهَا غَائِبًا بِنَاجِزٍ ﴾. [حديث محيح] (٧٠).

⁽١) السِّفَايَةُ: إناء يشرب فيه، سواء كان من الذهب أو الفضة أو الجلد. وقال ابن حبيب: هي كأس كبيرة يشرب بها ويكال بها.

⁽٢) أحمد (٢٧٥٣١)، وفي إسناده عند أحمد: قال ابنُ عبد البر في « التمهيد » (٤/ ٧٠): وظاهر هذا الحديث الانقطاع؛ لأن عطاء لا أحفظ له سماعًا من أبي الدرداء، ولا أظنّه سمع منه شيئًا؛ لأن أبا الدرداء توفّي بالشام في خلافة عثمان لسنتين بقيتا من خلافته، وذكر ذلك أبو زرعة، عن أبي مُسهر، عن سعيد بن عبد العزيز.

⁽٣) أحمِد (٢٢٧٢٧)، ومسلم (١٥٨٧)، وأبو داود (٣٣٥٠)، وابن حبان (٥٠١٨).

⁽٤) تُشِفُّوا: أي لا تزيدوا ولا تنقصوا.

⁽٥) المراد بالناجز: الحاضر، وبالغائب: المؤجل.

⁽٦) في النهاية: « الرَّمَاءُ - بالفتح والمد -: الزيادة على ما يحل، ويروى: الأرماء. يقال: أرمى على الشيء إرماء، إذا زاد عليه، كما يقال: أربى ».

⁽٧) أحمد (١١٠٠٦)، والبخاري (٢١٧٧)، ومسلم (١٥٨٤)، والنسائي (٧/ ٢٧٨).

٥٢٦٨ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « السَّذَهَبُ بِالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ »، حَتَّى خَصَّ الْمِلْحَ.

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: إِنَّ هَذَا لَا يَقُولُ شَيْئًا لِعُبَادَةَ.

فَقَالَ عُبَادَةُ: لَا أُبَالِي أَنْ لَا أَكُونَ بِأَرْضٍ يَكُونُ فِيهَا مُعَاوِيَةُ، أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ. [حديث صحيح](۱).

٣٦٩ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرَة: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَبْتَاعَ الْفِضَّة بِالْفِضَّةِ، وَالذَّهَبَ بِالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ، إلَّا سَوَاءً، وَأَمَرَنَا أَنْ نَبْتَاعَ الْفِضَّة فِي الْفِضَةِ، كَيْفَ شِئْنَا، فَقَالَ لَهُ ثَابِتُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: يَدًا بِيَدٍ؟

قَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ. [حديث سحيح](٢).

٥٢٧١ - عَنْ شُرَحْبِيلَ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ ﴿ وَأَبَا سَعِيدٍ، حَدَّثُوا: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: « الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، عَيْنٍ، النَّهُ النَّارِ، مَنْ زَادَ أُو ازْدَادَ فَقَدْ أَرْبَى ». قَالَ شُرَحْبِيلُ: إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُهُ، فَأَذْ خَلَنِيَ اللَّهُ النَّارَ. [حيث صحيح](١).

⁽١) أحمد (٢٢٧٢٤)، والنسائي (٧/ ٢٧٧).

⁽٢) أحمد (٢٠٣٩٥)، والبخاري (٢١٧٥)، ومسلم (١٥٩٠)، وابن حبان (٢٠١٥).

⁽٣) أحمد (٥٨٨٥)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ١٠٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في « الكبير »، وفيه: أبو جناب الكلبي، وهو مدلس ثقة! كذا قال، وأبو جناب ضعيف.

وفي إسناده عند أحمد: أبو جناب يحيى بن أبي حية الكلبي، ضعيف. وأبوه: حي، مجهول.

⁽٤) أحمد (١١٥٥٦)، وأبو يعلى (١٠١٦)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد» (٤/ ١١٣)، وقال: حديث أبي سعيد وأبي هريرة في الصحيح، رواه أحمد، وفيه: شرحبيل بن سعد، وثقه ابن حبان، والجمهور على تضعيفه. وفي إسناده عند أحمد: شُرَحْبيل، وهو ابن سعد الخَطْمي المدني، مولى الأنصار، لكن يعتبر بحديثه كما قال الدارقطني.

(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الصَّرْفِ وَهُوَ بَيْعُ الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ نَسِيئَةً - يَعْنِي: دَيْنًا

٧٧٧ - عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ قَالَ: سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبِ، وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ عَنِ الصَّرْفِ، فَهَذَا يَقُولُ: سَلْ هَذَا فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَأَعْلَمُ، وَهَذَا يَقُولُ: سَلْ هَذَا فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَأَعْلَمُ، وَهَذَا يَقُولُ: سَلْ هَذَا فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَأَعْلَمُ، وَهَذَا يَقُولُ: سَلْ هَذَا فَهُو خَيْرٌ مِنِّي وَأَعْلَمُ، وَهَذَا يَقُولُ: سَلْ هَذَا فَهُو خَيْرٌ مِنِّي وَأَعْلَمُ، وَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ دَيْنًا. وحيد صحيح] (١).

٣٧٧٥ - وَعَنْهُ أَيْضًا: أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، وَالْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ كَانَا شَرِيكَيْنِ، فَاشْتَرَيَا فِضَّةً بِنَقْدٍ وَنَسِيتَةٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُمَا أَنَّ مَا كَانَ بِنَقْدٍ فَأَجِيزُوهُ، وَمَا كَانَ نَسِيتَةً فَرُدُّوهُ. [حديث صحيح] (٢).

٥٢٧٤ - عَنْ أَبِي صَالِحٍ: ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَجَابِرٍ، أَوْ الْنَبِي عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَجَابِرٍ، أَوْ الْنَبْيُ عَلِيْهُ نَهَى عَنِ الصَّرْفِ. [حديث صحيح](٣).

٥٧٧٥ – عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: قَدِمَ هِشَامُ بْنُ عَامِرِ الْبَصْرَةَ فَوَجَدَهُمْ يَتَبَايَعُونَ الذَّهَبَ فِي أَعْطِيَاتِهِمْ، فَقَامَ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ نَسِيئَةً، وَأَخْبَرَنَا – أَوْ قَالَ –: « إِنَّ ذَلِكَ هُوَ الرِّبَا ». [العرفوع محيح لغيره](١).

٥٢٧٦ - عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الحَدَثَانِ قَالَ: صَرَفْتُ عِنْدَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَرِقًا بِذَهَب، فَقَالَ: أَنْ ظِرْ نِي حَتَّى يَأْتِينَا خَازِنُنَا مِنَ الْغَابَةِ (٥).

قَالَ: فَسَمِعَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: لَا، وَاللَّهِ لَا تُنفَارِقُهُ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ مِنْهُ صَرْفَهُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « النَّهَبُ بِالْوَرِقِ رِبًا، إلَّا هَاءَ وَهَاءَ ». [حديد صحيح](١).

⁽۱) أحمد (۱۹۳۱۰).

⁽۲) أحمد (۱۹۳۰۷). (۳) أحمد (۱۹۳۰۷).

⁽٤) أحمد (١٦٢٦٦)، وفي إسناده عند أحمد: أبو قلابة، لم يسمع من هشام بن عامر.

⁽٥) الغابة: مكان من المدينة المنورة في الشمال الغربي، على بعد ستة أكيال من المركز، وأول منبر لـرسـول الله ﷺ صنع من طرفاء الغابة.

⁽٦) أحمد (٢٣٨)، والحميدي (١٢)، والبخاري (٢١٣٤)، ومسلم (١٥٨٦)، وابن ماجة (٢٢٥٣)، والنسائي (٧ / ٢٧٣)، وأبو يعلى (١٤٩).

٥٢٧٨ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: كُنْتُ أَبِيعُ الإِبِلَ بِالْبَقِيعِ (")، فَأَبِيعُ بِالدَّنَانِيرِ وَآخُذُ الدَّنَانِيرِ وَآخُذُ الدَّنَانِيرِ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُو يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ حُجْرَتَهُ (وَفِي لَفُظٍ: فَوَجَدْتُهُ خَارِجًا مِنْ بَيْتِ حَفْصَةً)، فَأَخَذْتُ بِثَوْ بِهِ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: « إِذَا أَخَذْتَ وَاحِدًا مِنْهَا بِالآخِرِ، فَلَا يُفَارِقَنَّكَ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ بَيْعٌ ». [حيث ضعيف] (").

(وَ فِي لَفْظِ): فَقَالَ: « لَا بَأْسَ أَنْ تَـأْخُذَهَا بِسِعْرِ يَـوْمِهَا مَا لَمْ تَـفْـتَـرِقَا وَبَـيْـنَـكُمَا شَيْءٌ ». [حديد نعيف](٤).

(٤) بَابُ: خُجَّةٍ مَنْ رَأَى جَوَازَ التَّفَاضُلِ فِي الْجِنْسِ إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ

٥٢٧٩ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ ذَيْدِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَا رِبًا فِيمَا كَانَ يَسُدِ »، قَالَ: يَعْنِي: إِنَّمَا الرِّبَا فِي النَّسَاءِ. (وَفِي لَغْظٍ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « الرِّبَا فِي النَّسِيئَةِ ». [حديد صحيح] (٥).

⁽١) أحمد (٥٥٥٥). وفي إسناده عند أحمد: تفرد سماك بن حرب برفعه، قال النسائي: إذا انفرد بأصل لم يكن حجة؛ لأنه كان ربما يُلقن فيتلقن، وقال ابن معين: أسند أحاديث لم يسنده غيره.

⁽٢) أي: بقيع الغرقد، وذلك قبل أن يصبح مقبرة. (٣) أحمد (٥٥٥٥).

⁽٤) أحـمـد (٦٢٣٩)، وأبو داود (٣٣٥٤)، والنسائي (٧/ ٢٨١)، وابنُ ماجة (٢٢٦٢)، والدارمي (٢/ ٢٠٩)، والدارمي (٢/ ٢٠٩)، وابن حبان (٢٩ ٤٩)، والحاكم (٢/ ٤٤)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وفي إسناده عند أحمد: تفرد سماك بن حرب برفعه، قال النسائي: إذا انفرد بأصل لم يكن حجة؛ لأنه كان ربما يُلقن فيتلقن، وقال ابن معين: أسند أحاديث لم يسنده غيره.

⁽٥) أحمد (٢١٧٤٣)، ومسلم (١٥٩٦)، وابن حبان (٥٠٢٣).

⁽٦) أحمد (٢١٧٦٢).

٥٢٨١ - عَنْ يَحْيَى بْنِ قَيْسِ المَازِنِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً عَنِ الدِّينَارِ بِالدِّينَارِ وَبَالدِّينَارِ وَالدِّرْهَم بِالدِّرْهَم؟

قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُجِلُّهُ، فَقَالَ ابْنُ الزُّ بَيْرِ: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّ مَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّ أَسَامَة بْنِ زَيْدٍ حَدَّ ثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلِيْهِ قَالَ: « لَيْسَ الرِّبَا إِلَّا فِي النَّسِيعَةِ أَوِ النَّطِرَةِ » (۱). [حديث محيح] (۱).

٧٨٧ - عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ: الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزْنًا بِوَزْنٍ، قَالَ: فَلَقِيتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: أَرَأَيْتَ مَا تَقُولُ، أَشَيْنًا وَجَدْتَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَوْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

قَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، أَوْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنْ أَخْبَرَ نِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « الرِّبَا فِي النَّسِيتَةِ ». [حيد صحيح](٣).

٣٨٣ - عَنْ ذَكُوَانَ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قُلْ لَهُ فِي الصَّرْفِ: أَسَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ نَسْمَعْ، أَوْ قَرَأْتَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ نَسْمَعْ، أَوْ قَرَأْتَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ نَسْمَعْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ أَنَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بِكُلِّ لَا أَقُولُ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَا رِبًا إِلَّا فِي الدَّيْنِ - أَوْ قَالَ: فِي النَّسِيئَةِ - ». [حديث صحيح] ('').

٥٢٨٤ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّبَعِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوْزَاءِ غَيْرَ مَرَّةٍ قَالَ:
 سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّرْفِ يَدًا بِيَدٍ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِذَلِكَ اثْنَيْنِ بِوَاحِدٍ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَأَقَلَ.

قَالَ: ثُمَّ حَجَجْتُ مَرَّةً أُخْرَى، وَالشَّيْخُ حَيُّ، فَأَتَيْتُهُ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّرْفِ؟ فَقَالَ: وَزْنَا بِوَزْنٍ: قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّكَ قَدْ أَفْتَيْتَنِي اثْنَيْنِ بِوَاحِدٍ، فَلَمْ أَزَلُ أُفْتِي بِهِ مُنْذُ أَفْتَيْتَنِي.

⁽١) النَّظِرَةُ: الانتظار، يقال: اشتريته بنظرة؛ يعني: بإمهال وتأخير.

⁽٢) أحمد (٢١٧٩٦).

⁽٣) أحمد (٢١٧٥٠)، والحميدي (٧٤٤)، والبخاري (٢١٧٨)، ومسلم (١٥٩٦)، وابن ماجة (٢٢٥٧)، والنسائي (٧/ ٢٨١)).

⁽٤) أحمد (٢١٨١٧).

٦٤ = = قسم (٢): الفقه

فَقَالَ: إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عَنْ رَأْيِي، وَهَذَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [حديث سحيح](۱).

(٥) بَاكِ: حُكْمِ مَنْ بَاعَ ذَهَبًا وَغَيْرَهُ بِذَهَبٍ

٥٢٨٥ - عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِقِلَادَةٍ (٢) فِيهَا ذَهَبٌ وَخَرَزٌ تُبَاعُ، وَهِيَ مِنَ الْغَنَائِمِ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالذَّهَبِ الَّذِي فِي الْقِلَادَةِ فَنُزِعَ وَحْدَهُ، ثُمَّ قَالَ: « الذَّهَبُ بِالذَّهَبُ بِالذَّهَبُ بِالذَّهَبُ بِالذَّهَبُ بِالذَّهَبُ بِالذَّهَبُ بِالذَّهَبُ وَزُنْ ». [حديث صحيح اللهُ عَلَى اللهُ عَبْ بِالذَّهَبُ بِالذَّهَبُ بِالذَّهَبُ بِالذَّهَبُ بِالذَّهَبُ اللهُ عَبْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللّهُ اللهُ الل

٥٢٨٦ - وَعَنْهُ أَيْنِهًا قَالَ: اشْتَرَيْتُ قِلَادَةً يَوْمَ خَيْبَرَ بِاثْنَيْ عَشَرَ دِينَارًا، فِذَكَرْتُ فِيهَا أَكْثَرَ مِن اثْنَيْ عَشَرَ دِينَارًا، فَذَكَرْتُ فِيهَا أَكْثَرَ مِن اثْنَيْ عَشَرَ دِينَارًا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ.

فَقَالَ: « لَا تُبَاعُ حَتَّى تُفَصَّلَ ». [حيث صحيح](٤).

٥٢٨٧ - وَعَنْهُ أَيْنَهَا قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ خَيْبَرَ، فَبَاعَ الْيَهُودُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ خَيْبَرَ، فَبَاعَ الْيَهُودُ الأَوْقِيَّةَ الذَّهَبَ بِالدِّينَ وَالثَّلَاثَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ اللَّهَ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللّهُ اللهُ اللهُولُولُولُهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللّهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

(٦) بَابُ: النَّهْيِ عَنْ كَسْرِ الدَّرَاهِمِ وَالدَّنَانِيرِ الَّتِي يُتَعَامَلُ بِهَا إِلَّا مِنْ بَأْسٍ

٥٢٨٨ - عَنْ عَـلْقَـمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: نَهَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُكْسَرَ سِكَّةُ (١) الْمُسْلِمِينَ الْجَائِزَةُ بَـيْنَهُمْ إِلَّا مِنْ بَأْسٍ. [طيث نعيف] (٧).

⁽١) أحمد (١١٤٧٩).

⁽٢) القلادة: من حليّ النساء تعلقها المرأة في عنقها. والخرز: الجوهر، وما ينظم.

⁽T) أحمد (YT9T9)، ومسلم (1091).

⁽٤) أحمد (٢٣٩٦٢)، ومسلم (١٥٩١)، وأبو داود (٣٣٥٢)، والترمذي (١٢٥٥).

⁽٥) أحمد (٢٣٩٦٨)، ومسلم (١٥٩١)، وأبو داود (٣٣٥٣).

⁽٦) السِّكَّةُ: الدراهم والدنانير المصكوكة؛ أي: المضروبة.

⁽٧) أحمد (١٥٤٥٧)، وابن ماجة (٢٢٦٣)، والحاكم (٢/ ٣١).

وفي إسناده عند أحمد: محمد بن فضاء، هو الأزدي البصري الجهضمي، ضعفه ابن معين والنسائي، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه.

(٧) بَابُ: بَيْعِ الطَّعَامِ مِثْلًا بِمِثْلٍ

٥٢٨٩ - عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيِّ: أَنَّهُ أَرْسَلَ غُلَامًا لَهُ بِصَاعِ مِنْ قَمْحٍ، فَقَالَ لَهُ: بِعْهُ، ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ شَعِيرًا، فَذَهَبَ الْغُلامُ فَأَخَذَ صَاعًا وَزِيَادَةَ بَعْضِ صَاعٍ، فَلَمَّا كَلهُ مَعْمَرٌ: أَفَعَلْتَ؟ انْطَلِقْ فَرُدَّهُ، فَلَا شَا جَاءَ مَعْمَرًا أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ مَعْمَرٌ: أَفَعَلْتَ؟ انْطَلِقْ فَرُدَّهُ، فَلَا شَا جَاءَ مَعْمَرًا أَخْبَرَهُ بِنَلِكَ، فَقَالَ لَهُ مَعْمَرٌ: أَفَعَلْتَ؟ انْطَلِقْ فَرُدَّهُ، وَلَا تَأْخُذُ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، فَإِنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « الطَّعَامُ بِالطَّعَامِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، فَإِنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « الطَّعَامُ بِالطَّعَامِ مِثْلًا بِمِثْلٍ »، وَكَانَ طَعَامُنَا يَوْمَئِذِ الشَّعِيرَ، قِيلَ: فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَهُ، قَالَ: إِنِّي مِثْلًا بِمِثْلُ عَامُنَا يَوْمَئِذٍ الشَّعِيرَ، قِيلَ: فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَهُ، قَالَ: إِنِّي

٥٢٩٠ - عَنْ أَبِي دُهْمَانَةَ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَقَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَيْفٌ، فَقَالَ لِبِلَالٍ: اثْتِنَا بِطَعَامٍ، فَذَهَبَ بِلَالٌ فَأَبْدَلَ صَاعَيْنِ مِنْ تَمْرٍ مَيْ فَيْ ضَيْفٌ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: بِصَاعِ مِنْ تَمْرٍ جَيِّدٍ، وَكَانَ تَمْرُهُمْ دُونًا (٣)، فَأَعْجَبَ النَّبِي ﷺ التَّمْرُ، فَقَالَ النَّبِي ﷺ: « مِنْ أَيْنَ هَذَا التَّمْرُ؟ »، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَبْدَلَ صَاعًا بِصَاعَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « رُدَّ عَلَيْنَا تَمْرَنَا ». [حيدجيد] (١).

٥٢٩١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِتَمْرٍ رَيَّانَ، وَكَانَ تَمْرُ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ تَمْرًا بَعْلًا فِيهِ يُبْسٌ، فَقَالَ: « أَنَّى لَكُمْ هَذَا التَّمْرُ؟ ».

فَقَالُوا: هَذَا تَمْرٌ ابْتَعْنَا صَاعًا بِصَاعَيْنِ مِنْ تَـمْرِنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « لَا يَصْلُحُ ذَلِكَ، (وَ فِي لَفْظِ: أَرْبَيْتُمْ) وَلَكِنْ بِعْ تَـمْرَكَ، ثُمَّ ابْتَعْ حَاجَتَكَ ». [حديد صحيح](٥).

٥٢٩٢ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: كُنَّا نُرْزَقُ تَمْرَ الْجَمْعِ ('' - قَالَ يَزِيدُ: تَـمْرًا مِنْ تَمْرِ الْجَمْعِ - عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَبِيعُ الصَّاعَيْنِ بِالصَّاعِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَ ﷺ فَقَالَ: « لَا صَاعَيْ تِمْرٍ بِصَاعٍ، وَلَا حِنْطَةٍ بِصَاعٍ، وَلَا دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ »، قَالَ فَقَالَ: « لَا صَاعَيْ تِمْرٍ بِصَاعٍ، وَلَا صَاعَيْ حِنْطَةٍ بِصَاعٍ، وَلَا دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ »، قَالَ

⁽١) يضارع: يشابه ويشارك؛ أي: أخاف أن يكون في معِني المماثل، فيكون له حكمه في تحريم الربا.

⁽٢) أحمد (٢٧٢٥٠)، وفي إسناده عند أحمد: عبد اللَّه ابنُ لهيعة، سيئ الحفظ، لكنه تُوبع.

⁽٣) دون: رديء. (٤) أحمد (٤٧٢٨)، وأبو يعلى (٥٧١٠).

⁽٥) أحمد (١١٤١٢)، والبخاري (٢٢٠١)، ومسلم (١٥٩٣)، والدارمي (٢/ ٢٥٨)، وابن حبان (٥٠٢١).

وفي إسناده عند أحمد: محمد بن جعفر، سمع من سعيد بن أبي عروبة بعد اختلاطه، لكنه متابع.

⁽٦) تمر الجمع: هو التمر المختلط من أنواع شتّى، وليس مرغوبًا فيه.

يَزِيدُ: لَا صَاعَا تَمْرِ بِصَاعِ، وَلَا صَاعَا حِنْطَةٍ بِصَاعِ. [طيث صحيح](١).

٣٩٣ - وَعَنْهُ أَيْضًا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ بَيْنَهُمْ طَعَامًا مُخْتَلِفًا، بَعْضُهُ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ، قَالَ: فَذَهَ بُنَا نَتَزَا يَدُ بَيْنَنَا، فَمَنَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَبَا يَعَهُ إِلَّا كَيْلًا بِكَيْلً اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَبَا يَعَهُ إِلَّا كَيْلًا بِكَيْلً اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَبَا يَعَهُ إِلَّا كَيْلًا بِكَيْلً اللَّهِ ﷺ

(٨) بَابُ: مَا جَاءَ فِي التَّفَاضُلِ وَالنَّسِيئَةِ في غَيْرِ الْمَكِيلِ وَالْمَوْزُونِ وَبَيْعِ اللَّحْمِ بِالْحَيَوَانِ

٥٢٩٤ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيِّ ﴿ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيتَةً اثْنَيْنِ بِوَاحِدٍ، وَلَا بَأْسَ بِهِ يَدًا بِيَدٍ. [حديث حسن نغيره] (٣).

٥٢٩٥ - ز - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً. [حديث حسن نغيره](١).

٥٢٩٦ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِشْلَهُ. [حديث حسن نغيره](٥).

٥٢٩٦ م - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَلَى: أَنَّ صَفِيَّةَ ﴿ وَقَعَتْ فِي سَهْمِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ وَقَعَتْ فِي سَهْمِ دِحْيَةَ جَارِيَةٌ جَمِيلَةٌ، فَاشْتَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعَةِ أَرْؤُسٍ. [حديث صحيح](١).

٧٩٧ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الحَرِيشِ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَقُلْتُ: إِنَّا بِأَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، وَإِنَّمَا نُبَايِعُ بِالإِبِلِ وَالْغَنَمِ إِلَى أَجَلٍ، فَمَا تَرَى فِي ذَلِكَ؟

⁽۱) أحمد (۱۱٤۵۷)، والبخاري (۲۰۸۰)، ومسلم (۱۵۹۵)، والنسائي (۷/ ۲۷۲)، وابن حبان (۱ - ۱۷۲). وابن حبان (۵۰۲۶).

⁽٢) أحمد (١١٧٧١).

⁽٣) أحمد (١٤٣٣١)، والترمذي (١٢٣٨)، وابن ماجة (٢٢٧١)، وأبو يعلى (٢٠٢٥).

وفي إسناده عند أحمد: نصر بن بأب، وحجاج بن أرطاة، ضعيفان.

⁽٤) أحمد (٢٠٩٤٢)، وفي إسناده عند أحمد: أبو عمر المقرئ: حفص بن سليمان الأسدي، صاحب عاصم، وهو ضعيف في الحديث مع إمامته في القراءة.

⁽٥) أحمد (٢٠١٤٣) ، والدارمي (٢٥٦٤) ، والنسائي في « الكبرى » (٢١١٤).

وفي إسناده عند أحمد: الحسن البصري، مشهور بالتدليس، ولم يصرح هنا بسماعه من سمرة.

⁽٦) أحمد (١٢٢٤٠).

قَالَ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ، جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا بِإِ بِلِ مِنْ إِ بِلِ الصَّدَقَةِ، حَتَّى نَفِدَتْ وَبَقِيَ نَاسٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « اشْتَرِ لَنَا إِبِلًا بِقَلَا نِصَ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ إِذَا جَاءَتْ حَتَّى نُودَّ يَهَا إِلَيْهِمْ ».

فَاشْتَرَيْتُ البَعِيرَ بِالإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثِ قَلَائِصَ^(۱)، حَتَّى فَرَغَتْ، فَأَدَّى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِبِل الصَّدَقَةِ. [حديث حسن نفيره] (۱).

* * *

⁽١) القلائص: جمع قلوص، وهي الأنثى الشابة من الإبل أول ما تركب.

⁽٢) أحمد (٢٥٩٣)، وفي إسناده عند أحمد: عمرو بن الحريش، قال الحافظ في « التقريب »: مجهول الحال.

(١٦) كِتَابُ السَّلَمِ

٧٩٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ المَدِينَةَ وَهُمْ يُسْلِفُونَ فِي التَّمرِ (١) السَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ، فَقَالَ: « مَنْ سَلَّفَ فَلْيُسْلِف فِي: كَيْلٍ مَعْلُوم، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ، إللَّهُ أَجَلِ مَعْلُوم ». [حديث صحيح] (١).

٩٩٥ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمُجَالِدِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمِ قَالَ: أَرْسَلَنِي ابْنُ شَدَّادٍ وَأَبَا بُرْدَةَ وَأَبُو بُرْدَةَ فَقَالَا: انْطَلِقْ إلى ابْنِ أَبِي أَوْفَى فَقُلْ لَهُ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ وَأَبَا بُرْدَةَ يُقْرِرَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ وَأَبَا بُرْدَةَ يُقْرِرَ اللَّهِ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْ فِي الْبُرِّ يُعْفِرُ وَالنَّرِيبِ؟
وَالشَّعِيرِ وَالزَّبِيبِ؟

قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا نُصِيبُ غَنَائِمَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنُسْلِفُهَا فِي الْبُرِّ، وَالشَّعِيبِ، وَالنَّمْرِ، وَالزَّبِيبِ. فَقُلْتُ: عِنْدَ مَنْ كَانَ لَهُ زَرْعٌ، أَوْ عِنْدَ مَنْ لَيْسَ لَهُ زَرْعٌ؟ وَالشَّعِيبِ، وَالنَّمْرِ، وَالزَّبِيبِ. فَقُلْتُ: عِنْدَ مَنْ كَانَ لَهُ زَرْعٌ، أَوْ عِنْدَ مَنْ لَيْسَ لَهُ زَرْعٌ؟ فَقَالَ: مَا كُنَّا نَسْأَ لُهُمْ عَنْ ذَلِكَ. قَالَ: وَقَالَا لِي: انْطَلِقْ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْدَى فَقَالَ لَهُ مِشْلَ مَا قَالَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى. [حديث صحيح](٣). فَاسْأَلْهُ، فَقَالَ لَهُ مِشْلَ مَا قَالَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى. [حديث صحيح](٣).

قَالَ: وَكَذَا حَدَّثَنَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةً، عَنْ زَائِدَةً، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: وَالزَّيْتِ.

٥٣٠٠ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: ابْتَاعَ رَجُلْ مِنْ رَجُلٍ نَخْلا، فَلَمْ يُخْرِجْ تِلْكَ السَّنَةَ شَيْئًا، فَاجْتَمَعَا، فَاخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: ﴿ بِمَ تَسْتَحِلُّ دَرَاهِمَهُ؟ الْدُدُ إِلَيْهِ دَرَاهِمَهُ، وَلَا تُسْلِمَنَّ فِي نَخْلٍ حَتَّى يَبْدُو صَلاحُهُ »، فَسَأَ لْتُ مَسْرُوقًا: مَا صَلاحُهُ؟ فَقَالَ: يَحْمَارُ أَوْ يَصْفَارُّ. [حديدنعيف]('').

٥٣٠١ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَا يَصْلُحُ السَّلَفُ فِي الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ

⁽١) يقال: أَسْلَفَ وسَلَّفَ، وأَسْلَمَ وسَلَّمَ، وبيع السلم: هو بيع شيء موصوف في الذمة بثمن عاجل.

⁽٢) أحمد (١٨٦٨)، والبخاري (٢٢٣٩).

⁽٣) أحمد (١٩٣٩٦)، والبخاري (٢٢٤٤)، وأبو داود (٣٤٦٦)، والحاكم (٢/ ٤٤)، وابن حبان (٣٤٦٦)، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

⁽٤) أحمد (٦٣١٦)، وأبو داود (٣٤٦٧)، وابن ماجة (٢٢٨٤).

وفي إسناده عند أحمد: النجراني، مجهول.

وَالسُّلْتِ حَتَّى يُفْرَكَ^(۱)، وَلَا فِي الْعِنَبِ وَالزَّ يْتُونِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ حَتَّى يُمَجَّجَ^(۱)، وَلَا ذَهَبًا عَيْنًا بِوَرِقٍ دَيْنًا، وَلَا وَرِقًا دَيْنًا بِذَهَبٍ عَيْنًا (قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الإِمَامِ أَحْمَدَ:) قَالَ أَبِي: لَيْسَ مَرْفُوعًا. [وهوضعيف]^(۱).

٣٠٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَيَّالًا أَنَّهُ قَالَ فِي السَّلَفِ فِي حَبَلِ الْحَبَلَةِ: «رِبًا ». [حديث صحيح](٤).

* * *

⁽١) يُفْرَكُ: ييبس حبه.

⁽٢) يقال: مَجَّجَ العنب، إذا طاب وصار حلوًا. وانظر الحديث المتقدم برقم (٥١٤٣)، باب: النهي عن بيع المحاقلة والمزابنة.

⁽٣) أحمد (١١١١)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ١٠٤)، ونسبه إلى أحمد، وقال: وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه كلام.

وفي إسناده عند أحمد: ابن لهيعة، ضعيف.

⁽٤) أحمد (٢١٤٥)، والنسائي (٧/ ٢٩٣).

(١٧) كِتَابُ الْقَرْضِ وَالدَّيْنِ (١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْقَرْضِ وَالتَّيْسِيرِ عَلَى المُغْسِرِ

٥٣٠٣ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ ابْنِ أُذْنَانٍ قَالَ: أَسْلَفْتُ عَلْقَمَةَ أَلْفَيْ دِرْهَم، فَلَمَّا خَرَجَ عَطَاؤُهُ، قُلْتُ لَهُ: اقْضِنِي، قَالَ: أَخِّرْنِي إِلَى قَابِلٍ، فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ، فَأَخَذْتُهَا.

قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بَعْدُ، قَالَ: بَرَّحْتَ بِي وَقَدْ مَنَعْتَنِي.

قُلْتُ: نَعَمْ، هُوَ عَمَلُكَ. قَالَ: وَمَا شَأْنِي؟

قُلْتُ: إِنَّكَ حَدَّثْ تَنِي عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « إِنَّ السَّلَفَ يَجْرِي مَجْرَى شَطْرِ الصَّدَقَةِ ». قَالَ: نَعَمْ، فَهُ وَ ذَاكَ، قَالَ: فَخُذِ الآنَ. [حديث حسن](١).

٥٣٠٤ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « مَنْ أَرَادَ أَنْ تُسْتَجَابَ دَعْوَتُهُ،
 وَأَنْ تُكْشَفَ كُرْ بَتُهُ، فَلْيُفَرِّجْ عَنْ مُعْسِرٍ ». [حديث ضعيف](١).

٥٣٠٥ – عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مَخْلَدِ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ قَالَ: « مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا فِي الدُّنْيَا، سَتَرَهُ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ سَتَرَهُ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ سَتَرَهُ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ، كَانَ اللَّهُ عَلَى فِي حَاجَتِهِ ». [حديث صحيح] (٣).

(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْقَضَاءِ وَالتَّقَاضِي وَاسْتِحْبَابٍ دُعَاءِ المَدِينِ لِلدَّائِنِ، وَتَوْفِيَتِهِ بِأَكْثَرَ مِمَّا أَخَذَ مِنْهُ

٥٣٠٦ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ اسْتَسْلَفَ مِنْهُ حِينَ غَزَا حُنَيْنَا('') ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ

⁽١) أحمد (٣٩١١)، وابن ماجة (٢٤٣٠)، وأبو يعلى (٥٠٣٠).

⁽٢) أحمد (٤٧٤٩)، وأبو يعلى (٥٧١٣).

وفي إسناده عند أحمد: زيد العمي، ضعيف، وزيد روايته عن الصحابة مرسلة.

⁽٣) أحمد (١٦٩٥٩).

⁽٤) حنين: هو المكان الذي حدثت فيه غزوة سميت باسمه. ويبعد ستة وعشرين كيلًا شرقًا، وعن حدود الحرم من علمي طريق نجد أحد عشر كيلًا، وهو واد يعرف رأسه بالصدر، وأسفله بالشرائع. وحنين: يذكر ويؤنث، فإن قصدت به البلد ذكرته وصرفته، كقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذَ أَعَجَبَتَكُمُ كَثَرْتُكُمُ فَلَمُ ثَلَمْ نَوْدٍ

أَنْفًا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَضَاهَا إِيَّاهُ، ثُمَّ قَالَ: « بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الْوَفَاءُ وَالْحَمْدُ ». [حديث صحيح]().

٥٣٠٧ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّـهُ ذَكَـرَ: « أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَـنِـي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسْلِفَهُ أَلْفَ دِينَارِ، قَالَ: اثْتِنِي بشُهَدَاءَ أُشْهِدُهُمْ، قَالَ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا، قَالَ: انْتِنِي بِكَفِيلٍ، قَالَ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا، قَالَ: صَدَقْتَ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمِّى، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ الْتَمَسَ مَرْكَبًا يَفْدُمُ عَلَيْهِ لِلأَجَلِ الَّذِي كَانَ أَجَّلَهُ، فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا، فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا، وَأَدْخُلَ فِيهَا أَنْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مَعَهَا إِلَى صَاحِبِهَا، ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا، ثُمَّ أَتَى بِهَا الْبَحْرَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ أَنِّي اسْتَلَفْتُ مِنْ فُكَانٍ أَلْفَ دِينَارِ، فَسَأَلَنِي كَفِيلًا، قُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا، فَرَضِيَ بِكَ، وَسَأَلَنِي شَهِيدًا، فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا، فَرَضِيَ بِكَ، وَإِنِّي قَدْ جَهَدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ بِالَّذِي لَهُ فَلَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا، وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُكَهَا، فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَلَجَتْ فَيهِ (")، ثُمَّ انْصَرَفَ يَنْظُرُ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَطْلُبُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا يَجِيءُ بِمَالِهِ، فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ، فَأَخَذَهَا لأَهْلِهِ حَطَبًا، فَلَمَّا كَسَرَهَا وَجَدَ الْمَالُ وَالصَّحِيفَةَ، ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ تَسَلُّفَ مِنْهُ، فَأَ ثَاهُ بِأَ لُفِ دِينَارٍ، وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبٍ مَرْكَبِ لآتِيبَكَ بِمَالِكَ، فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي أَتَيْتُ فِيهِ، قَالَ: هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيُّ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: أَلَمْ أُخْبِرْكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ هَذَا الَّذِي جِئْتُ فِيهِ.

قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَّى عَنْكَ الَّذِي بَعَثْتَ بِهِ فِي الْخَشَبَةِ، فَانْصَرِفْ بِأَلْفِكَ رَاشِدًا ». [حديد صحيح] (").

٥٣٠٨ - عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: بِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْ اللَّهِ بَكُرًا(١)، فَأَ تَدْتُهُ

⁼ عَنْكُمْ شَيْئًا ﴾ [التوبة: ٢٥]. وإن قصدت به البلدة والبقعة أنثته ولم تصرفه، كقول الشاعر: نَصَرُوا نَبِيَّهُمُ وَشَدُّوا أَزْرَهُ بِحُنَيْنَ، يَوْمَ تَوَاكُلِ الأَبْطَالِ

⁽١) أحمد (١٦٤١٠)، وابن ماجة (٢٤٧٤).

⁽٢) وَلَجَ الشيءُ في غيره، يَلِجُ، لجة وولوجًا: دخل فيه، فهو والج، وهي والجة.

⁽٣) أحمد (٨٥٨٧)، والبخاري (٢٠٦٣).

⁽٤) البكر من الإبل: بمنزلة الغلام من الناس بالنسبة للسن.

أَتَقَاضَاهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اقْضِنِي ثَمَنَ بَكْرِي، فَقَالَ: « أَجَلْ، لَا أَقْضِيكَهَا إِلَّا نَجِيبَةً » ((). قَالَ: فَقَضَانِي فَأَحْسَنَ قَضَائِي، قَالَ: وَجَاءَ أَعْرَابِيُّ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ جَمَلًا قَدْ أَسَنَّ، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ جَمَلًا قَدْ أَسَنَّ، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ جَمَلًا قَدْ أَسَنَّ، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ: «إِنَّ خَيْرَ الْقَوْمِ يَارَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ: «إِنَّ خَيْرَ الْقَوْمِ خَيْرُهُمْ قَضَاءً». [حيده صحيح] (().

٣٠٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﴿ قَالَ: كَانَ لِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَيْنٌ، فَقَضَانِي
 وَزَادَنِي. [حديث صحيح] (٣).

• ٥٣١٠ - عَنْ أَبِي رَافِعِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْلَفَ مِنْ رَجُلٍ بَكْرًا، فَأَتَتْهُ إِبِلٌ مِنْ إِبِلُ مِنْ أَعْمُ اللهِ عَنْ أَعْمُ اللهِ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ: « أَعْمُ اللهُ وَهُ ».

فَقَالُوا: لَا نَجِدُ لَـهُ إِلَّا رَبَاعِـيًا(٤) خِيَارًا، قَالَ: « أَعْطُوهُ، فَإِنَّ خِيَارَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً ». [حديث محيح](٠).

٥٣١١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ عَلَا يَ يَعَالَىٰ يَ يَعَالَىٰ وَفِي لَفُظِ: يَتَقَاضَاهُ (وَفِي لَفُظِ: يَتَقَاضَى النَّبِيَّ عَلَا بَعِيرًا)، فَأَغْلَظَ لَهُ، قَالَ: فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: « دَعُوهُ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا ». قَال: « اشْتَرُوا لَهُ بَعِيرًا فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ ». (وَفِي لَفُظٍ): « الْتَمِسُوا لَهُ مِثْلَ سِنِّ بَعِيرِهِ ».

قَالُوا: لَا نَجِدُ إِلَّا سِنَّا أَفْضَلَ مِنْ سِنِّهِ، قَالَ: « فَاشْتَرُوهُ، فَـأَعْطُوهُ إِيَّاهُ، فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ قَضَاءً ». [حديث صحيح](١).

(زَادَ فِي رِوَايَةٍ): قَالَ الأَعْرَابِيُّ: أَوْفَيْتَنِي أَوْفَاكَ اللَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « إِنَّ

⁽١) النجيب: الفاضل من كل نوع من أنواع الحيوان، يقال: نجب، ينجب - بابه: كتب -، نجابة، إذا كان فاضلًا نفيسًا في نوعه.

⁽٢) أحمد (١٧١٤٩)، والنسائي في « الكبرى » (٦٢١٢)، وابنُ ماجة (٢٢٨٦).

⁽٣) أحمد (١٤٢٣٥)، والحميدي (١٢٨٧)، والبخاري (٤٤٣)، والنسائي (٧/ ٢٨٣).

⁽٤) الرباعي من الإبل: ما أتى عليه ست سنوات ودخل في السابعة حين ظهرت رباعيته. والرباعية: سن تطلع بين الثنية والناب.

⁽٥) أحمد (٢٧١٨١)، والدارمي (٢٥٦٥)، ومسلم (١٦٠٠)، وأبو داود (٣٣٤٦)، والترمذي (١٣١٨)، والنسائي في « الكبرى » (٦٢١٠)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

⁽٦) أحمد (٩٣٩٠)، والبخاري (٢٣٠٦)، وابن ماجة (٢٤٢٣)، والترمذي (١٣١٧).

خَيْرَكُمْ خَيْرُكُمْ قَضَاءً »). [حديث صحيح].

٣١٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّـةَ بِسَمَاحَتِهِ قَاضِيًا وَمُـفْـتَضِيًا (١) ». [حديث حسن (٢).

(٣) بَابُ: التَّحْذِيرِ مِنَ الدَّيْنِ وَجَوَازِهِ لِلْحَاجَةِ، وَمَا جَاءَ فِي اسْتِدَانَةِ النَّبِيِّ ﷺ

٣١٣ - عَنْ عُفْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لأَصْحَابِهِ: « لَا تُنخِيفُوا أَنْفُسَكُمْ »، أَوْ قَالَ: « الأَنْفُسَ ».

فَقِيلَ لَـهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا نُخِيفُ أَنْفُسَنَا؟ قَالَ: « الدَّيْنُ ». [حديد حسن].

(وَعَـنْـهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَا تُخِيفُوا أَنْـفُسَكُمْ بَعْدَ أَمْنِهَا ».

قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: « الدَّيْـنُ ». [حديث حسن] (٣).

٥٣١٤ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَـقُولُ: ﴿ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَلَيْسَ بِالدِّينَارِ وَلَا بِالدِّرْهَم، وَلَـكِنَّهَا الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّـتَاتُ ﴾. [حديث صحيح](١).

٥٣١٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدَّرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالدَّيْنِ »، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُعْدَلُ الدَّيْنُ بِالْكُفْرِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « نَعَمْ ». [حديث ضعيف] (٥٠).

٥٣١٦ - خط - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﴿ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُلَيْقِ النَّهِ النَّصْرَانِيِّ لِيَبْعَثَ إِلَيْهِ بِأَثْوَابِ إِلَى الْمَيْسَرَةِ، فَقُلْتُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ النَّصْرَانِيِّ لِيَبْعَثَ إِلَيْهِ بِأَثْوَابِ إِلَى الْمَيْسَرَةِ، فَقُلْتُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ

⁽١) قاضيًا: مؤديًا ما عليه بسماحة نفس واعتراف بالجميل. ومقتضيًا: طالبًا ما له بدون تعنيف ولا إغلاظ في القول.

⁽٢) أحمد (٦٩٦٣)، وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » (٢/ ٥٦٣)، وقال: رواه أحمد، ورواته ثقات مشهورون. وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٤٧)، وقال: رواه أحمد، ورجاله ثقات.

⁽٣) أحمد (١٧٣٢٠)، وفي إسناده عند أحمد: رشدين بن سعد، ضعيف، لكنه قد توبع.

⁽٤) أحمد (٥٣٨٥)، والحاكم (٢/ ٢٧)، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

⁽٥) أحمد (١١٣٣٣)، وأبو يعلى (١٣٣٠)، وابن حبان (١٠٢٥)، والنسائي في « الكبرى » (٢٠٩٠)، والحاكم (١/ ٥٣٢)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وفي إسناده عند أحمد: دراج أبو السمح، في روايته عن أبي الهيثم سليمان بن عمرو العتواري ضعف.

إلَيْكَ لِتَبْعَثَ إلَيْهِ بِأَثْوَابٍ إلَى الْمَيْسَرَةِ. فَقَالَ: وَمَا الْمَيْسَرَةُ؟ وَمَتَى الْمَيْسَرَةُ؟ وَاللَّهِ مَا لِمُحَمَّدٍ ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ. فَرَجَعْتُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: « كَذَبَ عَدُوُ اللَّهِ، أَنَا خَيْرُ مَنْ يُبَايِعُ، لأَنْ يَلْبَسَ أَحَدُكُمْ ثَوْبًا مِنْ رِقَاعِ شَتَّى، قَالَ: « كَذَبَ عَدُو اللَّهِ، أَنَا خَيْرُ مَنْ يُبَايِعُ، لأَنْ يَلْبَسَ أَحَدُكُمْ ثَوْبًا مِنْ رِقَاعِ شَتَّى، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَلْبَسَ عِنْدَهُ ». [حديث ضعيفً] (۱).

٣١٧ - عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَانِ عُمَانِيَّانِ - أَوْ قِطْرِيَّانِ -، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: إِنَّ هَذَيْنِ ثَوْبَانِ غَلِيظَانِ، تَرْشَحُ فِيهِمَا عُمَانِيَّانِ - أَوْ قِطْرِيَّانِ -، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: إِنَّ هَذَيْنِ ثَوْبَانِ غَلِيظَانِ، تَرْشَحُ فِيهِمَا فَيَتْ فَلَانًا قَدْ جَاءَهُ بَزِّ، فَابْعَثْ إِلَيْهِ يَبِيعُكَ ثَوْبَيْنِ إِلَى الْمَيْسَرَةِ. فَبَعَثَ إِلَيْهِ يَبِيعُكَ ثَوْبَيْنِ إِلَى الْمَيْسَرَةِ. فَبَعَثَ إِلَيْهِ يَبِيعُهُ ثَوْبِينِ إِلَى الْمَيْسَرَةِ.

(٤) بَاكِ: التَّشْدِيدِ عَلَى المَدِينِ إِذَا لَمْ يُرِدِ الْوَفَاءَ أَوْ تَهَاوَنَ فِيهِ، وَعَدَمِ صَلَاةٍ الْفَاضِلِ عَلَى مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ

٥٣١٨ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهُ قَالَ: « مَنْ أَخَذَ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا، أَذَا مَا اللَّـهُ عَنْـهُ، وَمَنْ أَخَذَهَا يُرِيدُ إِثْلَانَهَا، أَنْـلَـفَـهُ اللَّـهُ ۚ اللَّـهُ اللَّـهُ عَنْـهُ، وَمَنْ أَخَذَهَا يُرِيدُ إِثْلَانَهَا، أَنْـلَـفَـهُ اللَّـهُ اللَّـهُ اللَّـهُ عَنْـهُ، وَمَنْ أَخَذَهَا يُرِيدُ إِثْلَانَهَا، أَنْـلَـفَـهُ اللَّـهُ عَنْكُ ». [حديث صحيح](١٠).

٣١٩ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشِ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْةٍ فَقَالَ: « الْجَنَّةُ »، قَالَ: فَلَمَّا وَلَّى مَا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: « الْجَنَّةُ »، قَالَ: فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: « إِلَّا الدَّيْنَ، سَارَّ نِي بِهِ جِبْرِيلُ الطَّيْلَ آنِفًا ». [حديث حسن صحيح] (٥٠).

⁽١) أحمد (١٣٥٥٩)، وفي إسناده عند أحمد: أبو سلمة صاحب الطعام، وجابر بن يزيد، لا يعرفان.

⁽٢) وآداهم للحق؛ أي: أكثرهم تأدية لما عليه من واجب، وأصله: أأداهم، بهمزتين، تحركت الأولى، وسكنت الثانية فأبدلت بالمد تخفيفًا.

⁽٣) أحمد (٢٥١٤١)، والترمذي (١٢١٣)، والنسائي في « الكبرى » (٦٢٢٤)، والحاكم في « المستدرك » (٢/ ٢٣) وقال الترمذي: حديث عائشة حديث حسن غريب صحيح. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. (٢٣٨٧).

⁽٥) أحمد (١٧٢٥٣).

• ٣٣٠ - وَعَنْهُ أَيْضًا: عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلُ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْةٍ ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ. [حديث حسن صحيح](١).

٥٣٢١ – عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، فَأُتِي بِجَنَازَةٍ، فَقَالَ: « هَلْ تَرَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ »، قَالُوا: لَا، قَالَ: « هَلْ تَرَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ »، قَالُوا: لَا، قَالَ: « هَلْ تَرَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ »، قَالُوا: لَا، قَالَ: « هَلْ فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ أُتِي بِأُخْرَى، فَقَالَ: « هَلْ تَرَكَ مِنْ دَيْنٍ؟ »، قَالُوا: لَا، قَالَ: « هَلْ تَرَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ »، قَالُوا: لَا عَمْ، ثَلَاثَ ةَ دَنَانِيرَ، قَالَ: فَقَالَ بِأَصَابِعِهِ: ثَلَاثَ كَيَّاتٍ.

قَالَ: ثُمَّ أُتِيَ بِالثَّالِثَةِ، فَقَالَ: « هَلْ تَرَكَ مِنْ دَيْنٍ؟ »، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: « هَلْ تَرَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ »، قَالُوا: لَا، قَالَ: « فَصَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ ».

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ (زَادَ فِي رِوَايَةٍ: يُقَالُ لَهُ: أَبُو قَتَادَةَ): عَليَّ دَيْنُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ. [حديث صحيح](٢).

٥٣٢٢ - عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَّ قَالَ: « إِنَّ أَعْظَمَ الذُّنُوبِ عِنْدَ اللَّهِ عَلَّ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ اللَّهِ عَلَىٰ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ وَعَلَيْهِ وَنَهَى عَنْهَا: أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ وَعَلَيْهِ وَاللَّهِ عَنْهَا: أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ وَعَلَيْهِ وَعَلَيْهِ وَاللَّهِ مَاءً ». [حيث صحيح نفيره] (٣).

٣٢٣ - عَنْ صُهَيْبِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَيُّـمَا رَجُلِ ادَّانَ (١) مِنْ رَجُلٍ ادَّانَ (١) مِنْ رَجُلٍ ادَّانَ اللَّهِ ﷺ: « أَيُّـمَا رَجُلٍ ادَّانَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَمُ مِنْهُ أَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَدَاءَهُ إِلَيْهِ، فَغَرَّهُ (٥) بِاللَّهِ، وَاسْتَحَلَّ مَالَـهُ بِالْبَاطِلِ، لَقِيَ اللَّهَ ﷺ وَهُوَ سَارِقٌ ». [حديث حسن صحيح اللهَ ﷺ لَنَّهُ عَلَى اللهَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ال

٥٣٢٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا بِفِنَاءِ الْمَسْجِدِ، حَيْثُ تُوضَعُ الْجَنَاثِنُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْ رَيْنَا (٧)، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْثُ تُوضَعُ يَدَهُ عَلَى جَبْهَ يَهِ، ثُمَّ طَأْطَأَ بَصَرَهُ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَ يَهِ، ثُمَّ قَالَ:

⁽۱) أحمد (۱۹۰۷۷). (۲) أحمد (۱۲۵۱۰)، والبخاري (۲۲۹۰).

⁽٣) أحمد (١٩٤٩٥)، وأبو داود (٣٣٤٢).

وفي إسناده عند أحمد: أبو عبد اللَّه القرشي، ويقال: أبو عبيد اللَّه، مجهول.

⁽٤) في « النهاية »: دان، واستدانٍ، وادَّان، إَذا أخذ الدين واقترض، وإذا أعطى الدين قيل: أدان مخففًا.

⁽٥) أي: خدعه، كأن أقسم له باللَّه تعالى.

⁽٦) أحمد (١٨٩٣٢)، وفي إسناده عند أحمد: إبهام الرجل الراوي عن صهيب، ولجهالة الحسن بن محمد الأنصاري.

⁽٧) أي: بين أظهرنا. وقد كثر هذا الاستعمال حتى أصبح يطلق على الإقامة بينهم مطلقًا.

٧٦ ______ قسم (٢): الفقه

« سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، مَاذَا نَزَلَ مِنَ التَّشْدِيدِ »، قَالَ: فَسَكَتْنَا يَوْمَنَا وَلَيْلَتَنَا فَلَمْ نَرَهَا خَيْرًا حَتَّى أَصْبَحْنَا.

قَالَ مُحَمَّدٌ: فَسَاَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَا التَّشْدِيدُ الَّذِي نَزَلَ؟ قَالَ: « فِي الدَّيْنِ؛ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ رَجُلًا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ عَاشَ، ثُمَّ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ عَاشَ، ثُمَّ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ عَاشَ، وَعَلَيْهِ دَيْنُ، مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَقْضِيَ دَيْنَهُ ». [حديدجد](۱).

(٥) بَابٌ: فِي أَنَّ نَفْسَ المَيِّتِ مَحْبُوسَةٌ عَنِ الجَنَّةِ بِدَيْنِهِ

٥٣٢٥ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ فِي جَنَازَةٍ، فَقَالَ: « أَهَاهُنَا مِنْ بَنِي فَلَانٍ أَحَدٌ؟ »، قَالَهَا ثَلَاثًا، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ: « مَا مَنَعَكَ فِي الْمَرَّ تَيْنِ الأُولَيَيْنِ أَنْ تَكُونَ أَجَبْتَنِي؟ أَمَا إِنِّي لَنْ أُنَوِّه بِكَ إِلَّا لِخَيْرِ، إِنَّ فَي الْمَرَّ تَيْنِ الأُولَيَيْنِ أَنْ تَكُونَ أَجَبْتَنِي؟ أَمَا إِنِّي لَنْ أُنَوِّه بِكَ إِلَّا لِخَيْرِ، إِنَّ فَي الْمَنَّا - لِرَجُلٍ مِنْهُمْ مَاتَ - إِنَّهُ مَأْسُورٌ (وَفِي لَفُظِ: إِنَّهُ مَحْبُوسٌ) عَنِ الْجَنَّةِ بِدَيْنِهِ ».

قَالَ: قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ أَهْلَهُ وَمَنْ يَتَحَزَّنُ لَهُ قَضَوْا عَنْهُ حَتَّى مَا جَاءَ أَحَدٌ يَطْلُبُهُ بِشَيْءٍ. [حديث صحيح](٢).

٣٢٦ - وَعَنْهُ أَيْضًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: « عَلَى الْيَدِ مَا أَخَذَتْ حَتَّى تُـؤَدِّيهُ ». (وَفِي لَـفْظٍ): « حَتَّى تُـؤَدِّيَ ». [حديث ضعيف]^(٣).

٥٣٢٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ: « نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ وَيُنَّ ». [حديد صحيح](1).

٥٣٢٨ - عَنْ سَعْدِ بْنِ الأَطْوَلِ قَالَ: مَاتَ أَخِي وَتَرَكَ ثَلَاثَ مِثَةِ دِينَارٍ، وَتَرَكَ صَعْدَارًا، فَأَرَدْتُ أَنْ أُنْفِقَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّ أَخَاكَ مَحْبُوسٌ بِدَيْنِهِ، فَاذْهَبْ فَاقْضِ عَنْهُ ».

⁽۱) أحمد (۲۲٤٩٣). (۲) أحمد (۲۰۲۲۲)، والحاكم (۲/ ۲۰).

⁽٣) أحمد (٢٠٠٨٦)، والدارمي (٢٥٩٦)، وابن ماجة (٢٤٠٠)، والترمذي (١٢٦٦)، والنسائي في « الكبرى » (٥٧٨٣).

وفي إسناده عند أحمد: الحسن البصري، لم يصرح بسماعه من سمرة.

⁽٤) أحمد (٩٦٧٩)، والدارمي (٢٥٩١).

قَالَ: فَذَهَبْتُ، فَقَضَيْتُ عَنْهُ، ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ قَضَيْتُ عَنْهُ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا هُرَأَةٌ تَدَّعِي دِينَارَيْنِ، وَلَيْسَتْ لَهَا بَيِّنَةٌ، قَالَ: « أَعْطِهَا، فَإِنَّهَا صَادِقَةٌ ». [حيث صحيح](١).

(٦) بَابُ: نَسْخِ تَرْكِ الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ

٣٢٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﴿ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُصَلِّي عَلَى رَجُلٍ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟ ». قَالُوا: نَعَمْ، دِينَارَانِ، عَلَيْهِ دَيْنٌ؟ ». قَالُوا: نَعَمْ، دِينَارَانِ، قَالَ: « صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ ». فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: هُمَا عَليَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَمَا عَلَيْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَمَنْ تَرَكَ فَلَمَا عَلَيْ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ تَرَكَ مَا لَا فَلِورَثَتِهِ ». [حدد صحيح] (٢).

• ٣٣٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا شَهِدَ جِنَازَةً سَأَلَ: « عَلَى صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ؟ »، فَإِنْ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: « هَلْ لَهُ وَفَاءٌ؟ »، فَإِنْ قَالُوا: نَعَمْ، صَلَّى عَلَيْهِ، وَإِنْ قَالُوا: لَا، قَالَ: « صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ ». فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ ﷺ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ عَلَيْهِ، وَإِنْ قَالُوا: ثَعَمْ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ قَالَ: « أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْ مِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا فَعَلَيَّ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِورَثَتِيهِ ». [حيد صحيح] (").

(٧) بَابُ: تَقْدِيمِ الدَّيْنِ عَلَى الْوَصِيَّةِ وَاسْتِحْقَاقِ الْوَرَثَةِ وَإِنْ كَانُوا صِغَارًا

٥٣٣١ - عَنْ عَلِيٍّ ﴿ قَالَ: إِنَّكُمْ تَفْرَؤُونَ: ﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَآ أَوْدَيْنٍ ﴾ [النساء: ١٢]، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالدَّيْنِ قَبْلَ الوَصِيَّةِ، وَأَنَّ أَعْيَانَ بَنِي الأُمِّ يَشَوَارَثُونَ دُونَ أَعْيَانَ بَنِي الأُمِّ يَرِثُ الرَّجُلُ أَخَاهُ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ دُونَ أَخِيهِ لأَبِيهِ. [حديث حسن]()).

⁽۱) أحمد (۱۷۲۲۷)، وأبو يعلى (۱۵۱۰).

⁽٢) أحمد (١٤١٥٩)، وأبو داود (٣٣٤٣)، والنسائي (٤/ ٦٥).

⁽٣) أحمد (٧٨٩٩)، والبخاري (٦٧٣١)، ومسلم (١٦١٩)، والنسائي (٤/ ٦٦)، وابن حبان (٣٠٦٣).

⁽٤) أحمد (١٢٢٢)، وفي إسناده عند أحمد: الحارث الأعور، ضعيف.

(٨) بَاكِ: مَا يَجُوزُ بَيْعُهُ فِي الدَّيْنِ وَاسْتِحْبَابٍ وَضْعِ بَعْضِ الدَّيْنِ عَنِ المُعْسِرِ

٣٣٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﴿ أَنَّ رَجُلًا مَاتَ وَتَرَكَ مُدَبَّرًا وَدَيْنًا، فَأَ مَرَهُمْ رَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعُوهُ فِي دَيْنِهِ، فَبَاعُوهُ بِثَمَانِ مِئَةٍ. [حديث صحيح](١).

٣٣٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي حَدْرَدِ الأَسْلَمِيِّ: أَنَّهُ كَانَ لِيَهُودِيٍّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ.

فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ لِي عَلَى هَذَا أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ، وَقَدْ غَلَبَنِي عَلَيْهَا.

فَقَالَ: « أَعْطِهِ حَقَّهُ »، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَقْدِرُ عَلَيْهَا.

قَالَ: « أَعْطِهِ حَقَّهُ »، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَقْدِرُ عَلَيْهَا، قَدْ أَخْبَرْتُهُ أَنَّكَ تَبْعَثُنَا إِلَى خَيْبَرَ، فَأَرْجُو أَنْ تُغْنِمَنَا شَيْئًا، فَأَرْجِعَ فَأَقْضِيَهُ.

قَالَ: « أَعْطِهِ حَقَّهُ »، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ عَلَىٰ إِذَا قَالَ ثَلَاثًا لَمْ يُرَاجَعْ، فَخَرَجَ بِهِ ابْنُ أَبِي حَدْرَ دٍ إِلَى السُّوقِ، وَعَلَى رَأْسِهِ عِصَابَةٌ، وَهُوَ مُتَّزِرٌ بِبُرْدٍ، فَنَزَعَ الْعِمَامَةَ عَنْ رَأْسِهِ، فَاتَّزَرٌ بِهَا، وَنَزَعَ الْبُرْدَةَ، فَقَالَ: اشْتَرِ مِنِّي هَذِهِ البُرْدَةَ، فَبَاعَهَا مِنْهُ بِأَرْبَعَةِ الدَّرَاهِم، فَمَرَّتْ عَجُوزٌ، فَقَالَتْ: مَا لَكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ؟ فَأَخْبَرَهَا، فَقَالَتْ: دُونَكَ هَذَا بِبُرْدٍ عَلَيْهَ الْمَرَحَتْهُ عَلَيْهِ. [حديث ضعيف] (١٠).

٥٣٣٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِيكٍ: أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنَ أَبِي حَذْرَدٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، حَتَّى مَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، حَتَّى مَشَفَ سِجْفَ (٣) حُجْرَتِهِ، سَمِعَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهُ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا، حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ (٣) حُجْرَتِهِ، فَنَادَى: « يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ». فَقَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَشَارَ إلَيْهِ: أَنْ ضَعْ مِنْ فَنَادَى: « يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ».

⁽١) أحمد (١٤٩٣٤).

⁽٢) أحمد (١٥٤٨٩)، وأورده الهيثمي في « مجمح الزوائد » (٤/ ١٢٩)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في « الصغير » و « الأوسط »، ورجاله ثقات، إلا أن محمد بن أبي يحيى لم أجد له رواية عن الصحابة، فيكون مرسلًا صحيحًا.

وفي إسناده عند أحمد: محمد بن أبي يحيى الأسلمي، وهو والدعبد اللَّه، لم يدرك ابن أبي حدرد الأسلمي. (٣) السِّجف - بكسر المهملة، وقد تفتح، وسكون الجيم -: الستر، وقيل: أحد طرفي الستر، وقيل: لا يسمى سجفًا إلَّا إذا كان مشقوق الوسط كالمصراعين.

دَيْنِكَ الشَّطْرَ، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: « قُمْ فَاقْضِهِ ». [حديث صحيح](١).

٥٣٣٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أُصِيبَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَ يُسَارٍ ابْتَاعَهَا، فَكَثُرَ دَيْنُهُ.

قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ »، قَالَ: فَتَصَدَّقَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ وَفَاءَ دَيْنِهِ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ ». [حديث صحيح](٢).

(٩) بَابُ: مَنِ اسْتَدَانَ لِكَارِثُةٍ أَوْ حَاجَةٍ ضَرُورِيَّةٍ نَاوِيًا الوَفَاءَ وَلَمْ يَجِدْ، وَقَى اللَّهُ عَنْهُ

٥٣٣٦ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « يَدْعُو اللَّهُ بِصَاحِبِ الدَّيْنِ يَوْمَ القِيبَامَةِ حَتَّى يُوقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُقَالُ: يَا ابْنَ آدَمَ، فِيمَ أَخَذْتَ هَذَا الدَّيْنِ؟ وَفِيمَ ضَيَّعْتَ حُقُوقَ النَّاسِ؟

فَيَهُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أَخَذْتُهُ، فَلَمْ آكُلْ، وَلَمْ أَشْرَبْ، وَلَمْ أَلْبَسْ، وَلَمْ أَضَيِّعْ. وَلَكِنْ أَنَى عَلَى يَدَيَّ إِمَّا حَرَقٌ وَإِمَّا سَرَقٌ وَإِمَّا وَضِيعَةٌ (٣).

فَيَ قُولُ اللَّهُ ﷺ: صَدَقَ عَبْدِي، أَنَا أَحَقُّ مَنْ قَضَى عَنْكَ الْيَوْمَ؛ فَيَدْعُو اللَّهُ بِشَيْءٍ فَيَ ضَعُهُ فِي كِفَّةٍ مِيزَانِهِ، فَتَرْجُحُ حَسَنَاتُهُ عَلَى سَيِّئَاتِهِ، فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِفَصْلِ رَحْمَتِهِ ». [حيث ضعيف](1).

٥٣٣٧ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ ﴿ تَايَنُ، فَقِيلَ لَهَا: مَا لَكِ وَ لِلدَّيْنِ؟ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَا مِنْ عَبْدٍ كَانَتْ لَهُ نِيبَةٌ فِي أَدَاءِ دَيْنِهِ، إلَّا كَانَ

⁽۱) أحمد (۲۷۱۷۷)، والبخاري (٤٥٧)، ومسلم (١٥٥٨)، والنسائي في « الكبرى » (٥٩٦٥)، وابن ماجة (٢٤٢٩)، وابن ماجة (٢٤٢٩)، وابن حبان (٢٤٢٨).

⁽٢) أحمد (١١٣١٧)، ومسلم (١٥٥٦)، وأبو داود (٣٤٦٩)، والترمذي (٢٥٥)، والنسائي في «الكبرى» (٦١٢١)، وابن ماجة (٢٣٥٦)، وابن حبان (٥٠٣٣) قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

⁽٣) الوضيعة: البيع بأقل مما اشترى، وهي أيضًا: الحطيطة، والخسارة.

⁽٤) أحمد (١٧٠٨)، وفي إسناده عند أحمد: صدقة بن موسى الدقيقي، ضعفه ابن معين و أبو داود والنسائي والدولابي.

لَهُ مِنَ اللَّهِ عَانَ "، فَأَنَا أَلْتَمِسُ ذَلِكَ الْعَوْنَ. [طيده حسن](١٠).

٥٣٣٨ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ حَمَلَ مِنْ أُمَّتِي دَيْنًا، ثُمَّ جَهَدَ فِي قَضَائِهِ، فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِهِ، فَأَنَا وَلِيُّهُ ». [حددصعيح [٢٠].

٥٣٣٩ - وَعَنْهَا أَيْـضًا قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَـقُولُ: « مَنْ كَانَ عَلَـبْهِ دَيْـنٌ هَمَّهُ قَضَاؤُهُ - أَوْ هَمَّ بِقَضَائِهِ -، لَمْ يَـزَلْ مَـعَـه مِنَ اللَّهِ حَارِسٌ ». [حديث صحيح نفيره]^(٣).

• ٣٤٠ - عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ عَيَّا اللهِ : أَنَّهَا اسْتَدَانَتْ دَيْنًا، فَقِيلَ لَهَا: تَسْتَدِينِينَ وَلَيْسَ عِنْدَكِ وَفَاؤُهُ؟

قَالَتْ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَدِينُ دَيْنًا، يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَدَاءَهُ، إِلَّا أَدَّاهُ ». [حيدصعيع](١).

٥٣٤١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ تَرَكَ مَالًا فَ لأَهْ لِهِ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَ لأَهْ لِهِ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا فَ عَلَى اللَّهِ ﷺ وَعَلَى رَسُو لِهِ ». [حيث صحيح](٥).

٥٣٤٢ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِأَ نُـفُسِهِمْ: مَنْ تَـرَكَ ضَيَاعًا(١) أَوْ كَلَّا فَأَنَا وَلِيتُهُ، فَلأُدْعَى لَنُ مَرْكَ ضَيَاعًا(١) أَوْ كَلَّا فَأَنَا وَلِيتُهُ، فَلأُدْعَى لَهُ ». [حديث صحيح](٧).

⁽١) أحمد (٢٤٤٣٩)، وابن ماجة (٢٤٠٩)، والحاكم (٢/ ٢٢)، وقال الحاكم: هذا صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي، وصحّحه البوصيري في « الزوائد ».

وفي إسناده عند أحمد: محمد بن علي: أبو جعفر الباقر، لم يسمع من عائشة.

⁽٢) أحمد (٢٤٤٥٥)، وأبو يعلى (٤٨٣٨)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ١٣٢)، ونسبه إلى أحمد وأبي يعلى، والطبراني في « الأوسط »، وقال: ورجال أحمد رجال الصحيح.

⁽٣) أحمد (٢٦١٨٧).

⁽٤) أحمد (٢٦٨١٦)، وابن ماجة (٤٢٨٨)، وأبو يعلى (٧٠٨٣)، وابن حبان (٢٠٤١).

وفي إسناده عند أحمد: سالم بن أبي الجَعْد، لم يذكروا له سماعًا من ميمونة.

⁽٥) أحمد (١٣٢٥١)، وأبو يعلى (٤٣٤٣).

وفي إسناده عند أحمد: أعين البصري، مجهول.

⁽٦) الضياع: مصدر من ضاع، يضيع، ضيعة وضياعًا؛ أي: هلك. وقال الطيبي: الضياع: اسم ما هو في معرض أن يضيع إن لم يتعهد، كالذرية الصغار، والزمن الذين لا يقومون بحقوق أنفسهم. والكل: الثقل، ويشمل الدين والعيال.

⁽٧) أحمد (٨٦٧٣)، والبخاري (٦٧٤٥)، والنسائي في « الكبري » (٦٣٤٧).

(١٠) بَابُ: فَضْلِ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ

٣٤٣ - ز - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﴿ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ﴿ أَظَلَّ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلَّهُ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا(١)، أَوْ تَرَكَ لِغَارِم ﴾ (١). [حديث صحيح الحيره](١).

٥٣٤٤ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَـقُولُ بِيَـدِهِ هَكَذَا – فَأُومَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِيَـدِهِ إِلَى الأَرْضِ –: « مَنْ أَنْ ظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ لَـهُ، وَقَاهُ اللَّهُ مِنْ فَيْحِ ('' جَهَنَّمَ، أَلَا إِنَّ عَمَلَ الْجَنَّةِ حَزْنٌ بِرَبُوةٍ وَ – ثَـلَاثًا –، أَلَا إِنَّ عَمَلَ النَّارِ سَهُلٌ بِسَهُوةٍ ('')، والسَّعِيدُ مَنْ وُقِي الفِتَنَ ('')، وَمَا مِنْ جُرْعَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ يَكُظِمُهَا عَبْدٌ، مَا كَظَمَهَا عَبْدٌ للَّهِ إِلَّا مَلاَ اللَّهُ جَوْفَهُ إِيمَانًا ». [حديث صحيح نفيره] ('').

٥٣٤٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ أَنَّهُ قَالَ: ﴿ إِنَّ رَجُلًا لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَكَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ فَيَقُولُ لِرَسُولِهِ: خُذْ مَا تَيَسَّرَ وَاثْرُكْ مَا عَسُرَ، وَتَجَاوَزْ، لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا. فَلَمَّا هَلَكَ، قَالَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ قَالَ: لَا، لَكَ اللَّهُ كَانَ لِي غُلَامٌ، وَكُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا بَعَثْتُهُ يَتَقَاضَى قُلْتُ لَهُ: خُذْ مَا إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لِي غُلَامٌ، وَكُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا بَعَثْتُهُ يَتَقَاضَى قُلْتُ لَهُ: خُذْ مَا إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لِي غُلَامٌ، وَكُنْتُ أُدايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا بَعَثْتُهُ يَتَقَاضَى قُلْتُ لَهُ: خُذْ مَا يَسَرَ، وَاتْرُكُ مَا عَسُرَ، وَتَجَاوَزْ، لَعَلَّ اللَّهَ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنَا. قَالَ اللَّهُ عَلَانًا لَهُ عَلَانًا مَا عَسُرَ، وَتَجَاوَزْ، لَعَلَّ اللَّهَ عَلَى اللَّهُ عَلَانًا مَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَانًا لَهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ الْكَالَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَ

⁽١) أي: من أمهل مديونًا فقيرًا إلى ميسرته.

⁽٢) الغارم: هو من يلتزم ما يضمنه ويتكفل به، يقال: غَرِمَ - بابه: شرب -، غُرمًا وغرامة، إذا لزمه ما لا يجب عليه، ويقال: غرم الدية والدين، إذا أداهما عن غيره.

⁽٣) أحمد (٥٣٢)، وفي إسناده عند أحمد: العباس بن الفضل الأنصاري الواقفي، قال ابن المديني: ذهب حديثه، وقال البخاري: منكر الحديث.

⁽٤) الفيح: سطوع الحر وشدته وفورانه.

⁽٥) الحزن: ما غلظ وخشن وعورة من الأرض، والربوة: المكان المرتفع. والمعنى: أن العمل الموصل إلى الجنة كتجرع الصبر على المصائب، وإسباغ الطهر في الشتاء، ونحو ذلك، شاق على النفس كما يشق على الزارع حرث الأرض الغليظة الوعرة، وإن عمل النار سهل على النفس؛ لأنها تشتهيه لملاءمته لها: كالزنا، وشرب الخمر، ونحو ذلك، فالجنة حفت بالمكاره، والنار محفوفة بالشهوات، نسأل الله السلامة.

⁽٦) الفتن: جمع فتنة، والمراد هنا: المحنة والابتلاء في الدين.

⁽٧) أحمد (٣٠ ٦٥)، وفي إسناده عند أحمد: نوح بن جَعْوَنة، مجهول.

⁽٨) أحمد (٨٧٣٠)، والنسائي (٧/ ٣١٨)، وابن حبان (٥٠٤٣)، والحاكم (٢/ ٢٧)، وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

٥ ٣٤٥م - عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْبَدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْهُ نَحْوَهُ. [حديث صحيح](١).

٥٣٤٧ - عَنْ عِمْرِانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ كَانَ لَـهُ عَلَى رَجُلٍ حَقَّ: فَمَنْ أَخَرَهُ، كَانَ لَـهُ بِكُـلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ ». [حيث صحيح لغيره](١).

٣٤٨ - عَنْ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْم مِثْلَهُ صَدَقَةٌ ».

قَالَ: ثُمَّ سَمِعْتُه يَقُولُ: « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ ».

قُلْتُ: سَمِعْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَقُولُ: « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ مِثْلَيْهِ مِثْلَيْهِ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ »، ثُمَّ سَمِعْتُكَ تَقُولُ: « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ »؟

٩٣٤٩ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ: أَنَّ أَبَا قَتَادَةً كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ دَيْنٌ، وَكَانَ يَا ثُبِيهِ يَتَقَاضَاهُ، فَيَخْتَبِئُ مِنْهُ، فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ فَخَرَجَ صَبِيٌّ، فَسَأَلَهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا ثُلَانُ! اخْرُجْ، فَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّكَ نَعَمْ هُوَ فِي الْبَيْتِ يَأْكُلُ خَزِيرَةً (٢٠)، فَنَادَاهُ: يَا فُلَانُ! اخْرُجْ، فَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّكَ هَاهُنَا. فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا يُغَيِّبُكَ عَنِّي؟ قَالَ: إِنِّي مُعْسِرٌ، وَلَيْسَ عِنْدِي. قَالَ: آللَّهِ إِنَّكَ مُعْسِرٌ، وَلَيْسَ عِنْدِي. قَالَ: آللَّهِ إِنَّكَ مُعْسِرٌ؟ قَالَ: نَعَمْ.

فَبَكَى أَبُو قَتَادَةً، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَنْ نَفَّسَ عَنْ غَرِيمِهِ،

⁽١) أحمد (١٧٠٦٤).

⁽٢) تقدم هذا الحديث برقم (٥٠٩٧)، باب: ما جاء في التساهل والتسامح في البيع.

⁽٣) أحمد (٢٣٣٥٣)، والبخاري (٣٤٥٠)، ومسلم (٢٩٣٤).

⁽٤) أحمد (١٩٩٧٧)، وفي إسناده عند أحمد: أبو داود نفيع بن الحارث الأعمى، متروك.

⁽٥) أحمد (٢٦٠٤٦)، والحاكم (٢/ ٢٩).

⁽٦) الخزيرة - بفتح الخاء المعجمة بعدها زاي -: لحم يقطع صغارًا ويصب عليه ماء كثير، فإذا نضج، ذر عليه الدقيق، وإذا صنعت بدون اللحم سميت: عصيدة. وقيل: هي حسًا من دقيق ودسم، وقيل: إذا كانت من دقيق فهي حريرة، وإذا كانت من نخالة فهي خزيرة.

أَوْ مَحَا عَنْهُ، كَانَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». [حديث صحيح](١).

• ٥٣٥ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ مَنْ أَرَادَ أَنْ تُسْتَجَابَ دَعْوَتُهُ، وَتَـنْكَشِفَ كُـرْبَـتُهُ، فَلْـيُـفَـرِّجْ عَنْ مُعْسِرٍ ﴾. [حيث ضعيف [٢٠].

٥٣٥١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « مَنْ أَنْ ظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ لَهُ، أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ يَـوْمَ الْقِيَـامَةِ ». [حديث صحيح](٣).

٥٣٥٢ - عَنْ أَبِي الْيَسَرِ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَطِّلَهُ أَن يُسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَطِّلَهُ أَن يُسَطِّلَهُ أَن يُسَلِّلُهُ أَنْ يُسَلِّلُهُ أَنْ يُسَلِّلُهُ أَن يُسَلِّلُهُ أَنْ يُسَلِّلُهُ أَنْ يُسَلِّلُهُ أَن يَسْلِمُ عَنْهُ اللَّهُ عَنْهُ أَن اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَسَلِّمُ عَنْهُ أَنْ يُسْلِمُ عَنْهُ أَنْ يَسْلِمُ عَنْهُ أَنْ يُسْلِمُ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَسْلِمُ عَنْهُ أَنْ يُسْلِمُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلْمُ اللَّهُ عَنْهُ أَلِي اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْلُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلَيْلُهُ عَلَيْلُ اللللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْلُهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْلُهُ اللَّهُ عَلَيْلُهُ اللَّهُ عَلَيْلُهُ اللَّهُ عَلَيْلُهُ اللَّهُ عَلَيْلُ اللَّهُ عَلَيْلُولُ اللَّهُ عَلَيْلُ اللَّهُ عَلَيْلُولُ اللَّهُ عَلَيْلُ اللَّهُ عَلَيْلُولُ اللَّهُ عَلَيْلُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ عَلَيْلُولُ اللَّهُ عَلَيْلُولُ اللَّهُ الللِهُ اللَّهُ الللِهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ

* * *

*

⁽١) أحمد (٢٢٥٥٩)، والدارمي (٢٥٨٩)، ومسلم (١٥٦٣).

⁽٢) أحمد (٤٧٤٩)، وأبو يعلى (٥٧١٣).

وفي إسناده عند أحمد: زيد العمي، ضعيف؛ زيد روايته عن الصحابة مرسلة.

⁽٣) أحمد (۸۷۱۱)، والترمذي (۱۳۰٦).

⁽٤) أحمد (١٥٥٢٠)، وابن ماجة (٢٤١٩).

(۱۸) كِتَابُ الرَّهْنِ

(١) بَابُ: جَوَاذِ الرَّهْنِ فِي الْحَضَرِ

٥٣٥٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُ وَنَةٌ (١) عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَ، عَلَى ثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرِ، أَخَذَهَا رِزْقًا لِعِيَالِهِ. [حديث صحيح](٢).

٥٣٥٤ - عَنْ عَائِشَةَ عَلَى، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيَّةٍ قَالَتْ: تُـوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيَّةٍ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ بِثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيدٍ. [حديث صحيح](٣).

وَعَنْهَا أَيْضًا قَالَتْ: اشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا نَسِيثَةً، فَأَعْطَاهُ وَعَنْهَ اللهِ عَلَيْهِ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا نَسِيثَةً، فَأَعْطَاهُ وَرُعًا لَهُ رَهْنًا. [حديث صحيح] (٤).

٥٣٥٥ – عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُـُوُفِّيَ يَوْمَ تُـُوُفِِّي، وَدِرْعُهُ مَـرْهُونَـةٌ عِنْدَ رَجُلِ مِنَ الْيَهُودِ بِوَسْقٍ مِنْ شَعِيرٍ. [حديث حسن صحيح](٥٠).

٥٣٥٦ - عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ ﴿ قَالَ: لَقَدْ رَهَنَ (يَعْنِي: رَسُولَ اللَّهِ ﷺ) دِرْعًا عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِالْمَدِينَةِ، أَخَذَ مِنْهُ طَعَامًا، فَمَا وَجَدَ مَا يَغْتَكُّهَا بِهِ. [حديث سعيح](١٠). (زَادَ فِي رِوَايَةٍ: حَتَّى مَاتَ).

(٢) بَابٌ: الظُّهْرُ يُرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا

٥٣٥٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الظَّهْرُ يُرْكَبُ بِنَفَ قَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا، وَعَلَى الَّذِي يَشْرَبُ وَيَرْكَبُ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا، وَعَلَى الَّذِي يَشْرَبُ وَيَرْكَبُ

⁽١) مرهونة: اسم مفعول من الفعل رُهِنَ، والرهن: الثبوت والدوام، يقال: ماء راهن؛ أي: راكد، ونعمة راهنة؛ أي: ثابتة. والرهن في الشرع: المال الذي يُجعل وثيقة بالدين ليستوفى من ثمنه إن تعذر استيفاؤه.

⁽٢) أحمَّد (٢١٠٩)، والدارمي (٢٥٨٢)، والترمذي (١٣١٤)، وأبو يعلَى (٢٦٩٥)، وابن ماجة (٢٤٣٩).

⁽٣) أحمد (٢٥٩٩٨)، والبخاري (٢٩١٦)، وابن حبان (٥٩٣٦).

وفي إسناده عند أحمد: يزيد: هو ابن هارون، وسفيان: هو الثوري، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، والأسود: هو ابن يزيد النخعي.

⁽٤) أحمد (٢٤١٤٦)، والبخاري (٢٠٩٦)، ومسلم (١٦٠٣)، والنسائي (٢٤٦٦)، وابن ماجة (٢٤٣٦)، وابن حبان (٨٩٣٨).

⁽٦) أحمد (١٣٤٩٧)، وابن ماجة (٤١٤٧)، وأبو يعلى (٣٠٥٩)، وابن حبان (٩٣٧).

نَفَقَتُهُ ». [حديث صحيح](١).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيتٍ ثَانٍ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِذَا كَانَتِ الدَّابَّةُ مَرْهُونَةً، فَعَلَى الْمُرْتَهِنِ عَلَى عَلَى فَهَ مَا مُو هُونَةً، وَيُرْكَبُ ». [طيه صحيح](٢).

* * *

⁽۱) أحمد (۷۱۲۰) و (۷۱۲۰)، وأبو يعلى (۲۲۳۹)، والبخاري (۲۰۱۱)، وأبو داود (۳۵۲٦)، وأبو داود (۳۵۲٦)، وابن ماجة (۲۶٤٠)، والترمذي (۱۲۵٤)، وابن حبان (۵۹۳۰)، والحاكم (۲/ ۵۸)، قال الحاكم بعد أن رواه مرفوعًا: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، لإجماع الثوري وشعبة على توقيفه عن الأعمش، وأنا على أصلي الذي أصّلته في قبول الزيادة من الثقة. ووافقه الذهبي على تصحيحه. (۷۱۲۰).

(١٩) كِتَابُ الحَوَالَةِ وَالضَّمَانِ

(١) بَابُ: وُجُوبِ قَبُولِ الحَوَالَةِ عَلَى المَلِيءِ وَتَحْرِيمِ مَطْلِ الْغَنِيِّ

٥٣٥٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَـطْـلُ(١) الْغَنِيِّ ظُلمٌ، وَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَـلِيءٍ فَـلْـيَـتْبَعْ ». [حديث صحيح](١).

(وَفِي لَفْظٍ): « وَمَنْ أُحِيلَ عَلَى مَلِيءٍ فَلْيَحْتَلْ ». [حديث محيح](٣).

٥٣٥٩ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ اللَّهِ عَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُـلْمٌ، وَإِذَا أُحِلْتَ عَلَى مَلِيءٍ فَانْبَعْهُ، وَلَا بَيْعَنَيْنِ فِي وَاحِدَةٍ ». [حديث صحيح]('').

(٢) بَابُ: ضَمَانِ دَيْنِ المَيِّتِ المُفْلِسِ

• ٣٦٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: تُـوُفِّيَ رَجُلٌ مِنَّا، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: « هَلْ تَرَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ ».

قَالُوا: لَا، وَاللَّهِ مَا تَرَكَ مِنْ شَيْءٍ، قَالَ: « فَهَلْ تَرَكَ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنِ؟ ».

قَالُوا: نَعَمْ، ثَمَانِيَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا، قَالَ: « فَهَلْ تَرَكَ لَهَا قَضَاءً؟ ».

قَالُوا: لَا، وَاللَّهِ مَا تَرَكَ لَهَا مِنْ شَيْءٍ، قَالَ: « فَصَلُّوا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ».

قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَضَيْتُ عَنْهُ، أَتُصَلِّي عَلَيْهِ؟

قَالَ: « إِنْ قَضَيْتَ عَنْهُ بِالْوَفَاءِ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ ».

قَالَ: فَذَهَبَ أَبُو قَتَادَةَ، فَقَضَى عَنْهُ، فَقَالَ: « وَقَيْتَ مَا عَلَيْهِ؟ ».

قَالَ: نَعَمْ، فَدَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى عَلَيْهِ. [حديث معيع](٥).

⁽١) المطل: المدافعة، والمراد هنا: تأخير ما استحق أداؤه بغير عذر. يقال: مطل فلانًا حقه - بابه: كتب -، مَطْلًا، إذا أجل موعد الوفاء به مرة بعد أخرى.

⁽۲) أحمد (۸۹۳۸)، والدارمي (۲۰۸٦)، والبخاري (۲۲۸۷)، ومسلم (۱۰٦٤)، وأبو داود (۳۳٤٥)، وأبو داود (۳۳٤٥)، وأبو يعلى (۱۰۲۸)، وابن حبان (۴۰۵۳).

⁽٤) أحمد (٥٣٩٥)، وابن ماجة (٢٤٠٤)، والبزار (٢/ ٩٩).

وفي إسناده عند أحمد: وقد أعله بعض العلماء بالانقطاع بين يونس بن عبيد وبين نافع.

⁽٥) أحمد (٢٢٦٥٧).

(٣) بَابُ: فِي أَنَّ المَضْمُونَ عَنْهُ إِنَّمَا يَبْرُؤُ بِأَدَاءِ الضَّامِنِ، لَا بِمُجَرَّدِ ضَمَانِهِ

٣٦١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﴿ قَالَ: تُـوُفِّي رَجُلٌ، فَغَسَّلْنَاهُ وَحَنَّطْنَاهُ وَكَفَّنَاهُ، ثُمَّ أَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: تُصَلِّي عَلَيْهِ؟ فَخَطَا خُطًى، ثُمَّ قَالَ: « أَعَلَيْهِ دَيْنٌ؟ ».

قُلْنَا: دِیْنَارَانِ. فَانْصَرَفَ، فَتَحَمَّلَهَا أَبُو قَتَادَةَ، فَأَتَیْنَاهُ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: الدِّینَارَانِ عَلَیَّ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أُحِقَّ الْغَرِيمُ، وَبَرِئَ مِنْهُمَا الْمَيِّتُ؟ ».

قَالَ: نَعَمْ. فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ بِيَوْمٍ: « مَا فَعَلَ الدِّينَارَانِ؟ ».

فَقَالَ: إِنَّمَا مَاتَ أَمْسِ، قَالَ: فَعَادَ إِلَيْهِ مِنَ الْغَدِ، فَقَالَ: قَدْ قَضَيْتُهُمَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الْآنَ بَرَّدْتَ عَلَيْهِ جِلْدَهُ ». [حديد حسن]().

(٤) بَابٌ: فِي أَنَّ ضَمَانَ المَبِيعِ عَلَى الْبَائِعِ إِذَا وُجِدَ مَنْ يَسْتَحِقُّهُ

٥٣٦٢ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِذَا سُرِقَ مِنَ الرَّجُلِ مَتَاعٌ، أَوْ ضَاعَ لَهُ مَتَاعٌ، فَوَجَدَهُ بِيَدِ رَجُلٍ بِعَيْنِهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ، وَيَرْجِعُ الْمُشْنَرِي عَلَى الْبَائِعِ بِالشَّمَنِ ». [حديد حسن](٢).

^{* *}

⁽١) أحمد (١٤٥٣٦)، والحاكم (٢/ ٥٨) . وصحح الحاكم إسناد الحديث، ووافقه الذهبي.

⁽٢) أحمد (٢٠١٤٦)، وابن ماجة (٢٣٣١).

وفي إسناده عند أحمد: حجاج بن أرطاة، ضعيف.

(٢٠) كِتَابُ التَّفْلِيسِ وَالحَجْرِ

(١) بَابُ: مُلَازَمَةِ المَلِيءِ وَعُقُوبَتِهِ بِالحَبْسِ وَإِطْلَاقِ المُفْسِرِ

٣٦٣ - عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَيُّ (١) الْوَاجِدِ ظُلْمٌ، يُحِلُّ عِرْضَهُ وَعُقُوبَتَهُ ». قَالَ وَكِيعٌ: عِرْضُهُ: شِكَايَتُهُ، وَعُقُوبَتُهُ: حَبْسُهُ. [حديث جيد] (١).

٥٣٦٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ (٣) قَالَ: أُصِيبَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ثِمَادٍ ابْتَاعَهَا فَكَثُرَ دَيْنُهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ ».

قَالَ: فَتَصَدَّقَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ وَفَاءَ دَيْنِهِ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ ». [حديث محيح](١).

(٢) بَابُ: مَنْ وَجَدَ سِلْعَتَهُ عِنْدَ رَجُلِ ابْتَاعَهَا مِنْهُ وَقَدْ أَفْلَسَ

٥٣٦٥ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ وَجَدَ عَيْنَ مَالِـهِ (وَ فِـي لَـ فَظِ: مَتَاعَـهُ) عِنْدَ رَجُلِ قَدْ أَفْلَسَ، فَـهُـوَ أَحَقُّ بِـهِ مِمَّنْ سِوَاهُ ». [حديث صحيح] (٥٠).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَيُّـمَا رَجُلٍ أَفْلَسَ، فَوَجَـدَ رَجُلٌ عِنْدَهُ مَا لَهُ عَلَى الْفَصَحِيح إلَّا عَنْدَهُ مَا لَهُ ». [حديث صحيح إلا).

٥٣٦٦ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « مَنْ وَجَدَ مَتَاعَهُ عِنْدَ مُـ فُـلِسٍ بِعَـيْنِهِ، فَـ هُـوَ أَحَقُّ بِـهِ ». [حديث صحيح](٧).

⁽١) يقال: لَوَى فلانًا دَيْنَهُ وَبِدَيْنِهِ، لَيًّا، إذا مطله، ولوى فلانًا حقه، إذا جحده إياه.

⁽٢) أحمد (١٧٩٤٦)، وأبو داود (٣٦٢٨)، وابن ماجة (٢٤٢٧).

⁽٣) تقدم هذا الحديث برقم (٥٣٣٥) في كتاب القرض، باب: ما يجوز في الدين.

⁽٤) أحمد (١١٣١٧)، ومسلم (١٥٥٦)، وأبو داود (٣٤٦٩)، والترمذيّ (٦٥٥)، والنسائي (٦١٢١) و (٦٢٧٤)، وابن ماجة (٢٣٥٦)، وابن حبان (٣٣٠٥)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤١)، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

⁽٥) أحمد (٧١٢٤)، ومسلم (١٥٥٩)، وأبو داود (٣٥١٩)، وابن ماجة (٢٣٥٨)، والترمذي (٢٢٦٢)، والنسائي (٦٢٧٣)، وأبو يعلى (٦٤٧٠)، وابن حبان (٥٠٣٦)، والحاكم (٢/ ٥٠).

⁽٦) أحمد (١٠٧٩٤)، وفي إسناده عند أحمد: الحسن البصري، لم يسمع من أبي هريرة.

⁽٧) أحمد (٢٠١٠٩)، وفي إسناده عند أحمد: عمر بن إبراهيم العبدي، أبو حفص البصري، في روايته عن =

(٣) بَابُ: الحَجْرِ عَلَى السُّفَهَاءِ وَذِكْرِ مَنْ يُحْجَرُ عَلَيْهِ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَلَى: ﴿ وَلَا تُوْتُوا ٱلسُّفَهَاءَ أَمُوالكُمُ الَّتِي جَعَلَاللَهُ لَكُرُ قِينَمًا وَأَرْزُقُوهُمْ فِبَهَا وَأَكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَمُنْ مَثَرُهُ اللَّهِ عَلَى النساء: ٥]

٥٣٦٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﴿ اللَّهِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْ كَانَ يَبْتَاعُ، وَكَانَ فِي عُقْدَتِهِ - يَعْنِي: عَقْلِهِ - ضَعْفٌ، فَأَتَى أَهْلُهُ النَّبِيَ عَلَيْ فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، احْجُرْ عَلَى فُلَانٍ، فَإِنَّهُ يَبْتَاعُ وَفِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ، فَدَعَاهُ نَبِيُّ اللَّهِ عَلَيْ فَلَانٍ، فَإِنَّهُ يَبْتَاعُ وَفِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ، فَدَعَاهُ نَبِيُّ اللَّهِ عَلِيْ فَنَهَاهُ عَنِ الْبَيْع.

فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَصْبِرُ عَنِ الْبَيْعِ، فَقَالَ ﷺ: « إِنْ كُنْتَ غَيْرَ تَارِكِ الْبَيْعَ، فَقَالَ ﷺ: « إِنْ كُنْتَ غَيْرَ تَارِكِ الْبَيْعَ، فَقَالَ ﷺ: « إِنْ كُنْتَ غَيْرَ تَارِكِ الْبَيْعَ، فَقُلْ: هُوَ هَا وَلَا خِلَابَةَ، وَلَا هَا لَا خِلَابَةَ » (١١). [حديث محيح](١).

(٤) بَابُ: إِثْبَاتِ الرُّشْدِ وَعَلَامَاتِ الْبُلُوعْ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَلَىٰ: ﴿ وَٱبْنَلُواْ ٱلْمِنَكُمَىٰ حَتَى إِذَا بَلَغُواْ ٱلذِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُمُ مِّنَهُمُ رُشْدًا فَأَدْفَعُواْ إِلَيْهِمْ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ إِذَا بَلَغُواْ ٱلذِّيكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُمُ مِّنَهُمُ رُشْدًا فَأَدْفَعُواْ إِلَيْهِمْ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْهُ مَ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْهُمْ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْهُمْ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْهُمْ اللَّهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ اللَّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْهُمْ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُمْ عَلَا اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَيْهُمْ عَلَمْ عَلَيْهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَيْهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَمُ

٥٣٦٨ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ قَالَ: كَتَبَ نَجَدَهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ خَمْسِ خِلَالٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: « وَمَتَى يَنْقَضِي يُتْمُ الْيَتِيمِ؟ فَأَجَابَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ يُتْمِ الْيَتِيمِ: مَتَى يَنْقَضِي؟ وَلَعَمْرِي إِنَّ الرَّجُلَ عَبَّاسٍ: وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ يُتْمِ الْيَتِيمِ: مَتَى يَنْقَضِي؟ وَلَعَمْرِي إِنَّ الرَّجُلَ تَنْبُتُ لِخَيْدِيثَ لِنَفْسِهِ، فَإِذَا كَانَ يَأْخُذُ لِنَفْسِهِ مِنْ صَالِحٍ مَا يَأْخُذُ النَّاسُ، فَقَدْ ذَهَبَ الْيُتْمُ... ». الْحَدِيثَ. [ووحديث صحيح](٣).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِنَحْوِهِ، وَفِيهِ: « وَعَنِ الْيَتِيمِ: مَتَى

⁼ قتادة خاصةً ضعفٌ، كان يروي عنه أشياء لا يوافق عليها.

⁽١) لقد تقدم هذا الحديث برقم (٥٢١٨)، باب: شرط السلامة من الغبن والخداع في البيع، من كتاب البيوع. فانظره مع التعليق عليه.

⁽۲) أحمد (۱۳۲۷٦)، وأبو داود (۳۵۰۱)، وابن ماجة (۲۳۵۶)، والترمذي (۱۲۵۰)، وأبو يعلى (۲۹۵۲)، وابن حبان (۵۰۶۹).

⁽٣) أحمد (٢٨١١)، ومسلم (١٨١٢)، والترمذي (١٥٥٦)، وقال الترمذي: حسن صحيح.

يَنْقَضِي يُتْمُهُ؟ قَالَ: إِذَا احْتَلَمَ أَوْ أُنِسَ مِنْهُ خَيْرٌ ». [حديث صحيح](١).

٥٣٦٩ - عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَرَادَ أَنْ يَرْجُمَ مَجْنُونَةً، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌ عَلَى الْخَطَّابِ أَرَادَ أَنْ يَرْجُمَ مَجْنُونَةً، فَقَالَ لَهُ عَلِيٍّ يَقُولُ: «رُفِعَ الْقَلَمُ فَقَالَ لَهُ عَلِيٍّ يَقُولُ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الطِّقْلِ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الطِّقْلِ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَبْرَأً - أَوْ: يَعْقِلَ - ». فَأَذْرَأً عَنْهَا عُمَرُ عَلَى . [حديث صحيح نفيره](٢).

• ٧٣٧ - عَنْ عَطِيَّةَ الْقُرَظِيِّ قَالَ: عُرِضْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ، فَشَكُّوا فِيَّ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ، فَشَكُّوا فِيَّ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْظُرُوا إليَّ هَلْ أَنْبَتُ بَعْدُ؟ فَنَظَرُوا، فَلَمْ يَجِدُونِي أَنْبَتُ، فَخَلَّى عَنِّي وَأَلْحَقَنِي بِالسَّبْي. [حيث محيح] (٣).

٥٣٧١ - عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ هَا: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَىٰ عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ، فَأَجَازَهُ. عَشْرَةَ، فَأَجَازَهُ. عَشْرَةَ، فَأَجَازَهُ. [حديث معيع](١).

٥٣٧٢ - عَنْ مُحَمَّدٍ - يَعْنِي: ابْنَ سِيرِينَ -: أَنَّ عَائِشَةَ نَزَلَتْ عَلَى صَفِيَّةَ أُمِّ طَلْحَةِ الطَّلْحَةِ الطَّلْحَاتِ، فَرَأَتْ بَنَاتٍ لَهَا يُصَلِّينَ بِغَيْرِ خُمُرٍ قَدْ حِضْنَ، قَالَ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَا تُصَلِّينَ جَارِيَةٌ مِنْهُنَّ إِلَّا فِي خِمَارٍ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيَّ، وَكَانَتْ فِي كِجْرِي جَارِيَةٌ مِنْهُنَّ اللَّهِ عَلِيَّ حَقْوَهُ، فَقَالَ: «شُقِّيهِ بَيْنَ هَذِهِ وَبَيْنَ الْفَتَاةِ الَّتِي حِجْرِي جَارِيَةٌ، فَأَلْقَى عَلَيَّ حَقْوَهُ، فَقَالَ: «شُقِيهِ بَيْنَ هَذِهِ وَبَيْنَ الْفَتَاةِ الَّتِي فِي خِمْرِي جَارِيَةٌ، فَأَلْقَى عَلَيَّ حَقْوَهُ، فَقَالَ: «شُقِيهِ بَيْنَ هَذِهِ وَبَيْنَ الْفَتَاةِ الَّتِي فِي خِمْرِي جَارِيَةٌ، فَأَلْقَى عَلَيَّ حَقْوَهُ، فَقَالَ: «شُقِيهِ بَيْنَ هَذِهِ وَبَيْنَ الْفَتَاةِ الَّتِي فِي خِمْرِي جَارِيَةً مُ سَلَمَةً، فَإِنِّي لَا أَرَاهَا إِلَّا قَدْ حَاضَتُ - أَوْ: لَا أَرَاهُمَا إِلَّا قَدْ حَاضَتَا - ». [طيدُ صحيح] (٥٠).

⁽۱) أحمد (۲۲۸۵). (۲) أحمد (۲۱۸۳).

⁽٣) أحمد (١٩٤٢١)، والترمذي (١٥٨٤)، والنسائي (٨٦٢١)، وابن ماجة (٢٥٤١)، وابن حبان (٣٠٤٠)، وابن حبان (٤٧٨٠)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم أنهم يرون الإنبات بلوغًا إن لم يعرف احتلامه ولا سنَّه، وهو قول أحمد وإسحاق.

⁽٤) أحمد (٢٩٥٧)، والبخاري (٤٠٩٧)، ومسلم (١٨٦٨)، وأبو داود (٢٩٥٧) و (٢٩٥٧)، وابن ماجة (٢٥٤٣)، وابن صحيح، والعمل ماجة (٢٥٤٣)، والترمذي: حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند أهل العلم، وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق: يرون أن الغلام إذا استكمل خمس عشرة سنة فحكمه حكم الرجال، وإن احتلم قبل خمس عشرة فحكمه حكم الرجال.

إذا استحمل حمس عشره سنة فحكمة حكم الرجال، وإن احتلم قبل حمس عشره فحكمة حكم الرجال. (٥) أحمد (٢٤٦٤٦)، و أبو داود (٦٤٢)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢/ ٥٢)، وقال: رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط »، وقال: تفرد به إسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى الأيلي. قلت - القائل الهيثمي -: ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله موثقون.

(٢١) كِتَابُ الصُّلْحِ وَأَحْكَامِ الْجِوَارِ

(١) بَابُ: التَّرْغِيبِ فِي إصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ

وَقَوْلِ اللّهِ عَلَىٰ : ﴿ لَا خَيْرَ فِي كَيْدِ مِنَ نَجُونِهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُونِ أَوْ إِصْلَاجِ بَيْنَ النّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَالِكَ ٱبْتِعْاءَ مَرْضَاتِ ٱللّهِ فَسَوْفَ نُوْلِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ١١٤]

٣٧٣ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ؟ ﴾، قَالُوا: بَلَى.

قَالَ: « إِضَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ نِ '' ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ » '' . [طيدُ سعيع] '" .

٥٣٧٣م - عَنْ أَبِي هُـرَيْرَةَ ﴿ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « الصَّلْحُ (١٠ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ». [حديد حسن] (٥٠).

(٢) بَابُ: جَوَازِ الصُّلْحِ عَنِ المَعْلُومِ وَالمَجْهُولِ وَالتَّحَلُّلِ مِنْهُمَا

٣٧٤ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﷺ قَالَتْ: جَاءَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ يَخْتَصِمَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَوَارِيثَ بَيْنَهُمَا قَدْ دَرَسَتْ() لَيْسَ بَيْنَهُمَا بَيِّنَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِليَّ، وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ()، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَلْحَنُ () رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِليَّ، وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ()، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَلْحَنُ () بِحُجَّتِهِ - مِنْ بَعْضٍ، فَإِنِّي أَفْضِي بَيْنَكُمْ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ، بِحُجَّتِهِ - أَوْ قَدْ قَالَ: لِحُجَّتِهِ - مِنْ بَعْضٍ، فَإِنِّي أَفْضِي بَيْنَكُمْ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ،

⁽١) أي: إصلاح الفساد والفتنة التي بين القوم، أو إزالة ما بين الخصمين من العداوة والبغضاء.

⁽٢) أي: فساد ذات البين هو الفتنة التي تستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر.

⁽٣) أحمد (٢٧٥٠٨)، وأبو داود (٤٩١٩)، والترمذي (٢٥٠٩)، وابن حبان (٥٠٩٢).

⁽٤) الصلح: توفيق بين طرفين متخاصمين بإعطاء كل ذي حق حقه، أو يتنازل أحدهما للآخر عن حقه، أو عن بعض حقه، بشرط أن يكون برضا الطرفين.

⁽٥) أحمد (٨٧٨٤)، وأبو داود (٣٥٩٤)، والحاكم (٢/ ٤٩)، وابن حبان (٥٠٩١)، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وهو معروف بعبد اللَّه بن الحسين المصيصي، وهو ثقة. فتعقبه الذهبي بقوله: قال ابن حبان: يسرق الحديث. (٦) درست: أي عفا أثرها، وتركت.

⁽٧) أي: لا أعلم بواطن الأمور، ولم أطلع على الغيب؛ ولذا فإنني أحكم بالظاهر، واللَّه يتولى السرائر.

⁽٨) أي: أفصح لسانًا، وأبين كلامًا، وأقوى حجة، فأظنه صادقًا في حجته، وهو المبطل.

فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا، فَلَا يَأْخُذُهُ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ يَأْخُذُهُ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ يَأْتِي بِهَا إِسْطَامًا('') فِي عُنُقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ "، فَبَكَى الرَّجُلَانِ، وَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: حَقِّي لاَّخِي، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ أَمَا إِذْ قُلْتُمَا، فَاذْهَبَا فَاقْتَسِمَا، ثُمَّ تَوَخَّيَا('') الْحَقَّ، ثُمَّ اسْتَهِمَا، ثُمَّ لْيُحْلِلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا صَاحِبَهُ ". [حديد حدن صحيح](").

٥٣٧٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هُ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ - يَعْنِي - مَظْلِمَةٌ لأَخِيهِ فِي مَالِهِ أَوْ عِرْضِهِ، فَلْيَاتُهِ، فَلْيَسْتَحِلَّهَا مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ - أَوْ: تُؤْخَذَ - وَلَا مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ - أَوْ: تُؤْخَذَ - وَلَيْسَ عِنْدَهُ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ، أُخِذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَأَعْطِيهَا هَذَا، وَإِلَّا أُخِذَ مِنْ سَيِّتَاتٍ هَذَا فَأَلْقِيتْ عَلَيْهِ ». [حيده صحيح](1).

(٣) بَابُ: الصُّلْحِ عَنْ دَمِ الْعَمْدِ بِأَكْثَرَ مِنَ الدِّيَةِ وَأَقَلَّ

٥٣٧٦ – عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « مَنْ قَتَلُ مُتَعَمِّدًا، دُفِعَ إِلَى أَوْلِيَاءِ القَتِيلِ، فَإِنْ شَاؤُوا قَتَلُوا، وَإِنْ شَاؤُوا أَخَذُوا الدِّيَة، وَهِيَ ثَلَاثُونَ حِقَّةً، وَثَلَاثُونَ جَذَعةً، وَأَرْبَعُونَ خَلِفَةً، وَذَلِكَ عَقْلُ الْعَمْدِ، وَمَا صَالَحُوا عَلَيْهِ فَهُوَ لَهُمْ، وَذَلِكَ تَشْدِيدُ الْعَقْلِ ». [حديث حسن](٥).

(٤) بَابُ: مَا جَاءَ فِي وَضْعِ الخَشَبِ فِي جِدَارِ الجَارِ، وَإِنْ كَرِهَ

٥٣٧٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « لَا يَـمْنَعُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مَرْ فِقَهُ أَنْ يَضَعَهُ عَلَى جِدَارِهِ ». [حديث صحيح نغيره](٢).

٧٧٧٥م - (عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ ﴿) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلٌ جَارَهُ

⁽١) الإسطام: المسعار، وهو حديدة عريضة تسعر بها النار.

⁽٢) يقال: توخي الحق، إذا قصد إليه وتعمد فعله.

⁽٣) أحمد (٢٦٧١٧)، وأبو داود (٣٥٨٤)، وأبو يعلى (٦٨٩٧)، والحاكم (٤/ ٩٥)، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

⁽٤) أحمد (٩٦١٥)، والبخاري (٢٥٣٤)، وابن حبان (٧٣٦٢).

⁽٥) أحمد (٦٧١٧)، والترمذي (١٣٨٧)، وابن ماجة (٢٦٢٦).

⁽٦) أحمد (٢٣٠٧)، وابن ماجة (٢٣٣٧).

وفي إسناده عند أحمد: ابن لهيعة، ضعيف.

أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَتَهُ - أَوْ قَالَ: خَشَبَةً - فِي جِدَارِهِ ». [طيث صعيح](١).

وَعَنْهُ أَيْضًا، عَنِ النَّبِيِّ عَيَّا اللَّهِ الْأَقِي اللَّهِ الْأَقَلَ أَحَدُكُمْ (وَفِي لَفْظِ: مَنْ سَأَلَهُ جَارُهُ) أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ، فَلَا يَمْنَعْهُ »، فَلَمَّا حَدَّثَهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ طَأَطَوُوا رُؤُوسَهُمْ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكُمْ مُعْرِضِينَ، وَاللَّهِ لأَرْمِينَ بِهَا بَيْنَ أَكْتَافِكُمْ. [حيث صحيح](٢).

٥٣٧٩ – عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ رَبِيعَةَ: أَنَّ أَخَوَيْنِ مِنْ بَنِي الْمُغِيرَةِ أَعْتَقَ (٣) أَحَدُهُمَا أَنْ لَا يَغْرِزَ خَشَبًا فِي جِدَارِهِ، فَلَقِيّا مُجَمَّعَ بْنَ يَزِيدَ الأَنْصَارِيَّ، وَرِجَالًا كَثِيرًا، فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَا يَمْنَعُ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَعْرِزَ خَشَبًا فِي جِدَارِهِ». فَقَالُ اللَّهِ عَلَيْهُ قَالَ: « لَا يَمْنَعُ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَعْرِزَ خَشَبًا فِي جِدَارِهِ». فَقَالَ اللَّهِ عَلَيْهُ قَالَ: « لَا يَمْنَعُ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَعْرِزَ خَشَبًا فَي أَنْ يَعْرِزَ خَشَبًا فَالَ الْمَعْلَ الْمُعْوَالَا دُونَ جِدَارِي، فَفَعَلَ الآخَرُ فَعَرَزَ فِي الأَسْطُوانَ خَشَبَةً، فَقَالَ لِي غَمْرٌو: فَأَنَا نَظَرْتُ إِلَى ذَلِكَ. [مرفع صحيح لغيره] (١).

(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الطَّرِيقِ إِذَا اخْتَلَفُوا فِيهِ كَمْ تُجْعَلُ؟

٥٣٨٠ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: ﴿ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الطَّرِيقِ، فَدَعُوا سَبْعَ أَذُرُعٍ، ثُمَّ ابْنُوا، وَمَنْ سَأَلَهُ جَارُهُ أَنْ يَدْعَمَ عَلَى حَائِطِهِ فَلْيَدَعْهُ ». [حيث محيح تغيره](٥).

٥٣٨١ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ ")، وَ لِلرَّجُلِ أَنْ

⁽۱) أحمد (۷۲۷۸)، والحميدي (۱۰۷۱)، ومسلم (۱۲۰۹)، وأبو داود (۳۶۳۶)، وابن ماجة (۲۳۳۵)، وابن ماجة (۲۳۳۵)، والترمذي (۲۳۵۸).

⁽٢) أحمد (٧٢٧٨).

⁽٣) أي: حلف وأقسم. بين ذلك قوله الآتي في الحديث: « وقد حلفت... ٤.

⁽٤) أحمد (١٥٩٣٨)، وفي إسناده عند أحمد: عكرمة بن سلمة بن ربيعة، مجهول.

⁽٥) أحمد (٢٠٩٨)، وابن ماجة (٢٣٣٩).

وفي إسناده عند أحمد: رواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب.

⁽٦) الضرر: خلاف النفع، والضرار مشاركة من الاثنين. والمعنى: ليس لأحد أن يضر صاحبه بوجه، ولا لاثنين أن يضر أحدهما الآخر، فالضرر فعل واحد، والضرار فعل اثنين، أو الضرر ابتداء الفعل، والضرار الجزاء عليه، والأول إلحاق مفسدة بغيرٍ مطلقًا، والثاني إلحاقها به على وجه المقابلة. وفيه تحريم سائر أنواع الضرر إلا بدليل.

يَجْعَلَ خَشَبَةً فِي حَائِطِ جَارِهِ، وَالطَّرِيقُ المِيتَاءُ(١) سَبْعَةُ أَذْرُع ». [حديث صحيح لغيره](١). هُرَيْرَةَ هُذَا اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: « إِذًا اخْتَلَفُوا فِي الطَّرِيقِ، رُفِعَ مِنْ بَيْنِهِمْ سَبْعَةُ أَذْرُع ». [حديث صحيح](١).

٥٣٨٣ - ز - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي الرَّحْبَةِ تَكُونُ بَيْنَ الطَّرِيقِ، ثُمَّ يُرِيدُ أَهْلُهَا البُنْيَانَ فِيهَا، فَقَضَى أَنْ يُتْرَكَ لِلطَّرِيقِ فِيهَا سَبْعُ أَذْرُعٍ، قَالَ: وَكَانَتْ تِلْكَ الطَّرِيقُ تُسَمَّى: الْمِيتَاءَ. [حيث صحيح نفيره]('').

(٦) بَابُ: جَوَاذِ إِخْرَاجِ مَيَازِيبِ المَطَرِ إِلَى الشَّارِعِ بِشَرْطِ كَفِّ الضَّرَدِ عَنِ المَارَّةِ

٥٣٨٤ – عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَخِي عَبْدِ اللَّهِ ﴿ قَالَ: كَانَ لِلْعَبَّاسِ مِيزَابٌ (٥) عَلَى طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﴿ مُ الْجُمُعَةِ، لَلْعَبَّاسِ مَيزَابٌ (٥) عَلَى طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﴿ مُ الْمَيزَابُ، صُبَّ مَا يُرِمَ الْفَرْخَيْنِ، فَأَصَابَ عُمَرَ، وَفِيهِ دَمُ الْفَرْخَيْنِ، فَأَمَرَ عُمَرُ بِقَلْعِهِ، ثُمَّ رَجَعَ عُمَرُ فَطَرَحَ ثِيابَهُ، وَلَبِسَ عُمَرُ، وَفِيهِ دَمُ الْفَرْخَيْنِ، فَأَمَرَ عُمَرُ بِقَلْعِهِ، ثُمَّ رَجَعَ عُمَرُ فَطَرَحَ ثِيابَهُ، وَلَبِسَ عُمَرُ، وَفِيهِ دَمُ الْفَرْخِيْنِ، فَأَمَرَ عُمَرُ بِقَلْعِهِ، ثُمَّ رَجَعَ عُمرُ فَطَرَحَ ثِيابَهُ، وَلَبِسَ ثِيابًا غَيْرَ ثِيابِهِ، ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَأَتَاهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَلْمَوْضِعُ النَّبِيُ عَيْقٍ، فَقَالَ عُمَرُ لِلْعَبَّاسِ: وَأَنَا أَعْزِمُ عَلَيْكَ لَمَا صَعِدْتَ عَلَى ظَهْرِي اللَّذِي وَضَعَهُ النَّبِيُ عَيْقٍ، فَقَالَ ذَلِكَ الْعَبَّاسُ. [الدَّفِيفِ] (١). الْعَبَاسُ. [الدُفعيق الْمَوْضِع الَّذِي وَضَعَهُ النَّبِيُ عَيْقٍ، فَقَالَ عُمَرُ لِلْعَبَّاسِ: وَأَنَا أَعْزِمُ عَلَيْكَ لَمَا صَعِدْتَ عَلَى ظَهْرِي حَتَّى تَضَعَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ النَّبِيُ عَيْقٍ، فَقَعَلَ ذَلِكَ الْعَبَّاسُ. [الدُفعيق الْمَوْضِع الَّذِي وَضَعَهُ النَّبِيُ عَلَيْكَ الْعَبَّاسُ. [الدُفعَ الْنَبِي عَلَيْهُ الْفَيْعُ لَهُ الْفَرْمُ عَلَى الْمَوْمِ اللَّذِي وَضَعَهُ النَّبِيُ عَلَيْكَ الْمَوْمِ الْذِي وَضَعَهُ النَّبِي الْعَبَّاسُ اللَّهُ الْمَوْمِ اللَّذِي وَضَعَهُ النَّبِي عَلَى الْعَبْسُ اللَّهُ الْمَوْمِ اللَّذِي وَضَعَهُ النَّبِي الْعَبْسُ الْمَوْمِ الْمُولِي الْمَوْمِ اللَّذِي وَضَعَهُ النَّبِي الْمَوْمِ اللَّذِي وَضَعَهُ النَّيْمُ الْعَبْسُ الْمَوْمُ الْمَوْمُ عَلَى الْمُولِي الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الللَّهُ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْعَلَامُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُومُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ ا

* * *

⁽١) الميتاء: أعظم الطرق، وهي التي يكثر مرور الناس عليها. وقيل: هي الطريق الواسعة. وقيل: العامرة.

⁽٢) أحمد (٢٨٦٥)، وفي إسناده عند أحمد: جابر بن يزيد الجعفي، ضعيف، لكنه متابع.

⁽٣) أحمد (٧١٢٦)، و مسلم (١٦١٣)، وابن حبان (٧٠٦٧).

⁽٤) أحمد (٢٢٧٧٨)، وفي إسناده عند أحمد: الفضيل بن سليمان النُّمَيري، ليِّن الحديث، وإسحاق بن يحيى بن الوليد بن عُبادة مجهول الحال، ثم روايت عن جَدِّه عبادة مرسلة.

⁽٥) الميزاب: هو ما يوضع على سطوح المنازل لتصريف مياه الأمطار.

⁽٦) أحمد (١٧٩٠)، والحاكم (٣/ ٣٣٦)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٢٠٦)، وقال: رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن هشام بن سعد لم يسمع من عبيد الله.

وفي إسناده عند أحمد: هشام بن سعد لم يدرك عبيد اللَّه بن عباس.

(٢٢) كِتَابُ الشَّرِكَةِ وَالْقِرَاضِ

٥٣٨٥ - عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ('): أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، وَالْبَرَاءَ بْنَ عَازِبِ، كَانَا شَرِيكَيْنِ، فَاشْتَرَيَا فِضَّةً بِنَقْدٍ وَنَسِيئَةٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُمَا أَنَّ مَا كَانَ بِنَسِيئَةٍ فَرُدُّوهُ. [حديث صحيح]('').

٣٨٦ - عَنْ رُوَيْ فِي بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ ("): أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَكَانَ أَحَدُنَا يَأْخُذُ النَّاقَةَ عَلَى النِّصْفِ مِمَّا يَغْنَمُ، حَتَّى إِنَّ لأَحَدِنَا القِدْحَ (وَ فِي لَفْظِ: حَتَّى إِنَّ أَحَدَنَا لَيَعْدَحُ (وَ فِي لَفْظِ: حَتَّى إِنَّ أَحَدَنَا لَيَطِيرُ لَهُ القِدْحُ)، وَ لِلآخَرِ النَّصْلُ وَالرِّيشُ. [حديث جيد] (١٠).

* * *

*

⁽١) تقدم هذا الحديث برقم (٥٢٧٢)، باب: ما جاء في الصرف، وهو بيع الورق بالذهب نسيئة. (٢) أحمد (١٩٣٠٧).

⁽٣) تقدم هذا الحديث في كتاب الجهاد برقم (٤٢٦٤)، باب: فضل إعانة المجاهد.

⁽٤) أحمد (١٦٩٩٤).

(٢٣) كِتَابُ الْوَكَالَةِ (١) بَابُ: مَا يَجُوزُ التَّوْكِيلُ فِيهِ

٥٣٨٧ - عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ(') قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّ الْخَازِنَ الْأَمِينَ الَّذِي يُعْطِي مَا أُمِرَ بِهِ كَامِلًا، مُوَفَّرًا، طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ، حَتَّى يَدْفَعَهُ إِلَى النِّذِي أُمِرَ لَهُ بِهِ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقَيْنِ ». [حيث صحيح]('').

٥٣٨٩ - ز - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ (١) ﴿ النَّبِيَّ عَلَيْهُ بَعَثَ مَعَهُ بِهَدْيِهِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِلُحُومِهَا وَجُلُودِهَا وَأَجِلَّتِهَا. [حديث صحيح](٥).

(٢) بَابُ: مَنْ وُكِّلَ فِي شِرَاءِ شَيْءٍ فَاشْتَرَى بِالثَّمَنْ أَكْثَرَ مِنْهُ، وَتَصَرَّفَ فِي الزِّيَادَةِ

• ٣٩٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ شَبِيبٍ: أَنَّهُ سَمِعَ الحَيَّ يُخْبِرُونَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ البَارِ قِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ مَعَهُ بِدِينَارٍ يَشْتَرِي لَـهُ أُضْحِيَّةً - وَقَالَ مَرَّةً: أَوْ شَاةً -، فَاشْتَرَى لَـهُ اثْنَتَيْنِ، فَبَاعَ وَاحِدَةً بِدِينَارٍ، وَأَتَاهُ بِالأُخْرَى، فَدَعَا لَـهُ بِالْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ، فَكَانَ لَوِ اشْتَرَى التُّرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ. [حديث صعيح](٢).

⁽١) حديث أبي موسى هذا تقدم في كتاب الزكاة برقم (٣٠٤٩)، باب: العاملين على الصدقة.

⁽۲) أحمد (۱۹۰۱۲)، والبخاري (۱۶۳۸)، ومسلم (۱۰۲۳)، وأبو داود (۱۶۸۶)، وابن حبان (۳۳۰۹).

⁽٣) أحمد (١٩١١)، والبخاري (١٤٩٧)، ومسلم (١٠٧٨)، وأبو داود (١٥٩٠)، والنسائي (٢٢٣٩)، وابن ماجة (١٧٩٦)، وابن حبان (٩١٧).

⁽٤) حديث على هذا تقدم في كتاب الهدايا والضحايا برقم (٤٠٥٣)، باب: نحر الإبل مقيدة.

⁽٥) أحمد (٨٩٤)، والنسائي (١٤٩)، وابن حبان (٢٠٢١).

⁽٦) أحمد (١٩٣٥٦)، وابن ماجة (٢٤٠٢).

(٣) بَابُ: مَنْ وَكَّلَ فِي التَّصَدُّقِ بِمَالِهِ فَدَفَعَهُ إِلَى وَلَدِ الْمُوَكِّلِ

٥٣٩١ – عَنْ أَبِي الْجُوَيْرِ يَةِ: أَنَّ مَعْنَ بْنَ يَزِيدَ حَدَّ ثَـهُ، قَالَ: بَا يَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَبِي وَجَدِّي، وَخَاصَمْتُ إِلَيْهِ (''، فَكَانَ أَبِي يَزِيدُ أَنَا وَأَبِي وَجَدِّي، وَخَاصَمْتُ إِلَيْهِ (''، فَكَانَ أَبِي يَزِيدُ خَرَجَ بِدَنَانِيرَ يَتَصَدَّقُ بِهَا، فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَجُلٍ في الْمَسْجِدِ، فَأَخَذْتُهَا، فَأَ تَيْتُهُ بِهَا، فَخَاصَمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقَالَ: « لَكَ مَا بِهَا، فَخَاصَمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقَالَ: « لَكَ مَا نَوَيْتَ يَا يَزِيدُ، وَلَكَ يَا مَعْنُ مَا أَخَذْتَ ». [حيث صحيح]('').

* * *

^{*}

⁽١) في رواية أخرى زيادة: « فأفلجني »؛ يعني: حكم لي، وأظفرني بمرادي، وغلبني على خصمي. (١) أحمد (١٥٨٦٠).

(٢٤) كِتَابُ الْمُسَاقَاةِ وَالْمُزَارَعَةِ وَكِرَاءِ الْأَرْضِ (١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْمُسَاقَاةِ وَالْمُزَارَعَةِ

٥٣٩٢ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ إِنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ ﴿ أَجْلَى الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ أَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا، وَكَانَتِ الأَرْضُ حِينَ ظَهَرَ عَلَيْهَا للَّهِ تَعَالَى وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ، فَأَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا، فَسَأَلَتِ الْيَهُودُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقِرَّهُمْ بِهَا عَلَى أَنْ يَكُفُوا عَمَلَهَا، وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ.

فَقَالَ لَـهُمْ رَسُولُ ﷺ: « نُـقِـرُّكُمْ بِها عَلَى ذَلِكَ مَا شِنْنَا »، فَـقُـرُّوا بِهَا حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ إِلَى تَـبْـمَاءَ وَأَرِيحَاءَ. [حيث صحيح](١).

٣٩٣ - عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْ اَدْرَكَهُمْ يَدُكُونَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ جِينَ ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ، وَصَارَتْ خَيْبَرُ لِرَسُولِ لَلَهِ عَلَيْ وَالْمُسْلِمِينَ، ضَعُفَ عَنْ عَمَلِهَا، فَدَفَعُوهَا إِلَى اليَهُودِ يَقُومُونَ عَلَيْهَا، وَيُدُفِعُوهَا إِلَى اليَهُودِ يَقُومُونَ عَلَيْهَا، وَيُدُنْ فِقُونَ عَلَيْهَا، وَيُدُفُونَ عَلَيْهَا، وَيُوطِيهُ مَعِيحًا اللَّهِ عَلَى أَنَّ لَهُمْ نِصْفَ مَا خَرَجَ مِنْهَا... الحَدِيثَ. [وهوطيه صحيح] (٢٠).

٥٣٩٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَفَعَ خَيْبَرَ: أَرْضَهَا وَنَخْلَهَا، مُقَاسَمَةً عَلَى النَّصْفِ. [حديث حسن صحيح] (٣).

٥٣٩٥ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا خَرَجَ مِنْ
 زَرْعِ أَوْ ثَـمَـرٍ.... الْحَدِيثَ. [حديث صحيح](1).

⁽١) أحمد (٦٣٦٨)، و البخاري (٢٣٣٨)، و مسلم (١٥٥١).

⁽٢) أحمد (١٦٤١٧)، وأبو داود (٣٠١٢).

⁽٣) أحمد (٢٢٥٥)، وابن ماجة (٢٤٦٨)، وأبو يعلى (١٣٤١)، وأبو داود (٣٤١٠). وفي إسناده عند أحمد: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي، سيئ الحفظ.

⁽٤) أحمد (٤٦٦٣)، والبخاري (٢٣٢٩)، ومسلم (١٥٥١)، وأبو داود (٣٤٠٨)، والترمذي (١٣٨٣)، والبرمذي (١٣٨٣)، وابن ماجة (٢٤٦٧)، والدارمي (٢/ ٢٧٠)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي على وغيرهم، لم يروا بالمزارعة بأسًا على النصف والثلث والربع، واختار بعضهم أن يكون البذر من رب الأرض، وهو قول أحمد وإسحاق، وكره بعض أهل العلم المزارعة بالثلث والربع، ولم يروا بمساقاة النخيل بالثلث والربع بأسًا، وهو قول مالك بن أنس والشافعي، ولم ير بعضهم أن يصح شيء من المزارعة، إلَّا أن يستأجر الأرض بالذهب والفضة.

أَبْوَابُ

مَا جَاءَ فِي كِرَاءِ الأَرْضِ

(١) بَابُ: النَّهْي عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ مُطْلَقًا

٥٣٩٦ - عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُسْتَأْجَرَ الأَرْضُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُسْتَأْجَرَ الأَرْضُ بِالسَّلَا اللَّهِ السَّنَعُ وَالرُّبُعِ. [طين نعيف](١).

٥٣٩٧ - عَنْ أَبِي النَّجَاشِيِّ مَوْلَى رَافِع بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَافِعًا عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ، فَقَلْت رَافِعًا عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ، فَقُلْتُ: لَا تُكْرِهَا بِشَيْءٍ، فَإِنِّي الأَرْضِ، فَقُلْتُ لَهُ تَكْرِهَا بِشَيْءٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا، فَإِنْ لَمْ يَنْ رَعْهَا اللَّهِ عَلَى فَلْ يَنْ رَعْهَا ».

فَقُلْتُ لَهُ: أَرَأَيْتَ إِنْ تَرَكْتُهُ وَأَرْضِي: فَإِنْ زَرَعَهَا، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيَّ مِنَ التِّبْنِ؟ قَالَ: « لَا تَأْخُذُ مِنْهَا شَيْئًا، وَلَا تِبْنًا ». قُلْتُ: إِنِّي لَمْ أُشَارِطْهُ، إِنَّمَا أَهْدَى إليَّ شَيْئًا. قَالَ: « لَا تَانُّخُذُ مِنْهُ شَيْئًا ». [حيث صحيح](٢).

٥٣٩٨ - عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا نُخَابِرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنُصِيبُ مِنَ القِصْرِيِّ وَمِنْ كَذَا، فَقَالَ: « مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا، أَوْ لَيُحْرِثْهَا أَذُ لَيَ الْمَاهُ، وَإِلَّا فَلْيَدُرْمُعُهَا ». [حديث صحيح] (٣).

٣٩٩ - عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرٍ كَانَ يَـرْفُقُ بِنَا، وَطَاعَةُ اللَّهِ وَطَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرٍ كَانَ يَـرْفُقُ بِنَا، وَطَاعَةُ اللَّهِ وَطَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْفَقُ، نَهَانَا أَنْ نَـزْرَعَ أَرْضًا إِلَّا أَرضًا يَمْلِكُ أَحَدُنَا رَقَبَتَهَا،

⁽١) أحمد (١٧٢٦٤)، والنسائي (٤٥٩٥)، والترمذي (١٣٨٤)

وقال الترمذي: حديث رافع فيه اضطراب، يُروى هذا الحديثُ عن رافع بن خَدِيج عن عمومته، ويُروى عنه عن ظُهير بن رافع، وهو أحد عمومته، وقد رُوِيَ هذا الحديث عنه على روايات مختلفة.

وفي إسناده عند أحمد: مجاهد، لم يسمع من رافع بن خديج.

⁽٢) أحمد (١٧٢٦٧)، والبخاري (٢٣٣٩)، ومسلم (١٥٤٨)، وأبو داود (٣٣٩٤)، والنسائي (٤٦٥٤)، وابن ماجة (٢٤٥٩)، وابن حبان (١٩١١).

⁽٣) أحمد (١٤٣٥٢)، والدارمي (٢٦١٥)، ومسلم (١١٧٧) و (٩٦).

أَوْ مِنْحَةَ رَجُل. [حديث صحيح](١).

• • • • • • وَنَ أُسَيْدِ بْنِ ظُهَيْرِ بْنِ أَخِي رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: كَانَ أَحَدُنَا إِذَا اسْتَغْنَى عَنْ أَرْضِهِ، أَعْطَى بِالشَّلُثِ وَالرَّبُعِ وَالنَّصْفِ، وَيَشْتَرِطُ ثَلَاثَ جَدَاوِلَ، وَالقُصَارَة (٢)، وَمَا سَقَى الرَّبِيعُ، وَكَانَ الْعَيْشُ إِذْ ذَاكَ شَدِيدًا، وَكَانَ يُعْمَلُ فِيهَا بِالْحَدِيدِ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ، وَيُصِيبُ مِنْهَا مَنْفَعَةً، فَأَتَانَا رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ يَنْهَاكُمْ عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَكُمْ نَافِعًا، وَطَاعَةُ اللَّهِ وَطَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْ أَنْفَعُ لَكُمْ، إِنَّ النَّبِيَ عَلَيْ أَنْ يَكُونَ اللَّهِ عَلَى أَنْ فَعُ لَكُمْ، أَوْ لِيهَ عَنْ أَرْضِهِ، فَلْيَمْنَحُهَا أَخَاهُ، أَوْ لِيهَدَعُ »، يَنْهَاكُمْ عَنِ الْحَقْلِ، وَيَقُولُ: « مَنِ اسْتَغْنَى عَنْ أَرْضِهِ، فَلْيَمْنَحُهَا أَخَاهُ، أَوْ لِيهَدَعُ »، وَيَقُولُ: « مَنِ اسْتَغْنَى عَنْ أَرْضِهِ، فَلْيَمْنَحُهَا أَخَاهُ، أَوْ لِيهَدَعُ »، وَيَقُولُ: « مَنِ اسْتَغْنَى عَنْ أَرْضِهِ، فَلْيَمْنَحُهَا أَخَاهُ، أَوْ لِيهَدَعُ »، وَيَقُولُ: « مَنِ اسْتَغْنَى عَنْ أَرْضِهِ، فَلْيَمْنَحُهَا أَخَاهُ، أَوْ لِيهَدُعُ »، وَيَقُولُ: « مَنِ اسْتَغْنَى عَنْ أَرْضِهِ، فَلْيَمْنَحُهَا أَخَاهُ، أَوْ لِيهَ عَنْ الْمَالُ العَظِيمُ مِنَ النَّخُلِ، وَيَقُولُ: « مَنِ اسْتَغْنَى عَنْ أَرْضِهِ، فَلْيَمْنَحُهَا أَخَاهُ، أَوْ لِيهَا عُمْ وَيَقُولُ: « مَنِ الْمَالُ العَظِيمُ مِنَ النَّخُلِ، وَسُقًا مِنْ تَمْرٍ. [طيدُصحيح] (٣).

٥٤٠١ - عَنْ رَافِع بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَقْلِ، قَالَ الْحَكَمُ: وَالْحَقْلُ الْخَكَمُ:

٥٤٠٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﴿ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿ مَنْ كَانَتْ لَـهُ أَرْضٌ فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، وَلَا فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، وَلَا يُوْرَعُهَا ، فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، وَلَا يُوَاجِرُهَا ﴾. [حديد معيج] (٥).

⁽١) أحمد (١٥٨٢٢)، وأبو داود (٣٣٩٧).

وفي إسناده عند أحمد: ابن رافع بن خديج، غير مسمّى، ذكره الذهبي في « الميزان »، وقال: لا يعرف، وقد رقم له الميزان عن « التقريب » رمز أبي داود، وتابعه الحافظ في « تهذيبه »، غير أنه رقم له في « التقريب » برَقْم مسلم والنسائي، وبالتأمل - كما سيرد - نجد أنه إنما أورده مسلم ضمن سياق قصة.

وأن الصواب أن يُزقَمَ له بأبي داود والنسائي، إذ جاء عندهما في إسناد الحديث، وهو - وإن لم يكن مُسَمَّى - قـد تـابـعه أسيد بن ظُهير ابن أخي رافع بن خديج في الروايات (١٥٨٠٨) و (١٥٨١٥) و (١٥٨١٦) و (١٥٨١٦) و (١٥٨١٦) و (١٥٨١٢) و الهمداني المُرهبي -، فمن رجال البخاري، وهو ثقة.

⁽٢) القصارة، قال في « النهاية »: القصارة - بالضم - ما يبقى من الحب في السنبل، مما لا يتخلص بعدما يدرس.

⁽٣) أحمد (١٥٨١٥)، وأبو داود (٣٣٩٨)، وابن ماجة (٢٤٦٠)، والنسائي (٤٥٩٠)، وابن حبان (٥١٩٨).

⁽٤) أحمد (١٥٨٢٩)، والنسائي (٤٥٩٧).

وفي إسناده عند أحمد انقطاع؛ مجاهد لم يسمع من رافع.

⁽٥) أحمد (١٥٢١١).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) قَالَ: كَانَتْ لِرِجَالٍ فُضُولُ أَرَضِينَ، فَكَانُوا يُؤَاجِرُونَهَا عَلَى الثَّلُثِ وَالتَّبُعِ وَالنَّمِفِ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: « مَنْ كَانَتْ لَـهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا، أَوْ لِيَهُ اللَّهُ اللَّهُ الْحَدَةُ اللَّهُ اللْ

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ كَانَ لَـهُ فَضْلُ أَرْضٍ أَوْ مَاءٍ، فَلْ يَبِعُوهَا »؟ فَلْ يَبِعُوهَا »؟ فَلْ يَبِعُوهَا »؟ الكِرَاءُ؟ قَالَ: نَعَمْ. [حيث صحيح](٢).

عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا عَلَى الأَرْبِعَاءِ وَشَيْءٍ مِنَ التِّبْنِ، لَا أَدْرِي كَمْ هُوَ، وَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا عَلَى الأَرْبِعَاءِ وَشَيْءٍ مِنَ التِّبْنِ، لَا أَدْرِي كَمْ هُوَ، وَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُكْرِي أَرْضَهُ فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ، وَعَهْدِ عُمَرَ، وَعَهْدِ عُثْمَانَ، وَصَدْرِ إِمَارَةِ مُعَاوِيَة، كَانَ يُكْرِي أَرْضَهُ فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ، وَعَهْدِ عُمَرَ، وَعَهْدِ عُثْمَانَ، وَصَدْرِ إِمَارَةِ مُعَاوِيَة، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِهَا بَلَغَهُ أَنَّ رَافِعًا يُحَدِّثُ فِي ذَلِكَ بِنَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَ تَاهُ، وَأَنَا مَعَهُ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: نَعَمْ، نَهِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ؛ فَتَرَكَهَا ابْنُ عُمَرَ، فَكَانَ لَا يُكْرِيهَا، فَكَانَ إِذَا سُئِلَ يَقُولُ: زَعَمَ ابْنُ خَدِيجٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ؛ فَتَرَكَهَا اللَّهِ عَلَى عَمْرَ، فَكَانَ لَا يُكْرِيهَا، فَكَانَ إِذَا سُئِلَ يَقُولُ: زَعَمَ ابْنُ خَدِيجٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ. [حديث معيع] (٣).

١٤٠٥ - عَنْ سَالِم بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: يَا ابْنَ خَدِيجٍ، مَاذَا تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي كِرَاءِ الأَرْضِ؟

قَالَ رَافِعٌ: لَـقَدْ سَمِعْتُ عَمَّيَّ - وَكَانَا قَدْ شَهِدَا بَدْرًا - يُحَدِّثَانِ أَهْلَ الدَّارِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كِـرَاءِ الأَرْضِ. [حديث سحيح]('').

٥٤٠٥ – عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجِ قَالَ: كُنَّا نُحَاقِلُ بِالأَرْضِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنُكُورِهَا بِالثَّلُثِ، وَالطَّعَامِ المُسَمَّى، فَجَاءَ ذَاتَ يَوْم رَجُلٌ مِنْ عُمُومَتِي فَنَكُورِهَا بِالثَّلُثِ، وَالطَّعَامِ المُسَمَّى، فَجَاءَ ذَاتَ يَوْم رَجُلٌ مِنْ عُمُومَتِي فَقَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَنَا نَافِعًا، وَطَاعَةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَنْفَعُ لَنَا، نَهَانَا أَنْ نُحَاقِلَ بِالأَرْضِ فَنُكُولِهَا بِالشُّلُثِ وَالرُّبُعِ وَالطَّعَامِ الْمُسَمَّى، وَأَمَر رَبَّ الأَرْضِ أَنْ يُزْرِعَهَا، وَكَرِه كِرَاءَهَا وَمَا سِوَى ذَلِكَ. [طين صعيع آ^(٥).

⁽١) أحمد (١٤٨١٣)، والبخاري (٢٣٤٠)، وابن ماجة (٢٤٥١)، وابن حبان (١٨٩).

⁽٢) أحمد (١٥٢٨٣)، وأبو يعلى (٢١٤٢).

⁽٣) أحمد (٤٥٠٤)، والبخاري (١٣٤٥)، ومسلم (١٥٤٧)، وأبو داود (٣٣٩٤)، وابنُ حبان (١٩٤٥).

⁽٤) أحمد (١٥٨٢٥)، ومسلم (١٥٤٧)، وأبو داود (٣٣٩٤)، والنسائي (٣٦٣٤).

⁽٥) أحمد (١٥٨٢٣)، ومسلم (١٥٤٨)، وأبو داود (٣٣٩٦)، والنسائي (٤٦٢٣).

٥٤٠٦ – عَنْ ثَابِتِ بْنِ الحَجَّاجِ قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْمُخَابَرَةُ ؟ قَالَ: يُؤَجِّرُ الأَرْضَ بِنِصْفٍ، أَوْ بِثُلُثٍ، أَوْ بِرُبُعٍ. (زَادَ فِي رِوَايَةٍ): أَوْ بِأَشْبَاهِ هَذَا. [حديث صحيح](١).

٧٠ ٥ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: كُنَّا نُخَابِرُ وَلَا نَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا، حَتَّى زَعَمَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ نَهَى عَنْهُ، فَتَرَكْنَاهُ. [حيث صحيح](٢).

(٢) بَابُ: حُجَّةٍ مَنْ مَنَعَ كِرَاءَ الأَرْضِ بِبَعْضِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا إِلَّا بِالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ

٥٤٠٨ – عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَرَاءِ الْمَزَادِعِ، قَالَ: نَهَى عَنْهُ بِبَعْضِ مَا يَخْرُجُ كَرَاءِ الْمَزَادِعِ، قَالَ: قُلْتُ: بِالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ؟ قَالَ: لَا، إِنَّمَا نَهَى عَنْهُ بِبَعْضِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، فَأَمَّا بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَلَا بَأْسَ بِهِ. [حديث صحيح] (٣).

٩٤٠٩ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: قَالَ الْحَكَمُ: أَخْبَرَنِي عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ رَافِع بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَقْلِ، قُلْتُ: وَمَا الْحَقْلُ؟ قَالَ: الثُّلُثُ وَالرُّبُعَ، وَلَمْ يَرَ بَأْسًا بِالأَرْضِ الثُّلُثُ وَالرُّبُعَ، وَلَمْ يَرَ بَأْسًا بِالأَرْضِ البَّيْضَاءِ يَأْخُذُهَا بِالدَّرَاهِم. [طبع صعيع] (٤).

٥٤١٠ - عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لأَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ أَرْضَهُ، خَيْرٌ لَـهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا كَذَا وَكَذَا - لِـشَيْءٍ مَـعْـلُومٍ - قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَهُوَ الْحَقْلُ. وَهُوَ بِلِسَانِ الأَنْصَارِ: الْمُحَاقَـلَةُ. [حديث صحيح](٥).

٥٤١١ - عَنْ حَنْظَلَةَ الزُّرَقِيِّ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ: أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يُكُرُونَ الْمَزَارِعَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَاذِيَ انَاتِ (١٠)، وَمَا سَقَى الرَّبِيعُ، وَشَيءٍ مِنَ التِّبْنِ، الْمَزَارِعِ بِهَذَا، وَنَهَى عَنْهَا، وَقَالَ رَافِعٌ: وَلَا بَأْسَ بِكِرَائِهَا فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِرَاءَ الْمَزَارِعِ بِهَذَا، وَنَهَى عَنْهَا، وَقَالَ رَافِعٌ: وَلَا بَأْسَ بِكِرَائِهَا

⁽١) أحمد (٢١٦٣١)، وأبو داود (٣٤٠٧).

⁽٢) أحمد (٤٥٨٦)، والحميدي (٤٠٥)، ومسلم (١٥٤٧)، وابن ماجة (٢٤٥٠).

⁽٣) أحمد (١٧٢٥٨)، ومسلم (١٥٤٧)، وأبو داود (٣٣٩٣)، والنسائي (٤٦٢٩) و (٤٦٢٨).

⁽٤) أحمد (١٥٨١١)، وفي إسناده عند أحمد: مجاهد بن جبر، لم يسمع من رافع بن خديج.

⁽٥) أحمد (٢٨٦٢)، ومسلم (١٥٥٠)، وابن ماجة (٢٤٥٧) .

⁽٦) الماذيانات: مسايل المياه. وقيل: ما ينبت على حافتي مسيل الماء. وقيل: ما ينبت حول السواقي.

بِالدَّرَاهِم وَالدَّ نَانِيرِ. [حيث صحيح](١).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ)، عَنْ رَافِع بْنِ خَدِيجٍ أَنَّهُ قَالَ: حَدَّ ثَنِي عَمِّي: أَنَّهُمْ كَانُوا يُكْرُونَ الأَرْضَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا يَنْبُتُ عَلَى الأَرْبِعَاءِ، وَشَيْءٍ مِنَ الزَّرْعِ يَسْتَشْنِيهِ صَاحِبُ الزَّرْعِ، فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ.

فَ قُلْتُ لِرَافِع: كَيْفَ كِرَاؤُهَا بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ؟

فَقَالَ رَافِعٌ: لَيْسُ بِهَا بَأْسٌ بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ. [حديث صحيح](٢).

٥٤١٢ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّ أَصْحَابَ الْمَزَارِعِ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يُكُرُونَ مَزَارِعَهُمْ بِمَا يَكُونُ عَلَى السَّوَاقِي مِنَ الزَّرْعِ، وَمَا سَعِدَ بِالمَاءِ (٣) مِمَّا حَوْلَ كَانُوا يُكُرُونَ مَزَارِعَهُمْ بِمَا يَكُونُ عَلَى السَّوَاقِي مِنَ الزَّرْعِ، وَمَا سَعِدَ بِالمَاءِ (٣) مِمَّا حَوْلَ النَّه بَتْ مَ مَلُولُ اللَّهِ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى النَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى النَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْمَوْلَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمَاءُ عَلَى الْمَاءُ عَلَى الْمَاءُ اللَّهُ عَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُعَلِّمُ عَلَى اللَّهُ عِلْمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُولُ اللَّهُ عَلَى الْعَلَالُهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللْعَلَمُ عَلَمُ اللَّهُ عَلَى الْعَلَمُ عَلَمُ ال

(٣) بَابُ: حُجَّةٍ مَنْ رَأَى الجَوَازَ بِالجَمِيعِ وَحَمَلَ النَّهْيَ عَلَى كَرَاهَةٍ التَّنْزِيهِ

وَلَا نَحَى اللّهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمُرَ يَـقُولُ: كُنَّا نُخَابِرُ وَلَا نَـرَى بِذَلِكَ بَأْسًا، حَتَّى زَعَمَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهُ، قَالَ عَمْرُو: ذَكَرْتُهُ لِطَاوُوسٍ فَقَالَ طَاوُوسٌ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « يَـمْنَحُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ الأَرْضَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ لَهَا خَرَاجًا مَعْلُومًا ». [حيث صحيح] (٥٠).

١٤٥ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ عَيْلَةٌ إِلَى قُرَى عَرَبِيَّةٍ، فَأَمَرَ نِي

⁽۱) أحمد (۱۵۸۹) و (۱۷۲۸۶)، ومسلم (۱۵۶۷)، وأبو داود (۳۳۹۲)، والنسائي (٤٦٢٧)، وابن حبان (۱۹۷ ه).

⁽٢) أحمد (١٧٢٧٨)، والبخاري (٢٣٤٦)، والنَّسَائي (٤٦٢٦).

⁽٣) المراد: أقوى الزرع وأحسنه. وقيل: معناه ما جاء من الماء لا يحتاج إلى ساقية. وقيل: ما جاء من الماء من غير طلب...

⁽٤) أحمد (١٥٤٢)، وأبو يعلى (٨١١).

وفي إسناده عند أحمد: محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة، قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال الدارقطني: ضعف.

⁽٥) أحمد (٢٠٨٧)، والبخاري (٢٦٣٤)، ومسلم (١٥٥٠)، وأبو داود (٣٣٨٩)، وابن ماجة (٢٤٥٦)، وابن ماجة (٢٤٥٦)،

أَنْ آخُذَ حَظَّ الأَرْضِ، قَالَ سُفْيَانُ: حَظُّ الأَرْضِ: الثُّلُثُ وَالرُّبُعُ. [حديث صحيح](١).

٥٤١٥ – حَدَّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّ ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُوسٍ وَعَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ، عَنْ رَافِع بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَهَانَا عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَنَا نَافِعًا، وَأَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْرٌ لَنَا مِمَّا نَهَانَا عَنْهُ، قَالَ: « مَنْ كَانَتُ لَهُ أَرْضٌ فَلْبَرْرَعْهَا، أَوْ لِبَدَرْهَا، أَوْ لِبَدَدْرُهَا، أَوْ لِبَدَخَهَا ».

قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِطَاوُوسٍ - وَكَانَ يَرَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنْ أَعْلَمِهِمْ - قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضُ، أَنْ قَالَ اللَّهِ ﷺ: ﴿ مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضُ، أَنْ يَهْنَحَهَا أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ ﴾. [حديث صحيح] (٢).

قَالَ شُعْبَةُ: وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَجْمَعُ هَؤُلَاءِ؛ طَاوُوسًا وَعَطاءً وَمُجَاهِدًا، وَكَانَ الَّذِي يُحَدِّثُ عَنْهُ مُجَاهِدٌ، قَالَ شُعْبَةُ: كَأَنَّهُ صَاحِبُ الْحَدِيثِ.

٥٤١٦ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، أَنَا وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ مِنْهُ، إِنَّمَا أَتَى رَجُلَانِ قَدِ اقْتَتَلَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنْ كَانَ هَذَا شَأْنَكُمْ، فَلَا تُكُرُوا الْمَزَارِعَ ».

قَالَ: فَسَمِعَ رَافِعٌ قَـوْلَـهُ: « لَا تُكْرُوا المَزَارِعَ ». [حديث محيح] (").

^{* *}

⁽١) أحمد (٢٢١١٧)، وفي إسناده عند أحمد: جابر بن يزيد الجعفي، ضعيف.

⁽Y) أحمد (۲۵۹۸)، ومسلم (۱۵۵۰).

⁽٣) أحمد (٢١٥٨٨)، وأبو داود (٣٣٩٠)، وابن ماجة (٢٤٦١).

(٢٥) كِتَابُ الإِجَارَةِ

(١) بَابُ: مَشْرُوعِيَّةِ الإجَارَةِ

وَقَوْلِ اللَّهُ عَلَىٰ: ﴿ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُرُ فَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾ [الطلاق: ٦]، وَبَيَانِ أُجْرَةِ العَامِلِ وَصِفَةِ الْعَمَل، وَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ قَالَتَ إِحْدَنَهُمَا يَكَأَبَتِ ٱسْتَعْجِرُهُ ۚ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَعْجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ ﴾ [الفصص: ٢٦]

٥٤١٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ اسْتِنْجَارِ الأَجِيرِ حَتَّى يُسَبِّنَ لَهُ أَجْرَهُ، وَعَنِ النَّجْشِ، وَاللَّمْسِ، وَ إِلْقَاءِ الْحَجَرِ. [حيث نعيف](١).

٥٤١٨ - عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الأَشْجَعِيِّ قَالَ: غَزَوْنَا وَعَلَيْنَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، فَأَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ، فَمَرُّوا عَلَى قَوْمٍ قَدْنَحَرُوا جَزُورًا، فَقُلْتُ: أُعَالِجُهَا لَكُمْ عَلَى أَنْ تُطْعِمُونِي مِنْهَا شَيْئًا؟ فَعَالَجْتُهَا، ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِي أَعْطَوْنِي.

فَأَتَيْتُ بِهِ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ، ثُمَّ إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ فِي فَتْحِ مَكَّة؛ فَقَالَ: « أَنْتَ صَاحِبُ الجَزُودِ؟ ».

فَ قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. لَمْ يَزِدْنِي عَلَى ذَلِكَ. [حديث صحيح](٢).

الْعَمَلَ فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ، فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ قَدْ جَمَعَتْ مَدَرًا(")، فَظَنَنْتُهَا تُرِيدُ الْعَمَلَ فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ، فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ قَدْ جَمَعَتْ مَدَرًا(")، فَظَنَنْتُهَا تُرِيدُ بَلَّهُ، فَأَتَيْتُهَا، فَقَاطَعْتُهَا كُلُّ ذَنُوبٍ عَلَى تَمْرةٍ، فَمَدَدْتُ سِتَّةَ عَشَرَ ذَنُوبًا حَتَّى بَلَّهُ، فَأَتَيْتُهَا فَقُلْتُ بِكَفَّيَ هَكَذَا بَيْنَ مَجِلَتْ (') يَدَايَ، ثُمَّ أَتَيْتُ المَاءَ فَأَصَبْتُ مِنْهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهَا فَقُلْتُ بِكَفَّيَ هَكَذَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَجَمَعَهَا، فَعَذَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَجَمَعَهَا، فَعَدَّتْ يَدَيْهَا، وَبَسَطَ إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي: ابْنَ إِبْرَاهِيمَ أَحَدَ الرُّواةِ) يَدَيْهِ وَجَمَعَهَا، فَعَدَّتْ يَدَيْهَا، وَبَسَطَ إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي: ابْنَ إِبْرَاهِيمَ أَحَدَ الرُّواةِ) يَدَيْهِ وَجَمَعَهَا، فَعَدَّتْ يَدَيْهَا، وَبَسَطَ إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي: ابْنَ إِبْرَاهِيمَ أَحَدَ الرُّواةِ) يَدَيْهِ وَجَمَعَهَا، فَعَدَّتْ الْتَوْاةِ)

⁽۱) أحمد (۱۱۵۲۵)، والنسائي موقوفًا (۲۷۳)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٩٧)، وقال: رواه أحمد، وقد رواه النسائي موقوفًا، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلَّا أن إبراهيم النخعي لم يسمع من أبي سعيد فيما أحسب.

وفي إسناده عند أحمد: إبراهيم بن يزيد النخعي، لم يسمع من أبي سعيد. (٢) أحمد (٢٣٩٧٨).

⁽٤) مَجِلَتْ - بفتح الميم، وكسر الجيم -؛ أي: غلظت وتنفطت، وبَفتح الجيم: غلظت فقط. والمجلة: جلدة رقيقة يجتمع فيها الماء من أثر العمل.

١٠٦ _____ قسم (٢): الفقه

لِي سِتَّ عَشْرَةَ تَمْرَةً، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ عَلَيْهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَكَلَ مَعِي مِنْهَا، (وَفِي لَفْظٍ): ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَاءَ فَاسْتَعْذَبْتُ - يَعْنِي: شَرِبْتُ - ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ عَلِيْهُ، فَأَطْعَمْتُهُ بَعْضَهُ، وَأَكَلْتُ أَنَا بَعْضَهُ. [حديث ضعيف](۱).

(٢) بَابُ: مَتَى يَسْتَحِقُّ الأَجِيرُ أَجْرَهُ، وَوَعِيدِ مَنْ لَمْ يُوَفِّ حَقَّهُ

٠٤٢٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « قَالَ اللَّهُ ﷺ: فَلَائَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَمَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ خَصَمْتُهُ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرَّا فَالْمَتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُوفِّهِ أَجْرَهُ ﴾.
 بَاعَ حُرَّا فَاكْلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُوفِّهِ أَجْرَهُ ﴾.
 [حدیث حسن](۱).

٥٤٢١ - وَعَنْهُ أَيْضًا فِي حَدِيثٍ لَهُ(٣)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ يُغْفَرُ لأُمَّتِهِ فِي آخِرِ لَيْكَةً الْقَدْرِ؟ آخِرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟

قَالَ: « لَا، وَلَكِنَّ العَامِلَ إِنَّما يُـوَفَّى أَجْرَهُ إِذَا قَضَى عَمَلَهُ ». [حديث نعيف](١).

(٣) بَابُّ: مَا جَاءَ فِي أُجْرَةِ الحَجَّامِ

٥٤٢٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الأَخْدَعَيْنِ (٥)، وَبَيْنَ الْكَتِفَيْنِ، حَجَمَهُ عَبْدٌ لِبَنِي بَيَاضَةَ، وَكَانَ أَجْرُهُ مُدًّا وَنِصْفًا، فَكَلَّمَ أَهْلَهُ حَتَّى وَضَعُوا عَنْهُ نِصْفَ مُدًّ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَأَعْطَاهُ أَجْرَهُ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا (وَفِي لَـفْظِ: سُحْتًا) مَا أَعْطَاهُ. [حديث صحيح](٢).

٥٤٢٣ - ز - عَنْ عَلِيٍّ ﷺ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَجَّامِ حِينَ فَرَغَ: «كُمْ

⁽١) أحمد (١١٣٥)، وفي إسناده عند أحمد: مجاهد بن جبر، لم يسمع عليًّا.

⁽٢) أحمد (٨٦٩٢)، والبخاري (٢٢٢٧)، وابن ماجة (٢٤٤٢)، وابن حبان (٧٣٣٩).

⁽٣) تقدم في كتاب الصيام برقم (٣٢٣١)، باب: فضل شهر رمضان والعمل فيه.

⁽٤) أحمد (٧٩١٧)، وفي إسناده عند أحمد: هشام بن أبي هشام: هشام بن زياد القرشي أبو المقدام، متفق على ضعفه.

⁽٦) أحمد (٢٩٧٩)، وأبو يعلى (٢٣٦٢)، وفي إسناده عند أحمد: جابر بن يزيد الجعفي، ضعيف.

قَالَ: صَاعَانِ، فَوَضَعَ عَنْهُ صَاعًا، وَأَمَرَ نِي فَأَعْطَيْتُهُ صَاعًا. [حديث صحيح لغيره](١).

٥٤٢٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ ﴿ قَالَ: حَجَمَ أَبُو طَيْبَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُ صَاعًا مِنْ طَعَام، وَكَلَّمَ أَهْلَهُ فَخَقَّفُوا عَنْهُ. [حديث صحيح](٢).

وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ لَا يَظْلِمُ أَحَدًا. [حديث صحيح](٣).

(٤) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْأُجْرَةِ عَلَى الْقُرَب

٥٤٢٥ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ وَلَا تَخُلُوا بِهِ، وَلَا تَخْلُوا فِيهِ » (١٠). [حديث سعيج](٥٠).

٥٤٢٦ – عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ: أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَـفْرَأُ عَلَى قَـوْمٍ، فَلَـمَّا فَرَغَ سَأَلَ، فَقَالَ عِـمْرَانُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَـيْهِ رَاجِعُونَ، إِنِّي سَـمِـعْتُ رَسُّـولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَـلْيَسْأَلِ اللَّهَ – تَبَارَكَ وَتَعَالَى – بِـهِ ('')، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ قَـوْمٌ يَعُولُ: يَـفُرَوُونَ الْقُرْآنَ يَسْأَلُونَ النَّاسَ بِـهِ » (''). [حديث صحيح نفيره] (' ').

٥٤٢٧ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: عَلَّمْتُ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ الْكِتَابَةَ
 وَالْـقُـرْآنَ، فَأَهْدَى إليَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَوْسًا، فَقُلْتُ: لِيْسَتْ لِي بِمَالٍ، وَأَرْمِي عَنْهَا
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

⁽١) أحمد (١١٣٦)، وفي إسناده عند أحمد: أبو جناب يحيى بن أبي حية، ضعيف.

⁽٢) أحمد (١١٩٦٦).

⁽٣) أحمد (١٢٢٠٦)، ومسلم (١٥٧٧)، وابن ماجة (٢١٦٤)، وأبو يعلى (٢٨٣٥)، وابن حبان (٥١٥١).

⁽٤) أي: لا تجعلوا القرآن سببًا لمعاشكم ولاستكثاركم من نشب الدنيا، ولا تتركوا تلاوته، ولا تتجاوزوا حده من حيث لفظه أو معناه بأن تَتَأُوَّلُوهُ بباطل، فجفاؤه تقصير في مداومة القراءة والتدبر، والغلو تكلف التعمق فيه، وكلاهما شنيع.

⁽٥) أحمد (٢٩٥٢٩)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٢٩٥)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى، والطبراني في « الكبير » و « الأوسط »، ورجاله ثقات.

⁽٦) أي: عليه بالدعاء عند ختم القرآن، وعلى التعوذ عند قراءة آيات العذاب، وعلى سؤال الجنة عند آيات الرحمة والمغفرة.

⁽٧) في هذا الزجر عن سؤال الناس بالقرآن والتعيش بذلك.

⁽٨) أحمد (١٩٨٨٥)، وفي إسناده عند أحمد: خيثمة بن أبي خيثمة، قال ابن معين: ليس بشيء، وذكره ابن حبان في « الثقات »، وقال الحافظ في « التقريب »: لين. وقوله في الإسناد: أو عن رجل عن عمران، هكذا وقع في هذا الإسناد، والمحفوظ فيه: خيثمة عن الحسن البصري عن عمران، ولم يسمع منه.

فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: « إِنْ سَرَّكَ أَنْ تُطَوَّقَ بِهَا طَوْقًا مِنْ نَارٍ، فَاقْبَلْهَا »(١). [حديث حسن](١).

٥٤٢٩ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﴿ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نَقْرَأُ، فِينَا الْعَرَبِيُّ وَالْعَجَمِيُّ وَالْأَسُودُ وَالْأَبْيَضُ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: ﴿ أَنْتُم فِي خَيْرٍ، تَقْرَؤُونَ كَتَابَ اللَّهِ، وَفِي خَيْرٍ، تَقْرَؤُونَ كَتَابَ اللَّهِ، وَفِي حُيْرٍ، وَسَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُثَقِّفُونَ هُ كَمَا يُثَقِّفُونَ اللَّهِ، وَسَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُثَقِّفُونَ هُ كَمَا يُثَقِّفُونَ اللَّهِ، وَسَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُثَقِّفُونَ هُ كَمَا يُثَقِّفُونَ اللَّهِ، وَنَعَجَّلُونَ أَجُورَهُمْ وَلَا يَتَأَجَّلُونَ هَا ». [حديث حسن الغيره] (٥٠).

• ٤٣٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ ثَلَاثِينَ رَاكِبًا، قَالَ: فَسَأَلْنَاهُمْ أَنْ يُضَيِّفُونَا، فَأَبُوا، قَالَ: فَسَأَلْنَاهُمْ أَنْ يُضَيِّفُونَا، فَأَبُوا، قَالَ: فَلَاثِينَاهُمْ أَخَدٌ يَرْقِي مِنَ العَقْرَبِ؟ فَلَادِغَ (٢) سَيِّدُهُمْ، قَالَ: فَأَتَوْنَا، فَقَالُوا: فِيكُمْ أَحَدٌ يَرْقِي مِنَ العَقْرَبِ؟

⁽١) ظاهره الوعيد الشديد لمن يأخذ على تعليم القرآن أجرًا، وفيه عدم جواز قبول الهدية من المتعلم للمعلم. وقال الخطابي: اختلف الناس في معنى هذا الحديث وفي تأويله، فذهب قوم من العلماء إلى ظاهره، فرأوا أن أخذ الأجرة والعوض على تعليم القرآن غير مباح، وإليه ذهب الزهري، وأبو حنيفة، وإسحاق بن راهويه.

وقالت طائفة: لا بأس به ما لم يشترط، وهو قول الحسن، وابن سيرين، والشعبي، وأباح ذلك آخرون، وهو مذهب عطاء، ومالك، والشافعي، وأبي ثور، واحتجوا بحديث سهل بن سعد أن النبي على قال للرجل الذي خطب المرأة فلم يجد لها مهرًا: « زوجتكها على ما معك من القرآن »... وتأولوا حديث عبادة على أنه أمر كان تبرع به، ونوى الاحتساب فيه، ولم يكن قصده وقت التعليم إلى طلب عوض ونفع، فحذره النبي على إبطال أجره، وتوعده عليه.

⁽٢) أحمد (٢٢٦٨٩)، وأبو داود (٣٤١٦)، وابن ماجة (٢١٥٧)، والحاكم (٢/ ٤١).

وفي إسناده عند أحمد: الأسود بن ثعلبة، مجهول، ومغيرة بن زياد فيه كلام، وقد خولف، فرواه بشر بن عبد الله السلمي عن عبادة بن نسي، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة.

⁽٣) حديث عثمان هذا تقدم برقم (١١٢٦)، باب: النهي عن أخذ الأجرة على الأذان.

⁽٤) أحمد (١٦٢٧٠)، وفي إسناده عند أحمد: الجريري، وهو سعيد بن إياس، قد اختلط، إلّا أن سماع حماد - وهو ابن سلمة - منه قبل اختلاطه.

⁽٥) أحمد (١٢٤٨٤)، في إسناده عند أحمد: ابن لهيعة، ضعيف.

⁽٦) اللدغ - بالدال المهملة، والغين المعجمة -: اللسع، ويكون من حية أو عقرب، وأما اللذع - بالذال المعجمة، والعين المهملة - فهو الإحراق الخفيف.

قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ، أَنَا، وَلَكِنْ لَا أَفْعَلُ حَتَّى تُعْطُونَا شَيْئًا.

قَالُوا: فَإِنَّا نُعْطِيكُمْ ثَلَاثِينَ شَاةً، قَالَ: فَقَرَأْتُ عَلَيْهَا الْحَمْدُ للَّهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

قَالَ: فَبَرَأَ، (وَفِي لَفْظِ: قَالَ: فَجَعَلَ يَقْرَأُ أُمَّ القُرْآنِ وَيَجْمَعُ بُزَافَهُ وَيَتْفِلُ، فَبَرَأَ الرَّجُلُ)، فَأَتَوْهُمْ بِالشَّاءِ، قَالَ: فَلَمَّا قَبَضْنَا الْغَنَمَ، قَالَ: عَرَضَ فِي أَنْفُسِنَا مِنْهَا('')، قَالَ: فَكَفَفْنَا حَتَّى أَتَيْنَا النَّبِيَّ عَلَيْهُ، (وَفِي لَفْظِ: فَقَالَ أَصْحَابِي: لَمْ يَعْهَدُ إِلَيْنَا النَّبِيُ عَلَيْهُ فِي هَذَا بِشَيْء، لَا نَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَ عَلِيهُ) قَالَ: فَذَكُرْنَا إِلَيْنِي عَلَيْهُ) قَالَ: فَذَكُرْنَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ ('')، اقْسِمُوهَا، وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْم " ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ ('')، اقْسِمُوهَا، وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْم " (وَفِي لَفُظْ: فَقَالَ: « كُلْ وَأَطْعِمْنَا مَعَكَ، وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ ؟ "، قَالَ: قُلْتُ: أُلْقِيَ فِي رُوعِي (") . [حيث صعيح] (').

(٥) بَابُ: مَا يَجُوزُ الإِسْتِنْجَارُ عَلَيْهِ مِنَ النَّفْعِ المُبَاحِ

٥٤٣١ - عَنْ رَافِع بْنِ رِفَاعَةَ (٥) قَالَ: نَهَانَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَسْبِ الإِمَاءِ، إلَّا مَا عَمِلَتْ بِيَدِهَا، وَقَالَ: هَكَذَا بِأَصَابِعِهِ نَحْوَ الْخُبْنِ، وَالغَزْلِ، وَالنَّفْشِ. [حديث صحيح نفيره](١).

٥٤٣٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﴿ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَجْتَنِي الكَبَاثَ (٧)، فَقَالَ: هُ لَنَا: وَكُنْتَ تَرْعَى الْغَنَمَ فَقَالَ: هُ لَنَا: وَكُنْتَ تَرْعَى الْغَنَمَ

⁽١) أي: شككنا في كونها حلالًا، وارتبنا في ذلك.

⁽٢) فيه تقرير لما فعله، وفيه أن الفاتحة رقية، وفيه إباحة الأجر على الرقية.

⁽٣) أي: خطر بقلبي ذلك دون أن يعلمني أحد.

⁽٤) أحمد (١١٠٧٠)، والترمذي (٢٠٦٣)، والنسائي (١٠٨٦٩)، وابنُ ماجة (٢١٥٦)، وابنُ حبان (٢١١٢)، وابنُ حبان (٢١١٢)، والحاكم (١/ ٥٥٩)، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذا السياق، ووافقه الذهبي.

⁽٥) حديث رافع هذا تقدم في كتاب البيوع برقم (٢٦ ٠٥)، باب: ما جاء في كسب الحجام والإماء.

⁽٦) أحمد (۱۸۹۹۸)، وأبو داود (٣٤٢٦).

وقال ابنُ عبد البر: رافع بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان لا تصح له صحبة، والحديث غلط. وتعقّبه الحافظ في « الإصابة »، فقال: لم أره في الحديث منسوبًا، فلم يتعين كونه رافع بن رفاعة بن مالك، فإنه تابعي لا صحبة له. بل يَحْتَمِلُ أن يكونَ غيرَه، وأما كونُ الإسناد غلطًا فلم يُوضحه.

وقال المزي في «تهذيب الكمال»: ورافع هذا غير معروف، والمحفوظ في هذا حديث: هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج، عن جده رافع بن خديج.

⁽٧) الكباث: هو النضيج من ثمر الأراك.

يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: « نَعَمْ، وَهَلْ مِنْ نَبِيِّ إِلَّا قَدْ رَعَاهَا ». [حديث صحيح](١).

٥٤٣٣ – عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « بُعِثَ مُوسَى الْكُلَّا وَهُوَ يَرْعَى غَنَمًا لأَهْلِي بِجِيَادٍ » (٢). [حيث صعيع ننيره] (٣).

٤٣٤ - عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَمَةُ الْعَبْدِيُّ ثِيَابًا مِنْ هَجَرِ (١٠)، قَالَ: فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَاوَمَنَا فِي سَرَاوِيلَ، وَعِنْدَنَا وَزَّانُونَ يَـزِنُونَ بِالأَّجْرِ، فَقَالَ لِلوَزَّانِ: « زِنْ وَأَرْجِحْ ». [حيدحن آ(٥).

* * *

⁽۱) أحمد (١٤٤٩٧)، والبخاري (٣٤٠٦)، ومسلم (٢٠٥٠)، والنسائي (٦٧٣٤)، وأبو يعلى (٢٠٦٢)، وابن حبان (٩١٤٣).

⁽٢) جياد، أو أجياد: شعبان في مكة: أجياد الكبير، وأجياد الصغير، وهما اليوم حيان من أحياء مكة حرسها الله وحماها وأعزها وأعزّ بها.

⁽٣) أحمد (١١٩١٨)، وأورده الهيشمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٦٥) و (٨/ ٢٥٦)، وقال: رواه أحمد والبزار، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

⁽٤) قال الأخ الباحث الفاضل محمد شراب كله في « المعالم الأثيرة » (ص٢٩٣): « أقول: وليست من البحرين المعروفة الآن سياسيًّا في داخل الخليج العربي، ولكن البحرين كانت تطلق على المنطقة الشرقية من السعودية، وقاعدتها هجر... وهي الأحساء ».

⁽٥) أحمد (١٩٠٩٨)، وابن ماجة (٢٢٢٠)، والترمذي (١٣٠٥)، وأبو داود (٣٣٣٦)، والنسائي (٢١٨٤)، والنسائي (٢١٨٤)، والحاكم (٢/ ٣٠)، وابن حبان (٢١٤٥)، وقال الترمذي: حديث سويد حديث حسن صحيح، وأهل العلم يستحبون الرجحان في الوزن، وروى شعبة لهذا الحديث عن سماك، فقال: عن أبي صفوان، وذكر الحديث.

(٢٦) كِتَابُ الْوَدِيعَةِ وَالْعَارِيَةِ

(١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي جَوَازِ الْعَارِيَةِ وَالتَّرْغِيبِ فِيهَا

٥٤٣٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ ﴿ قَالَ: كَانَ فَزَعٌ (١) بِالْمَدِينَةِ، فَاسْتَعَارَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهُ فَرَسًا لَنَا يُعَالُ لَهُ: مَنْدُوبٌ.

قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَا وَجَدْنَا مِنْ فَنَعٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا ».

قَالَ حَجَّاجٌ: يَعْنِي الْفَرَسَ. [حديث صحيح](٢).

قَالَ: « حَلْبُهَا عَلَى الْمَاءِ، وَإِعَارَةُ دَلْوِهَا، وَإِعَارَةُ فَحْلِهَا، وَمَـنِيحَتُهَا، وَحَمْلُ عَلَى اللَّهِ ». [حيد صعيح](٤).

(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي ضَمَانِ الوَدِيعَةِ وَالْعَارِيَةِ

٥٤٣٧ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُب، عَنِ النَّبِيِّ عَيْكِةً قَالَ: « عَلَى الْيَدِ مَا أَخَذَتْ حَتَّى تُوَدِّيهُ ». ثُمَّ نَسِيَ الْحَسَنُ، قَالَ: لَا يَضْمَنُ. [حديث حسن نغيره](٥).

(عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿ إِنَّ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ كَانَ يَـقُولُ: إِنَّ اللَّهَ ﷺ إِذَا اسْتُودِعَ شَيْعًا حَفِظَهُ ﴾. [حديث صعيح](١).

٥٤٣٨ - عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعَارَ مِنْهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَدْرُعًا، فَقَالَ: أَغَصْبًا يَا مُحَمَّدُ؟

⁽١) الفزع: الخوف، يقال: فزعت إليه، فأفزعني؛ أي: استغثت به، فأغاثني.

⁽٢) أحمد (١٢٧٤٤)، والبخاري (٢٨٥٧)، ومسلم (٢٣٠٧)، وأبو داود (٤٩٨٨)، والترمذي (١٦٨٥)، وأبو يعلى (٢٩٦٢)، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

⁽٣) هذا طرف من حديث تقدم في كتاب الزكاة برقم (٢٩٦٧)، باب: افتراض الزكاة.

⁽٤) أحمد (١٤٤٤٢)، والدارمي (١٦١٧)، ومسلم (٩٨٨)، وابن حبان (٣٢٥٥).

⁽٥) أحمد (٢٠١٥٦)، والدارمي (٢٥٩٦)، وأبو داود (٣٥٦١)، وابن ماجة (٢٤٠٠)، والترمذي (٢٢٦٢)،

وفي إسناده عند أحمد: الحسن البصري، لم يذكر أنه سمع من سمرة.

⁽٦) أحمد (٥٦٠٥)، والنسائي (١٠٥٣١).

قَالَ: « لَا، بَلْ عَارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ ». قَالَ: فَضَاعَ بَعْضُهَا، فَعَرَضَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَضْمَنَهَا لَهُ.

فَـقَالَ: أَنَا الْـيَوْمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي الإِسْلَامِ أَرْغَبُ. [حديث حسن نغيره](١).

٥٤٣٩ - عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: « إِذَا أَتَتْكَ رُسُلِي فَأَعْطِهِمْ - أَوْ قَالَ: « إِذَا أَتَتْكَ رُسُلِي فَأَعْطِهِمْ - أَوْ قَالَ: فَادْفَعْ إِلَيْهِمْ - ثَلَاثِينَ دِرْعًا، وَثَلَاثِينَ بَعِيرًا، أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ ».

فَقَالَ لَهُ: العَارِيَّةُ مُؤدَّاةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « نَعَمْ ». [حديث صحيح](٢).

٠٤٤٠ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ: « العَارِيَّةُ مُؤَدَّاةٌ، وَالمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ، وَالدَّيْنُ مَقْضِيٌّ، وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ »(٣). [حديث جيد](٤).

٥٤٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ، فَكَلَّ عَلَيْكُ فَلَلَا عَلَيْكُ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا »، (مِنْهَا): « حِفْظُ أَمَانَةٍ ». [حديث صحيح] (٥).

٥٤٤٢ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهُ قَالَ: «اضْمَنُوالِي سِتَّامِنْ أَنْفُسِكُمْ، أَضْمَنُ لَكُمُ الْجَنَّة »، (مِنْهَا): « وَأَدُّوا إِذَا اثْتُ مِنْتُمْ ». [حيث صحيح نفيره](١).

* * *

⁽١) أحمد (١٥٣٠٢)، وأبو داود (٣٥٦٢)، والنسائي (٥٧٧٩)، والحاكم (٢/ ٤٧). وفي إسناده عند أحمد: أمية بن صفوان، مجهول.

⁽٢) أحمد (١٧٩٥٠)، وأبو داود (٣٥٦٦)، والنسائي (٥٧٧٦)، وابن حبان (٤٧٢٠).

⁽٣) قال صاحب النهاية: « الغارم: الذي يلتزم ما ضمنه وتكفل به. والغرمُ: أداء شيء لازم ».

⁽٤) أحمد (٢٢٢٩٤)، وأبو داود (٢٨٧٠)، وابن ماجة (٢٠٠٧)، والترمذّي (٦٧٠)، والنسائي

⁽ ٥٧٨١)، وابن حبان (٩٤ ٠ ٥)، وقال الترمذي: حديث حسن.

⁽٥) أحمد (٦٦٥٢)، والحاكم (٤/ ٣١٤)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ١٤٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في « الكبير »، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

⁽٦) أحمد (٢٢٧٥٧)، وابن حبان (٢٧١)، والحاكم (٤/ ٣٥٨).

وفي إسناده عند أحمد: المطلب بن عبد اللَّه بن المطلب بن حنطب، لم يسمع من عبادة.

(٢٧) كِتَابُ إِخْيَاءِ الْمَوَاتِ وَاشْتِرَاكِ النَّاسِ فِي الْمَاءِ وَمَا جَاءَ فِي الإِقْطَاعَاتِ وَالحِمَى (١) بَابُ: فَضْلِ مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً

مَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَدِّتَةً ('')، فَلَهُ فِيهَا - يَعْنِي: أَجْرًا - ('')، وَمَا أَكَلَتِ الْعَوَافِي ('') مِنْهَا فَهُوَ لَهُ صَدِّقَةٌ ﴾. [حديث صحيح] ('').

كَا \$ ٥ هِ - وَعَنْهُ أَيْسَطًا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « مَنْ أَحَاطَ حَاثِطًا عَلَى أَرْضٍ، فَهِيَ لَهُ ». [حديث صحيح] (٥٠).

٥٤٤٥ – عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ أَحَاطَ حَائِطًا عَلَى أَرْضِ، فَهِيَ لَـهُ ». [حيث صحيح نغيره](١).

وَ اللَّهِ عَلَيْهِ: « مَنْ عَائِشَةَ عَلَى قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ: « مَنْ عَمَرَ أَرْضًا لَيْسَتْ لأَحَدٍ، فَهُ وَ أَحَقُ بِهَا ». [حديث صحيح](٧).

٥٤٤٧ - عَنِ الْعَلاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولِ رَفَعَهُ، قَالَ: « أَيُّمَا شَجَرَةٍ أَظَلَّتُ عَلَى عَكَ مَكْحُولِ رَفَعَهُ، قَالَ: « أَيُّمَا شَجَرَةٍ أَظَلَّتُ عَلَى قَوْمٍ، فَصَاحِبُهُ بِالْخِيَارِ مِنْ قَطْعِ مَا أَظَلَّ، أَوْ أَكْلِ ثَمَرِهَا ». [حديد ضيف] (٨).

(١) الإحياء: أن تأتي إلى أرض ليس لها مالك، فتحييها بالسقي والزرع والتشجير أو بالبناء، فتصبح ملكًا له كما يستفاد من أحاديث الباب.

(٢) وفي هذا الدليل على أن له فوق نفعه الدنيوي مثوبة أخروية تكون له ذخرًا يوم يقوم الناس لرب العالمين.

(٣) العوافي: جمع عافية، والعافي: كل طالب رزق من إنسان أو غيره من المخلوقات.

(٤) أحمد (١٤٣٧١)، والترمذي (١٣٧٩)، والنسائي (٥٧٥٧)، وأبو يعلى (٢١٩٥)، وابن حبان (٥٠٠٥).

(٦) أحمد (٢٠١٣٠)، والنسائي في « الكبرى » (٥٧٦٣).

وفي إسناده عند أحمد: الحسن البصري، لم يصرَّح بسماعه من سمرة.

(٧) أحمد (٢٤٨٨٣)، والبخاري (٢٣٣٥)، والنسائي (٥٧٥٩).

وفي إسناده عند أحمد: عبد الله ابن لهيعة، ضعيف، لكنه متابع.

(٨) أحمد (١٦٠٦٧)، وفي إسناده عند أحمد: مكحول الشامي، تابعي، لم يدرك النبي رضي وعبد ربه بن ميمون الأشعري، فقد قال الحسيني في « الإكمال »: مجهول، وتعقبه الحافظ في « التعجيل »، فقال: هذه مجازفة صعبة، وذكر أنه ولي قضاء دمشق، وقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في « الثقات ».

١١٤ ----- قسم (٢): الفقه

(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُحْيِي الأَرْضَ بِغَرْسِ شَجَرٍ، أَوْ حَفْرِ بِنْرٍ، فَمَاذَا يَكُونُ حَرَمُهَا؟

٥٤٤٨ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ ﴿ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « حَرِيمُ البِئْرِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا (١) مِنْ حَوَالَيْهَا كُلِّهَا لأَعْطَانِ الإِبِلِ، وَالْغَنَمِ، وَابْنُ السَّبِيلِ أَوَّلُ شَارِبٍ، وَلا يُمْنَعْ فَضْلُ مَاءٍ لِيبُـمْـنَعَ بِـهِ الْكَلَأُ » (٢). [حديث صحيح] (٣).

٥٤٤٩ - ر - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي النَّخْلَةِ أَوِ النَّخْلَة مِنْ أُو لَئِكَ النَّخْلَة مِنْ أُو لَئِكَ النَّخْلَة مِنْ أُو لَئِكَ مَنْ خُلَة مِنْ أُو لَئِكَ مَبْلَغَ جَرِيدَتِهَا حَيِّزٌ لَهَا (٤٠). [حيث صحيح نفيره] (٥).

(٣) بَابٌ: المُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ وَالنَّهْيُ عَنْ مَنْعِ فَضْلِ المَاءِ وَالْكَلْإِ وَشُرْبُ الأَرْضِ العُلْيَا قَبْلَ السُّفْلَى إِذَا اخْتَلَفُوا

• ٥٤٥ - عَنْ أَبِي خِراشٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ: « الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِسِي شَلَاثٍ: فِي الْمَاءِ، وَالكَلاَ، وَالنَّارِ ». [حديث صحيح](١).

٥٤٥١ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو (بْنِ العَاصِ) كَتَبَ إِلَى عَامِلٍ لَهُ عَلَى أَرْضٍ لَهُ: أَنْ لَا تَمْنَعَ فَضْلَ مَاثِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

⁽١) أي: لمن حفر البئر في أرض موات، فإن له الحق في أربعين ذراعًا من جميع نواحيها، وذلك لأعطان - مبارك - الإبل، ومراح الغنم، وغير ذلك.

⁽٢) الكلا - بفتح الكاف واللام: النبات رطبه ويابسه.

⁽٣) أحمد (١٠٤١١).

⁽٤) الحيز من الدار: كل ما انضم إليها من المرافق والمنافع، ومثل هذا حريم الدار أيضًا.

⁽٥) أحمد (٢٢٧٧٨)، وابن ماجة (٢٤٨٨)، والحاكم (٤/ ٩٧).

وفي إسناده عند أحمد: الفضيل بن سليمان النُّمَيري، ليُّن الحديث، وإسحاق بن يحيى بن الوليد بن عُبادة، مجهول، وروايته عن جَدِّه عبادة مرسلة.

⁽٦) أحمد (٢٣٠٨٢)، وأبو داود (٣٤٧٧).

وإسناد أحمد فيه ثور الشامي: هو ابن يزيد أبو خالد الحمصي، وحريز بن عثمان: هو الرحبي الحمصي، وأبو خِداش: هو حِبًان بن زيد الشَّرْعبي.

يَقُولُ: « مَنْ مَنَعَ فَضْلَ المَاءِ لِيَهْنَعَ بِهِ الْكَلاَّ، مَنَعَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَضْلَهُ ». [حديث حسن صحيح]().

٥٤٥٢ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ ﴿ يَـرْفَـعُـهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: ﴿ لَا يُمْنَـعُ فَضْلُ مَاءٍ بَعْدَ أَنْ يُسْتَغْنَى عَـنْـهُ، وَلَا فَضْلُ مَـرْعًى ﴾. [حيثصعيح](١).

عُوهِ ٥٤٥٤ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « لَا يُـمْـنَـعُ نَقْعُ (١) مَاءٍ، وَلَا رَهُوُ (٥) بِثْرٍ ». [حديث صحيح] (٢).

رُّ مَوْهِ وَ وَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: إِنَّ مِنْ قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... (فَذَكَرَ أَحْكَامًا مُتَنَوِّعَةً، مِنْهَا): وَقَضَى بَيْنَ أَهْلِ المَدِينَةِ فِي النَّخْلِ لَا يُمْنَعُ نَقْعُ بِنْرٍ.

وَقَضَى بَيْنَ أَهْلِ البَادِيَةِ أَنْ لَا يُمْنَعَ فَضْلُ مَاءٍ لِيُمْنَعَ فَضْلُ الكَلا.

(وَقَضَى) فِي شُرْبِ النَّخْلِ مِنَ السَّيْلِ، أَنَّ الأَعْلَى يَشْرَبُ قَبْلَ الأَسْفَلِ، وَيُتْرِكُ المَّاءُ إِلَى الأَسْفَلِ الَّذِي يَلِيهِ، وَكَذَلِكَ حَتَّى المَاءُ إِلَى الأَسْفَلِ الَّذِي يَلِيهِ، وَكَذَلِكَ حَتَّى تَنْقَضِيَ الْحَوَائِطُ أَوْ يَفْنَى المَاءُ. [حدد صحيح نفيره](٧).

٥٤٥٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: خَاصَمَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ الزُّبَيْرَ إِلَى

⁽١) أحمد (٦٧٢٢)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ١٢٤)، وقال: وفيه محمد بن راشد الخزاعي، وهو ثقة، وقد ضعفه بعضهم.

وفي إسنَّاده عند أحمد: سليمان بن موسى الأشدق، لم يُدرك عبد اللَّه بن عمرو.

⁽۲) أحمد (۱۰۵۷۱)،

⁽٣) أحمد (٧٣٢٤)، والحميدي (١١٢٤)، والبخاري (٢٣٥٣)، ومسلم (١٥٦٦)، وأبو داود (٣٤٧٣)، والنسائي (٧٧٧٤)، وابن ماجة (٢٤٧٨)، والترمذي (١٢٧٢)، وأبو يعلى (٢٢٥٧).

⁽٤) النَّفْعُ: الماء المجتمع في الغدير. ونقع البئر: الماء المجتمع فيها قبل السقي، أو فضل مائها.

⁽٥) الرهو: المكان المنخفض يجتمع فيه الماء. والرهو: الساكن، يقال: مطر رهو، وبحر رهو. وقد سمي الماء باسم المكان الذي هو فيه.

⁽٦) أحمد (٢٤٨١١).

 ⁽٧) أحمد (٢٢٧٧٨)، وفي إسناده عند أحمد: الفضيل بن سليمان النُّمَيري، ليِّن الحديث، وإسحاق
 ابن يحيى بن الوليد بن عُبادة مجهول، وروايته عن جَدّه عبادة مرسلة.

رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْ فِي شِرَاجِ (۱) الحَرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ لِلزُّبَيْرِ: سَرِّحِ المَاءَ، فَأَبَى، فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ: « اسْقِ يَا زُبَيْرُ، ثُمَّ أَرْسِلْ إلَى جَارِكَ »، فَغَضِبَ الأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْ (۱) كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ؟ فَتَلَوَّنَ وَجُهُهُ، ثُمَّ قَالَ: « احْبِسِ المَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ إلَى الجَدْرِ ».

قَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللَّهِ إِنِّي لأَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَنزَلَتْ فِي ذَلِكَ ﴿ فَلاَ وَرَبِكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَقَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَبَّا فَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ مَثَى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَبًا مَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ مَثَلَيْمُ وَلَيْ يَعْمِدُ وَأَفِي ٱنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا فَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ مَثَلِيمًا ﴾ [النساء: ٦٥]. [حديث صحيح] (٣).

أَبْوَابُ مَا جَاءَ فِي الْقَطَائِعِ وَالْحِمَى (١) بَابُ: إِقْطَاعِ الأَرَاضِي

٥٤٥٧ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ حُضْرَ (١) فَرَسِهِ بِأَرْضِ يُقَالُ لَهَا: ثُرَيْرٌ (٥)، فَأَجْرَى الْفَرَسَ حَتَّى قَامَ، ثُمَّ رَمَى بِسَوْطِهِ فَقَالَ: ﴿ أَعْطُوهُ حَيْثُ بَلَغَ السَّوْطُ ﴾. [حديث حسن [٢٠].

٥٤٥٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّ بَيْرِ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ قَالَ: أَقْطَعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَرْضَ كَذَا وَكَذَا، فَذَهَبَ الزُّ بَيْرُ إِلَى آلِ عُمَرَ، وَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعُمَرَ بْنَ عُوْفٍ زَعَمَ أَنَّ فَاللَّهُ اللَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْطَعَهُ وَعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَرْضَ كَذَا وَكَذَا، وَإِنِّي اشْتَرَيْتُ نَصِيبَ آلِ

⁽١) الشراج: جمع شَرْج - وزان: بحر -، وهي مجاري الماء الذي يسيل من الحرة، وقد أضيفت إلى الحرة لأنها فيها، والحرة موضع معروف في المدينة.

⁽٢) أي: قدمته لأنه ابن عمتك، فهي للتعليل.

⁽٣) أحمد (١٦١١٦)، وأبو يعلى (٦٨١٤)، والبخاري (٢٣٥٩)، ومسلم (٢٣٥٧)، وأبو داود (٣٦٣٧)، والترمذي (١٣٦٣)، والنسائي (٩٧٧)، وابن ماجة (١٥)، وابن حبان (٢٤).

⁽٤) خُضْر الفرس: عدوه.

⁽٥) ثرير: أرض أجرى الزبير فيها فرسه حتى وقف الفرس، ثم رمى بسوطه، فكان السوط دليلًا على نهاية الأرض التي أقطعها النبي على للزبير من هذه الأرض.

⁽٦) أحمد (٦٤٥٨)، وأبو داود (٣٠٧٢).

عُمَرَ، فَقَالَ عُثْمَانُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ جَائِزُ الشَّهَادَةِ لَـهُ وَعَلَيْهِ. [حديث ضعيف](١).

١٥٤٥ - عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ دَعَا الأَنْصَارَ لِيُقْطِعَ لَهُمُ الْبَحْرَيْن.

فَقَالُوا: لَا، حَتَّى تُقْطِعَ لإِخْوَانِنَا الْمُهَاجِرِينَ مِثْلَنَا.

فَقَالَ: « إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً (١)، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي ». [حديث صحيح] (١).

• ٢٤٥ - عَنْ كُلْثُومٍ، عَنْ زَيْنَبَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَرَّثَ النِّسَاءَ خِطَطَهُنَّ ('). [حديث حسن] (٥).

(وَعَنْهَا مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ) قَالَتْ: كَانَتْ زَيْنَبُ تَفْلِي (١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَنْ عُونٍ، وَنِسَاءٌ مِنَ المُهَاجِرَاتِ يَشْتَكِينَ مَنَا ذِلَهُنَّ، وَأَنَّهُنَّ يَخْرُجْنَ مِنْهُ وَيُضَيَّتُ عَلَيْهِنَّ فِيهِ، فَتَكَلَّمَتْ زَيْنَبُ وَتَرَكَتْ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّكِ لَسْتِ تَكَلَّمِينَ بِعَيْنِكِ، تَكَلَّمِي وَاعْمَلِي عَمَلَكِ »، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ أَنْ يُورَّثَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ النِّسَاءُ، فَمَاتَ عَبْدُ اللَّهِ (ابْنُ مَسْعُودٍ) فَوَرِثَتْهُ امْرَأَ تُهُ دَارًا بِالْمَدِينَةِ. [حديث صحيح]().

٥٤٦١ – عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلِ، عَنْ أَبِيهِ (وَائِلِ بْنِ حُجْرِ): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْطَعَهُ أَرْضًا، قَالَ: أَعْلِمْهَا إِيَّاهُ –، أَوْ قَالَ: أَعْلِمْهَا إِيَّاهُ –، قَالَ: فَقَالَ: فَقَالَ لِيهِ مُعَاوِيَةً: أَنْ أَعْطِهَا إِيَّاهُ – أَوْ قَالَ: أَعْلِمْهَا إِيَّاهُ –، قَالَ: قَالَ: فَقَالَ لِي مُعَاوِيَةُ: أَرْدِفْنِي خَلْفَكَ. فَقُلْتُ: لَا تَكُونُ مِنْ أَرْدَافِ الْمُلُوكِ، قَالَ: فَقَالَ: أَعْطِنِي نَعْلَكَ.

⁽١) أحمد (١٦٧٠)، وفي إسناده عند أحمد: عروة، لم يسمع من عبد الرحمن بن عوف.

⁽٢) الأثرة: تفضيل الإنسان نفسه على غيره.

⁽٣) أحمد (١٢٠٨٥)، والحميدي (١١٩٥)، والبخاري (٣٧٩٤)، وأبو يعلى (٣٦٤٩)، وابن حبان (٧٢٧٢).

⁽٤) الخطط للنساء، مثل القطائع للرجال. والخطط: جمع خطة، وهي الأرض يختطها الإنسان لنفسه بأن يعلِّم عليها علامة، ويخط عليها خطًا ليعلم أنه قد اختارها. وبها سُميت خططُ البصرة والكوفة. والمعنى: أن النبي على المحل نساء خططًا يسكنَّها بالمدينة شبه القطائع، لا حَظَّ للرجال فيها.

⁽٥) أحمد (٢٧٠٤٩).

⁽٦) يقال: فَلَى رأسه - بابه: رمى -، يَفْلِي، فليًا: إذا بحث عن القمل في رأسه.

⁽٧) أحمد (۲۷۰۵۰)، وأبو داود (۳۰۸۰).

فَقُلْتُ: انْتَعِلْ ظِلَّ النَّاقَةِ، قَالَ: فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ مُعَاوِيَةُ، أَتَيْتُهُ، فَأَقْعَدَنِي مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ، فَذَكَّرَنِي الْحَدِيثَ.

فَقَالَ سِمَاكٌ: فَقَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ حَمَلْتُهُ بَيْنَ يَدَيَّ. [حديث حسن](١).

217 - عَنِ ابْنِ عُمَرَ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

(٢) بَابُ: إِقْطَاعِ الْمَعَادِنِ

٥٤٦٣ – عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ المُنزِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْطَعَ بَلَالَ بْنَ الحَارِثِ مَعَادِنَ القَبَلِيَّةِ جَلْسِيَّهَا وَغَوْرِيَّهَا(")،

وَحَيْثُ يَصْلُحُ لِلزَّرْعِ مِنْ قُدْسٍ (اللَّهِ مُعْطِهِ حَقَّ مُسْلِم، وَكَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ (بِسُمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ بِلَالَ بْنَ الحَارِثِ المُزَنِيَّ، اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ بِلَالَ بْنَ الحَارِثِ المُزَنِيَّ، اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ بِلَالَ بْنَ الحَارِثِ المُزَنِيِّ، الْمُؤنِيِّ الْمُزَنِيِّ، وَلَمْ يُعْطِهِ أَعْطَهُ لِلزَّرْعِ مِنْ قُدْسٍ، وَلَمْ يُعْطِهِ حَقَّ مُسْلِم ». [حديث معيح نفيره](٥).

⁽۱) أحمد (۲۷۲۳۹)، والدارمي (۲٦٠٩)، وأبوداود (٣٠٥٨)، والترمذي (١٣٨١)، وابن حبان (٧٢٠٥)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

⁽٢) أحمد (٤٧٣٢)، والبخاري (٢٣٢٨)، ومسلم (١٥٥١).

⁽٣) القَبَلِيَّةُ: النشز من الأرض يستقبلك. والجَلْسِيِّ: نسبة إلى الجَلْس، وهو علم على كل ما ارتفع من الغور في بلاد نجد. والغور: المنخفض من الأرض. والمراد بما هنا: المواضع المرتفعة والمواضع المنخفضة من معادن القبلية، واللَّه أعلم.

⁽٤) القدس: سلسلة جبلية في الحجاز، تشرف على مضيق الفرع جنوبًا، وتمتد إلى قريب من طريق مكة - المدينة شمالًا، يبلغ طولها حوالي (١٥٠) كيلًا، وارتفاعها (٢٠٤٩)، ويسميها العامة: جبال عوف، وقد يسمونها: أُدْقُس.

⁽٥) أحمد (٢٧٨٥)، وأبو داود (٣٠٦٢). وفي إسناده عند أحمد: أبو أويس عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أويس عبد اللَّه بن أويس الأصبحي، فيه كلام من جهة حفظه. وكثير بن عبد اللَّه بن عمرو بن عوف المزني، ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي والدارقطني وابن سعد وغيرهم.

٥٤٦٤ - عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَيِّلَةٍ، مِثْلَهُ.

(٣) بَابُ: الْحِمَى لِدَوَابٌ بَيْتِ المَالِ

٥٤٦٥ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيِّ اللَّهِ حَمَى النَّقِيعَ (١) لِخَيْلِهِ. [حيث صعيع اللَّهِ عَنْ الْبَائِ عُمَرَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّالِي الللللِّهُ اللَّهُ اللَّ

(وَلَهُ طَرِيتٌ ثَانٍ عِنْدَ الإِمَامِ أَحْمَدَ أَيْضًا) قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ اللَّهِ عَلَيْ كَالَةٍ عَمْى النَّقِيعَ لِلْخَيْلِ. قَالَ حَمَّادُ: فَقُلْتُ لَهُ:) يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي حَمَّادُ: فَقُلْتُ لَهُ:) يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي العُمْرِيَّ - لِخَيْلِهِ؟ قَالَ: لَا، لِخَيْلِ المُسْلِمِينَ. [حيد حسن الآ).

وَقَالَ: « لَا حِمَّى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ». [حيث صحيح] () .

* * *

⁽۱) النقيع لغة: مستنقع الماء. والنقيع: واد يقع جنوب المدينة النبوية، وهو الذي حماه رسول الله على والخلفاء من بعده. ويسمى الوادي: النقيع، إلى أن يقبل على بئر الماشي، على مسافة (٣٨) كيلًا جنوب المدينة، على طريق الهجرة، ثم يُسمّى: عقيق الحسا، إلى ذي الحليفة، ثم عقيق المدينة. ويبلغ طوله من منابعه حتى المدينة حوالي (١٥٠) كيلًا، والذي حماه الرسول على هو قاع النقيع. وانظر: «المعالم الأثيرة» للأخ الباحث محمد شراب على الله .

⁽٢) أحمد (٥٦٥٥)، وابن حبان (٤٦٨٣).

⁽٣) أحمد (٦٤٣٨).

⁽٤) أحمد (١٦٦٥٩)، وأبو داود (٣٠٨٤)، والحاكم (٢/ ٨١)، وقال الحاكم: قد اتفقا على حديث يونس عن الزهري بإسناده، بلفظ: « لا حمى إلا لله ولرسوله »، ولم يخرجاه هكذا، وهو صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

وفي إسناده عند أحمد: صحيح دون قوله: « أن رسول الله على حمى النقيع »، فقد تفرد بوصله عبد الرحمن ابن الحارث بن عبد الله بن عياش المخزومي، وهو ضعيف يعتبر به، ولا يحتمل تفرده، والصحيح أنه من بلاغات الزهري.

(۲۸) كِتَابُ الْغَصْبِ

(١) بَابُ: النَّهْيِ عَنْ جَدِّهِ وَهَزْلِهِ وَوَعِيدٍ مَنِ اغْتَصَبَ مَالَ أَخِيهِ

٥٤٦٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ قَالَ:
 ﴿ لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ (') صَاحِبِهِ جَادًّا وَلَا لَاعِبًا، وَإِذَا وَجَدَ (وَفِي لَفُظٍ: وَإِذَا أَخَذَ) أَحَدُكُمْ عَصَا صَاحِبِهِ، فَلْيَرْدُدْهَا عَلَيْهِ ﴾. [حيد صحيح ('').

٥٤٦٨ - عَنْ عَمْرِو بْنِ يَشْرِبِيِّ الضَّمْرِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِنَى، فَكَانَ فِيمَا خَطَبَ بِهِ أَنْ قَالَ: « وَلَا يَحِلُّ لِإَمْرِئٍ مِنْ مَالِ أَخِيهِ إِلَّا مَا طَابَتْ بِهِ فَكَانَ فِيمَا خَطَبَ بِهِ أَنْ قَالَ: « وَلَا يَحِلُّ لِإِمْرِئٍ مِنْ مَالِ أَخِيهِ إِلَّا مَا طَابَتْ بِهِ فَكَانَ فِيمَا خَطَبَ بِهِ أَنْ قَالَ: « وَلَا يَحِلُّ لِإِمْرِئٍ مِنْ مَالِ أَخِيهِ إِلَّا مَا طَابَتْ بِهِ نَعْسُهُ ».

قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ لَقِيتُ غَنَمَ ابْنِ عَمِّي، فَأَخَذْتُ مِنْهَا شَاةً، فَاجْتَزَرْتُهَا، هَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ؟

قَالَ: « إِنْ لَقِيتَهَا نَعْجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَادًا فَلَا تَمَسَّهَا ». [حديثجيد] (٣).

(ز - وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ) بِمِثْلِهِ، وَفِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَـهُ: « إِنْ لَقِيتَهَا نَعْجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَادًا بِخَبْتِ الْجَمِيشِ (٤) فَلَا تَهِجْهَا ».

قَالَ: يَعْنِي « بَخَبْتِ الْجَمِيشِ »: أَرْضًا بَيْنَ مَكَّـةَ وَالجَارِ (٥)، أَرْضٌ لَـيْسَ بِهَا أَنِيسٌ. [حديثجيد](٦).

٥٤٦٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنِ اقْتَ طَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ
 بِغَيْرِ حَقِّ، لَقِيَ اللَّهَ ﷺ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ » [حديث صحيح] (٧).

⁽١) المتاع: المنفعة والسلعة، وما تمتعت به من الحوائج، والجمع: أمتعة.

⁽٢) أحمد (١٧٩٤٠)، وأبو داود (٥٠٠٣)، والحاكم (٣/ ٦٣٧).

⁽٣) أحمد (١٥٤٨٨).

⁽٤) الخَبْتُ: الأرض الواسعة المنخفضة، والمنخفض فيه رمل، والوادي العميق الممدود فيه ثبات، يقال: خَبَتَ المكان، يَخْبُتُ - بابه: كتب -، خبتًا، إذا اطمأن. والجميش: المكان لا نبت فيه، وهو أيضًا النورة الحالقة.

⁽٥) الجار: ميناء قديم على البحر الأحمر، تقع الآن في المكان المعروف باسم « الرايس » غرب بلدة ببدر، مع ميل قليل نحو الشمال. وكان الماء العذب ينقل إليها من بدر.

⁽٦) أحمد (٢١٠٨٢)، وفي إسناده عند أحمد: عمارة بن حارثة الضمري، وثقه ابن حبان.

⁽٧) أحمد (٣٩٤٦)، والحميدي (٩٥)، والبخاري (٢٤١٦)، ومسلم (١٣٨)، وأبو داود (٣٢٤٣)،=

• ٤٧٠ - عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ أَنْ يَأْخُذَ مَالَ أَخِيهِ بِغَيْرٍ حَقِّهِ »؛ وَذَلِكَ لَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ مَالَ المُسْلِم عَلَى المُسْلِم.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ أَبِي: وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ: حَدَّ ثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّ ثَنِي سُهَيْلٌ، حَدَّ ثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ: أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « لَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَا نُحُدَّ عَصَا أَخِيهِ بِغَيْرٍ طِيبٍ نَفْسٍ »؛ وَذَلِكَ لِشِدَّةِ مَا صَلَى المُسْلِم. [حيث صحيح](۱).

١٧١ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا يَحِلُّ لأَحَدِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَحُلَّ صِرَارَ (٢ نَاقَةٍ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا، فَإِنَّهُ خَاتَمُهُمْ عَلَيْهَا، فَإِذَا كُنْتُمْ بِقَفْرٍ فَرَأَيْتُمُ الوَطْبَ، أَوِ الرَّاوِيَةَ، أَوِ السِّفَاءَ (٢) مِنَ اللَّبَنِ، فَنَادُوا أَصْحَابَ كُنْتُمْ بِقَفْرٍ فَرَأَيْتُم الوَطْبَ، أَوِ الرَّاوِيَة، أَوِ السِّفَاءَ (٢) مِنَ اللَّبَنِ، فَنَادُوا أَصْحَابَ الإِبِلِ ثَلَانًا، فَإِنْ سَقَاكُمْ فَاشْرَبُوا، وَإِلَّا فَلَا، وَإِنْ كُنْتُم مُرْمِلِينَ (١) - قال أبو النضر: - الإبلِ ثَلَانًا، فَإِنْ سَقَاكُمْ فَاشْرَبُوا، وَإِلَّا فَلَا، وَإِنْ كُنْتُم مُرْمِلِينَ (١) - قال أبو النضر: - وَلَمْ يَكُنْ مَعَكُمْ طَعَامٌ، فَلْيُمْسِكُهُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ ثُمَّ اشْرَبُوا ». [حديد حدن صحيح] (٥).

٧٧٢ - عَنِ ابْنِ عُمَر ﴿ عَنِ النَّبِيِّ عَلَا النَّبِيِّ عَلَا اللَّهِ عَلَا اللَّهُ الْمِئِ إِلَّا اللَّهُ الْمَرِئِ إِلَّا اللَّهُ الْمَرِئِ إِلَّا إِذْنِهِ، أَيُحِبُ أَحَدُكُمْ أَنْ تُوْتَى مَشْرُبَتُهُ () فَيُكْسَرُ بَابُهَا ثُمَّ يُنْتَفَلُ () مَا فِيهَا ؟ فَإِذْنِهِ فَإِنَّ مَا فِي ضُرُوعٍ مَوَاشِيهِمْ طَعَامُ أَحَدِهِمْ، أَلَا فَلَا تَحْتَلِبُنَّ مَاشِيَةَ امْرِئٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ اللَّهِ اللَّهُ ال

٧٤٧٣ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْمَلْنَا وَأَنْـفَضْنَا،

ـــوالترمذي (١٢٦٩)، وابن ماجة (٢٣٢٣)، وأبو يعلى (٥١٩٧).

⁽١) أحمد (٢٣٦٠٥)، وابن حبان (٩٧٨).

⁽٢) الصرار: رباط الضرع؛ لأن الفلاحين يربطون ضروع الحلوبات حتى لا ترضعها أولادها.

⁽٣) الوَطْبُ: هو الزقُّ الذي يكون فيه السمن واللبن، وهو جلد الجذع وما فوقه، والجمع: أوطاب. والراوية: هي المزادة فيها الماء، والمزادة: هي إناء كبير من الجلد يجعل فيه الماء واللبن.

والسقاء: أصغر من المزادة، وهو ظرف الماء، يكون من الجلد، ويوضع فيه اللبن أو الماء للشرب منه.

 ⁽٤) يقال: أرمل الرجل، إذا نفد زاده وافتقر، وهو مرمِل، وهم مرمِلون.

⁽٥) أحمد (١١٤١٩).

⁽٦) المشربة - بفتح الميم، وفي الراء لغتان: الضم والفتح -: مثل الغرفة يخزن فيها الطعام وغيره.

⁽٧) يُنْتَثَلُ: يستخرج، يقال: نثل الشيء وانتثله، إذا استخرجه، ويقال: نثل ما في الحفرة، ونثل ما في الوعاء، ونثل ما في الكنانة.

⁽۸) أحمد (٤٥٠٥)، والحميدي (٦٨٣)، ومسلم (١٧٢٦)، وأبو داود (٢٦٢٣)، وابن ماجة (٢٣٠٢)، وابن ماجة (٢٣٠٢)،

فَأَتَيْنَا عَلَى إِبِلِ مَصْرُورَةٍ بِلِحَاءِ(١) الشَّجَرِ، وَابْتَدَرَهَا الْقَوْمُ لِيَحْلِبُوهَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّ هَذِهِ عَسَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا قُوتُ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ المُسْلِمِينَ، أَتُحِبُّونَ لَوْ أَنَّـهُمْ أَتَوْا عَلَى مَا فِي أَزْوَادِكُمْ(٢) فَأَخَذُوه؟ ».

ثُمَّ قَالَ: « إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعِلِينَ، فَاشْرَبُوا وَلَا تَحْمِلُوا ». [حديث صحيح نفيره](٣).

(٢) بَابُ: مَنِ اغْتَصَبَ أَوْسَرَقَ شَيْئًا مِنَ الأَرْضِ وَلَوْ قِيدَ شِبْرٍ أَوْ ذِرَاعٍ

٤٧٤ - عَنْ أَبِي مَالِكِ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْظَمُ الغُلُولِ عِنْدَ اللَّهِ ﷺ : «أَعْظَمُ الغُلُولِ عِنْدَ اللَّهِ ﷺ : «أَعْظَمُ الغُلُولِ عِنْدَ اللَّهِ ﷺ : « مَا لَقِيدَ اللَّهِ عَلَى السَّرِيْ كَيدِنِ ، فَيَعْتَسِمَانِ ، فَيَسْرِقُ أَحَدُهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ ».
 فَيسْرِقُ أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ ذِرَاعًا مِنْ أَرْضٍ ، فَيُطَوَّقُهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ ».

(وَ فِي لَـفْظِ): « إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ طُـوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ ». [طيث حسن محيح](؛).

٥٤٧٥ – عَنْ أَبِي مَالِكِ الأَشْجَعِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: « أَعْظَمُ الغُلُولِ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى ذِرَاعٌ مِنَ الأَرْضِ، تَجِدُونَ الرَّجُلَيْنِ جَارَبْنِ فِي الأَرْضِ أَوْ فِي الدَّارِ، فَيَ قْتَطِعُ أَحَدُهُمَا مِنْ حَظِّ صَاحِبِهِ ذِرَاعًا، فَإِذَا اقْتَطَعَهُ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ ». [حيد حسن صحيح](٥).

٧٦٥ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الظُّلْمِ أَعْظَمُ؟

قَالَ: ﴿ ذِرَاعٌ مِنَ الْأَرْضِ يَنْ تَقِصُهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ، فَلَيْسَتْ حَصَّاةٌ مِنَ الأَرْضِ أَخَذَهَا إلَّا طُوِّقَهَا يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَى قَعْرِ الأَرْضِ، وَلَا يَعْلَمُ قَعْرَهَا إِلَّا الَّذِي خَلَقَهَا ». [حيث صحيح نفيره] أنا .

⁽١) اللحاء: قشر على العود، يقال: لحوت العود - باب: قال - لحوًّا، ولحيته - باب: نفع - لحيًّا، إذا قشرته.

⁽٢) أي: مزاودكم، جمع مزود – وزان: منبر –، وهو وعاء يعمل من أدم لحفظ زاد المسافر.

⁽٣) أحمد (٩٢٥٢)، وابن ماجة (٢٣٠٣).

وفي إسناده عند أحمد: سَليط بن عبد اللَّه الطُّهَوي، وذهيل بن عوف بن شَماخ، مجهولان. والحجاج بن أرطاة مدلس، وقد عنعن. (٤) أحمد (٢٢٩١٤).

⁽٥) أحمد (١٧٢٥٥)، وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ١٧٥) من حديث أبي مالك الأشعري، وقال: رواه أحمد، والطبراني في « الكبير »، وإسناده حسن.

⁽٦) أحمد (٣٧٦٧)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ١٧٤)، وقال: رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن. وحسنه المنذري في « الترغيب والترهيب » (٣/ ١٦).

١٤٧٧ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ مَنْ النَّبِي ﷺ: « مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الأَرْضِ ظُـلْمًا،
 خُسِفَ بِـهِ إِلَى سَـبْعِ أَرَضِينَ ». [حديث صحيح](١).

٥٤٧٨ - عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ الشَّقَفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَنْ أَخَذَ أَرْضًا بِغَيْرِ حَقِّ هَا، كُلِّفَ أَنْ يَحْمِلَ تُرَابَهَا إِلَى الْمَحْشَرِ ». [حيد صحيح](٢).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيتِ ثَانٍ) قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « أَيُّـمَا رَجُلٍ ظَـلَمَ شِبْرًا مِنَ الأَرْضِ، كَـلَّفَهُ اللَّهُ ﷺ أَنْ يَخْفِرَهُ حَتَّى يَبْلُغَ آخِرَ سَبْعِ أَرَضِينَ، ثُـمَّ يُطَوَّقُهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ ». [حديث حسن صحيح] (").

٧٩ - عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ كِنْدَةَ وَرَجُلًا مِنْ حَضْرَمَوْتَ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْ فِي أَرْضِ بِالْيَمَنِ، فَقَالَ الحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرْضِي وَرِثْتُهَا مِنْ أَبِي. أَرْضِي اغْتَصَبَهَا هَذَا وَأَبُوهُ. فَقَالَ الْكِنْدِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرْضِي وَرِثْتُهَا مِنْ أَبِي. فَقَالَ الْحَشْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرْضِي وَأَرْضُ وَالِدِي، فَقَالَ الْحَشْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَحْلِفْهُ أَنَّهُ مَا يَعْلَمُ أَنَّها أَرْضِي وَأَرْضُ وَالِدِي، وَالَّذِي اغْتَصَبَهَا أَبُوهُ.

فَتَهَيَّاً الْكِنْدِيُّ لِلْيَمِينِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّهُ لَا يَفْتَطِعُ عَبْدٌ - أَوْ: رَجُلٌ - بِيَمِينِهِ مَالًا، إلَّا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَهُوَ أَجْذَمُ »

فَقَالَ الْكِنْدِيُّ: هِيَ أَرْضُهُ، وَأَرْضُ وَالِدِهِ. [حديث محيح](١).

• ١٤٨٠ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، وَهُوَ يُخَاصِمُ فِي أَرْضٍ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ قَالَ: « مَنْ فَي أَرْضٍ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ قَالَ: « مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شِيبَ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ ».
 [حيث صعيح] (٢).

⁼ وفي إسناده عند أحمد: عبد الله ابن لهِيعة، ضعيف. وأبو عبد الرحمن الحبلي: عبد الله بن يزيد، لم يذكر أنه روى عن ابن مسعود، وروايته عن صغار الصحابة.

أحمد (٧٤٠)، والبخارى (٢٤٥٤).
 أحمد (٢٧٤٠)، والبخارى (٢٤٥٤).

⁽٣) أحمد (١٧٥٧١)، وابن حبان (٥١٦٤).

⁽٤) أحمد (٢١٨٤٩)، وأبو داود (٣٢٤٤)، والنسائي (٢٠٠٢).

⁽٥) قِيدَ شبر: قدر شبر.

⁽٦) أحمد (٢٤٣٥٣)، و مسلم (١٦١٢)، وفي إسناده عند أحمد: إسناد منقطع. يحيى - وهو ابنُ أبي كثير الطائي - لم يسمع هذا الحديث من أبي سَلَمة، إنما سمعه من محمد بن إبراهيم التيمي عنه.

هَصْلٌ مِنْهُ: فِي قِصَّةِ أَرْوَى بِنْتِ أُويْسٍ مَعَ سَعِيد بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيلِ ﷺ

٥٤٨١ - عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: أَتَتْنِي أَرْوَى بِنْتُ أُويْسٍ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فِيهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَهْلٍ، فَقَالَتْ: إِنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ قَدِ الْتَقَصَ مِنْ أَرْضِي إِلَى أَرْضِهِ مَا لَيْسَ لَهُ، وَقَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ تَأْتُوهُ فَتُكَلِّمُوهُ، قَدِ الْتَقَصَ مِنْ أَرْضِي إِلَى أَرْضِهِ بِالْعَقِيقِ، فَلَمَّا رَآنَا قَالَ: قَدْ عَرَفْتُ الَّذِي جَاءَ قَالَ: فَرَكِبْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ فِي أَرْضِهِ بِالْعَقِيقِ، فَلَمَّا رَآنَا قَالَ: قَدْ عَرَفْتُ الَّذِي جَاءَ بِكُمْ، وَسَأَحَدُّ ثُكُمْ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهُ، وَمَنْ الأَرْضِ يَومَ القِيامَةِ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُو شَهِيدٌ ». [حديد صحيح](١).

(وَ فِي لَفْظِ): « وَمَنْ ظَلَمَ مِنَ الأَرْضِ شِبْرًا، طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ ». (وَ فِي لَ فَظٍ): « إِلَى سَبْعِ أَرَضِينَ ». [حديث معيح] (٢).

٩٤٨٢ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: قَالَ لَنَا مَرْوَانُ: انْطَلِقُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَ هَذَيْنِ: سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، فَقَالَ: أَتَرُونَ أَنِّي قَدِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، فَقَالَ: أَتَرُوْنَ أَنِّي قَدِ اسْتَنْقَصْتُ مِنْ حَقِّهَا شَيْئًا؟ أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَنْ أَخَذَ (وَفِي اسْتَنْقَصْتُ مِنْ صَرْقَ) شِبْرًا مِنَ الأَرْضِ بِغَيْرٍ حَقِّهِ، طُوقَةُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ، وَمَنْ تَولَّى لَفُظٍ: مَنْ سَبْعِ أَرْضِينَ، وَمَنْ تَولَّى لَفُظٍ: مَنْ سَبْعِ أَرْضِينَ، وَمَنْ تَولَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَدَةُ اللّهِ، وَمَنِ اقْتَطَعَ مَالَ أَخِيهِ بِيَمِينِهِ فَلَا بَارَكَ قَلْهُ لَهُ فِيهِ ». [حديد صحيح](٣).

(٣) بَابُ: مَنْ أَخَذَ شَاةً فَذَبَحَهَا وَشَوَاهَا أَوْ طَبَخَهَا بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا

٥٤٨٣ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ أَخْبَرَهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَلَمَّا رَجَعْنَا، لَقِينَا دَاعِي امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ،

⁽١) أحمد (١٦٤٢)، وأبو يعلى (٩٥٠).

⁽٢) أحمد (١٦٣٩)، والترمذي (١٤١٨)، وابن حبان (٣١٩٥)، وأبو يعلى (٩٥٤).

⁽٣) أحمد (١٦٤٠)، وأبو يعلى (٩٥٥).

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فُلَانَةً تَدْعُوكَ وَمَنْ مَعَكَ إِلَى طَعَامٍ، فَانْصَرَفَ، فَانْصَرَفْ فَا مَعَهُ، فَجَلَسْنَا مَجَالِسَ الغِلْمَانِ مِنْ آبَائِهِمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، ثُمَّ جِيءَ بِالطَّعَام، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ، وَوَضَعَ القَوْمُ أَيْدِيهُمْ، فَفَطِنَ لَهُ الْقَوْمُ وَهُوَ يَلُوكُ لُقْمَتَهُ، وَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ، وَوَضَعَ القَوْمُ أَيْدِيهُمْ وَغَفَلُوا عَنَّا، ثُمَّ ذَكَرُوا، فَأَخَذُوا بِأَيْدِينَا، فَجَعَلَ لا يُجِيزُهَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَعَفَلُوا عَنَّا، ثُمَّ أَمْسَكُوا بِأَيْدِينَا يَنْظُرُونَ مَا يَصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَ فَلَ فَا فَقَالَ: « أَجِدُ لَحْمَ شَاةٍ أُخِذَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهُ، فَلَ فَظَهَا، فَقَالَ: « أَجِدُ لَحْمَ شَاةٍ أُخِذَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا ».

فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ كَانَ فِي نَفْسِي أَنْ أَجْمَعَكَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى طَعَامٍ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى الْبَقِيعِ، فَلَمْ أَجِدْ شَاةً تُبَاعُ، وَكَانَ عَامِرُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ ابْتَاعَ شَاةً أَمْسِ مِنَ البَقِيعِ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ: أَنِ ابتُغِيَ لِي شَاةٌ فِي البَقِيعِ فَلَمْ تُوجَدْ، فَذُكِرَ لِي أَنْكَ اشْتَرَيْتَ شَاةً، فَأَرْسِلْ بِهَا إِلَيَّ، فَلَمْ يَجِدْهُ الرَّسُولُ، وَوَجَدَ أَهْلَهُ، فَذَكِرَ لِي أَنْكَ اشْتَرَيْتَ شَاةً، فَأَرْسِلْ بِهَا إِلَيَّ، فَلَمْ يَجِدْهُ الرَّسُولُ، وَوَجَدَ أَهْلَهُ وَيَعِهُ اللَّهِ عَلَيْهِ: « أَطْعِمُوهَا الأَسَارَى ». أَهْلَهُ مَنْ اللّهِ عَلَيْهِ: « أَطْعِمُوهَا الأَسَارَى ». [حيث صعيع](٢).

١٨٤٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ مَرُّوا بِامْرَأَةٍ، فَذَبَحَتْ لَهُمْ شَاةً، وَاتَّخَذَتْ لَهُمْ طَعَامًا، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا اتَّخَذْنَا لَكُمْ طَعَامًا، فَادْخُلُوا، فَكُلُوا، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، وَكَانُوا لاَ يَبْدَؤُونَ حَتَّى يَبْتَدِئَ النَّبِيُ ﷺ فَفَدَد النَّبِيُ ﷺ لُقْمَةً، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُسِيغَهَا، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ فُقْمَةً، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُسِيغَهَا، فَقَالَ النَّبِي ﷺ: ﴿ هَذِهِ شَاةٌ ذُبِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا ﴾.

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّا لَا نَحْتَشِمُ مِنْ آلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَلَا يَحْتَشِمُونَ مِنَّا(")، نَأْخُذُ مِنْهُمْ وَيَأْخُذُونَ مِنَّا. [حديد صحيح]().

⁽١) أي: يديرها في فمه، ولا يمكنه ابتلاعها.

⁽٢) أحمد (٢٢٥٠٩)، وأبو داود (٣٣٣٢).

⁽٣) لا يحتشمون منًّا: لا يستحيون منًّا. والحشمة: الاستحياء. وهو يتحشم المحارم: أي يتوقاهم.

⁽٤) أحمد (١٤٧٨٥)، والحاكم (٤/ ٢٣٤).

١٢٦ _____ قسم (٢): الفقه

(٤) بَابُ: رَدِّ الْمَغْصُوبِ بِعَيْنِهِ إِنْ كَانَ بَاقِيًا وَقِيمَتِهِ إِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْقَيَمِ أَوْ رَدِّ مِثْلِهِ إِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الأَمْثَالِ إِذَا أَتْلَفَهُ الْغَاصِبُ أَوْ تَلِفَ فِي يَدِهِ

٥٤٨٥ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبِ(١)، عَنِ النَّبِيِّ عَيَّ اللَّهِ قَالَ: « عَلَى الْيَدِ مَا أَخَذَتْ حَتَّى تُوَدِّيهُ ». ثُمَّ نَسِيَ الْحَسَنُ، قَالَ: لَا يَضْمَنُ. [حديث حسن نفيره](٢).

(٥) بَابُ: مَنْ زَرَعَ فِي أَرْضِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ وَمَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الثَّمَرِ أَوِ الزَّرْعِ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهِ

٥٤٨٧ - عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ زَرَعَ فِي أَرْضِ قَصُومٌ النَّهِ ﷺ: « مَنْ زَرَعَ فِي أَرْضِ قَصْمُ الزَّرْعِ شَيْءٌ، وَتُسَرَدُّ عَلَيْهِ نَفَقَتُهُ ». [حديث صحيح](٤٠).

٨٨٥ - ز - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى أَنَّهُ لَيْسَ لِعِرْقٍ

⁽۱) تقدم هذا الحديث برقم (٥٤٣٧) في كتاب الوديعة والعارية، باب: ما جاء في ضمان الوديعة والعارية. (٢) أحمد (٢٠٠٨)، والدارمي (٢٥٩٦)، وأبو داود (٣٥٦١)، وابن ماجة (٢٤٠٠)، والترمذي (١٢٦٦)، والنسائي (٥٧٨٣)، وفي إسناده عند أحمد: الحسن البصري، لم يصرح بسماعه من سمرة. (٣٥٦٨)، والنسائي (٢٥٩٥)، وأبو داود (٣٥٦٨).

⁽٤) أحمد (١٥٨٢١)، وأبو داود (٣٤٠٤)، والترمذي (١٣٦٦)، وابن ماجة (٢٤٦٦)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث أبي إسحاق إلا من هذا الوجه من حديث شريك بن عبد الله. والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم، وهو قول أحمد وإسحاق، وسألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث، فقال: هو حديث حسن، وقال: لا أعرفه من حديث أبي إسحاق إلاً من رواية شريك.

وفي إسناده عند أحمد: عطاء بن أبي رباح، لم يسمع من رافع بن خديج، فيما ذكر الشافعي وأبو زرعة وابن أبي حاتم.

ظَالِم حَـنُّ. [حديث صحيح لغيره](١).

٩٤٨٩ - عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ سَادَتِي نُرِيدُ الْهِجْرَةَ، حَتَّى أَنْ دَنَوْنَا مِنَ المَدِينَةِ قَالَ: فَدَخَلُوا المَدِينَةَ وَخَلَّفُونِي فِي ظَهْرِهِمْ، قَالَ: فَلَا مَنْ يَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا لِي: لَوْ دَخَلْتَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا لِي: لَوْ دَخَلْتَ الْمَدِينَةَ فَأَصَبْتَ مِنْ ثَمَرِ حَوَائِطِهَا؟

فَدَخَلْتُ حَائِطًا، فَقَطَعْتُ مِنْهُ قِنْوَيْنِ، فَأَتَانِي صَاحِبُ الحَائِطِ، فَأَتَى بِي إلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخْبَرَهُ خَبَرِي، وَعَلَيَّ ثَوْبَانِ(٢)، فَقَالَ لِي: « أَيُّنَهُ مَا أَفْضَلُ؟ ».

فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا، فَقَالَ: « خُذْهُ »، وَأَعْطَى صَاحِبَ الْحَاثِطِ الآخَرَ، وَخَلَى سَبِيلِي. [حديث صحيح] (٣).

• 84 - حَدَّ ثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي الْحَكَمِ الغِفَارِيِّ يَقُولُ: حَدَّ ثَتْنِي جَدَّتِي، عَنْ عَمِّ أَبِي رَافِعِ بْنِ عَمْرِ و الغِفَارِيِّ، قَالَ: كُنْتُ، وَأَنَا غُلَامٌ، أَرْمِي نَخْلًا لِلأَنْصَارِ، فَأْتِي النَّبِيُّ عَلَيْ فَقِيلً: إِنَّ هَاهُنَا غُلامًا يَرْمِي نَخْلَنَا، فَأْتِي بِي إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْ فَقَالَ: « فَلَا تَرْمِي النَّخْلَ ؟ ». قَالَ: قُلْتُ: آكُلُ، قَالَ: « فَلَا تَرْمِي النَّخْلَ ؟ ». قَالَ: قُلْتُ: آكُلُ، قَالَ: « فَلَا تَرْمِي النَّخْلَ، وَكُلْ مَا يَسْقُطُ فِي أَسَافِلِهَا »، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسِي وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَشْبِعْ بَطْنَهُ ». [حديث حسن صحيح](٤).

(٦) بَابُ: مَا جَاءَ فِي جِنَايَةِ البَهَائِمِ

٥٤٩١ - ز - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: إِنَّ مِنْ قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ

⁽١) أحمد (٢٢٧٧٨)، وفي إسناده عند أحمد: الفضيل بن سليمان النُّمَيري، ليِّن الحديث، وإسحاق بن يحيى بن الوليد بن عُبادة مجهول الحال، ثم روايته عن جَدِّه عبادة مرسلة.

⁽٢) قوله: « وعلي ثوبان » لم يرد عند أحد ممن خرجوا هذا الحديث، لم يرد إلّا عند أحمد في هذا المكان. ولذا فإنني أزعم أن سؤال النبي على: « أيهما أفضل؟ » ليس عن الثوبين، وإنما سأله عن القنوين، ثم أعطاه ما اشتهى ورد إلى صاحب النخل القنو الآخر، معلمًا على كلّا منهما ما ينبغي أن يقف عنده، والله أعلم. (٣) أحمد (٢١٩٤٢)، والحاكم (٤/ ١٣٢).

⁽٤) أحمد (٢٠٣٤٣)، وأبو داود (٢٦٢٢)، وابن ماجة (٢٢٩٩)، والترمذي (١٢٨٨)، والحاكم (٣/ ٤٤٣)، وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

وفي إسناده عند أحمد: ابن أبي الحكم الغفاري وجَدَّته، مجهولون.

١٢٨ ---- قسم (٢): الفقه

المَعْدِنَ (١) جُبَارٌ، وَالبِئْرَ جُبَارٌ، وَالْعَجْمَاءَ وَجُرْحَهَا جُبَارٌ.

وَالْعَجْمَاءُ: البَهِيمَةُ مِنَ الأَنْعَامِ وَغَيْرِهَا، وَالْجُبَارُ هُوَ: الهَدَرُ الَّذِي لَا يُغْرَمُ. [حديث صحيح نفيره](٢).

مُ عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ نَاقَةٌ ضَارِيَةٌ (")، فَدَخَلَتْ حَائِطًا فَأَفْسَدَتْ فِيهِ، فَفَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ حِفْظَ الحَوَائِطِ بِالنَّهَارِ عَلَى أَهْلِهَا، وَأَنْ عَا أَصَابَتِ المَاشِيَةُ بِاللَّيْلِ فَهُوَ عَلَى أَهْلِهَا، وَأَنْ مَا أَصَابَتِ المَاشِيَةُ بِاللَّيْلِ فَهُوَ عَلَى أَهْلِهَا. [حيث صعيح](ن).

(٧) بَابُ: دَفْعِ الصَّائِلِ وَإِنْ أَدَّى إِلَى قَتْلِهِ ، وَأَنَّ المَصُولَ عَلَيْهِ يُقْتَلُ شَهِيدًا

١٤٩٤ - عَنْ قُه يَدِ بْنِ مُطَرِّفِ الغِفَارِيِّ قَالَ: سَأَلَ سَائِلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:
 إِنْ عَدَا عَلَىَّ عَادِ (٢٠٩؟

عَنَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « ذَكِّرْهُ ». وَأَمَرَهُ بِتَذْكِيرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، (وَفِي لَفُظٍ: فَأَمَرَهُ بِتَذْكِيرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، (وَفِي لَفُظٍ: فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) « فَإِنْ أَبَى فَقَاتِلُهُ، فَإِنْ قَتَلَكَ فَإِنَّكَ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنْ قَتَلُكَ فَإِنَّهُ فِي النَّارِ ». [حيث صحيح]().

⁽١) المعدن: يطلق على المكان الذي تستخرج منه جواهر الأرض. وقوله: « جبار »؛ أي: لا يغرم؛ لأنه هدر كما يأتي شرحه في الحديث.

⁽٢) أحمد (٢٢٧٧٨)، وفي إسناده عند أحمد: الفضيل بن سليمان النُّمَيري، ليِّن الحديث، وإسحاق بن يحيى بن الوليد بن عُبادة مجهول الحال، ثم روايته عن جَدِّه عبادة مرسلة.

⁽٣) ضارية: هي التي ترعى زروع الناس.

⁽٤) أحمد (١٨٦٠٦)، وأبو داود (٣٥٧٠)، والحاكم (٢/ ٤٧)، والنسائي (٥٧٨٥)، وابن ماجة (٢٣٣٢).

وفي إسناده عند أحمد: حرام بن مُحَيِّصة، لم يسمع البراء بن عازب فيما ذكر ابن حبان وابن حزم.

⁽٥) أحمد (٢٣٦٩١)، وابن ماجة (٢٣٣٢). (٦) العادي: الظالم، المتجاوز لحدوده، الطاغية.

⁽٧) أحمد (١٥٤٨٧).

٥٤٩٥ - عَنْ أَبِي هُـرَيْرَةَ ﴿ قَالَ: جَاءَرَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ عُدِيَ عَلَى مَالِي؟

قَالَ: قَالَ: « فَانْشُدِ اللَّهَ » (١)، قَالَ: فَإِنْ أَبَوْا عَلَيَّ؟ قَالَ: « انْشُدِ اللَّهَ »، قَالَ: فَإِنْ أَبَوْا عَلَى ؟ قَالَ: « فَانْشُدِ اللَّهَ ».

قَالَ: فَإِنْ أَبَوْا عَلَيَّ؟ قَالَ: « فَهَاتِلْ، فَإِنْ قُتِلْتَ فَفِي الْجَنَّةِ، وَإِنْ قَتَلْتَ فَفِي النَّارِ ». [حيث سعيح]^(۲).

وَ ١٤٩٣ - عَنْ قَابُوسِ بْنِ الْمُخَارِقِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَى رَجُلُ النَّبِيَّ عَلَيْهُ فَقَالَ: إِنْ أَتَى رَجُلُ النَّبِيِّ عَلَيْهُ فَقَالَ: إِنْ ذَكَّرْتُهُ أَبِيلِهِ تَعَالَى »، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ ذَكَّرْتُهُ أَتَانِي رَجُلُ يَأْخُذُ مَالِي؟ قَالَ: « تُذَكِّرْهُ بِاللَّهِ تَعَالَى »، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ ذَكَّرْتُهُ

قَالَ: « تَسْتَعِينُ عَلَيْهِ بِالسُّلْطَانِ »، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ السُّلْطَانُ مِنِّي نَائِيًا؟ قَالَ: « تَسْتَعِينُ عَلَيْهِ بِالْمُسْلِمِينَ »، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَحْضُرْنِي أَحَدٌ مِنَ المُسْلِمِينَ وَعَجِلَ عَلَيَّ؟

قَالَ: « فَقَاتِلْ حَتَّى تَحُوزَ مَالَكَ، أَوْ ثُقْتَلَ فَتَكُونَ فِي شُهَدَاءِ الآخِرَةِ ». [حديث حسن]^(٣).

[حديث صحيح لغيره]^(٥).

⁽١) أي: اسألهم باللَّه أن يتركوك وشأنك. (٢) أحمد (٨٤٧٥)، ومسلم (١٤٠).

⁽٤) أحمد (٥٩٠)، وأبو يعلى (٦٧٧٥). (٣) أحمد (٢٢٥١٤).

⁽٥) أحمد (٢٧٧٩)، وفي إسناده عند أحمد: والد إبراهيم: سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، لم يسمع من ابن عباس.

(٢٩) كِتَابُ الشُّفْعَةِ (١) بَابُ: الأَمْرِ بِالشُّفْعَةِ

٥٤٩٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﴿ اللَّهِ ﴾ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿ أَيُّكُمْ كَانَتْ لَـهُ أَرْضٌ أَوْ نَخُلٌ، فَلَا يَبِيعُهَا حَتَّى يَعْرِضَهَا عَلَى شَرِيكِهِ ﴾. [حدد صحيح ا(١).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ مُزَارَعَةٌ، فَأَرَادَ أَنْ يَبِيعَهَا، فَلْيَعْرِضْهَا عَلَى صَاحِبِهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا بِالشَّمَنِ ». [حيد صحيح](٢).

٥٥٠٠ وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ كَانَ شَرِيكًا فِي رَبْعَةٍ (٣) أَوْ نَخْلٍ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يُؤذِنَ شَرِيكَهُ، فَإِنْ رَضِيَ أَخَذَ، وَإِنْ كَرِهَ تَرَكَ ».
 [حدیث صحیح](٤).

(٢) بَابُ: فِي أَيِّ شَيْءٍ تَكُونُ الشُّفْعَةُ ؟ وَلِمَنْ تَكُونُ؟

٥٠١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ شِرْكِ (٥٠ مَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﴾ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ شِرْكِ (٥٠ رَبْعَةٍ أَوْ حَائِطٍ ، لَا يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يُؤْذِنَ شَرِيكَهُ ، فَإِنْ بَاعَ فَهُوَ أَحَقُّ بِيهِ حَتَّى يُؤْذِنَ شَرِيكَهُ ، فَإِنْ بَاعَ فَهُوَ أَحَقُّ بِيهِ حَتَّى يُؤذِنَهُ ﴾ . [حديد صحيح ا(١) .

مَ اللَّهِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ فِي الأَرْضِينَ وَالدُّورِ. [حديث صحيح تغيره] (٧).

٣٠٥٥ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِالدَّارِ مِنْ

⁽١) أحمد (١٤٢٩٢)، والحميدي (١٢٧٢)، وابن ماجة (٢٤٩٢)، وأبو يعلى (١٨٣٥).

⁽۲) أحمد (۱۵۰۹۵).

⁽٣) الرَّبْعُ، والرَّبْعَةُ: المنزل الذي يرتبعون فيه؛ أي: يقيمون فيه أيام الربيع، ثم أطلق على الدار والسكن.

⁽٤) أحمد (١٥٢٧٩).

⁽٥) الشفعة: انتقال حصة شريك إلى شريكه، وكانت انتقلت إلى أجنبي، بمثل العوض المسمى.

⁽٦) أحمد (١٤٤٠٣)، ومسلم (١٦٠٨)، وأبو داود (٣٥١٣)، والدارمي (٢٦٧٠)، وابن حبان (١٧٨٥).

⁽٧) أحمد (٢٢٧٧٨)، وفي إسناده عند أحمد: الفضيل بن سليمان النُّمَيري، ليِّن الحديث، وإسحاق ابن يحيى بن الوليد بن عُبادة مجهول الحال، وروايته عن جَدِّه عبادة مرسلة.

(۲۹) کتاب الشفعة _________ (۲۹)

غَيْرِهِ ». [حديث صحيح لغيره](١).

٤ • ٥٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﴿ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الْجَارُ أَحَقُّ بِشُفْعَةِ
 جَارِهِ يُنْ تَظَرُ بِهَا وَإِنْ كَانَ غَائِبًا، إِنْ كَانَ طَرِيعُ هُمَا وَاحِدًا ﴾. [حديث صحيح](٢).

وَ ، ٥٥ - عَنِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدِ الشَّقَفِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِالدَّارِ مِنْ غَيْسِرِهِ ». [حديث محيح] (٣).

٥٥٠٦ - عَنِ الْحَكَمِ، عَمَّنْ سَمِعَ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ يَـقُولَانِ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 بالْجِوَارِ. [حديث صحيح نفيره]⁽³⁾.

َ ٥٠٠٧ - عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرْضٌ لَيْسَ لأَحَدٍ فِيهَا شِرْكٌ وَلَا قَسْمٌ إِلَّا الْجِوَارُ؟

قَالَ: « الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ (٥) مَا كَانَ ». [حديث صحيح](٢).

٨٠٥٥ - عَـنْ أَبِي رَافِعِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقَبِهِ - أَوْ:
 بِسَقَبِهِ - ». [حديث صحيح](٧).

(٣) بَابُ: مَتَى تَسْقُطُ الشُّفْعَةُ؟

٩ - ٥٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﴿ قَالَ: فَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقْسَمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ، وَصُرِّ فَتِ الطُّرُقُ، فَلَا شُفْعَةَ. [حديث صحيح] (٨).

⁽١) أحمد (۲۰۰۸۸)، وأبو داود (٣٥١٧).

وفي إسناده عند أحمد: الحسن البصري، لم يصرح بسماعه من سمرة.

⁽٢) أحمد (١٤٢٥٣)، وأبو داود (٣٥١٨)، وابن ماجة (٢٤٩٤)، والدارمي (٢٦٢٧)، والترمذي

⁽ ١٣٦٩)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

⁽٣) أحمد (١٩٤٥٩).

⁽٤) أحمد (٩٢٣)، وفي إسناده عند أحمد: جهالة الراوي عن علي وابن مسعود.

⁽٥) السَّقب - ويقال: الصقب -: القرب والمجاورة، ومعناه: الجار أحق بالدار الساقبة.

⁽٦) أحمد (١٩٤٦١)، و ابنُ ماجة (٢٤٩٦).

⁽۷) أحمد (۲۷۱۸۰)، والحميدي (۵۵۲)، والبخاري (۲۹۷۷)، وأبو داود (۳۵۱٦)، وابن ماجة (۲٤۹۵) و (۲٤۹۸)، والنسائي (۲۳۰۱)، وابن حبان (۵۱۸۰).

⁽٨) أحمد (١٤١٥٧)، والبخاري (٢٢١٣)، وأبو داود (٣٥١٤)، وابن ماجة (٢٤٩٩)، والترمذي (١٣٧٠)، والترمذي (١٣٧٠)، وابن حبان (١٨٤٥).

(٣٠) كِتَابُ اللَّقَطَةِ (١) بَابٌ جَامِعٌ لآدَابِ اللَّقَطَةِ وَأَحْكَامِهَا

٠٥٥٠ - عَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ عَلِيْهُ - عَنْ ضَالَّةِ رَاعِي الْغَنَم؟ النَّبِيَّ عَلِيْهُ - عَنْ ضَالَّةِ رَاعِي الْغَنَم؟

قَالَ: « هِيَ لَكَ أَوْ لِللِّمْثِ »، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي ضَالَّةِ رَاعِي الإِبلِ؟ قَالَ: « وَمَا لَكَ وَلَـهَا؟ مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا، وَتَأْكُلُ مِنْ أَطْرافِ الشَّجَرِ ».

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي الْوَرِقِ إِذَا وَجَدْتُهَا؟

قَالَ: « اعْلَمْ وِعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا وَعَدَدَهَا، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَادْفَعْهَا إِلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَل

« عَرِّفُهَا سَنَةً » فَذَكَرَ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ. [وهذا حديث صحيح](٣).

١١٥٥م - (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَالِثٍ): سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ضَالَّةِ الإِبِلِ، فَغَضِبَ وَاحْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ، وَقَالَ: « مَا لَكَ وَلَهَا؟ مَعَهَا الحِذَاءُ وَالسِّقَاءُ، تَرِدُ المَاءَ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ، حَتَّى تَجِىءَ رَبَّهَا ».

وَسُئِلَ عَنْ ضَالَّةِ الْغَنَمِ، فَقَالَ: « خُذْهَا، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ، أَوْ لأَخِيكَ، أَوْ لِلذَّئْبِ ». وَسُئِلَ عَنِ اللَّقَطَةِ (٣)، فَقَالَ: « اعْرِفْ عِفَاصَهَا (٤) وَوِكَاءَهَا، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً، فَإِنْ اعْنُرِفَتْ (٥)، وَ إِلَّا فَاخْلِطْهَا بِمَالِكَ ». [حيث صحيح] (١).

⁽۱) أحمد (۱۷۰۳۷)، وفي إسناده عند أحمد: جهالة خالد بن زيد بن خالد الجهني، فلم يرو عنه سوى عبد الله بن محمد بن عَقِيل. (۲) أحمد (۱۷۰۳۷).

⁽٣) اللقطة - لغة -: الشيء الملقوط. واللقطة شرعًا: هي ما وجد من حق ضائع محترم غير محرز ولا ممتنع بقوته، ولا يعرف الواحد مستحقه.

⁽٤) العفاص: الكيس الذي يحفظ النفقة جلدًا كان أو غيره.

⁽٥) أي: عَـرَفَهَا صاحبها.

⁽٦) أحمد (۱۷۰۵۰)، والحميدي (۸۱٦)، والبخاري (۲۳۷۲) و (۲٤۲۹)، ومسلم (۱۷۲۲)، وأبو داود (۱۷۰۵)، والنسائي (۸۱۶)، وابنُ حبان (۶۸۸۹).

١٢ ٥٥ - عَنْ عَمْرِ و بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ مُ زَيْنَةَ
 يَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الضَّالَةِ مِنَ الإِبل؟

قَالَ: « مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا، تَأْكُلُ الشَّجَرَ، وَتَرِدُ الْمَاءَ، فَدَعْهَا حَتَّى يَأْتِيهَا بَاغِيهَا »، قَالَ: الضَّالَّةُ مِنَ الغَنَمِ؟ قَالَ: « لَكَ، أَوْ لأَخِيكَ، أَوْ لِلذِّئْبِ، تَجْمَعُهَا حَتَّى يَأْتِيهَا ».

قَالَ: الْحَرِيسَةُ الَّتِي تُوجَدُ فِي مَرَاتِعِهَا؟

قَالَ: « فِيهَا ثَمَنُهَا مَرَّ تَيْنِ، وَضَرْبُ نَكَالٍ، وَمَا أُخِذَ مِنْ عَطَنِهِ فَفِيهِ الْقَطْعُ إِذَا بَلَغَ مَا يُؤْخَذُ مِنْ ذَلِكَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ ».

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَالثِّمَارُ؟ وَمَا أُخِذَ مِنْهَا فِي أَكْمَامِهَا؟

قَالَ: « مَنْ أَخَذَ بِفَمِهِ، وَلَمْ يَنَّخِذْ خُبْنَةً، فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَمَنِ احْتَمَلَ، عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَمَنِ احْتَمَلَ، عَلَيْهِ ثَمَنُهُ مَرَّتَيْنِ وَضَرْبًا وَنَكَالًا، وَمَا أُخِذَ مِنْ أَجْرَانِهِ فَفِيهِ القُطعُ إِذَا بَلَغَ مَا يُؤْخَذُ مِنْ ذَلِكَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ ».

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللُّقَطَةُ تَجِدُهَا فِي سَبِيلِ العَامِرَةِ؟

قَالَ: « عَـرِّفْهَا حَوْلًا، فَإِنْ وُجِدَ بِاغِيهَا(١) فَـأَدِّهَا إِلَـيْهِ، وَ إِلَّا فَهِيَ لَكَ ».

قَالَ: مَا يُؤْخَذُ فِي الْخَرِبِ العَادِيِّ (٢)؟ قَالَ: « فِيهِ وَفِي الرِّكَازِ (٣) الخُمُسُ ». [حيث صحيح] (١٠).

(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي لُقَطَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمَا جَاءَ فِي مَعْنَاهُمَا مِنَ الأَمْتِعَةِ

٥٥١٣ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُوَيْدَ بْنَ غَفْلَةَ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ
 زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ وَسَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ، فَوَجَدْتُ سَوْطًا فَأَخَذْتُهُ، فَقَالًا لِي: اطْرَحْهُ،

⁽١) باغيها: طالبها. يقالُ: بغى الشيءَ بُغْيَة، إذا طلبه. ويقال: بغيت لك الأمر، وبغيتك الأمر، إذا طلبته لك. وأكثر ما يستعمل في الطلب: ابتغي، لا بَغَي.

⁽٢) الخرب - بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء -: ضد العامر، والعادي: المنسوب إلى عاد لقدمه.

⁽٣) الركاز: الكنز الجاهلي المدفون في جوف الأرض.

⁽٤) أحمد (٦٦٨٣)، وأبو داود (١٧١٠)، والحاكم (٤/ ٣٨١).

فَقُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ أُعَرِّفُهُ، فَإِنْ وَجَدْتُ مَنْ يَعْرِفُهُ، وَإِلَّا اسْتَمْتَعْتُ بِهِ، فَأَبَيَا عَلَيَّ، وَأَبَيْتُ عَلَيْهِمَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ غَزَاتِنَا، حَجَجْتُ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَة، فَلَيَّ مُرْتُ لُهُ فَوْلَهُمَا وَقَوْلِي لَهُمَا، فَقَالَ: وَجَدْتُ صُرَّةً فَلَيْهِمَا مِثَةُ دِينَادٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهَ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهَ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَكِرْتُ لَهُ ذَكِرْتُ لَهُ فَلِكَ، فَقَالَ: « عَرِّفْهَا حَوْلًا ».

فَعَرَّفْتُهَا حَوْلًا، فَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا، فَقَالَ: «عَرِّفْهَا حَوْلًا»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَلَا أَدْرِي قَالَ لَهُ ذَلِكَ فِي سَنَةٍ، أَوْ فِي ثَلَاثِ سِنِينَ -، فَقَالَ لِي فِي الرَّابِعَةِ: «اعْرِفْ عَدَدَهَا وَوِكَاءَهَا، فَإِنْ وَجَدْتَ مَنْ يَعْرِفُهَا، وَإِلَّا فَاسْتَمْتِعْ بِهَا ».

وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ فِي حَدِيثِهِ قَالَ: فَلَقِيتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَكَّةَ، فَقَالَ: لَا أَدْرِي ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ أَوْ حَوْلًا وَاحِدًا. [حيث صعيع](١).

(وَ فِي لَفْظِ آخَرَ مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُنهَيْلٍ) قَالَ: فَعَرِّفْهَا عَامَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، قَالَ: « اعْرِفْ عَدَدَهَا، وَوِعَاءَهَا، وَوِكَاءَهَا، وَاسْتَمْتِعْ بِهَا، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَعَرَفَ عِدَّتَهَا وَوِكَاءَهَا فَأَعْطِهَا إِيَّاهُ ». [حيث صحيح آنه].

١٥٥١٤ ز - عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبِ قَالَ: الْتَقَطْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثَةَ دِينَارٍ ، فَأَتَيْتُ وَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِثَةً دِينَارٍ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَعَرَّ فْتُهَا سَنَةً ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَعَرَّ فْتُهَا سَنَةً ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَعَرَّ فْتُهَا سَنَةً أُخْرَى "، فَعَرَّ فْتُهَا سَنَةً أُخْرَى ") فَعَرَّ فْتُهَا سَنَةً أُخْرَى ") فَعَرَّ فْتُهَا سَنَةً أُخْرَى ") ثُمَّ أَتَيْتُهُ فِي الثَّالِثَةِ ، فَقَالَ: « أَحْصِ عَدَدَهَا، وَوِكَاءَهَا، وَاسْتَمْتِعْ بِهَا ». [حيد صحيح](١).

(٣) بَابُ: وَعِيدِ مَنْ آوَى ضَالَّةً وَلَمْ يُعَرِّفْهَا

٥١٥٥ - عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ آوَى ضَالَّةً

⁽۱) أحمد (۲۱۱۷۷)، والبخاري (۲٤۲٦)، ومسلم (۱۷۲۳)، وأبو داود (۱۷۰۲)، وابن حبان (۱۹۹۱).

⁽۲) أحمد (۲۱۱۷۰)، ومسلم (۱۷۲۳)، وأبو داود (۱۷۰۳).

⁽٣) اختلفت الفترة التي تعرف فيها اللقطة ما بين سنة، وسنتين، وثلاث، ومما قاله القاضي عياض في الجمع بين هذه الروايات: « أنهما قضيتان، فرواية زيد في التعريف سنة محمولة على أقل ما يجزئ، ورواية أبي في التعريف ثلاث سنوات محمولة على الورع وزيادة الفضيلة. وقد أجمع العلماء على الاكتفاء بالتعريف سنة، ولم يشترط أحد تعريف ثلاثة أعوام إلاً ما روي عن عمر بن الخطاب، ولعله لم يثبت عنه ».

⁽٤) أحمد (٢١١٦٩).

(٣٠) كتاب اللقطة _______ ٢٥

فَهُوَ ضَالُّ مَا لَمْ يُعَرِّفْهَا ». [طيد صحيح](١).

١٦ ٥٥ - عَنْ مُنْذِرِ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ ﴿ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي جَرِيرِ بِالْبَوَازِيجِ (٢) فِي السَّوَادِ، فَرَاجَعْتُ الْبَقَرَ، فَرَأَى بَقَرَةً أَنْكَرَهَا، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْبَقَرَةُ ؟ قَالَ: بَقَرَةٌ لَحِقَتْ بِالْبَقِرِ، فَأَمَرَ بِهَا فَطُرِدَتْ حَتَّى تَوَارَتْ، ثُمَّ مَا هَذِهِ الْبَقَرَةُ ؟ قَالَ: بَقَرَةٌ لَحِقَتْ بِالْبَقِرِ، فَأَمَرَ بِهَا فَطُرِدَتْ حَتَّى تَوَارَتْ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ﴿ لَا يَنْ فِي الضَّالَةَ إِلَّا ضَالٌ ». [حديث صحيح] (٣).

٥٩١٧ - عَنِ الْجَارُودِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَفِي الطَّهْرِ قِلَّةٌ، إِذْ تَذَاكَرَ الْقَوْمُ الظَّهْرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْتُ مَا يَكْفِينَا مِنَ الظَّهْرِ، فَقَالَ: « وَمَا يَكْفِينَا؟ »، قُلْتُ: ذَوْدٌ نَأْتِي عَلَيْهِنَّ فِي جُرْفِ (١٠)، فَنَسْتَمْتِعُ بِظُهُورِ هِنَّ.

قَالَ: « لَا، ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ، فَلَا تَقْرَبَنَّهَا، ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّادِ، فَلَا تَقْرَبَنَّهَا ».

وَقَالَ فِي اللَّفَطَةِ: « الطَّالَةِ تَجِدُهَا فَانْشُدَنَّهَا وَلَا تَكْتُمْ، وَلَا تُغَيِّبْ، فَإِنْ عُرِفَتْ، فَأَدِّهَا، وَإِلَّا، فَمَالُ اللَّهِ يُـوْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ». [حديث جيد](٥).

١٨ ٥٥ - وَعَنْهُ أَيْضًا: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ عَيَّا ِ عَن الضَّوَالِّ، فَقَالَ: « ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ». [حديث محدج](١).

١٩٥٥ - عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَوَامُّ(٧) الْإِبِلِ
 نُصِيبُهَا؟

قَالَ: ﴿ ضَالَّـةُ الْمُؤْمِن حَرَقُ النَّارِ ». [طيد سحيح] (^).

⁽١) أحمد (١٧٠٥٥)، ومسلم (١٧٢٥)، والنسائي (٥٨٠٦)، وابن حبان (٤٨٩٧)، والحاكم (٢/ ٦٤)، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

⁽٢) البوازيج - وزان: مصابيح -: بلد قرب تكريت، فتحه جرير بن عبد الله البجلي. وانظر: « الأنساب » للسمعاني.

⁽٣) أحمد (١٩٢٠٩)، وابن ماجة (٢٥٠٣)، والنسائي (٥٨٠٠).

⁽٤) الجرف: مكان شمال المدينة، بل هو الآن حيّ من أُحيائها متصل بها، فيه زراعة وسكان.

⁽٥) أحمد (٢٠٧٥٤)، والدارمي (٢٦٠٢)، والنسائي (٢٩٩٢).

⁽٦) أحمد (٢٠٧٥٧)، وأبو يعلَّى (٩١٩) و (٩٥٣١ ً)، وابن حبان (٤٨٨٧)، والنسائي (٥٧٩٦).

⁽٧) هوامّ الإبل: ضوالها، والمفرد: هائمة.

⁽٨) أحمد (١٦٣١٤)، والنسائي (٥٧٩٠)، وابن ماجة (٢٥٠٢)، وابن حبان (٤٨٨٨).

٥٧٠ - عَنْ عَلِيٍّ ﴿ قَالَ: كَانَ لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رُمْحٌ، فَكُنَّا إِذَا خَرَجْنَا مَعَ رَشُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَمُرُّ النَّاسُ عَلَيْهِ مَعَهُ فَيَرْكُزُهُ ('')، فَيَمُرُّ النَّاسُ عَلَيْهِ فَيَحْمِلُونَهُ، فَقَالَ: ﴿ إِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ، لَمْ تُرْفَعْ ضَالَةٌ ﴾. [حيد صحيح] ('').

(٤) بَابُ: الإِشْهَادِ عَلَى اللَّقَطَةِ وَمُدَّةِ التَّعْرِيفِ عَلَى اليَسِيرِ وَالْكَثِيرِ مِنْهَا

٥٢١ – عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَادٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ وَجَدَلُ قَطَةً فَلْيُشْهِدُ ذَوَيْ عَدْلٍ، وَلْيَحْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَلَا يَكْتُمْ، وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا، وَإِنْ لَمْ يَجِئْ صَاحِبُهَا، فَإِنَّهُ مَالُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ». [حديث معيع](").

٥٩٢٧ - عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنِ الْتَقَطَ لُقَطَةً يَسِيرَةً:
 دِرْهَمًا، أَوْ حَبْلًا، أَوْ شِبْهَ ذَلِكَ، فَلْيُعَرِّفْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ كَانَ فَوْقَ ذَلِكَ،
 فَلْ يُعَرِّفْهُ سَنَةً ». [حديث معيف](١٠).

(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي لُقَطَةٍ مَكَّةً

٥٩٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ فِي خُطْبَةٍ خَطَبَهَا فِي فَضْلِ مَكَّةَ يَوْمَ فَتَحَهَا: ﴿ لَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا، وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا، وَلَا تَحِلُّ لُقَطَنُهَا وَلَا يُنفَقَّرُ صَيْدُهَا، وَلَا تَحِلُّ لُقَطَنُهَا وَلَا يُنفَقِد ». [حديث صعيح] (٥٠).

٥٧٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي فَضْلِ مَكَّةَ: « إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَامٌ »، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: « وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهُ، وَلَا تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهُ إِلَّا

⁽١) أي: أثبته بالأرض عمدًا، ثم تركه مغروزًا فيها.

⁽٢) أحمد (١٢٧٢)، وأبو يعلىٰ (٣١١) و (٥٤٣)، وابن ماجة (٢٨٠٩)، والنسائي (٥٨٠٧).

⁽٣) أحمد (١٧٤٨١)، والنسائي (٥٨٠٨)، وابن ماجة (٢٥٠٥)، وأبو داود (١٧٠٩).

 ⁽٤) أحمد (١٧٥٦٦)، وفي إسناده عند أحمد: عمر بن عبد الله بن يعلى، ضعيف. وجدته حكيمة لا تُعرف.

⁽٥) أحمد (٧٢٤٢)، والبخاري (٢٤٣٤)، ومسلم (١٣٥٥)، وأبو داود (٤٥٠٥)، والنسائي (٥٨٥٥)، وابن ماجة (٢٦٢٤)، والترمذي (١٤٠٥) و (٢٦٦٧)، والدارمي (٢٦٠٠)، وابن حبان (٣٧١٥).

(٣٠) كتاب اللقطة

لِمُعَرِّفٍ ». [حديث صحيح](١).

٥٢٥ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُقَطَةِ الْحَاجِّ. [حيث صحيح](٢).

* * *

*

⁽١) أحمد (٢٢٧٩) و (١٣٤٩).

⁽٢) أحمد (١٦٠٧٠)، ومسلم (١٧٢٤)، وأبو داود (١٧١٩)، والنسائي (٥٨٠٥)، وابن حبان (٤٨٩٦).

(٣١) كِتَابُ الْهِبَةِ وَالْهَدِيَّةِ

(١) بَابُ: الحَثِّ عَلَى الْهَدِيَّةِ، وَاسْتِحْبَابٍ قَبُولِهَا، وَفَصْلِ المُهْدِي

٥٧٦ – عَنْ أَبِي هُــرَيْـرَةَ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ تَــهَادُوا، فَإِنَّ الْــهَدِيَّـةَ تُــذُهِبُ وَغَــرَ (١) الصَّدْرِ ﴾. [حديث حسن نغيره](٢).

٥٩٢٧ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ: أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ لِي جَارَيْنِ، فَإِلَى أَيِّكُمْ أَهْدِي؟

قَالَ: « إِلَى أَقْرَ بِهِمَا مِنْكِ بَابًا ». [طيث صحيح](").

٥٢٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: ﴿ مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مِنْ هَذَا الْمَالِ شَيْئًا مِنْ خَيْرِ أَنْ يَسْأَلَهُ، فَلْيَسَقْبَلْهُ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ اللَّهُ ﴿ إِلَيْهِ ﴾. [حيث صحيح نفيره](١).

٥٢٩ - عَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرِو ﴿ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: « مَنْ عُرِضَ لَـهُ شَيْءٌ مِنْ هَـذَا الرِّزْقِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ (٥)، فَـلْـيُـوَسِّعْ بِـهِ فِـي رِزْقِـهِ، فَإِنْ كَانَ عَنْـهُ غَـنِـيًّا، فَـلْـيُـوَسِّع بِـهِ فِي رِزْقِهِ، فَإِنْ كَانَ عَنْـهُ غَـنِـيًّا، فَـلْـيُـوَجَهُهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ إِلَـيْهِ مِنْهُ ». [حديث صحيح نفيره] (١٠).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيتٍ ثَانٍ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ آتاهُ اللَّـهُ - تَـبَارَكَ وَتَعَالَى - رِزْقًا مِـنْ غَـيْرِ مَـسْأَلَةٍ فَـلْيَـقْبَـلْـهُ ». [حديث صحيح نفيره](٧).

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: سَأَلْتُ أَبِي: مَا الإِشْرَافُ؟ قَالَ: تَقُولُ فِي نَفْسِكَ: سَيَبْعَثُ إليَّ فُلانٌ، سَيَصِلُنِي فُلَانٌ.

⁽١) وغر الصدر: الغل والحقد والغيظ، يقال: وَغَرَ فلانٌ، يَغِرُ، وَغْرًا، إذا امتلأ غيظًا وحقدًا. ويقال: وغر صَدْرُهُ عليه، إذا تسعر عليه حَنَقًا وغيظًا.

⁽٢) أحمد (٩٢٥٠)، وأبو يعلى (٦١٤٨)، وفي إسناده عند أحمد: أبو معشر، ضعيف.

⁽٣) أحمد (٢٥٤٢٣)، والبخاري (٢٥٩٥)، وأبو داود (٢٥٥٥).

⁽٤) أحمد (٧٩٢١)، وفي إسناده عند أحمد: عبد الملك، مجهول.

⁽٥) أي: من غير تعرض له وحرص عليه. يُقال: أشرف على كذا، إذا تطاول له، وقيل للمكان المرتفع: شرف، من أجل ذلك.

⁽٦) أحمد (٢٠٦٤٢)، وفي إسناده عند أحمد: عامر الأحول، لم يدرك عائدًا.

⁽٧) أحمد (٢٠٦٤٩)، وفي إسناده عند أحمد: عامر الأحول، لم يدرك عائدًا.

• ٥٥٠ - عَنْ خَالِدِ بْنِ عَدِيِّ الجُهَنِيِّ ﴿ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ (١) عَنْ أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ، فَلْبَقْبَلْهُ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ، فَلْبَقْبَلْهُ وَلَا يَبُرُدَّهُ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ اللَّهُ ﷺ إلَيْهِ ». [حيث صحيح] (٢).

٥٣٢ – عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ، أَوْ مَنِيحَةَ لَبَنِ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا، كَانَ لَهُ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ ». وَقَالَ مَرَّةً: « كَعِتْقِ رَقَبَةٍ ». [حيث صحيح](٤).

(٢) بَابُ: قَبُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الهَدِيَّةَ وَإِنْ كَانَتْ حَقِيرَةً، لَا الصَّدَقَةَ وَإِنْ كَانَتْ عَظِيمَةً

٥٩٣٣ – عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَـوْ أُهْدِيَتْ إِلَيَّ ذِرَاعٌ لَـ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَـوْ أُهْدِيَتْ إِلَيَّ ذِرَاعٌ لَـ قَـبِلْـتُ، وَلَـوْ دُعِيتُ إِلَى كُـرَاعٍ (٥٠)، لَأَجَبْتُ ». [حديث صعيح إلا).

٣٤٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ ﴿ قَالَ: ثَارَتْ أَرْنَبٌ فَتَبِعَهَا النَّاسُ، فَكُنْتُ فِي أَوَّلِ مَنْ سَبَقَ إِلَىهُا، فَأَخَذْ تُهَا، فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ، قَالَ: فَأَمَرَ بِهَا فَذُبِحَتْ ثُمَّ سُوِّيَتْ (٧).

قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ عَجُزَهَا (٨) فَقَالَ: اثْتِ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بِهِ.

قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ أَبَا طَلْحَةَ أَرْسَلَ إِلَيْكَ بِعَجُزِ هَذِهِ الأَرْنَبِ، قَالَ: فَقَبِلَهُ مِنِّي. [حيث معيع](١).

⁽١) المراد بالمعروف هنا: الهبة، أو الهدية، أو الصدقة...

⁽۲) أحمد (۱۷۹۳٦)، وأبو يعلى (۹۲۰)، وابن حبان (٣٤٠٤) و (٥١٠٨)، والحاكم (٢/ ٦٢)، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

⁽٣) أحمد (٣٠٠٤)، وأورّده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣/ ١٣٣)، وزاد نسبته مع أحمد (٣) أحمد (١٨٦٦٥). للطبراني « الكبير »، وقال: ورجاله رجال الصحيح. (٤) أحمد (١٨٦٦٥).

⁽٥) الكراع - وزان: غراب -: ما دون الركبة إلى الساق من الشاة أو البقرة.

⁽٦) أحمد (٩٤٨٥). (٧) سَوَّى الطعام: أنضجه.

⁽٨) أي: نصفها المؤخر.

⁽٩) أحمد (١٣٤٣٠)، والدارمي (٢٠١٣)، والبخاري (٢٥٧٢)، ومسلم (١٩٥٣)، والترمذي (١٧٨٩). =

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ) قَالَ: أَنْفَجْنَا(١) أَرْنَبًا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ(٢)، قَالَ: فَسَعَى عَلَيْهَا الْغِلْمَانُ حَتَّى لَغَبُوا(٣)، قَالَ: فَأَدْرَكْتُهَا، فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ، فَذَبَحَهَا، ثُمَّ بَعَثَ مَعِي بِوَرْكِهَا إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهُ فَقَبِلَ. [طيڤ صحيح](٤).

٥٣٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ عَلِيْ قَالَ: كَانَتْ أُخْتِي تَبْعَثُنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلِيْ قَالَ: كَانَتْ أُخْتِي تَبْعَثُ نِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلِيْ بِالْهَدِيَّةِ فَيَقْبَلُهَا. [حدث صحيح](٥).

٥٣٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ: أَنَّهُ كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، وَلَا يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ. [حديث صحيح](٢).

٥٥٣٧ - وَعَنْ سَلْمَانَ ﴿ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلَهُ. [حديث محيح](٧).

٥٥٣٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ. [طيث محيح](^).

٥٣٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﴿ النَّبِيَّ عَلَيْهِ أُتِيَ بِلَحْمِ، فَقِيلَ لَهُ: تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، فَقَالَ: « هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ ». [حديث محيح](٩).

• ٥٥٤ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عِلَى: أَنَّ امْرَأَةً أَهْدَتْ لَهَا رِجْلَ شَاةٍ تُصُدِّقَ عَلَيْهَا بِهَا، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ عَلِيْهُ أَنْ تَقْبَلَهَا. [حديث سحيح] (١٠).

١٥٥١ - عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الأَنْصَارِيَّةِ ﴿ قَالَتْ: بَعَثَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَبَعَثْتُ إلى عَائِشَةَ بِشَيْءٍ مِنْهَا، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إلَى عَائِشَةَ، قَالَ:
 « هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ »، قَالَتْ: لَا، إلَّا أَنَّ نُسَيْبَةَ بَعَثَتْ إلَيْنَا مِنَ الشَّاةِ الَّتِي

⁻= وفي إسناده عند أحمد: على بن عاصم الواسطى، ضعيف.

⁽١) أنفجنا أرنبًا: أثرناه من مكانه. قال الجوهري: « نفج الأرنب، إذا ثار، وأنفجته أنا، والإنفاج: الإثارة ».

⁽٢) مر الظهران: واد من أودية الحجاز، يمر شمال مكة على بعد (٢٢) كيلًا، ويصب في البحر جنوب جدة، وفيه عدد من القرى، منها: الجموم، وبحرة.

⁽٣) لغبوا: تعبوا، يقال: لَغَبَ فلان، يَلْغَبُ، لَغُبًا ولغربًا، إذا تعب وأعيا، فهو لاغب.

⁽٤) أحمد (١٢١٨٢)، وانظر سابقه.

⁽٥) أحمد (١٧٦٨٧)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ١٤٧)، وعزاه للطبراني في « الكبير ».

⁽٦) أحمد (٨٧١٤)، وأبو داود (٤٥١٢)، وابن حبان (٦٣٨١).

⁽٧) أحمد (٢٣٧٠٤).

⁽۸) أحمد (۱۷٦۸۸). (۹) أحمد (۲٤٩١٩).

⁽١٠) أحمد (٢٦٦٢٨)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (7 (9)، وقال: رواه أحمد، ورجال أحمد رجال الصحيح.

بَعَثْتُمْ بِهَا إِلَيْهَا، فَقَالَ: « إِنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا » (١). [حديث صحيح](١).

٥٤٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أُتِي بِطَعَامٍ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ، سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ قِيلَ: صَدَقَةٌ، قَالَ: « كُلُوا »، وَلَـمْ أَهْلِهِ، سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ قِيلَ: صَدَقَةٌ، قَالَ: « كُلُوا »، وَلَـمْ يَا كُـلُو. [حديث محيح](٣).

٥٥٤٣ - وَعَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، مِثْلَهُ. [حديث صحيح](١).

١٥٤٤ - عَنْ عُـرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ عِلَى قَالَتْ: أَهْدَتْ أُمُّ سُنْبُلَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَیْ اللَّهُ عَلَیْ اللَّهِ عَلَیْ اللَّهِ عَلَیْ اللَّهِ عَلَیْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَیْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَیْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللّهُ اللَّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ

قَالَتْ: لَبَنَا أَهْدَيْتُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: « اسْكُبِي أُمَّ سُنْبُلَةَ »، فَسَكَبَتْ، فَقَالَ: « نَاوِلِي أَبَا بَكْرِ »، فَفَعَلَتْ.

فَقَالَ: « اسْكُبِي أُمَّ سُنْبُلَةَ، فَنَاوِلِي عَائِشَةَ ». فَنَاوَلَتْهَا، فَشَرِبَتْ.

ثُمَّ قَالَ: « اسْكُبِي أُمَّ سُنْبُكَةً »، فَسَكَبَتْ، فَنَاوَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَشَرِبَ.

قَالَتْ عَائِشَةُ - وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْرَبُ مِنْ لَبَنِ أَسْلَمَ، وَابْرَدَهَا عَلَى الْكَبِيدِ -: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنْتُ حُدِّثْتُ أَنَّكَ قَدْ نَهَيْتَ عَنْ طَعَامِ الأَعْرَابِ.

فَقَالَ: «يَاعَائِشَةُ، إِنَّهُمْ لَيْسُوابِالأَعْرَابِ، هُمْ أَهْلُ بَادِيَتِنَا وَنَحْنُ أَهْلُ حَاضِرَ تِهِمْ، وَإِذَا دُعُوا أَجَابُوا، فَلَيْسُوا بِالأَعْرَابِ ». [حديث حسن](٥).

٥٤٥ - عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الحَارِثِ ﴿ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: « هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟ »، قُلْتُ: لَا، إلَّا عَظْمًا أُعْطِيَتْهُ مَوْلاةٌ لَنَا مِنَ الصَّدَقَةِ.

⁽١) أي: وصلت إلى المحل الذي تحل فيه.

⁽٢) أحمد (٢٧٣٠١)، والبخاري (١٤٤٦)، ومسلم (٢٠٧٦).

⁽٣) أحمد (٨٠١٤)، والبخاري (٢٥٧٦)، ومسلم (١٠٧٧)، والنسائي (١١٠٧١)، والحاكم (٤/ ٨٤).

⁽٤) أحمد (٢٠٠٥٤)، والترمذي (٢٥٦).

⁽٥) أحمد (٢٥٠١٠)، وأبو يعلى (٤٧٧٣)، والحاكم (٤ / ١٢٨)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد »

⁽ ٤/ ١٤٩)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٤٢ _____ قسم (٢): الفقه

قَالَ: « فَقَرِّبِيهِ فَقَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا ». [حديث صعيح](١).

(٣) بَابُ: الثُّوَابِ عَلَى الْهَدِيَّةِ وَالْهِبَةِ

٥٥٤٦ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الهَدِيَّة، وَيُثِيبُ
 عَلَيْهَا. [حديث صحيح]^(٢).

٥٥٤٧ - عَنِ الرُّبِيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ ﴿ قَالَتْ: أَهْدَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: أَهْدَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِينَاع فِيهِ رُطَبٌ، قِنَاع فِيهِ رُطَبٌ، وَأَجْرٍ زُغْبٍ. (وَفِي لَفْظٍ: أَتَيْتُ النَّبِيَ ﷺ بِقِنَاع فِيهِ رُطَبٌ، وَأَجْرٍ زُغْبٍ مُ لَا تَعْطَانِي مِلْءَ كَفَّيْهِ حُلِيًّا - أَوْ قَالَ: ذَهَبًا - فَقَالَ: «وَأَجْرٍ زُغْبِ مُ لَا تَعَلَى بِهَذَا ». [حديد حسن](٤).

٨٤٥٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا وَهَبَ لِلنَّبِيِّ عَيْكِيٌّ هِبَةً فَأَثَابَهُ عَلَيْها.

قَالَ: « رَضِيتَ؟ »، قَالَ: لَا، فَزَادَهُ، قَالَ: « رَضِيتَ؟ »، قَالَ: لَا، قَالَ: فَزَادَهُ، قَالَ: « رَضِيتَ؟ » قَالَ: لَاء قَالَ: فَزَادَهُ،

قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَقَدْ هَمَمْتُ أَلَّا أَتَّهِبَ هِبَةً إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ،

(٤) بَابُ: مَا جَاءَ فِي قَبُولِ هَدَايَا الكُفَّارِ

٥٤٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﴿ : أَنَّ مَلِكَ ذِي يَنَزَنَ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حُلَّةً، قَدْ أَخَذَهَا بِثَلَاثَةٍ وَثَلَاثِ مِنْ بَعِيدًا، أَوْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ نَاقَةً. [حديث منكر](٢).

⁽١) أحمد (٢٧٤٢٠)، والحُميدي (٣١٧)، ومسلم (١٠٧٣)، وأبو يعلى (٧٠٦٧)، وابن حبان (١١٨٥).

⁽٢) أحمد (٢٤٥٩١)، والبخاري (٢٥٨٥)، وأبو داود (٣٥٣٦)، والترمذي (١٩٥٣)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه، ولا نعرفه مرفوعًا إلَّا من حديث عيسى بن يونس عن هشام.

⁽٣) قال صاحب « النهاية »: أجر: جمع جرو؛ أي: قتاء صغير، والزغب: جمع أزغب، من الزَّغَبِ: صغار الريش أول ما يطلع، شبه به ما على القتاء من الزغب.

⁽٤) أحمد (٢٧٠٢٣).

⁽٥) أحمد (٢٦٨٧)، والحميدي (١٠٥٢)، وابن حبان (٦٣٨٤).

⁽٦) أحمد (١٣٣١٥).

وفي إسناده عند أحمد: عمارة - وهو ابن زاذان - يروي عن ثابت، عن أنس أحاديث مناكير، فيما قاله الإمام =

• • • • • وَعَنْهُ أَيْضًا: أَنَّ مَلِكَ الرُّومِ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ عَلَيْهُ مُسْتَقَةً (١) مِنْ سُنْدُسٍ، فَلَبِسَها، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يَدَيْهَا تَذَبْذَ بَانِ مِنْ طُولِهَا، فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُنْزِلَتْ عَلَيْكَ هَذِهِ مِنَ السَّمَاءِ؟

فَقَالَ: « وَمَا يُعْجِبُكُمْ مِنْهَا؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مِنْدِيلًا مِنْ مَنَادِيلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا »، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَى جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَلَبِسَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ: « إِنِّي لَمْ أُعْطِكَهَا لِتَلْبَسَهَا».

قَالَ: فَمَا أَصْنَعُ بِهَا؟ قَالَ: « أَرْسِلْ بِهَا إِلَى أَخِيكَ النَّجَاشِيِّ ». [حديد ضعيف](٢).

١٥٥١ - عَنْ عَلَيٌّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﴿ قَالَ: أَهْدَى كِسْرَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبِلَ مِنْهُ، وَأَهْدَتْ لَهُ الْمُلُوكُ، فَقَبِلَ مِنْهُمْ. وَأَهْدَتْ لَهُ الْمُلُوكُ، فَقَبِلَ مِنْهُمْ. [حيد صحيح نيره] (٣).

٧٥٥٢ - عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمَتْ قُبَيْلَةُ ابْنَةُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَبْدِ أَسْعَدَ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حِسْلِ عَلَى ابْنَتِهَا أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرِ بِهَدَايَا ضِبَابٍ، وَأَقِطٍ، وَسَمْنٍ، وَهِي مُشْرِكَةٌ، فَأَبَتْ أَسْمَاءُ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتَهَا وَتُدْخِلَهَا بَيْتَهَا، فَسَأَلَتْ عَائِشَةُ النَّبِيَ عَلَيْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى: ﴿ لَا يَنْهَ كُو اللَّهُ عَنِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى: ﴿ لَا يَنْهَ كُو اللَّهُ عَنِ اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَ

(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي عَدَمِ قَبُولٍ هَدِيَّةِ المُشْرِكِينَ

٥٥٥٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ

⁼ أحمد، وعمارة قد تفرد بهذا الحديث.

⁽١) المُسْتُقَةُ: فروة طويلة الأكمام، والجمع: مساتق، والسندس: ما رق من الحرير، والإستبرق: ما غلظ منه.

⁽٢) أحمد (١٣٤٠٠)، وفي إسناده عند أحمد: علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

⁽٣) أحمد (١٢٣٥)، والترمذي (٣٦٣٧)، في إسناده عند أحمد: ثوير بن أبي فاختة، ضعيف.

⁽٤) أحمد (١٦١١١)، والحاكم (٢/ ٤٨٥)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/ ١٢٣)، وقال: رواه أحمد والبزار، وفيه: مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قَالَ: كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ أَحَبَّ رَجُلٍ فِي النَّاسِ إِلَيَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا تَنَبَّأَ وَخَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ، شَهِدَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامِ الْمَوْسِمَ وَهُوَ كَافِرٌ، فَوَجَدَ حُلَّةً لِذِي يَزَنَ تُبَاعُ، فَاشْتَرَاهَا بِخَمْسِينَ دِينَارًا لِيُهُ لِدِيهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَدِمَ بِهَا عَلَيْهِ الْمَدِينَة، فَأَرَادَهُ عَلَى قَبْضِهَا هَدِيَّة، فَأَبَى.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: « إِنَّا لَا نَقْبَلُ شَيْئًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ أَخَذْنَاهَا بِالثَّمَنِ »، فَأَعْطَيْتُهُ حِينَ أَبَى عَلَيَّ الْهَدِيَّةَ. [حديث محدج](١).

١٥٥٤ - عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارِ الْمُجَاشِعِيِّ، وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ عَيَافٍ بْنِ حِمَارِ الْمُجَاشِعِيِّ، وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ عَيِّةٍ أَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً - قَالَ: أَحْسِبُهَا إِنَّا كَا نَقْبُلُ زَبْدَ الْمُشْرِكِينَ ».
 إِبلًا -، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلُهَا، وَقَالَ: « إِنَّا لَا نَقْبُلُ زَبْدَ الْمُشْرِكِينَ ».

قَالَ: قُلْتُ: وَمَا زَبْدُ الْمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: رِفْدُهُمْ، هَدِيَّتُهُمْ. [حديث صحيح](٢).

٥٥٥٥ - عَنْ ذِي الْجَوْشَنِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ أَنْ فَرَغَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، فَقُلْتُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي قَدْ جِئْتُكَ بِابْنِ الْفَرْحَاءِ لِتَتَّخِذَهُ.

قَالَ: « لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ أَنْ أَقِيضَكَ^(٣) بِهِ الْمُخْتَارَةَ مِنْ دُرُوعِ بَدْرِ ».

فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ لأَقِيضَكَ الْيَوْمَ بِعُدَّةٍ.

قَالَ: « فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ »، ثُمَّ قَالَ: « يَا ذَا الْجَوْشَنِ، أَلَا تُسْلِمُ فَتَكُونَ مِنْ أَوَّلِ هَذَا الأَمْرِ؟ »

قُلْتُ: لَا، قَالَ: « لِمَ؟ ». قُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُ قَوْمَكَ قَدْ وَلَعُوا بِكَ(٤)! قَالَ: « فَكَيْفَ بَلَغَكَ عَنْ مَصَارِعِ هِمْ بِبَدْرٍ؟ ».

قَالَ: قُلْتُ: بَلَغَنِي أَنْ تَغْلِبَ عَلَى مَكَّةً وَتَقَطُّنَهَا.

قَالَ: « لَعَلَّكَ إِنْ عِشْتَ أَنْ تَرَى ذَلِكَ »، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: « يَا بِلَالُ، خُذْ حَقِيبَةَ

⁽١) أحمد (١٥٣٢٣)، والحاكم (٣/ ٤٨٤)، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ١٥١)، وقال: رواه أحمد، والطبرانّي في « الكبير »، وإسناده جيد، رجاله ثقات. (٢) أحمد (١٧٤٨٢).

⁽٣) يقال: قاض فلانًا بالشيء: عاضه عنه وأبدله به، وقايض فلانًا، إذا أبدله سلعة بسلعة.

⁽٤) أي: استخفوا بك وكذبوك.

الرَّجُلِ فَنزَوِّدْهُ مِنَ الْعَجْوَةِ »، فَلَمَّا أَنْ أَدْ بَرْتُ قَالَ: « أَمَا إِنَّهُ مِنْ خَيْرِ بَنِي عَامِرٍ ».

قَالَ: فَوَاللَّهِ إِنِّي لَبِأَهْلِي بِالْغَوْرِ، إِذْ أَقْبَلَ رَاكِبٌ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ؟

قَالَ: مِنْ مَكَّةَ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ النَّاسُ؟

قَالَ: قَدْ غَلَبَ عَلَيْهَا مُحَمَّدٌ.

قَالَ: قُلْتُ: هَبِلَتْنِي أُمِّي، فَوَاللَّهِ لَوْ أُسْلِمُ يَوْمَئِذٍ، ثُمَّ أَسْأَلُهُ الْحِيرَةَ لأَقْطَعَنِيهَا. [حديث ضعيف](١).

(٦) بَاكِ: اسْتِحْبَابِ تَقْسِيمِ الهَدِيَّةِ فِي الأَهْلِ وَالأَصْحَابِ وَمَنْ حَضَرَ

٥٥٥٦ - عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةً قَالَ: أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّه ﷺ أَقْبِيَةٌ مُنزَرَّرَةٌ بِالذَّهَبِ، فَقَسَمَهَا فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ مَخْرَمَةُ: يَا مِسْوَرُ، اذْهَبْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّهُ قَدْ ذُكِرَ لِي أَنَّهُ قَسَمَ أَقْبِيدَةً، فَانْطَلَقْنَا، فَقَالَ: اذْخُلْ فَادْعُهُ لِي.

قَالَ: فَدَخَلْتُ فَدَعَوْتُهُ إِلَيْهِ، فَخَرَجَ إِلَيَّ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا.

قَالَ: « خَبَّأْتُ لَكَ هَذَا يَا مَخْرَمَةُ »، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: رَضِيَ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. [حديث صحيح] (٢).

٥٥٥٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﴿ قَالَ: أَهْدَى الْأُكَيْدِرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَرَّةً مِنْ مَنِّ عَلَى الْقَوْمِ، فَجَعَلَ يُعْطِي كُلَّ مَنِّ عَلَى الْقَوْمِ، فَجَعَلَ يُعْطِي كُلَّ مَنِّ عَلَى الْقَوْمِ، فَجَعَلَ يُعْطِي كُلَّ رَجُلِ مِنْهُمْ قِطْعَةً، فَأَعْطَاهُ قِطْعَةً أُخْرَى، وَجُلِ مِنْهُمْ قِطْعَةً، فَأَعْطَاهُ وَطْعَةً أُخْرَى،

⁽۱) أحمد (۱۰۹۲۵)، وأبو داود (۲۷۸۱)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٦/ ١٦٢)، وقال: روى أبو داود بعضه، وقال: رواه عبد اللَّه بن أحمد وأبوه - ولم يسق المتن - والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح.

وفي إسناده عند أحمد: أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، لم يسمع من ذي الجوشن، وإنما سمعه من ابنه شمر عنه.

⁽۲) أحمد (۱۸۹۲۷)، والبخاري (۲۰۹۹)، ومسلم (۱۰۵۸)، وأبو داود (۲۰۲۸)، والترمذي (۲۸۱۸)، والنسائي (۹٦٦٣)، وأبو يعلى (۷۲۲۰)، وابن حبان (٤٨١٧).

⁽٣) المنّ: طل ينزل من السماء على شجر أو حجر، فينعقد ويجف جفاف الصمغ، وهو حلو يؤكل. وقيل: هو مادة صمغية تفرزها بعض الأشجار، كالأثل.

فَقَالَ: إِنَّكَ قَدْ أَعْطَيْتَنِي مَرَّةً، قَالَ: « هَذَا لِبَنَاتِ عَبْدِ اللَّهِ ». [حديث ضعيف](١).

٥٥٥ - عَنْ أُمِّ كُلْثُوم بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَتْ: لَـمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ: لَـمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَ لَـهَا: « إِنِّي قَدْ أَهْدَيْتُ إِلَى النَّجَاشِيِّ حُلَّةً، وَأَوَاقِيَّ مِنْ مِسْكِ، وَلَا أَرَى النَّجَاشِيِّ إِلَّا قَدْ مَاتَ، وَلَا أُرَى هَدِيَّتِي إِلَّا مَرْدُودَةً عَلِيَّ، فَإِنْ رُدَّتْ عَلَيَّ فَهِيَ لَكِ ».

قَالَتْ: وَكَانَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرُدَّتْ عَلَيْهِ هَدِيَّتُهُ، فَأَعْطَى كُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ أُو قِيَّةً الْمِسْكِ وَالْحُلَّةَ. [حديث نعيف](٢).

(٧) بَابُ: جَوَازِهِبَةِ الرَّجُلِ لأَوْلَادِهِ وَكَرَاهَةِ تَفْضِيلِ بَعْضِهِمْ فِي الْهِبَةِ

٥٥٥٩ – حَدَّ ثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ، وَأَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ، عَنِ الشَّغْبِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ وَمُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: نَحَلَنِي (٣) أَبِي نُحُلًا – قَالَ: فَقَالَتْ لَهُ أُمِّي نُحُلًا – قَالَ: فَقَالَتْ لَهُ أُمِّي نَحُلًا مُ فَالَّذَ لَهُ أُمِّي عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ: اثْتِ النَّبِيَ عَلَيْ فَأَشْهِدُهُ.

قَالَ: فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: إنِّي نَحَلْتُ ابْنِيَ النُّعْمَانَ نُحْلًا، وَإِنَّ عَمْرَةَ سَأَكَتْنِي أَنْ أُشْهِدَكَ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ: « أَلَكَ وَلَدٌ سِوَاهُ؟ ». قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: « فَكُلَّهُمْ أَعْطَيْتَ مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَ النُّعْمَانَ؟ ».

فَقَالَ: لَا، - فَقَالَ بَعْضُ هَؤُلَاءِ الْمُحَدِّثِينَ: « هَذَا جَوْرٌ » (1). وَقَالَ بَعْضُهُمْ: « هَذَا تَلْجَنَّةٌ » (٥) - « فَأَشْهِدْ عَلَى هَذَا غَيْرِي ».

⁽١) أحمد (١٢٢٢٤)، وفي إسناده عند أحمد: علي بن زيد بن جُدْعان، ضعيف.

⁽٢) أحمد (٢٧٢٧٦)، وأبن حبان (٢١١٥)، والحاكم (٢/ ١٨٨)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد »

⁽ ٤/ ١٤٧)، وقال: رواه أحمد والطبراني، وفيه: مسلم بن خالد الزنجي، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه جماعة، وأم موسى بن عقبة لم أعرفها، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وفي إسناده عند أحمد: مسلم بن خالد الزنجي، ضعيف

⁽٣) نحلني: وهبني، أعطاني، ونُحلًا - بضم النون، وسكون المهملة -: عطية.

⁽٤) هذا جور: أي هذا ميل عن الاستواء والاعتدال.

⁽٥) التلجئة: من الإلجاء، فكأنه قد ألجأك إلى أن تأتي أمرًا باطنه خلاف ظاهره، وأحوجك إلى أن تفعل ما تكره.

وَقَالَ مُخِيرَةُ فِي حَدِيثِهِ: « أَلَيْسَ يَسُرُّكَ أَنْ يَكُونُوا لَكَ فِي الْبِرِّ وَاللَّطَفَةِ (١) سَوَاءً؟ ». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: « فَأَشْهِدْ عَلَى هَذَا غَيْرِي ». وَذَكَرَ مُجَالِدٌ فِي حَدِيثِهِ: « إِنَّ لَهُمْ عَلَيْ هُمْ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يَبَرُّوكَ ». عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يَبَرُّوكَ ». [حديد صحيح] (٢).

(وَمِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ): عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَيْضًا، قَالَ: سَأَلَتْ أُمِّي أَبِي بَعْضَ الْمَوْهِبَةِ لِي ، فَوَهَبَهَا لِي، فَقَالَتْ: لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهِدَ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ، قَالَ: فَأَخَذَنِي أَبِي بِيَدِي وَأَنَا غُلَامٌ، وَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمَّ هَذَا ابْنَةُ رَوَاحَةَ زَاوَلَتْنِي وَأَنَا غُلَامٌ، وَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ عَلِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمَّ هَذَا ابْنَةُ رَوَاحَةَ زَاوَلَتْنِي وَاللَّهِ عَلَى بَعْضِ الْمَوْهِبَةِ لَهُ، وَإِنِّي قَدْ وَهَبْتُهَا لَهُ، وَقَدْ أَعْجَبَهَا أَنْ أُشْهِدَكَ.

قَالَ: « يَا بَشِيرُ، أَلَكَ ابْنٌ غَيْرُ هَذَا؟ ».

قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: ﴿ فَوَهَبْتَ لَهُ مِثْلَ الَّذِي وَهَبْتَ لِهَذَا؟ ».

قَالَ: لَا، قَالَ: ﴿ فَلَا تُشْهِدْنِي إِذًا، فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ ».

(وَ فِي رِوَايَةٍ): فَقَالَ: « أَكُلَّ وَلَدِكَ قَدْنَحَلْتَ؟ ». قَالَ: لَا، قَالَ: « فَارْدُدُهُ ». (وَ فِي لَنْظٍ): قَالَ: « فَسَوِّ بَيْنَهُمْ ». [حديث صحيح] (ن). فَظٍ): قَالَ: « فَسَوِّ بَيْنَهُمْ ». [حديث صحيح] (ن).

• ٢٥٥ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « اعْدِلُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمُ، اعْدِلُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ ». (وَفِي لَفْظٍ): « قَارِبُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ ». يَعْنِي: سَوُّوا بَيْنَهُمْ. [حيث صحيح] (٥٠).

٥٦١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﴿ قَالَ: قَالَتِ امْرَأَهُ بَشِيرِ: انْحَلِ ابْنِي غُلَامَكَ، وَأَشْهِدْ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَةَ فُلَانٍ سَأَلَتْنِي أَنْ أَنْحَلَ ابْنَهَا غُلَامِي، وَقَالَتْ: وَأَشْهِدْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

فَقَالَ: « أَلَـهُ إِخْوَةٌ؟ »، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: « فَكُلَّهُمْ أَعْطَيْتَ مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُ؟ ».

⁽١) اللَّطَفَةُ: الهدية والإكرام. وقد تحرفت في « المسند » (٣٠٨/ ٣٢٨) إلى « اللُّطف ».

⁽٢) أحمد (١٨٣٧٨)، وأبو داود (٣٥٤٢)، والنسائي (٢٠٢٣)، وابن حبان (٥١٠٤).

⁽٣) زاولتني: حاولت معي، وعالجتني، ولازمت ذلك حتى أجبتها إلى طلبها.

⁽٤) أحمد (١٨٣٦٣)، والبخاري (٢٦٥٠)، ومسلم (١٦٢٣)، والنسائي (١٥٠٨)، وابن حبان (٥١٠٣).

⁽٥) أحمد (١٨٤٢٢)، وأبو داود (٣٥٤٤)، والنسائي (٦٥١٤).

١٤٨ ----- قسم (٢): الفقه

قَالَ: لَا، قَالَ: ﴿ فَلَيْسَ يَصْلُحَ هَذَا، وَإِنِّي لَا أَشْهَدُ إِلَّا عَلَى حَقٌّ ﴾. [حديث صحيح](١).

(٨) بَابُ: النَّهْي أَنْ يَرْجِعَ الرَّجُلُ فِي هِبَتِهِ إِلَّا الْوَالِدُ

١٣٥٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السُّوءِ، الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْكُلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ ». [حديث صحيح](٢).

٣٥٥٥ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ وَابْنِ عَبَّاسٍ، رَفَعَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ﴿ لَا يَحِلُّ لِلرَجُلِ أَنْ يُعْطِي وَلَدَهُ، وَمَثَلُ الَّذِي لِرَجُلٍ أَنْ يُعْطِي وَلَدَهُ، وَمَثَلُ الَّذِي لِرَجُلٍ أَنْ يُعْطِي الْعَطِيَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا، كَمَثَلِ الْكَلْبِ أَكَلَ، حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءَ، ثُمَّ رَجَعَ فِي يُعْطِي الْعَطِيَةَ ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا، كَمَثَلِ الْكَلْبِ أَكَلَ، حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءَ، ثُمَّ رَجَعَ فِي قَاءً، ثُمَّ رَجَعَ فِي اللهَ لَكُلْبِ أَكُلُ، حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءَ، ثُمَّ رَجَعَ فِي قَاءً، ثُمَّ رَجَعَ فِي اللهَ الْعَلْبِ أَكُلُ، حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءً، ثُمَّ رَجَعَ فِي اللهَ الْعَلْبِ أَكُلُ، حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءَ، ثُمَّ رَجَعَ فِي اللهَ الْمُ لَيْ إِلَيْ الْمُ لَا الْعَلْمِ أَكُلُ، حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءً، ثُمَّ رَجَعَ فِي اللهَ الْعَلْمِ أَكُلُ اللّهُ الْعَلْمِ اللّهُ الْعَلْمِ اللّهُ الْعَلْمِ اللّهُ الْعَلْمِ اللّهُ اللّهُ الْعَلْمِ اللّهُ اللّهُ الْعَلْمِ اللّهُ الْعَلْمِ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ الل

٥٦٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ ﴿ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الَّذِي يَتَصَدَّقُ ثُمَّ يَأْكُلُ قَيْئَهُ ﴾. [حيد صحيح](١).

٥٦٥ - وَعَنْهُ أَيْضًا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ، كَالْعَائِدِ فِي

قَالَ قَتَادَةُ: وَلَا أَعْلَمُ الْقَيْءَ إِلَّا حَرَامًا. [حديث صحيح](٥).

٣٥٦٦ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَا يَرْجِعُ فِي هِبَتِهِ إِلَّا الْوَالِدُ مِنْ وَلَدِهِ، وَالْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ ». [حديد-صنصحيح](1).

٥٦٧ - عَنْ عُمَرَ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَشَلُ الَّذِي يَعُودُ فِي صَدَقَتِهِ، كَمَثُلِ الَّذِي يَعُودُ فِي صَدَقَتِهِ، كَمَثُلِ الَّذِي يَعُودُ فِي قَيْئِهِ ». [حديث صن صعيح](٧).

⁽١) أحمد (١٤٤٩٢)، ومسلم (١٦٢٤)، وأبو داود (٣٥٤٥).

⁽۲) أحمد (۱۸۷۲)، والحميدي (۵۳۰)، والبخاري (۲۹۲۲) و (۱۹۷۵)، والترمذي (۱۲۹۸)، وأبو يعلى (۲٤۰٥).

⁽٣) أحمد (٢١١٩)، وأبو يعلى (٢٧١٧)، وأبو داود (٣٥٣٩)، وابن ماجة (٢٣٧٧)، والترمذي (١٢٩٩)، وابن ماجة (٢٣٧٧)، والترمذي (١٢٩٩)، وابن حبان (٩١٢٣)، ومسلم (٢٦٢٢).

⁽٥) أحمد (٢٦٤٦)، وأبو داود (٣٥٣٨)، وابن حبان (٢٦١٥).

⁽٦) أحمد (٦٧٠٥)، وابن ماجة (٢٣٨٧)، وفي إسناده عند أحمد: فيه سعيد، هو ابن أبي عروبة، اختلط بأخرة، ومحمد بن جعفر روى عنه في الاختلاط.

⁽٧) أحمد (٢٨١)، والبخاري (١٤٩٠)، ومسلم (١٦٢٠)، وابن حبان (٥١٢٥).

٨٥ ٥٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ: قَالَ: كُنَّا نَقُولُ وَنَحْنُ صِبْيَانٌ: الْعَائِدُ فِي قَيْئِهِ. وَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْعَائِدُ فِي قَيْئِهِ. وَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَالَ: « الْعَائِدُ فِي ضَرَبَ فِي ذَلِكَ مَثَلًا، حَتَّى حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « الْعَائِدُ فِي ضَرَبَ فِي ذَلِكَ مَثَلًا، حَتَّى حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ، كَالْكَلْبِ يَقِيءُ ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ ». [طيد صحيح](١).

٥٦٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « مَثَلُ الَّذِي يَعُودُ فِي عَطِيَّتِهِ، كَمَثُلُ الْكَلْبِ يَأْكُلُ، حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءَ، ثُمَّ عَادَ فِي قَيْتِهِ فَأَكَلَهُ ». [حيث صحيح](٢).

• ٥٥٧ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « مَثَلُ الَّذِي يَسْتَرِدُّ مَا وَهَبَ، كَمَثُلِ الْكَلْبِ يَهْي ۚ فَيَ أَكُلُ مِنْهُ، وَإِذَا اسْتَرَدَّ الْوَاهِبُ فَلْيُوقَفْ بِمَا اسْتَرَدَّ، ثُمَّ لْيُرَدَّ عَلَيْهِ مَا وَهَبَ ». [حيد حسن [٣].

أَبْوَابُ الْعُمْرَى وَالرُّقْبَى

(١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي جَوَازِهِمَا

٥٧١ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ مَنْ أَعْمَرَ عُمْرَى، فَهِيَ لِمَنْ أَعْمِرَ هَا أَعْمَرَ عُمْرَى، فَهِيَ لِمَنْ أَدْ قِبَهَا جَائِزَةٌ، وَمَنْ وَهَبَ أُعْمِرَهَا (١٠ جَسَائِزَةٌ، وَمَنْ أَرْقَبَ رُقْبَى لِمَنْ أَرْقِبَهَا جَائِزَةٌ، وَمَنْ وَهَبَ هِبَةً ثُمَّ عَادَ فِيهَا، فَهُو كَالْعَائِدِ فِي قَيْتِهِ ﴾. [حديث صحيح نغيره](١٠).

٥٥٧٢ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ ﴿ مَنْ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: « الْعُمْرَى مِـيرَاثٌ لأَهْلِهَا، أَوْ
 جَائِـزَةٌ ». [حديث صحيح](٧).

٣٧٥٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « الْعُمْرَى جَائِـزَةٌ

⁽١) أحمد (٢٦٤٧).

⁽٢) أحمد (٧٥٢٤)، وابن ماجة (٢٣٨٤).

⁽٣) أحمد (٦٦٢٩)، وأبو داود (٣٥٤٠).

⁽٤) يقال: أعمرته الدار عمري؛ أي: جعلتها له يسكنها مدة عمره، فإذا مات، عادت إليك.

⁽٥) الرقبى: أن يقول الرجل للرجل: قد وهبت لك هذه الدار، فإن متّ قبلي رجعت إليّ، وإن متّ قبلك فهي لك. وهي فعلى، من المراقبة؛ لأن كل واحد منهما يرقب موت صاحبه.

⁽٦) أحمد (٢٢٥١)، وابن حبان (٥١٢٦)، وفي إسناده عند أحمد: حجاج بن أرطاة، ضعيف.

⁽٧) أحمد (٩٥٤٦).

لأَهْلِهَا، وَالرُّقْبَى جَائِزَةٌ لأَهْلِهَا ». [طيث صحيح](١).

١٥٥٧ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَعْطَيْتُ أُمِّي حَدَيقَةً (١) حَيَاتًهَا، وَإِنَّهَا مَاتَتْ فَلَمْ تَتْرُكْ وَارِثًا غَيْرِي.

(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْهُمَا

٥٧٥ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرُّقْبَى، وَقَالَ: « مَنْ أَرْقَبَ فَلَهُ عَنِ الرُّقْبَى، وَقَالَ: « مَنْ أَرْقَبَ فَلَهُ وَ لَـهُ ». [حديث محيح نفيره](١٠).

٥٧٦ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « لَا عُمْرَى، فَمَنْ أُعْمِرَ شَيْـئًا فَـهُـوَ لَـهُ ». [حديث حسن [٥٠٠.

مره - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْج، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ اللَّهِ عَلَاهُ أَوْ أُرْقِبَهُ، فَهُوَ قَالَ: لَكُ حَبَاتَهُ وَمَمَاتَهُ ﴾. [حيث صحيح نفيره] (١٠).

قَالَ ابْنُ بَكْرٍ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ عَطَاءٌ: وَالرُّقْبَى: هِيَ أَيْضًا لِلآخِرِ، قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: مِنِّي وَمِنْكَ.

⁽۱) أحمد (۱٤٢٥٤)، وأبو داود (۸۵۵۸)، وابن ماجة (۲۳۸۳)، والترمذي (۱۳۵۱)، وأبو يعلى (۱۸۵۱)، وابن حبان (۱۳۵۱)، وأبو يعلى (۱۸۵۱)،

⁽٢) الحديقة: كل أرض ذات شجر مثمر أو نخل أحاط به البناء. ويقال للقطعة من النخل: حديقة، وإن لم تكن محاطة، والجمع: حدائق.

⁽٣) أحمد (٦٧٣١)، وابن ماجة (٢٣٩٥)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ١٦٦)، وقال: رواه البزار، وإسناده حسن. ولم ينسبه لأحمد.

⁽٤) أحمد (٢٠٠١)، وفي إسناده عند أحمد: حبيب بن أبي ثابت، مدلس.

⁽٥) أحمد (٨٦٨٦)، وابن ماجة (٢٣٧٩)، وابن حبان (١٣١٥).

⁽٦) أحمد (٤٩٠٦)، وابنُ ماجة (٢٣٨٢).

وفي إسناده عند أحمد: حبيب بن أبي ثابت، مدلس، وقد عنعن، وقد صرح عند عبد الرزاق أنه لم يسمع من ابن عمر إلّا الحديث في العمري، ولم يخبر عطاء في العمري شيئًا.

٥٧٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﴿ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ﴿ أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَمُوالَكُمْ وَلَا تُعْطُوهَا أَحَدًا، فَمَنْ أُعْمِرَ شَيْتًا فَهُ وَلَهُ ﴾. [حديث صحيح] (١٠).

٥٧٩ - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ أَعْمَرَ عُمْرَى، فَهِيَ لِمُعْمَرِهِ مَحْيَاهُ وَمَمَاتَهُ، لَا تُرْقِبْ، فَمَنْ أَرْقَبَ شَيْئًا، فَهُوَ سَبِيلُ الْمِيرَاكِ ». [حيث صحيح](٣).

(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْعُمْرَى، وَلِمَنْ يَكُونُ الْقَضَاءُ بِهَا

٥٨٠ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ ﴿ قَالَ: إِنَّمَا الْعُمْرَى الَّتِي أَجَازَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ: هِيَ لَكَ وَلِعَقِبِكَ. فَأَمَّا إِذَا قَالَ: فَهِيَ لَكَ، فَإِنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِهَا.
 [حديث معيح](٤).

مُ مُ مُ مَ مُ مُ لَيْ مَانَ بُنِ يَسَادٍ: أَنَّ أَمِيرًا كَانَ بِالْمَدِيْنَةِ يُقَالُ لَهُ: طَارِقُ، قَضَى بِالْعُمْرَى لِلْوَارِثِ عَلَى قَوْلِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى قَوْلِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ المَال

٥٨٣ - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ الْعُمْرَى (وَفِي لَـفْظٍ: قَضَى بِالْعُمْرَى) لِلْوَارِثِ. [حديث صحيح] (٨٠).

⁽١) أحمد (١٤١٢٦)، ومسلم (١٦٢٥)، وابن حبان (١٤١٥).

⁽٢) أحمد (١٤٣٤١)، ومسلم (١٦٢٥). (٣) أحمد (٢١٦٥١)، وأبو داود (٣٥٥٩).

⁽٤) أحمد (١٤١٣١). (٥) يقال: نحن في هذا شَرَعٌ؛ أي: سواء.

⁽٦) أحمد (١٤١٩٧)، وأبو داود (٣٥٥٧).

وفي إسناده عند أحمد: محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، لم يسمع من جابر.

⁽٧) أحمد (١٥٠٧٧)، والحميدي (١٢٧٥)، ومسلم (١٨٥٦)، والترمذي (١٥٩٤)، والنسائي (١٨٥٨)، والنسائي (١٤٠)، وأبو يعلى (١٨٣٨).

⁽٨) أحمد (٢١٥٨٦)، والحميدي (٣٩٨)، وابن ماجة (٢٣٨١)، وابن حبان (٢٣٨).

٥٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالاَ: أَنْبَأَنَا جُرَيْجٌ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ: عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْ قَضَى: « أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْمَرَ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْ قَضَى: « أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْمَرَ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْ قَضَى: « أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْمَرَ عَبْدِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْ قَضَى: « أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْمَرَ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْ قَضَى: « أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْمَرَ عَبْدِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهُ قَضَى: « أَيُّمَا وَعُلِمَا وَعَقِبَكَ مَا بَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدُ، فَإِنَّمَا هِيَ عَمْرَى لَهُ وَلِعَقِبِهِ، فَقَالَ: قَدْ أَعْطَيْتُ كَهَا وَعَقِبَكَ مَا بَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدُ، فَإِنَّمَا هِيَ عَمْرَى لَهُ وَلِعَقِبِهِ، فَقَالَ: قَدْ أَعْطَيْتُ كَهَا وَعَقِبَكَ مَا بَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدُ، فَإِنَّمَا هِيَ عَلْمَ اللَّهُ وَلِي عَبْدُ الرَّزَاقِ: لِمَنْ أَعْطِيبَهَا -، وَأَنَّهَا لَا تَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِهَا مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَعْطَاهَا عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ الْمَوَادِيثُ ». [حديث صحيح](١).

* * *

*

⁽١) أحمد (١٥٢٩٠)، ومسلم (١٦٢٥).

(٣٢) كِتَابُ الْوَقْفِ

(١) بَابُ: مَشْرُوعِيَّةِ الْوَقْفِ وَفَضْلِهِ وَوَقْفِ المُشَاعِ وَالْمَنْقُولِ

٥٨٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ قَالَ: ﴿ إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْ قَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ ». [حديث صحيح](١).

٥٨٦ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ هَا: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ هَ أَصَابَ أَرْضًا مِنْ يَهُودِ بَنِي حَارِثَةَ يُقَالُ لَهَا: ثَمَعُ"، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ مَالًا نَفِيسًا أُرِيدُ أَنْ أَنَصَدَّقَ بِهِ، قَالَ: فَجَعَلَهَا صَدَقَةً، لَا تُبَاعُ، وَلَا تُوهَبُ، وَلَا تُورَثُ، يَلِيهَا ذَوُو التَّصِدَّقَ بِهِ، قَالَ: فَجَعَلَهَا صَدَقَةً، لَا تُبَاعُ، وَلَا تُوهَبُ، وَلَا تُورَثُ، يَلِيهَا ذَوُو الرَّأْيِ مِنْ آلِ عُمَرَ، فَمَا عَفَا أَنَّ مِنْ ثَمَرَتِهَا، جُعِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى، وَابْنِ السَّبِيلِ، الرَّأْيِ مِنْ آلِ عُمَرَ، فَمَا عَفَا أَنَّ مِنْ ثَمَرَتِهَا، جُعِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى، وَابْنِ السَّبِيلِ، وَفِي الرِّأْيِ مِنْ آلِ عُمَرَ، فَمَا عَفَا أَنْ مِنْ ثَمَرَتِهَا، جُعِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى، وَابْنِ السَّبِيلِ، وَفِي الرِّأَي مِنْ آلِ عُمَرَ، فَمَا عَفَا أَنْ مَا لَهُ رُبَى، وَالضَّيْفِ، وَلَيْسَ عَلَى مَنْ وَلِيهَا جُنَاحُ وَفِي الرِّقَابِ، وَالْفَعْرُوفِ، أَوْ يُؤْكِلَ صَدِيقًا غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ (اللَّهُ مَالًا.

قَالَ حَمَّادٌ: فَزَعَمَ عَمْرُو بْنُ دِينَادٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُهْدِي إلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ مِنْهُ.

قَالَ: فَتَصَدَّقَتْ حَفْصَةُ بِأَرْضٍ لَهَا عَلَى ذَلِكَ، وَتَصَدَّقَ ابْنُ عُمَرَ بِأَرْضٍ لَـهُ عَلَى ذَلِكَ، وَتَصَدَّقَ ابْنُ عُـمَرَ بِأَرْضٍ لَـهُ عَلَى ذَلِكَ، وَوَلِيَتْهَا حَفْصَةُ. [حبيه صحيح] (٥٠).

٥٨٧ - وَعَنْهُ أَيْنَهًا قَالَ: أَوَّلُ صَدَقَةٍ كَانَتْ فِي الإِسْلَامِ صَدَقَةُ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « احْبِسْ أُصُولَهَا، وَسَبِّلْ ثَـمَرَتَهَا » (١٠). [حديث حسن صحيح](٧).

⁽۱) أحمد (٨٨٤٤)، والدارمي (٥٥٩)، ومسلم (١٦٣١)، والترمذي (١٣٧٦)، وأبو داود (٢٨٨٠)، وأبو يعلى (١٣٧٦)، وأبو يعلى (٢٤٥٧)، وأبو حسن صحيح.

 ⁽٢) ثمغ - بفتح المثلثة والميم، وقيل: بسكون الميم -: موضع مال لعمر بن الخطاب، قيل: إنه بالمدينة، وقيل: إنه بالقرب من خيبر.

⁽٣) أي: فما فضل بعد الإنفاق عليها.

⁽٤) أي: غير متخذها ملكًا، والمراد: أن لا يتملك شيئًا من رقابها.

⁽٥) أحمد (۲۷۷۷)، والبخاري (۲۷۷۷).

 ⁽٦) المعنى: احبس عينها لا يجوز فيها بيع ولا رهن ولا أي تصرف، ولكن عليك أن تتصدق بمنافعها من ثمر أو غيره.

٥٨٨ - وَعَنْهُ أَيْضًا (١): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَمَى النَّقِيعَ لِلْخَيْلِ، قَالَ حَمَّادُ: فَـقُـلْتُ لَـهُ: لِخَيْلِ الْمُسْلِمِينَ. [حديث حسن](١).

قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ لَنَ نَنَالُواْ اَلْبِرَّحَتَّى تُنفِعُوا مِمَّا يُحِبُونَ ﴾ [آل عمران: ٩٢]، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿ لَنَ نَنَالُواْ اَلْبِرَّحَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا يَجُبُونَ ﴾ قَالَ أَبُو طَلْحَةً: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿ لَنَ نَنَالُواْ اَلْبِرَّحَةً ثَلُهِ اَلْمُ عَلَيْ اللَّهِ مَا يَكُولُ اللَّهِ عَيْثُ أَرَاكَ اللَّهِ أَرْجُو بِهَا بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى، فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « بَخْ (1) ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ! ذَاكَ مَالٌ رَابِحٌ! »، وَقَدْ سَمِعْتُ: « وَأَنَا أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ ».

فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ. [حديث صحيح](٥).

(٢) بَابُ: مَنْ وَقَفَ مَسْجِدًا أَوْ بِنْرًا لَا يَكُونُ لَهُ فِيهَا إِلَّا مَا لِكُلِّ مُسْلِمٍ ، وَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﷺ

• ٥٥٩ - ز - عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنِ الْقُشَيْرِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ الدَّارَيَوْمَ أُصِيبَ عُثْمَانُ ﴿ اللَّ لَكَ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْ

⁽١) هذا الحديث تقدم في كتاب: إحياء الموات، برقم (٥٤٦٥)، باب: الحمى لدواب بيت المال.

⁽٢) أحمد (٦٤٣٨)، وابن حبان (٤٦٨٣).

⁽٣) بيرحاء: في ضبطها ولفظها خلاف كبير، وقد أفرد بعض المصنفين مصنفًا في تحقيق ضبطها، ويصعب تحديد مكانها اليوم؛ لأن جميع المعالم التي يمكن أن تحدد بها قد زالت في التوسعة الأخيرة للمسجد النبوي، وكانت في الناحية التي تسمى: باب المجيدي. وانظر: « معجم البلدان » (١/ ٤٢٥ - ٥٢٥).

⁽٤) بخ: كلمة تقال عند الرضا والإعجاب بالشيء أو المدح أو الفخر، تقول: بَخْ، وَيَخِ، وتقول مكررًا: بَخْ

⁽ه) أحاً مداً (١٢٤٣٨)، والدارمي (١٦٥٥)، والبخاري (١٤٦١)، ومسلم (٩٩٨)، والنسائي (١١٠٦٦)، وابن حبان (٣٣٤١).

⁽٦) أي: أشرف على الذين حاصروه.

⁽٧) أي: حرضاكم علي، وهيجاكم من أجل حربي.

فَدُعِيَا لَهُ، فَقَالَ: نَشَدْتُكُمَا اللَّهَ، أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَة ضَاقَ الْمَسْجِدُ بِأَهْلِهِ، فَقَالَ: « مَنْ يَشْتَرِي هَذِهِ الْبُقْعَةَ مِنْ خَالِصِ مَالِهِ فَيَكُونُ فِيهَا كَالْمُسْلِمِينَ، وَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ؟ ».

فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ خَالِصِ مَالِي، فَجَعَلْتُهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنْتُمْ تَمْنَعُونِي أَنْ أُصَلِّي فِيهَا رَكْعَتَيْنِ؟

ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَة، لَمْ يَكُنْ فِيهَا بِغُرٌ يُسْتَعْذَبُ مِنْ هُ إِلَّا رُومَة، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ يَشْتَرِيهَا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ فَيهَا بِغُرٌ يُسْتَعْذَبُ مِنْ هُ إِلَّا رُومَة، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ يَشْتَرِيهَا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ فَيكُونُ دَلُوهُ فِيهَا كَدُلِيٍ الْمُسْلِمِينَ، وَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ؟ ». فَاشْتَرَيْتُهُا مِنْ خَالِص مَالِي، فَأَنْتُمْ تَمْنَعُونِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا.

ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي صَاحِبُ جَيْشِ الْعُسْرَةِ (١)؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. [حديث جيد](١).

^{* * *}

⁽١) وهي غزوة تبوك، وقد تبرع عثمان ، بثلاث مئة جمل بأحلاسها وأقتابها في هذه الغزوة التي كانت زمن اشتداد الحر والقحط، وقلة الزاد والماء والركب، وآنذاك قال ﷺ: « مَا ضَرَّ عُشْمَانَ مَا عَـمِـلَ بَعْدَ النَّهُ اللهِ عَلَمَ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ ال

⁽٢) أحَمد (٥٥٥)، والترمذي (٣٧٠٣).

(٣٣) كِتَابُ الْوَصَايَا

(١) بَابُ: الحَثِّ عَلَى الْوَصِيَّةِ وَالنَّهْيِ عَنِ الحَيْفِ فِيهَا وَفَضِيلَةٍ التَّنْجِيزِ حَالَ الحَيَاةِ

٥٩١ - عَنْ نَـافِعِ، عَـنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: « مَا حَقُّ امْرِئِ يَبِيتُ لَـنُ يُوصِيَ فِيهِ، إلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ ». [لَا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ ». [حيث صحيح](١).

٥٩٢ - عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَـهُ مَالُ يُوصِي فِيهِ، يَبِيتُ ثَلَاقًا، إلَّا وَوَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ مَكْتُوبَةٌ ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَمَا بِتُ لَيْلَةً مُنْذُ سَمِعْتُهَا، إِلَّا وَوَصِيَّتِي عِنْدِي مَكْتُوبَةٌ. [حديث صحيح](٢).

٩٣ ٥٥ - عَنْ أَبِي هُ رَيْرَةَ ﷺ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟

قَالَ: « لَتُنبَّأَنَّ، أَنْ تَتَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ "، تَأْمُلُ الْبَقَاءَ، وَتَخَافُ الْفَقْرَ، وَلاَ تُمْهِلْ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ، قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا، وَلِفُلَانٍ كَذَا، أَلَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانِ ». [حديد محيع](1).

٥٩٤ - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«إنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْخَيْرِ سَبْعِينَ سَنَةً، فَإِذَا أَوْصَى حَافَ (٥) فِي وَصِيَّتِهِ،
فَيُخْتَمُ لَهُ بِشَرِّ عَمَلِهِ، فَيَدْخُلُ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ أَهْلِ الشَّرِ سَبْعِينَ
سَنَةً، فَيَعْدِلُ فِي وَصِيَّنِهِ، فَيُخْتَمُ لَهُ بِحَيْرِ عَمَلِهِ، فَيَدْخُلُ الْجَنَّة ».

قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿ يَلُكَ حُدُودُاللَّهِ وَمَن يُطِع اللّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلَهُ جَنَتِ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَا كُرُ خَالِدِينَ فِيهَا

⁽١) أحمد (٤٥٧٨)، والحميدي (٦٩٧)، ومسلم (١٦٢٧)، والترمذي (٢١١٨).

⁽٢) أحمد (٦١٠٠)، ومسلم (١٦٢٧)، والنسائي (٦٤٤٥) و (٦٤٤٦)، وأبو يعلى (٥٥١٢).

⁽٣) قال صاحب « النهاية »: « الشح: أشد البخل، وهو أبلغ في المنع من البخل، وقيل: هو البخل مع الحرص ».

⁽٤) أحمد (٧١٥٩)، ومسلم (٢٠٣٢)، وابن ماجة (٢٠٠٢)، وأبو يعلى (٢٠٩٢).

⁽٥) حاف، يحيف، حيفًا: جار وظلم، وسواء كان حاكمًا أو غير حاكم، فهو حائف.

وَذَالِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولُهُ، وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ، يُدِّخِلُهُ نَارًا خَلِيدًا فِيهَا وَلَهُ، عَذَابُ مُنْهِينُ ﴾ [النساء: ١٣ - ١٤]. [حديث حسن](١).

٥٩٥ - عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ الطَّائِيِّ قَالَ: أَوْصَى إِلَيَّ أَخِي بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ، قَالَ: فَلَ لَعُيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَفُلْتُ: إِنَّ أَخِي أَوْصَانِي بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ، فَأَيْنَ أَضَعُهُ؟ أَفِي الْفُقَرَاءِ، أَوْ فِي الْمُجَاهِدِينَ، أَوْ فِي الْمَسَاكِينِ؟

قَالَ: أَمَّا أَنَا فَلَوْ كُنْتُ، لَمْ أَعْدِلْ بِالْمُجَاهِدِينَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَثَلُ الَّذِي يُعْتِقُ أَوْ يَتَصَدَّقُ عِنْدَ مَوْتِهِ) مَثَلُ الَّذِي يُعْدِي إِذَا شَبِعَ ». (زَادَ فِي رِوَايَةٍ): قَالَ أَبُو حَبِيبَةَ: فَأَصَابَنِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ. [حديث جدد](٢).

٥٩٦ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَاصِم، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ أَوْصَى وَلَدَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ قَالَ: اتَّ قُـوا اللَّهَ عَلَى، وَسَوِّدُوا (٣) أَكْبَرَكُمْ، فَإِنَّ الْقَوْمَ إِذَا سَوَّدُوا أَكْبَرَهُمْ، خَلَفُوا أَبَاهُمْ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ -، وَإِذَا مِتُّ فَلَا تَنُوحُوا عَلَيَّ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ لَمْ يُنَحْ عَلَيْهِ وَاعْلَيْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ لَمْ يُنَحْ عَلَيْهِ وَ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمْ يُنَحْ عَلَيْهِ وَاعْلَى وَاللَّهِ عَلَيْهِ لَمْ يُنَحْ عَلَيْهِ وَاعْلَى وَلَا اللَّهِ عَلَيْهِ لَمْ يُنَحْ عَلَيْهِ وَاعْلَى وَلَا اللَّهِ عَلَيْهِ لَمْ يُنْحُ

(٢) بَابُ: جَوَازِ تَبَرُّعَاتِ الْمَرِيضِ مِنَ الثُّلُثِ فَأَقَلَّ، وَمَنْعِهِ مِنَ الزِّيَادَةِ عَلَيْهِ

٩٧ - عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَلَى الْمَوْتِ، فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَلَى الْمَوْتِ، فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَلَى الْمَوْتِ، فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعُلَى الْمَوْتِ، فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللهِ اللَّهُ اللَّهُ الللهِ الللهِ الللهِ اللهِ اللهِ الللهِ الللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللهِ اللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللهِ اللهِ الللهِ الللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللهِ اللهِ الللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللهِ اللهِ الللهِ الللهِ اللهِ الللهِ الللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الللهِ اللهِ الللهِ اللهِ الللهِ اللهِ الللهِ اللهِ الللهِ الللهِ اللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ ال

⁽١) أحمد (٧٧٤٢)، وابن ماجة (٢٧٠٤)، وأبو داود (٢٨٦٧)، والترمذي (٢١١٧)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

⁽٢) أحمد (٢١٧١٩)، والترمذي (٢١٢٣)، وأبو داود (٣٩٦٨)، والحاكم (٢/ ٢١٣).

⁽٣) أي: اجعلوه سيدًا عليكم. والسيديطلق على الرب، والمالك، والشريف، والفاضل، والكريم، والحليم، والحليم، والمتحمل أذى قومه، والزوج، والرئيس، والمقدم. وأصله من: ساد، يسود، فهو سيُود، فقلبت الواو ياء لأجل الياء الساكنة قبلها، ثم أدغمت بها.

⁽٤) أحمد (٢٠٦١٢). (٥) أشفيت على الموت: قاربته، وأشرفت عليه.

قَالَ: « لا ». قُلْتُ: بِشَطْرِ مَالِي؟ قَالَ: « لا »، قُلْتُ: بِثُلُثِ مَالِي؟

قَالَ: « النَّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيبِرٌ، إِنَّكَ يَا سَعْدُ أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، إِنَّكَ يَا سَعْدُ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا، حَتَّى اللَّقْ مَةَ (١) تَجْعَلُهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ ».

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُخَلَّفُ بَعْدَ أَصْحَابِي.

قَالَ: « إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ (") فَتَعْمَلَ عَمَلًا تَبْتَخِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى إلَّا ازْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً، وَلَعَلَّكَ تُخَلَّفُ حَتَّى يَنْفَعَ اللَّهُ بِكَ أَقْوَامًا وَيَنضُرَّ بِكَ آخَرِينَ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ، وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، لَكِنِ البَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةً ». رَثَى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ مَاتَ بِمَكَّةَ. [حديث صحيح] (").

٨٩٥٥ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: قَالَ سَعْدٌ: فِيَّ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشُّلُثَ: أَتَانِي يَعُودُنِي، قَالَ: فَقَالَ لِي: « أَوْصَيْتَ؟ »، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، جَعَلْتُ مَالِي كُلَّهُ فِي الْفُقَرَاءِ، وَالْمَسَاكِينِ، وَابْنِ السَّبِيلِ.

قَالَ: « لَا تَفْعَلْ ». قُلْتُ: إِنَّ وَرَثَيِي أَغْنِياءُ، قُلْتُ: الثَّلُثَيْنِ؟ قَالَ: « لا ». قُلْتُ: فَالشَّطْرَ؟ قَالَ: « لا » قُلْتُ: فَالشَّطْرَ؟ قَالَ: « الثُّلُثَ، والثُلُثُ كَثِيرٌ ». [حديث صحيح](٤).

٥٩٩ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَوْ أَنَّ النَّاسَ غَضُّوا (٥) مِنَ الثُّلُثِ إِلَى الرُّبُعِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « الثُّلُثُ كَثِيرٌ ». [حديث صحيح] (١).

٥٦٠٠ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِنَّ اللَّهَ تَصَدَّقَ عَلَيْكُمْ بِثُلُثِ أَمُوالِكُمْ عِنْدَ وَفَاتِكُمْ ». [حديث حسن نغيره](٧).

⁽١) « حتى »: حرف عطف، « اللقمة »: معطوفة على « نفقة »، منصوبة مثلها.

⁽٢) في هذا فضيلة طول العمر للازدياد من العمل الصالح، والحث على إرادة وجه الله تعالى بالأعمال.

⁽٣) أحمد (١٥٢٤)، والدارمي (٣١٩٦)، والبخاري (٥٦) و (٣٩٣٦)، ومسلم (١٦٢٨)، وأبو يعلى (٨٣٤)، وأبو يعلى (٨٣٤)، وابن حبان (٢٠٢٦).

⁽٤) أحمد (١٥٠١)، والترمذي (٩٧٥)، وأبو يعلى (٧٤٦) و (٧٧٩).

⁽٥) أي: أنقصوا. يقال: غَضَّ الشيء، يَغُضُّهُ، غضًّا، وغضاضًا، وغضاضة، إذا كفه وخفضه.

⁽٦) أحمد (٢٠٣٤)، والحميديّ (٥٢١)، والبخاري (٢٧٤٣)، ومسلم (١٦٢٩).

⁽٧) أحمد (٢٧٤٨٢)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٢١٢)، وقال: فيه أبو بكر بن أبي مريم، وقد اختلط.

٥٦٠١ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ، وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَالَ: « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَصَلِّي عَلَيْهِ فَقَالَ: « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا

قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِالرَّقِيقِ فَجَزَّأَهُمْ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ: فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ، وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً. [حيث صعيح](۱).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ): أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ عِنْدَ مَوْتِهِ سِتَّةَ رَجْلَةٍ لَهُ، فَجَاءَ وَرَثَتُهُ مِنَ الأَعْرَابِ، فَأَخْبَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَمَّا صَنَعَ، قَالَ: « قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ؟ ». قَالَ: « لَوْ عَلِمْنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ ».

قَالَ: فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ، فَأَعْتَقَ مِنْهُمُ اثْنَيْنِ، وَرَدَّ أَرْبَعَةً فِي الرِّقِّ. [حيث صحيح](٢).

٧٠٠٧ - وَعَنْ أَبِي زَيْدِ الأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ عِلَيُّةِ، نَحْوَهُ. [حديث صحيح نفيره] (٣).

٣٠٣٥ - عَنْ ذَيَّالِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ حَنْ ظَلَةَ قَالَ: سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ بْنَ حِذْيَم جَدِّي: أَنَّ جَدَّهُ حَنِيفَةَ قَالَ لِحِذْيَم: اجْمَعْ لِي بَنِيَّ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُوصِي، فَجَمَعَهُمْ، فَقَالَ: إِنَّ أَنَّ جَدَّهُ حَنِيفَةَ قَالَ لِحِذْيَمٍ: اجْمَعْ لِي بَنِيَّ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُوصِي، فَجَمَعَهُمْ، فَقَالَ: إِنَّ أَنَّ سُمِّيهَا أَوصِي: أَنَّ لِيبَتِيمِي هَذَا الَّذِي فِي حِجْرِي (') مِئَةً مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي كُنَّا نُسَمِّيهَا أَوصِي: أَنَّ لِيبَتِيمِي هَذَا الَّذِي فِي حِجْرِي (') مِئَةً مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي كُنَّا نُسَمِّيهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْمُطَيَّبَةَ ('). فَقَالَ حِذْيَمٌ: يَا أَبَتِ، إِنِّي سَمِعْتُ بَنِيكَ يَقُولُونَ: إِنَّمَا نُعِيهُ لَي شَوعْتُ بَنِيكَ يَقُولُونَ: إِنَّمَا نُعِيهِ.

قَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ حِذْيَمٌ: رَضِينَا، فَارْتَفَعَ حِذْيَمٌ وَحَنِينَا، فَارْتَفَعَ حِذْيَمٌ وَحَنِينَا، فَلَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ وَحَنِينَا فَاللَّهِ مَعَهُمْ غُلَامٌ، وَهُوَ رَدِيفٌ لِحِذْيَمٍ (١)، فَلَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ

⁼ وفي إسناده عند أحمد: أبو بكر، وهو ابن عبد اللَّه بن أبي مريم، ضعيف. وضَمْرَةُ بنُ حَبِيب الزُّبيْدي، لم يلق أبا الدرداء.

⁽١) أحمد (١٩٨٦٦)، والنسائي (٤٩٧٥).

وفي إسناده عند أحمد انقطاع؛ الحسن البصري لم يسمع من عمران.

⁽٢) أحمد (٢٠٠٠٩).

⁽٣) أحمد (٢٢٨٩١)، وأبو داود (٣٩٦٠)، والنسائي (٤٩٧٣).

وفي إسناده عند أحمد انقطاع؛ فإن أبا قلابة - وهو عبد اللَّه بن زيد الجَرْمي - لم يسمع من أبي زيد عمرو ابن أخطب.

⁽٤) في حِجْري - بفتح الحاء المهملة وكسرها، وسكون الجيم -؛ أي: في كنفي ورعايتي وحمايتي.

⁽٥) أي: لكونها من خيار النوق. (٦) أي: أسرعوا السير إلى النبي ﷺ.

١٦٠ _____ قسم (٢): الفقه

سَلَّمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ: « وَمَا رَفَعَكَ يَا أَبِا حِذْيَم؟ »(١).

قَالَ: هَذَا، وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِ حِذْيَم، فَقَالَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَفْجَأَنِيَ الْكِبَرُ أَوِ الْمَوْتُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَوْصِيَ، وَأَنِّي قُلْتُ: إِنَّ أَوَّلَ مَا أُوصِي أَنَّ لِيَتِيمِي هَذَا الَّذِي فِي حِجْرِي مِئَةً مِنَ الإِبِلِ، كُنَّا نُسَمِّيهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْمُطَيَّبَةَ.

فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَأَيْنَا الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، وَكَانَ قَاعِدًا فَجَثَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَقَالَ: « لَا، لَا، لَا، الصَّدَقَةُ خَمْسٌ، وَإِلَّا فَعَشْرٌ، وَإِلَّا فَخَمْسَ عَشْرَةً، وَإِلَّا فَعِشْرُونَ، وَإِلَّا فَخَمْسٌ وَقَالَ: « لَا، لَا، الصَّدَقَةُ خَمْسٌ، وَإِلَّا فَعَشْرٌ، وَإِلَّا فَخَمْسٌ وَقَالَتُونَ، فَإِنْ كَثُرَتْ فَعِشْرُونَ، وَإِلَّا فَخَمْسٌ وَثَالَاثُونَ، فَإِنْ كَثُرَتْ فَارْبَعُونَ ».

قَالَ: فَوَدَّعُوهُ، وَمَعَ الْيَتِيمِ عَصًا، وَهُوَ يَضْرِبُ جَمَلًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَظُمَتْ، هَلِهِ هَرَاوَةُ يَتَيِم؟ ».

قَالَ حَنْظَلَّهُ: فَدَنَا بِي إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهُ، فَقَالَ: إِنَّ لِي بَنِينَ ذَوِي لِحًى، وَدُونَ ذَلِكَ، وَأَنَّ ذَا أَصْغَرُهُمْ، فَادْعُ اللَّهَ لَهُ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَقَالَ: « بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ - أَوْ بُورِكَ فَيعِ - ».

قَالَ ذَيَّالُ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ حَنْظَلَةَ يُؤْتَى بِالإِنْسَانِ الْوَارِمِ وَجُهُهُ، أَوِ الْبَهِيمَةِ الْوَارِمَةِ الظَّرْعِ، فَيَتْفِلُ عَلَى يَدَيْهِ وَيَقُولُ: بِاسْمِ اللَّهِ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَقُولُ: بِاسْمِ اللَّهِ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَقُولُ: عَلَى مَوْضِعِ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَمْسَحُهُ عَلَيْهِ. وَقَالَ ذَيَّالُ: فَيَذْهَبُ الْوَرَمُ. [حديث سعيح](٢).

(٣) بَابُ: لَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ

٥٦٠٤ - عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ الْخُشَنِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَهُمْ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَإِنَّ رَاحِلَتِهُ وَأَنَّ لُعَابَهَا يَسِيلُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَقَالَ: « إِنَّ اللَّهَ ﷺ وَإِنَّ رَاحِلَتَهُ لَتَعْضِعُ بِحِرَّ تِهَا(")، وَأَنَّ لُعَابَهَا يَسِيلُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَقَالَ: « إِنَّ اللَّهَ ﷺ وَإِنَّ رَاحِينَ فَلَا تَجُوزُ وَصِيَّةٌ لِوَارِثٍ ... ». الْحَدِيثَ. [حيد حسن صحيح](1).

⁽۱) أي: ما الذي جاء بك؟ (٢٠٦٦٥).

⁽٣) القصع: شدة المضغ، والجرة: ما يخرجه البعير من بطنه ليعيد مضغه ثانية ثم يبلعه.

⁽٤) أحمد (١٧٦٦٩)، وابن ماجة (٢٧١٢).

٥٦٠٥ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَةِ عَامٍ حَجَّةِ الْوَدَاعِ: « إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقِّ حَقَّهُ، فَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ... ». الْحَدِيثَ. [حديد صحيح](١).

(٤) بَابُ: حُكْمِ الْوَصِيِّ فِي الْيَتِيمِ

٥٦٠٦ - عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « يَا أَبَا ذَرِّ، لَا تَـوَلَّـيَنَّ مَالَ يَـتِـيـمٍ، وَلَا تَـأَمَّـرَنَّ عَلَى اثْـنَـيْـنِ ». [حديث صحيح](٢).

٥٦٠٧ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: لَيْسَ لِي مَالٌ وَلِي يَتِيبُمٌ.

فَقَالَ: « كُلْ مِنْ مَالِ يَتِيمِكَ غَيْرَ مُسْرِفٍ، وَلَا مُبَذِّرٍ ٣)، وَلَا مُتَأَثِّلٍ (١) مَالًا، وَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقِيَ مَالَكَ – أَوْ قَالَ: تَفْدِيَ مَالَكَ – بِمَالِهِ ». شَكَّ حُسَيْنٌ. [حديد حسن صحيح](٥).

٥٦٠٨ - عَنِ ابْسِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ وَلَانَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْمِيَسِمِ إِلَّا بِالَّتِي هِى آحَسَنُ ﴾ [الإسراء: ٣٤]، عَزَلُوا أَمْوَالَ الْمَيْتَامَى حَتَّى جَعَلَ الطَّعَامُ يَفْسُدُ وَاللَّحْمُ يُنْتِنُ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَتْ ﴿ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ (١) فَإِخْوَانُكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَمِنَ الْمُمْدِحِ ﴾ [البقرة: ٢٢٠]. قَالَ: فَخَالَطُوهُمْ. [حديث حسن نفيره] (٧).

* * *

(١) أحمد (٢٢٢٩٤)، وأبو داود (٢٨٧٠)، وابن ماجة (٢٠٠٧)، والترمذي (٦٧٠)، وقال الترمذي: حديث حسن.

⁽٢) أحمد (٢١٥٦٣)، ومسلم (١٨٢٦)، وأبو داود (٢٨٦٨)، وابن حبان (٥٦٤)، والحاكم (٤/ ٩١).

⁽٣) التبذير: الإنفاق فيما لا يرضي اللَّه تعالى، وإن كان قليلًا.

⁽٤) يقال: تأثل فلان، إذا ادَّخَرَ مالًا ليستثمره، والمتأثل: اسم الفاعل منه.

⁽٥) أحمد (٦٧٤٧) و (٢٠٢٢)، وأبو داود (٢٨٧٢)، وابن ماجة (٢٧١٨).

⁽٦) أي: تشاركوهم في أموالهم وتخلطوها بأموالكم في نفقاتكم ومساكنكم ودوابكم، فتصيبوا من أموالهم عوضًا من قيامكم بأمورهم...

⁽٧) أحمد (٣٠٠٠)، والحاكم (٢/ ٢٧٨)، وأبو داود (٢٨٧١)، والنسائي (٦٤٩٦)، وصحح الحاكم إسناده، ووافقه الذهبي.

وفي إسناده عند أحمد: عطاء بن السائب، قد اختلط.

(٣٤) كِتَابُ الْفَرَائِضِ

(١) بَابُ: مَوَانِع الإِرْثِ

٥٦٠٩ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ؟ وَذَلِكَ زَمَنَ الْفَتْحِ، فَقَالَ: « هَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ مَنْزِلٍ »، ثُمَّ قَالَ: « لَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ، وَلَا الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ ». [حديث صحيح](١١).

(وَفِي لَفْظٍ): « الْمُسْلِمُ »، بَدَلَ « الْمُؤْمِنِ ».

« لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ شَعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ شَتَّى ». [حيث حسن صحيح](٢).

٥٦١١ - عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ قَالَ: كَانَ مُعَاذٌ بِالْيَمَنِ، فَارْتَفَعُوا إِلَيْهِ فِي يَهُودِيِّ مَاتَ وَتَرَكَ أَخَاهُ مُسْلِمًا، فَقَالَ مُعَاذٌ: إنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « إنَّ الإِسْلَامَ يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ »، فَوَرَّثُهُ. [حيث ضيف] (٣).

٥٦١٢ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَتَلَ رَجُلُ ابْنَهُ عَمْدًا، فَرُفِعَ إلى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﴿ مَنَ الْإِبِلِ ثَلَاثِينَ حِقَّةً (١٠)، وَثَلاثِينَ جَدَّعَةً، وَأَرْبَعِينَ ثَنِيَّةً، وَقَالَ: لَا يَرِثُ الْقَاتِلُ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ﴿ لَا يُعْتَلُ وَالِدُ بِوَلَدِهِ ﴾، لَقَتَلْتُكَ. [حديد حدن] (١٠٠٠.

٣٦١٥ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: قَالَ عُمَرُ: لَوْ لَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ يَقُولُ:

⁽۱) أحمد (۲۱۷۵۲)، والبخاري (۲۲۸۲)، ومسلم (۱۳۵۱)، وابن ماجة (۲۷۳۰)، وابن حبان (۱۲۵۰)، والحاكم (۲/ ۲۰۳).

⁽٢) أحمد (٦٦٦٤)، وأبو داود (٢٩١١)، وابن ماجة (٢٧٣١)، والحاكم (٤/ ٣٤٥).

وفي إسناده عند أحمد: يعقوب بن عطاء بن أبي رباح، وإن كان ضعيفًا، لكنه توبع.

⁽٣) أحمد (٢٢٠٠٥)، وأبو داود (٢٩١٢).

وفي إسناده عند أحمد انقطاع؛ أبو الأسود الديلي - ويقال: الدؤلي، اسمه: ظالم بن عمرو، وقيل غير ذلك -لا يعرف له سماع من معاذ.

⁽٤) الحِقَّةُ من الإبل: ما دخلت في السنة الرابعة. والجَذَعَةُ: هي التي أتى عليها أربع سنين ودخلت في الخامسة. والثنية: هي ما دخلت في السنة السادسة.

⁽٥) أحمد (٣٤٦)، وابن ماجة (٢٦٦٢)، والترمذي (١٤٠٠).

(٣٤) كتاب الفرائض ______

« لَيْسَ لِلْقَاتِلِ شَيْءٌ »، لَوَرَّثْتُكَ، قَالَ: وَدَعَا خَالَ الْمَقْتُولِ فَأَعْطَاهُ الإِبِلَ. [حديث حسن نغيره](۱).

٥٦١٤ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: أَخَذَ عُمَرُ مِنَ الإِبِلِ ثَلَاثِينَ حِقَّةً، وَثَلَاثِينَ جَدَّعَةً، وَثَلَاثِينَ جَذَعَةً، وَأَرْبَعِينَ ثَيْنِيَّةً إِلَى بَازِلِ (٢) عَامِهَا كُلُّهَا خَلِفَةٌ. قَالَ: ثُمَّ دَعَا أَخَا الْمَقْتُولِ، خَذَعَةً، وَأَرْبَعِينَ ثَيْنِيَّةً إِلَى بَازِلِ (٢) عَامِهَا كُلُّهَا خَلِفَةٌ. قَالَ: ثُمَّ دَعَا أَخَا الْمَقْتُولِ، فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ دُونَ أَبِيهِ، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ﴿ لَيْسَ لِقَاتِلٍ شَيْءٌ ﴾. فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ دُونَ أَبِيهِ، وَقَالَ: الميه حسن الغيره إلى الله عَلَيْهِ عَلَى الله عَلَيْهِ الله عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ

(٢) بَابُ: أَنَّ دِيَةَ المَقْتُولِ لِجَمِيعِ وَرَثَتِهِ وَمَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الحَمْلِ بَعْدَ وَضْعِهِ إِنِ اسْتَهَلَّ

٥٦١٥ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﴿ قَالَ: مَا أَرَى الدِّيةَ إِلَّا لِلْعَصَبَةِ (١)، لَّا اللَّهِ عَلَى عَنْ مُنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى فَهَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِنْ كُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى فَهِلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِنْ كُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْ فِي ذَلِكَ شَيْعًا؟

فَقَامَ الضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ الْكِلَابِيُّ، وَكَانَ اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الأَعْرَابِ، كَتَبَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الأَعْرَابِ، كَتَبَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْأَعْرَابِ، كَتَبَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُورِّثَ امْرَأَةَ أَشْيَمَ الضِّبَابِيِّ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا، فَأَخَذَ بِذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. [حديث صحيح](١).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ): أَنَّ عُمَرَ قَالَ: الدِّيةُ لِلْعَاقِلَةِ، وَلَا تَرِثُ الْمَرْأَةُ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا، حَتَّى أَخْبَرَهُ الضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ الْكِلَابِيُّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَيَّ أَنْ أُورِجِهَا، خَرَجَعَ عُمَرُ عَنْ قَوْلِهِ. [حديث صحيح](٧).

⁽١) أحمد (٣٤٧)، والنسائي (٦٣٦٨)، وابن ماجة (٢٦٤٦).

وفي إسناده عند أحمد: عمرو بن شعيب، لم يدرك عمر.

⁽٢) البازل من الإبل: هو ما أتم السنة الثامنة ودخل في التاسعة، وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته. والخلفة: هي الحامل في شهرها العاشر.

⁽٣) أحمد (٣٤٨)، وانظر سابقه.

⁽٤) العصبة: هم الأقارب من جهة الأب؛ لأنهم يعصبونه ويعتصب بهم؛ أي: يحيطون به ويشتد بهم.

⁽٥) أي: يعطون عنه دية القتيل الخطأ، يعقلون الإبل أمام بيت أولياء المقتول ليستلموها منهم؛ ولذا سميت الدية: عقلًا.

⁽٦) أحمد (١٥٧٤٥)، وأبو داود (٢٩٢٧)، والنسائي (٦٣٦٥).

⁽٧) أحمد (١٥٧٤٦)، وأبو داود (٢٩٢٧)، والترمذي (١٤١٥)، والنسائي (٦٣٦٣)، وابن ماجة=

و ١٦٦٥ - ز - عَنْ عُبَادَةً بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ قَضَى لِحَمَلِ بْنِ مَالِكِ الْهُذَلِيِّ بِمِيرَاثِهِ عَنِ امْرَأَتِهِ الَّتِي قَتَلَتْهَا الأُخْرَى، وَقَضَى فِي الْجَنِينِ الْمَقْتُولِ بِغُرَّةٍ: عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ، قَالَ: فَوَرِثَهَا بَعْلُهَا وَبَنُوهَا، قَالَ: وَكَانَ لَهُ مِنِ امْرَأَ تَيْهِ كِلْتَيْهِمَا وَلَدُّ... الْحَدِيثَ. [طيث صعيح نفيره](١).

الْعَقْ لَ (٢) مِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى أَنَّ الْعَقْ لَ اللَّهِ ﷺ قَضَى أَنَّ الْعَقْ لَ (٢) مِ رَاثٌ بَيْنَ وَرَثَةِ الْقَتِيلِ عَلَى فَرَائِضِهِمْ. [حديد حسن [٣).

(٣) بَابٌ: فِي أَنَّ الأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا يُورَثُونَ

٥٦١٨ - عَنْ أَبِي هُـرَيْرَةَ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ إِنَّا مَعْشَرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورَثُ، مَا تَـرَكْتُ - بَعْدَ مُـؤْنَةِ عَامِلِي، وَنَفَقَةِ نِسَائِي - صَدَقَةٌ ». [حدد صحيح](١).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيتٍ ثَانٍ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا يَـقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا (وَفِي لَـفْظِ: وَلَا دِرْهَمًا)، مَا تَـرَكْتُهُ بَعْدَ نَـفَقَةِ نِسَائِي وَمُـؤْنَةِ عَامِلِي - يَـعْنِي: عَامِلَ أَرْضِهِ - فَـهُـوَ صَدَقَةٌ ». [حيث محيح] (٥٠).

٥٦١٩ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ فَاطِمَةَ ﷺ قَالَتْ لأَبِي بَكْرٍ ﷺ: مَنْ يَرِثُكَ إِذَا مِتَ؟
 قَالَ: وَلَـدِي وَأَهْلِي، قَالَتْ: فَمَا لَـنَا لَا نَرِثُ النَّبِيَ ﷺ؟

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفُولُ: ﴿ إِنَّ النَّبِيَّ لَا يُورَثُ ﴾، وَلَكِنِّي أَعُولُ مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِتُ. [حديث صحيح](١).

• ٣٦٠ - عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ عِلْ: أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ عَلِيْ حِينَ تُسُولُ اللَّهِ عَلِيْ، فَقَالَتْ أَرَدْنَ أَنْ يُسْ سِلْنَ عُشْمَانَ إِلَى أَبِي بَكْرِ يَسْأَلْنَهُ مِيسَرَاثَهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلِيْ، فَقَالَتْ

^{= (} ٢٦٤٢)، قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيح، والعمل عليه عند أهل العلم.

⁽١) أحمد (٢٢٧٧٨)، وفي إسناده عند أحمد: الفضيل بن سليمان النُّمَيري، ليِّن الحديث، وإسحاق بن يحيى بن الوليد بن عُبادة مجهول الحال، وروايته عن جَدِّه عبادة مرسلة.

⁽٢) العقل: الدية. يريد: أن الدية موروثة كسائر الأموال التي يملكها القتيل.

⁽٣) أحمد (٧٠٩١)، وابن ماجة (٢٦٤٧)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٢٣٠)، وقال: رواه أحمد، ورجاله ثقات. (٤) أحمد (٩٩٧٢).

⁽٥) أحمد (٧٣٠٣)، والحميدي (١١٣٤)، والبخاري (٢٧٧٦) و (٣٠٩٦)، ومسلم (١٧٦٠)، وأبو داود (٢٩٧٤)، وابن حبان (٦٠٩١).

(٣٤) كتاب الفرائض _______ ١٦٥

لَهُنَّ عَائِشَةُ: أَوَلَيْسَ قَدْقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَانُورَثُ، مَا تَرَكْنَاهُ فَهُ وَ صَدَقَةٌ »؟ [حديث صحيح](١).

٥٦٢١ - عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ ﷺ يَقُولُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ: نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ بِهِ، أَعَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِنَّا لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ؟ »، قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. [حديث محيح] (٢).

(٤) بَابُ: الْبَدْءِ بِدُوِي الْفُرُوضِ وَإِعْطَاءِ الْعَصَبَةِ مَا بَقِيَ

٣٦٢٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « أَلْحِقُوا (٣) الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا بَسِقِي فَلَهُ وَ الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا بَسِقِي فَلَهُ وَ لَأَوْلَى رَجُلِ ذَكَرٍ ». [حديث صحيح] (١٠).

٥٦٢٣ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « اقْسِمُوا الْمَالَ بَيْنَ أَهْلِ الْفَرَائِضُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَمَا تَرَكَتِ الْفَرَائِضُ فَلأَوْلَى ذَكَرٍ ». [حيث معيع](٥).

وَمُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْبَنَتَيْهَا مِنْ سَعْدٍ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَاتَانِ الْبَنَتَا سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، هَاتَانِ الْبَنَتَا سَعْدِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ، هَاتَانِ الْبَنَتَا سَعْدِ بْنِ الرَّبِيْعِ، قُتِلَ أَبُوهُمَا مَعَكَ فِي أُحُدٍ شَهِيدًا، وَإِنَّ عَمَّهُمَا أَخَذَ مَالَهُمَا، فَلَمْ يَدَعْ لَلَهُ مَا مَالًا، وَلَا يُنْكَحَانِ إِلَّا وَلَهُمَا مَالًا.

قَالَ: فَقَالَ: « يَقْضِي اللَّهُ فِي ذَلِكَ »، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ، فَأَرْسَلَ

⁽۱) أحمد (۲۲۲۰)، والبخاري (۲۷۳۰)، ومسلم (۱۷۵۸)، وأبو داود (۲۹۷۱)، وابن حبان (۲۲۱۱). (۲) أحمد (۲۲۲۰)، والبخاري (۲۰۹۱) و الترمذي (۲۷)، واسرمذي

⁽ ١٦١٠)، والنسائي (٦٣٠٩)، وأبو يعلى (٤).

⁽٣) أي: أوصلوا الحصص المقدرة في كتاب الله تعالى من تركة الميت إلى من يستحقها بنص كتاب الله تعالى وسنة رسوله على والباقي بعد إعطاء ذوي الفروض فروضهم، فهو لأقرب رجل نسبًا إلى الموروث، وإن استووا اشتركوا.

⁽٤) أحمد (٢٦٥٧)، والدارمي (٢٩٨٧)، والبخاري (٢٧٣٢)، ومسلم (١٦١٥)، والترمذي (٢٠٩٨)، والنسائي (٢٣٣١)، وأبو يعلى (٢٣٧١)، وابن حبان (٢٠٨٨)، والحاكم (٤/ ٣٣٨).

⁽٥) أحمد (٢٨٦٠)، ومسلم (١٦١٥)، وأبو داود (٢٨٩٨)، وابن ماجة (٢٧٤٠)، والترمذي بإثر الحديث (٢٠٩٨)، وابن حبان (٦٠٢٩).

١٦٦ ----- قسم (٢): الفقه

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَمِّهِمَا، فَقَالَ: « أَعْطِ ابْنَتَيْ سَعْدِ الثُّلُثَيْنِ، وَأُمَّهُمَا الثُّمُنَ، وَمَا بَقِي فَهُو لَكَ ». [حيدحسن]().

• ٥٦٢٥ - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ زَوْجٍ وَأُخْتِ لأُمَّ وَأَبِ، فَأَعْطَى الزَّوْجَ النَّهُ سَكُلِّمَ فَأَيْهِ فَأَعْطَى الزَّوْجَ النَّهُ عَنْ زَوْجٍ وَأُخْتِ لأُمُّ وَأَبِ، فَأَعْطَى الزَّوْجَ النَّهُ عَنْ زَوْجٍ وَأُخْتِ لأُمُّ وَاللَّهِ عَلَيْهُ فَضَى بِذَلِكَ. النَّهُ عَلَيْهُ فَضَى بِذَلِكَ. وَسَعْنِهِ اللَّهِ عَلَيْهُ فَضَى بِذَلِكَ. وَسَعْنِهِ اللَّهِ عَلَيْهُ فَضَى بِذَلِكَ.

(٥) بَابُ: الأَخْوَاتِ مَعَ الْبَنَاتِ عَصَبَةٌ وَفَرْضِ الْبِنْتِ مَعَ بِنْتِ الِابْنِ

٣٦٢٦ - عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ عَنِ امْرَأَةٍ تَرَكَتِ ابْنَتَهَا، وَابْنَةَ ابْنِهَا، وَأُخْتَهَا؟

فَقَالَ: النِّصْفُ لِلاِبْنَةِ، وَلِلْأُخْتِ النِّصْفُ، وَقَالَ: اثْتِ ابْنَ مَسْعُودٍ، فَإِنَّهُ سَيُتَابِعُنِي.

قَالَ: فَأَتَوُا ابْنَ مَسْعُودٍ، فَأَخْبَرُوهُ بِقَوْلِ أَبِي مُوسَى، فَقَالَ: لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (٣)، لَأ قْضِيَنَّ فِيهَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ شُعْبَةُ: وَجَدْتُ هَذَا الْحَرْفَ مَكْتُوبًا: لِأَقْضِيَنَّ فِيهَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لِلإِبْنَةِ النَّصْفُ، وَلإِبْنَةِ النَّصْفُ، وَلإِبْنَةِ اللَّهُ عَلَيْهُ: لِلإِبْنَةِ النَّصْفُ، وَلإِبْنَةِ الإَبْنِ السُّدُسُ تَكْمِلَةَ التُّلُثَيْنِ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأُخْتِ.

فَأَتَوْا أَبَا مُوسَى فَأَخْبَرُوهُ بِقَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ مَا دَامَ هَذَا الْحَبْرُ (1) بَيْنَ أَظْ هُرِكُمْ. [حيث صحيح](٥).

٥٦٢٧ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي مُوسَى وَسَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ فَسَأَلَهُمَا عَنِ ابْنَةٍ وَابْنَةِ ابْنِ، وَأُخْتِ لأَبِ، فَقَالًا: لِلْبِنْتِ النَّصْفُ، وَلِلأُخْتِ

⁽۱) أحمد (۱٤٧٩٨)، وأبو داود (۲۸۹۱) و (۲۸۹۲)، وابن ماجة (۲۷۲۰)، وأبو يعلى (۲۰۳۹)، والحاكم (٤/ ٣٣٣).

⁽٢) أحمد (٢١٦٣٩)، وفي إسناده عند أحمد: أبو بكر بن عبد اللَّه بن أبي مريم، ضعيف. ومكحول، وعطية ابن قيس الكلابي، وضمرة بن حبيب، وراشد بن سعد المقرائي، لم يسمع واحد منهم من زيد بن ثابت.

⁽٣) أي: إذا قلت بما قال أبو موسى: بحرمان بنت الابن من الميراث.

⁽٤) الحَبْرُ: العالم الذي كثر علمه. وكان يقال لابن عباس: الحبر، والبحر؛ لعلمه وسعته.

⁽٥) أحمد (٤٤٢٠)، والبخاري (٦٧٣٦)، والنسائي (٦٣٢٩).

(٣٤) كتاب الفرائض ________ ١٦٧

النّصْفُ، وَائْتِ ابْنَ مَسْعُودٍ فَإِنَّهُ سَيُتَابِعُنَا، قَالَ: فَأَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ فَسَأَلَهُ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَى، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ، سَأَقْضِي بِمَا قَضَى رَسُولُ اللّهِ ﷺ: لِلابْنَةِ النّصْفُ، وَلابْنَةِ الابْنِ السُّدُسُ تَكْمِلَةَ الثَّلُشُيْنِ، وَمَا بَقِيَ وَلَابْنَةِ الإبْنِ السُّدُسُ تَكْمِلَةَ الثَّلُشَيْنِ، وَمَا بَقِيَ فَلِلاُخْتِ. [حديث صحيح](۱).

(٦) بَابُ: سُقُوطِ وَلَدِ الأَبِ بِالإِخْوَةِ مِنَ الأَبَوَيْنِ

٣٦٢٨ - عَنْ عَلِيٍّ ﴿ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهِ عَلَيْهِ اللهُ اللهِ عَلَيْهِ اللهُ ا

(٧) بَابُ: مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الجَدَّةِ وَالجَدَّاتِ

٥٦٢٩ - عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ قَالَ: جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَسَأَلَتْهُ مِيرَاثَهَا، فَقَالَ: مَا أَعْلَمُ لَكِ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ فَقَالَ: مَا أَعْلَمُ لَكِ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ شَيْءً حَتَّى أَسْأَلَ النَّاسَ، فَسَأَلَ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلِيْهِ مَعَلَ عَلَى السَّدُسَ، فَقَالَ: مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ؟ أَوْ مَنْ يَعْلَمُ مَعَكَ؟

فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَنْفَذَهُ لَهَا. [حديث صحيح](٥).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ بِنَحْوِهِ، وَفِيهِ): فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ: شَهِدْتُ

⁽١) أحمد (٤١٩٥)، والبخاري (٦٧٤٢).

⁽٢) حديث علي هذا تقدم في: كتاب الفروض برقم (٥٣٣١)، باب: تقديم الدين على الوصية.

⁽٣) الأعيان من الإخوة: هم الإخوة من أب وأم، وهذه الأخوة تسمى المعاينة. وأبناء العلات: هم أولاد الأمهات المتفرقة من أب واحد، فالعلة: هي الضرة، ويقال للإخوة من الأم فقط: أخياف.

⁽٤) أحمد (١٢٢٢)، والحميدي (٥٥) و (٥٦)، والترمذي (٢٠٩٥) و (٢١٢٢)، وابن ماجة (٢٧٣٩)، وأبن ماجة (٢٧٣٩)، وأبو يعلى (٣٠٠٠)، وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلّا من حديث أبي إسحاق عن الحارث عن علي، وقد تكلم بعضُ أهل العلم في الحارث، والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم.

وفي إسناده عند أحمد ضعف؛ لضعف الحارث الأعور.

⁽٥) أحمد (۱۷۹۸۰)، وأبو داود (۲۸۹۶)، والترمذي (۲۱۰۱)، وابن ماجة (۲۷۲۴)، والنسائي (٦٣٤٦)، وأبو يعلى (۱۱۹)، وابن حبان (٦٠٣١).

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي لَهَا بِالسُّدُسِ، فَأَعْطَاهَا أَبُو بَكْرِ السُّدُسَ. [حديث صحيح](١).

• ٣٦٥ - ز - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيَّةً فَضَى لِلْجَدَّ تَيْنِ مِنَ الْمِيرَاثِ بِالسُّدُسِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوَاءِ. [حديث نعيف] (٢).

(٨) بَابُ: مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الجَدِّ

٥٦٣١ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ ابْنِي مَاتَ، فَمَا لِي مِنْ مِيرَاثِهِ؟

قَالَ: « لَكَ السُّدُسُ »، قَالَ: فَلَمَّا أَدْبَرَ دَعَاهُ، قَالَ: « لَكَ سُدُسُّ آخَرُ »، فَلَمَّا أَدْبَرَ دَعَاهُ قَالَ: « لَكَ سُدُسُّ آخَرُ »، فَلَمَّا أَدْبَرَ دَعَاهُ قَالَ: « إِنَّ السُّدُسَ الآخَرَ طُعْمَةٌ ». [حديث ضعيف] (٣).

٥٦٣٢ - وَعَنْهُ أَيْنِضًا: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنْشَدَ اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْجَدِّ شَيْئًا، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ السُّدُسَ، قَالَ: مَعَ مَنْ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ: لَا دَرَيْتَ. [حديدحسن] أَنْ.

َ ٣٣٣ - عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونَةَ: شَهِدْتُ عُمَرَ قَالَ - وَقَدْ كَانَ جَمَعَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فِي الْجَدِّ شَيْعًا؟

نَ فَامَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِفَرِيضَةٍ فِيهَا جَدٌّ، فَأَعْطَاهُ ثُلُثًا أَوْ سُدُسًا، قَالَ: وَمَا الْفَرِيضَةُ (٥)؟

قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْرِي؟ [حديث حسن](١٠).

⁽۱) أحمد (۱۷۹۷۸)، والنسائي (٦٣٣٩)، والترمذي (٢١٠٠)، وابن ماجة (٢٧٢٤)، وأبو يعلى (١٢٠)، والحاكم (٤/ ٣٣٨).

⁽٢) أحمد (٢٢٧٧٨)، وفي إسناده عند أحمد: الفضيل بن سليمان النُّمَيري، ليِّن الحديث، وإسحاق بن يحيى بن الوليد بن عُبادة مجهول الحال، وروايته عن جَدِّه عبادة مرسلة.

⁽٣) أحمد (١٩٨٤٨)، وأبو داود (٢٨٩٦)، والنسائي (٦٣٣٧).

وفي إسناده عند أحمد: الحسن البصري، لم يسمع من عمران بن حصين.

⁽٤) أحمد (١٩٩٤)، والحميدي (٨٣٣)، والنسائي (٦٣٣٦).

وفي إسناده عند أحمد: علي بن زيد بن جدعان، ضعيفٌ. والحسن البصري لم يسمع من عمران بن حصين.

⁽٥) يعني: ومن كان مع الجد من الورثة؟

⁽٦) أحمد (٢٠٣٠٩)، وابن ماجة (٢٧٢٢)، والنسائي (٦٣٣٣).

978 - عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ عَنْ فَرِيضَةِ رَسُولِ اللَّهِ عَيْقَةً فِي الْجَدِّ، فَقَامَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ الْمُزَنِيُّ فَقَالَ: قَضَى فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ عَيْقَ، قَالَ: مَاذَا؟ قَالَ: السُّدُسَ، قَالَ: مَعَ مَنْ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ: لَا دَرَيْتَ، فَمَا تُعْنِي إِذًا؟

٥٦٣٥ – عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: صَلَامٌ مَسْعُودٍ، وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: صَلَامٌ عَلَى الْقَضَاءِ، إِذْ جَاءَهُ كِتَابُ ابْنِ الزُّبَيْرِ: سَلَامٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّكَ كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْجَدِّ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهُ قَالَ: « لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ خَلِيلًا لَا تَخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةً، وَلَكِنَّهُ أَخِي كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ خَلِيلًا لَا تَخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةً، وَلَكِنَّهُ أَخِي فِي الْغَارِ »، جَعَلَ الْجَدَّ أَبًا (")، وَأَحَقُ مَا أَخَذْنَاهُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِيقِ ﴿ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ ا

(وَمِنْ طَرِيتٍ ثَانٍ) عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: إِنَّ الَّذِي قَالَ لَـهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا سِوَى اللَّهِ حَتَّى أَلْقَاهُ، لَاتَّحَذْتُ أَبَا بَكْمٍ » جَعَلَ الْجَدَّ أَبًا بَكْمٍ » جَعَلَ الْجَدَّ أَبًا . [حدث صحيح](1).

(٩) بَابُ: مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ ذُوِي الأَرْحَامِ

٥٦٣٦ - عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: « مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيْعَةً (٥) فَإِلَيَّ، وَأَنَا وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ، أَفُكُّ عُنِيَّهُ، وَيَرِثُ مَالَهُ ». عُنِيَّهُ وَأَرِثُ مَالَهُ » وَالْخَالُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ، يَفُكُّ عُنِيَّهُ، وَيَرِثُ مَالَهُ ». [حيد صحيح] (٧).

(وَ فِي لَفْظٍ): « وَالْخَالُ وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ، وَأَنَا وَارِثُ مَنْ لا وَارِثَ لَهُ، أَرِثُهُ

⁽١) أحمد (٢٠٣١٠)، وأبو داود (٢٨٩٧)، وابن ماجة (٢٧٢٣)، والنسائي (٦٣٣٤).

⁽٢) أي: حكمه حكم الأب في الميراث عندما يكون الأب مفقودًا.

⁽٣) أحمد (١٦١٠٧)، وأبو يعلى (٦٨٠٥)، وفي إسناده عند أحمد: حجاج بن أرطاة، ضعيف.

⁽٤) أحمد (١٦١١٢)، والبخاري (٣٦٥٨)، والدارمي (٢/ ٣٥٣).

⁽٥) أي: أولادًا ضائعين، محتاجيين، لا شيء لهم.

⁽٦) عُنِيَّهُ: أسيره. يقال: عنا، يعنو، عُنُوًا، وَعُنِيًّا. ومعنى الأسر هنا: ما يلزمه ويتعلق به بسبب الجنايات التي سبيلها أن تتحملها العاقلة. وانظر: « النهاية ». (٧) أحمد (١٧١٩٩)، والنسائي (٦٤١٩).

وَأَعْقِلُ عَنْهُ » (١) [طيث صحيح] (٢).

٥٦٣٧ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ: أَنْ عَلِّمُوا غِلْمَانَكُمُ الْعَوْمُ (٢)، وَمُقَاتِلَتَكُمُ الرَّمْي، فَكَانُوا يَخْتَلِفُونَ إِلَى الأَغْرَاضِ (١)، فَجَاءَ سَهُمٌ غَرْبٌ (١) إِلَى غُلَامٍ فَقَتَلَهُ، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ أَصْلٌ، وَكَانَ فِي حِجْرِ خَالٍ لَهُ، فَكَتَبَ فِيهِ أَبُوعُ بَيْدَةَ إِلَى عُمَرَ ﷺ: إلى مَنْ أَدْفَعُ عَقْلَهُ؟

فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ يَقُولُ: « اللَّهُ وَرَسُولُـهُ مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ اللهِ عَلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ ». (حديث حسن اللهُ وَالْحِنْ مَنْ لَا وَارِثَ لَـهُ ». (حديث حسن اللهُ عَالَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَالَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ال

(١٠) بَابُ: مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْمَوْلَى مِنْ أَسْفَلَ وَمَنْ أَسْلَمَ على يَدِهِ رَجُلٌ

٥٦٣٨ – عَنِ ابْنِ عَـبَّاسِ ﴿ رَجُلٌ مَاتَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَـتْـرُكْ وَارِثًا إِلَّا عَبْدًا هُوَ أَعْـتَـقَـهُ، فَـأَعْطَاهُ مِيـرَاثَـهُ. [حديث حسن آ^{٧٧)}.

٥٦٣٩ - عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: تُوفِّقِي رَجُلٌ مِنَ الأَزْدِ، فَلَمْ يَدَعْ وَارِثًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الْتَمِسُوا لَهُ وَارِثًا، الْتَمِسُوا لَهُ ذَا رَحِمٍ »، قَالَ: فَلَمْ يُوجَدْ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « ادْفَعُوهُ إِلَى أَكْبَرِ خُرَاعَةً ». [طيثُ ضعيف] (^).

• 378 - عَنْ عَائِشَةَ عِلى: أَنَّ مَوْلَى لِلنَّبِيِّ عَلَيْ وَقَعَ مِنْ نَخْلَةٍ فَمَاتَ، وَتَرَكَ شَيْئًا،

⁽١) أي: أتحمل عنه ما يلزمه ويتعلق به بسبب الجنايات التي سبيلها أن تتحملها العاقلة من الدية ونحوها.

⁽۲) أحمد (۱۷۱۷) و (۱۷۲۰۶)، وأبو داود (۲۸۹۹)، والنسائي (۱۳۵۲)، وابن مّاجة (۲۷۳۸)، وصححه ابن حبان (۲۰۳۵).

 ⁽٣) يعني: السباحة، يقال: عام، يعوم، عومًا.
 (٤) أي: يتعاقبون في المجيء إلى أهدافهم.

⁽٥) أي: سهم لا يعرف راميه. ويستعمل صفة، ومضافًا إليه.

⁽٦) أحمد (٣٢٣)، وابن ماجة (٢٧٣٧)، والنسائي (٦٣٥١)، والترمذي (٢١٠٣)، وابن حبان (٦٠٣٧)، وقال الترمذي: حديث حسن.

⁽۷) أحمد (۱۹۳۰)، والحميدي (۵۲۳)، وابن ماجة (۲۷٤۱)، والترمذي (۲۱۰٦)، والنسائي (۲۱۰۸)، والنسائي (۲۶۰۹)، وأبو يعلى (۲۳۹۹)، والحاكم (۶/ ۳٤۷). وفي إسناده عند أحمد: عوسجة، لم يرو عنه غير عمرو بن دينار، وقال البخاري: لم يصح حديثه، وقال أبو حاتم والنسائي وكذا الحافظ في « التقريب »: ليس بمشهور، وقال الذهبي في « المغنى »: لا يعرف.

⁽٨) أحمد (٢٢٩٤٤)، وأبو داود (٢٩٠٤)، والنسائي (٦٣٩٤).

وفي إسناده عند أحمد: أبو بكر جبريل بن أحمر الجَمَلي، لا يعرف بغير هذا الحديث.

(٣٤) كتاب الفرائض 🚤 🚤 🛶 ١٧١

وَلَمْ يَدَعْ وَلَدًا، وَلَا حَمِيمًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « أَعْطُوا مِيرَاثَهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ قَرْ يَتِهِ ». [حديث حسن](١).

٥٦٤١ - عَنْ تَمِيمِ الْدَّارِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَا السُّنَّةُ فِي الرَّجُلِ مِنْ
 أَهْلِ الْكُفْرِ يُسْلِمُ عَلَى يَـدِ الرَّجُلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟

قَالَ: « هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِحَيَاتِهِ وَمَوْتِهِ » (٢). [حديث صحيح] (٣).

(١١) بَابُ: مِيرَاثِ ابْنِ الْمُلَاعَنَةِ وَالزَّانِيَةِ مِنْهُمَا وَمِيرَاثِهِمَا مِنْهُ، وَانْقِطَاعِهِ مِنَ الأَبِ

وَلَدِ الْمُتَكَاعِنَيْنِ أَنَّهُ يَرِثُ أُمَّهُ وَتَرِثُهُ: وَمَنْ قَفَاهَا (٤) بِهِ جُلِدَ ثَمَانِينَ، وَمَنْ دَعَاهُ وَلَدِ الْمُتَكَامِ فَانِينَ، وَمَنْ دَعَاهُ وَلَدِ إِنَّا جُلِدَ ثَمَانِينَ، وَمَنْ دَعَاهُ وَلَدَ زِنًا جُلِدَ ثَمَانِينَ. [حيد صحيح](٥).

٥٦٤٣ - عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ اللَّيْثِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: « الْمَرْأَةُ تَحُوزُ ثَكَاتُ مَوَارِيثَ: عَتِيقَهَا اللَّهِ عَلَيْهِ ». وَلَقِيطَهَا، وَوَلَدَهَا الَّذِي تُلَاعِنُ عَلَيْهِ ». [حديث نعيف] (٧).

٥٦٤٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا مُسَاعَاةً (الْمُ سُعَامَاةً (الْمُسَاعَاة

(١) أحمد (٢٥٠٥٤)، وأبو داود (٢٩٠٢)، وابن ماجة (٢٧٣٣)، والترمذي (٢١٠٥)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

⁽٢) انظر الحديث (٧١٦٥) في « مسند الموصلي » بتحقيقنا.

⁽٣) أحمد (١٦٩٥٣)، والدارمي (٣٠٣٣).

⁽٤) أي: قذفها واتهمها بالزنا، يقال: قفا فلانًا قفوًا بأمر، إذا رماه بأمر قبيح.

⁽٥) أحمد (٧٠٢٨)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٦/ ٢٨٠)، وقال: رواه أحمد من طريق ابن إسحاق، قال: وذكر عمرو بن شعيب. فإن كان هذا تصريحًا بالسماع فرجاله ثقات، وإلَّا فهي عنعنة ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

⁽٦) منصوب على أنه بدل من ثلاث.

⁽٧) أحمد (١٦٠١١)، والنسائي (٦٣٦٠)، والحاكم (٤/ ٣٤٠)، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وفي إسناده عند أحمد: عمر بن رؤبة، ضعيف. وبقية بن الوليد، مدلس.

⁽٨)ً قال ابن الأثير في « النهاية » (٢/ ٣٦٩): « المساعاة: الزنا، وكان الأصمعي يجعلها في الإماء دون الحرائر؛ لأنهن كن يسعين لمواليهن فَيَكْسِبْنَ لهم بضرائب كانت عليهن. يقال: ساعت الأمة، إذا فجرت، وساعاها فلان، إذا فجر بها، وهو مفاعلة من السعي، كأن كل واحد منهما يسعى لصاحبه في حصول غرضه،=

سَاعَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَدْ أَلْحَقْتُهُ بِعَصَبَتِهِ، وَمَنِ ادَّعَى وَلَدَهُ مِنْ غَيْرِ رِشْدَةٍ (''، فَلَا يَرِثُ وَلَا يُورَثُ ». [حديث ضعيف] ('').

(١٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِيمَنْ فَرَّ مِنْ تَوْرِيثِ وَارِثِهِ

٥٦٤٥ - عَنْ سَالِم، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ غَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ الثَّقَفِيَّ أَسْلَمَ وَتَحْتَهُ عَشْرُ نِسُوةٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: « الْحَتَرْ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا »، فَلَمَّا كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ، طَلَّقَ نِسَاءَهُ، وَقَسَمَ مَالَهُ بَيْنَ بَنِيهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ، فَقَالَ: إِنِّي لأَظُنُّ الشَّيْطَانَ فِيمَا يَسْتَرِقُ مِنَ السَّمْعِ سَمِعَ بِمَوْتِكَ فَقَذَفَهُ فِي نَفْسِكَ، وَلَعَلَّكَ أَنْ لاَ تَمْكُثَ إلَّا فَيما يَسْتَرِقُ مِنَ السَّمْعِ سَمِعَ بِمَوْتِكَ فَقَذَفَهُ فِي نَفْسِكَ، وَلَعَلَّكَ أَنْ لاَ تَمْكُثَ إلَّا فَيما يَسْتَرِقُ مِنَ اللّهِ لَتُرَاجِعَنَ نِسَاءَكَ، وَلَتَرْجِعَنَّ فِي مَالِكَ، أَوْ لأُورَّثُهُنَّ مِنْكَ، وَلاَمُرَنَّ فِي مَالِكَ، أَوْ لأُورَّثُهُنَّ مِنْكَ، وَلاَمُرَنَّ بِقَبْرِكَ فَيُرْجَمُ كَمَا رُجِمَ قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ. [حديث صحيح](٣).

(١٣) بَابُ: الْمِيرَاثِ بِالْوَلَاءِ

٥٦٤٦ - عَـنِ ابْـنِ عُـمَــرَ ﷺ: أَنَّ رَسُــولَ اللَّـهِ ﷺ قَــالَ: « الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْــتَـقَ ». [حديث معيح](٤).

٥٦٤٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ عَلَيْهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْتُهُ، مِثْلَهُ. [حديث صحيح](٥).

٥٦٤٨ - عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَلْمَى بِنْتِ حَمْزَةَ: أَنَّ مَوْلَاهَا مَاتَ وَتَرَكَ ابْنَةً، فَوَرَّثَ النَّبِيُ عَلِي النَّمْف، وَكَانَ ابْنَ سَلْمَى. [حدد نعيف](١).

⁼فأبطل الإسلام ذلك ولم يلحق النسب بها، وعفا عما كان منها في الجاهلية ممن ألحق بها ».

⁽١) قال ابن الأثير: « هذا ولد رِشْدَة إذا كان لنكاح صحيح، كما يقال في ضده ولد زِنية - بالكسر فيهما -، وقال الأزهري: الفتح أفصح اللغتين ».

⁽٢) أحمد (٣٤١٦)، وأبو داود (٢٢٦٤)، والحاكم (٤/ ٣٤٢).

وفي إسناده عند أحمد: جهالة راويه عن سعيد بن جبير.

⁽٣) أحمد (٤٦٣١)، وابن ماجة (١٩٥٣)، وأبو يعلى (٥٤٣٧)، وابن حبان (٤١٥٦).

⁽٤) أحمد (٤٨١٧).

وفي إسناده عند أحمد: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، مدلس، وقد عنعن.

⁽٥) أحمد (٢٤٧٢٢)، والبخاري (٢١٥٥)، والنسائي (٦٤٠٤).

وفي إسناده عند أحمد ضعف؛ عمرً بن أبي سلمة - وهو أبن عبد الرحمن بن عوف - ضعيف يعتبر به.

⁽٦) أحمد (٢٧٢٨٤)، وابن ماجة (٢٧٣٤)، والنسائي (٦٣٩٨)، والدارمي (٣٠١٣).

وفي إسناده عند أحمد: قتادة، لم يسمع من سلمي بنت حمزة.

٥٦٤٩ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَا يُعقَادُ وَالِدٌ مِنْ
 وَلَدٍ ». وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « يَرِثُ الْمَالَ مَنْ يَرِثُ الْوَلَاءَ ». [حديث حسن](١).

٥٦٥ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: فَلَمَّا رَجَعَ عَمْرٌو، وَجَاءَ بَنُو مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبٍ يُخَاصِمُونَهُ فِي وَلَاءِ أُخْتِهِمْ إلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ: أَقْضِي بَنُو مَعْمَر بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ: أَقْضِي بَنُو مَعْمَر بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ: أَقْضِي بَنْ مَا أَحْرَزَ الْوَلَـدُ وَالْوالِدُ، فَهُوَ لِعَصَبَتِهِ بَنْ كَانَ »، فَقَضَى لَنَا بِهِ. [حديث حسن](٢).

(١٤) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْكَلَالَةِ

٥٦٥١ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﴿ مَا اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﴿ مَا اللَّهِ عَنْ الْكَلَالَةِ (٣)، فَقَالَ: « تَكُفِيكَ آيَنَهُ الصَّيْفِ ».

فَقَالَ: لأَنْ أَكُونَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْهَا، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي حُمْرُ النَّعَم. [حديث صحيح]('').

٧ - وَعَنْهُ أَيْنَا قَالَ: إِنِّي لَا أَدَعُ شَيْنًا أَهَمَّ إِلَيَّ مِنَ الْكَلَالَةِ، وَمَا أَغْلَظَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْكَلَالَةِ، وَمَا رَاجَعْتُهُ فِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْكَلَالَةِ، وَمَا رَاجَعْتُهُ فِي شَيْءٍ مَا رَاجَعْتُهُ فِي شَيْءٍ مَا رَاجَعْتُهُ فِي صَدْرِي وَقَالَ: « يَا عُمَرُ، أَلَا شَيْءٍ مَا رَاجَعْتُهُ فِي صَدْرِي وَقَالَ: « يَا عُمَرُ، أَلَا تَكُفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النِّسَاءِ؟ »، فَإِنْ أَعِش، أَقْضِي فِيهَا قَضِيَّةً يَعْضِي بِهَا مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ. [حديث صحيح](٥).

٥٦٥٣ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْكَلَالَةِ، فَقَالَ: « تَكُفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ ». [حديث صحيح نفيره] (١٠).

⁽۱) أحمد (۱٤٧).

⁽٢) أحمد (١٨٣)، وأبو داود (٢٩١٧)، وابن ماجة (٢٧٣٢)، والنسائي (٦٣٤٨).

⁽٣) الكلالة: اختلف العلماء في المراد بها، ولعل أشهرها أنها تطلق عن من لا ولد له ولا والد.

⁽٤) أحمد (٢٦٢).

⁽٥) أحمد (١٨٦)، ومسلم (٥٦٧) و (١٦١٧)، والنسائي (١١١٣٦)، وأبو يعلى (١٨٤).

⁽٦) أحمد (١٨٥٨٩)، وأبو داود (٢٨٨٩)، والترمذي (٣٠٤٢).

وفي إسناده عند أحمد: سماع أبي بكر بن عياش من أبي إسحاق السبيعي، ليس بذاك القوي.

النَّوْعُ الثَّالِثُ مِنَ الْفِقْهِ: الأَقْضِيَةُ وَالأَحْكَامُ (٣٥) كِتَابُ الْقَضَاءِ وَالشَّهَادَاتِ

(١) بَاكِ: مَا جَاءَ فِي الْقَاضِي يُصِيبُ وَيُخْطِئُ، وَأَجْرِ الْقَاضِي الْمُجْتَهِدِ، وَكَيْفَ يَقْضِي

٥٦٥٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِه، عَنْ أَبِيهِ عَمْرِه بْنِ الْعَاصِ قَالَ: جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَصْمَانِ يَخْتَصِمَانِ، فَقَالَ لِعَمْرٍه: « اقْضِ بَيْنَهُمَا يَا عَمْرُه ».

فَقَالَ: أَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: « وَإِنْ كَانَ ».

قَالَ: فَإِذَا قَضَيْتُ بَيْنَهُمَا، فَمَا لِي؟ قَالَ: « إِذَا أَنْتَ قَضَيْتَ فَأَصَبْتَ الْقَضَاءَ، فَلَكَ عَشُرُ حَسَنَاتٍ، وَإِنْ أَنْتَ اجْتَهَدُتَ(١) فَأَخْطَأْتَ، فَلَكَ حَسَنَةٌ ». [حديث صحيح نغيره](١).

٥٦٥٥ - وَعَنْ عُـقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: « فَإِنِ اجْتَهَدْتَ فَأَصَبْتَ الْقَضَاءَ فَلَكَ عَشْرَةُ أُجُورٍ، وَإِنِ اجْتَهَدْتَ فَأَخْطَأْتَ فَلَكَ أَجُورٍ، وَإِنِ اجْتَهَدْتَ فَأَخْطَأْتَ فَلَكَ أَجُرٌ وَاجِدٌ ». [حدیث محیح نفیره](۳).

٥٦٥٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ خَصْمَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَسَخِطَ الْمَقْضِي عَلَيْهِ، فَا تَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: « إِذَا فَسَخِطَ الْمَقْضِي عَلَيْهِ، فَا تَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: « إِذَا أَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِذَا قَضَى الْقَاضِي فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ عَشَرَةُ أُجُودٍ، وَإِذَا اجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ كَانَ لَهُ أَجْرٌ أَوْ أَجُودٍ، وَإِذَا اجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ كَانَ لَهُ أَجْرٌ أَوْ أَجْرَانِ ». [حديث صحيح نغيره] (٤).

⁽١) قال صاحب « النهاية »: « الاجتهاد: بذل الوسع في طلب الأمر. وهو افتعال من الجهد والطاقة، والمراد به: رد القضية التي تعرض للحاكم من طريق القياس إلى الكتاب والسنة ».

⁽٢) أحمد (١٧٨٢٤)، والحاكم (٤/ ٨٨).

وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ١٩٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في « الكبير »، وفيه من لم أعرفه.

وفي إسناده عند أحمد: الفَرَج بن فضالة، ضعيف. ومحمد بن عبد الأعلى وأبوه، لا يعرفان.

⁽٣) أحمد (١٧٨٢٥)، وفي إسناده عند أحمد: الفَرَج بن فضالة، ضعيف.

⁽٤) أحمد (٦٧٥٥).

وفي إسناده عند أحمد: ابن لهيعة، ضعيف. وجهالة سلمة بن أكسوم.

وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ١٩٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في « الأوسط »، وفيه: سلمة ابن أكسوم، ولم أجد من ترجمه بعلم.

٥٦٥٧ - عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « إذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرًانِ، وَإِذَا

قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، قَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. [حية صحيح](١).

« كَيْفَ تَصْنَعُ إِنْ حَرَضَ لَكَ قَضًاءٌ؟ »، قَالَ: أَقْضِي بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ. « كَيْفَ تَصْنَعُ إِنْ حَرَضَ لَكَ قَضًاءٌ؟ »، قَالَ: أَقْضِي بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ.

قَالَ: « فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ »، قَالَ: فَسُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ: « فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ »، قَالَ: أَجْتَهِدُ رَأْيِي لَا آلُو.

قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: « الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَا يُرْضِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ». [حديث ضعيف](٢).

٥٦٥٩ - عَنْ عَلِيٍّ ﴿ قَالَ: بَعَشَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ (يَعْنِي: قَاضِيًا) وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ، قَالَ: قُلْتُ: تَبْعَثُنِي إِلَى قَوْمٍ يَكُونُ بَيْنَهُمْ أَحْدَاثُ وَلَا عِلْمَ لِي عَلْمَ لِي بِالْفَضَاءِ؟

قَالَ: « إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي لِسَانَكَ، وَيُخَبِّتُ قَلْبَكَ ».

قَالَ: فَمَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَينَ اثْنَيْنِ. [حديث صحيح](٣).

(٢) بَابُ: كَرَاهَةِ الْحِرْصِ عَلَى الْقَضَاءِ وَالْوِلَايَةِ وَنَحْوِهَا

٥٦٦٠ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَوْهَبِ: أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ: اقْضِ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ لَهُ: لَا أَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ، وَلَا أَوُّمُّ رَجُلَيْنِ، أَمَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: « مَنْ عَاذَ بِلَاّ فَضِي بَيْكِ يَكُولُ: « مَنْ عَاذَ بِاللّهِ فَقَدْ عَاذَ بِمَعَاذٍ »؟(٤).

⁽۱) أحمد (۱۷۷۷٤)، والبخاري (۷۳۵۲)، ومسلم (۱۷۱٦)، وأبو داود (۳۵۷٤)، وابن ماجة (۲۳۱۶)، والنسائي في « الكبرى » (۵۹۱۸).

⁽٢) أحمد (٢٢٠٠٧)، والدارمي (١٦٨)، وأبو داود (٣٥٩٣)، والترمذي (١٣٢٨). وفي إسناده عند أحمد: الحارث بن عمرو، مجهول.

⁽٣) أحمد (٦٣٦)، وابن ماجة (٢٣١٠)، وأبو يعلى (٤٠١)، والحاكم (٣/ ١٣٥).

⁽٤) في « النهاية »: « يقال: عذت به، أعوذ، عَوْذًا أو معاذًا؛ أي: لجأت إليه، والمعاذ: المصدر، والزمان، =

قَالَ عُثْمَانُ: بَلَى، قَالَ: فَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تَسْتَعْمِلَنِي، فَأَعْفَاهُ، وَقَالَ: لَا تُخْبِرْ بِهَذَا أَحَدًا. [حيه جيد](١).

٥٦٦١ - عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَرَادَ الْحَجَّاجُ أَنْ يَجْعَلَ ابْنَهُ عَلَى قَضَاءِ الْبَصْرَةِ، قَالَ: فَقَالَ أَنَسٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَنْ طَلَبَ الْقَضَاءَ وَاسْتَعَانَ عَلَيْهِ وُكِلَ إلَيْهِ، وَمَنْ لَمْ يَطْلُبْهُ وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَيْهِ، وَمَنْ لَمْ يَطْلُبْهُ وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَيْهِ، أَنْ لَا لَاللّهُ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ ﴾ (٢٠). [حديث صحيح نفيره] (٣٠).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ)، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ سَأَلَ الْقَضَاءَ وُكِلَ إِلَى الْمَانُ مُ لَكُ فَيُسَدِّدُهُ ». [حدث صحيح نغيره](١٠).

٥٦٦٢ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ ﷺ فَذَاكَرْتُهَا، حَتَّى ذَكَرْنَا الْقَاضِي، الْعَدْلِ الْقَاضِي، فَقَالَتْ عَائِشَةٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « لَيَ أُتِيَنَّ عَلَى الْقَاضِي الْعَدْلِ يَوْمَ الْقِينَامَةِ سَاعَةٌ يَتَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي تَدَمْرَةٍ قَطُّ » (٥). [حديد حسن] (٦).

٥٦٦٣ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ جُعِلَ قَاضِيًّا بَـيْـنَ النَّاسِ، فَـقَـد ذُبِـحَ بِغَـيْرِ سِكِّينِ » (٧). [حديد حسن ا(٨).

⁼ والمكان، والمعنى: لقد لجأت إلى ملجاً، ولذت بملاذ ».

⁽١) أحمد (٤٧٥)، وابن حبان (٥٠٥٦).

وفي إسناده عند أحمد: أبو سنان عيسى بن سنان القسملي، ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم.

⁽٢) أي: يرشده ويهديه، ويوجهه إلى طريق الصواب.

⁽٣) أحمد (١٣٣٠٢)، والترمذي (١٣٢٣)، وابن ماجة (٢٣٠٩).

وفي إسناده عند أحمد: عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، وبلال بن أبي موسى بن مِرداس، ضعيمان.

⁽٤) أحمد (١٢١٨٤). انظر التعليق على الحديث السابق.

⁽٥) وذلك لشدته وعسره وطول مساءلته.

⁽٦) أحمد (٢٤٤٦٤)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤ / ١٩٢)، وقال: رواه أحمد، وإسناده حسن، ورواه الطبراني في « الأوسط ».

⁽٧) قال الخطابي: « إنما عدل عن الذبح بالسكين ليعلم أن المراد ما يخاف من هلاك دينه دون بدنه. وهذا أحد الوجهين، والثاني: أن الذبح بالسكين فيه إراحة للمذبوح، وبغير السكين كالخنق وغيره يكون الألم فيه أكثر، فذكر ليكون أبلغ في التحذير ». وحمل الجمهور على ذم المتولي للقضاء والترغيب عنه لما فيه من الخطر.

⁽٨) أحمد (٧١٤٥)، وأبو يعلى (٦٦١٣)، وأبو داود (٣٥٧١)، والترمذي (١٣٢٥)، والحاكم (٤/ ٩١)=

(٣) بَابُ: التَّشْدِيدِ عَلَى الحُكَّامِ الجَائِرِينَ وَفَضْلِ المُقْسِطِينَ

٥٦٦٤ - عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَرَّةً أَوْ مَرَّ تَيْنِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: « مَا مِنْ حَاكِم يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ، إلَّا حُبِسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَلَكُ آخِذٌ بِقَفَاهُ حَتَّى يَقِفَهُ عَلَى جَاكِم يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ، إلَّا حُبِسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَلَكُ آخِذٌ بِقَفَاهُ حَتَّى يَقِفَهُ عَلَى جَهَنَّمَ يَهُوي أَرْبَعِينَ جَهَنَّمَ يَهُوي أَرْبَعِينَ خَهَنَّمَ يَهُوي أَرْبَعِينَ خَرِيفًا ». [حيث نعيف] (١).

٥٦٦٥ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « يَـدُ اللَّهِ مَعَ الْقَاضِي حِينَ يَـقْسِمُ ». [حديث ضعيف ['').

وَمَنْ عَائِشَةَ ﴿ عَنْ مَائِشَةَ ﴾ عَنْ رَسُّولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: « أَتَدْرُونَ مَنِ السَّابِقُونَ إلَى ظِلِّ اللَّهِ ﷺ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قَالَ: « الَّذِينَ إِذَا أُعْطُوا الْحَقَّ قَبِلُوهُ، وَإِذَا سُئِلُوا بَذَلُوهُ، وَحَكَمُوا لِلنَّاسِ كَحُكْمِهِمْ لأَنْفُسِهِمْ ». [حديث ضعيف](٣).

وَ مَهُ وَ مَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِنَّ الْمُقْسِطِينَ (') فِي الدُّنْيَا عَلَى مَنَابِرَ مِنْ لُؤُلُؤٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَي الرَّحْمَنِ المُقْسِطِينَ (') فِي الدُّنْيَا ». [حديد صحيح] (°).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيتٍ ثَانٍ) يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ: « الْمُفْسِطُونَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

⁼وصحح الحاكم إسناده، ووافقه الذهبي.

وفي إسناده عند أحمد: عبد اللَّه بن سعيد بن أبي هند، لم يسمعه من سعيد المقبري.

⁽١) أحمد (٤٠٩٧)، وابن ماجة (٢٣١١).

وفي إسناده عند أحمد: مجالد بن سعيد الهمداني، ضعيف.

⁽٢) أحمد (٢٣٥١١)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ١٩٣)، وقال: رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

وفي إسناده عند أحمد: عبد اللَّه ابن لهيعة، ضعيف.

⁽٣) أحمد (٢٤٣٧٩)، وفي إسناده عند أحمد: عبد اللَّه ابن لهيعة، ضعيف.

⁽٤) يقال: أقسط في حكمه، وأقسط بينهم وإليهم، إذا عدل في الحكم فيهم والقسمة بينهم، فهو مقسط، وهم مقسط، وهم مقسطون. ويقال: قَسَطَ، يَقْسِطُ، قَسْطًا وقسوطًا، إذا جار وعدل عن الحق، فهو قاسط.

⁽٥) أحمد (٦٤٨٥)، والحميدي (٥٨٨)، ومسلم (١٨٢٧)، وابنُ حبان (٤٤٨٤)، والحاكم (٤/ ٨٨)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجاه جميعًا، ووافقه الذهبي.

عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، عَلَى يَمِينِ الرَّحْمَنِ، وَكِـلْتَا يَـدَيْهِ يَمِينٌ (')، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا » (''). [حيث صعيح] (").

٥٦٦٨ - عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارِ الْمُزَنِيِّ قَالَ: أَمَرَنِي النَّبِيُّ عَلَيْ أَنْ أَقْضِيَ بَيْنَ قَوْمٍ، فَقُلْتُ: مَا أُحْسِنُ أَنْ أَقْضِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: « اللَّهُ مَعَ الْقَاضِي مَا لَمْ يَحِفْ عَمْدًا »(نا). [حديث نعيف](٥).

(١) بَابُ: نَهْي الحَاكِمِ عَنِ الرِّشْوَةِ

٥٦٦٩ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللَّـهُ الرَّاشِيَ وَالْـمُـرْتَـشِيَ ». [حديث حسن] (٢٠).

• ٣٦٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَ وَالْـــُمُ رْتَشِيَ. [حديث صحيح] (٧).

(١) لقد قال محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة فيما أورده اللالكائي في « أصول السنة »: « اتفق الفقهاء كلهم من المشرق إلى المغرب على الإيمان بالقرآن، والأحاديث التي جاءت بها الثقات عن رسول الله على في صفة الرب كان من غير تفسير، ولا وصف، ولا تشبيه، فمن فسر اليوم شيئًا من ذلك، فقد خرج مما كان عليه النبي على وفارق الجماعة، فإنهم لم يصفوا ولم يفسروا، ولكن أفتوا بما في الكتاب والسنة، ثم سكته الله ...

وقال الإمام أحمد وقد سئل عن هذه الأحاديث وغيرها من أحاديث الصفات: « نؤمن بها، ونصدق بها، ولا كيف، ولا كيف، ولا تعنى، ولا نرد منها شيئًا، ونعلم أن ما جاء به الرسول على حق إذا جاء بأسانيد صحاح، ولا نرد على قوله، ولا يوصف اللَّه تبارك وتعالى بأكثر مما وصف به نفسه، بلا حد، ولا غاية، ليس كمثله شيء ».

(٢) المعنى: أن هذا الفضل إنما هو لمن عدل فيما تقلده من خلافة، أو ولاية، أو قضاء، أو حسبة، أو نظر إلى يتيم، أو صدقة، أو وقف، وفيما يلزمه من حقوق أهله وعياله ونحو ذلك.

(٣) أحمد (٦٤٨٢)، والحميدي (٥٨٨)، ومسلم (١٨٢٧)، وابنُ حبان (٤٨٨٤).

(٤) الحيف: الجور والظلم، يقال: حاف عليه، يحيف، حيفًا، إذا جار وظلم. وفي التنزيل: ﴿ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَجِيفَ اللّهُ عَلَيْهُمْ وَرَسُولُهُۥ ﴾.

(٥) أحمد (٢٠٣٠٥)، وفي إسناده عند أحمد: نفيع بن الحارث: أبو داود الأعمى، متروك الحديث، وقد كلُّه ابن معين.

(٦) أحمد (٩٠٢٣)، والترمذي (١٣٣٦)، وابن حبان (٥٠٧٦)، والحاكم (٤/ ١٠٣).

(۷) أحمد (۲۰۳۲)، وأبو داود (۳۵۸۰)، والترمذي (۱۳۳۷)، وابن ماجة (۲۳۱۳)، وابن حبان (۷۰۷۷)، وابن حبان (۵۰۷۷)، والحاكم: هذا حديث (۵۰۷۷)، والحاكم (۶/ ۲۰۱)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ١٩٩) من رواية الطبراني في « الصغير »، وقال: ورجاله ثقات.

(وَعَـنْـهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ): قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَـعْـنَـةُ اللَّهِ عَـلَى الرَّاشِي وَالْـمُـرْتَـشِى ». [حديث صحيح](۱).

٥٦٧١ - عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَا مِنْ قَوْمٍ يَظْ هَرُ فِيهِمُ الرِّشَا إِلَّا أُخِذُوا بِالسَّنَةِ (٢)، وَمَا مِنْ قَوْمٍ يَظْ هَرُ فِيهِمُ الرِّشَا إِلَّا أُخِذُوا بِالسَّنَةِ (٢)، وَمَا مِنْ قَوْمٍ يَظْ هَرُ فِيهِمُ الرِّشَا إِلَّا أُخِذُوا بِالرُّعْبِ »(٣). [حديث محيح نغيره](٤).

٣٧٧ - عَنْ ثَـوْبَانَ مَـوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَ وَالنَّائِشَ. - يَـعْـنِـي: الَّذِي يَـمْشِي بَـيْـنَـهُمَا -. [حديث نعيف](٥٠.

أَبْوَابُ

آدَابِ الْقَضَاءِ وَالْقَاضِي

(١) بَابُ: النَّهْي عَنِ الحُكْمِ إِلَّا بَعْدَ سَمَاعٍ كَلَامِ الخَصْمَيْنِ

٣٧٣ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ (زَادَ فِي رِوَايَةٍ:
 قَاضِيًا)، فَقُلْتُ: تَبْعَثُنِي إِلَى قَوْمِ أَسَنَّ مِنِّي، وَأَنَا حَدِيثٌ لَا أُبْصِرُ الْقَضَاءَ؟

قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي وَقَالَ: « اللَّهُمَّ ثَبِّتْ لِسَانَهُ، وَاهْدِ قَلْبَهُ(١)، يَا عَلِيُّ، إذَا جَلَسَ إلَيْكَ الْخَصْمَانِ، فَلَا تَقْضِ بَيْنَهُمَا حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الآخَرِ كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الْأَوَّلِ، فَإِنَّكَ إذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ تَبَيَّنَ لَكَ الْقَضَاءُ »(٧).

قَالَ: فَمَا اخْتَلَفَ عَلَيَّ قَضَاءٌ بَعْدُ، أَوْ: مَا أَشْكَلَ عَلَيَّ قَضَاءٌ بَعْدُ. [حديد حسن](^).

⁽۱) أحمد (۲۷۷۸).

⁽٢) أي: بالجدب والقحط. ألست ترى أخي المسلم أن الله تعالى قد نزع البركة من الزرع والضرع؟ (٣) أبد الذين والذين أن والما ما الما الما الما الما الله الأولى أو الأولى الما الما الما الما الما الما الما

⁽٣) أي: بالخوف والفزع، بأن يسلط عليهم من يخيفهم من الأعداء، أَو بالأمراض، أو بنحو ذلك، ومن يجيل طرفه فيما حوله يـجـد الكثير من ذلك، نسأل الله السلامة.

⁽٤) أحمد (١٧٨٢٢)، وفي إسناده عند أحمد: عبد الله ابن لهيعة، سيئ الحفظ، ومحمد بن راشد المرادي مجهول غير معروف، وذكر ابن يونس في المصريين: محمد بن راشد المرادي، روى عن رجل عن عبد الله بن عمرو.

⁽٥) أحمد (٢٢٣٩٩)، وفي إسناده عند أحمد: الليث بن أبي سليم، ضعيف، وشيخه أبو الخطاب مجهول. وأبو زرعة: يحيى بن أبي عمرو السيباني، روايته عن ثوبان مرسلة.

⁽٦) أي: اهده إلى طريق الصواب، فاستجاب الله دعاءه؛ ولذا كان علي لا يخطئ الحق في القضاء.

⁽٧) أي: ظهر الحق ووضح. (٨) أحمد (٨٨٢)، والترمذي (١٣٣١).

١٨ = - - - - - - - الفقه

(٢) بَابُ: النَّهْي عَنِ الحُكْمِ فِي حَالَةِ الْفَضَبِ

٩٧٤ - عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ: أَنَّ أَبَاهُ أَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى ابْنِ لَهُ، وَكَانَ قَاضِيًا بِسِجِسْتَانَ: أَمَّا بَعْدُ، فَلَا تَحْكُمَنَّ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضْبَانُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « لَا يَحْكُمُ أَحَدٌ (وَفِي لَفْظٍ: لَا يَقْضِي الْحَاكِمُ) بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ ». [حديث صحيح] (١).

٥٦٧٥ - عَنْ عُـرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي قَالَ: قَالَ وَالَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ تَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ » (٢). [حديث حسن](٣).

(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي جُلُوسِ الخَصْمَيْنِ أَمَامَ الْقَاضِي

٥٦٧٦ - عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ عَمْرِو بْنِ الزُّبَيْرِ خَصُومَةٌ، فَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، وَعَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ، فَقَالَ سَعِيدٌ لِعَبدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: هَاهُنَا، فَقَالَ: لَا مَصْدُو بْنُ الزُّبَيْرِ: هَاهُنَا، فَقَالَ: لَا، قَضَاءُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى السَّرِيرِ، فَقَالَ سَعِيدٌ لِعَبدِ اللَّهِ عَلَى النَّهِ عَدَانِ بَيْنَ لَا، قَضَاءُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى السَّدِيرِ، فَقَالَ: يَنْ الْخَصْمَيْنِ يَفْعُدَانِ بَيْنَ لَا، فَعَلَا اللَّهِ عَلَى السَّدِيرِ، فَقَالَ: يَنْ النَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُ اللَّهُ عَلَى الْمُعَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُعْتَلِيلُهُ اللَّهُ عَلَى الْمُعَلَى الْمُعْتَلَى الْمُعْتَلِقِ اللَّهُ عَلَى الْمُعْتَلِيلُهُ اللَّهُ عَلَى الْمُعْتَى الْمُعْلَى الْمُعْتَلَى الْمُعْتَلِى الْمُعْتَلِى الْمُعْلِى الْمُعْتَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْتَلَى الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ ال

(٤) بَابُ: إثْمِ مَنْ خَاصَدَ فِي بَاطِلٍ وَإِنْ حُكِمَ لَهُ بِهِ فِي الظَّاهِرِ، وَهَلْ يَحْكُدُ الْقَاضِي بِعِلْمِهِ أَمْ لَا؟

٥٦٧٧ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ (زَادَ فِي رِوَايَةٍ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ) لَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَلْحَنُ () بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضِ،

⁽١) أحمد (٢٠٣٧٩)، ومسلم (١٧١٧)، وأبو داود (٣٥٨٩)، والترمذي (١٣٣٤).

⁽٢) أي: إذا تلهب السلطان غضبًا، فإن الشيطان يتغلب عليه فيغريه بالإيقاع بمن يغضب عليه حتى يوقع به فيهلك.

⁽٤) أحمد (١٦١٠٤)، وأبو داود (٣٥٨٨)، والحاكم (٤/ ٩٤)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وفي إسناده عند أحمد: مصعب بن ثابت، ضعيف. ومصعب بن ثابت، لم يسمع من جده عبد الله بن الزبير. (٥) ألحن: أفصح تعبيرًا بحجته، وأقوى احتجاجًا لها، حتى يخيل للسامع أنه محق، وهو في الحقيقة

٧) الحن. اقصح تعبيرا بحجمه وأقوى احتجاجا لها، حتى يحيل للسامع أنه محق، وهو في الحقيقة بطل.

وَإِنَّمَا أَقْضِي لَهُ بِمَا يَقُولُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ بِقَوْ لِهِ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِضْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ بِقَوْ لِهِ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ، فَلَا يَأْخُذْهَا ». [حيث صحيح](١).

٨٧٨ - وَعَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ. [حديث حسن صحيح] (٢).

٥٦٧٩ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ، لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ » (٣). [حديث صحيح](١).

أَبْوَابُ

الدَّعَاوَى وَالْبَيِّنَاتِ وَصُورَةِ الْيَمِينِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

(١) بَاكِ: اسْتِحْلَافِ المُدَّعَى عَلَيْهِ فِي الأَمْوَالِ وَالدِّمَاءِ وَغَيْرِهِمَا إِذَا لَمْ تُوجَدْ بَيِّنَةٌ لِلْمُدَّعِي

٥٦٨١ - عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ، فَأَتَاهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي أَرْضِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي يَخْتَصِمَانِ فِي أَرْضِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي يَخْتَصِمَانِ فِي أَرْضِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ - وَهُوَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ عَابِسٍ الْكِنْدِيُّ، وَخَصْمُهُ رَبِيعَةُ بْنُ عَبْدَانَ - فَقَالَ لَهُ: «بَبِّنَتُكَ ».

قَالَ: لَيْسَ لِي بَيِّنَةٌ، قَالَ: «يَمِينُهُ »، قَالَ: إِذَا يَذْهَبُ بِهَا.

قَالَ: « لَيْسَ لَكَ إِلَّا ذَلِكَ »، فَلَمَّا قَامَ لِيَحْلِف، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنِ اقْتَطَعَ

⁽۱) أحمد (۲٦٦١٨)، ومسلم (۱۷۱۳)، والنسائي في « الكبري » (٥٩٨٥)، وابن ماجة (٢٣١٧).

⁽٢) أحمد (٨٣٩٤)، وابن ماجة (٢٣١٨)، وأبو يعلى (٩٢٠)، وابن حبان (٧٧١).

⁽٣) أي: حتى يرجع عن المخاصمة، أو يعترف بالحق أمام الحاكم، أو يرد ما أخذه بالباطل لصاحبه.

⁽٤) أحمد (٥٣٨٥)، والحاكم (٢/ ٢٧)، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

⁽٥) أحمد (٣١٨٨)، وأبو يعلى (٢٥٩٥)، والبخاري (١٢٥١)، ومسلم (١٧١١)، وأبو داود (٣٦١٩)، والترمذي (١٣١٢)، والنسائي (٨/ ٢٤٨)، وابن حبان (٢٥٨٢).

⁽٦) يقال: انتزى على الأرض، إذا أخذها واستحوذ عليها.

أَرْضًا ظَالِمًا، لَقِيَ اللَّهَ عَلَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ ». [طيث صحيح](١).

٩٦٨٢ - عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: خَاصَمْتُ ابْنَ عَمِّ لِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بِعُو فِي بِعُو كَانَتْ لِي فِي يَدِهِ، فَجَحَدَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « بَيِّنَتُكَ أَنَّهَا بِعُرُكَ، وَإِلَّا فَيَمِينُهُ ».

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي بَيِّنَةٌ، وَإِنْ تَجْعَلْهَا بِيَمِينِهِ تَذْهَبْ بِغُرِي، إِنَّ خَصْمِيَ امْرُوٌ فَاجِرٌ! قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ مَنِ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِم بِغَيْرِ حَقْ، لَقِيَ اللَّهَ ﷺ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِمَهْدِ حَقِّ، لَقِيَ اللَّهَ ﷺ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِمَهْدِ اللَّهِ ﷺ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِمَهْدِ اللَّهِ ﴾ [آل عمران: ٧٧] الآية. [حديث صحيح](٢).

(٢) بَابُ: مَنْ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ

٣٦٨٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ: أَنَّ النَّبِيَّ عَيَّكِ اللَّهِ قَضَى بِيَمِينِ وَشَاهِدٍ. [حديث صحيح](٣).

قَالَ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ: سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ (٤) عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّاهِدِ: هَلْ يَجُوزُ فِي الطَّلَاقِ وَالْعَتَاقِ؟ فَقَالَ لَا، إِنَّمَا هَذِهِ فِي الشِّرَاءِ، وَالْبَيْعِ، وَأَشْبَاهِهِ.

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ، قَالَ عَمْرُو: وَإِنَّمَا ذَاكَ فِي الأَمْوَالِ. [حديث معيع] (٥٠).

٥٦٨٤ - عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِاليَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ، قَالَ جَعْفَرٌ:
 قَالَ أَبِي: وَقَضَى بِهِ عَلِيٌّ بِالْعِرَاقِ. [حديث سحيح](١).

٥٦٨٥ - عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُمْ وَجَدُوا فِي كُتُبِ - أَوْ كِتَابِ - سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالْيَهِمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ. [حديث محيح نغيره](٧).

⁽١) أحمد (١٨٨٦٣)، ومسلم (١٣٩)، وأبو داود (٣٢٤٥)، والترمذي (١٣٤٠).

⁽٢) أحمد (٢١٨٤٨).

⁽٣) أحمد (٢٢٢٤)، ومسلم (١٧١٢)، وأبو داود (٣٦٠٨)، وأبو يعلى (٢٥١١).

⁽٤) انظر: « موطأ مالك » (٢/ ٧٢٢ - ٧٢٣).

⁽٥) أحمد (٢٩٦٨)، وابن ماجة (٢٣٧٠)، والنسائي في « الكبري » (٢٠١١).

⁽٦) أحمد (١٤٢٧٨)، وابن ماجة (٢٣٦٩)، والترمذي (١٣٤٤).

⁽٧) أحمد (٢٢٤٦٠)، والترمذي (١٣٤٣).

(٣) بَابُ: الْقَضَاءِ بِالْقُرْعَةِ فِيمَا إِذَا ادَّعَا الْخَصْمَانِ مِلْكَ شَيْءٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا بَيِّنَةٌ وَمَاذَا يَفْعَلُ إِذَا كَانَ لَهُمَا بَيِّنَةٌ وَتَعَارَضَتِ الْبَيِّنَاتُ

٥٦٨٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلَيْنِ تَدَارَآ^(۱) فِي دَابَّةٍ لَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةٌ، فَأَمَرَهُمَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَسْتَهِمَا (۱) عَلَى الْيَمِينِ، أَحَبَّا أَوْ كَرِهَا. [حيث معيع](٢).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيتٍ ثَانٍ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِذَا أُكْرِهَ الإِثْنَانِ عَلَى الْيَمِينِ وَاسْتَحَبَّاهَا، فَلْيَسْتَهِمَا عَلَيْهَا ». [حديث صحيح](١٠).

٥٦٨٧ - عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي دَابَّةٍ لَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةٌ، فَجَعَلَهُ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ. [حديث ضعيف آ٥٠).

(٤) بَابٌ جَامِعٌ فِي قَضَايَا حَكَمَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ عَلِيْهُ

٥٦٨٨ - ز - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الإِمَامِ أَحْمَدَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلِ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا الْفُضِيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ: إِنَّ مِنْ قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ وَالْعَجْمَاءَ جُرْحُهَا جُبَارٌ.

وَالْعَجْمَاءُ: الْبَهِيمَةُ مِنَ الأَنْعَامِ وَغَيْرِهَا. وَالْجُبَارُ: هُوَ الْهَدَرُ الَّذِي لَا يُغْرَمُ. وَالْجُبَارُ: هُوَ الْهَدَرُ الَّذِي لَا يُغْرَمُ. وَقَضَى فِي الرِّكَازِ الْخُمُسَ(٢).

⁽¹⁾ تدارآ: تدافعا في الخصومة ونحوها.

⁽٢) الاستهام: الاقتراع.

⁽٣) أحمد (١٠٣٤٧)، وأبو داود (٣٦١٦)، وابن ماجة (٢٣٢٩)، والنسائي في « الكبرى » (٩٩٩٥)، وأبو يعلى (٦٤٣٨).

⁽٤) أحمد (٨٢٠٩)، والبخاري (٢٦٧٤)، والنسائي في « الكبري » (٢٠٠١)، وأبو داود (٣٦١٧).

⁽٥) أحمد (١٩٦٠٣)، وابنُ ماجة (٢٣٣٠).

⁽٦) تقدم في كتاب الغصب برقم (٥٤٩١)، باب: ما جاء في جناية البهائم. وهو صحيح لغيره.

وَقَضَى أَنَّ ثَمَرَ النَّخْلِ لِمَنْ أَبَّرَهَا، إلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ (۱). وَقَضَى أَنَّ مَالَ الْمُبْتَاعُ (۱). وَقَضَى أَنَّ مَالَ الْمُبْتَاعُ (۱).

وَقَضَى أَنَّ الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرَ (٣).

وَقَضَى بِالشُّفْعَةِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ فِي الْأَرَضِينَ وَالدُّورِ(١).

وَقَضَى لِحَمَلِ بْنِ مَالِكِ الْهَذَلِيِّ بِمِيرَاثِهِ عَنِ امْرَأَتِهِ الَّتِي قَتَلَتْهَا الأُخْرَى. وَقَضَى فِي الْجَنِينِ الْمَقْتُولِ بِغُرَّةٍ: عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ، قَالَ: فَوَرِثَهَا بَعْلُهَا وَبَنُوهَا.

قَالَ: وَكَانَ لَهُ مِنِ امْرَأَتَيْهِ كِلْتَيْهِمَا وَلَدٌ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو الْقَاتِلَةِ الْمَقْضِيُّ عَلَيْهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَغْرَمُ مَنْ لَا صَاحَ وَلَا اسْتَهَلَّ، وَلَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ، فَمِثْلُ ذَلِكَ بَطَلَ (٥٠)؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « هَذا مِنَ الْكُهَّانِ »(١٠).

قَالَ: وَقَضَى فِي الرَّحْبَةِ تَكُونُ بَيْنَ الطَّرِيقِ، ثُمَّ يُرِيدُ أَهْلُهَا الْبُنْيَانَ فِيهَا، فَقَضَى أَنْ يُتْرَكَ لِلطَّرِيقِ فِيهَا سَبْعَةُ أَذْرُعٍ، وَقَالَ: وَكَانَ تِلْكَ الطَّرِيتُ سُمِّيَ الْمِيتَا^(٧).

وَقَضَى فِي النَّخْلَةِ أَوِ النَّخْلَتَيْنِ، أَوِ الثَّلَاثِ، فَيَخْتَلِفُونَ فِي حُقُوقِ ذَلِكَ، فَقَضَى أَنَّ لِكُلِّ نَخْلَةٍ مِنْ أُولئِكَ مَبْلَغَ جَرِيدَتِهَا حَيِّزٌ لَهَا(^).

⁽١) تقدم في كتاب البيوع والكسب برقم (٥٦٥٦)، باب: من باع نخلًا مؤبرًا، وهو صحيح لغيره.

⁽٢) حديث صحيح لغيره. انظر حديث جابر في أبواب الشروط في البيع برقم (٥٢١٦).

⁽٣) حديث صحيح لغيره. وسيأتي في كتاب النكاح، باب: الولد للفراش.

⁽٤) تقدم في كتاب الشفعة برقم (١ • ٥٥)، باب: في أي شيء تكون الشفعة، وهو صحيح لغيره.

⁽٥) هكذا في « المسند »، وفي الصحيحين: « يُطَلِّ ». وقال الحافظ في « فتح الباري » (١٠/ ٢١٨): « للأكثر بضم المثناة التحتانية، وفتح الطاء المهملة، وتشديد اللام؛ أي: يهدر. يقال: دم فلان هدر، إذا ترك الطلب بثأره، وطل الدم - بضم الطاء وفتحها أيضًا... ووقع للكشميهني في رواية ابن مسافر: (بطل) بفتح الموحدة والتخفيف، من البطلان، كذا رأيته في نسخة معتمدة من رواية أبي ذر، وزعم عياض أنه وقع هنا للجميع بالموحدة، قال: وبالوجهين في الموطأ، وقد رجح الخطابي أنه من البطلان، وأنكره ابن بطال فقال: كذا يقوله أهل الحديث، وإنما هو: طل الدم، إذا هدر. قلت - القائل: ابن حجر -: وليس لإنكاره معنى بعد ثبوت الرواية الأخرى ».

⁽٦) تقدم في الفرائض برقم (٥٦١٦)، باب: أن دية المقتول لجميع ورثته، وهو صحيح لغيره.

⁽٧) تقدم في كتاب الصلح وأحكام الجوار برقم (٥٣٨٣)، باب: ما جاء في الطريق إذا اختلفوا فيه كم تجعل؟ وهو صحيح لغيره.

⁽٨) تقدم في كتاب: إحياء الموات، برقم (٥٤٤٩)، باب: ما جاء في الرجل يجيء الأرض يغرس شجر...=

وَقَضَى فِي شُرْبِ النَّخْلِ مِنَ السَّيْلِ: أَنَّ الأَعْلَى يَشْرَبُ قَبْلَ الأَسْفَلِ، وَ يَتْرُكُ الْمَاءَ إلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ يُرْسِلُ الْمَاءَ إلَى الأَسْفَلِ الَّذِي يَلِيهِ، وَكَذَلِكَ حَتَّى تَنْقَضِيَ الْحَوَائِطُ أَوْ يَنْفَنَى الْمَاءُ(١).

وَقَضَى أَنَّ الْمَرْأَةَ لَا تُعْطِي مِنْ مَالِهَا شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا(١).

وَقَضَى لِلْجَدَّ تَيْنِ مِنَ الْمِيرَاثِ بِالسُّدُسِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوَاءِ").

وَقَضَى أَنَّ مَنْ أَعْنَقَ شِرْكًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ، فَعَلَيْهِ جَوَازُ عِتْقِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ (1).

وَقَضَى أَنْ لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ (٥٠).

وَقَضَى أَنَّهُ لَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ (٦).

وَقَضَى بَيْنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي النَّخْلِ: لَا يُمْنَعُ نَفْعُ بِنْدٍ.

وَقَضَى بَيْنَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، أَنَّهُ لَا يُسْنَعُ فَضْلُ مَاءٍ لِيسْمْنَعَ فَضْلُ الْكَلَإِ(٧).

وَقَضَى فِي دِيَةِ الْكُبْرَى الْمُغَلَّظَةِ ثَلَاثِينَ ابْنَةَ لَبُونٍ، وَثَلَاثِينَ حِقَّةً، أَرْبَعِينَ خَلِفَةَ.

وَقَضَى فِي دِيةِ الصُّغْرَى ثَلَاثِينَ ابْنَةَ لَبُونِ، وَثَلَاثِينَ حِقَّةً، وَعِشْرِينَ ابْنَةَ مَخَاضٍ، وَعَشْرِينَ بَنِي مَخَاضٍ ذُكُورٍ، ثُمَّ غَلَتِ الإِبِلُ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهَانَتِ الدَّرَاهِمُ، فَقَوَّمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﴿ إِبِلَ الدِّيَةِ سِتَّةَ آلَافِ دِرْهَمٍ حِسَابَ وَهَانَتِ الدَّرَاهِمُ، فَقَوَّمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْوَرِقُ، فَزَادَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَلْفَيْنِ أَوْقِيَّةٍ لِكُلِّ بَعِيرٍ، ثُمَّ غَلَتِ الإِبِلُ وَهَانَتِ الدَّرَاهِمُ، فَأَ تَمَّهَا عُمَرُ الْفَيْنِ حِسَابَ أُوقِيَّةً بِنُ لِكُلِّ بَعِيرٍ، ثُمَّ غَلَتِ الإِبِلُ وَهَانَتِ الدَّرَاهِمُ، فَأَ تَمَّهَا عُمَرُ الْفَيْنِ عَشَرَ أَلْفًا حِسَابَ ثَلَاثِ أَوَاقٍ لِكُلِّ بَعِيرٍ.

⁼وهو حديث صحيح لغيره.

⁽٢) صحيحٌ لغيره عدا قوله: « من مالها »، وإذا صحت، فإنها تحمل على الاستحباب وحسن العشرة، إلَّا مالكًا فإنه حملها على الوجوب فيما فوق الثلث.

⁽٣) تقدمت هذه الفقرة في الفرائض برقم (٥٦٣٠)، باب: ما جاء في ميراث الجدة والجدات. وإسنادها ضعيف.

⁽٤) تقدم في كتاب: العتق، باب: حكم من أعتق شركًا له في عبد. وهو صحيح لغيره.

⁽٥) صحيح لغيره.

⁽٦) تقدم هذا الجزء في كتاب الغصب برقم (٥٤٨٨)، باب: من زرع أرض قوم بغير إذنهم. وهو صحيح لغيره.

⁽٧) تقدم في كتاب: إحياء الموات، برقم (٥٤٥٥)، باب: المسلمون شركاء في ثلاث. وهو صحيح لغيره.

قَالَ: فَزَادَ ثُلُثَ الدِّيَةِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَثُلُثًا آخَرَ فِي الْبَلَدِ الْحَرَامِ، قَالَ: فَتَمَّتْ دِيَةُ الْحَرَمَيْنِ عِشْرِينَ أَلْفًا، قَالَ: فَكَانَ يُقَالُ: يُؤْخَذُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ مِنْ مَالُهُمْ مَالِيتِ هِمْ، لَا يُكَلَّفُونَ الْوَرِقَ وَلَا الذَّهَبَ، وَيُؤْخَذُ مِنْ كُلِّ قَوْمٍ مَالُهُمْ فِيهَا الْعَدْلِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ. [حيدضعيف](۱).

٥٦٨٩ – حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ عُبَادَةَ قَالَ: مُوسَى بْنُ عُقْبَة ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الْمَعْدِنُ جُبَارٌ »، وَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي كَامِلٍ بِطُولِهِ، إِنَّ مِنْ قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ عَيْقٍ، وَقَالَ الصَّلْتُ: عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ: أَنَّ عُبَادَةَ قَالَ: مِنْ قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ عَيْقٍ، وَقَالَ الصَّلْتُ: عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ: إِنَّ مِنْ قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ عَيْقٍ، وَقَالَ الصَّلْتُ: عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ، عَنْ عُبَادَةَ : إِنَّ مِنْ قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ عَيْقٍ، وَذَكَرَ عَنْ عُبَادَةَ : إِنَّ مِنْ قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ عَيْقٍ، وَذَكَرَ الْحَدِيثِ. [وهوحديث ضعيف] (٢).

أَبْوَابُ الشَّهَادَاتِ

(١) بَابُ: مَنْ يَجُوزُ الحُكْمُ بِشَهَادَتِهِ وَمَنْ لَا يَجُوزُ

وَالْقَانِعُ الَّذِي يُنْفِقُ عَلَيْهِ أَهْلُ الْبَيْتِ (وَفِي لَفْظٍ: وَرَدَّ شَهَادَةَ الْقَانِعِ الْخَادِمِ الْخَادِمِ النَّابِع الْجَانِهِ الْبَيْتِ، وَأَجَازَهَا لِغَيْرِهِمْ).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيتٍ ثَانٍ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنِ، وَلَا

⁽١) أحمد (٢٢٧٧٨)، وفي إسناده عند أحمد: الفضيل بن سليمان النَّمَيري، ليِّن الحديث، وإسجاق بن يحيى بن الوليد بن عُبادة مجهول الحال، وروايته عن جَدِّه عبادة مرسلة.

⁽٢) أحمد (٢٢٧٧٩)، انظر التعليق على الحديث السابق.

⁽٣) الغِمْرُ - بكسر الغين المعجمة، وسكون الميم -: الحقد والضغن.

⁽٤) القانع: السائل والمستطعم، وأصل القنوع: السؤال. والقانع: خادم القوم وثابعهم وأجيرهم، وهذا هو المرادهنا، واللَّه أعلم.

⁽٥) أحمد (٦٨٩٩)، وأبو داود (٣٦٠٠).

مَحْدُودٍ فِي الإِسْلَامِ، وَلَا ذِي غِمْرٍ عَلَى أَخِيهِ ». [حديث صحيح](١).

(٢) بَابُ: شَهَادَةِ النِّسَاءِ

٥٦٩١ - عَنْ عُفْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: تَزَوَّجْتُ ابْنَةَ أَبِي إِهَابٍ، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ فَلَكَرَتْ أَنَّهَا أَرْضَعَتْنَا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُمْتُ بَيْنَ يَلَيْهِ فَكَلَّتُهُ، فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَقُمْتُ عَنْ يَمِينِهِ، فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّمَا هِيَ سَوْدَاءُ؟

قَالَ: « وَكَيْفَ وَقَدْ قِيلَ ». [حديث صحيح] (٢).

(٣) بَابُ: نَهْيِ الشَّاهِدِ عَنْ كِتْمَانِ الحَقِّ خَشْيَةَ النَّاس، وَمَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ الْحِسْبَةِ

٥٦٩٢ - عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا يَسْفَعَنَّ أَحَدَكُمْ هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ فِي حَقِّ (وَفِي لَفْظِ: أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ) إِذَا رَآهُ، أَوْ شَهِدَهُ، أَوْ سَمِعَهُ ».

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ. [طيث محيح] (٣).

٥٦٩٣ - عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشَّهَدَاءِ؟ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا، أَوْ يُخْبِرُ بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا». [طيد صعيح](١).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « خَيْرُ الشَّهَادَةِ مَا شَهِدَ بِهَا صَاحِبُهَا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا ». [حديث صحيح](٥).

(٤) بَابُ: ذُمِّ مَنْ أَدَّى شَهَادَةً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ

٥٦٩٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « خَيْرُ أُمَّتِي الْفَرْنُ الَّذِي

⁽۱) أحمد (۲۲۹۸).

⁽٢) أحمد (١٦١٤٩)، والحميدي (٥٧٩)، والبخاري (٨٨)، وابن حبان (٢١٨).

⁽٣) أحمد (١١٠١٧). (٤) أحمد (١١٠١٧).

⁽٥) أحمد (٢١٦٧٣).

بُعِثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَقَالَ الثَّالِثَةَ أَمْ لَا -، ثُمَّ بَجِيءُ قَوْمٌ يُحِبُّونَ السَّمَانَةَ(١)، يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا ». [طيد صحيح](١).

٥٦٩٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَاتُهُمْ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَاتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ، وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَاتِهِمْ ». [حيد صحيح](٣).

(٥) بَابُ: التَّغْلِيظِ فِي شَهَادَةِ الزُّورِ

٥٦٩٦ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَـقُولُ: « مَنْ شَهِدَ عَلَى مُسْلِم شَهَادَةً لَـيْسَ لَـهَا بِـأَهْـلِ، فَلْـيَـتَـبَـوَّأْ مَـقْـعَـدَهُ مِنَ النَّارِ ». [حديث ضعيف [٥٠٠.

٥٦٩٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذُكِرَ الْكَبَائِرُ عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْ فَقَالَ: « الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ »، وَكَانَ مُتَّكِنًا، فَجَلَسَ فَقَالَ: « وَشَهَادَةُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ »، فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ الزُّورِ ، مَكَتَ. [حديث صحيح] (٧).

وَقَالَ مَرَّةً: أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةً، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ عَيَّةٍ فَقَالَ: « أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ: الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ تَعَالَى... » فَذَكَرَهُ. [حيث صحيح] (٨).

⁽١) السَّمَانة: كثرة اللحم والشحم؛ أي: يحبون التوسع في المآكل والمشارب، وهي أسباب السمن.

⁽٢) أحمد (٧١٢٣)، ومسلم (٢٥٣٤).

⁽٣) أحمد (٣٥٩٤)، والبخاري (٦٤٢٩)، والترمذي (٣٨٥٩)، وابن حبان (٧٢٢٨)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

⁽٤) الزور: الباطل والكذب. وسميت زورًا لأنها تميل عن الحق، ومنه قوله تعالى: ﴿ تَرَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الكهنا: ﴿ تَرَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْكِيمِينِ ﴾ [الكهف: ١٧]، وكل ما عدا الحق فهو كذب وزور وباطل.

⁽٥) أحمد (١٠٦١٧)، وفي إسناده عند أحمد: خِداش بن عياش العبدي البصري، ضعيف.

رة) كرر قوله: « **وشهادة الزور** »، لتأكيد تحريمها، وللاهتمام بشأنها لما فيها من المفاسد.

⁽٧) أحمد (٢٠٣٩٤)، والبخاري (٢٩١٩)، ومسلم (٨٧).

⁽٨) أحمد (٢٠٣٨٥).

٥٦٩٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَبَائِرَ، أَوْ سُئِلَ عَنِ الْكَبَائِرِ، فَقَالَ: « الشِّرْكُ بِاللَّهِ ﷺ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ».

وَقَالَ: « أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟ ».

قَالَ: « قَوْلُ الزُّورِ - أَوْ قَالَ: شَهَادَةُ الزُّورِ ». قَالَ شُعْبَةُ: أَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ: « شَهَادَةُ الزُّورِ ». [حيث صحيح](١).

٥٦٩٩ - عَنْ أَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمِ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا فَقَالَ: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ، عَدَلَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ إِشْرَاكًا بِاللَّهِ » ثَلَاثًا، ثُمَّ قَرَأً: ﴿ فَٱجۡتَكِنِبُوا ٱلرِّحْسَكِ النَّاسُ، عَدَلَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ ﴾ [الحج: ٣٠](١). [حديث ضعيف](١).

٥٧٠٠ - عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكِ الأَسَدِيِّ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصَّبْحِ، فَلَمَ انْصَرَفَ قَامَ قَائِمًا فَقَالَ: « عَدَلَتْ شَهَادَةُ الرُّورِ الإِشْرَاكَ بِاللَّهِ ﷺ صَلَا »، ثُمَّ تَلَا هَلِهُ النَّهِ الْلَّهِ اللَّهِ عَلَى مُشْرِكِينَ بِهِ ﴿ وَٱجْتَكِنِهُ وَلَكَ ٱلزُّورِ ﴿ حَمَنَا اللَّهِ عَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ﴿ وَٱجْتَكِنِهُ وَلَكَ ٱلزُّورِ ﴿ صَحَمَا اللَّهِ عَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ﴾ [الحج: ٣٠ - ٣١].
 [حديث ضعيف] (١٤).

تَمَّ الْجُزْءُ الْخَامِسَ عَشَرَ، وَالْحَمْدُ للَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَاللَّهَ نَسْأَ لُ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنْ يُضَاعِفَ الأَجْرَ لِمَنْ سَاهَمَ فِي نَشْرِهِ بِمَالِهِ مِنَ الإِخْوَانِ الْمُخْلِصِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَ هُدَاهُمْ بِإِحْسَانٍ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَ هُدَاهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

* * *

⁽١) أحمد (١٢٣٣٦)، والبخاري (٥٩٧٧)، ومسلم (٨٨).

⁽٢) الرجس: كل قذر، وكل نجس، والأوثان.

⁽٣) أحمد (١٧٦٠٣)، والترمذي (٢٢٩٩)، وفي إسناده عند أحمد: فاتك بن فضالة بن شريك، مجهول.

⁽٤) أحمد (١٨٨٩٨)، وفي إسناده عند أحمد: والدسفيان العصفري: زياد، وحبيب بن النعمان الأسدي، مجهولان.

(٣٦) كِتَابُ الْقَتْلِ وَالْجِنَايَاتِ وَأَحْكَامِ الدِّمَاءِ (١) بَابُ التَّغْلِيظِ وَالْوَعِيدِ الشَّدِيدِ فِي قَتْلِ المُؤْمِنِ

١ • ٧٠ - عَنْ شَـقِيـتِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَوَّلُ مَا يُـقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فِي الدِّمَاءِ » (١). [حديث صحيح](٢).

٧٠٠٢ - عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ - يَعْنِي: ابْنَ أَبِي سُفْيَانَ، وَكَانَ قَلِيسً لَ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَعُولُ: « كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ، إلَّا الرَّجُلَ يَمُوتُ كَافِرًا، وَالرَّجُلَ يَهْ تُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا». [حديد صحيح](۱).

٣٠٧٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: « أَيُّ يَوْمُ أَعْظَمُ حُرْمَةً؟ »، قَالُوا: يَـوْمُنَا هَذَا.

قَالَ: « فَأَيُّ شَهْرِ أَعْظَمُ حُرْمَةً؟ »، قَالُوا: شَهْرُنَا هَذَا.

قَالَ: « فَأَيُّ بَلَدٍ أَعْظَمُ حُرْمَةً؟ »، قَالُوا: بَلَدُنَا هَذَا.

قَالَ: « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ

١٠٧٥ - عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ رَجُلٍ قَتَلَ مُؤْمِنًا ثُمَّ الْمَتَدَى؟
 تَابَ وَآمَنَ وَعَـمِـلَ صَالِـحًـا ثُـمَ الْهـتَـدَى؟

قَالَ: وَيْحَكَ (٥)! وَأَنَّى لَـهُ الْهُدَى؟ سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ: « يَجِيءُ الْمَقْتُولُ

⁽١) وذلك لعظم مفسدة سفكها، ولا يناقض هذا قوله ﷺ: « أول ما يحاسب به العبد الصلاة »؛ لأن ذلك في حق الله تعالى، وهذا في حق الخلق. وقال العراقي: وظاهر الأخبار أن الذي يقع على أول المحاسبة على حق الله تعالى.

⁽۲) أحمد (۳۲۷۶)، والبخاري (۲۵۳۳) و (۲۸۶۶)، ومسلم (۱۲۷۸)، والنسائي (۳٤٥٥)، وأبو يعلى (۱۹۷۸)، وابو يعلى (۵۰۹۹)، وابو يعلى

⁽٣) أحمد (١٦٩٠٧)، والحاكم (٤/ ٣٥١)، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

⁽٤) أحمد (١٤٩٩٠).

⁽٥) ويح: كلمة تقال لمن ينكر عليه فعله مع ترفق وترحم في حال الشفقة، وأما (ويل) فتقال لمن ينكر عليه مع غضب ونفور.

مُتَعَلِّقًا بِالْقَاتِلِ يَقُولُ: يَا رَبِّ، سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي؟ » وَاللَّهِ، لَقَدْ أَنْزَلَها اللَّهُ عَلَى نَبِيِّكُمْ، وَمَا نَسَخَهَا بَعْدَ إِذْ أَنْزَلَهَا، قَالَ: وَيْحَكَ! وَأَنَّى لَهُ الْهُدَى؟ [طيدُ صحيح](۱).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا قَتَلَ مُؤْمِنًا؟

قَالَ: جَزَاؤُهُ ﴿ جَهَنَدُ خَكِلِدًا فِيهَا ﴾ [النساء: ٩٣] إلخ الآية، قَالَ: فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَرَأَيْتَ إِنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا؟

قَالَ: ثَكِلَتُهُ (٢) أُمُّهُ، وَأَنَّى لَهُ التَّوْبَةُ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّ الْمَقْتُولَ يَسِجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُتَعَلِّقًا رَأْسُهُ بِيَمِينِهِ - أَوْ قَالَ: بِشِمَالِهِ -، آخِذًا صَاحِبَهُ بِيَدِهِ الأُخْرَى، تَشْخُبُ أَوْدَاجُهُ دَمًا فِي قِبَلِ عَرْشِ الرَّحْمَنِ، فَيَقُولُ: رَبِّ سَلْ هَذَا فِيمَ الأُخْرَى، تَشْخُبُ أَوْدَاجُهُ دَمًا فِي قِبَلِ عَرْشِ الرَّحْمَنِ، فَيَقُولُ: رَبِّ سَلْ هَذَا فِيمَ قَنَلَنِيعَ ؟ ». [حيدُ صحيح] (٣).

٥٧٠٥ - قر - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « سِبَابُ(١٠) الْمُسْلِمِ أَخَاهُ فُسُوقٌ(٥٠)، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ، وَحُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ ». [حديث محيح](٢٠).

٢٠١٥ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ. [حديث صحيح](٧).

٧٠٧ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: « لَنْ يَـزَالَ الْمَرْءُ فِي فُسْحَةٍ (^) مِنْ دِينِهِ، مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا ». [حيث صحيح] (٩).

⁽١) أحمد (١٩٤١)، والحميدي (٤٨٨)، وابن ماجة (٢٦٢١).

⁽٢) ثكلته أمه: فقدته. والثكل: فقد الولد، وهذا دُّعاء عليه بالموت لكيلا يزداد سوءًا.

⁽٣) أحمد (٣٨٦٢).

⁽٤) السَّبَابُ: مصدر الفعل سَبَّ، وهو أبلغ من السب؛ لأن السب: شتم الإنسان والتكلم في عرضه بما يعيبه، والسباب: القول بما فيه وبما ليس فيه.

⁽٥) فسوق: خروج عن الطاعة، يقال: فسق، يفسق - بابه: خرج -، فسوقًا، إذا خرج عن الطاعة، والاسم: فسق. ويقال: أصله: خروج الشيء من الشيء على وجه الفساد.

⁽٦) أحمد (٤٢٦٢)، وأبو يعلى (٥١١٩).

وفي إسناده عند أحمد: إبراهيم بن مسلم الهجري، لين الحديث، وعلي بن عاصم صدوق، يخطئ ويصر على الخطأ.

⁽٨) أي: في سعة، منشرح الصدر. يقال: فَسَحَ له في المكان، يَفْسَحُ، فسحًا، إذا وسع له ليجلس، ويقال: انفسح صدره، إذا انشرخ.

⁽٩) أَحمد (٥٦٨١)، والبخاري (٦٨٦٢)، والحاكم (٤/ ٣٥٠)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد على =

٥٧٠٨ - عَنْ مَـرْثَـدِ بْنِ عَـبْدِ اللَّهِ - يَـعْنِي اليَـزَنِيَّ -، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيْقِ قَالَ: « قُسِّمَتِ النَّارُ سَبْعِينَ النَّبِيِّ عَيْقِ عَنِ الْـقَاتِلِ وَالآمِرِ، قَالَ: « قُسِّمَتِ النَّارُ سَبْعِينَ جُزْءًا: فَـلِلآمِرِ تِسْعٌ وَسِتُّونَ، وَلِلْقَاتِلِ جُـزْءٌ وَحَسْبُـهُ ». [حديد حسن لغيره](١).

٥٧٠٩ - عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: « يَا جَرِيرُ، اسْتَنْصِتِ النَّاسَ » (٢)، ثُمَّ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ: « لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضِ ». [حيث صحيح آ(٣).

٥٧١٠ - عَنْ خَرْشَةَ بْنِ الْحَارِثِ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ -، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 قَالَ: « لَا يَشْهَدَنَّ أَحَدُكُمْ قَتِيلًا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ ثُتِلَ ظُلْمًا فَيُصِيبَهُ السَّخَطُ». [حديث نعيف]⁽³⁾.

٥٧١١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تُنْفَتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا إلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الأَوَّلِ كِفْلٌ (٥) مِنْ دَمِهَا؛ لَأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ ». [حديث سحيح](١).

٧١٧ - وَعَنْهُ أَيْضًا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « أَشَّدُ النَّاسِ عَذَابًا يَـوْمَ الْقِيـَامَةِ: رَجُلٌ قَـتَـلَهُ نَبِيًّ، أَوْ قَـتَـلَ نَبِيًّا، وَإِمَامُ ضَلَالَةٍ، وَمُمَثِّلٌ مِنَ الْمُمَثِّلِينَ ». [حديدحسن] (٧٠٠).

(٢) بَابُ: وَعِيدِ مَنْ حَمَلَ السِّلَاحَ عَلَى المُسْلِمِينَ

٥٧١٣ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ
 مِنَّا ». [حدیث صحیح](۱).

⁼شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

⁽١) أحمد (٢٣٠٦٦)، وفي إسناده عند أحمد: قال البوصيري: وهذا إسناد ضعيف؛ لتدليس ابن إسحاق.

⁽٢) أي: مُرهم بالإنصات ليسمعوا. يقال: استنصت فلانًا، إذا سأَّله أن ينصت له، ويحسن الاستماع للحديث.

⁽٣) أحمد (١٩١٦٧)، والدَّارمي (١٩٢١)، والبخاري (١٢١) و (٤٤٠٥) و (٧٠٨٠)، ومسّلم (٦٥)، وابن حبان (٩٤٠).

⁽٤) أحمد (١٧٥٢٢)، وفي إسناده عند أحمد: ابن لهيعة، سيئ الحفظ.

⁽٥) أي: نصيب. والكِفْلُ: قَال الراغب الأصفهاني: النصيب الذي يكون فيه الكفاية.

⁽٦) أحَمد (٣٦٣٠)، والحميدي (١١٨)، والبخّاري (٣٣٣٥)، ومسلم (١٦٧٧)، والترمذي (٢٦٧٣)، والنسائي (١١١٤٢)، وابن ماجة (٢٦١٦)، وأبو يعلى (١٧٩ ه)، وابن حبان (٩٨٣).

 ⁽٧) أحمد (٣٨٦٨)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ٢٣٦)، وقال: ورواه البزار، ورجاله ثقات، وكذلك رواه أحمد.

⁽٨) أحمد (٤٤٦٧)، والبخاري (٦٨٧٤)، ومسلم (٩٨)، وابن ماجة (٢٥٧٦)، والنسائي (٣٥٦٣).

٧١٤ - وَعَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْكَةً، مِثْـلَـهُ. [حديث صحيح](١).

٥٧١٥ - وَعَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِنَحْوِ هِ. [حديث صحيح](١).

٥٧١٦ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ عَلَا يَعُولُ: «لِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ: بَابٌ مِنْ هَا لِمَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَى أُمَّتِي »، أَوْ قَالَ: «أُمَّةِ مُحَمَّدٍ عَلِي السَيْفَةُ عَلَى أُمَّتِي »، أَوْ قَالَ: «أُمَّةِ مُحَمَّدٍ عَلِي اللهِ ». [حديد ضعيف] (").

٥٧١٧ – عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمِيرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَإِذَا نَحْنُ بِرَأْسٍ مَنْصُوبٍ عَلَى خَشَبَةٍ، قَالَ: فَقَالَ: شَقِيَ قَاتِلُ هَذَا، قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ تَقُولُ هذا يا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَشَدَّ يَدَهُ مِنِّي، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَى يَعَقُلُ الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِي إِلَى الرَّجُلِ لِيَقْتُلَهُ، فَلْيَقُلْ مَكْذَا، فَالْمَقْتُولُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْقَاتِلُ فِي النَّارِ ». [حديث صحيح ندره] (١٠).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ): أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَأَى رَأْسًا، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: « مَا يَمْنَعُ أَخَدَكُمْ إِذَا جَاءَهُ مَنْ يُسِهِدُ قَتْلَهُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ ابْنَيْ آدَمَ، الْقَاتِلُ فِي النَّارِ، وَالْمَقْتُولُ فِي الْجَنَّةِ ». [صحيح نفيره](٥).

٩٧١٨ - عَنْ أَبِي هُـرَيْرَةَ، عَـنِ النَّبِيِّ عَلِيْ قَالَ: « الْمَلَائِكَةُ تَلْعَنُ أَحَدَكُمْ إِذَا أَشَارَ بِحَـدِيـدَةٍ، وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيـهِ وَأُمِّـهِ ». [حديث صحيح](١).

٥٧١٩ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِدٍ - رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ - قَالَ: انْطَلَقَ عُفْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى لِيُصَلِّيَ فِيهِ، فَاتَّبَعَهُ نَاسٌ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكُمْ؟

قَالُوا: صُحْبَتُكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَحْبَبْنَا أَنْ نَسِيرَ مَعَكَ وَنُسَلِّمَ عَلَيْكَ، قَالَ: انْزِلُوا فَصَلُّوا، فَسَلَّمَ وَصَلَّوْا مَعَهُ، فَقَالَ حِينَ سَلَّمَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْزِلُوا فَصَلُّوا، فَسَلَّمَ اللَّهَ ﷺ وَصَلَّوْا مَعَهُ، فَقَالَ حِينَ سَلَّمَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتُقُولُ: « لَيْسَ عَبْدٌ يَلْقَى اللَّهَ ﷺ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْعًا، لَمْ يَتَنَدَّ (" بِدَمِ حَرَامٍ، إلَّا يَشُولُ بِهِ شَيْعًا، لَمْ يَتَنَدَّ اللَّهُ عَرَامٍ، إلَّا

⁽١) أحمد (٩٣٩٦)، ومسلم (١٠١)، وابن ماجة (٢٥٧٥).

⁽٢) أحمد (١٦٥٠٠)، ومسلم (٩٩)، والدارمي (٢/ ٢٤١)، وابن حبان (٤٥٨٨).

⁽٣) أحمد (٥٦٨٩).

⁽٤) أحمد (٥٧٠٨)، و أبو داود (٤٢٦٠)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/ ٢٩٧)، وقال: رواه الطبراني في « الأوسط »، ورجاله رجال الصحيح.

⁽٥) أحمد (٥٧٥٤)، وفي إسناده عند أحمد: عبد الرحمن بن سميرة، ضعيف.

⁽٦) أحمد (٧٤٧٦)، ومسلم (٢٦١٦)، والترمذي (٢١٦٢)، وابن حبان (٥٩٤٤)، وقال الترمذي: حسن صحيح.

⁽٧) أي: لم يصب منه شيئًا، ولم ينله منه شيء، كأنه نالته نداوة الدم وبلله، يقال: مَا نَدِيَنِي من فلان شيء =

١٩٤ _____ قسم (٢): الفقه

دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ ». [حديث صحيح](١).

(٣) بَابُ: مَا يُبِيحُ دَمَ الْمُسْلِمِ

• ٧٧٠ - حَدَّ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي: ابْنَ مَهْدِيٍّ)، حَدَّ ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي: ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ بْنِ مُرَّةً، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي: ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ فَقَالَ: « وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، لَا يَحِلُّ دَمُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ عَيْرُهُ، لَا يَحِلُّ دَمُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، إِلَّا أَحَدُ ثَلَاثَةِ نَفَرٍ: التَّارِكُ الإِسْلَامِ الْمُفَارِقُ الْجَمَاعَةَ، وَالثَّيْبُ (") الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ ». [حيث صحيح] (").

٩٧٢١ - قَالَ الأَعْمَشُ: فَحَدَّ ثُتُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ، فَحَدَّ ثَنِي عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، بِمِثْلِهِ. [حديث صحيح] (١).

٧٧٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَـشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهِ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، إلَّا بِالْحُدَى ثَـلَاثٍ: الثَّـيِّبُ الزَّانِي، وَالنَّـفْسُ بِالنَّـفْسُ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ ». [حديث صحيح](٥).

٥٧٢٣ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِي مُسْلِمٍ إِلَّا رَجُلٌ وَجُلٌ اثْنَى بَعْدَمَا أُحْصِنَ، أَوْ رَجُلٌ ارْتَدَّ بَعْدَ إِسْلَامِهِ ». [حديث محيح] (١٠).

٥٧٢٤ - وَعَنْهَا أَيْضًا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَنْ أَشَارَ بِحَدِيدَةٍ
 إلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُرِيدُ قَتْلَهُ، فَقَدْ وَجَبَ دَمُهُ » (٧). [حديث نعيف](٨).

⁼ أكرهه، ولا نَدِيَتْ له كفي بشيء. قاله ابن الأثير في « النهاية » (٥/ ٣٨).

⁽۱) أحمد (۱۷۳۳۹).

⁽٢) يقال: ثاب الرجل، يثوب، ثوبًا وثؤوبًا، إذا رجع، ومنه قيل للمكان الذي يرجع إليه الناس: مَشَابَـة. وقيل للإنسان إذا تزوج: ثَيِّب، وإطلاقه على المرأة أكثر؛ لأنها ترجع إلى أهلها بوجه غير الأول، ويستوي في الثيب الذكر والأنثى.

⁽۳) أحمد (۳۲۲۱) و (۲۰٤۷۵)، والحميدي (۱۱۹)، والبخاري (۲۸۷۸)، ومسلم (۱۶۷۲)، والدارمي (۲/ ۲۱۸)، والنسائي (۳٤۷۹)، وأبو يعلى (۲۷۲۷ – ۶۷۶۸)، وابن حبان (٤٤٠٧).

⁽٤) أحمد (٥) أحمد (٢٤٣٠٤).

⁽٦) أحمد (٢٥٧٩٤)، والنسائي (٣٤٨٠).

⁽٧) وجب دمه: حَلُّ قتله. ولكن الحديث ضعيف لا يشتغل به.

⁽٨) أحمد (٢٦٢٩٤)، والحاكم (٢/ ١٥٨)، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

٥٧٢٥ - عَنْ أَبِي سَوَّارِ الْقَاضِي يَقُولُ: عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ قَالَ: أَغْلَظَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ قَالَ: أَغْلَظَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﴿ قَالَ: فَانْتَهَرَهُ (١)، وَقَالَ: مَا هِيَ لأَحَدِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [حديث صحيح آ (٢).

(٤) بَابُ: تَحْرِيمِ قَتْلِ المُعَاهَدِ وَأَهْلِ الذِّمَّةِ وَالتَّشْدِيدِ فِي ذَلِكَ

٥٧٢٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا مَنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ لَمْ يَرَحُ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا ». [حيث صحيح](٣).

٥٧٢٧ - عَنْ هِلَالِ بْنِ يسَافَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: « سَيَكُونُ قَوْمٌ لَـهُمْ عَهْدٌ، فَمَنْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْهُمْ لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَامًا ». [حيد صحيح](١).

٥٧٢٨ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ قَـتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدَةً بِغَيْرِ حِلِّهَا، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ أَنْ يَجِدَ رِيحَهَا ». [حديث صحيح] (٥).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ) قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « إِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِثَةٍ عَامٍ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَقْتُلُ نَفْسًا مُعَاهِدَةً إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَرَائِحَتَهَا أَنْ يَجِدَهَا ». قَالَ أَبُو بَحْرَةَ: أَصَمَّ اللَّهُ أُذُنَيَّ إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُهَا. [حيث صحيح] (٢).

(٥) بَابُ: وَعِيدِ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ

٥٧٢٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ

⁽١) يقال: انتهر فلانًا، إذا بالغ في نهره؛ أي: في زجره. يقال: نهر فلانًا - بابه: فتح -، نهرًا، إذا زجره وأغضبه.

⁽٢) أحمد (٥٤)، والحميدي (٦)، وأبو داود (٤٣٦٣)، وأبو يعلى (٨٠)، والحاكم (٤ / ٣٥٤)، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

⁽٣) أحمد (٦٧٤٥)، والبخاري (٣١٦٦)، والنسائي (٨٧٤٢)، وابن ماجة (٢٦٨٦).

⁽٤) أحمد (١٦٥٩٠)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٦/ ٢٩٣)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

⁽٥) أحمد (٢٠٣٨٣)، وابن حبان (٤٨٨٢)، والحاكم (١/ ٤٤).

⁽٦) أحمد (٢٠٤٦٩)، والنسائي (٨٧٤٤)، والحاكم (٢/ ١٢٦)، وابن حبان (٧٣٨٣).

بِيَدِهِ يَجَأُ بِهَا(') فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسُمِّ، فَسُمُّهُ بِيَدِهِ يَجَدُّهُ وَمَنْ ثَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ فَسُمُّهُ بِيَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ ثَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهُوَ يَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ». [حيث صحيح](۱).

• ٥٧٣ - وَعَنْهُ أَيْضًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: « الَّذِي يَطْعَنُ نَفْسَهُ، إِنَّمَا يَطْعَنُهَا فِي النَّارِ، وَالَّذِي يَخْنُقُ نَفْسَهُ يَخْنُقُ هَا فِي النَّارِ ». وَالَّذِي يَخْنُقُ نَفْسَهُ يَخْنُقُ هَا فِي النَّارِ ». [حيث صعيع](١).

٥٧٣١ - عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ الأَنْصَارِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « مَنْ قَــَـَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ، عَــَذَّبَـهُ اللَّهُ بِـهِ فِــي نَارِ جَهَنَّمَ ». [حديث صحيح](٥).

٥٧٣٢ – عَنْ جُنْدُبِ الْبَجَلِيِّ: أَنَّ رَجُلاً أَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ، فَحُمِلَ إِلَى بَيْتِهِ، فَآلَمَتْ جِرَاحَةٌ، فَحُمِلَ إِلَى بَيْتِهِ، فَآلَمَتْ جِرَاحَتُهُ، فَاسْتَخْرَجَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ (٢) فَطَعَنَ بِهِ فِي لَبَّتِهِ (٧)، فَذَكَرُوا ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، فَقَالَ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ عَلَيْ: ﴿ سَابَعَنِي بِنَفْسِهِ ﴾. [حديث صحيح] (٨).

٥٧٣٣ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: مَاتَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَعَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاتَ فُلَانٌ.

قَالَ: « لَمْ يَمُتْ »، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ الثَّالِثَةَ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَـهُ النَّبِيُّ ﷺ: « كَيْفَ مَاتَ؟ »

قَالَ: نَحَرَ نَفْسَهُ بِمِشْقَصٍ، قَالَ: فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ. (وَفِي لَفْظٍ): قَالَ: « إِذًا لَا أُصَلِّي عَلَيْهِ ». [حديث حسن](٩).

⁽١) أي: يطعن بها في بطنه. يقال: وجأته، أوجؤه - باب: نقع -، إذا ضربته بسكين أو نحوه في أي مكان.

⁽٢) أحمد (٧٤٤٨)، والدارمي (٢٣٦٢)، ومسلم (١٠٩)، وأبو داود (٣٨٧٢)، والترمذي (٢٠٤٣).

⁽٣) يقال: اقتحم العقبة أو الوهدة، إذا رمي نفسه فيها بشدة ومن غير روية، وتقحم مثله.

⁽٤) أحمد (٩٦ م ٩٨٠)، والبخاري (١٣٦٥)، وابن حبان (٩٨٧).

⁽٥) أحمد (١٦٣٨٦)، والبخاري (١٣٦٣)، ومسلم (١١٠)، وابن ماجة (٢٠٩٨)، وابن حبان (٤٣٦٦).

⁽٦) الكِنانة: جعبة النشاب – السهام –، وتكون من الجلد. يقال: كننت الشيء، وأكننته، إذا سترته وأخفيته.

⁽٧) اللَّبة: موضع القلادة من العنق، ولبة البعير: منحره. والجمع: لَبَّات، ولبَّابُّ.

⁽٨) أحمد (١٨٨٠٠)، والبخاري (٣٤٦٣)، ومسلم (١١٣)، وأبو يعلى (١٥٢٧)، وابن حبان (٩٩٨). وفي إسناده عند أحمد ضعف بهذه السياقة؛ لضعف عمران القطان، وهو ابن داور.

⁽٩) أحمد (٢٠٨١٦)، ومسلم (٣٦٠)، و ابن ماجة (٤٩٥)، وابن حبان (١١٥٧)، والحاكم (١/ ٣٦٤).

٥٧٣٤ - ز - حَدَّثَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ، حَدَّثَ نَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ - يَعْنِي: ابْنَ حَرْبٍ -، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ جُرِحَ، فَاذَتْ هُ الْبَيِّ الْفَيْ النَّبِيِّ الْفَيْ النَّبِيِّ الْفَيْ النَّبِيِّ الْفَيْ النَّبِيُ اللَّهِ النَّبِيُ اللَّهِ النَّبِيُ اللَّهِ النَّبِيُ اللَّهِ النَّبِيُ اللَّهِ النَّبِيُ اللَّهِ النَّبِيُ اللهِ النَّبِيُ اللهُ اللهِ النَّبِي اللهُ الل

هَكَذَا أَمْلَاهُ عَـلَـيْـنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ مِنْ كِتَابِـهِ، وَلَا أَحْسِبُ هَذِهِ الزِّيَادَةَ إلَّا مِنْ قَوْلِ شَرِيكٍ، قَـوْلَـهُ: ذَلِكَ أَدَبٌ مِنْهُ.

٥٧٣٥ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ مَنْ شَهِدَ النَّبِيَ ﷺ بِخَيْبَبَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ: « إِنَّ هَذَا لَمِنْ أَهْلِ مَنْ شَهِدَ النَّبِيَ ﷺ بِخَيْبَبَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مَتَّى كَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ، فَأَتَاهُ النَّادِ »، فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ، قَاتَلُ الرَّجُلُ أَشَدَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ الَّذِي ذَكَرْتَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّادِ؟ فَقَدْ وَاللَّهِ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَشَدًّ الْقِتَالِ، وَكَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ!

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ »، وَكَادَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ أَنْ يَرْتَابَ.

فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ، وَجَدَ الرَّجُلُّ أَلَمَ الْجِرَاحِ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى كِنَانَتِهِ فَانْتَزَعَ مِنْهَا سَهْمًا فَانْتَحَرَ بِهِ، فَاشْتَدَّ⁽¹⁾ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْتَزَعَ مِنْهَا سَهْمًا فَانْتَحَرَ بِهِ، فَاشْتَدَّ أَنْ أَنْتَحَرَ فُلَانٌ فَقَتَلَ نَفْسَهُ. [حيد صحيح] (٥٠).

(٦) بَابُ: وُجُوبِ المُحَافَظَةِ عَلَى النَّفْسِ وَتَجَنُّبِ مَا يُظَنُّ فِيهِ هَلَاكُهَا

٥٧٣٦ - عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ قَالَ: حَدَّ ثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَغَزَوْنَا نَحْوَ فَارِسٍ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ بَاتَ فَوْقَ بَيْتٍ لَـبْسَ لَـهُ إِجَّارٌ (١) فَعَاتَ، فَقَدْ فَوَقَ عَنْدَ ارْ يَجَاجِهِ (٧) فَمَاتَ، فَقَدْ

⁽١) أي: مشى رويدًا بتمهل من شدة الألم.

⁽٢) مشاقص: جمع مشقص، وهو السهم ذو النصل العريض، يقال: شَقَصَ الذبيحة وغيرها، إذا قطعها، وإذا وزَّع أجزاءها توزيعًا عادلًا بين الشركاء.

⁽٣) أحمد (٢٠٨٨٢)، وابن ماجة (٢٥٢٦). ﴿ ٤) اشتد: أسرع المشي نحو رسول اللَّه ﷺ.

⁽٥) أحمد (١٧٢١٨)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/ ٢١٤)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

⁽٦) الإجَّارُ: السور حول السطح يرد الساقط من البناء. (٧) أي: عند هياجه وتلاطم أمواجه.

 $\tilde{\chi}$ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ $\tilde{a}^{(1)}$. [حديث صحيح $\tilde{a}^{(2)}$.

٥٧٣٧ - عَنْ أَبِي هُـرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهُ مَرَّ بِجِدَارٍ أَوْ حَائِطٍ مَـائِلٍ، فَـأَ سْرَعَ الْمَشْيَ، فَـقَـيلَ لَـهُ، فَقَالَ: « إِنِّي أَكْرَهُ مَوْتَ الْفَوَاتِ » (٣). [حديث ضعيف](٤).

٥٧٣٨ - عَنْ حُذَيْ فَ ةَ بْنِ الْيَ مَانِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: « لَا يَنْ بَغِي لِمُسْلِمِ أَنْ يُ لِنَّ نَفْسَهُ ». قِيلَ: و كَيْفَ يُ لِذِلُّ نَفْسَهُ ؟ قَالَ: « يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلَاءِ لِمَا لَا يُطِيقُ ». [حيث صحيح نفيره] (٥).

أُبْوَابُ

مَا يَجُوزُ قَتْلُهُ مِنَ الحَيَوَانِ وَمَا لَا يَجُوزُ

(١) بَابُ: الْأَمْرِ بِقَتْلِ الْفَوَاسِقِ مِنَ الحَيَوَانِ

٥٧٣٩ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ (٦) قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « خَمْسٌ فَوَاسِقُ يُـقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ: الْعَقْرَبُ، وَالْغُلْرَابُ ». [حديث محيح].

(وَفِيَ لَفُظٍ): « الْغُرَابُ الْأَبْقَعُ ». [طين صحيح] (٧).

٥٧٤٠ - عَنْ وَبرَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ (١) قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْفَأْرَةِ، وَالْخُرَابِ، وَالذِّئْبِ، قَالَ: قِيلَ لِإبْنِ عُمَرَ: فَالْحَيَّةُ وَالْعَفْرَبُ؟

قَالَ: قَـدْ كَانَ يُعقَالُ ذَلِكَ. [حديث ضعيف](٩).

⁽١) تقدم هذا الحديث في الحج برقم (٣٥٩٢)، باب: اعتبار الزاد والراحلة من الاستطاعة.

⁽٢) أحمد (٢٠٧٤٨).

⁽٣) يعني: موت الفجاءة. وهو من قوله: فاتني فلان بكذا، إذا سبقني به.

⁽٤) أحمد (٨٦٦٦)، وفي إسناده عند أحمد: إبراهيم بن إسحاق - ويقال له: إبراهيم بن الفضل المخزومي المدنى -، قال البخاري: منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك.

⁽٥) أحمد (٢٣٤٤٤)، وابن ماجة (٤٠١٦)، والترمذي (٢٢٥٤)، وأبو يعلى مرسلًا (١٤١١)، وقال الترمذي: حسن غريب.

وفي إسناده عند أحمد: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف، ورواه غيره عن الحسن البصري مرسلًا.

⁽٦) حديث عائشة هذا تقدم في الحج برقم (٣٧٦١)، باب: ما يجوز للمحرم قتله من الدواب.

⁽٧) أحمد (٢٤٠٥٢)، والبخاري (١٨٢٩)، ومسلم (١١٩٨)، والنسائي (٣٨٧٠).

⁽٨) حديث ابن عمر هذا تقدم في الحج برقم (٣٧٦٦)، باب: ما يجوز للمُحرم قتله من الدواب.

⁽٩) أحمد (٤٧٣٧).

(وَ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ): عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - يَعْنِي -: « خَمْسٌ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ - وَهُوَ حَرَامٌ - أَنْ يَقْتُ لَهُنَّ: الْحَيَّةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْخَارَةُ، وَالْعَقْرَبُ،

٥٧٤١ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَـرَ بِقَتْلِ الأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ يَحْيَى: وَالأَسْوَدَانِ: الْحَيَّـةُ، وَالْعَقْرَبُ. [حديث صحيح](٢).

٥٧٤٢ - عَنْ أَبِي عُبَيْدَة، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ لَيْلَة عَرَفَة الَّتِي قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَة ، إِذْ سَمِعْنَا حِسَّ الْحَيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « اقْتُلُوا »، قَالَ: فَقُمْنَا، فَدَخَلَتْ شِقَّ جُحْرٍ، فَأُتَي بِسَعَفَةٍ فَأَضْرَمَ فِيهَا نَارًا، وَأَخَذْنَا عُودًا، فَقَالَ: فَقُمْنَا عَنْهَا بَعْضَ الْجُحْرِ، فَلَمْ نَجِدْهَا، فَقَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: « دَعُوهَا، وَقَاهَا اللَّهُ شَرَّكُمْ (٣)، كَمَا وَقَاكُمْ شَرَّهَا ». [حديث صحيح] (٤).

(وَمِنْ طَرِيقِ ثَانٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي: ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِنَّى، قَالَ: ﴿ اقْتُلُوهَا ﴾، فَابْتَ دَرْنَاهَا (٥٠)، فَسَبَقَتْنَا. [حديث محيح] (٢٠).

٥٧٤٣ - عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ (و فِي لَ فَظِ: بِحِرَاءَ) (() ، فَأُنْ زِلَتْ عَلَيْهِ ﴿ وَٱلْمُرْسَلَتِ عُمْ فَا ﴾ [المرسلات: ١]، فَجَعَلْنَا نَتَلَقَّاهَا مِنْهُ، فَخَرَجَتْ حَيَّةٌ مِنْ جَانِبِ الْغَارِ، فَقَالَ: « اقْتُلُوهَا »، فَتَبَادَرْنَاهَا، فَسَبَقَتْنَا.

فَقَالَ: « إِنَّهَا وُقِيَتْ شَرَّكُمْ، كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا ». [حديث محيح](^).

٥٧٤٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ تَمرَكَ الْحَيَّاتِ مَخَافَةً

⁽١) أحمد (١٠٧٧)، ومسلم (١١٩٩)، وابن حبان (٣٩٦٢).

⁽٢) أحمد (٧٣٧٩)، وابن ماجة (١٢٤٥).

⁽٣) أي: حماها اللَّه من قتلكم إياها، كما حماكم من لدغها وأذاها.

⁽٤) أحمد (٣٦٤٩)، وأبو يعلى (٥٠٠١).

وفي إسناده عند أحمد ضعف؛ لانقطاعه، أبو عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود لم يسمع من أبيه عبد اللَّه.

⁽٥) ابتدرناها: تسابقنا إليها لنقتلها.

⁽٦) أحمد (٣٥٨٦)، والبخاري (١٨٣٠) و (٤٩٣٤)، ومسلم (٢٢٣٤)، والنسائي (١١٦٤٣)، وأبو يعلى (٥١٥٨)، وابن حبان (٧٠٨).

⁽٧) حراء: جبل في الشمال الشرقي من مكة، ويسمى: جبل النور، وهو الغار الذي كان ﷺ يتعبد فيه. وقد وصل إليه اليوم بناء مكة.

۲۰۰ عسم (۲): الفقه

طَلَبِهِنَّ فَلَيْسَ مِنَّا، مَا سَالَمْنَاهُنَّ مُنْذُ حَارَبْنَاهُنَّ ». [طيث صحيح](١).

٥٧٤٥ - وَعَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْـلَـهُ. [حديث سحيح](٢).

٥٧٤٦ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ قَتَلَ حَيَّةً فَلَهُ سَبْعُ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ قَتَلَ وَزَخًا فَلَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ تَرَكَ حَيَّةً مَخَافَةَ عَاقِبَتِهَا فَلَيْسَ مِنَّا ». [حديث صحيح لغيره] "".

٥٧٤٧ - عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ الْجُشَمِيِّ قَالَ: بَيْنَا ابْنُ مَسْعُودٍ يَخْطُبُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَإِذَا هُوَ بِحَيَّةٍ تَمْشِي عَلَى الْجِدَارِ، فَقَطَعَ خُطْبَتَهُ، ثُمَّ ضَرَبَهَا بِقَضِيبِهِ أَوْ بِقَصَبَةٍ - قَالَ يُونُسُ: بِقَضِيبِهِ - حَتَّى قَتَلَهَا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ قَتَلَ حَيَّةً، يُونُسُ: بِقَضِيبِهِ - حَتَّى قَتَلَهَا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ قَتَلَ حَيَّةً، فَلَ حَيَّةً، فَتَلَ مَيْهُ اللَّهِ ﷺ: " (حَدِيثُ حَنْ اللَّهِ ﷺ: "

٥٧٤٨ - عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَ الْحَدِيثَ - قَالَ: كَانَ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ، وَيَقُولُ: « مَنْ تَرَكَهُنَّ خَشْيَةَ - أَوْ: مَخَافَةَ - تَأْثِيرٍ (٥٠)، فَلَيْسَ مِنَّا ».

قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ الْجَانَّ مَسِيخُ الْجِنِّ، كَمَا مُسِخَتِ الْقِرَدَةُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. [حديث صحيح](١).

٥٧٤٩ - وَعَنْهُ أَيْضًا، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الْحَيَّاتُ مَسِيخُ الْجِنِّ ». [طيدُ صحيح] (٧).

(٢) بَابُ: النَّهْيِ عَنْ قَتْلِ حَيَّاتِ الْبُيُوتِ إِلَّا بَعْدَ تَحْذِيرِهَا إِلَّا الأَبْتَرَ وَذَا الطُّفْيَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا يُقْتَلَانِ

• ٥٧٥ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ حَيَّاتِ الْبُيُوتِ إِلَّا

⁽١) أحمد (۲۰۳۷)، وأبوداود (٥٢٥٠).

⁽٢) أحمد (٧٣٦٦)، والحميدي (١١٥٦)، وابن حبان (٥٦٤٤).

⁽٣) أحمد (٣٩٨٤)، وابن حبان (٥٦٣٠)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٤٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في « الكبير »، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلّا أن المسيب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود، واللّه أعلم. وفي إسناده عند أحمد: المسيب بن رافع، لم يلق ابن مسعود.

⁽٤) أحمدُ (٤٦ ٣٧٤)، وأبو يعلى (٥٣٢٠).

⁽٥) أي: خوفًا من انتقامها، فقد كانوا في الجاهلية يعتقدون أن الحية إذا قتلت، جاء صاحبها - أي زوجها - إن كان المقتول ذكرًا؛ للأخذ بثأره، والانتقام له ممن قتله، فأبطل الإسلام هذه الاعتقادات، بالحث على قتل الحيات، وعلى عدم الخوف منها.

⁽٦) أحمد (٣٢٥٤). (٧) أحمد (٣٢٥٥)، وابن حبان (٥٦٤٠).

الأَبْتَرَ^(١) وَذَا الطُّفْيَتَيْنِ^(٢)، فَإِنَّهُمَا يَخْتَطِفَانِ (وَفِي لَفْظٍ: يَطْمِسَانِ) الأَبْصَارَ، وَيَطْرَحَانِ الْحَمْلَ مِنْ بُطُونِ النِّسَاءِ، وَمَنْ تَرَكَهُمَا فَلَيْسَ مِنَّا. [حيث صحيح]^(٣).

٥٧٥١ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ عَوَامِرِ الْبُيُوتِ، إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ ذَوِي الطُّفُيَةَيْنِ وَالأَبْتَرِ، فَإِنَّهُمَا يَكْمَهَانِ الأَبْصَارَ وَتُخْذَجُ مِنْهُنَّ النّسَاءُ. [حديث صحيح نفيره](١).

٥٧٥٢ - عَنْ سَالِم، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفُولُ: «اقْتُ لُواالْحَيَّاتِ، وَاقْتُ لُواالْحَيَّاتِ، وَاقْتُ لُواالْحَيَّانِ الْحَبَلَ، وَيَطْمِسَانِ الْبَصَرَ ».

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَرَآنِي أَبُولُبَابَةَ، أَوْزَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَأَنَا أُطَارِدُ حَيَّةً لأَقْتُلَهَا، فَنَا أَطَارِدُ حَيَّةً لأَقْتُلَهَا، فَنَهَانِي، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِقَتلِهِنَّ.

فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ قَتْلِ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَهِيَ الْعَوَامِرُ. [حديث صحيح] (٥).

٥٧٥٣ - عَنْ نَافِعِ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ كُلِّهِنَّ، فَاسْتَأْذَنَهُ أَبُو لُبَابَةَ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ خَوْخَةٍ (٢) لَهُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَرَآهُمْ يَقْتُلُونَ حَيَّةً، فَقَالَ لَهُمْ أَبُو لُبَابَةَ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ خَوْخَةٍ (٢) لَهُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَرَآهُمْ يَقْتُلُونَ حَيَّةً، فَقَالَ لَهُمْ أَبُو لُبَابَةَ : أَمَا بَلَغَكُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ أُولَاتِ الْبُبُوتِ وَالدُّورِ، وَأَمَرَ بِقَتْلِ ذِي الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرِ؟ [حيد صحيح الآ).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ) قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ كُلِّهِنَّ لَا يَدَعُ مِنْهُنَّ شَيْئًا، حَتَّى حَدَّثَهُ أَبُو لُبَابَةَ الْبَدْرِيُّ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ

⁽١) الأبتر من الحيات: قصير الذنب الخبيث، ومن الناس: من لا عقب له، ومن لا خير فيه. وقال النضر بن شميل: هو صنف من الحيات، أزرق، مقطوع الذنب، لا تنظر إليه حامل إلّا ألقت ما في بطنها.

⁽٢) الطفيتان - بضم الطاء المهملة، وسكون الفاء - هما الخطان الأبيضان أو الأسودان، أو الأصفران على ظهرها خطان على ظهر الحية. والطفيتان مثنى، واحده: طفية. والطفية: حية لينة خبيثة قصيرة الذنب، على ظهرها خطان كالطفيتين؛ أي: الخوصتين.

⁽٣) أحمد (٢٤٠١٠)، والبخاري (٣٠٨٨)، ومسلم (٢٢٣٢)، وابن ماجة (٣٥٣٤).

⁽٤) أحمد (٢٢٢٦٢)، وفي إسناده عند أحمد: الفرج بن فضالة، ضعيف.

⁽٥) أحمد (١٥٧٤٨)، والبخاري (٣٢٩٧)، ومسلم (٢٢٣٣)، وأبو يعلى (٥٤٩٨).

 ⁽٦) الخَوْخة: باب صغير وسط باب كبير نصب حاجزًا بين دارين، وهو أيضًا: كوة في البيت تؤدي إلى الضوء.

⁽٧) أحمد (١٥٧٥١).

۲۰۲ = ---- قسم (۲): الفقه

فَتْل جِنَّانِ(١) الْبُيُوتِ. [حديث صعيح](٢).

٤ ٥٧٥ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فَتَحَ خَوْخَةً لَـهُ، وَعِنْدَهُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، فَخَرَجَتْ عَلَيْهِمْ حَيَّةٌ، فَأَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بِقَتْلِهَا، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَمَا عَلِمْتَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَنْ يُؤْذِنَهُنَّ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلَهُنَّ؟ [حيد حسن صحيح](٣).

٥٧٥٥ - عَنْ أَبِي السَّائِبِ أَنَّهُ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيَّ، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهَ إِذْ سَمِعْتُ تَحْتَ سَرِيرِهِ تَحْرِيكَ شَيْءٍ، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا حَيَّةٌ، فَقُمْتُ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَا لَكَ؟ قُلْتُ: حَيَّةٌ هَاهُنَا، فَقَالَ: فَتُرِيدُ مَاذَا؟ قُلْتُ: أُرِيدُ قَتْلَهَا، فَأَشَارَ لِي اللَّهِ عَيْدٍ اللَّهِ عَلَي كَانَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، فَلَمَّا لِي إِلَى بَيْتِ فِي دَارِهِ تِلْقَاءَ بَيْتِهِ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ عَمِّ لِي كَانَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، فَلَمَّا كَانَ يَومُ الأَحْزَابِ، اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ عَيْدٍ إِلَى أَهْلِهِ، وَكَانَ حَدِيثَ عَهْدِ بِعُرْسٍ، كَانَ يَومُ الأَحْزَابِ، اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ عَيْدٍ إِلَى أَهْلِهِ، وَكَانَ حَدِيثَ عَهْدِ بِعُرْسٍ، فَأَذِنَ لَهُ وَلَكَ اللَّهِ عَيْدٍ إِلَى أَهْلِهِ اللَّهُ وَكَانَ حَدِيثَ عَهْدِ بِعُرْسٍ، فَأَذِنَ لَهُ وَأَمَرُهُ أَنْ يَتَأَهَّبَ بِسِلَاحِهِ مَعَهُ، فَأَتَى دَارَهُ، فَوجَدَ امْرَأَتَهُ قَاثِمَةً عَلَى بَالِ الْبَيْتِ، فَأَشَارَ إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ، فَقَالَتْ: لَا تَعْجَلُ حَتَّى تَنْظُرَ مَا أَخْرَجَنِي، فَلَحَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا، الرَّجُلُ أَو الْحَيَّةُ، فَأَتَى قَوْمُهُ رَسُولَ اللَّهِ عَيْقِ فَالُوا: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرُدً صَاحِبَنَا.

قَالَ: ﴿ اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ ﴾ مَرَّ تَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿ إِنَّ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ أَسْلَمُوا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ أَحَدًا مِنْهُمْ، فَحَلِّرُوهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ إِنْ بَدَا لَكُمْ بَعْدُ أَنْ تَقْتُلُوهُ، فَاقْتُلُوهُ بَعْدَ الثَّالِئَةِ ﴾. [حديث حسن صحيح](٥).

(وَمِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) عَنْ صَيْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: وَجَدَ رَجُلٌ فِي مَنْ لِيهِ مَنْ لِيهِ مَنْ لِيهِ مَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: وَجَدَ رَجُلٌ فِي مَنْ لِيهِ مَنْ لِيهِ مَنْ لِيهِ مَنْ لَمْ تَمُتِ الْحَيَّةُ حَتَّى مَاتَ الرَّجُلُ، فَأَخْبِرَ بِهِ النَّبِيُ عَلَيْهِ مَنْهُمْ شَيْئًا فَحَرِّجُوا عَلَيْهِ ثَلَاثًا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ شَيْئًا فَحَرِّجُوا عَلَيْهِ ثَلَاثًا، فَإِنْ رَأَيْتُمُ مِنْهُمْ شَيْئًا فَحَرِّجُوا عَلَيْهِ ثَلَاثًا، فَإِنْ رَأَيْتُمُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَاقْتُلُوهُ ». [حديث صحيح](1).

⁽١) جنان: جمع جان، وهو الحية في البيت، وتكون خفيفة دقيقة.

⁽٢) أحمد (١٥٥٤٧)، والبخاري (٣٣١٢)، ومسلم (٢٢٣٣).

⁽٣) أحمد (١١٠٩٠).

⁽٤) ترتكض: تضطرب وتتحرك، يقال: ارتكض، إذا تحرك واضطرب.

⁽٥) أحمد (١١٣٦٩)، وأبو داود (٥٢٥٧)، والنسائي (١٠٨٠٦)، وابن حبان (٦١٥٧).

⁽٦) أحمد (١١٢١٥)، والترمذي (١٤٨٤).

(٣) بَابُ: اسْتِحْبَابِ قَتْلِ الْوَزَغِ وَثُوَابِ قَاتِلِهِ

٥٧٥٦ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ قَتَلَ الْوَزَغَ ('' فِي الضَّرْ بَةِ الأُولَى فَلَهُ كَذَا وَكَذَا مِنْ حَسَنَةٍ، وَمَنْ قَتَلَهُ فِي الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا مِنْ حَسَنَةٍ، وَمَنْ قَتَلَهُ فِي الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا مِنْ حَسَنَةٍ، وَمَنْ قَتَلَهُ فِي الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا مِنْ حَسَنَةٍ، وَمَنْ قَتَلَهُ فِي الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا »، قَالَ سُهَيْلٌ: الأُولَى أَكْشَرُ. [حديث صحيح] ('').

٥٧٥٧ - عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ بِقَتْلِ الْوَزَغ، وَسَمَّاهُ فُونِسِقًا. [حديث صحيح](٣).

٥٧٥٨ - عَنْ سَائِبَةَ مَوْلَاةٍ للفَاكِهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ ﷺ فَرَأَيْتُ فِي فَرَأَيْتُ فِي بَيْتِهَا رُمْحًا مَوْضُوعًا، قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، مَاذَا تَصْنَعُونَ بِهَذَا الرُّمْح؟

قَالَتْ: هَذَا لِهَذِهِ الأَوْزَاغِ نَفْتُلُهُنَّ بِهِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا: أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حِيْنَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، لَمْ تَكُنْ فِي الأَرْضِ دَابَّةٌ إِلَّا تُطْفِئُ النَّارَ عَنْهُ، غَيْرَ الْوَزَغِ كَانَ يَنْفُخُ عَلَيْهِ، فَأَ مَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِهِ. [حديد عِد انهُ.

٥٧٥ - عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْوَزَغِ: « فُويْسِقٌ ».
 وَلَمْ أَسْمَعُهُ أَمَرَ بِقَتْ لِهِ. [حديث صحيح] (٥).

٥٧٦٠ - عَنْ نَافِع مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عَائِشَةَ ﷺ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ:
 « اقْتُلُوا الْوَزَغَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَنْفُخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ النَّكِيرُ النَّارَ »، قَالَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقْتُلُهُنَّ. [حديث صحيح] (١٠).

٧٦١ - عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ: أَنَّ أُمَّ شُرَيْكٍ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا اسْتَأْمَرَتِ النَّبِيَّ (٧) عَلِيْ

⁽١) الوزغ: جمع وَزَغَة، وهي دويبة، وسامّ أبرص من جنسها وهو أكبرها. وذكر أن الوزغ أصم، وأنه لا يدخل في مكان فيه زعفران، وأنه يلقح بفيه، وأنه يبيض، ويقال لكبارها: سامّ أبرص.

⁽٢) أحمد (٨٦٥٩)، ومسلم (٢٢٤٠)، وأبو داود (٥٢٦٣)، وابن ماجة (٣٢٢٩)، والترمذي (١٤٨٢).

⁽٣) أحمد (١٥٢٣)، ومسلم (٢٢٣٨)، وأبو داود (٢٦٦٥)، وابن حبان (٥٦٣٥).

⁽٤) أحمد (٢٤٥٣٤)، وابن ماجة (٣٢٣١)، وأبو يعلى (٤٣٥٧).

⁽٥) أحمد (٢٤٥٦٨)، والبخاري (١٨٣١)، والنسائيي (٣٨٦٩)، وابن حبان (٣٩٦٣).

⁽٦) أحمد (٢٥٦٤٣)، وفي إسناده عند أحمد: عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبي أمية، مجهول.

⁽٧) استأمرت النبي علي الله علية: طلبت منه أن يأمرها.

قسم (٢): الفقه

فِي قَتْلِ الْوَزَغَاتِ، فَأَمَرَهَا بِقَتْلِ الْوَزَغَاتِ. [حديث صحيح](١).

قَالَ ابْنُ بَكْرٍ وَرَوْحٌ: أُمُّ شُرَيْكٍ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيِّ.

مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْكِلَابِ وَاقْتِنَائِهَا (١) بَابُ: الْأَمْرِ بِقَتْلِهَا وَسَبَبِ ذَلِكَ

٥٧٦٢ – عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: وَاعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِبْرِيلَ فِي سَاعَةٍ أَنْ يَـأْتِيَـهُ فِيَهَا، فَرَاثَ (٢) عَلَيْهِ أَنْ يَـأْتِيَـهُ فِيهَا، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوجَدَهُ بِالْبَابِ قَائِمًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: « إِنِّي انْتَظَرْتُكَ لِمِيعَادِكَ ».

فَقَالَ: إِنَّ فِي الْبَيْتِ كَلْبًا، وَلَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ.

وَكَانَ تَحْتَ سَرِيرِ عَائِشَةً جَرْوُ كَلْبٍ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأُخْرِجَ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْكِلَابِ حِينَ أَصْبَحَ فَقُتِلَتْ. [حيث محيح](٣).

٥٧٦٣ - عَنْ أَبِي رَافِع - مَـوْلَى رَسُولِ اللَّهِ عَيْلِيُّ -: أَنَّ النَّبِيَّ عَيْلِيْ قَالَ: « يَا أَبَا رَافِع، اقْتُلْ كُلَّ كُلْبٍ بِالْمَدِيِّنَةِ »، قَالَ: فَوجَدْتُ نِسْوَةً مِنَ الْأَنْصَارِ بِالصَّوْرَيْنِ (١) مِّنَ الْبَقِيعِ لَهُنَّ كَلُبٌ، فَقُلْنَ: يَا أَبَا رَافِعِ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَغْزَى رِجَالَنَا(٥)، وَ إِنَّ هَذَا ۖ الْكَلْبَ يَـمْ نَـعُنَا بَعْدَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَـ أُتِـينَا حَتَّى تَقُومَ امْـرَأَةٌ مِنَّا فَتَحُولَ بَيْنِهُ وَبَيْنَهُ، فَاذْكُرْهُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ، فَذَكَرَهُ أَبُو رَافِعِ لِلنَّبِيِّ عَيْلِيْ، فَقَالَ: « يَا أَبَا رَافِعِ اقْتُلْهُ، فَإِنَّمَا يَمْنَعُهُنَّ اللَّهُ ١٠٠٠ . [حيدجيد](١٠).

٤ ٥٧٦ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْتُلَ الْكِلَابَ، فَخَرَجْتُ

⁽١) أحمد (٢٧٣٦٥)، والدارمي (٢٠٠٠)، والبخاري (٣٣٥٩)، ومسلم (٢٢٣٧)، وابن حبان (٦٣٤). (٢) يقال: راث عليه، يريث، ريثًا، إذا أبطأ.

⁽٣) أحمد (٢٥١٠٠)، ومسلم (٢١٠٤)، وابنُ ماجة (٣٦٥١)، وأبو يعلى (٤٥٠٨).

⁽٤) الصَّوْرَان: موضع بالمدينة، بين المدينة وبني قريظة، وموقعه: قرب العوالي مما يلي المدينة. والصوران: مثنى صَوْر، وهو: الجماعة من النخل.

⁽٥) أي: دفع برجالنا إلى الغزو، وليس عندنا من يحمينا.

⁽٦) أحمد (٢٣٨٦٥)، وفي إسناده عند أحمد: الفضل بن عبيد اللَّه بن أبي رافع، لم يدرك جدَّه أبا رافع، والعباسُ بن أبي خِداش لم يذكر في الرُّواة عنه سوى ابن جريج.

أَقْتُلُهَا لَا أَرَى كَلْبًا إِلَّا قَتَلْتُهُ، فَإِذَا كَلْبٌ يَدُورُ بِبَيْتٍ، فَذَهَبْتُ لأَ قُتُلَهُ، فَنَادَانِي إِنْسَانٌ مِنْ جَوْفِ الْبَيْتِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، مَا تُرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ؟ قُلْتُ: أُرِيدُ أَنْ أَقْتُلَ هَذَا الْكَلْبَ، فَقَالَتْ: إِنِّي الْمَرَأَةُ مُضِيعَةٌ (')، وَإِنَّ هَذَا الْكَلْبَ يَطْرُدُ عَنِّي السَّبُعَ، وَيُؤْذِنُنِي الْكَلْبَ، فَقَالَتْ: إِنِّي السَّبُعَ، وَيُؤْذِنُنِي بِالْجَائِي، فَأْتِ النَّبِيَ عَلِي فَاذْكُرْ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَ عَلِي فَذَكُرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَأَلَ: فَأَتَيْتُ النَّبِي عَلَى فَذَكُرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَأَمَر نِي بِقَتْلِهِ فَذَكُرْتُ ذَلِكَ لَهُ،

٥٧٦٥ - عَنْ جَابِرِ الأَنْصَارِيِّ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكِلَابِ الْمَدِينَةِ أَنْ تُنْقُتَلَ، فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَقَالَ: إِنَّ مَنْزِ لِي شَاسِعٌ (")، وَلِي كَلْبٌ، فَرَخَّصَ لَهُ أَيَّامًا، ثُمَّ أَمَرَ بِقَتْلِ كَلْبٌ، فَرَخَّصَ لَهُ أَيَّامًا، ثُمَّ أَمَرَ بِقَتْلِ كَلْبُهِ. [حديث حسن ا(١٠).

٧٦٦ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، حَتَّى قَتَلْنَا كَلْبَ امْرَأَةٍ جَاءَتْ مِنَ الْبَادِيَةِ. [حديث محيح](٥).

٧٦٧ - عَنْ عَائِسْةَ ﷺ قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ الْعِينِ(١٠). [حديث حسن نفيره](٧).

٥٧٦٨ - ز - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: شَهِدْتُ عُثْمَانَ يَاأْمُرُ فِي خُطْبَتِهِ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، وَذَبْحِ الْحَمَامِ. [حديث حسن] (٨).

(٢) بَابُ: الرُّخْصَةِ فِي عَدَمِ قَتْلِ الْكِلَابِ إِلَّا الأَسْوَدَ الْبَهِيمَ

٥٧٦٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، حَتَّى إِنَّ

⁽١) أي: إنني امرأة منقطعة ليس لي أحد يحميني. والْمَضِيَعةُ، وَالْمَضْيَعَةُ: الإهمال، والمفازة المنقطعة يضيع فيها الإنسان، وتطلق أيضًا على ما يجلب الضياع والفساد.

⁽٢) أحمد (٢٧١٨٨). (٣) أي: بعيد عن العمران، منعزل عن السكان.

⁽٤) أحمد (١٤٤٩٤)، وأبو يعلى (١٨٠٤).

⁽٥) أحمد (٤٧٤٤)، ومسلم (١٥٧٠)، والترمذي (١٤٨٨)، وأبو يعلى (٥٦٣٠)، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

⁽٦) العين: جمع أعين، مثل: بيض وأبيض، وهو الكلب ذو العينين الواسعتين.

⁽٧) أحمد (٢٤٧٨٥)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٤٣)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلّا أن إبراهيم النخعي - وإن كان دخل على عائشة - لم يثبت له منها سماع.

⁽٨) أحمد (٥٢١).

وفي إسناده عند أحمد ضعف؛ مبارك بن فضالة ضعفه النسائي، وقال الدارقطني: لين كثيرُ الخطأ، يُعتبر به، وقال الحافظ في « التقريب »: صدوق يدلس ويسوي.

الْمَرْأَةَ تَقْدَمُ مِنَ الْبَادِيَةِ بِكَلْبِهَا فَنَقْتُ لُهُ، ثُمَّ نَهَى النَّبِيُّ عَيَّ عَنْ قَتْلِهَا، وَقَالَ: « عَلَيْكُمْ بِالأَسْوَدِ الْبَهِيمِ وَي النُّقُطَتَيْنِ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ ». [حيث صحيح](١).

٥٧٧٠ - عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: « لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَم لأَ مَرْتُ بِقَتْلِهَا، فَاقْتُ لُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَهِ يم ». [حديث صحيح] (٢).

مُ ٧٧١ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الْكَلْبُ الأَسْوَدُ الْبَهِيمُ شَيْطَانٌ ». [حديث صحيح نغيره] (٣).

٧٧٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، ثُمَّ قَالَ: « مَا لَكُمْ وَلِلْكِلَابِ؟ ». ثُمَّ رَخَّصَ فِي كَلْبِ الصَّيْدِ وَالْغَنَمِ. [حديد صحيح] (١٠).

(٣) بَابُ: مَا يَجُوزُ اقْتِنَاؤُهُ مِنَ الْكِلَابِ بَعْدَ الرُّخْصَةِ وَمَا لَا يَجُوزُ

٥٧٧٣ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: « مَنْ أَمْسَكَ كَلْـبًا، فَإِنَّـهُ يَـنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ كُـلَّ يَــوْمِ قِـيـرَاطٌ، إلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَـةٍ ». [حديد صحيح](٥).

٧٧٤ - عَنُّ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ النَّبِيِّ عَلَيْ النَّبِيِّ عَلَيْ النَّبِيِّ عَلَيْ النَّبِي عَلَيْ النَّبِي عَلَيْ النَّبِي اللَّهِ اللَّهُ قَالَ: « مَنِ اتَّخَذَ - أَوْ قَالَ: افْتَنَى - كَـلْبًا لَيْسَ بِضَارِ (١)، وَلَا كَلْبَ مَاشيَةٍ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ »، فَقَيلَ لَهُ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَوْ كَلْبَ حَرْثٍ، فَقَالَ: إِنَّ لأَبِي هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَوْ كَلْبَ حَرْثٍ، فَقَالَ: إِنَّ لأَبِي هُرَيْرَةَ حَرْثًا. [حيث صحيح] (٧).

٥٧٧٥ - عَنْ أَبِي الْحَكَمِ الْبَجَلِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنِ اتَّخَذَ كَلْبًا غَيْرَ كَلْبِ زَرْعٍ أَوْ ضَرْعٍ أَوْ صَيْدٍ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطُّ ». فَقُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: إِنْ كَانَ فِي دَارٍ وَأَنَا لَهُ كَارِهٌ؟ قَالَ: هُوَ عَلَى رَبِّ الدَّارِ الَّذِي

⁽١) أحمد (١٤٥٧٥)، ومسلم (١٥٧٢)، وأبو داود (٢٨٤٦)، وابن حبان (٥٦٥١).

⁽٢) أحمد (٢٠٥٤٧)، والدارمي (٢٠٠٨)، وابن حبان (٥٦٥٦).

⁽٣) أحمد (٢٥٢٤٣)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/٤٤)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في « الأوسط »، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو ثقة، ولكنه مدلِّس، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

⁽٤) أحمد (٢٠٥٦٦)، ومسلم (٢٨٠) و (١٥٧٣)، وابن ماجة (٣٢٠١).

⁽٥) أحيمد (٩٤٩٣)، والبخاري (٣٣٢٤)، ومسلم (١٥٧٥)، وابن ماجة (٣٢٠٤)، وابن حبان (٢٥٢٥).

⁽٦) الضَّاري: المدرب على الصيد.

⁽٧) أحمد (٤٤٧٩)، والنسائي (٤٧٩٧)، والترمذي (١٤٨٧)، وابن حبان (٥٦٥٣)، وقال الترمذي: حديث ابن عمر حديث حسن صحيح، وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: « أو كلب زرع ».

يَمْلِكُهَا. [حديث صحيح](١).

٥٧٧٦ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْ وَلَا صَيْدٍ، وَلَا أَبِي هُرَيْ وَلَا صَيْدٍ، وَلَا صَيْدٍ، وَلَا مَاشِيَةٍ، فَإِنَّهُ يَنْ قُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْم قِيرَاطٌ».

قَالَ سَلِيمٌ: وَأَحْسَبُهُ قَدْ قَالَ: « وَالْقِيرَاطُ: مِثْلُ أُحُدٍ ». [حديث صحيح](٢).

٧٧٧ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ أَبِي زُهَيْرٍ - وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ شَنُوءَةً (")، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ - يُحَدِّثُ نَاسًا مَعَهُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: « مَنِ اقْتَتنَى كَلْبًا لَا يُعْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا ضَرْعًا، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْم قِيرَاطٌ ».

قَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِي ('' وَرَبِّ هَذَا الْمَسْجِدِ. [حديث صعيح] ('').

(٤) بَابُ: عَدَمِ دُخُولِ الْمَلَائِكَةِ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ أَوْ صُورَةٌ

٥٧٧٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةً ﴿ قَالَتْ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاثِرًا (١٠)، فَقِيلَ لَهُ: مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصْبَحْت خَاثِرًا ؟

قَالَ: « وَعَدَنِي جِبْرِيلُ السَّلِيٰ أَنْ بَلْقَانِي، فَلَمْ بَلْقَنِي، وَمَا أَخْلَفَنِي »، فَلَمْ يَلْقَنِي أَنَّ بَلْقَانِي » فَلَمْ يَلْقَنِي أَنَّ اللَّهِ عَلَيْ جَرْوَ يَا النَّالِينَةَ، وَلَا النَّالِثَةَ، ثُمَّ اتَّهَمَ (٧) رَسُولُ اللَّهِ عَلِيْ جَرْوَ كَلْبِ كَانَ تَحْتَ نَضَدِنَا (٨)، فَأَمَرَ بِهِ، فَأُخْرِجَ، ثُمَّ أَخَذَ مَاءً فَرَشَّ مَكَانَهُ، فَجَاءَ جِبْرِيلُ السَّيِلِ، فَقَالَ: « وَعَدْتَنِي فَلَمْ أَرَكَ »، قَالَ: إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ جِبْرِيلُ السَّيِلِ، فَقَالَ: « وَعَدْتَنِي فَلَمْ أَرَكَ »، قَالَ: إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ

⁽۱) أحمد (۲۸۱۳). (۲) أحمد (۲۵۵۷).

⁽٣) أي: هو رجل من أزد شنوءة، وشنوءة هو: عبد اللّه بن كعب بن عبد اللّه بن كعب بن عبد اللّه بن كعب ابن مالك بن بحينة الشنائي، ابن مالك بن بحينة الشنائي، ومالك بن بحينة الشنائي، والظر: « الأنساب » للسمعاني.

⁽٤) إي - بكسر الهمزة وسكون الياء -: حرف جواب بمعنى: نعم، ويستعمل لتصديق الخبر، وإعلام المستخبر، ولوعد الطالب، ويتصل باليمين كما هو ظاهر. (٥) أحمد (٢١٩١٨).

⁽٦) خائرًا: ثقيل النفس غير نشيط. يقال: خَثرَ فلان، يَخْتُرُ، خثرًا، إذا أحس قليلًا من الفتور والتكسر.

⁽٧) التهمة - فُعْلَةٌ من الوهم، والتاء بدل الواو -، يقال: اتهمه، إذا ظن فيه ما نسب إليه.

⁽٨) النَّضَدُّ - في الأصل -: متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض، والمراد هنا: السرير الذي ينضد عليه المتاع.

وَلَا صُورَةٌ. فَأَمَرَ يَوْمَئِذٍ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، قَالَ: حَتَّى كَانَ يُسْتَأْذَنُ فِي كَلْبِ الْحَائِطِ الصَّغِيرِ، فَيَأْمُرُ بِهِ أَنْ يُفْتَلَ. [حيث صعيح](۱).

٥٧٧٩ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ الْكَآبَةُ (")، فَسَأَلْتُهُ مَا لَهُ؟ فَقَالَ: «لَمْ يَأْتِنِي جِبْرِيلُ مُنْدُ ثَلَاثٍ »، قَالَ: فَإِذَا جَرْوُ كَلْبٍ بَيْنَ بُينَ فَسَأَلْتُهُ مَا لَهُ؟ فَقَالَ: «لَمْ يَأْتِنِي جِبْرِيلُ النَّكِينَ فَبَهَشَ إِلَيْهِ (") رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُينُ وتِهِ، فَقَالَ: «لَمْ تَأْتِنِي؟ »، فَقَالَ: إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَصَاوِيرُ. وحين رَآهُ، فَقَالَ: «لَمْ تَأْتِنِي؟ »، فَقَالَ: إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَصَاوِيرُ. [طيد صحيح](ن).

• ٥٧٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: احْتَبَسَ جِبْرِيلُ الْكَلِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: « مَا أَحْبَسَكَ؟ »، قَالَ: إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ. [حديد صحيح] (٥٠).

٥٧٨١ - عَنْ عَلِيٍّ عَضِ النَّبِيِّ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: « لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ ». [صعيح نفيره](١).

٥٧٨٢ - عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الأَنْصَارِيِّ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كُلْبٌ ». [حديث محيح](٧).

٥٧٨٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِي دَارَ قَوْمٍ مِنَ الأَنْصَارِ، وَدُونَهُمْ دَارٌ، قَالَ: فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، تَأْتِي دَارَ فُكَانٍ، وَلَا تَأْتِي دَارَنَا؟

قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « لأَنَّ فِي دَارِكُمْ كَلْبًا ». قَالُوا: فَإِنَّ فِي دَارِهِمْ سِنَّوْرًا (^^؟

⁽۱) أحمد (۲۲۸۰۰)، ومسلم (۲۱۰۵)، وأبو داود (۲۱۵۷)، والنسائي (۲۷۹۶)، وأبو يعلى (۲۰۹۳). وأبو يعلى (۲۰۹۳).

⁽٢) الكآبة: تغير النفس بالانكسار في شدة الهم والحزن. يقال: كَثِبَتْ نفسه، تَكْأَبُ، كآبة، إذا تغيرت نفسه والكرت من شدة الهم والحزن.

⁽٣) أي: أسرع إليه، يقال: بهش إلى الشيء، وبهش به، إذا ارتاح له وخَفَّ إليه.

⁽٤) أحمد (٢١٧٧٢).

⁽٥) أحمد (٢٢٩٨٧).

⁽٦) أحمد (٨١٥)، والدارمي (٢٦٦٣)، وأبو داود (٢٢٧) و (٢١٥٢)، وأبو يعلى (٣١٣)، وابن حبان (٢٠٠٥)، والحاكم (١/ ١٧١)، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

⁽۷) أحمد (١٦٣٥٣)، والحميدي (٤٣١)، والبخاري (٣٣٢٢)، ومسلم (٢١٠٦)، والنسائي (٩٧٦٩)، وابن ماجة (٣٦٤٩)، وأبو يعلى (١٤١٤).

⁽٨) السِّنُّور: الهر، والجمع: سنانير، والأنثى: سنورة.

(٣٦) كتاب القتل والجنايات وأحكام الدماء _______ ٢٠٩

فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْتُهِ: ﴿ إِنَّ السِّنَّوْرَ سَبُعٌ ﴾. [حديث ضعيف](١).

(٥) بَابُ: مَا لَا يَجُوزُ قَتْلُهُ مِنَ الحَيَوَانِ

٥٧٨٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ: النَّمْلَةِ، وَالنَّحْلَةِ، وَالْهُدْهُدِ، وَالصُّرَدِ. [حديث صحيح](٢).

٥٧٨٥ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: ذَكَرَ طَبِيبٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَوَاءً، وَذَكَرَ فِيهِ الضَّفْدِعَ يُحْعَلُ فِيهِ، فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ الضَّفْدِعِ. [حديث صحيح](٢).

(٦) بَابُ: النَّهْيِ عَنْ قَتْلِ الحَيَوَانِ أَوِ الإِنْسَانِ صَبْرًا أَوْ بِشَيْءٍ فِيهِ تَعْذِيبٌ، وَعَنِ التَّمْثِيلِ بِهِ

٥٧٨٦ - عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ ابْنُ عُمَرَ عَلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ ابْنُ عُمَرَ عَلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَغُلَامٌ مِنْ بَنِيهِ رَابِطٌ دَجَاجَةً يَرْمِيهَا، فَمَشَى إِلَى الدَّجَاجَةِ فَحَلَّهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ بِهَا وَبِالْغُلَامِ وَقَالَ لِيَحْيَى: ازْجُرُوا غُلَامَكُمْ هَذا مِنْ أَنْ يَصْبِرَ ('' هذا الطَّيْرَ عَلَى الْقَتْلِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى أَنْ تُصْبَرَ بَهِيمَةٌ، أَوْ غَيْرُهَا لِقَتْلٍ، وَإِذَا أَرَدْتُمْ ذَبْحَهَا فَاذْبَحُوهَا. [طيه صعيع]. (٥)

٥٧٨٧ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَعَنَ مَنِ اتَّخَذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوْحُ غَرَضًا (١٠). [حديث صحيح] (٧٠).

⁽١) أحمد (٨٣٤٢)، والحاكم (١/ ١٨٣)، وصحح الحاكم إسناده، وتعقبه الذهبي بأن عيسى بن المسيب ضعيف.

وفي إسناده عند أحمد: عيسى بن المسيب، ضعيف

⁽۲) أحمد (۳۰۲۲)، والدارمي (۱۹۹۹)، وأبو داود (۲۲۷۷)، وابن ماجة (۳۲۲۴)، وابن حبان (۲۶۲).

⁽٣) أحمد (١٥٧٥٧)، وأبو داود (٣٨٧١) و (٥٢٦٩)، والدارمي (٢/ ٨٨)، والحاكم (٤/ ٤١٠)، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

⁽٤) صبر البهائم على القتل، هو: أن تحبس وهي حية لتقتل رميًا بالسهام أو غيرها.

⁽٥) أحمد (٦٨٢ ٥)، والبخاري (١٤ ٥٥).

⁽٦) أي: جعله هدفًا يرميه بالنبل أو غيره. فالغرض: هو الهدف الذي يرمي إليه.

⁽٧) أحمد (٥٥٨٧)، والبخاري (٥٥١٥)، ومسلم (١٩٥٨)، وأبو يعلى (٢٥٢٥).

٥٧٨٨ - عَنِ الشَّرِيدِ بْنِ سُويْدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا، عَجَّ إِلَى اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْهُ، يَقُولُ: إِنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي عَبَثًا، وَلَمْ يَقُولُ: إِنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي عَبَثًا، وَلَمْ يَقُدُ لُنِي لِمَنْفَعَةٍ ». [حديث جيد](۱).

٥٧٨٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: « أَعَفُّ (وَفِي لَفْظٍ: إِنَّ أَعَفَّ) النَّاسِ قِتْلَةً () أَهْلُ الإِيمَانِ ». [حديث صحيح لغيره] ().

• ٥٧٩ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَنْ مَثَّلَ () بِنِي رُوحٍ ثُمَّ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». [حديث صحيح] () .

٥٧٩١ - عَنْ أَبِي الأَخْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَنَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَعَّدَ فِيَّ النَّظَرَ وَصَوَّبَ النَّبِيِّ وَقَالَ: مِنْ كُلِّ قَدْ آتَانِي اللَّهُ وَصَوَّبَ اللَّهُ وَاللَّهُ مَنْ كُلِّ قَدْ آتَانِي اللَّهُ فَا كُنْرَ وَأَطْيَبَ.

قَالَ: « فَتُنْتِجُهَا وَافِيَةً أَعْيُنُهَا وَآذَانُهَا، فَتَجْدَعُ () هَذِهِ فَتَقُولُ: صَرْمَاءُ () - ثُمَّ تَكَلَّمَ سُفْيَانُ بِكَلِمَةٍ لَمْ أَفْهَمْهَا -، وَتَقُولُ: بَحِيرَهُ اللَّهِ فَسَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يَأْتِيبَكَ بِهَا صَرْمَاءَ أَتَاكَ ».

٥٧٩٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ: أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ زِيَادٍ جَالِسًا، فَأَتَى رَجُلٌ شَهِدَ، فَغَيَّرَ شَهَادَتَهُ، فَقَالَ: لأَقْطَعَنَّ لِسَانَكَ، فَقَالَ لَهُ يَعْلَى: أَلَا

⁽١) أحمد (١٩٤٧٠)، والنسائي (٤٥٣٥)، وابنُ حبان (٥٨٩٤).

وفي إسناده عند أحمد ضعف؛ لجهالة صالح بن دينار، وهو الجعفي، أو الهلالي.

⁽٢) مصدر من الفعل: قتل، ليدل على الهيئة والحال.

⁽٣) أحِمد (٣٧٢٨)، وأبو داود (٢٦٦٦)، وابن ماجة (٢٦٨٢)، وأبو يعلى (٤٩٧٤)، وابن حبان (٤٩٩٥).

⁽٤) مَثَّل به: شوهه بقطع شيء من أعضائه وهو حي، سواء كان إنسانًا أم حيوانًا.

⁽٥) أحمد (٥٦٦١)، وأورده الهيثمي في « مجمّع الزوائد » (٦/ ٩٤٢)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في « الأوسط »، عن ابن عمر من غير شك. ورجال أحمد ثقات.

ر) أي: نظر إلى أعلاي وإلى أسفلي يتأملني. (٧) جدع أنفه: قطعه، ويقال: جدعه، إذا قطع أنفه.

⁽٨) الصرماء: التي قطعت أذنها. يقال: صَرَمَهُ، يَصْرِمُهُ، صرمًا، إذا قطعه.

⁽٩) بقيته تقدمت في كتاب اليمين والنذر برقم (٤٦٨٤)، باب: من حلف على يمين فرأى خيرًا منها.

⁽١٠) أحمد (١٧٢٢٨)، والحميدي (٨٨٣)، والنسائي (١١١٥٨)، وابن ماجة (٢١٠٩).

أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَـقُولُ: « قَالَ اللَّهُ ﷺ : لَا تُمَثِّلُوا بِعِبَادِي ». قَالَ: فَـتَـرَكَـهُ. [حديد ضيف](١).

٥٧٩٣ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُـقْتَلَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ صَبْرًا. [حديث صحيح](٢).

٥٧٩٤ – عَنْ عُبَيْدِ بْنِ تعْلَى قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْـوَلِـيدِ، فَأَتِي بِأَرْبَعَةِ أَعْلَاجٍ " مِنَ الْعَدُوِّ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَقُتِلُوا صَبْرًا بِالنَّبْلِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا أَيُّوبَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ قَتْلِ الصَّبْرِ. [حديد صحيح نفيره](٤).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ)، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَبْرِ الدَّابَّةِ، قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: لَوْ كَانَتْ لِي دَجَاجَةٌ مَا صَبَرْتُهَا. [حديث محيح نغيره](٥).

(٧) بَابُ: النَّهْيِ عَنْ تَحْرِيقِ كُلِّ ذِي رُوحٍ بِالنَّارِ

٥٧٩٥ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةِ، فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ، فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأُحْرِقَتْ بِالنَّارِ، فَأَوْحَى اللَّهُ ﷺ إِلنَّارِ، فَأَوْحَى اللَّهُ ﷺ إِلنَّارِ، فَأَوْحَى اللَّهُ ﷺ إِلنَّارِ، فَأَوْحَى اللَّهُ ﷺ إِلنَّارِ، فَأَوْحَى اللَّهُ اللهُ اللهُولِي اللهُ ال

٥٧٩٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَزَلَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ مَنْزِلًا فَانْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ، فَجَاءَ وَقَدْ أَوْقَدَ رَجُلٌ عَلَى قَرْيَةِ (٧) نَمْلِ، إمَّا فِي الْأَرْضِ وَإِمَّا فِي شَجَرَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيْهُ:

⁽١) أحمد (١٧٥٥٧)، وفي إسناده عند أحمد: عبد اللَّه بن حفص، مجهول. وعطاء كان قد اختلط بأخرة، ورواية محمد بن فضيل بن غزوان عنه بعد الاختلاط.

⁽٢) أحمد (١٤٤٢٣)، ومسلم (١٩٥٩)، وابن ماجة (٣١٨٨)، وأبو يعلى (٢٢٣١).

⁽٣) أعلاج: جمع علج، وهو الرجل القوي الضخم، ويقال أيضًا للرجل من كفار العجم وغيرهم، وهو المرادهنا.

⁽٤) أحمد (٢٣٥٩٠)، وأبو داود (٢٦٨٧)، وابن حبان (٥٦١٠)، وفي إسناده عند أحمد انقطاع.

⁽٥) أحمد (٢٣٥٨٩)، والدارمي (١٩٧٤)، وابن حبان (٥٦٠٩).

⁽٦) أحمد (٨١٣٠)، ومسلم (٢٢٤١)، وابن حبان (٥٦٤٧).

⁽٧) سميت قرية لاجتماع النمل فيها، ومنه القرية المتعارف عليها لاجتماع الناس فيها. وقد فرق العرب في تسمية الأوطان: فمسكن الإنسان: وطن، ومسكن الإبل: عطن، ومسكن الأسد: عرين وغابة، ومسكن الظبي: كناس، ومسكن الدب: وجار، ومسكن الطائر: عش، ومسكن الزنبور: كور، ومسكن اليربوع: نافق، ومسكن النمل: قرية كما تقدم.

« أَيُّكُمْ فَعَلَ هَذَا؟ ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: « أَطْفِهَا أَطْفِهَا ». [حسن نغيره](۱).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَرَرْنَا بِقَرْيَةِ نَمْلٍ فَأُحْرِقَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « لَا يَنْبَغِي لِبَشَرٍ أَنْ يُعَذَّبَ بِعَذَابِ اللَّهِ ﷺ: « لَا يَنْبَغِي لِبَشَرٍ أَنْ يُعَذَّبَ بِعَذَابِ اللَّهِ ﷺ: « لَا يَنْبَغِي لِبَشَرٍ أَنْ يُعَذَّبَ بِعَذَابِ اللَّهِ ﷺ: ». [حديد صحيح](٢).

أَبْوَابُ الْقِصَاصِ

(١) بَابُ: إِيجَابِ الْقِصَاصِ بِالْقَتْلِ الْعَمْدِ، وَأَنَّ مُسْتَحِقَّهُ بِالْخِيَارِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الدِّيَةِ

٥٧٩٧ - عَنْ أَبِي شُرَيْحِ الْخُزَاعِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (وَفِي لَفُظِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (وَفِي لَفُظِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (وَفِي لَفُظِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (وَفِي لَفُظْنَ الْجُرْحُ - فَالْخَبُلُ: اللَّهُ عَقْلَ الْنَهُ وَبَالْخِيَارِ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ يَقْنَصَ، أَوْ يَانُحُذَ الْعَقْلَ () ، أَوْ يَعْفُو، فَلُهُ النَّارُ فَلَ أَرَادَ رَابِعَةً، فَخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ، فَإِنْ فَعَلَ شَيْتًا مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ عَدَا بَعْدُ، فَلَهُ النَّارُ خَالِدًا فِيهَا مُخَلَّدًا ». [حديد نعيف] () .

٥٧٩٨ – عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « مَنْ قَبَلَ مُتَعَمِّدًا، دُفِعَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ، فَإِنْ شَاؤُوا قَتَلُوهُ، وَإِنْ شَاؤُوا أَخَذُوا اللَّهَ مَتَعَمِّدًا، دُفِعَ إِلَى مَا أُولِيَاءِ الْقَتِيلِ، فَإِنْ شَاؤُوا قَتَلُوهُ، وَإِنْ شَاؤُوا أَخَذُوا اللَّهَ مَا اللَّهَ اللَّهُ وَمَا اللَّهُ مَا اللَّهُ الْعَمْدِ، وَمَا

⁽١) أحمد (٣٧٦٣)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٤١)، وقال: رواه أحمد، وفيه: عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، وقد اختلط.

وفي إسناده عند أحمد: أبو النضر هاشم بن القاسم، سمع من عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي بعد الاختلاط، وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قد سمع من أبيه ولكن شيئًا يسيرًا.

⁽٢) أحمد (٤٠١٨)، وأبو داود (٢٦٧٥)، وأورده الهيثمي في « المجمع » (٤/ ٤١)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

⁽٣) الخَـبُلُ: فسر بالجرح، والمرادهنا: فساد عضو مِن أعضائه، كقطع يد أو رجل.

⁽٤) العَفْلُ: الدية. وأصله: أن القاتل كان إذا قتل قتيلًا جمع الدية من الإبل فعقلها بفناء أولياء المقتول؛ أي: شدها في عقلها ليسلمها إليهم. فسميت الدية عقلًا بالمصدر. وكان أصل الدية الإبل، ثم قُوِّمَت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها. انظر: « النهاية ».

⁽٥) أحمد (١٦٣٧٥)، والدارمي (٢/ ١٨٨)، وأبو داود (٤٤٩٦)، وابن ماجة (٢٦٢٣). وفي إسناده عند أحمد: سفيان بن أبي العوجاء السُّلَمِي، ضعيف.

(٣٦) كتاب القتل والجنايات وأحكام الدماء __________ ٣٦٧

صَالَحُوا عَـلَيْهِ فَهُو لَـهُمْ، وَذَلِكَ تَشْدِيدُ الْعَقْلِ ». [حديث حسن](١).

٩٧٩٩ - عَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَا أُعْفِي (٢) مَنْ قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِهِ الدِّيَةَ ». [حديث ضعيف] (٣).

(٢) بَابُ: لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ وَمَا جَاءَ فِي قَتْلِ الحُرِّ بِالْعَبْدِ

• ٥٨٠٠ – عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: سَأَلْنَا عَلِيًّا ﴿ هُوْ عِنْدَكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيْ مُنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيْ بُعْدَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: لَا، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، إِلَّا فَهُمٌ يُؤْتِيهِ اللَّهُ ﷺ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، إِلَّا فَهُمٌ يُؤْتِيهِ اللَّهُ ﷺ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، إِلَّا فَهُمٌ يُؤْتِيهِ اللَّهُ ﷺ وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟

قَالَ: الْعَقْلُ، وَفِكَاكُ الأَسِيرِ، وَلَا يُـقْـتَـلُ مُسْلِمٌ بِكَافِـرٍ. [حديث صحيح](١).

٥٨٠١ – ز – عَنْ عَلِيٍّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « الْمُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، يَسْعَى بِـذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ، أَلَا لَا يُـقْتَـلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ ». [حديث محيح لغيره](٥).

٥٨٠٢ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى أَنْ لَا يُسْتِحُ وَنَى أَنْ الْكَافِرِ نِصْفُ دِيَةَ الْمُسْلِمِ. لَا يُسْتَحَالَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ، (زَادَ فِي رِوَايَةٍ:) وَدِيَةُ الْكَافِرِ نِصْفُ دِيَةِ الْمُسْلِمِ. [حيد صحيح](١).

⁽۱) أحمد (۲۷۱۷)، والترمذي (۱۳۸۷)، وابن ماجة (۲۲۲۲)، وقال الترمذي: حديث حسن غـ ى.

⁽٢) أي: لا أترك قتل من قتل خصمه بعد أخذه الدية. ويشد هذا حديث جابر عند الطيالسي، وفيه: « لا أعافي أحدًا بعد أخذه الدية ».

وأما ابن الأثير فقد ضبطها بفتح الهمزة، وسكون العين المهملة، وفتح الفاء، وقال: هذا دعاء عليه؛ أي: لا كثر ماله ولا استغنى. انظر: « النهاية » (٣/ ٢٦٦).

⁽٣) أحمد (١٤٩١١)، وأبو داود (٤٥٠٧)، وفي إسناده عند أحمد: الحسن البصري، لم يسمع من جابر، فهو منقطم، ومطر بن طَهْمان الوراق ضعفه غير واحد.

⁽٤) أحمد (٩٩٩)، والحميدي (٤٠)، والدارمي (٢٣٥٦)، والبخاري (١١١) و (٣٠٤٦) و(٦٩٠٣) و(٢٩١٥)، وابن ماجة (٢٦٥٨)، والترمذي (١٤١٢)، وأبو يعلى (٤٥١).

⁽٥) أحمد (٩٩١).

⁽٦) أحمد (٦٦٦٢)، وأبو داود (٤٥٠٦)، والترمذي (١٤١٣)، وابن ماجة (٢٦٥٩)، وقال الترمذي: حديث عبد الله بن عمرو في هذا الباب حديث حسن.

٥٨٠٣ - عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَالِيٌّ قَالَ: « مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ، وَمَنْ جَدَعَهُ جَدَعْنَاهُ ».

قَالَ يَحْيَى: ثُمَّ نَسِيَ الْحَسَنُ بَعْدُ، فَقَالَ: لَا يُفْتَلُ بِهِ. [حديث ضعيف](١).

(وَمِنْ طَرِيتٍ ثَانٍ) عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ أَيْضًا قَالَ: « وَمَنْ أَخْصَى عَبْدَهُ أُخْصَيْنَاهُ ». [حديث ضعيف](٢).

(٣) بَابُ: قَتْلِ الرَّجُلِ بِالمَزْأَةِ وَالمَزْأَةِ بِمِثْلِهَا وَالْقَتْلِ بِالْمُثَقِّلِ وَالْقِصَاصِ مِنَ الْقَاتِلِ بِالصِّفَةِ الَّتِي قَتَلَ بِهَا

٥٨٠٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَتَلَ جَارِيَةً مِنَ الأَنْصِارِ، عَلَى حُلِيٍّ لَهَا، ثُمَّ أَلْقَاهَا فِي قَلِيبِ" وَرَضَخَ رَأْسَهَا بِالْحِجَارَةِ (أَ)، فَأُخِذَ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ حَتَّى يَمُوتَ، فَرُجِمَ حَتَّى مَاتَ. [حديث صحيح](٥).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ): أَنَّ جَارِيَةً خَرَجَتْ عَلَيْهَا أَوْضَاحٌ (١)، فَأَخَذَهَا يَهُودِيٌّ، فَرَضَخَ رَأْسَهَا، وَأَخَذَ مَا عَلَيْهَا، فَأَتِيَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَبِهَا رَمَقٌ (٧)، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ قَتَلَكِ؟ فُلَانٌ؟ »، فَقَالَتْ بِرَأْسِهَا: لَا، فَقَالَ: « فُلَانٌ؟ »، فَقَالَتْ بِرَأْسِهَا: لَا، قَالَ: « فَفُلَانٌ الْيَهُودِيُّ؟ »، فَقَالَتْ بِرَأْسِهَا: نَعَمْ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَضَخَ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ. [طيد صحيح](^).

(وَمِنْ طَرِيتٍ ثَالِثٍ) عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ إِبِمِثْلِ الطَّرِيقِ الثَّانِيةِ، إِلَّا أَنَّ قَتَادَةَ قَالَ فِي حَدِيثِهِ: فَاعْتَرَفَ الْيَهُودِيُّ. [حديث محيح](١).

⁽١) أحمد (٢٠١٢٢)، والدارمي (٢٣٥٨)، وأبو داود (٤٥١٥)، والحاكم (٤/ ٣٦٧)، والترمذي (١٤١٤)، وقال الترمذي: حسن غريب.

وفي إسناده عند أحمد: الحسن البصري، لم يسمعه من سمرة بن جندب.

⁽٢) أحمد (٢٠١٩٨)، وأبو داود (٤٥١٥)، والحاكم (٤/ ٣٦٧).

وفي إسناده عند أحمد: أبو أمية، شيخ مجهول. والحسن البصري، لم يسمع هذا الحديث من سمرة.

⁽٣) القليب - بفتح القاف - البئر ما لم تطو؛ أي: يبنيها ويعرشها.

⁽٤) أي: دق رأسها بين حجرين. يقال: رَضَخُهُ، يَرْضَخُهُ، رضخًا، إذا دقه بحجر وكسره.

⁽٥) أحمد (١٢٦٦٧)، ومسلم (١٦٧٢)، وأبو داود (٤٥٢٨)، وأبو يعلى (٢٨١٨).

⁽٦) أوضاح: جمع وَضَح، وهو نوع من الحلي من الفضة، وسميت به لبياضها. (٧) الرمق: بقية الروح. (۸) أحمد (۱۳۱۰۷).

⁽٩) أحمد (١٣١٠٨)، والترمذي (١٣٩٤).

(٤) بَابُ: لَا يُقْتَلُ وَالِدٌ بِوَلَدِهِ وَمَا جَاءَ فِي قَتْلِ الاِثْنَيْنِ بِالْوَاحِدِ

٥٨٠٦ - عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: حَذَفَ رَجُلُ ابْنَالَهُ بِسَيْفِهِ فَقَتَلَهُ، فَرُ فِعَ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ يَقُولُ: « لَا يُعَادُ الْوَالِدُ مِنْ وَلَدِهِ »، لَقَتَلْتُكَ قَالَ: لَوْلَا أَنْ يَسْمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ يَقُولُ: « لَا يُعَادُ الْوَالِدُ مِنْ وَلَدِهِ »، لَقَتَلْتُكَ قَالَ: لَوْ لَا أَنْ تَبْرَحَ. [حديد صحيح آ⁽³⁾.

٥٨٠٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « لَا يُقَادُ لِوَلَدٍ مِنْ وَالِدِهِ ». [حدد صحيح](٥).

٥٨٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جُمَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُمَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَلَّادِ الأَنْصَارِيُّ وَجَدَّتِي، عَنْ أُمِّ وَرَقَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ: أَنَّ فَنُ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ: أَنَّ فَنُ اللَّهِ عَلَيْ كَانَ يَنُورُهَا كُلَّ جُمُعَةٍ، وَأَنَّهَا قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ - يَوْمَ بَدْدٍ -، أَتَأْ ذَنُ أَنَّ بَيْ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهَ يُهْدِي لِي شَهَادَةً؟ فَأَخْرُجَ مَعَكَ أُمَرِّضُ مَرْضَاكُمْ وَأُدَاوِي جَرْحَاكُمْ، لَعَلَّ اللَّهَ يُهْدِي لِي شَهَادَةً؟

قَالَ: « قِرِّي (١)، فَإِنَّ اللَّهَ ﷺ يُهْدِي لَكِ شَهَادَةً »، وَكَانَتْ أَعْتَقَتْ جَارِيَةً لَهَا وَعُلَامًا عَنْ دُبُرٍ مِنْهَا (٧)، فَطَالَ عَلَيْهِمَا، فَغَمَّاهَا (١) فِي الْقَطِيفَةِ حَتَّى مَاتَتْ، وَعُلَامًا عَنْ دُبُرٍ مِنْهَا لَهُ: إِنَّ أُمَّ وَرَقَةَ قَدْ قَتَلَهَا غُلَامُهَا وَجَارِيَتُهَا وَهَرَبَا، فَقَامَ عُمَرُ اللَّهِ عَلَى لَهُ: إِنَّ أُمَّ وَرَقَةَ قَدْ قَتَلَهَا غُلَامُهَا وَجَارِيَتُهَا وَهَرَبَا، فَقَامَ عُمَرُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنُورُ أُمَّ وَرَقَةَ يَقُولُ: « انْطَلِقُوا نَنُورُ وَكُمْ فِي النَّاسِ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنُورُ أُمَّ وَرَقَةَ يَعُولُ: « انْطَلِقُوا نَنُورُ وَلَهُ مُنَا اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللْمُؤْمِنَا اللَّهُ اللْمُؤْمِنَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللّهُ اللَّهُ اللَّهُولُ اللَّهُ اللْمُؤْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُؤْمُ

⁽١) المسطح: عمود من أعمدة الخباء والفسطاط.

⁽٢) أي: بعبد أو وليدة.

⁽٣) أحمد (٣٤٣٩)، والدارمي (٢٣٨١)، وأبو داود (٤٥٧٢)، وابن ماجة (٢٦٤١)، وابن حبان (٢٠٢١).

⁽٤) أحمد (٩٨)، وفي إسناده عند أحمد: مجاهد بن جَبْر، لم يدرك عمر بن الخطاب.

⁽٥) أحمد (١٤٨)، في إسناده عند أحمد: عبد الله ابن لهيعة، سيئ الحفظ، لكنه توبع.

⁽٦) قِرِّي: أي استقري في بيتك واثبتي فيه. وهو أمر من قَرَّ.

⁽٧) أي: علقت عتقها على موتها، يقال: دَّبَّر الرجل عبده، إذا أعتقه بعد موته.

⁽٨) أي: حبسا نفسها بهذه القطيفة ومنعاها من استنشاق الهواء حتى ماتت، يقال: غَمَّ الشيء، إذا غطاه وستره.

الشَّهِيدَةَ »، وَأَنَّ فُلَانَةً جَارِيتَهَا، وَفُلَانًا غُلَامَهَا، غَمَّاهَا ثُمَّ هَرَبَا، فَلَا يُؤْ وِيهِمَا أَحَدٌ، وَمَنْ وَجَدَهُمَا فَلُيَأْتِ بِهِمَا، فَصُلِبَا، فَكَانَا أَوَّلَ مَصْلُوبَيْنِ. [حيدحسن](۱).

(٥) بَابُ: الْقِصَاصِ مِنْ وُلَاةِ الْأُمُورِ إِلَّا إِذَا اصْطَلَحَ المُسْتَحِقُّ أَوْ عَفَا

٥٨٠٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ شَيْئًا، أَقْبَلَ رَجُلُ فَأَلَبَ " كَانَ مَعَهُ، فَجُرِحَ بِوَجْهِهِ، وَجُلُ فَأَلَبَ " كَانَ مَعَهُ، فَجُرِحَ بِوَجْهِهِ، وَجُلُ فَأَلَبَ " كَانَ مَعَهُ، فَجُرِحَ بِوَجْهِهِ، وَجُلُ فَأَلَبَ " كَانَ مَعَهُ وَتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

٥٨١٠ - عَنْ أَبِسِي فِرَاسٍ قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ... (فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا، فِيهِ:) أَلَا إِنِّي وَاللَّهِ مَا أُرْسِلُ عُمَّالِي إلَيْكُمْ لِيَضْرِبُوا أَبْشَارَكُمْ ('')، وَلَا لِيَانُخُهُ وَلِيَانُكُمْ، وَلَكِنْ أُرْسِلُهُمْ إلَيْكُمْ لِيعَلِّمُوكُمْ دِينَكُمْ وَسُنَّتَكُمْ، فَمَنْ فُعِلَ لِينَانُحُهُ وَينَكُمْ وَسُنَّتَكُمْ، فَمَنْ فُعِلَ لِينَانُحُهُ وَينَكُمْ وَسُنَّتَكُمْ، فَمَنْ فُعِلَ بِينَانُهُ وَاللَّهُ مِنْهُ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيلِهِ إِذًا لِأُقِصَّنَهُ مِنْهُ، فَوَثَبَ عِمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَورَأَيْتَ إِنْ كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى رَعِيَّةٍ، فَأَدَّبَ بَعْضَ رَعِيَّتِهِ، أَيْنَكَ لَمُ فُتَصُّهُ مِنْهُ؟

قَالَ: إِي وَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ إِذًا لأُقِصَّنَّهُ مِنْهُ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقِصُّ مِنْ نَفْسِهِ. [حديد جيد] (٧).

⁽١) أحمد (٢٧٢٨٢)، وأبو داود (٥٩١).

وفي إسناده عند أحمد: جهالة عبد الرحمن بن خلَّاد وجدَّةِ الوليد بن عبد اللَّه بن جُمَيْع.

⁽٢) أي: سقط عليه لينال شيئًا ما باستعجال.

⁽٣) العُرْجون: أصل العذق الذي يعوج وتقطع منه الشماريخ، فيبقي على النخل يابسًا.

⁽٤) أي: فاطلب مني القود، واقتص لنفسك مني.

⁽٥) أحمد (١٦٢٢٩)، وأبو داود (٤٥٣٦)، وابن حبان (٦٤٣٤).

وفي إسناده عند أحمد: عبيدة بن مسافع، روى عنه: بُكير بن عبد اللَّه بن الأشج، وابنه مالك بن عبيدة بن مسافع، ووثقه ابن حبان، ونقل الحافظُ ابنُ حجر في «تهذيب التهذيب » عن ابن المديني قوله فيه: مجهول، ولا أدري سمع من أبي سعيد أم لا؟

⁽٧) أحمد (٢٨٦)، وأبو داود (٤٥٣٧)، والحاكم (٤ / ٤٣٩)، وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهب.

٥٨١١ - عَنْ عَائِشَةَ عِلَى: أَنَّ النَّبِيَ عَلَى اللهِ بَعَثَ أَبَا جَهْمٍ مُصَدِّقًا، فَلاجَّهُ ('' رَجُلٌ فِي صَدَقَتِهِ، فَضَرَبَهُ أَبُو جَهْمٍ فَشَجَّهُ، فَأَتَوُا النَّبِيَّ عَلَى فَقَالُوا: الْقَوَدَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالُ النَّبِيُ عَلَى اللَّهِ الْفَرَدَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالُ النَّبِيُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْعَلَى

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « إِنِّي خَاطِبٌ عَلَى النَّاسِ، وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُمْ »، قَالُوا: نَعَمْ، فَخَطَبَ النَّبِيُّ عَلَى النَّاسِ، وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُمْ »، قَالُوا: نَعَمْ، فَخَطَبَ النَّبِيُّ عَلَيْهِمْ كَذَا النَّبِيُّ عَلَيْهِمْ كَذَا فَرَضُوا، أَرَضِيتُمْ؟ ».

قَالُوا: لَا، فَهَمَّ الْمُهَاجِرُونَ بِهِمْ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكُفُّوا، فَكَفُّوا، ثُمَّ دَعَاهُمْ فَزَادَهُمْ، وَقَالَ: « أَرَضِيتُمْ؟ »، قَالُوا: نَعَمْ.

قَالَ: « فَإِنِّي خَاطِبٌ عَلَى النَّاسِ وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُمْ »، فَالُوا: نَعَمْ، فَخَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: « أَرَضِيتُمْ؟ » قَالُوا: نَعَمْ. [حيث صحيح](٣).

(٦) بَابُ: فَضْلِ مَنِ اسْتَحَقَّ الْقِصَاصَ وَعَفَا

٥٨١٧ - عَنْ أَبِي السَّفَرِ قَالَ: كَسَرَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ سِنَّ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ مُعَاوِيَةَ (')، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: إِنَّ هَذَا دَقَّ سِنِّي (')، قَالَ مُعَاوِيَةُ: كَلَّا الْأَنْصَارِيُّ قَالَ مُعَاوِيَةُ: شَأْنُكَ بِصَاحِبِكَ، إِنَّا سَنُرْضِيكَ، قَالَ: فَلَمَّا أَلَحَّ عَلَيْهِ الأَنْصَارِيُّ قَالَ مُعَاوِيَةُ: شَأْنُكَ بِصَاحِبِكَ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ يَقُولُ: « مَا مِنْ مُسْلِم يُصَابُ بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ يَتَصَدَّقُ بِهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَ دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهِ مُسْلِم يُصَابُ بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ يَتَصَدَّقُ بِهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَ دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهِ خَطِيئَةً »، قَالَ الأَنْصَارِيُّ: أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهُ؟

قَالَ: نَعَمْ، سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي، يَعْنِي: فَعَفَا عَنْهُ. [المرفوع صحيح لغيره](١٠).

⁽١) لاجُّهُ: تمادي معه في الخصومة، ونازعه نزاعًا شديدًا.

⁽٢) أي: من المال بقصد الدية.

⁽٣) أحمد (٢٥٩٥٨)، وأبو داود (٤٥٣٤)، والنسائي (٦٩٨٠)، وابن ماجة (٢٦٣٨)، وابن حبان (٤٤٨٧).

⁽٤) أي: استعان به عليه، يقال: استعدى فلانًا، إذا استعانه واستنصره.

⁽٥) دق سني؛ أي: كسره.

⁽٦) أحمد (٢٧٥٣٤)، وابن ماجة (٢٦٩٣)، والترمذي (١٣٩٣)، قال الترمذي: هذا حديث غريب، لا =

٥٨١٣ – عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَا مِنْ رَجُلٍ يُجْرَحُ فِي جَسَدِهِ جِرَاحَةً فَيَ تَصَدَّقُ بِهَا(١)، إلَّا كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ مَا تَصَدَّقَ بِهِ ». [معيع نفيره](١).

٥٨١٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَا رُفِعَ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْ أَمْرٌ فِيهِ الْقِصَاصُ، إِلَّا أَمَرَ فِيهِ بِالْعَفُو. [حديث صحيح](٣).

(٧) بَابُ: الْقِصَاصِ فِي كَسْرِ السِّنِّ

٥٨١٥ - عَنْ حُمَيْدِ الطَّويلِ، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ الرُّ بَيِّعَ بِنْتَ النَّضْرِ عَمَّةَ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ الرُّ بَيِّعَ بِنْتَ النَّضْرِ عَمَّةً أَنسٍ بْنِ مَالِكٍ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ جَارِيةٍ، فَعَرَضُوا عَلَيْهِمُ الأَرْشَ (') فَأَبَوْا، وَطَلَبُوا الْعَفْوَ فَأَبَوْا، فَجَاءَ أَخُوهَا أَنسُ بْنُ النَّضْرِ عَمُّ الْعَفْوَ فَأَبَوْا، فَأَنسُ بْنُ النَّضْرِ عَمُّ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ؟ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَنسُ، كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ ».

قَالَ: فَعَفَا الْقَوْمُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَـوْ أَ قُسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَ بُرَّهُ ﴾. [حديث صحيح](٥).

(وَمِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ أُخْتَ الرُّبَيِّعِ أُمَّ حَارِثَةَ جَرَحَتْ إِنْسَانًا، فَاخْتَصَمُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ الْقِصَاصَ الْقِصَاصَ »(١٠).

⁼نعرفه إلَّا من هذا الوجه، ولا أعرف لأبي السَّفَر سماعًا من أبي الدرداء.

وفي إسناده عند أحمد: أبو السَّفَر سعيد بن يُحْمِد، قال أحمَّد: لا أعرفُ له سماعًا من أبي الدَّرْداء، وقال الحافظ: ما أظنَّه أدْركه، فإنَّ أبا الدرداء قديمُ الموت.

⁽١) أي: يعفو عن الجاني ويتجاوز عنه.

⁽٢) أحمد (٢ ٢٢٧٠)، وفي إسناده عند أحمد: عامر بن شراحيل الشعبي، لم يسمع من عبادة فيما قاله البيهقي والعلائي.

⁽٣) أحمد (٢٠ ١٣٢٠)، وأبو داود (٤٤٩٧)، وابن ماجة (٢٦٩٢).

⁽٤) الأرش: دية الجراحة، يقال: أَرَّشَ بين القوم، إذا أغرى بعضهم ببعض، ودفع الأرش هو الطريق لحسم النزاع القائم بسبب الجناية.

⁽٥) أحمد (١٢٧٠٤)، والبخاري (٢٧٠٣) و (٤٤٩٩).

⁽٦) القصاص: منصوب بفعل محذوف تقديره: أدوا، وعلى الرفع يكون مبتدأ لخبر محذوف، والتقدير: القصاص كتاب الله، كما جاء في حديث آخر.

فَقَالَتْ أُمُّ الرُّبَيِّعِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُقْتَصُّ مِنْ فُلَانَةٍ؟ لَا وَاللَّهِ، لَا يُفْتَصُّ مِنْهَا أَبَدًا.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أُمَّ رُبَيِّع، كِتَابَ اللَّهِ »، قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ، لَا يُـقْـتَصُّ مِنْهَا أَبَدًا، قَالَ: فَمَا زَالَتْ حَتَّى قَبِلُوا مِنْهَا الدِّيَة.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لأَبَرَّهُ ». [حيد صحيح]().

(٨) بَابُ: الْقِصَاصِ فِي قَطْعِ شَيْءٍ مِنَ الْأُذُنِ

٣ ٨ ٨ ٥ - عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي سَهْم، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ يُعَالً لَهُ: مَاجِدَة، قَالَ: عَارَمْتُ (٢) غُلَامًا بِمَكَّةَ فَعَضَ أُذُنِي سَهْم، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ يُعَالً لَهُ: مَاجِدَة، قَالَ: عَارَمْتُ (٢) غُلَامًا بِمَكَّة فَعَضَ أُذُنِي فَقَطَعْتُ مِنْهَا -، فَلَمَّا قَدِمَ إِلَيْنَا أَبُو بَكُرٍ عَلَى فَقَطَعْتُ مِنْهَا -، فَلَمَّا قَدِمَ إِلَيْنَا أَبُو بَكُرٍ عَلَى حَاجًا، رُفِعْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: انْطَلِقُوا إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَإِنْ كَانَ الْجَارِحُ بَلَغَ أَنْ يُعْمَ، قَدْ يُعْنَا إِلَيْهِ مَنْهُ، قَالَ: فَلَمَّا انْتُهِي بِنَا إِلَى عُمَرَ، نَظَرَ إِلَيْنَا فَقَالَ: نَعَمْ، قَدْ يُعْمَى مِنْهُ فَلْيُقُوا إِلَى حَجَّامًا، فَلَمَّا ذَكَرَ الْحَجَّامَ، قَالَ: نَعَمْ، قَدْ بَلَغَ هَذَا أَنْ يُعْمَلُ مِنْهُ، ادْعُو لِي حَجَّامًا، فَلَمَّا ذَكَرَ الْحَجَّامَ، قَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " قَدْ أَعْطَيْتُ خَالَتِي غُلَامًا، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُبَارِكَ اللَّهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ يَقُولُ: " قَدْ أَعْطَيْتُ خَالَتِي غُلَامًا، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُبَارِكَ اللَّهُ لَهَا فِيهِ، وَقَدْ نَهَيْتُهُ مَا أَنْ تَجْعَلَهُ حَجَّامًا، أَوْ قَصَّابًا، أَوْ صَائِعًا ». [حديث ضعيف] (٣).

(٩) بَابُ: مَا جَاءَ فِيمَنْ عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَانْتَزَعَهَا فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ

٥٨١٧ - عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّة، وَسَلَمَة بْنِ أُمَيَّة، قَالَا: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، مَعَنَا صَاحِبٌ لَنَا، فَاقْتَتَلَ هُوَ وَرَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَعَضَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ بِنِرَاعِهِ، فَاجْتَبَذَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ فَطَرَحَ ثَنِيَّتَهُ، فَذَهَبَ الرَجُلُ إِلَى ذَلِكَ الرَّجُلُ بِنِرَاعِهِ، فَاجْتَبَذَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ فَطَرَحَ ثَنِيَّتَهُ، فَذَهَبَ الرَجُلُ إِلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ يَعَضَّهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: « يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ يَعَضَّهُ عَضِيضَ الْفَحْلِ، ثُمَّ يَأْتِي يَلْتَمِسُ الْعَقْلَ؟ لَا دِيَةَ لَكَ »، فَأَطَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -

⁽١) أحمد (١٤٠٢٨)، ومسلم (١٦٧٥)، وأبو يعلى (٣٥١٩)، وابن حبان (٦٤٩١).

⁽٢) عارمت فلانًا: خاصمته. والْعُـرَام: الشدة والشراسة.

⁽٣) أحمد (١٠٢)، وأبو داود (٣٤٣٠) و (٣٤٣١)، وفي إسناده عند أحمد: الرجل الذي من بني سهم، مجهول. وماجدة – ويقال: ابن ماجدة، ويقال: أبو ماجدة – مجهول أيضًا.

• ۲۲ ______ قسم (۲): الفقه

يَعْنِي: فَأَبْطَلَهَا. [حيث صحيح](١).

(وَمِنْ طَرِيتِ ثَانٍ) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ عَيْ اللَّبِيِّ عَيْقَ اللَّهِ جَيْشَ الْعُسْرَةِ، وَكَانَ مِنْ أَوْثَقِ أَعْمَالِي فِي نَفْسِي، وَكَانَ لِي أَجِيرٌ، فَقَاتَلَ إِنْسَانًا، فَعَضَّ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَانْتَزَعَ إِصْبَعَهُ فَأَنْدَرَ ثَنِيَّتَهُ (٢)، وَقَالَ: أَفَيدَعُ يَدُهُ فِي فِيكَ تَقْضَمُ الْفَحْلُ؟ [طيد صحيح] (٣). يَدَهُ فِي فِيكَ تَقْضَمُ هَا - قَالَ: أَحْسَبُهُ قَالَ: - كَمَا يَقْضَمُ الْفَحْلُ؟ [طيد صحيح] (٣).

٥٨١٨ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ قَالَ: قَاتَلَ يَعْلَى بْنُ مُنْيَةً - أَوِ ابْنُ أُمَيَّةً - رَجُلًا، فَعَضَّ أَحَدُهُمَا يَدَ صَاحِبِهِ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ، فَانْتَزَعَ ثَنِيَّتَهُ - وَقَالَ حَجَّاجٌ: ثَغَضَّ أَحَدُهُمَا يَحَضُّ الْفَحُلُ؟ لَا ثَنِيَّ تَيْهِ -، فَاخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهُ، فَقَالَ: « يَعَضُّ أَحَدُكُمَا أَخَاهُ كَمَا يَعَضُّ الْفَحْلُ؟ لَا ثَنِيَّ تَيْهِ -، فَاخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ عَلِيْهُ، فَقَالَ: « يَعَضُّ أَحَدُكُمَا أَخَاهُ كَمَا يَعَضُّ الْفَحْلُ؟ لَا دِيتَ لَهُ ». [حديث صحيح](٤).

(وَ فِي لَفْظِ): فَأَبْطَلَهَا، وَقَالَ: « أَرَدْتَ أَنْ تَقْضَمَ لَحْمَ أَخِيكَ كَمَا يَقْضَمُ الْفَحْلُ ». [حيث صحيح] (٥).

(١٠) بَابُ: النَّهٰيِ عَنْ الإِقْتِصَاصِ فِي الطَّرَفِ قَبْلَ الإِنْدِمَالِ

٥٨١٩ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَجُلِ مِنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقِدْنِي (١٠)، فَقَالَ لَـهُ رَجُلٍ طَعَنَ رَجُلًا بِقَرْنِ فِي رِجْلِهِ، فَقَالَ لَـهُ رَجُلُ اللَّهِ، أَقِدْنِي (١٠)، فَقَالَ لَـهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لا تَعْجَلْ حَتَّى يَبْرَأَ جُرْحُكَ ».

قَالَ: فَأَبَى الرَّجُلُ إِلَّا أَنْ يَسْتَقِيدَ، فَأَقَادَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ، قَالَ: فَعَرَجَ الْمُسْتَقِيدُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ الْمُسْتَقِيدُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهُ الْمُسْتَقِيدُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهُ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهُ: « أَلَمْ آمُرْكَ أَنْ لَا تَسْتَقِيدَ حَتَّى يَبْرَأَ عَرَجْتُ وَبَعَلَ اللَّهُ وَيَطَلَ جُرْحُكَ »، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهُ بَعْدَ الرَّجُلِ جُرْحُكَ، فَعَصَيْتَنِي ؟ فَأَبْعَدَكَ اللَّهُ وَيَطَلَ جُرْحُكَ »، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهُ بَعْدَ الرَّجُلِ جُرْحُكَ، فَعَصَيْتَنِي ؟ فَأَبْعَدَكَ اللَّهُ وَيَطَلَ جُرْحُكَ »، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهُ بَعْدَ الرَّجُلِ اللَّهُ عَرَجَ مَنْ كَانَ بِهِ جُرْحٌ أَنْ لَا يَسْتَقِيدَ حَتَّى تَبْرَأً جِرَاحَتُهُ، فَإِذَا بَوِئَتْ جِرَاحَتُهُ

⁽١) أحمد (١٧٩٥٣)، وابن ماجة (٢٦٥٦)، والحاكم (٣/ ٤٢٤).

⁽٢) أندر ثنيته: أي أسقطها.

⁽٣) أحمد (١٧٩٦٦)، والبخاري (٢٢٦٥)، ومسلم (١٦٧٤).

⁽٤) أحمد (١٩٨٢٩)، والدارمي (٢٣٧٦)، والبخاري (٢٨٩٢)، ومسلم (١٦٧٣)، والترمذي (١٤١٦)، وابن ماجة (٢٦٥٧). وابن حبان (٩٩٩٩)، وابن ماجة (٢٦٥٧).

⁽٦) أي: مَكِّنِّي من القصاص من الجاني.

(٣٦) كتاب الفتل والجنايات وأحكام الدماء _______ ٢٢١

اسْتَـقَادَ. [حسن نغيره](١).

(١١) بَابُ: هَلْ يُسْتَوْفَى الْقِصَاصُ وَالْحُدُودُ فِي الْحَرَمِ وَالْمَسَاجِدِ أَمْ لَا؟

٠٨٢٠ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تُنقَامُ الْحُدُودُ فِي الْمُسَاجِدِ، وَلَا يُسْتَقَادُ فِيهَا » (٣). [حسن لغيره] (٣).

٥٨٢١ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّ أَعْدَى (١) النَّاسِ عَلَى اللَّهِ: مَنْ قَـتَلَ فِي الْحَرَمِ، أَوْ قَـتَـلَ غَيْرَ قَاتِيلِهِ، أَوْ قَـتَلَ بِذُحُولِ الْجَاهِلِيَّةِ ». [حديث حسن] (٥).

٥٨٢٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّـةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ، جَاءَ رَجُلٌ وَقَالَ: ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: « اقْتُلُوهُ ». [حديث صحيح] (١).

(١٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْقَسَامَةِ

٥٨٢٣ – عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ: خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ أَخُو بَنِي حَارِثَةَ إِلَى خَيْبَرَ يَمْتَارُونَ ﴿ مِنْهَا تَمْرًا، قَالَ: بَنِي حَارِثَةَ إِلَى خَيْبَرَ يَمْتَارُونَ ﴿ مِنْهَا تَمْرًا، قَالَ: فَعُدِي عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ، فَكُسِرَتْ عُنُقُهُ، ثُمَّ طُرِحَ فِي مَنْهَر ﴿ مِنْ مَنَاهِرِ عُيُونِ خَيْبَرَ، وَفَقَدَهُ أَصْحَابُهُ فَالْتَمَسُّوهُ حَتَّى وَجَدُوهُ، فَغَيَّبُوهُ، قَالَ: ثُمَّ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَ قُبِلَ أَخُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ، وَابْنَا عَمِّهِ حُويِّ صَةٌ وَمُحَيِّصَةُ، رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَ قُبِلَ أَخُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ، وَابْنَا عَمِّهِ حُويِّ صَةٌ وَمُحَيِّصَةُ ،

⁽١) أحمد (٢٠٣٤)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٦/ ٢٩٥)، وقال: رواه أحمد، ورجاله ثقات.

⁽٢) حديث حكيم بن حزام هذا تقدم في كتاب المساجد، باب: جامع ما تصان منه المساجد.

⁽٣) أحمد (١٥٥٧٩)، وفي إسناده عند أحمد: العباس بن عبد الرحمن المدني، مجهول.

⁽٤) أي: أكثر تعديًا وأكثرهم تجاوزًا لما ينبغي أن يقف عنده.

⁽٥) أحمد (٧٥٧).

⁽٦) أحمد (١٢٠٦٨)، والحميدي (١٢١٢)، والدارمي (١٩٣٨)، والبخاري (١٨٤٦) و (٣٠٤٤)، ومسلم (١٣٥٧)، وأبو داود (٢٦٨٥)، والترمذي (١٦٩٣)، والنسائي (٨٥٨٤)، وابن ماجة (٢٨٠٥)، وأبو يعلى (٣٥٣٩) و (٣٥٤٠)، وابن حبان (٣٧١٩) و (٣٧٢١).

⁽٧) أي: يطلبون الميرة. والميرة: هي الطعام ونحوه مما يجلب للبيع.

⁽٨) منهر - وزان: مَفعل، من النهر -: خرق في الحصن نافذ يدخل فيه الماء.

وَهُمَا كَانَا أَسَنَّ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ذَا قَدَم (١) الْقَوْمِ، وَصَاحِبَ الدَّمِ، فَتَقَدَّمَ لِذَلِكَ، فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ ابْنَىْ عَمِّهِ حُو يِّصَةَ وَمُحيِّصَةَ.

قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الْكُبْرَ الكُبْرَ الكُبْرَ » (٢)، فَاسْتَأْخَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَتَكَلَّمَ حُويِّصَةُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عُدِيَ عَلَى صَاحِبنَا فَقُتِلَ، وَلَيْسَ لَنَا بِخَيْبَرَ عَدُوٌّ إِلَّا يَهُودُ.

قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « تُسَمُّونَ قَاتِلَكُمْ، ثُمَّ تَحْلِفُونَ عَلَيْهِ خَمْسِينَ يَمِينًا، ثُمَّ تُسْلِمُهُ؟ »، قَالَ: فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُنَّا لِنَحْلِفَ عَلَى مَا لَمْ نَشْهَدْ.

قَالَ: « فَيَحْلِفُونَ لَكُمْ خَمْسِينَ يَمِينًا وَيَجْرَؤُونَ مِنْ دَم صَاحِبِكُمْ؟ ».

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُنَّا لِنَقْبَلَ أَيْمَانَ يَهُودَ، مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْكُفْرِ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَحْلِفُوا عَلَى إِثْم.

قَالَ: فَوَدَاهُ (٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ مِئَةَ نَاقَةٍ. قَالَ: يَـقُولُ سَهْلٌ: فَـوَاللَّهِ مَا أَنْسَى بَـكُـرَةً مِنْهَا حَمْرَاءَ رَكَضَتْنِي (١) وَأَنَا أَحُوزُهَا (٥). [حديث محيح (٢).

٥٨٢٤ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَادٍ، عَنْ إِنْسَانٍ مِنَ الأَنْصَادِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيِّلِةٍ: أَنَّ الْقَسَامَةَ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَسَامَةَ الدَّمِ، فَأَقَرَّهَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَقَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ بَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَقَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ بَيْنَ أَنَاسٍ مِنَ الأَنْصَادِ مِنْ بَنِي حَادِثَةَ فِي قَتِيلِ ادَّعَوْهُ عَلَى الْيَهُودِ. [حديث صحيح](٧).

٥٨٢٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتِيلًا بَيْنَ قَرْيَتَيْنِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَرَعَ مَا بَيْنَ هُمَا، قَالَ: وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى شِبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

⁽١) انظر: « مسند الدارمي » برقم (٢٣٩٨) بتحقيقنا، وانظر أيضًا: « سنن البيهقي » (٨/ ١٨٨ - ١٨٩).

⁽٢) الكبر: منصوب على الإغراء، واللفظ الثاني توكيد للأول. وتُسْلِمُهُ: الضمير لليهود؛ أي: تسلمه اليهود إليكم للقصاص.

⁽٣) أي: أعطاهم ديته من خالص ماله. يقال: ودى القاتل القتيل، يديه، دية، إذا أعطى وليه المال الذي هو بدل النفس.

⁽٥) يقال: حاز الدابة، يحوزها، حوزًا، إذا ساقها برفق.

⁽٦) أحمد (١٦٠٩١) و (١٦٠٩٦)، والدارمي (٢/ ١٨٨)، والحميدي (٤٠٣)، ومسلم (١٦٦٩)، والنسائي (٤ / ٢١١).

⁽٧) أحمد (١٦٥٩٨)، ومسلم (١٦٧٠).

(٣٦) كتاب القتل والجنايات وأحكام الدماء ______

فَأَلْقَاهُ عَلَى أَقْرَبِهِ مَا. [طيث ضعيف](١).

أَبْوَابُ الدِّيَةِ

(١) بَابٌ جَامِعٌ دِيَةَ النَّفْسِ وَأَعْضَائِهَا وَمَنَافِعِهَا وَمَا جَاءَ فِي الْخَطَأِ وَالْعَمْدِ وَشِبْهِ الْعَمْدِ

٥٨٢٦ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، فَذَكَرَ حَدِيثًا، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَذَكَرَ عَمْرو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَذَكَرَ عَمْرو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا، فَإِنَّهُ يُهُ ذُفَعُ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ، فَإِنْ شَاوُوا قَتَلُوا، وَإِنْ شَاوُوا أَخَذُوا الدِّينة، وَهِيَ ثَلَاثُونَ حِقَّةً، وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً، وَأَرْبَعُونَ خَلِفَةً، فَذَلِكَ عَقْلُ الْعَمْدِ، وَمَا صَالَحُوا عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُو لَهُمْ، وَذَلِكَ شَدِيدُ الْعَقْلِ، وَعَقْلُ شِبْهِ الْعَمْدِ مُغَلَّظَةٌ مِثْلُ عَقْلِ الْعَمْدِ، وَلَا يُعْتَلُ صَاحِبُهُ، وَذَلِكَ أَنْ الْعَقْلِ، وَعَقْلُ شِبْهِ الْعَمْدِ مُغَلَّظَةٌ مِثْلُ عَقْلِ الْعَمْدِ، وَلَا يُعْتَلُ صَاحِبُهُ، وَذَلِكَ أَنْ يَنْ النَّاسِ فَتَكُونَ دِمَاءٌ فِي غَيْرِ ضَغِينَةٍ ﴿") وَلَا حَمْلِ سِلَاحِ ». فَإِنَّ يَنْ النَّاسِ فَتَكُونَ دِمَاءٌ فِي غَيْرِ ضَغِينَةٍ ﴿") وَلَا حَمْلِ سِلَاحٍ ». فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ – يَعْنِي –: « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَ السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَلَا رَصْدِ (") بِطَرِيق، وَمُنْ قَتَلَ عَلَى غَيْرِ فَغِينَةٍ مَنَ الإِبِلِ : ثَالَاثُونَ ابْنَة مُنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَلَا يُطَوِيق، وَهُو مَنْ قُتِلَ عَلْ مَعَيْرُ فَيْكُ مُعَلِّظَةٌ، وَلَا يُعْدِينَهُ مُعَلِّ الْمَعْدِ، وَعَقْلُهُ مِنَةٌ مِنَ الإِبِلِ: ثَالَاثُونَ ابْنَة مُونَ الْبُونِ، وَمَنْ قُتِلَ خَطَاأً فَلِينَتُهُ مِثَةٌ مِنَ الإِبِلِ: ثَالَاثُونَ ابْنَة لَعُمْ وَالْمُؤُونَ وَمَنْ قُتِلَ خَطَاأً فَلِينَتُهُ مِثَةٌ مِنَ الإِبِلِ: ثَالَاثُونَ ابْنَة مَنَا مُ مُعَلِّ مُونَ الْمُؤْونَ الْمُعْدِ الْعَمْدِ، وَعَشْرُ بِكَارَةٍ بَنِي لَبُونٍ وَلَاثُونَ ابْنَة لَلْهُ مُنَا وَلَالَةُ مِنَ الْكِلَ وَبَالِهُ وَلَا اللَّهُ لَا اللَّهُ مَا لَا اللَّهُ مِنْ الْكُولِ الْمَالِي الْمُؤْلُونَ الْمُؤْنَ الْمُعْمُونَ الْمُؤْمِنَ وَعَشْرُ بِكَارَةٍ بَنِي لَلْهُ مُعْلَلُ مِلْ الْمُؤْمِنَ وَلَا اللْمُؤْنَ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ وَالْمُؤْمِنُ مُنَالًا اللَّهُ مَا اللْمُؤْمِنَ الْمُعَمِّ مُعَلَّ عَلْمُ الْمُؤْمِ الْمُعْمَى وَلَا الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُعْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ

قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقِيمُهَا (٥) عَلَى أَهْلِ الْقُرَى أَرْبَعَ مِثَةِ دِينَارٍ، أَوْ عَدْلَهَا مِنَ الْوَرِقِ، وَكَانَ يُقِيمُهَا عَلَى أَثْمَانِ الإِبِلِ، فَإِذَا خَلَتْ رَفَعَ فِي قِيمَتِهَا، وَإِذَا هَانَتْ نَقَصَ مِنْ قِيمَتِهَا عَلَى عَهْدِ الزَّمَانِ مَا كَانَ، فَبَلَغَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ

⁽١) أحمد (١ ١٣٤١)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٦/ ٢٩٠)، وقال: رواه أحمد والبزار، وفيه: عطية العوفي، وهو ضعيف.

وفي إسناده عند أحمد: أبو إسرائيل المُلائي الكوفي، وعطية بن سعْد العوْفي، ضعيفان.

⁽٢) أي: يفسد. يقال: نزغ الشيطان بين القوم، يَنْزَغُ، نَنْزُغًا، إذا أفسد.

⁽٣) الضغينة: الحقد والعدوان والبغضاء، والجمع: ضغائن.

⁽٤) يقال: رصده، يرصده، رَصْدًا ورصدًا، إذا قعد له على الطريق يرقبه.

⁽٥) أي: يقومها، وقد صرح بذلك في رواية لأبي داود، فهي من التقويم.

٢٢٤ ----- قسم (٢): الفقه

أَرْبَعِ مِئَةِ دِينَارٍ إِلَى ثَمَانِ مِئَةِ دِينَارٍ، أَوْ عَدْلُهَا مِنَ الْوَرِقِ ثَمَانِيةُ آلَافِ دِرْهَمِ.

وَقَضَى أَنَّ مَنْ كَانَ عَ قُلُهُ عَلَى أَهْلِ الْبَقَرِ فِي الْبَقَرِ مِئَتَيْ بَقَرَةٍ، وَقَضَى أَنَّ مَنْ كَانَ عَقْلُهُ عَلَى أَهْلِ الشَّاءِ فَأَلْفَيْ شَاةٍ.

وَقَضَى فِي الأَنْفِ إِذَا جُدِعَ كُلُّهُ بِالْعَقْلِ كَامِلًا، وَإِذَا جُدِعَتْ أَرْنَبَتُهُ، فَنِصْفُ الْعَقْلِ، وَقَضَى فِي الْغَيْنِ نِصْفَ الْعَقْلِ: خَمْسِينَ مِنَ الإِبِلِ أَوْ عَدْلَهَا ذَهَبًا أَوْ وَرِقًا، أَوْ مِئَةَ بَقَرَةٍ، أَوْ أَلْفَ شَاةٍ، وَالرِّجُلُ نِصْفُ الْعَقْلِ، وَالْبَدُ نِصْفُ الْعَقْلِ، وَالْمَأْمُومَةُ ثُلُثُ الْعَقْلِ: ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ مِنَ الإِبِلِ أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ، أَوِ الْوَرِقِ، أَوِ الْبَقَرِ ثُلُثُ الْعَقْلِ؛ وَالْمُنَقِّلَةُ خَمْسَ عَشْرَةً مِنَ الإِبِلِ، وَالْمُوضِحَةُ وَالشَّاءِ، وَالْأَسْنَانُ خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ، وَالْمُوضِحَةُ خَمْسٌ مِنَ الإِبِل، وَالْأَسْنَانُ خَمْسٌ مِنَ الإِبل، وَالْمُوضِحَةُ الْعَقْلِ؛ وَالْمُؤْمِل [حديث حدن](١٠).

٥٨٢٧ - ز - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دِيَةِ الْكُبْرَى الْمُغَلَّظَةِ ثَلَاثِينَ خَلِفَةً.

وَقَضَى فِي دِيةِ الصَّغْرَى ثَلَاثِينَ ابْنَةَ لَبُونٍ، وَثَلَاثِينَ حِقَّةً، وَعِشْرِينَ ابْنَةَ مَخَاضٍ، وَعَشْرِينَ بَنِي مَخَاضٍ ذُكُورٍ. ثُمَّ غَلَتِ الإِبلُ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهَانَتْ مَخَاضٍ، فَعَدَّمَ بُنُ الْخَطَّابِ إِبلَ الدِّيَةِ سِتَّةَ آلَافِ دِرْهَم حِسَابَ أُوقِيَّةٍ لِكُلِّ الدَّرَاهِمُ، فَقَوَّمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَلْفَيْنِ حِسَابَ أُوقِيَّةٍ لِكُلِّ بَعِيرٍ، ثُمَّ غَلَتِ الإِبلُ وَهَانَ الْوَرِقُ، فَزَادَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَلْفَيْنِ حِسَابَ أُوقِيَّة يُنِ لِكُلِّ بَعِيرٍ، ثُمَّ غَلَتِ الإِبلُ وَهَانَ الْوَرِقُ، فَزَادَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَلْفَيْنِ حِسَابَ أُوقِيَّة بِي لِكُلِّ بَعِيرٍ، ثُمَّ غَلَتِ الإِبلُ وَهَانَ الدَّرَاهِمُ، فَأَتَدَمَ هَا عُمَرُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا حِسَابَ لَي لِكُلِّ بَعِيرٍ، ثُمَّ غَلَتِ الإِبلُ وَهَانَتِ الدَّرَاهِمُ، فَأَتَمَّ هَا عُمَرُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا حِسَابَ أُوقِي لِكُلِّ بَعِيرٍ، ثُمَّ غَلَتِ الإِبلُ وَهَانَتِ الدَّرَاهِمُ، فَأَتَمَّ هَا عُمَرُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا حِسَابَ ثَى لَكُلِّ بَعِيرٍ، ثُمَّ غَلَتِ الإِبلُ وَهَانَتِ الدَّرَاهِمُ، فَأَتَمَ هَا عُمَرُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا حَسَابَ ثَلَاثِ أَواقٍ لِكُلِّ بَعِيرٍ، قَالَ: فَزَادَ ثُلْثَ الدِّيَةِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَثُلُكُ اللَّهُ فَا الْحَرَمِيْنِ عِشْرِينَ أَلْفًا.

قَالَ: فَكَانَ يُعَالُ: يُؤْخَذُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ مِنْ مَاشِيَتِ هِمْ، لَا يُكَلَّفُونَ الْوَرِقَ وَلَا الذَّهَبَ، وَيُؤْخَذُ مِنْ كُلِّ قَوْمِ مَا لَهُمْ قِيمَةُ الْعَدْلِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ. [طيفضيف](١).

٥٨٢٨ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ ضُمَيْرَةَ بْنِ سَعْدٍ السُّلَمِيَّ يُحَدِّثُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي وَجَدِّي - وَكَانَا قَدْ شَهِدَا حُنَيْنًا السُّلَمِيَّ يُحدَّبُ عُرْقَةً بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي وَجَدِّي - وَكَانَا قَدْ شَهِدَا حُنَيْنًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ، ثُمَّ جَلَسَ إلَى ظِلِّ

⁽۱) أحمد (۷۰۳۳).

⁽٢) أحمد (٢٢٧٧٨)، وفي إسناده عند أحمد: الفضيل بن سليمان النُّمَيري، ليِّن الحديث، وإسحاق بن يحيى بن الوليد بن عُبادة مجهول الحال، وروايته عن جَدِّه عبادة مرسلة.

شَجَرَةٍ، فَقَامَ إِلَيْهِ الْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ بَدْرٍ يَطْلُبُ بِدَمِ الأَشْجَعِيِّ عَامِرِ بْنِ الأَضْبَطِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ قَيْسٍ، وَالأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَدْفَعُ عَنْ الْأَشْجَعِيِّ عَامِرِ بْنِ الْأَضْبَطِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ قَيْسٍ، وَالأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَدْفَعُ عَنْ مُحَلِّمَ بْنِ جَثَّامَةَ لَخِندِفَ (وَفِي لَفْظ: بِمَكَانِهِ مِنْ خِنْدِفَ)، فَاخْتَصَمَا بَيْنَ يَدَيْ مُحَلِّم بْنِ جَثَّامَةً لَخِندِفَ (وَفِي لَفْظ: بِمَكَانِهِ مِنْ خِنْدِفَ)، فَاخْتَصَمَا بَيْنَ يَدَي مَنْ رَبُعْنَا ». هَذَا، وَخَمْسِينَ إِذَا رَجَعْنَا ».

قَالَ: يَقُولُ عُيَيْنَةُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أَدَعُهُ حَتَّى أُذِيقَ نِسَاءَهُ مِنَ الْحُزْنِ مَا ذَاقَ نِسَائِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ: ﴿ بَلْ تَأْخُذُونَ الدِّيَةَ ﴾، فَأَبَى عُييْنَةُ، فَقَامَ رَجُلٌ ذَاقَ نِسَائِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ مَا وَجَدْتُ مِنْ لَيْثٍ يُقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا وَجَدْتُ لِهَذَا الْقَتِيلِ شَبِيهًا فِي غُرَّةِ الإِسْلَامِ ('' إِلَّا كَغَنَمٍ وَرَدَتْ ('') فَرُمِيَ أَوَّلُهَا فَنَفَرَ لَحُرُهَا، اسْنُنِ الْيَوْمَ وَغَيِّرْ غَدًا ('').

قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: « بَلْ تَفْبَلُونَ الدِّيةَ فِي سَفَرِنَا هَذَا خَمْسِينَ، وَخَمْسِينَ إِذَا رَجَعْنَا »، فَلَمْ يَزَلْ بِالْقَوْمِ حَتَّى قَبِلُوا الدِّيةَ، فَلَمَّا قَبِلُوا الدِّيةَ، فَلَمَّا قَبِلُوا الدِّيةَ فَالُوا: أَيْنَ صَاحِبُكُمْ يَسْتَغْفِرُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ فَقَامَ رَجُلُ آدَمُ ('')، طَوِيلٌ، فَالَ: قَالُوا: أَيْنَ صَاحِبُكُمْ يَسْتَغْفِرُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا ضَرْبٌ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ كَأَنْ ('' تَهَيَّأَ لِلْقَتْلِ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا جَلَسَ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَا اسْمُك؟ ». قَالَ: أَنا مُحَلِّمُ بْنُ جَتَّامَةَ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « اللَّهُمَّ لَا تَغْفِرْ لِمُحَلِّمٍ »، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَامَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَهُوَ يَتَلَقَّى دَمْعَهُ بِفَضْل رِدَائِهِ.

فَأَمَّا نَحْنُ بَيْنَنَا فَنَقُولُ: قَدِ اسْتَغْفَرَ لَهُ، وَلَكِنَّهُ أَظْهَرَ مَا أَظْهَرَ لِيَدَعَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضِ. [حديده: الله عنه الله عنه عنه عنه الله عنه الله عنه عنه الله عنه عنه الله ع

⁽١) غرة الإسلام: أوله، كغرة الشهر.

⁽٢) هذا مثل ضربه مُكَيْتِل، يريد به: إذا لم تقتص من القاتل في أول الإسلام، وقبلت منه الدية مع ما هو معلوم من حرص العرب على أخذ الثأر، فإنه يخشى عليهم النفور من الإسلام وعدم الدخول فيه. أو يريد الحث على القصاص من القاتل، وعدم قبول الدية؛ ليكون عظة وعبرة للآخرين، فلا يقدمون على قتل أحد لأنهم سيقتلون به.

⁽٣) وهذا مثل ثان يريد به الحث على قتل القاتل أيضًا، ومعناه كما في « النهاية »: اعمل بسنتك التي سننتها في القصاص، ثم بعد ذلك إذا شئت أن تغير ما سننت فغير.

⁽٤) أي: أسمر اللون، يقال: أَدِمَ الرجل، يَـأْدَمُ، أدمًا وأَدْمَةً، إذا اشتدت سمرته، فهو آدم، وهي أدماء.

⁽٥) كَـــأَنْ: مخففة من الثقيلة، والأصل: كأنه تهيأ...

⁽٦) أحمد (٢١٠٨١)، وأبو داود (٤٥٠٣)، وابن ماجة (٢٦٢٥).

٢٢٦ ----- قسم (٢): الفقه

(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي دِيَةٍ قَتِيلِ شِبْهِ الْعَمْدِ

٥٨٢٩ – عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَقَالَ: « أَلَا إِنَّ دِيَةَ الْخَطَأِ الْعَمْدِ بِالسَّوْطِ أَوِ الْعَصَا مُغَلَّظَةٌ، مِثَةٌ مِنَ الإِبِلِ: مِنْهَا أَرْبَعُونَ خَلِفَةً فِي دِينَةَ الْخَطَأِ الْعَمْدِ بِالسَّوْطِ أَوِ الْعَصَا مُغَلَّظَةٌ، مِثَةٌ مِنَ الإِبِلِ: مِنْهَا أَرْبَعُونَ خَلِفَةً فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا، أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَالٍ وَمَأْثَرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا، أَلْا مَا كَانَ مِنْ سِقَايَةِ الْحَاجِّ وَسِدَانَةِ الْبَيْتِ (١٠)، فَإِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُهَا لأَهْلِهَا ». [سعيح نفيره](١٠).

• ٥٨٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِنَّ قَتِيلَ الْخَطَأِ شِبْهِ الْعَمْدِ قَتِيلُ السَّوْطِ وَالْعَصَا، فِيهِ مِئَةٌ مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا ». [حيث صحيح](٢).

٥٣١ - عَنْ عُـقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ النَّبِيَ ﷺ النَّوْطِ خَطَبَ النَّبِيِّ ﷺ النَّوْطِ خَطَبَ الْعَمْدِ بِالسَّوْطِ وَلَا مَا فَالْحَجَرِ دَيَةٌ مُغَلَّظَةٌ: مِثَةٌ مِنَ الإِبلِ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا». (وَ فِي وَالْعَصَا وَالْحَجَرِ دَيَةٌ مُغَلَّظَةٌ: مِثَةٌ مِنَ الإِبلِ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا». (وَ فِي لَنْ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ الإِبلِ، عَلْمَهَا، كُلُّهُنَّ خَلِفَةٌ ». [صحح نفيره] (٥٠).

٥٨٣٢ – عَنِ القَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: « وَإِنَّ قَتِيلَ خَطَأِ الْعَمْدِ بِالسَّوْطِ وَالْعَصَا وَالْحَجَرِ: مِثَةً مِنَ الإِبِلِ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا، فَمَنِ اذْدَادَ بَعِيرًا فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ». [حديث صحيح] (١).

٥٨٣٣ - وَعَنْهُ أَيْضًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِقَرِيبٍ مِنْ ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: « مِثَةٌ مِنَ الإِبِلِ: ثَلَاثُونَ حِقَّةً، وَثَلاثُونَ بَنَاتِ لَبُونٍ، وَأَرْبَعُونَ ثَنِيَّةً خَلِينَ اللهُونَ بَنَاتِ لَبُونٍ، وَأَرْبَعُونَ ثَنِيَّةً خَلِفَةً إِلَى بَاذِلِ عَامِهِ ». [صحة نغيره] (٧٠).

⁽١) سِدَانَةُ البيت: خدمته، والقيام بأمره.

⁽٢) أحمد (٥٨٠٥)، وفي إسناده عند أحمد: على بن زيد بن جدعان، ضعيف.

⁽٣) أحمد (٦٥٣٣)، وأبو داود (٤٥٤٧)، وابن ماجة (٢٦٢٧)، وابن حبان (٦٠١١).

⁽٤) الثنية من الإبل: ما دخلت في السنة السادسة وألقت ثنيتها. وبازل عامها: هي ما دخلت في السنة العاشرة. (٥) أحمد (١٥٣٨٨)، والنسائي (٢٩٩٧).

⁽٦) أحمد (١٥٣٨٩)، والنسائي (٧٠٠٣).

⁽٧) أحمد (١٥٣٩٠)، وأبو داود (٤٥٤١)، وابن ماجة (٢٦٣٠)، وفي إسناده عند أحمد: القاسم بن=

٥٨٣٤ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « عَقْلُ شِبْهِ الْعَمْدِ مُغَلَّظٌ مِثْلُ عَقْلِ الْعَمْدِ، وَلَا يُهِ شَبَلُ صَاحِبُهُ، وَذَلِكَ أَنْ يَنْزُوَ الشَّيْطَانُ (١) بَيْنَ النَّاسِ ».

قَالَ أَبُوَ النَّضْرِ: فَيَكُونُ رِمِّيًّا فِي عِمِّيًّا(٢)، فِي غَيْرِ فِتْنَةٍ، وَلَا حَمْلِ سِلَاحٍ. [حديدحسن](٣).

(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي دِيَةٍ الخَطَأِ الْمَحْضِ

٥٨٣٥ - عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لِكُلِّ شَيْءٍ خَطَأٌ إِلَّا السَّيْفَ، وَلِكُلِّ خَطَأً أَرْشُ ». [حديث ضعيف](١٠).

٥٨٣٦ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ الدِّيَـةَ فِـي الْخَطَـأِ أَخْمَاسًا.
 حدیث ضعیف]^(٥).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دِيَةِ الْخَطَ إِعِشْرِينَ بِنْتَ مَخَاضٍ، وَعِشْرِينَ ابْنَةً لَبُونٍ، وَعِشْرِينَ حِقَّةً، وَعِشْرِينَ جَذَعَـةً. [حيث نعيف](٢).

٥٨٣٧ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى أَنَّ مَنْ قُتِلَ خَطَأً فَدِيتُهُ مِثَةٌ مِنَ الإِبلِ: ثَلَاثُونَ بِنْتَ مَخَاضٍ، وَثَلاثُونَ بِنْتَ لَبُونٍ،

وربيعة بن جوشن الغطفاني، يروي عن عقبة بن أوس، عن رجل من أصحاب النبي على

⁽١) أي: يسرح، ويثب إلى الشر. يقال: نزا إلى الشيء، إذا طمع ونازع إليه. ويقال: نزا به الشر، إذا ثار وتحرك.

⁽٢) رِمِّيًّا: مبالغة من الرمي، وعِمِّيًّا: مبالغة من العمَى.

⁽٣) أحمد (٦٧١٨)، وأبو داود (٤٥٦٥).

⁽٤) أحمد (١٨٣٩٥)، وابنُ ماجة (٢٦٦٧)، وفي إسناده عند أحمد: جابر الجعفي، ضعيف. وأبو عازب مسلم بن عمرو، مجهول.

⁽٥) أحمد (٣٦٣٥)، والدارمي (٢٣٦٧)، وفي إسناده عند أحمد: الحجاج بن أرطاة، ضعيف. وخشف ابن مالك: قال الدارقطني والبيهقي والبغوي وابن عبد البر: مجهول، وقال البغوي في « شرح السنة » (١٠/ ١٨٧ - ١٨٨): عدل الشافعي عن هذا؛ لأن خشف بن مالك مجهول لا يعرف إلا بهذا الحديث، لكن وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في « الثقات ».

⁽٦) أحمد (٤٣٠٣)، وأبو داود (٤٥٤٥)، وابن ماجة (٢٦٣١).

وفي إسناده عند أحمد ضعف؛ الحجاج بن أرطاة ضعيف، وخشف بن مالك جهله غير واحد، ووثقه النسائي، وذكره ابن حبان في « الثقات ».

۲۲۸ ----- قسم (۲): الفقه

وَثَلَاثُونَ حِقَّةً، وَعَشَرَةٌ بَنُو لَبُونٍ ذُكُورٌ. [حية حسن](١).

(٤) بَابٌ جَامِعٌ لِدِيَةٍ مَا دُونَ النَّفْسِ مِنَ الأَعْضَاءِ وَالْجِرَاحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٥٨٣٨ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْب، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ قَضَى فِي الْأَنْفِ إِذَا جُدِعَ كُلُهُ الدِّيةِ، وَفِي الْعَيْنِ الْأَنْفِ إِذَا جُدِعَ الدِّيةِ، وَفِي الْعَيْنِ الْأَنْفِ إِذَا جُدِعَ الدِّيةِ، وَقَضَى أَنْ يَعْقِلَ نِصْفَ الدِّيةِ، وَقَضَى أَنْ يَعْقِلَ عَنِ الدِّيةِ، وَقَضَى أَنْ يَعْقِلَ عَنِ الْمَرْأَةِ عَصَبَتُهَا مَنْ كَانُوا، وَلَا يَرِثُوا مِنْهَا إِلَّا مَا فَضَلَ عَنْ وَرَثَتِهَا، وَإِنْ قَتَلَتْ فَعَ الْمُسْلِمِينَ وَمُهُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى . [حديث حسن آن ؟

٥٨٣٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « فِي كُلِّ إِصْبَعِ عَشْرٌ مِنَ الإِبِلِ، وَالأَصَابِعُ سَوَاءٌ، وَالأَسْنَانُ سَوَاءٌ». وَالْأَسْنَانُ سَوَاءٌ». [حيث صحيح] (٢٠).

• ٥٨٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَوَّى بَيْنَ الأَسْنَانِ وَالأَصَابِعِ فِي الدِّيَةِ. [حديث صحيح]().

٥٨٤١ - وَعَنْهُ أَيْـضًا، عَنِ النَّبِيِّ عَيَّا قَالَ: « هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ، الْخِنْصَرُ وَالإِبْهَامُ ». [حيث صحيح] (٥).

٥٨٤٢ - عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ حَدَّثَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي الأَصَابِعِ عَشْرًا عَشْرًا مِنَ الإِبِلِ. [صعيع نغيره](١).

٥٨٤٣ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فِي الْمَأْمُومَةِ ثُلُثُ الْعَقْلِ: ثَلَاثٌ وَثَلاثُونَ مِنَ الإِبِلِ أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ، أَوِ الْمَأْمُومَةِ ثُلُثُ الْعَقْلِ، وَالْمُنَقِّلَةُ خَمْسَ عَشْرَةً مِنَ أَوِ الْسَاءِ، وَالْجَائِفَةُ ثُلُثُ الْعَقْلِ، وَالْمُنَقِّلَةُ خَمْسَ عَشْرَةً مِنَ

⁽١) أحمد (٦٦٦٣)، وأبو داود (٤٥٤١)، وابن ماجة (٢٦٣٠).

⁽٢) أحمد (٧٠٩٢)، وأبو داود (٤٥٦٤). (٣) أحمد (٢٧١١).

⁽٤) أحمد (٢٦٢١)، وأبو داود (٤٥٦١)، والترمذي (١٣٩١).

⁽٥) أحمد (۱۹۹۹)، والبخاري (٦٨٩٥)، وأبو داود (٤٥٥٨) و (٤٥٥٩)، وابن ماجة (٢٦٥٠) و(٢٦٥٢)، والترمذي (١٣٩٢)، وأبو يعلى (٢٧١٦)، وابن حبان (٢٠١٥).

⁽٦) أحمد (١٩٦١٠)، وأبو يعلى (٧٣٣٤)، وفي إسناده عند أحمد: مسروق بن أوس، مجهول.

الإِبِلِ، وَالْمُوضِحَةُ خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ، وَالأَسْنَانُ خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ». [حديث حسن](١).

(٥) بَابُ: دِيَةٍ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالمُكَاتَبِ

٥٨٤٤ - عَنْ عَمْرِ و بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَيَّ قَضَى أَنَّ عَقْلَ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ نِصْفُ عَقْلِ الْمُسْلِمِينَ، وَهُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى. [حديث حسن صحيح](٢).

مَهُ ٥٨٤٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بُنِ عَمْرِ و قَالَ: لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ قَامَ فِي النَّاسِ خَطِيبًا... (فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا، فِيهِ:) دِيَةُ الْكَافِرِ نِصْفُ دِيَةِ الْمُسْلِمِ. [حديد حسن صحيح] (٣).

٥٨٤٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُكَاتَبِ يُـقْتَلُ يُودَى: لِمَا أَدَّى مِنْ مُكَاتَبَتِهِ دِيَةَ الحُرِّ، وَمَا يَـفِي دِيَّةَ العَبْدِ. [حدد صحيح](٤).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيتِ ثَانٍ)، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: « يُودَى الْمُكَاتَبُ بِحِصَّةِ مَا أَدَّى دِبَةَ الْحُرِّ، وَمَا بَقِي دِبَةً عَبْدٍ ». [حيث صحيح] (٥٠).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « يُودَى الْمُكَاتَبُ بِقَدْرِ مَا أَدَّى دِيةَ الحُرِّ، وَبِقَدْرِ مَا رَقَّ دِيةَ الْعَبْدِ ». [حدث محيح](1).

٥٨٤٧ - عَنْ عَلِيٍّ هُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « يُودَى الْمُكَاتَبُ بِقَدْرِ مَا أَدَّى ». [حديث محيح](٧).

(٦) بَابُ: مَا جَاءَ فِي دِيَةِ الجَنِينِ

٥٨٤٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ امْرَأْتَيْنِ مِنْ بَنِي هُذَيْلٍ رَمَتْ إَحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، فَأَلْقَتْ جَنِينًا، فَقَضَى فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِغُرَّةٍ: عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ. [طيف صعيح](٨).

⁽۱) أحمد (۷۰۳۳). (۲) أحمد (۲۷۱۲).

⁽٣) أحمد (٦٦٩٢)، والترمذي (١٥٨٥). ﴿ ٤) أحمد (٣٤٢٣)، وأبو داود (٤٥٨١).

⁽٥) أحمد (٢٣٥٦)، وأبو داود (٤٥٨١)، والنسائي (٥٠١٩)، والحاكم (٢/ ٢١٨).

⁽٦) أحمد (٢٣٥٦)، وانظر سابقه.

⁽٧) أحمد (٧٢٣)، والنسائي (٥٠٢٢).

⁽٨) أحمد (٧٢١٧)، والبخاري (٥٧٥٩) و (٦٩٠٤)، ومسلم (١٦٨١).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ) قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَنِينِ بِغُرَّةٍ: عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ، فَقَالَ الَّذِي قُضِي عَلَيْهِ: أَيُعْقَلُ مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ، وَلَا صَاحَ وَلَا اسْتَهَلَّ، فَمِثْ لُ ذَلِكَ بَطَلَ؟ فَقَالَ: « إِنَّ هَذَا الْقَوْلَ لَقَوْلُ شَاعِرٍ، فِيهِ غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ ». [حديث صحيح](۱).

٥٨٤٩ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ (٢): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى لِحَمَلِ بْنِ مَالِكٍ الْهُذَلِيِّ بِحِيرَاثِهِ عَنِ امْرَأَتِهِ الَّتِي قَتَلَتْهَا الأُخْرَى، وَقَضَى فِي الْجَنِينِ الْهُذَلِيِّ بِحِيرَاثِهِ عَنِ امْرَأَتِهِ الَّتِي قَتَلَتْهَا الأُخْرَى، وَقَضَى فِي الْجَنِينِ الْمَقْتُولِ بِغُرَّةٍ: عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ، قَالَ: فَوَرِثَهَا بَعْلُهَا وَبَنُوهَا، قَالَ: وَكَانَ لَهُ مِنِ امْرَأَتَيْهِ الْمَقْتُولِ بِغُرَّةٍ إِنَّهُ اللَّهِ عَلَيْهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَغْرَمُ مَنْ كُلْتَيْهِ مَا وَلَا أَبُو الْقَاتِلَةِ الْمَقْضِي عَلَيْهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَغْرَمُ مَنْ لَا صَاحَ وَلَا اسْتَهَلَّ، وَلَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ، فَمِثْلُ ذَلِكَ بَطَلَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (هَذَا مِنَ الْكُهَا مِنَ الْكُهَا مِنَ الْكُهَا مَنَ الْكُهُ عَلِيهِ اللهِ عَلَيْهِ:

• ٥٨٥ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَقْلِ الْجَنِينِ إِذَا كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ بِغُرَّةٍ: عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ، فَقَضَى بِذَلِكَ فِي امْرَأَةِ عَقْلِ الْجَنِينِ إِذَا كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ بِغُرَّةٍ: عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ، فَقَضَى بِذَلِكَ فِي امْرَأَةِ حَمْلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ الْهُ ذَلِيِّ، وَأَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: « لَا شِغَارَ (عَلَى الْإِسْلَامِ ». وَمَلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ الْهُ ذَلِيِّ، وَأَنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ: « لَا شِغَارَ (عَلَى الْمُسْلَامِ ». [صحيح نفيره] (٥٠).

٥٨٥١ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ حَدَّثَ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ الْمُغِيرَةُ: قَضَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ الْمُغِيرَةُ: قَضَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلْنُعُرَّةِ، فَقَالَ لَهُ الْمُغِيرَةُ: قَضَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلْنُعُرَّةِ.

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنْ كُنْتَ صَادِقًا، فَأْتِ بِأَحَدٍ يَعْلَمُ ذَلِكَ، فَشَهِدَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِهِ. [حديث سعيح] (٧).

⁽١) أحمد (٩٦٥٥)، وأبو يعلى (٥٩١٧)، وابن حبان (٢٠٢٢).

⁽٢) تقدم حديث عبادة هذا في كتاب الفرائض برقم (٥٦١٦)، باب: أن دية المقتول لجميع ورثته.

⁽٣) أحمد (٢٢٧٧٨)، وفي إسناده عند أحمد: الفضيل بن سليمان التُميري، ليِّن الحديث، وإسحاق ابن يحيى بن الوليد بن عُبادة مجهول الحال، وروايته عن جَدِّه عبادة مرسلة.

⁽٤) الشغار: أن يتزوج كل من الرجلين ابنة الآخر بدون مهر لكل منهما.

⁽٥) أحمد (٧٠٢٦).

⁽٦) يقال: أملصت المرأة، إملاصًا، إذا أسقطت ولدها.

⁽٧) أحمد (١٨١٣٦)، والبخاري (٦٩٠٨)، وأبو داود (٤٥٧١).

(٧) بَابُ: مَنْ قُتِلَ وَالِدُهُ خَطَأً فَتَصَدَّقَ بِدِيَتِهِ عَلَى المُسْلِمِينَ

٥٨٥٢ - عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ: اخْتَلَفَتْ سُيُوفُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْيَمَانِ أَبِي حُذَيْفَةَ يَوْمَ أُحُدٍ وَلَا يَعْرِفُونَهُ، فَقَتَلُوهُ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدِيَهُ، فَتَصَدَّقَ حُذَيْفَةُ بِدِيَتِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ. [حديث صحيح](١).

(٨) بَابُ: وُجُوبِ الدِّيَةِ بِالسَّبِ وَقِصَّةٍ أَصْحَابِ الزُّبْيَةِ

٥٨٥٣ – عَنْ حَنَشٍ، عَنْ عَلِيٍّ هُ قَالَ: بَعَشَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْبَمَنِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى قَوْمٍ قَدْ بَنَوْا زُبْيَةً لِلأَسَدِ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ يَتَدَافَعُونَ إِذْ سَقَطَ رَجُلٌ، فَتَعَلَّقَ بِاَخَرَ، ثُمَّ تَعَلَّقَ رَجُلٌ بِآخَرَ حَتَّى صَارُوا فِيهَا أَرْبَعَةً، فَجَرَحَهُمُ الأَسَدُ، فَانْتَدَب لَهُ رَجُلٌ بِحَرْبَةٍ فَقَتَلَهُ، وَمَاتُوا مِنْ جِرَاحَتِهِمْ كُلُهُمْ، فَقَامَ أَوْلِينَاءُ الأَوْلِ إِلَى أَوْلِينَاءِ الآخِرِ، فَأَخْرَجُوا السِّلاحَ لِيقْتَلُوا، فَأَتَاهُمْ عَلِيٌّ هُ عَلَى تَفِنَةِ الْأَوَّلِ إِلَى أَوْلِينَاءِ الآخِرِ، فَأَخْرَجُوا السِّلاحَ لِيعَقْتِلُوا، فَأَتَاهُمْ عَلِيٌّ عَلَى تَفِنَةِ الْأَوْلِ إِلَى أَوْلِينَاءِ الآخِرِ، فَأَخْرَجُوا السِّلاحَ لِيعَقْتِلُوا، فَأَتَاهُمْ عَلِيٌّ عَلَى تَفِنَةِ وَلَكَ اللَّهِ عَلَى تَفِينَةٍ وَلَٰكَ اللَّهِ عَلَى تَفِينَةٍ وَلَيْكُمْ، فَمَنْ عَدَا بَعْمُ مَنْ بَعْضٍ حَتَّى تَأْتُوا النَّبِي عَلِي فَكَا وَرَسُولُ اللَّهِ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى تَأْتُوا النَّبِي عَلَيْ فَيَاكُمْ وَلَكُ مَنْ فَوْفَهُ، وَلِلاَّانِي عَمْكُمْ عَنْ بَعْضٍ حَتَّى تَأْتُوا النَّبِي عَلَيْهُ فَيَكُونُ حَضَرُوا الْبِعُ رُبُعَ الدِّيةِ، وَلُكَانِي الدِّيةِ، وَالدَّيةِ وَلَكَ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الْعَمْ وَا عَلَيْهِ الْقَوْمِ: إِنَّ عَلِياً قَضَا فِينَا، فَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقَوْمِ: إِنَّ عَلِياً قَضَا فِينَا، فَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقَوْمِ: إِنَّ عَلِينًا قَضَا فِينَا، فَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقَوْمِ: إِنَّ عَلِينًا قَضَا فِينَا، فَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقَوْمِ: إِنَّ عَلِينًا قَضَا فِينَا، فَقَصُّوا عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْمُ اللَهُ الْمُ اللَهُ الْمَالِمُ اللَّهُ الْمُ اللَهُ الْمَالِمُ اللَّهُ الْمَالِمُ الْمَلْ الْمُعُومُ الْمُعْمِ الْمُ الْمُ اللَّهُ الْمَالِمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَهُ الْمُ اللَهُ الْمُ اللَهُ الْمُ اللَهُ الْمُعْمِ الْمُؤْمِ الْمُ اللَهُ الْمُ اللَهُ

⁽۱) أحمد (۲۳۲۳۹).

⁽٢) أي: على أثر ذلك. والمعنى: أتاهم حين تأهبوا للقتال، وفي رواية: « تفيئة »، وتفيئة الشيء: حينه وزمانه.

⁽٣) احتبى: جمع فخذيه وبطنه، وحلق بيديه على ساقيه.

⁽٤) أحمد (٥٧٣)، وفي إسناده عند أحمد: حنش بن المعتمر - ويقال: ابن ربيعة الكناني -، قال البخاري: يتكلمون في حديثه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: ليس أراهم يحتجون بحديثه، وقال ابن حِبان: لا يُحتج بحديثه، وقال الحاكم: ليس بالمتين عندهم، وقال أبو داود: ثقة ولم يتابع، وقال الحافظ في « التقريب »: صدوق له أوهام.

(٩) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْعَاقِلَةِ وَمَا تَحْمِلُهُ

١٥٨٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَتَبَ النَّبِيُّ عَلِي كُلِّ بَطْنِ (١) عُقُولَهُ، ثُمَّ إِنَّ عُلَى كُلِّ بَطْنِ (١) عُقُولَهُ، ثُمَّ إِنَّهُ كَتَبَ: « إِنَّهُ لَا يَحِلُّ أَنْ يَتُوالَى مَوْلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ».

قَالَ رَوْحٌ: « يَــتَــوَلَّى ». [حديث صحيح](٢).

٥٨٥٥ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى أَنْ يَعْقِلُ عَنِ الْمَوْأَةِ عَصَبَتُهَا مَنْ كَانُوا(٣). [حديث حسن](١).

٥٨٥٦ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: اقْتَتَلَتِ امْرَأْتَانِ مِنْ هُذَيْلِ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُ مَا الأُخْرَى بِحَجَرٍ، فَأَصَابَتْ بَطْنَهَا، فَقَتَلَتْهَا، وَأَلْقَتْ جَنِينًا، فَقَتَلَتْهَا، وَأَلْقَتْ جَنِينًا، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدِيَتِهَا عَلَى الْعَاقِلَةِ، وَفِي جَنِينِهَا غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ.

فَقَالَ قَائِلٌ: كَيْفَ يُعْقَلُ مَنْ لَا أَكَلَ، وَلَا شَرِبَ، وَلَا نَطَقَ، وَلَا اسْتَهَلَ، فَمِثْلُ ذَلِكَ بَطَلَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ - كَمَا زَعَمَ أَبُو هُـرَيْرَةَ -: « هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ ». [حديث صحيح](٥٠).

٥٨٥٧ – عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: أَنَّ ضَرَّ تَيْنِ ضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ فَقَتَ لَتْهَا، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالدِّيةِ عَلَى عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ، وَفِيمَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةٌ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: أَتُغَرِّمُنِي مَنْ لَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَ، فَمِثْلُ خُرَّةٌ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: ﴿ أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الأَعْرَابِ؟ وَلِمَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةٌ ﴾. ذلك بَطَلَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الأَعْرَابِ؟ وَلِمَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةٌ ﴾. [حديث صحيح](٢).

٥٨٥٨ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ غُلَامًا لأُنَاسٍ فُقَرَاءَ قَطَعَ أُذُنَ غُلَامٍ لأُنَاسٍ أَغْنِيَاءَ، فَأَتَى أَهْلُهُ النَّبِيَّ عَلَيْهُ فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّا نَاسٌ فُقَراءُ، فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ شَيْئًا. [حديث صحيح] (٧).

⁽١) البطن: هو ما دون القبيلة، وفوق الفخذ. والجمع: أبطن، وبطون.

⁽٢) أحمد (١٤٤٤٥)، ومسلم (١٥٠٧)، وأبو يعلى (٢٢٢٨).

⁽٣) هذا طرف من حديث تقدم في كتاب الفرائض، باب جامع لدية ما دون النفس.

⁽٤) أحمد (٧٠٩٢)، وأبو داود (٤٥٦٤).

⁽٥) أحمد (٧٠٠٣)، والبخاري (٥٧٥٨)، ومسلم (١٦٨١).

⁽٦) أحمد (١٨١٣٨)، ومسلم (١٦٨٢)، والنسائي (٧٠٢٧)، وأبو داود (٤٥٦٩)، وابن ماجة (٢٦٣٣).

⁽٧) أحمد (١٩٩٣١).

(١٠) بَالُ: لَا يُؤْخَذُ الْمَرْءُ بِجِنَايَةٍ غَيْرِهِ وَلَوْمِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ إِلَيْهِ

٥٨٥٩ – عَنْ أَبِي رَمْشَةَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُو يَخْطُبُ وَيَقُولُ: « يَدُ الْمُعْطِي الْعُلْيَا، أُمَّكَ وَأَبَاكَ، وَأَخْتَكَ وَأَخَاكَ، وَأَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ »، قَالَ: فَدَخَلَ نَفَرٌ مِنْ الْعُلْيَا، أُمَّكَ وَأَبَاكَ، وَأَخْتَكَ وَأَذْنَاكَ فَأَدْنَاكَ »، قَالَ: فَدَخَلَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوع، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَوُلاءِ النَّفَرُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَ

٥٨٦٠ - ز - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ، قَالَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَأَيْتُهُ، قَالَ أَبِي: هَلْ تَدْرِي مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ النَّاسَ، فَإِذَا فَاقْشَعْرَ رْتُ ('' حِينَ قَالَ ذَلِكَ، وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْعًا لَا يُشْبِهُ النَّاسَ، فَإِذَا بَشَرٌ ذُو وَفْرَةٍ ('')، وَبِهَا رَدْعٌ ('' مِنْ حِنَّاءٍ، وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ أَبِي، ثُمَّ بَشَرٌ ذُو وَفْرَةٍ ('')، وَبِهَا رَدْعٌ ('' مِنْ حِنَّاءٍ، وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ أَبِي، ثُمَّ بَشَرٌ ذُو وَفْرَةٍ ('')، وَبِهَا رَدْعٌ ('' مِنُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لأَبِي: « ابْنُكَ هَذَا؟ »، قَالَ: إِي جَلَسْنَا فَتَحَدَّدُ ثُنَا سَاعَةً، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لأَبِي: « ابْنُكَ هَذَا؟ »، قَالَ: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: « حَقَّا؟ ».

قَالَ: لأَشْهَدُ بِهِ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا فِي تَثْبِيتِ شَبَهِي بِأَبِي، وَمِنْ حَلفِ أَبِي عَلَيْكَ، وَلا تَجْنِي عَلَيْهِ »، حَلفِ أَبِي عَلَيْكَ، وَلا تَجْنِي عَلَيْهِ »، وَقَرَرَأُخُرَىٰ ﴾ [الإسراء: ١٥]... الْحَدِيثَ. [حديث صحيح](٥).

٥٨٦١ - عَنِ الخَشْخَاشِ العَنْبَرِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَمَعِيَ ابْنُ، قَالَ: فَقَالَ: « الْبنُكَ هَذَا؟ »، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: « لَا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ ». [حيث صحيح](١).

⁽١) أحمد (١٧٤٩٥). (٢) أي: أخذتني الرعدة.

⁽٣) الوفرة: شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن.

⁽٤) يقال: بالثوب ردع من هذا؛ أي: فيه شيء يسير منه وفي مواضع شتى. ويقال: رَدَعَ ثوبه بالزعفران، إذا لَطَخَهُ به.

⁽٥) أحمد (٧١٠٩)، والدارمي (٢/ ١٩٩)، وأبو داود (٢٠٦)، وابن حبان (٩٩٥)، والحاكم (٢/ ٤٢٥)، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

⁽٦) أحمد (٢٠٧٦٩).

٥٨٦٢ - عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ: عَنْ رَجُلٍ كَانَ قَدِيمًا مِنْ بَنِي تَمِيم، قَالَ: كَانَ فِي عَهْدِ عُثْمَانَ رَجُلٌ يُخْبِرُ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ النَّهُ الْذَيْ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ﷺ (اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللللَّهُ

* * *

⁽١) أحمد (١٥٩٣٧)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٦/ ٢٨٣)، وقال: رواه أحمد، وفيه راوٍ لم يسمّ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣٧) كِتَابُ الْحُدُودِ

(١) بَابُ: الْحَثِّ عَلَى إِقَامَةِ الْحَدِّ وَالنَّهْيِ عَنِ الشَّفَاعَةِ فِيهِ إِذَا بَلَغَ الإِمَامَ

٥٨٦٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « حَدُّ بُعْمَلُ (وَفِي لَفْظِ: أَوْ يُمَطَّرُوا ثَلَاثِينَ (وَفِي لَفْظِ: أَوْ يُمَطَّرُوا ثَلَاثِينَ (وَفِي لَفْظِ: أَوْ أَرْبَعِينَ) صَبَاحًا »(١٠). [صحيح نفيره](١).

٥٨٦٤ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَـقُولُ: « مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَـدٌ مِنْ حُالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَـدٌ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ﷺ. [حيث صحيح](٣).

٥٨٦٥ - عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﴿ قَالَتْ: كَانَتِ امْرَأَةٌ مَخْزُو مِيَّةٌ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجْحَدُهُ، فَأَ مَرَ النَّبِيُ عَلِيْهِ بِقَطْع يَدِهَا، فَأَ تَى أَهْلُهَا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَكَلَّمُوهُ، فَكَلَّمُوهُ فَعَالَ لَهُ النَّبِيُ عَلِيْهِ: « يَا أُسَامَةُ، أَلَا أَرَاكَ تُكَلِّمُنِي فِي فَكَلَّمُ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ عَلَىٰ؟ ».

ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا، فَقَالَ: « إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّعِيفُ قَطَعُوهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ لَقَطَعْتُ يَدَهَا »، فَقَطَعَ يَدَ الْمَخْزُو مِيَّةِ. [حديث صحيح](۱).

٥٨٦٦ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَتْ مَخْزُومِيَّةٌ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجْحَدُهُ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ وَقَطْع يَدِهَا. [حديث صحيح](٥).

٥٨٦٧ - عَنْ جَابِرِ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ سَرَقَتْ، فَعَاذَتْ بِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ حِبِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: « لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ لَعَطِمَةُ لَقَطَعْتُ بَدَهَا »، فَ قَد طَ عَ هَا . [حديث صحيح نغيره](١).

⁽١) انظر تعليقنا على هذا الحديث في « موارد الظمآن » (٥/ ٦٠ - ٦٢).

⁽٢) أحمد (٩٢٢٦)، وفي إسناده عند أحمد: جرير بن يزيد، ضعيف.

⁽٣) أحمد (٥٣٨٥)، والحاكم (٢/ ٢٧)، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

⁽٤) أحمد (٢٥٢٧٩)، ومسلم (١٦٨٨)، وأبو داود (٤٣٧٤).

⁽٥) أحمد (٩٣٨٣).

⁽٦) أحمد (١٥١٤٩)، ومسلم (١٦٨٩)، والنسائي (٨/ ٧١).

٥٨٦٨ - عَنْ عَائِشَةَ عِلَى: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهُ أُتِيَ بِسَارِقِ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُطِعَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُنَّا نَرَى أَنْ يَبْلُغَ مِنْهُ هَذَا؟

قَالَ: « لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ لَقَطَعْتُهَا »، ثُمَّ قَالَ سُفْيَانُ: لَا أَدْرِي كَيْفَ هُوَ. [حيث صحيح](١).

٥٨٦٩ - عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا رَاقِدٌ، إِذْ جَاءَ السَّارِقُ فَأَ خَذَ ثَوْبِي مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَأَدْرَكْتُهُ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا سَرَقَ ثَوْبِي، فَأَمَرَ بِهِ عَلَيْهِ أَنْ يُقْطَعَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَ هَذَا أَرَدْتُ، هُوَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، قَالَ: « فَهَ لَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِينِي بِهِ؟ ». [حديد محيح](").

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيتٍ ثَانٍ) قَالَ: كُنْتُ نَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ عَلَى خَمِيصَةٍ لِي فَسُرِقَتْ، فَأَخَذْنَا السَّارِقَ، فَرَفَعْنَاهُ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهُ، فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفِي خَمِيصَةٍ (٣) ثَمَنُهَا ثَلَاثُونَ دِرْهَمًا؟ أَنَا أَهَبُهَا لَهُ، أَوْ أَبِيعُهَا لَهُ، قَالَ: « فَهَلَّا قَبْلَ أَنْ خَمِيصَةٍ (٣) ثَمَنُهَا ثَلَاثُونَ دِرْهَمًا؟ أَنَا أَهَبُهَا لَهُ، أَوْ أَبِيعُهَا لَهُ، قَالَ: « فَهَلَّا قَبْلَ أَنْ ثَالَمُ مُنْ اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ اللهُ مَا اللهُ ال

٥٨٧٠ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « أَقِيلُوا () ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَشَرَاتِهِمْ إِلَّا الْحُدُودَ ». [صعع نغيره] (١٠).

(٢) بَابُ: عَدَمِ قَبُولِ الْفِدْيَةِ فِي الْحَدِّ، وَأَنَّهُ مُكَفِّرٌ لِلنَّنْبِ

٥٨٧١ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ: أَنَّ خَالَتَهُ أُخْتَ مَسْعُودِ بْنِ الْعَجْمَاءِ حَدَّثَتْهُ: أَنَّ أَبَاهَا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ قَطِيفَةً (١٠): نَفْدِيهَا - يَعْنِي - بِأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَأَنْ تَطَّهَرَ قَطِيفَةً (١٠):

وفي إسناده عند أحمد: ابن لهيعة، ضعيف، لكنه متابع.

⁽١) أحمد (٢٤١٣٨)، والبخاري (٣٧٣٣). (٢) أحمد (١٥٣٠٣)،

⁽٣) الخميصة: كساء أسود مربع له علمان. انظر: القاموس. وقيل: ثوب أسود أو أحمر له أعلام.

⁽٤) أحمد (١٥٣١٠)، وأبو داود (٤٣٩٤)، والنسائي في « الكبري » (٧٣٦٩).

⁽٥) المراد بالإقالة هنا: التجاوز وعدم المؤاخذة. والمراد بالعثرات: الزلات.

⁽٦) أحمد (٢٥٤٧٤)، والنسائي في « الكبرى » (٢٩٤٧).

وفي إسناده عند أحمد: عبدُ الملكَ بنُّ زيد بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل العدوي، ضعَّفه عليُّ بن الحسين ابن الجنيد المالكي، وابنُ عدي، وأورد له هذا الحديث مع حديث آخر، وقال: وهذان منكران بهذا الإسناد. (٧) القطيفة: كساء له خمل؛ أي: كساء له أهداب.

خَيْرٌ لَهَا "، فَأَمَرَ بِهَا فَقُطِعَتْ يَدُهَا، وَهِيَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَسَدِ. [صحيح نفيره](١).

٩٨٧٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ فَجَاءَ بِهَا الَّذِينَ سَرَقَتْ هُمْ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ سَرَقَتْ نَا، قَالَ قَوْمُهَا: فَنَحْنُ نَعْدِيهَا بِخَمْسِ مِثَةِ دِينَارٍ، قَالَ: « اقْطَعُوا يَدَهَا ». قَالَ: فَقُطِعَتْ يَدُهَا الْيُمْنَى، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: « نَعَمْ، أَنْتِ الْيَوْمَ مِنْ خَطِيعَتِكِ كَيَوْمٍ وَلَدَنْكِ أُمُّكِ ».

فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷺ فَهَا فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ: ﴿ فَنَ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلِّمِهِ وَأَصَّلَحَ فَإِتَ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ ...﴾ [المائدة: ٣٩] إلخ الآية. [حديث صحيح نفيره](١).

٥٨٧٣ - عَنِ ابْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا أُقِيمَ عَلَيْهِ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَا عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ

٣٨٧٣ - عَنْ عَلِيٍّ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ أَذْنَبَ فِي الدُّنْيَا ذَنْبًا فَنْبًا فَنْبًا فَنْبًا فَنْبًا فَنْبًا فَنْبًا فَنْبًا فَكُوبَتَهُ عَلَى عَبْدِهِ، وَمَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فِي الدُّنْيَا فَسَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَفَا عَنْهُ، فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ، فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ، فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ،

(٣) بَابُ: مَنْ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الحَدُّ، وَمَا جَاءَ فِي دَرْءِ الحُدُودِ بِالشُّبُهَاتِ

٥٨٧٤ - عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ الجَنْبِيِّ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أُتِيَ بِامْرَأَةٍ قَدْزَنَتْ، فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا، فَذَهَبُوا بِهَا لِيَرْجُمُوهَا، فَلَقِيَهُمْ عَلِيٌّ ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟

⁽۱) أحمد (۲۳٤۷۹).

⁽٢) أحمد (٦٦٥٧)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٦/ ٢٧٦)، وقال: رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعِف، وبقية رجاله ثقات.

وفي إسناده عند أحمّد: عبد اللَّه ابن لهيعة، وحيي بن عبد اللَّه المعافري، ضعيفان.

⁽٣) أحمد (٢١٨٧٦)، والدارمي (٢٣٣١)، والحاكم (٤/ ٣٨٨).

وفي إسناده عند أحمد: وقال الترمذي في « العلل الكبير » (٢/ ٢٠٢): سألت محمدًا - يعني البخاري - عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث فيه اضطراب، وضعفه محمد جدًّا.

⁽٤) أحمد (٧٧٥)، وابن ماجة (٢٦٠٤)، والترمذي (٢٦٢٦)، والحاكم (٢/ ٤٤٥)، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

قَالُوا: زَنَتْ، فَأَمَرَ عُمَرُ بِرَجْمِهَا، فَانْتَزَعَهَا عَلِيٌّ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَرَدَّهُمْ، فَرَجَعُوا إلَى عُمَرَ ﴿ عُمَرُ بِرَجْمِهَا، فَقَالُوا: رَدَّنَا عَلِيٌّ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ هَذَا عَلِيٌّ فَرَجَعُوا إلَى عُمَرَ ﴿ فَقَالَ: مَا رَدَّكُمْ ؟ فَقَالُوا: رَدَّنَا عَلِيٌّ فَقَالَ: مَا لَكَ رَدَدْتَ إِلَّا لِشَيْءٍ قَدْ عَلِمَهُ، فَقَالَ: مَا لَكَ رَدَدْتَ هَوُ لِيْ اللهُ عُضَبِ، فَقَالَ: مَا لَكَ رَدَدْتَ هَوُ لَاءٍ ؟

قَالَ: أَمَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: « رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَعْقِلَ »؟

قَالَ: بَلَى، قَالَ عَلِيٌّ ﷺ: فَإِنَّ هَـذِهِ مُبْتَلَاةُ بَنِي فُلَانٍ، فَلَعَلَّهُ أَتَاهَا وَهُوَ بِهَا. فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: لَا أَدْرِي، قَالَ: وَأَنَا لَا أَدْرِي، فَلَمْ يَـرْجُمْهَا. [صحيح نغيره](١).

٥٨٧٥ - عَنْ عَلْقَمَة بْنِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَتِ امْرَأَةٌ إلَى الصَّلَاةِ، فَلَقِيَهَا رَجُلٌ، فَتَجَلَّلَهَا بِثِيَابِهِ فَقَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا وَذَهَبَ، فَانْتَهَى الصَّلَاةِ، فَلَقِيَهَا رَجُلٌ فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّ الرَّجُلَ فَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا، فَذَهَبَ الرَّجُلُ فِي طَلَبِهِ، فَأَنْهَى إِلَيْهَا قَوْمٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَوقَفُوا عَلَيْهَا، فَقَالَتْ لَهُمْ: إِنَّ رَجُلًا فَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا، فَذَهَبُ الرَّجُلُ الْمَعْ لِي كَذَا وَكَذَا، فَذَهَبُوا فِي طَلَبِهِ، فَجَاوُوا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَهَبَ فِي طَلَبِ الرَّجُلِ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهَا، فَذَهَبُوا بِهِ إلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: هُو هَذَا، فَلَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ بِرَجْمِهِ، قَالَ عَلَى النَّبِيُ بِرَجْمِهِ، قَالَ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا هُوَ.

فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: « اذْهَبِي فَـقَـدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكِ ».

وَقَالَ لِلرَّجُلِ قَوْلًا حَسَنًا، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَرْجُمُهُ؟

فَقَالَ: « لَقَدْ تَابَ تَـوْبَـةً لَـوْ تَـابَـهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَـقُبِلَ مِنْهُمْ ». [حديد حسن](٢).

٥٨٧٦ - عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اسْتُكْرِهَتِ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى فَدَرَأَ عَنْ هَا الْحَدَّ، وَأَ قَامَهُ عَلَى الَّذِي أَصَابَهَا، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ جَعَلَ لَهَا مَهْرًا. [حسن لغيره](٣).

⁽١) أحمد (١٣٢٨)، وأبو داود (٤٤٠٢)، والنسائي في « الكبرى » (٧٣٤٤)، وأبو يعلى (٥٨٧)، وابن حبان (١٤٣).

وفي إسناده عند أحمد: أبو ظبيان الجنبي: حصين بن جندب، لم يدرك عمر. (٢) أحمد (٢٧٢٤٠)، وأبو داود (٤٣٧٩)، والترمذي (١٤٥٤).

⁽٣) أحمد (١٨٨٧٢)، وفي إسناده عند أحمد: حجاج بن أرطاة، ضعيف. ولم يسمع من عبد الجبار بن وائل، فيما قاله البخاري، ونقله عنه الترمذي في « العلل الكبير » (٢/ ٦١٩)، وعبد الجبار لم يسمع كذلك من أبيه.

(٤) بَابُ: اسْتِحْبَابِ التَّسَتُّرِ عَلَى مَنِ ارْتَكَبَ مَا يُوجِبُ الحَدَّ قَبْلَ تَبْلِيفِهِ الإمَامَ

٥٨٧٧ – عَنْ أَبِي مَاجِدٍ قَالَ: أَتَى رَجُلُ ابْنَ مَسْعُودٍ بِابْنِ أَخِ لَـهُ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا ابْنُ أَخِي، وَقَدْ شَرِب، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَقَدْ عَلِمْتُ أَوَّلَ حَدِّ كَانَ فِي الإِسْلَامِ: امْرَأَةٌ سَرَقَتْ، فَقُطِعَتْ يَدُهَا، فَتَغَيَّرَ لِذَلِكَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَعَلَيْ تَعَيِّرًا شَدِيدًا، ثُمَّ قَالَ: ﴿ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوّاً أَلَا يُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النور: ٢٢]. وحسن الغيره] (١٠).

(وَعَنْهُ أَيْضًا) قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: إِنِّي لأَذْكُرُ أَوَّلَ رَجُلٍ قَطَعَهُ: أُتِيَ بِسَارِقِ، فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ، وَكَأَنَّمَا أُسِفَّ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّكَ كَرِهْتَ قَطْعَهُ؟ قَالَ: « وَمَا يَمْنَعُنِي؟ لَا تَكُونُوا عَوْنًا لِلشَّيْطَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّكَ كَرِهْتَ قَطْعَهُ؟ قَالَ: « وَمَا يَمْنَعُنِي؟ لَا تَكُونُوا عَوْنًا لِلشَّيْطَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّكُ مَنْ اللَّهُ عَلَى أَخِيكُمْ، إِنَّهُ يَنْبَغِي لِلإِمَامِ إِذَا انْتَهَى إلَيْهِ حَدُّ أَنْ يُقِيمَهُ؛ إِنَّ اللَّهَ عَلَى أَخِيكُمْ، إِنَّهُ يَنْبَغِي لِلإِمَامِ إِذَا انْتَهَى إلَيْهِ حَدُّ أَنْ يُقِيمَهُ؛ إِنَّ اللَّهَ عَلَى أَخِيكُمْ، إِنَّهُ يَعْفُوا وَلْيَعَفُوا وَلْيَصَفَحُوا أَلَا يُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ عَنُورٌ رَحِيمً ﴾ » عَفُولً يُحِبُّ الْعَفُو ﴿ وَلْيَعَفُوا وَلْيَصَفَحُوا أَلَا يُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ عَنُورٌ رَحِيمً ﴾ » النور: ٢٢]. [حسن نغيره] (٢).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، وَقَالَ: كَأَنَّمَا أُسِفَّ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: ذُرَّ عَلَيْهِ رَمَادٌ. [حسن نعيره].

٥٨٧٨ – عَنْ دُخَيْنِ كَاتِبِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِعُقْبَةَ: إِنَّ لَنَا جِيرَانًا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، وَأَنَا دَاعِ لَهُمُ الشُّرَطَ فَيَ أَخُدُوهُمْ، فَقَالَ: لَا تَفْعَلْ، وَلَكِنْ عِظْهُمْ وَتَهَدَّدُهُمْ، قَالَ: لَا تَفْعَلْ، وَلَكِنْ عِظْهُمْ وَتَهَدَّدُهُمْ، قَالَ: إِنِّي نَهَيْتُهُمْ وَتَهَدَّدُهُمْ، قَالَ: إِنِّي نَهَيْتُهُمْ وَتَهَدَّدُهُمْ، قَالَ: إِنِّي نَهَيْتُهُمْ وَتَهَدُّهُمْ، قَالَ: وَفَعَلْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ فَلَمْ يَنْتَهُوا، فَقَالَ عُقْبَةُ: وَيْحَكَ لَا تَفْعَلْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَيْقَ يَقُولُ: « مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ مُؤْمِنِ، فَكَأَنَّمَا اسْتَحْيَا مَوْوُودَةً مِنْ قَبْرِهَا ».

⁽۱) أحمد (۳۷۱۱)، والحميدي (۸۹)، وأبو يعلى (٥١٥٥)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد» (٦/ ٢٧٥) بروايات عدة، وقال: رواه كله أحمد وأبو يعلى باختصار المرأة، وأبو ماجد الحنفى ضعيف.

وفي إسناده عند أحمد: يزيد بن هارون، سمع من عبد الرحمن بن عبد اللَّه المسعودي بعد الاختلاط. ويحيى بن الحارث الجابر ضعيف. وأبو ماجد - ويقال: أبو ماجدة - هو الحنفي، مجهول، وقال البخاري والنسائي: منكر الحديث.

⁽٢) أحمد (٤١٦٨)، وانظر التعليق السابق.

٠٤٠ =---- قسم (٢): الفقه

(وَ فِي لَفْظٍ): ﴿ كَانَ كَمَنْ أَحْيَا مَوْقُودَةً مِنْ قَبْرِهَا ﴾. [حديث ضعيف إ(١).

(٥) بَابُ: حَدِّ مَنِ ارْتَدَّ عَنِ الإِسْلَامِ وَمَا جَاءَ فِي الزَّنَادِقَةِ

٩٨٧٩ - عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: قَدِمَ عَلَى أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ، فَإِذَا رَجُلٌ عَنْ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ، فَإِذَا رَجُلٌ عَنْ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ، فَإِذَا رَجُلٌ عَنْ مَعَادُ بْنَ مَا هَذَا؟ قَالُوا: رَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ، ثُمَّ تَهَوَّدَ، وَنَحْنُ ثُرِيدُهُ عَلَى الإِسْلَامِ مُنْذُ - قَالَ: أَحْسَبُهُ - شَهْرَيْنِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَقْعُدُ حَتَّى تَضُرِبُوا عُنُقَهُ، فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ، فَقَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ عَلَى أَنَّ مَنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ فَاقْتُلُوهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى الْمَاسَعِيمَ عَنْ دِينِهِ فَاقْتُلُوهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَنْ دِينِهِ فَاقْتُكُوهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمَا عَلَى الْمُ اللَّهُ عَلَى الْمُعْمَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمَعْمَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُعْمَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَهُ اللَّهُولُولَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى

٥٨٨٠ - عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ عَلِيًّا ﴿ أُتِيَ بِقَوْمٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الزَّنَادِقَةِ وَمَعَهُمْ كُتُبُ،
 فَأَمَرَ بِنَارِ فَأُجِّجَتْ، ثُمَّ أَحْرَقَهُمْ وَكُتُبَهُمْ.

قَالَ عِكْرِمَةُ: فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَحْرِقْهُمْ لِنَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ »، رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ »، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تُعَذَّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ ». [حديث صحيح] (٣).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيتٍ ثَانٍ): أَنَّ عَلِيًّا ﴿ حَرَّقَ نَاسًا ارْتَدُّوا عَنِ الإِسْلَامِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: « لَا تُعَدِّبُوا ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: « لَا تُعَدِّبُوا ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: « لَا تُعَدِّبُوا بِعَدَابِ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ ». بِعَذَابِ اللَّهِ »، وَكُنْتُ قَاتِلَهُمْ؛ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ ».

فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، فَقَالَ: وَيْحَ ابْنِ أُمِّ عَبَّاسِ. [حديث صحيح](١).

أَبْوَابُ حَدِّ الزِّنَا

(١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي التَّنْفِيرِ مِنَ الزِّنَا وَوَعِيدِ فَاعِلِهِ لَا سِيَّمَا بِحَلِيلَةٍ الْجَارِ وَالْمُفِيبَةِ

٥٨٨١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ: أَنَّهُ قَالَ: « لَا يَوْنِي الزَّانِي حِينَ يَوْنِي

⁽١) أحمد (١٧٣٩٥)، وأبو داود (٤٨٩٢)، وابن حبان (٥١٧).

وفي إسناده عند أحمد: أبو الهيثم، مجهول. (٢) أحمد (٢٢٠١٥).

⁽٣) أُحمد (١٩٠١)، والحميدي (٣٣٥)، والبخاري (٣٠١٧)، وابن ماجة (٢٥٣٥)، وأبو يعلى (٣٠١٧). (٢٥٣٢).

وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَـشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُـؤْمِنٌ، وَالتَّـوْبَـةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدُ ». [حديثصحيح](۱).

٥٨٨٢ - وَعَنْهُ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: « ثَلَاثَهُ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ - يَعْنِي - إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الإِمَامُ الْكَذَّابُ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْعَائِلُ الْمَزْهُوُّ » (٢). [حديث صحيح] (٣).

٥٨٨٣ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْثَرِ مَا يَلِجُ النَّاسُ بِهِ النَّارَ، قَالَ: « الأَجْوَفَانِ: الْفَمُ وَالْفَرْجُ »(٤).

وَسُئِلَ عَنْ أَكْشَرِ مَا يَلِجُ بِهِ النَّاسُ الْجَنَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « حُسْنُ الْخُلُقِ ». [حديث حسن] (٥).

٥٨٨٤ - عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فَ فَ فَ عَفِظَ مَا بَيْنَ فَ فَ فَ مَـٰ هُو بَيْنَ وَفَرْجَهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ ». [حيث حسن صحيح](٧).

٥٨٨٥ – عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: إِنَّ فَتَى مِنَ الأَنْصَارِ أَتَى النَّبِيَّ عَلَيْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمْنَهُ أَفْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ وَقَالُوا: مَهُ مَهُ (^).

فَقَالَ: « ادْنُه »، فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا، قَالَ: فَجَلَسَ، قَالَ: « أَتُحِبُّهُ لأُمِّكَ ». قَالَ: لا وَاللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، قَالَ: « وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لأُمَّهَاتِهِمْ ».

قَالَ: « أَ فَتُحِبُّهُ لِإِبْنَتِكَ؟ ». قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّه، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، قَالَ: « وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ ».

⁽١) أحمد (٨٨٩٥)، والبخاري (٦٨١٠)، ومسلم (٥٧)، وابن حبان (٤٤١٢).

 ⁽٢) العائل: الفقير، يقال: عال، يعيل، عَيْلًا، وعَيْلَةً، إذا افتقر، فهو عائل. والمَزْهُوّ: المتكبر، يقال: زها، يزهو، زهوًا، إذا تعاظم وافتخر وتاه.

⁽٣) أحمد (٩٥٩٤)، والنسائي في « الكبري » (٧١٣٩)، وأبو يعلى (٦٥٩٧)، وابن حبان (٧٣٣٧).

⁽٤) أما الفم فلما يتأذى به من قول وفعل: القول: كالكذب، والغيبة، والنميمة والنطق باللسان أصل كل مطلوب، وأما بالفعل، فبتناول الطعام والشراب المحرمين.

⁽٥) أحمد (٧٩٠٧)، والبخاري في « الأدب » (٢٩٤)، والترمذي (٢٠٠٤)، وابن حبان (٢٧٦)، والحاكم (٤/ ٢٠٠٤) وقال الترمذي: صحيح غريب. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وفي إسناده عند أحمد: عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، اختلط، لكنه متابع.

 ⁽٦) تثنية فُقْم - بالضم والفتح -، وهو اللحى، يريد: من حفظ لسانه من الغيبة والنميمة وقول الزور واللغو،
 وحفظ فرجه من الزنا، دخل الجنة.

⁽٧) أحمد (١٩٥٥٩)، وأبو يعلى (٧٢٧٥)، والحاكم (٤/ ٣٥٨).

⁽٨) مه: اسم فعل أمر بمعنى: صه، اسكت. وردد للتوكيد.

قَالَ: « أَ فَتُحِبُّهُ لأُخْتِكَ؟ ». قَالَ: لا وَاللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، قَالَ: « وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لأَخَوَاتِهِمْ ».

قَالَ: « أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟ ». قَالَ: لَا وَاللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، قَالَ: « وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ ».

قَالَ: « أَ فَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ؟ ». قَالَ: لَا وَاللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، قَالَ: « وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ ».

قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ: « اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ».

قَالَ: فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ. [حديث محيح](١).

٥٨٨٦ - عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: « لَا تَعزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرِ مَالَمْ يَفْشُ (٢) فِيهِمْ وَلَـدُ الزِّنَا، فَإِذَا فَشَا فِيهِمْ وَلَـدُ الزِّنَا فَيُوشِكُ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللَّهُ عَلَيْ بِعِقَابِ ». [حديد ضعيف] (٣).

٥٨٨٧ - عَنِ الْمَقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: « مَا تَـقُولُونَ فِي الزِّفَا؟ ». قَالُوا: حَرَّمَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: « لأَنْ يَـزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرِ نِسْوَةٍ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَـزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرِ نِسْوَةٍ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَـزْنِيَ بِامْـرَأَةِ جَارِهِ ».

قَالَ: « فَمَا تَقُولُونَ فِي السَّرِقَةِ؟ ». قَالُوا: حَرَّمَهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَهِيَ حَرَامٌ.

قَالَ: « لأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشَرَةِ أَبْسَاتٍ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ جَارِهِ ».

[حديث صحيح]^(٤).

⁽١) أحمد (٢٢٢١١). (٢) يقال: فشا، يفشو، فشوًّا، إذا كثر وانتشر.

⁽٣) أحمد (٢٦٨٣٠)، وأبو يعلى (٧٠٩١).

وفي إسناده عند أحمد: محمد بنُ عبد اللَّه بن عمرو بن عثمان، ومحمد بن عبد الرحمن بن لَبيبة، ضعيفان، وعُبيد اللَّه بن أبي رافع: هو عبيد اللَّه بن علي بن أبي رافع، ليّن الحديث. وقال الذهبي في « الميزان »: صُويلح، فيه شيء. وإسحاق بن إبراهيم الرازي هو ختنُ سَلَمة بن الفضل، من رجال « التعجيل »، روى عنه جمع، وقال الحسيني في « الإكمال »: فيه نظر، وقال أبو حاتم كما في « الجرح والتعديل » (٢ / ٢٠٨): سمعت يحيى بن معين أثنى عليه خيرًا. وسلمة بنُ الفضل الأبرش، ضعيف، إلا أنه قوي في المغازي. (٤) أحمد (٢٣٨٥٤)، والبخاري في « الأدب المفرد » (١٠٣)، وقال المنذري في « الترغيب والترهيب »=

٥٨٨٨ - عَنْ أَبِي قَتَادَةً (١): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « مَنْ قَعَدَ عَلَى فِرَاشِ مُغِيبَةٍ، قَيَّضَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيمَامَةِ ثُعْبَانًا ». [حيث ضيف](١).

٨٨٩ - خط - عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٣) قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تَلِجُوا عَلَى الْمُغِيبَاتِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ أَحَدِكُمْ مَجْرَى الدَّمِ »، قُلْنَا: وَ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: « وَ مِنِّى، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ ». [حدد صحيح نفيره] (١٠).

(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي وَلَدِ الزِّنَا

• ٥٨٩ - عَنْ أَبِي هُ رَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: « وَلَـدُ الزِّنَا أَشَرُّ الثَّكَ لَآئَةِ ». [حديث صحيح] (٥٠). ٥٨٩ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « هُوَ أَشَـرُّ الثَّكَآتَةِ، إِذَا عَمِلَ بِعَمَلِ أَبَوَيْهِ »؛ يَعْ نِي: وَلَـدَ الزِّنَا. [صحيح نغيره] (٢٠).

ُ ٧٩٨٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « لَا يَمَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقُّ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرِ، وَلَا مَنَّانٌ، وَلَا وَلَـدُ زِنْيَةٍ ». [حيثجيد](٧).

(٣) بَابُ: تَحْرِيمِ النَّظَرِ إِلَى المَرْأَةِ الأَجْنَبِيَّةِ لأَنَّهُ مِنْ مُقَدِّمَاتِ الزِّنَا

٥٨٩٣ - عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تُستْبِعِ النَّظَرَ النَّظَرَ، فَإِنَّ الأُولَى لَكَ، وَلَيْسَتْ لَكَ الأَخِيرَةُ ». [حديث جيد] (١٠).

^{= (}٣/ ٢٧٩)، والهيثمي في « مجمع الزوائد » (٨/ ١٦٨): رجاله ثقات.

⁽١) حديث أبي قتادة هذا تقدم في أبواب صلاة السفر، باب: الدخول على المغيبة.

⁽٢) أحمد (٢٢٥٥٧)، وفي إسناده عند أحمد: عبد الله ابن لهيعة، ضعيف.

⁽٣) حديث جابر هذا تقدم في: أبواب صلاة السفر، باب: الدخول على المغيبة.

⁽٤) أحمد (١٤٣٢٤)، والدارمي (٢٧٨٢)، والترمذي (١١٧٢)، وقال الترمذي عقبه: حديث غريب من هذا الوجه، وقد تكلم بعضهم في مجالد بن سعيد من قبل حفظه.

⁽٥) أحمد (٨٠٩٨)، وأبو داود (٣٩٦٣)، والنسائي في « الكبرى » (٤٩٣٠).

⁽٦) أحمد (٢٤٧٨٤)، وفي إسناده عند أحمد: إبراهيم بن إسحاق، وهو إبراهيم بن الفضل أبو إسحاق، وهو متروك.

⁽٧) أحمد (٦٨٩٢)، والنسائي في « الكبرى » (٤٩١٥)، والدارمي (٢/ ١١٢)، وابن حبان (٣٣٨٣)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٦/ ٢٥٧)، وقال: رواه النسائي غير قوله: « **ولا ولد زنية** »، رواه أحمد والطبراني، وفيه: جابان، وثقه ابنُ حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

⁽٨) أحمد (١٣٦٩)، وابن حبان (٥٥٧٠)، والحاكم (٣/ ١٢٣) وصححه، ووافقه الذهبي.

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيتٍ ثَانٍ): أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيُّ قَالَ لَهُ: « يَا عَلِيُّ، إِنَّ لَكَ كَنْزًا مِنَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّكَ ذُو قَرْنَيْهَا، فَلَا تُنْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّما لَكَ الأُولَى، وَلَيْسَتْ لَكَ الأَخِرَةُ ». [حديد عد](۱).

٥٨٩٤ - عَنِ ابْنِ بُرَيْدَة، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ ﷺ وَاللَّهِ الْمُعَلِيِّ ﴿ لَا تُتُبِعِ النَّاظُرَةَ النَّظُرَةَ الْأَوْلَى، وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةُ ﴾. [حدث جيد [٢٠].

٥٨٩٥ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيبُهُ مِنَ الزِّنَا أَذْرَكَ لَا مَحَالَةَ، فَالْعَيْنُ زِنْيَتُهَا النَّظَرُ، وَيُصَدِّقُهَا الإِعْرَاضُ، وَاللِّسَانُ زِنْيَتُهُ النَّطْقُ، وَالْقَلْبُ التَّمَنِّي، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ مَا ثُمَّ وَيُكَذِّبُ ». [حديث معيح] (").

٥٨٩٦ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْ قَالَ: « الْعَيْنَانِ تَـزْنِيَانِ، وَالْيَدَانِ تَـزْنِيَانِ، وَالْفَرْجُ يَـزْنِي ». [حيث صحيح اللهُ.

٥٨٩٧ – عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ قَالَ: « كُلُّ ابْنِ آدَمَ لَهُ حَظُّهُ مِنَ الرِّنَا الْعَيْنَيْنِ النَّظَرُ، وَزِنَا الْيَدَيْنِ الْبَطْشُ، وَزِنَا الرِّجْلَيْنِ الْمَشْيُ، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَدِّبُهُ الْمَشْيُ، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَدِّبُهُ الْمَشْيُ، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَدِّبُهُ الْفَرْجُ ».

وَحَلَّقَ عَشَرَةً، ثُمَّ أَدْخَلَ أُصْبُعَهُ السَّبَّابَةَ فِيهَا، يَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَحْمُهُ وَدَمُهُ. [حديث صحيح](٥).

٥٨٩٨ - عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ ». [حيث صحيح](٢).

⁽۱) أحمد (۱۳۷۳).

⁽٢) أحمد (٢٢٩٧٤)، وأبو داود (٢١٤٩)، والترمذي (٢٧٧٧).

وفي إسناده عند أحمد: أبو ربيعة عمر بن ربيعة الإيادي، قال أبو حاتم: منكر الحديث، ووثقه ابن معين، وذكره الذهبي في « المغني في الضعفاء »، وقال ابن حجر: مقبول.

⁽٣) أحمد (٨٢١٥).

⁽٤) أحمد (٣٩١٢)، وأبو يعلى (٣٦٤)، وأورده الهيثمي في « المجمع » (٦/ ٢٥٦)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى... والبزار والطبراني، وإسنادهما جيد.

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » (٣٦ /٣٦): رواه أحمد بإسناد صحيح، والبزار وأبو يعلى.

⁽٥) أحمد (١٠٩٢٠).

⁽٦) أحمد (١٩٥١٣)، وابن خزيمة (١٦٨١)، وابن حبان (٤٢٤)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد »=

(٣٧) كتاب الحدود _______ (٣٧)

(٤) بَابُ: الْعَفْوِ عَنْ نَظْرَةِ الْفَجْأَةِ وَثَوَابِ الْغَضِّ عَنِ النَّظْرِ بَعْدَهَا وَقَوْلِهِ ﷺ: « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ امْرَأَةً فَأَعْجَبَتْهُ فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ »

٥٨٩٩ - عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَظْرَةِ الْفَحْ أَةِ؟ فَأَصَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي. [حديث صحيح](١).

٥٩٠٠ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْظُرُ إِلَى مَحَاسِنِ الْسَرَأَةِ أَوَّلَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَغُشُّ بَصَرَهُ، إِلَّا أَحْدَثَ اللَّهُ لَهُ عِبَادَةً يَجِدُ حَلَاوَتَهَا ». [حيث ضعيف] (٢).

٥٩٠١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَادِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى امْرَأَةً فَأَعْجَبَتْهُ، فَأَتَى زَيْنَبَ وَهِيَ تَمْعَسُ مَنِيئَةً (٣)، فَقَضَى مِنْهَا حَاجَتَهُ، وَقَالَ: « إِنَّ الْمَرْأَةَ تُقْبِلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الْمَرْأَةَ فَأَعْجَبَتْهُ فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ، فَإِنَّ ذَاكَ يَسرُدُّ مَا فِي نَفْسِهِ ». [حسن صحيح](٤). امْرَأَةً فَأَعْجَبَتْهُ فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ، فَإِنَّ ذَاكَ يَسرُدُّ مَا فِي نَفْسِهِ ». [حسن صحيح](٤).

٩٠٢ - عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الأَنْمَارِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي أَصْحَابِهِ فَدَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ وَقَدِ اغْتَسَلَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ كَانَ شَيْءٌ؟

قَالَ: « أَجَلْ، قَدْ مَرَّتْ بِي فُلَانَةٌ، فَوَقَعَ فِي قُلْبِي شَهْوَةُ النِّسَاءِ، فَأَتَيْتُ بَعْضَ أَزْوَاجِي فَأَصَبْتُهَا، فَكَذَلِكَ فَافْعَلُوا، فَإِنَّهُ مِنْ أَمَاثِلِ أَفْعَالِكُمْ إِثْيَانُ الْحَلالِ ». [حسن صحيح](٥).

^{= (} ٦/ ٢٥٦)، وقال: رواه البزار والطبراني، ورجالهما ثقات.

⁽۱) أحمد (۱۹۱۲۰)، والدارمي (۳۲۶۳)، ومسلم (۲۱۵۹)، وأبو داود (۲۱٤۸)، وابن حبان (۲۰۵۰). (۷۷۱) وابن حبان

 ⁽٢) أحمد (٢٢٢٧٨)، وفي إسناده عند أحمد: على بن يزيد بن أبي هلال الأَلْهاني، واهي الحديث، وعبيد اللَّه بن زَحْر الضَّمْري الإفريقي، ضعيف.

⁽٣) تمعس: تدلك. والمنيئة: الجلد أول ما يكون في الدباغ. يقال: معس الأديم، إذا لينه في الدباغ.

⁽٤) أحمد (١٤٥٣٧)، ومسلم (١٤٠٣)، وأبو داود (٢١٥١)، والترمذي (١١٥٨)، والنسائي في «الكبرى» (٩١٢١)، وابن حبان (٥٥٧٢)، و (٥٥٧٣). وقال الترمذي: صحيح حسن غريب.

⁽۱۱۱۱)، وابن حبال (۵۷۱). (۵) أحمد (۱۸۰۲۷).

(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي نَظْرِ الْمَرْأَةِ إِلَى الرَّجُلِ الأَجْنَبِيِّ

٥٩٠٣ – عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﴿ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَيْمُونَةَ ﴿ فَا قَبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أُمِرْنَا بِالْحِجَابِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أُمِرْنَا بِالْحِجَابِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احْتَجِبَا منْهُ »، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ أَعْمَى لَا يُبْصِرُنَا وَلَا يَعْرِفُنَا؟ قَالَ: «أَفَعَمْنَاوَانِ أَنْتُمَا أَلسُتُمَا تُبْصِرَانِهِ؟! » (١٠ . [حديث جدا] (١٠).

(٦) بَاكِ: النَّهْي عَنِ الخَلْوَةِ بِالمَرْأَةِ الأَجْنَبِيَّةِ

٥٩٠٤ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ كَانَ يُـؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلَا يَـخُلُـوَنَّ (٣) بِـامْـرَأَةٍ لَـيْسَ مَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ مِنْـهَا، فَإِنَّ ثَـالِثَـهُمَا الشَّيْطَانُ ». [حديث صحيح نفيره](١).

٥٩٠٥ – عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَلَا لَا يَخْلُونَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ لَا تَحِلُّ لَهُ مَا الشَّيْطَانُ، إلَّا مَحْرَمٌ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ لَا تُنَيْنِ لَا تُنَيْنِ مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّتَتُهُ (٥) وَسَرَّنْهُ حَسَنَتُهُ (٢) فَهُوَ مُؤْمِنٌ ». [حسن صعيح (٧).

٥٩٠٦ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا يَـخْلُونَّ أَحَدُكُمْ

⁽١) انظر تعليقنا على هذا الحديث في « موارد الظمآن » برقم (١٩٦٨).

⁽٢) أحمد (٢٦٥٣٧)، وأبو داود (٢١١٢)، والترمذي (٢٧٧٨)، وأبو يعلى (٢٩٢٢)، وابن حبان

⁽ ٥٥٧٥)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

⁽٣) الخلوة المحرمة التي عناها الشارع هنا هي: انفراد الرجل مع المرأة الأجنبية في مكان يأمنان فيه دخول أحد عليهما.

⁽٤) أحمد (١٤٦٥١)، والدارمي (٢٠٩٢)، والنسائي في « الكبرى » (٦٧٤١)، والحاكم (٤/ ٢٨٨)، والترمذي (٢٨٠١)، وأبو يعلى (١٩٢٥)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث طاووس عن جابر إلا من هذا الوجه.

وفي إسناده عند أحمد: ابن لهيعة، ضعيف.

⁽٥) لأنه يخاف مقام ربه ذي الجلال والإكرام.

⁽٦) لاعتقاده أنه سيلقى الإحسان وحسن المثوبة من ذي الجود والإحسان.

⁽٧) أحمد (١٥٦٩٦)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ٢٢٣ - ٢٢٤)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، والطبراني في رواية عنده: « بعد عقده إياها في عنقه »، وفيه: عاصم بن عبيد الله، وهو ضعف.

وفي إسناده عند أحمد: عاصم بن عبيد اللَّه بن عاصم بن عمر بن الخطاب، ضعيف.

بِامْرَأَةٍ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا، وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ ». [حديث صحيح] (١).

٩٠٧ - عَنْ عُـ قُـبَـةَ بْنِ عَامِـرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ ».

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَرَأَيْتَ الْحَمْوَ؟ قَالَ: « الْحَمْوُ الْمَوْتُ ». [حديث صعيح](۲).

(٧) بَابُ: النَّهْيِ عَنْ مُبَاشَرَةِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ وَالمَزْأَةِ المَزْأَةَ بِغَيْرِ حَائِلٍ

٩٠٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَـقُولُ: « لَا يُبَاشِرِ الرَّجُـلُ السَرَّجُـلُ السَّرَجُلُ السَّرَّجُـلُ السَّرَجُلُ السَّرَّجُـلُ السَّرَّجُـلُ السَّرَّجُـلُ السَّرَّجُـلُ السَّرَّجُـلُ السَّرَّجُـلُ السَّرَّجُـلُ السَّرَّجُـلُ السَّرَّجُـلُ السَّمِعُ السَّوْلَ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّمِعُ السَّرَاءُ السَّمِعُ السَّمُ السَّمِعُ السَّمُ السَّمِعُ السَّمُ السَّمِعُ السَّمِعُ السَّمِعُ السَّمُ السَّمِ السَّمِعُ السَّمُ السَّمِعُ السَّمِعُ السَّمِ السَمِعُولُ السَّمِ السَّم

٥٩٠٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: وَلَا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ: « لَا يُبَاشِرِ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، وَلَا الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ، إِلَّا الْوَلَدَ وَالْوَالِدَةَ ». [حديث نعيف] (٥).

(وَ فِي رِوَايَةٍ): « أَلَا لَا يُـفْضِيَنَّ () رَجُلٌ إِلَى رَجُلٍ، وَلَا امْسَرَأَةٌ إِلَى امْسَرَأَةٍ، إلَّا إِلَى وَلَا امْسَرَأَةٌ إِلَى امْسَرَأَةٍ، إلَّا إِلَى وَلَدٍ أَوْ وَالِـدِ ». [حديث ضعيف] () .

⁽۱) أحمد (۱۱٤)، وابن حبان (۷۲۵۶)، والترمذي (۲۱٦٥)، والنسائي في « الكبرى » (۹۲۲٥)، والحاكم (۱ / ۱۱۳)، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وقال الترمذي: حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

⁽٢) أحمد (١٧٣٤٧)، والدارمي (٢٦٤٢)، والبخاري (٢٣٣)، ومسلم (٢١٧٢)، والترمذي (١١٧١)، والنسائي في « الكبرى » (٩٢١٦).

⁽٣) أي: لا يضطجع الرجل مع الرجل، ولا المرأة مع المرأة، في لحاف واحد ليس بينهما حائل يمنع مباشرة جسد أحدهما الآخر؛ لأن ذلك مظنة لوقوع المحرم من المباشرة، أو مس العورة، أو غير ذلك.

⁽٤) أحمد (١٤٨٣٦).

⁽٥) أحمد (٩٧٧٥)، وابن حبان (٥٨٣).

وفي إسناده عند أحمد: الطفاوي شيخ أبي نضرة المنذر بن مالك بن قطعة، مجهول.

⁽٦) المراد بالإفضاء هنا: مباشرة جسد أحدهما جسد الآخر ولو بالمس باليد حالة النوم. جاء في « المصباح المنير »: أفضى الرجل بيده إلى الأرض: لمسها بباطن راحته.

⁽٧) أحمد (١٠٩٧٧)، وانظر التعليق على الحديث السابق.

٥٩١٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ حَتَّى تَصِفَهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّ مَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا ». [حديث صحيح](').

(زَادَ فِي رِوَايَةٍ): « إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا ثَوْبٌ ». [حيث صحيح](٢).

٥٩١١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا يُبَاشِرِ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، وَلَا الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ ». [حديث صحيح](").

٩٩١٧ - عَنْ أَبِي شَهْمِ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا بَطَّالًا (١٠)، قَالَ: فَمَرَّتْ بِي جَارِيةٌ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ إِذْ هَوَيْتُ إِلَى كَشْجِهَا (٥) (وَفِي لَفْظٍ: أَخَذْتُ بِكَشْجِهَا)، فَلَمَا كَانَ الْغَدُ قَالَ: فَأَتَى النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُبَايِعُونَهُ، فَأَتَيْتُهُ فَبَسَطْتُ يَلِي وَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُبَايِعُونَهُ، فَأَتَيْتُهُ فَبَسَطْتُ يَدِي لأَبَايِعَهُ، فَقَبَضَ يَدَهُ وَقَالَ: « أَجِنَّكَ صَاحِبُ الْجُبَيْذَةِ - يَعْنِي: أَمَا إِنَّكَ صَاحِبُ الْجُبَيْذَةِ - يَعْنِي: أَمَا إِنَّكَ صَاحِبُ الْجُبَيْذَةِ - أَمْسٍ؟ ».

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايِعْنِي، فَوَاللَّهِ لَا أَعُودُ أَبَدًا. قَالَ: « فَنَعَمْ إِذًا ». [حديث صحيح](١).

(٨) بَابُ: نَهْي المُخَنَّثِينَ عَنِ الدُّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ

٥٩١٣ – عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﷺ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ مَنْ أَبِي أُمَيَّةَ، وَالْمُخَنَّثُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ بَنْ أَبِي أُمَيَّةَ، إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الطَّائِفَ غَدًا، يَقُولُ لِعَبْدُ اللَّهِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ، إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الطَّائِفَ غَدًا، فَعَلَيْكُ بِابْنَةِ غَيْلَانَ، فَإِنَّهَا تُقْبِلُ بِأَرْبَع (﴿ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ، قَالَتْ: فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ عَيْلِهُ، فَقَالَ لأُمِّ سَلَمَةَ: ﴿ لَا يَدْخُلَنَّ هَذَاعًلَيْكِ ﴾. [حيث معيح] (﴿ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهُ، فَقَالَ لأُمِّ سَلَمَةَ: ﴿ لَا يَدْخُلَنَّ هَذَاعً لَيْكِ ﴾. [حيث معيح] (﴿).

⁽۱) أحمد (۳۲۰۹)، والبخاري (۷۲۶۱)، وأبو داود (۲۱۵۰)، والنسائي في « الكبرى » (۹۲۳۱)، وأبو يعلى (۵۰۸۳)، والترمذي (۲۷۹۲)، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

⁽٢)أحمد (٢١٩٠).

⁽٣) أحمِد (٢٧٧٣)، وابن حبان (٥٥٨٢)، والحاكم (٤/ ٢٨٨) وصححه، ووافقه الذهبي.

⁽٤) البَطَّالُ: من لا عمل له، يقال: بطل العامل، يَبْطُلُ، بِطالةً، إذا تعطل عن العمل، فهو بطال.

⁽٥) أي: أهوى بيده إلى خاصرتها. والكشح: الخصر. َ (٦) أحمد (٢٢٥١٢)، وأبو يعلى (١٥٤٣).

وفي إسناده عند أحمد: يزيد بن عطاء اليشكّري، وإن كان لين الحفظ فقد توبع. (٧) المه اد بالأربع: العكن، حمع: عكنة، مثل: غرف، وغرفة، والعكنة: هي الطبة التي تك

⁽٧) المراد بالأربع: العكن، جمع: عكنة، مثل: غرف، وغرفة، والعكنة: هي الطية التي تكون في البطن من كثرة السمن.

⁽٨) أحمد (٢٦٤٩٠)، والحُميدي (٢٩٧)، والبخاري (٤٣٢٤)، ومسلم (٢١٨٠)، والنسائي في =

٥٩١٤ - عَنْ عَائِشَة عِلَىٰ قَالَتْ: كَانَ رَجُلٌ يَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِي عَلَىٰ مُخَنَّتُ، وَكَانُوا يَعُدُّونَهُ مِنْ غَيْرٍ أُولِي الإِرْبَةِ، فَدَخَلَ النَّبِيُ عَلَىٰ يَكَ مُا وَهُ وَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، وَكَانُوا يَعُدُّ وَنَهُ مِنْ غَيْرٍ أُولِي الإِرْبَةِ، فَدَخَلَ النَّبِيُ عَلَىٰ يَا وُمُ وَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، وَهُو يَنْعَتُ امْرَأَةً فَقَالَ: إِنَّهَا إِذَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَتْ إَقْبَلَتْ بِأَرْبَعِ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ أَدْبَرَتْ بِثَمَانٍ، وَهُو يَنْعَتُ امْرَأَةً فَقَالَ: إِنَّهَا إِذَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَتْ أَقْبَلَتْ بِأَرْبَعِ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ أَدْبَرَتْ بِثَمَانٍ، فَقَالَ النَّبِي عَلَىٰ كُنَّ هَذَا ». فَقَالَ النَّبِي عَلَيْ عَلَيْكُنَّ هَذَا ». فَحَجَبُوهُ. [طين صعيع] (۱).

٥٩١٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُخَنَّشِينَ مِنَ الرِّجَالِ،
 وَالْمُتَ رَجِّ لَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، وَقَالَ: ﴿ أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ ﴾.

فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فُلَانًا، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فُلَانًا. [حديث محيح](١).

وَ ١٩١٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخَنَّشِي الرِّجَالِ الَّذِينَ يَنَ النِّسَاءِ الْمُتَشَبِّهُاتِ بِالرِّجَالِ، وَرَاكِبَ الْفَكَةَ وَحْدَهُ. [حديد عيد] الْفَكَة وَحْدَهُ. [حديد عيد] الْفَكَة وَحْدَهُ. [حديد عيد] الْفَكَة وَحْدَهُ. [حديد عيد] الْفَكَة وَحْدَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ

٥٩١٧ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ،
 وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ. [حديث صحيح نغيره]⁽³⁾.

أبْوَابُ

رَجْمِ الزَّانِي المُحْصَنِ وَجَلْدِ الْبِكْرِ وَتَغْرِيبِهِ (١) بَابُ: دَلِيلِ رَجْمِ الزَّانِي المُحْصَنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﷺ

٥٩١٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ ﴿ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَرَأْنَا بِهَا وَعَقَلْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا، فَأَخْشَى أَنْ يَطُولَ بِالنَّاسِ عَهْدٌ فَيَقُولُوا: إِنَّا لَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ، فَتُتْرَكُ فَرِيضَةٌ أَنْزَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَأَنَّ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَا إِذَا أُحْصِنَ

^{= «} الكبرى » (٩٢٤٥)، وأبو يعلى (٦٩٦٠).

⁽۱) أحمد (۲۰۱۸۰)، ومسلم (۲۱۸۱)، وأبو داود (۲۱۰۸)، والنسائي في « الكبرى » (۹۲٤۷). (۲) أحمد (۱۹۸۲)، والدارمي (۲٦٤٩)، والبخاري (۵۸۸٦)، وأبو داود (۲۹۳۰)، والنسائي في

[«] الكبرى » (٩٢٥٤).

⁽٣) أحمد (٧٨٥٥)، وفي إسناده عند أحمد: طيب بن محمد، ضعيف.

⁽٤) أحمد (٢٦٤٩)، وفي إسناده عند أحمد: ثوير بن أبي فاخت، ضعيف.

مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ، أَوْ كَانَ الْحَبَلُ، أَوْ الْإِعْتِرَافُ. [حديث صحيح](١).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيتِ ثَانٍ): قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﴿ وَفِي لَفْظٍ: خَطَبَنَا) فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ، فَذَكَرَ الرَّجْمَ فَقَالَ: لَا تُخْدَعُنَّ عَنْهُ، فَإِنَّهُ حَدُّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ تَعَالَى، أَلَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ قَدْ رَجَمَ، وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ، وَلَوْلَا أَنْ يَقُولَ قَائِلُونَ: حُدُودِ اللَّهِ تَعَالَى، أَلَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ قَدْ رَجَمَ، وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ، وَلَوْلَا أَنْ يَقُولَ قَائِلُونَ: وَادَعُمَرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَلَى مَا لَيْسَ مِنْهُ لَكَتَبْتُهُ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْمُصْحَفِ (١٠)، شَهِدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - وَقَالَ هُشَيْمٌ مَرَّةً: وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ -: أَنَّ مَمُولَ اللَّهِ عَلَيْهُ قَدْ رَجَمَ، وَرَجَمْنَا مِنْ بَعْدِهِ، أَلَا وَإِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِكُمْ قَوْمٌ يُكَذَّبُونَ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ مَنْ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ مُنْ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلُو اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَوْ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَرَجَمَ، وَبِالشَّفَاعَةِ، وَبِعَذَابِ الْقَبْرِ، وَبِقَوْمٍ يَخُرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ وَاللَّهُ مُنْ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّالِهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ مَنْ النَّارِ بَعْدَمُهُ واللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْمُعْتَعِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْمُولَ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَاقُ اللَّهُ الْعُلَالِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُو

٥٩١٩ - عَنْ عَلِيٍّ ﴿ قَالَ: إِنَّ الرَّجْمَ سُنَّةٌ مِنْ سُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ كَانَتْ نَـزَلَتْ
 آيةُ الرَّجْم، فَـهَلَكَ مَنْ كَانَ يَـفْرَوُهَا وَآيًا مِنَ الْـقُـرْآنِ بِالْـيَـمَامَةِ. [حديث ضعيف] (٥).

(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي رَجْمِ الزَّانِي المُحْصَنِ وَجَلْدِ الْبِكْرِ وَتَغْرِيبِهِ عَامًا

• ٩٩٢ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَزَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ، وَشِبْلًا - قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ بَعْضُ النَّاسِ: ابْنُ مَعْبَدٍ، وَالَّذِي حَفِظْتُ شِبْلًا -، قَالُوا: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنْشُدُكَ اللَّهَ إِلَّا قَضَيْتَ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، فَقَامَ خَصْمُهُ، وَكَانَ أَفْقَهَ مِنْهُ، فَقَالَ: صَدَقَ، اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ﷺ وَاثْذَنْ لِي فَأَتَكَلَّمَ.

قَالَ: « قُلْ »، قَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا (١) عَلَى هَذَا، وَإِنَّهُ زَنَى بِامْرَأَ تِهِ، فَافْتَ دَيْتُ

⁽۱) أحمد (۲۷٦).

⁽٢) المراد بذلك: المبالغة في الحث على العمل بالرجم، فحكمه ثابت في السنة.

⁽٣) أي: احترقوا، والمحش: احتراق الجلد وظهور العظم.

⁽٤) أحمد (١٥٦)، وأبو يعلى (١٤٦).

وفي إسناده عند أحمد: علي بن زيد بن جُدعان، ضعيف. ويوسف بن مهران، لين الحديث.

⁽٥) أحمد (١٢١٠)، وفي إسناده عند أحمد: مجالد بن سعيد، ضعيف.

⁽٦) العسيف: الأجير. يقال: عسف على فلان - وله -، يَعْسِفُ، عسفًا، إذا عمل له.

مِنْهُ بِمِئَةِ شَاةٍ وَخَادِم، ثُمَّ سَأَلْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِئَةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ، وَعَلَى امْرَأَةِ هَذا الرَّجْمَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لأَقْضِينَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ ﷺ: الْمِثَةُ شَاةٍ وَالْخَادِمُ رَدُّ عَلَيْكَ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِنَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَاغْدُ يَا أُنَيْسُ – رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ – عَلَى امْرَأَةِ هَذَا، فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا »، فَغَدَا عَلَيْهَا – رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ – عَلَى امْرَأَةِ هَذَا، فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا »، فَغَدَا عَلَيْهَا فَاعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا »، فَغَدَا عَلَيْهَا فَاعْتَرَفَتْ، فَرَجَمَهَا. [حديث محيح](١).

٩٢١ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ كَرِبَ لِلَالِكَ وَتَرَبَّدَ (٢)، فَأُوحِيَ إِلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَقِيَ ذَلِكَ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَلَيْهِ كُرِبَ لِلَالِكَ وَتَرَبَّدَ (٢)، فَأُوحِيَ إِلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَقِيَ ذَلِكَ، فَلَمَّا سُرِي عَنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا، الثَّيِّبُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِثَةٍ ثُمَّ رَجْمٌ بِالْحِجَارَةِ، وَالْبِكُرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ

٥٩٢٢ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « خُلُوا عَنِّي، خُذُوا عَنِّي، خُذُوا عَنِّي، خُذُوا عَنِّي، خُذُوا عَنِّي، خُذُوا عَنِّي، وَالثَّيِّبُ عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا، الْبِكُرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِثَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ، وَالثَّيِّبُ بِالنَّيِّبِ جَلْدُ مِثَةٍ وَالرَّجْمُ ». [حديث صحيح](٤).

٩٩٣٣ - عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: أُتِي عَلِيٌّ بِزَانٍ مُحْصَنٍ، فَجَلَدَهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ مِثَةَ جَلْدَةٍ، ثُمَّ رَجَمَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقِيلَ لَهُ: جَمَعْتَ عَلَيْهِ حَدَّيْنِ؟

فَقَالَ: جَـلَـدْتُـهُ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَرَجَمْتُهُ بِسُنَّـةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [حديث صحيح]^(٥).

٥٩٢٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ قَضَى فِيمَنْ زَنَى وَلَمْ يُحْصَنْ: أَنْ يُنْفَى عَامًا مَعَ الْحَدِّ عَلَيْهِ. [حديث صحيح](١).

⁽١) أحمد (١٧٠٤٢)، والحميدي (٨١١)، والبخاري (٦٨٢٧).

⁽٢) تَرَبَّدَ وَجُهُّهُ: احمر احمرارًا فيه سواد من شدة الغضب.

⁽٣) أحمد (٢٢٦٦٦)، والدارمي (٢٣٢٨)، ومسلم (١٦٩٠)، وأبو داود (٤٤١٦)، والترمذي (٢٠٠٠)، النواع في الماري (٢٣٠٠) من الماري (٢٣٠٠) من الماري (٢٣٠٠) من الماري (٢٠٠٠) من الماري (٢٠٠) من الماري (٢٠٠٠) من الماري (٢٠٠) من الماري (٢٠٠٠) من الماري (٢٠٠) من الماري (٢٠٠٠) من الماري (٢٠٠) من الماري

⁽ ١٤٣٤)، والنسائي في « الكبرى » (٧١٤٤)، وابن حبان (٤٤٢٥)، وقال الترمذي: حديث صحيح.

⁽٤) أحمد (١٥٩١٠).

⁽٥) أحمد (٩٤١)، وأبو يعلى (٢٩٠).

⁽٦) أحمد (٩٨٤٦)، والبخاري (٦٨٣٣)، والنسائي في « الكبري » (٧٢٣٧).

۲۵۲ — قسم (۲): الفقه

(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي قِصَّةِ مَاعِزِ بْنِ مَالِكِ الْأَسْلَمِيِّ وَرَجْمِهِ

٥٩٢٥ - عَنْ مُسَاوِرِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا بَرْزَةَ، فَقُلْتُ: هَلْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟

فَقَالَ: نَعَمْ، رَجُلًا مِنَّا يُـقَالَ لَـهُ: مَاعِـزُ بْنُ مَالِـكٍ. [حديث جيد](١).

٩٩٢٦ - عَنْ أَبِي الزُّ بَيْرِ قَالَ: سَأَ لْتُ جَابِرًا: هَلْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فَقَالَ: نَعَمَ، رَجَمَ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ، وَرَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ، وَامْرَأَةً، وَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ: «نَحْنُ نَحْكُمُ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ». [حديث نعيف](٢).

٩٢٧ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ نُعَيْمِ بْنِ هَزَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ فِي حِجْرِ أَبِي، فَأَصَابَ جَارِيةً مِنَ الْحَيِّ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: اثْتِ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ فَأَخْبِرْهُ بِمَا صَنَعْتَ، لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ لَكَ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ فَقَالَ لَهُ أَبِي: اثْتِ رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَقِمْ عَلَيَّ بِذَلِكَ رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَخْرَجٌ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَقِمْ عَلَيَّ كِتَابَ اللَّهِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَقِمْ عَلَيَّ كِتَابَ اللَّهِ، فِلَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَقِمْ عَلَيَّ كِتَابَ اللَّهِ، عَلَيَّ كِتَابَ اللَّهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَقِمْ عَلَيَّ كِتَابَ اللَّهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَقِمْ عَلَيَّ كِتَابَ اللَّهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَقِمْ عَلَيَّ كِتَابَ اللَّهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَقِمْ عَلَيَّ كِتَابَ اللَّهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَقِمْ عَلَيَّ كِتَابَ اللَّهِ،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّكَ قَدْ قُلْتَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَبِمَنْ؟ ». قَالَ: بِفُلَانَةٍ.

قَالَ: « هَلْ ضَاجَعْنَهَا؟ ». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: « هَلْ بَاشَرْتَهَا؟ ». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: « هَلْ جَامَعْتَهَا؟ ». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: « هَلْ جَامَعْتَهَا؟ ». قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ.

قَالَ: فَأُخْرِجَ بِهِ إِلَى الْحَرَّةِ، فَلَمَّا رُجِمَ فَوَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ جَزِعَ، فَخَرَجَ يَشْتَدُّ، فَلَقِيمَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ، وَقَدْ أَعْجَزَ أَصْحَابَهُ، فَنَزَعَ لَهُ بِوَظِيفِ يَشْتَدُّ، فَلَقِيمَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ، وَقَدْ أَعْجَزَ أَصْحَابَهُ، فَنَزَعَ لَهُ بِوَظِيفِ بَعِيرٍ (٣)، فَرَمَاهُ بِهِ، فَقَتَلَهُ، قَالَ: ثُمَّ أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَذُكِرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «هَلَّا تَرَكُتُمُوهُ لَعَلَّهُ يَتُوبُ فَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ؟ ».

⁽١) أحمد (١٩٧٩٧)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٦/ ٢٦٨)، وقال: رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

⁽٢) أحمد (١٥١٥١).

⁽٣) الوظيف للبعير، كالحافر للفرس.

قَالَ هِشَامٌ: فَحَدَّ ثَنِي يَزِيدُ بْنُ نُعَيْمِ بْنِ هَزَّالٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ لأَبِي حِينَ رَآهُ: « وَاللَّهِ يَا هَزَّالُ، لَوْ كُنْتَ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا مِمَّا صَنَعْتَ لِأَبِي حِينَ رَآهُ: « وَاللَّهِ يَا هَزَّالُ، لَوْ كُنْتَ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا مِمَّا صَنَعْتَ بِهِ ». [حسن صحيح](۱).

(وَمِنْ طَرِيقِ ثَانٍ) عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَنَّالٍ: أَنَّ هَزَّالًا كَانَ اسْتَأْجَرَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكِ، وَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ يُهَالُ لَهَا: فَاطِمَةُ، قَدْ أُمْلِكَتْ، وَكَانَتْ تَرْعَى غَنَمًا لَهُمْ، وَأَنَّ مَاعِزًا وَقَعَ عَلَيْهَا، فَأَخْبَرَ هَزَّالًا، فَخَدَعَهُ، فَقَالَ: انْطَلِقْ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْ فَأَخْبِرُهُ عَسَى مَاعِزًا وَقَعَ عَلَيْهَا، فَأَخْبَرَ هَزَّالًا، فَخَدَعَهُ، فَقَالَ: انْطَلِقْ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْ فَأُخْبِرُهُ عَسَى مَاعِزًا وَقَعَ عَلَيْهَا فَوْرَانٌ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ عَلَيْ فَرُجِمَ، فَلَمَّا عَظَيْهُ مَسُّ الْحِجَارَةِ الْطَلَقَ أَنْ يَنْزِلَ فِيكَ قُورْآنٌ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ عَلَيْهُ فَرُجِمَ، فَلَمَّا عَظَيْهُ مَسُّ الْحِجَارَةِ الْطَلَقَ لَا يُعْرَبُهُ بِهِ، فَصَرَعَهُ، يَسْعَى، فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ بِلَحْيِ (") جَزُورٍ - أَوْ سَاقِ بَعِيرٍ - فَضَرَبَهُ بِهِ، فَصَرَعَهُ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهُ: « وَيُلَكَ يَا هَزَّالُ، لَوْ كُنْتَ سَتَرْتَهُ بِشُوبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ ». فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهِ: « وَيُلَكَ يَا هَزَّالُ، لَوْ كُنْتَ سَتَرْتَهُ بِشُوبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ ». [حيه صحيح نفيره] (").

وَمَا أَذْرِ مَا عَلَيْهِ رِدَاءٌ، قَالَ: أَتِي النَّبِيُ ﷺ بِمَاعِزِ بْنِ مَالِكِ: رَجُلٍ قَصِيرٍ فِي إِزَارٍ مَا عَلَيْهِ رِدَاءٌ، قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَّكِئٌ عَلَى وِسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ، فَكَلَّمَهُ وَمَا أَذْرِي مَا يُكَلِّمُهُ، وَأَنَا بَعِيدٌ مِنْهُ، بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَوْمٌ، فَقَالَ: « اذْهَبُوا بِهِ »، ثُمَّ قَالَ: « رُدُّوهُ »، فَكَلَّمَهُ وَأَنَا أَسْمَعُ، فَقَالَ: « اذْهَبُوا بِهِ قَارْجُمُوهُ »، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « تُخطِيبًا وَأَنَا أَسْمَعُهُ.

قَالَ: فَقَالَ: ﴿ أَكُلَّمَا نَفَرْنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَبِيبٌ كَنَبِيبِ التَّيْسِ، يَمْنَحُ إِحْدَاهُنَّ الْكُثْبَةَ (') مِنَ اللَّبَنِ، وَاللَّهِ لَا أَقْدِرُ عَلَى أَحَدِهِمْ إِلَّا نَكَلْتُ بِهِ ». [حيث حسن صحيح](٥).

وعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاعْتَرَفَ عِنْدَهُ
 إِللَّ نَا، فَحَوَّلَ وَجْهَهُ، قَالَ: فَجَاءَ فَاعْتَرَفَ مِرَارًا، فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ فَرُجِمَ، ثُمَّ أُتِيَ

⁽١) أحمد (٢١٨٩٠)، وأبو داود (٤٤١٩).

⁽٢) لحى البعير: عظم حنكه.

⁽٣) أحمد (٢١٨٩١)، والنسائي في « الكبري » (٧٢٨٠).

وفي إسناده عند أحمد: يزيد بن نعيم بن هزال، روايته عن جده مرسلة.

⁽٤) الكثبة: كل قليل مجتمع من طعام، أو لبن، أو غير ذلك.

⁽٥) أحمد (٢٠٨٠٣)، والدارمي (٢٣١٦)، ومسلم (١٩٦٢)، وأبو داود (٤٤٢٢)، والنسائي في «الكبرى» (٧١٨٣)، وأبو يعلى (٧٤٤٦).

فَأُخْبِرَ، فَقَامَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: « مَا بَالُ رِجَالٍ كُلَّمَا نَفَرْنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، تَخَلَّفَ عِنْدَهُنَّ أَحَدُهُمْ، لَهُ نَبِيبٌ كَنَبِيبِ التَّيْسِ، يَمْنَحُ إِحْدَاهُنَّ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، تَخَلَّفَ عِنْدَهُنَّ أَحَدُهُمْ، لَهُ نَبِيبٌ كَنَبِيبِ التَّيْسِ، يَمْنَحُ إِحْدَاهُنَّ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الل

• ٩٣٠ - عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ: أُتِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ قَصِيرٍ أَشْعَثُ () فِي عَضَلَاتٍ، عَلَيْهِ إِزَارٌ وَقَدْ زَنَى، فَرَدَّهُ مَرَّتَيْنِ، قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ بِرَجُلٍ قَصِيرٍ أَشْعَثُ () فَلَكَرَ نَحْوَ الْحَدِيثِ السَّابِقِ، وَنَسِيَ آخِرَهُ) قَالَ: فَحَدَّ ثَنِيهِ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرِ، فَقَالَ: إِنَّهُ رَدَّهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ. [حسن صحیح] (").

٥٩٣١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُّرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَمَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكِ، وَلَمْ يَـذْكُـرْ جَـلْـدًا. [حسن صحيح](١٠).

947 - عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّهُ لَجَ النَّاسُ وَثُرْتُ مَعَهُمْ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهُ مَرَّتِ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ صَبِيًّا، فَثَارَ (٥) النَّاسُ وَثُرْتُ مَعَهُمْ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهُ وَهُوَ يَنْقُولُ لَهَا: « مَنْ أَبُو هَذَا؟ ». فَسَكَتَتْ، فَقَالَ: « مَنْ أَبُو هَذَا؟ ». فَسَكَتَتْ، فَقَالَ شَابٌ بِحِذَائِهَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا حَدِيثَةُ السِّنِّ، حَدِيثَةُ عَهْدِ بِخِنْ يَةٍ (٢)، وَ إِنَّهَا لَمْ تُخْبِرُكَ، وَأَنَا أَبُوهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَالْتَفَتَ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ كَأَنَّهُ يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ، فَقَالُوا: مَا عَلِمْنَا إِلَّا خَيْرًا، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ.

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْصَنْتَ؟ ». قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ، فَذَهَبْنَا فَحَفَرْنَا لَهُ حَتَّى أَمْ كَنَّا، وَرَمَيْنَاهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى هَدَأَ، ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى مَجَالِسِنَا، فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَدُنِكَ إِذَا أَنَا بِشَيْح يَسْأَلُ عَنِ الْفَتَى، فَقُمْنَا إِلَيْهِ، فَأَخَذْنَا بِتَلَابِيبِهِ (**)، فَجِعْنَا بِهِ كَذَلِكَ إِذَا أَنَا بِشَيْح يَسْأَلُ عَنِ الْفَتَى، فَقُمْنَا إِلَيْهِ، فَأَخَذْنَا بِتَلَابِيبِهِ (**)، فَجِعْنَا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَنْ الْخَبِيثِ! فَقَالَ: إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَنْ الْخَبِيثِ! فَقَالَ: « مَهْ، لَهُ وَ أَطْبَبُ عِنْدَ اللَّهِ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ ».

⁽١) أحمد (٢٠٩٧٩).

⁽٢) الأشعث: من تلبد شعره لقلة عنايته به تنظيفًا وتمشيطًا.

⁽٣) أحمد (٢٠٩٨٣)، ومسلم (٢٠٩٢)، وأبو داود (٤٤٢٣)، والنسائي في «الكبرى» (٢١٩٢)، وابن حبان (٢٠٨٦).

⁽٥) أي: هاج الناس ونهضوا معها إلى رسول اللَّه ﷺ وكأنهم علموا بقصتها.

⁽٦) أي: بجريمة يستحيا منها.

⁽٧) أي: جمعنا عليه ثوبه من جهة عنقه، وجررناه منه.

قَالَ: فَذَهَبْنَا، فَأَعَنَّاهُ عَلَى غُسْلِهِ وَتَكْفِينِهِ، وَحَفَرْنَا لَهُ، وَلَا أَدْرِي أَذَكَرَ الصَّلَاةَ أَمْ لَا. [حديث حسن](۱).

أَبْوَابُ الإِقْرَارِ بِالزِّنَا (١) بَابُ: اعْتِبَارِ تَكْرَارِ الإِقْرَارِ بِالزِّنَا أَرْبَعًا

٥٩٣٣ – عَنْ أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ ﴿ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ جَالِسًا، فَجَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ فَاعْتَرَفَ عِنْدَهُ الثَّانِيةَ فَرَدَّهُ، ثُمَّ جَاءَ فَاعْتَرَفَ عِنْدَهُ الثَّانِيةَ فَرَدَّهُ، ثُمَّ جَاءَ فَاعْتَرَفَ عِنْدَهُ الثَّانِيةَ فَرَدَّهُ، ثُمَّ جَاءَ فَاعْتَرَفَ الثَّالِيعَةَ رَجَمَكَ، قَالَ: فَاعْتَرَفَ فَاعْتَرَفَ الثَّالِعَةَ رَجَمَكَ، قَالَ: فَاعْتَرَفَ الرَّابِعَةَ، فَحَبَسَهُ، ثُمَّ سَأَلَ عَنْهُ، فَقَالُوا: مَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا، قَالَ: فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ. [حديث صحيح نفيره]

٥٩٣٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكِ الْأَسْلَمِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ جَاءَ مِنْ شِقِّهِ الأَيْمَنِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ جَاءَ مِنْ شِقِهِ الأَيْسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: « انْطَلِقُوا بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: « انْطَلِقُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ »، قَالَ: فَانْطَلَقُوا بِهِ، فَلَمَّا مَسَّتْهُ الْحِجَارَةُ أَذْبَرَ وَاشْتَدَ، فَاسْتَقْبَلَهُ وَبُهِ رَجُلٌ فِي يَدِهِ لَحْيُ جَمَلٍ، فَضَرَبَهُ، فَذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِرَارُهُ حِينَ مَسَّتُهُ الْحِجَارَةُ، قَالَ: « فَسَهَلًا تَرَكْتُمُوهُ ». [حديث محيح](").

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ) أَنَّهُ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَنَادَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، حَتَّى ثَنَى ذَلِكَ عَلَيْهِ وَجْهِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، حَتَّى ثَنَى ذَلِكَ عَلَيْهِ وَجْهِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، حَتَّى ثَنَى ذَلِكَ عَلَيْهِ وَجُهُو، وَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: ﴿ أَبِكَ جُنُونٌ؟ ﴾ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، دَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: ﴿ أَبِكَ جُنُونٌ؟ ﴾ قَالَ: لا، قَالَ: ﴿ فَهِلْ أَحْصَنْتَ؟ ﴾. قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ اذْهَبُوا بِهِ فَالُ: لَا، قَالَ: ﴿ فَهِلْ أَحْصَنْتَ؟ ﴾. قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

⁽١) أحمد (١٥٩٣٤)، وأبو داود (٤٤٣٥)، والنسائي في « الكبرى » (٧١٨٤).

⁽٢) أحمد (٤١)، وأبو يعلى (٤٠)، وفي إسناده عندّ أحمد: جابر بن يزيد الجُعفي، ضعيف.

⁽٣) أحمد (٩٨٠٩)، والنسائي في « الكبرى » (٧٢٠٤)، وابن ماجة (٢٥٥٤)، والترمذي (١٤٢٨)، وابن الجارود (٨١٩)

قَالَ ابْنُ شِهَابِ: فَأَخْبَرَ نِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ، فَرَجَمْنَاهُ فِي الْمُصَلَّى، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ (١) الْحِجَارَةُ هَرَبَ، فَأَدْرَكْنَاهُ بِالْحَرَّةِ فَرَجَمْنَاهُ. [حديث صعيح](٢).

٥٩٣٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَة، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مَاعِزُ بْنُ مَالِكِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي.

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: « ارْجِعْ ». فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، أَتَاهُ أَيْضًا فَاعْتَرَفَ عِنْدَهُ بِالزِّنَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُ ﷺ إلَى قَوْمِهِ فَسَأَلَهُمْ عَنْهُ، بِالزِّنَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُ ﷺ إلَى قَوْمِهِ فَسَأَلَهُمْ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُمْ: « مَا تَعْلَمُونَ مِنْ مَاعِزِ بْنِ مَالِكِ الأَسْلَمِيِّ، هَلْ تَرَوْنَ بِهِ بَأْسًا، أَوْ تُنْكِرُونَ مِنْ عَقْلِهِ شَيْئًا؟ ».

قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا نَرَى بِهِ بَأْسًا، وَمَا نُنْكِرُ مِنْ عَقْلِهِ شَيْئًا، ثُمَّ عَادَ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ النَّالِثَةَ، فَاعْتَرَفَ عِنْدَهُ بِالزِّنَا أَيْضًا، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، طَهِّرْ نِي، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ إِلنَّا لَهُ الْمَرَّةَ الأُولَى: مَا نَرَى بِهِ إِلَى قَوْمِهِ أَيْضًا، فَسَأَلَهُمْ عَنْهُ، فَقَالُوا لَهُ كَمَا قَالُوا لَهُ الْمَرَّةَ الأُولَى: مَا نَرَى بِهِ إِلَى قَوْمِهِ أَيْضًا، فَسَأَلَهُمْ عَنْهُ، فَقَالُوا لَهُ كَمَا قَالُوا لَهُ الْمَرَّةَ الأُولَى: مَا نَرَى بِهِ بَالنَّالَ، وَمَا نُنْكِرُ مِنْ عَقْلِهِ شَيْئًا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ الرَّابِعَةَ أَيْضًا، فَاعْتَرَفَ عِنْدَهُ بِالزِّنَا، فَأَمَرَ النَّبِيُ عَلَيْهِ فَحُفِرَ لَهُ حُفْرَةٌ، فَجُعِلَ فِيهَا إِلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ أَمَرَ النَّبِيُ عَلَيْهِ فَحُفِرَ لَهُ حُفْرَةٌ، فَجُعِلَ فِيهَا إِلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَرْجُمُوهُ.

وَقَالَ بُرَيْدَةُ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ - أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَنَا - أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكِ لَوْ جَلَسَ فِي رَحْلِهِ بَعْدَ اعْتِرَافِهِ ثَلَاثَ مِرَادٍ لَمْ يَطْلُبُهُ، وَإِنَّمَا رَجَمَهُ عِنْدَ الرَّابِعَةِ. [طيد صعيح](٢).

٩٣٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَنَّ مَاعِزًا جَاءَ فَأَقَرَّ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ،
 فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ. [حديث حسن](1).

٩٣٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ عَلِي اللَّهِ فَاعْتَرَفَ

⁽١) أي: بلغت منه الجهد حتى قلق. انظر: « النهاية » (٢/ ١٦٥).

⁽٢) أحمد (٩٨٤٥)، والبخاري (٢٧١٥)، ومسلم (١٦٩١)، والنسائي في « الكبري » (٧١٧٨).

⁽٣) أحمد (٢٢٩٤٢)، والدارمي (٢٣٢٠)، ومسلم (١٦٩٥)، والنسائي في « الكبري » (٢٠٠٧).

⁽٤) أحمد (٢٠٨٥٤).

بِالزِّنَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ اعْتَرَفَ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ اعْتَرَفَ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ اعْتَرَفَ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، حَتَّى شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: « أَبِكَ جُنُونٌ؟ » قَالَ: لَا.

قَالَ: « أَحْصَنْتَ؟ » قَالَ: نَعَمْ.

فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ عَلَيْهُ، فَرُجِمَ بِالْمُصَلَّى، فَلَمَّا أَذْلَ قَتْهُ الْحِجَارَةُ فَرَّ، فَأُدْرِكَ، فَرُجِمَ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيْ خَيْرًا، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ. [حيث محيح](١).

٩٣٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ فَقَالَ: « أَحَقُّ مَا بَلَ غَنِي عَنْكَ؟ »، قَالَ: وَمَا بَلَغَكَ عَنِّي؟ قَالَ: « بَلَ غَنِي أَنَّكَ فَجَرْتَ بِأَ مَةِ آلِ فُلَانٍ؟ ». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَرَدَّهُ حَتَّى شَهِدَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ. [حديد حسن](٢).

9٣٩ - عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ الآجِرَ قَدْ زَنَى، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ ثَلَّثَ، ثُمَّ رَبَّعَ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ - وَقَالَ مَرَّةً: فَأَ عَنْدَهُ بِالرِّنَا، فَرَدَّدَهُ أَرْبَعًا، ثُمَّ نَزَلَ - فَأَمَرَنَا، فَحَفَرْنَا لَهُ حَفِيهِ مَ وَقَالَ مَرَّةً لَيْسَتْ بِالطَّوِيلَةِ، فَرُجِمَ.

فَارْتَحَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَئِيبًا حَزِينًا، فَسِرْنَا حَتَّى نَزَلَ مَنْزِلًا، فَسُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: « يَا أَبَا ذَرِّ، أَلَمْ تَرَ إِلَى صَاحِبِكُمْ؟ غُفِرَ لَهُ وَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَيْهُ مَحِيح نفيره](٢).

(٢) بَابُ: اسْتِفْسَارِ المُقِرِّ بِالزِّنَا وَاعْتِبَارِ تَصْرِيحِهِ بِمَا لَا تَرَدُّدَ فِيهِ

• ٩٤٠ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ حِينَ أَتَاهُ فَأَقَرَّ عِنْدَهُ بِالزِّنَا: « لَعَلَّكَ قَبَّلْتَ أَوْ لَمَسْتَ » قَالَ: لَا.

قَالَ: « فَنِكْتَهَا؟ »، قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ. [طيدُ صحيح](1).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيتٍ ثَانٍ): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِمَاعِزِ - حِينَ قَالَ: زَنَيْتُ -:

⁽۱) أحمد (۱۲۶۲۲)، والدارمي (۲۳۱۰)، والبخاري (۲۸۲۰)، ومسلم (۱۲۹۱)، وأبو داود (۲۳۰۰)، والترمذي (۱۲۹۱)، وأبو داود (۲۳۰۰).

⁽٢) أحمد (٢٢٠٢)، ومسلم (١٦٩٣)، وأبو داود (٤٤٢٥)، والترمذي (١٤٢٧)، والنسائي في « الكبرى » (١٤٢٧)، وأبو يعلى (٢٥٨٠).

⁽٣) أحمد (٢١٥٥٤)، وفي إسناده عند أحمد: حجاج بن أرطأة، ضعيف.

⁽٤) أحمد (٢١٢٩)، والبخاري (٦٨٢٤)، وأبو داود (٤٤٢٧).

۲۰۸ ——————— قسم (۲): الفقه

« لَعَلَّكَ غَمَزْتَ، أَوْ قَبَّلْتَ، أَوْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا »، قَالَ: كَأَنَّهُ يَخَافُ أَنْ لَا يَدْرِيَ مَا الزِّنَا. [حديث صعيع](۱).

(٣) بَابُ: مَنْ أَقَرَّ بَحَدٌّ وَلَمْ يُسَمِّهِ لَمْ يُحَدُّ

• 981 - عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَـوْمٍ وَأَتَـاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدَّا مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ﷺ فَأَقِـمْ فِيَّ حَدَّ اللَّهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدَّا مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ﷺ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَاهُ الرَّابِعَةَ، فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ﷺ، فَأَقِمْ فِيَّ حَدَّ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ: فَدَعَاهُ، فَقَالَ: « أَلَمْ تُحْسِنِ الطُّهُورَ - أَوِ الْوُضُوءَ -، ثُمَّ شَهِدْتَ الصَّلَاةَ مَعَنَا آنِفًا؟ » قَالَ: بَـلَى، قَالَ: « فَاذْهَبْ، فَهِيَ كَفَّارَتُكَ ». [حديث محيح نغيره](٢).

٩٤٢ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ، وَفِيهِ: فَقَالَ لَـهُ النَّبِيُّ ﷺ: « أَلَبْسَ خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِ لِكَ، تَـوَضَّأْتَ فَـأَحْسَنْتَ الْوُضُوءَ، وَصَلَّيْتَ مَعَنَا؟ ». قَالَ الرَّجُلُ: بَلَى. قَالَ: « فَإِنَّ اللَّهَ ﷺ قَدْ خَفَرَ لَكَ حَدَّكَ، أَوْ ذَنْبَكَ ». [حديث صحيح] (٣).

(٤) بَابٌ: فِيمَا يُذْكَرُ فِي الرُّجُوعِ عَنِ الإِقْرَارِ وَمَنْ أَقَرَّ أَنَّهُ زَنَى بِامْرَأَةٍ فَجَحَدَتْ

998 - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَ الرَّجُلَ - يَعْنِي: مَاعِزًا - إِنَّا لَـمَّا رَجَمْنَاهُ وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ، فَقَالَ: أَيْ قَوْمُ، رُدُّونِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّا لَـمَّا رَجُمْنَاهُ وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ، فَقَالَ: أَيْ قَوْمُ، رُدُّونِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ قَاتِلِكَ. فَإِنَّا قَوْمِي قَتَلُونِي وَغَرُّونِي مِنْ نَفْسِي، وَقَالُوا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ قَاتِلِكَ.

قَالَ: فَلَمْ نَنْزِعْ عَنْهُ حَتَّى فَرَغْنَا مِنْهُ، قَالَ: فَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَكَرْنَا لَـهُ قَـوْلَـهُ، فَقَالَ: « أَلَا تَرَكْتُمُ الرَّجُلَ وَجِئْتُمُونِي بِهِ؟ ».

⁽۱) أحمد (۲۹۹۸).

⁽٢) أحمد (١٦٠١٤)، والنسائي في « الكبرى » (٧٣١٢)، وابن حبان (١٧٢٧). وفي إسناده عند أحمد: ليـث بن أبي سُلَـيْم، ضعيف.

⁽٣) أحمد (٢٢١٦٣)، ومسلم (٥٦٧٦)، والنسائي في « الكبرى » (٧٣١٦).

إِنَّمَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِي اللَّهِ عَلِي أَنْ يَتَثَبَّتَ فِي أَمْرِهِ. [حديث صحيح](١).

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَى مَاعِزُ بْنُ خَوْرِ بْنِ دَهْرِ الأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَى مَاعِزُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَالِكٍ - رَجُلُ (٢) مِنَّا - رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَوْدَى (٣) عَلَى نَفْسِهِ بِالرِّنَا، فَأَ مَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِرَجُمْنَاهُ، فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجْمِهِ، فَخَرَجْنَا إِلَى حَرَّةِ بَنِي نِيارٍ فَرَجَمْنَاهُ، فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ جَزِعَ جَزَعًا شَدِيدًا، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْهُ وَرَجَعْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَكَرْنَا لَهُ جَزَعَهُ، فَقَالَ: « هَلَّا تَرَكُتُمُوهُ ». [حديث حسن صحيح] (٤).

٥٩٤٥ - عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ قَالَ: حَدَّ ثَنِي مَنْ شَهِدَ النَّبِيَّ عَلَيْ الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا أَصَابَتْهُ الْحِجَارَةُ شَهِدَ النَّبِيَ عَلَيْ الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا أَصَابَتْهُ الْحِجَارَةُ فَكَدَّ النَّبِيَ عَلَيْ الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا أَصَابَتْهُ الْحِجَارَةِ خَرَجَ فَهَرَبَ)، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَ عَلَيْ الْمَدِينَةِ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ الْمَدِينَ الْحِجَارَةِ خَرَجَ فَهَرَبَ)، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَ عَلَيْ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ الْمَدِينَ الْمَدِينَ الْمَدِينَ الْمَدِينَ الْمَدِينَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَ

وَ ١٩٤٦ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْ فَقَالَ: إِنَّهُ زَنَى بِامْرَأَةٍ سَمَّاهَا، فَسَأَلَهَا عَمَّا قَالَ، فَأَنْكَرَتْ، فَحَدَّهُ وَتَرَكَهَا. [حيد صحيح](١).

(٥) بَاكِ: أَنَّ السُّنَّةَ بَدَاءَةُ الشَّاهِدِ بِالرَّجْمِ وَبَدَاءَةُ الإِمَامِ بِهِ إِذَا ثَبَتَ بِالإِقْرَارِ، وَفِيهِ أَنَّ الزَّانِيَ المُحْصَنَ يُجْلَدُ وَيُرْجَمُ

٩٤٧ - عَنْ عَامِرٍ قَالَ: كَانَ لِشُرَاحَةَ زَوْجٌ غَاثِبٌ بِالشَّامِ، وَأَنَّهَا حَمَلَتْ، فَجَاءَ بِهَا مَوْلَاهَا إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﴿ فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ زَنَتْ، فَاعْتَرَفَتْ، فَجَلَدَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَحَفَرَ لَهَا إِلَى السُّرَّةِ وَأَنَا شَاهِدٌ، ثُمَّ قَالَ:

⁽۱) أحمد (۱۵۰۸۹)، والنسائي في « الكبري » (۷۲۰٦)، وأبو داود (٤٤٢٠).

⁽٢) « رجلٌ » بدل من « ماعز » مرفوع مثله.

⁽٣) أي: أقر على نفسه بالزني، يقال: استودى فلان بحق فلان، إذا أقر به وعرفه.

⁽٤) أحمد (١٥٥٥٥)، والنسائي في « الكبري » (٧٢٠٨).

وفي إسناده عند أحمد: أبو الهيثم بن نصر بن دهر الأسلمي، مجهول.

⁽٥) أحمد (١٦٥٨٥)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٦/ ٢٦٧)، وقال: رواه أحمد، ورجاله ثقات.

⁽٦) أحمد (٢٢٨٧٥)، وأبو داود (٤٤٣٧)، وفي إسناده عند أحمد: مسلم بن خالد الزَّنجي، ضعيف.

إِنَّ الرَّجْمَ سُنَّةٌ سَنَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ كَانَ شَهِدَ عَلَى هَذِهِ أَحَدُّ، لَكَانَ أَوَّلَ مَنْ يَرْمِي، الشَّاهِدُ يَشْهَدُ، ثُمَّ يُتْبِعُ شَهَادَتَهُ حَجَرَهُ، وَلَكِنَّهَا أَقَرَّتْ، فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ رَمَاهَا، فَرَمَاهَا فَرَمَاهَا بِحَجَرٍ، ثُمَّ رَمَى النَّاسُ، وَأَنَا فِيهِمْ، قَالَ: فَكُنْتُ وَاللَّهِ فِيمَنْ قَتَلَهَا. [حديث معيع](١).

٥٩٤٧ م- وَعَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ شُرَاحَةَ الْهَمَدَانِيَّةَ أَتَتْ عَلِيًّا ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي زَنَيْتُ. فَقَالَ: لِغَيَّ اللهُ فَقَالَتْ: إِنِّي زَنَيْتُ. فَقَالَ: لَعَلَّ فَقَالَ: لَعَلَّ فَعَيْرَى، لَعَلَّكِ مَنَامِكِ، لَعَلَّكِ اسْتُكْرِهْتِ (وَفِي لَفْظِ: لَعَلَّ زَوْجَكِ جَاءَكِ)، فَكُلُّ تَقُولُ: لَا، فَجَلَدَهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَرَجَمَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقَالَ: جَلَدْتُهَا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَرَجَمْتُهَا بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [طيد صحيح](٢).

(٦) بَالُ: تَأْخِيرِ الْحَدِّ عَنِ الحُبْلَى حَتَّى تَضَعَ حَمْلَهَا

٩٤٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ عَيْقَ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ غَامِدٍ فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ عَيْقِ: « ارْجِعِي ».

فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْغَدِ، أَتَتْهُ أَيْضًا فَاعْتَرَفَتْ عِنْدَهُ بِالزِّنَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَ نِي.

فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ عَلَيْهِ: « ارْجِعِي ».

فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْغَدِ، أَتَتْهُ أَيْضًا فَاعْتَرَفَتْ عِنْدَهُ بِالزِّنَا، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ طَهِّرْنِي، فَلَعَلَّكَ أَنْ تُرَدِّدَنِي كَمَا رَدَّدْتَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكِ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَحُبْلَى. فَقَالَ لَهَ النَّبِيُّ ﷺ: « ارْجِعِي حَتَّى تَلِدِي ».

فَلَمَّا وَلَدَتْ جَاءَتْ بِالصَّبِيِّ تَحْمِلُهُ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَذَا قَدْ وَلَدْتُ. قَالَ: « فَاذْهَبِي، فَأَرْضِعِيهِ حَتَّى تَفْطِعِيهِ ».

فَلَمَّا فَطَمَتْهُ، جَاءَتْ بِالصَّبِيِّ فِي يَدِهِ كِسْرَةُ خُبْزِ، قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَذَا قَدْ فَطَمْتُهُ، فَأَ مَرَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ بِالصَّبِيِّ فَدَفَعَهُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِهَا، فَحُفِرَ لَهَا حُفْرَةٌ، فَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَرجُمُوهَا، فَأَ قُبَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَجُعِلَتْ فِيهَا إِلَى صَدْرِهَا، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَرجُمُوهَا، فَأَ قُبَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ

⁽۱) أحمد (۹۷۸).

بِحَجَرٍ فَرَمَى رَأْسَهَا فَنَضَحَ الدَّمُ عَلَى وَجْنَةِ خَالِدٍ (') فَسَبَّهَا، فَسَمِعَ النَّبِيُّ عَلَى وَجْنَةِ خَالِدٍ (') فَسَبَّهَا، فَسَمِعَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ سَبَّهُ إِيَّاهَا، فَقَالَ: « مَهْلًا يَا خَالِدُ بْنَ الْوَلِيدِ، لَا تَسُبَّهَا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ ('') لَغُفِرَ لَهُ "، فَأَمَرَ بِهَا فَصُلِّى عَلَيْهَا وَدُفِنَتْ. [حيث صعيح] ('').

٥٩٤٩ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ اعْتَرَفَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِيبَّهَا، فَقَالَ: « أَحْسِنْ إلَيْهَا، وَقَالَتْ: أَنَا حُبْلَى، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ وَلِيبَّهَا، فَقَالَ: « أَحْسِنْ إلَيْهَا، فَلَمَ فَإِذَا وَضَعَتْ، فَأَخْبِرْ نِي »، فَفَعَلَ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، فَشُكَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا، ثُمَّ أَمَرَ النَّبِيُ عَلَيْهَا، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَجَمْتَهَا ثُمَّ اللَّهِ، وَحَمْتَهَا ثُمَّ اللَّهِ عَلَيْهَا، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَجَمْتَهَا ثُمَّ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَجَمْتَهَا ثُمَّ اللَّهِ عَلَيْهَا؟

قَالَ: « لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ، وَهَلْ وَجَدْتَ شَيْعًا أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا للَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ». [حديد صحيح](٤).

٥٩٥٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ: أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ حَدَّثَهُمْ: أَنَّهُ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْ لَتِهِ وَاقِفًا، إِذْ جَاؤُوا بِامْرَأَةٍ حُبْلَى، فَقَالَتْ: إِنَّهَا زَنَتْ - أَوْ
 بَغَتْ - فَارْجُمْهَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « اسْتَتِيرِي بِسِيثِرِ اللَّهِ ﷺ:».

فَرَجَعَتْ، ثُمَّ جَاءَتِ الثَّانِيَةَ، وَالنَّبِيُّ عَلَى بَغْلَتِهِ، فَقَالَتِ: ارْجُمْهَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَقَالَتِ: ارْجُمْهَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَقَالَ: « اسْتَتِرِي بِسَتْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ».

فَرَجَعَتْ، ثُمَّ جَاءَتِ الثَّالِثَةَ وَهُوَ وَاقِفٌ، حَتَّى أَخَذَتْ بِلِجَامِ بَغْلَتِهِ، فَقَالَتْ: أَنْشُدُكَ اللَّهَ إِلَّا رَجَمْتَهَا، فَقَالَ: « اذْهَبِي حَتَّى تَلِدِي ».

فَانْطَلَقَتْ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا، ثُمَّ جَاءَتْ فَكَلَّمَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: « اذْهَبِي فَنَطَ هَرِي مِنَ الدَّمِ »، فَانْطَلَقَتْ، ثُمَّ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّهَا قَدْ تَطَهَرَتْ،

⁽١) أي: انصب وترشرش الدم على وجهه. يقال: نضح الإناء بما فيه، إذا رشح، والنَّضَحُ: ما ترشرش من الماء عند نضحه.

⁽٢) صاحب المكس: هو من يتولى جمع الضرائب التي تؤخذ من الناس بغير حق. وفي القاموس: مكس في البيع، يمكس، إذا جبى مالًا، والمكس النقض والظلم، ودراهم كانت تؤخذ من بائعي السلع في الأسواق الجاهلية.

⁽٣) أحمد (٢٢٩٤٩)، والدارمي (٢٣٢٤)، ومسلم (١٦٩٥)، والنسائي في « الكبرى » (٧١٩٧).

⁽٤) أحمد (١٩٨٦١)، والترمذي (١٤٣٥)، والنسائي في « الكبرى » (٧١٩٤)، وابن حبان (٤٤٠٣).

فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسْوَةً فَأَمَرَ لَهَا بِحَفِيرَةٍ إِلَى ثَنْتَبْرِئْنَ الْمَرْأَةَ، فَجِئْنَ وَشَهِدْنَ عِنْدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ، فَأَخَذَ النَّبِيُ ﷺ حَصَاةً مِثْلَ الْحِمِّصَةِ فَرَمَاهَا(٢)، ثُمَّ مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: « ارْمُوهَا، وَإِيَّاكُمْ وَوَجْهَهَا ».

فَلَمَّا طَفِئَتْ، أَمَرَ بِإِخْرَاجِهَا، فَصَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: « لَوْ قُسِمَ أَجْرُهَا بَيْنَ أَهْلِ الْحِجَاذِ وَسِعَهُمْ ». [حديث نعيف] (٣).

ا ٥٩٥ - عَنْ عَلِيٍّ النَّبِيَّ عَلِيٍّ النَّبِيِّ عَلِيٍّ النَّبِيِّ عَلِيُّ النَّبِيِّ عَلِيُّ النَّبِيِّ عَلِيْ النَّبِيِّ عَلِيْ النَّبِيِّ عَلِيْهُ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ: « دَعْهَا حَتَّى تَـلِـدَ - أَوْ: تَضَعَ -، ثُمَّ اجْلِدْهَا ». [حديث صحيح نغيره](١).

٥٩٥٧ - وَعَنْهُ أَيْضًا: أَنَّ خَادِمًا لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ أَحْدَثَتْ (٥)، فَأَ مَرَنِي عَلَيْهِ أَنْ أُقِيمَ عَلَيْهَا الْحَدَّ، فَأَ تَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: عَلَيْهَا الْحَدَّ، فَأَ تَيْتُهَا فَوَجَدْتُهَا لَمْ تَجِفَّ مِنْ دَمِهَا، فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: « إِذَا جَفَّتْ مِنْ دَمِهَا فَأَقِمْ عَلَيْهَا الْحَدَّ، أَقِيمُوا الْحُدُودَ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ». [حيث صحيح نيره](٢).

(٧) بَابُ: مَا جَاءَ فِي إِقَامَةِ الْحَدِّ عَلَى الْمَرِيضِ

٥٩٥٣ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ: كَانَ بَيْنَ أَبْيَاتِنَا إِنْسَانٌ مُخَدَّجٌ (٧) ضَعِيفٌ، لَمْ يُرَعْ أَهْلُ الدَّارِ إلَّا وَهُو عَلَى أَمَةٍ مِنْ إِمَاءِ الدَّارِ يَخْبُثُ (٨) بِهَا، وَكَانَ مُسْلِمًا، فَرَفَعَ شَأْنَهُ سَعْدٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلِيْ، فَقَالَ: « اضْرِبُوهُ حَدَّهُ ».

⁽١) أي: إلى ثديبها.

⁽٢) الظّاهر أنه فعل ذلك ليريهم كيفية الرمي، وهو حجة للقائلين بأن أول من يرمي هو الإمام إذا ثبت الزنى بالاعتراف. وقد نهي عن ضرب الوجه.

⁽٣) أحمد (٢٠٤٣٦)، وأبو داود (٤٤٤٤)، والنسائي في « الكبرى » (٢٠٩٧)

وفي إسناده عند أحمد: إبهام الراوي عن عبد الرحمن بن أبي بكرة.

⁽٤) أحمد (٦٧٩)، والنسائي في « الكبرى » (٧٢٦٧).

وفي إسناده عند أحمد: عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، ضعيف.

⁽٥) أي: أتت منكرًا ينكره الشرع.

⁽٦) أحمد (٧٣٦)، والنسائي في « الكبرى » (٧٢٣٩)، وأبو يعلى (٣٢٠)، وأبو داود (٣٧٣).

وفي إسناده عند أحمد: عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، ضعيف.

⁽٧) المخدج: السقيم الناقص الخلق، وفي رواية: « مُقْعَد ».

⁽٨) يخبث - وزان: ينصر - بها: يزني بها.

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ أَضْعَفُ مِنْ ذَلِكَ، إِنْ ضَرَبْنَاهُ مِثَةً قَتَلْنَاهُ.

قَالَ: « فَخُذُوا لَهُ عِثْكَ اللّا() فِيهِ مِئَةُ شِمْرَاخٍ، فَاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً وَخَلُوا سَبِيلَهُ ». [حيث صحيح](٢).

(٨) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْحَفْرِ لِلْمَرْجُومِ

390 - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَرْجُمَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكِ، خَرَجْنَا بِهِ إِلَى الْبَقِيعِ، فَوَاللَّهِ مَا حَفَرْنَا لَهُ وَلَا أَوْثَقْنَاهُ، وَلَكِنَّهُ قَامَ لَنَا فَرَمَيْنَاهُ بِالْعِظَامِ وَالْخَزَفِ(")، فَاشْتَكَى، فَخَرَجَ يَشْتَدُّ حَتَّى انْتَصَبَ لَنَا فِي عُرْضِ (١٠) الْجَنْ دَلِ حَتَّى سَكَتَ (١٠). [طيد صحيح] (٧٠).

٥٩٥٥ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ عَيَّا لَا رَجَمَ امْرَأَةً، فَحُفِرَ لَهَا إِلَى الشَّنْدُوةِ. [حديث صحيح نفيره](^).

٥٩٥٦ - عَنْ أَبِي ذَرِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَمَ امْرَأَةً، فَأَمَرَ نِي أَنْ أَحْفِرَ لَهَا، فَحَفَرْتُ لَهَا إِلَى سُرَّتِي. [حديث ضعيف] (٩).

(٩) بَابُ: مَا جَاءَ فِيمَنْ وَطِئَ جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ

٥٩٥٧ - حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ: وَهُوَ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ عُرْفُطَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: أَنَّ رَجُلًا يُعَالُ لَهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُنَيْنٍ - وَكَانَ يُنْبَزُ قُرْقُورًا - وَقَعَ عَلَى جَارِيَةِ امْرَأَتِهِ، قَالَ:

⁽١) عثكال - وزان: قرطاس -: العذق والشمراخ، والمراد هنا - واللَّه أعلم -: العنقود من النخل الذي يكون فيه أغصان كثيرة، وكل واحد من هذه الأغصان يسمى شمراخًا.

⁽٢) أحمد (٢١٩٣٥)، وابن ماجة (٢٥٧٤)، والنسائي في « الكبري » (٧٣٠٩).

⁽٣) أي: بقطع الفخار المنكسر. (٤) عُرْض الحرة: جانبها.

⁽٥) جلاميد: جمع جلمد، وهي الحجارة الكبيرة.

⁽٦) قال القاضي عياض: « ورواه بعضهم بالنون: سكن، والأول: الصواب، ومعناه: مات ».

⁽٧) أحمد (٩٨٩٨)، ومسلم (١٦٩٤)، وابن حبان (٤٤٣٨)، وأبو داود (٤٤٣١)، والدارمي

⁽۲/ ۱۷۸)، والنسائي في « الكبرى » (۱۹۸۷)، والحاكم (٤/ ٣٦٢).

⁽٨) أحمد (٢٠٣٧٨)، وفي إسناده عند أحمد: جهالة الشيخ الراوي عن ابن أبي بكرة.

⁽٩) أحمد (٢١٥٤٥)، وفي إسناده عند أحمد: جابر بن يزيد الجُعْفي، ضعيف.

فَرُفِعَ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرِ الأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ: لأَقْضِيَنَّ فِيكَ بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنْ كَانَتْ أَحَلَّتْهَا لَكَ جَلَدْتُكَ مِثَةً، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَحَلَّتْهَا لَكَ رَجَمْتُكَ بِالْحِجَارَةِ، قَالَ: وَكَانَتْ قَدْ أَحَلَّتْهَا لَهُ، فَجَلَدَهُ مِثَةً، وَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَانًا يَقُولُ: وَأَخْبَرَنَا قَتَادَةُ: أَنَّهُ كَتَبَ فِيهِ إِلَى حَبِيبِ بْنِ سَالِم، وَكَتَبَ إِلَيْهِ بِهَذَا. [حيث ضعيف](١).

٥٩٥٨ - حَدَّثَنَا هُ شَيْمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَالِمِ مَنْ النَّعْمَانِ بْنِ بَالِمِ عَنْ النَّعْمَانِ بْنِ بَالِمِ النَّعْمَانِ بْنِ بَالِمِ اللَّهُ الْمَرَأَةُ فَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجَهَا وَقَعَ عَلَى جَارِيَتِهَا.

قَالَ: أَمَا إِنَّ عِنْدِي فِي ذَلِكَ خَبَرًا شَافِيًا أَخَذْتُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنْ كُنْتِ أَذِنْتِ لَهُ صَرَبْتُهُ مِثَةً، وَإِنْ كُنْتِ لَمْ تَأْذَنِي لَهُ رَجَمْتُهُ.

قَالَ: فَأَقْبَلَ النَّاسُ عَلَيْهَا، فَقَالُوا: زَوْجُكِ يُـرْجَمُ؟ قُـوْلِي: إِنَّكِ قَـدْ كُنْتِ أَذِنْتِ لَهُ. فَقَالَتْ: قَدُ كُنْتُ أَذِنْتُ لَـهُ، فَقَدَّمَهُ، فَضَرَبَهُ مِئَـةً. [حديث ضعيف](٢).

٥٩٥٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِم، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِم، عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ. النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ. [طيدُ نعيف](٣).

٥٩٦٠ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبَّقِ: أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ عَلَى جَارِيَةِ امْرَأَتِهِ (وَفِي لَفْظٍ: أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ عَلَى جَارِيَةِ امْرَأَتِهِ (وَفِي لَفْظٍ: أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ فِي غَزَاةٍ ، وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لِإمْرَأَتِهِ ، فَوَقَعَ بِهَا) ، فَرُفِعَ ذَاكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ: « إِنْ كَانَ اسْتَكُرَهَهَا، فَهِيَ فَقَالَ: « إِنْ كَانَ اسْتَكُرَهَهَا، فَهِيَ حُرَّةٌ ، وَعَلَيْهِ مِثْلُهَا لَهَا، وَإِنْ كَانَ اسْتَكُرَهَهَا، فَهِيَ حُرَّةٌ ، وَعَلَيْهِ مِثْلُهَا لَهَا » . [حيث حسن] (١٠).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيتِ ثَانٍ) قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَجُٰلٍ وَطِئَ جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ: إِنْ كَانَ اسْتَكُرَهَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ، وَعَلَيْهِ لِسَيِّدَتِهَا مِشْلُهَا. [حديد حسن](٥٠.

⁽١) أحمد (١٨٤٢٥)، والدارمي (٢٣٢٩)، وأبو داود (٤٤٥٨)، والنسائي في « الكبرى » (٧٢٢٨)، وفي إسناده عند أحمد: قتادة، لم يسمع هذا الحديث من حبيب بن سالم.

⁽٢) أحمد (١٨٤٤٦)، والنسائي في « الكبرى » (٢٢٢٦)، وفي إسناده عند أحمد ضعف؛ قتادة لم يسمع هذا الحديث من حبيب بن سالم.

⁽٣) أحمد (١٨٤٠٥)، وفي إسناده عند أحمد ضعف، لاضطرابه.

⁽٤) أحمد (٢٠٠٦٠)، وفي إسناده عند أحمد: الحسن البصري، لم يسمع من سلمة بن المحبَّق.

⁽٥) أحمد (٢٠٠٦٩)، وأبو داود (٤٤٦٠)، والنسائي في « الكبرى » (٧٢٣٣).

وفي إسناده عند أحمد: بيصة بن حريث، مجهول.

(١٠) بَابُ: مَا جَاءَ فِيمَنْ وَقَعَ عَلَى ذَاتِ مَحْرَمٍ أَوْ أَتَى بَهِيمَةً أَوْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ

٩٦٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « اقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ فِي عَمَلِ قَوْمٍ لُوطٍ، وَالْبَهِ بِمَةَ وَالْوَاقِعَ عَلَى الْبَهِيمَةِ، وَمَنْ وَقَعَ عَلَى ذَاتِ مَحْرَمٍ فَاقْتُلُوهُ ». [حيث ضعيف] (١).

٥٩٦٢ - وَعَنْهُ أَيْنَهًا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ فَاقْتُلُوهُ، وَاقْتُلُوهُ،

٥٩٦٣ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: مَرَّ بِي عَمِّي الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو، وَمَعَهُ لِـوَاءٌ قَدْ عَقَدَهُ لَـهُ النَّبِيُّ ﷺ؟

قَالَ: بَعَثَنِي إِلَى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَضْرِبَ عُنُـقَـهُ. [حيدُ صحيح](٣).

٥٩٦٤ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي عَمَلُ قَوْمِ لُـوطٍ ». [حيدحسن](١).

⁽١) أحمد (٢٧٢٧)، وفي إسناده عند أحمد: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري الأشهلي، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالقوي، يكتب حديثه، منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال الدارقطني: متروك، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس حديثه بالقائم، وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، وقال العقيلي: له غير حديث لا يتابع على شيء منها، وقال الترمذي: يُضعف في الحديث.

⁽٢) أحمد (٢٤٢٠)، وأبو داود (٤٤٦٤)، والترمذي (١٤٥٥)، والنسائي في " الكبرى " (٧٣٤٠)، وأبو يعلى (٢٤٢٠)، وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلّا من حديث عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي على وروى سفيان الثوري عن عاصم عن أبي رزين مسعود بن مالك الكوفي عن ابن عباس أنه قال: من أتى بهيمة فلا حَد عليه. حدثنا بذلك محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان الثوري، وهذا أصح من الحديث الأول، والعمل على هذا عند أهل العلم، وهو قول أحمد وإسحاق.

⁽٣) أحمد (١٨٥٧٩)، وابن ماجة (٢٦٠٧)، وأبو يعلى (١٦٦٦).

⁽٤) أحمد (١٥٠٩٣)، والترمذي (١٤٥٧)، وابن ماجة (٢٥٦٣)، وأبو يعلى (٢١٢٨)، والحاكم (٤/ ٣٥٧).

٢٦٦ ----- قسم (٢): الفقه

(١١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي رَجْمِ الزَّانِي المُحْصَنِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَأَنَّ الإِسْلَامَ لَيْسَ بِشَرْطٍ فِي الإِحْصَانِ

٥٩٦٥ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ الْيَهُودَ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ مِنْهُمْ قَدْ زَنَيَا، فَقَالَ: « مَا تَجِدُونَ فِي كِتَابِكُمْ؟ ». فَقَالُوا: نُسَخِّمُ وُجُوهَهُمَا (') وَيُخْزَيَانِ، قَالَ: « كَذَبْتُمْ، إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ، فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ».

فَجَاؤُوا بِالتَّوْرَاةِ، وَجَاؤُوا بِقَارِئٍ لَهُمْ أَعْوَرَ، يُقَالُ لَهُ: ابْنُ صُورِيَا، فَقَرَأً، حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى مَوْضِعِ مِنْهَا، وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْفَعْ يَدَكَ، فَرَفَعَ يَدَهُ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى مَوْضِعِ مِنْهَا، وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْفَعْ يَدَكَ، فَرَفَعَ يَدَهُ، فَإِذَا هِي تَلُوحُ، فَقَالً - أَوْ قَالُوا -: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ، وَلَكِنَّا كُنَّا نَتَكَاتَمُهُ بَاذَا هِي تَلُوحُ، فَقَالً - أَوْ قَالُوا -: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ، وَلَكِنَّا كُنَّا نَتَكَاتَمُهُ بَا فَإِذَا هِي تَلْفِي اللهِ عَلَيْهَا الْعَلَيْمَا رَسُولُ اللّهِ عَلَيْهُا فَوْرُجِمَا، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُجَانِئُ " عَلَيْهَا: يَقِيلُهُ فَرُجِمَا، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُجَانِئُ " عَلَيْهَا: يَقِيلُهُ فَرُجِمَا، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُحَانِئُ " عَلَيْهَا الْعَلَى اللهُ اللهُ عَلَوْدَا فَا اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُا اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

٩٦٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجْمِ الْيَهُودِيِّ وَالْيَهُودِيِّةِ عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِهِ، فَلَمَّا وَجَدَ الْيَهُودِيُّ مَسَّ الْجِجَارَةِ، قَامَ عَلَى صَاحِبَتِهِ فَحَنَى (١) عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ الْيَهُ الْهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللّهُ الللِهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

٥٩٦٧ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيًّا، وَقَالَ: « اللَّهُمَّ إِنِّي أَثْفُ رَجَمَ يَهُودِيًّا، وَقَالَ: « اللَّهُمَّ إِنِّي أَثْفُ لَمُ النِّي عَلِيْهُ وَحَدَّا اللَّهُمَّ إِنِّي أَثُنُ لَمَا لُوهَا ». [حديث صحيح](١٠).

٥٩٦٨ - ز - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، وَابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ نَافِع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَا: رَجَمَ النَّبِيُ ﷺ يَسُهُ ودِيًّا وَيَسَهُ ودِيَّةً. [حسن صحيح] (٧٠).

7٩٦٩ - حَدَّثَنَا هُ شَيْمٌ: قَالَ الشَّيْبَ انِيُّ: أَخْبَرَنِي قَالَ: قُلْتُ لِإِبْنِ أَبِي أَوْفَى:

⁽١) السخام: سواد القدر، وَسَخَّمَ الرجل وجهه: طلاه بالسخام.

⁽٢) جاناً عليها: انحنى، ومال وأكب عليها.

⁽٣) أحمد (٤٤٩٨)، والبخاري (٧٥٤٣)، ومسلم (١٦٩٩)، والنسائي في « الكبري » (٧٢١٣).

⁽٤) حنا، يحنو، حنوًا: أكب عليها لحمايتها من الحجارة.

⁽٥) أحمد (٢٣٦٨). (٦) أحمد (٣٢٢٨).

⁽٧) أحمد (٢٠٩٤) و (٢٠٨٥٦)، وأبو يعلى (٧٤٥١).

وفي إسناده عند أحمد: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي، سيئ الحفظ.

(۳۷) کتاب الحدود ________ ۲٦٧

رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً، قَالَ: قُلْتُ: بَعْدَ نُـزُولِ النُّورِ (١) أَوْ فَبْلَـهَا؟ قَالَ: لَا أَدْرِي. [حيث صعيح](٢).

(١٢) بَابُ: حَدِّ زِنَا الرَّقِيقِ خَمْسُونَ جَلْدَةً

• ٩٩٠ - ز - عَنْ عَلِيٍّ ﴿ قَالَ: أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ إِلَى أَمَةٍ لَهُ سَوْدَاءَ زَنَتْ لأَجْلِدَهَا، قَالَ: لأَجْلِدَهَا، قَالَ: فَوَجَدْتُهَا فِي دِمَائِهَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ عَلَيْ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: ﴿ فَخُلَّهَا »، ثُمَّ قَالَ: ﴿ إِذَا تَعَالَتْ مِنْ نِفَاسِهَا، فَاجْلِدُهَا خَمْسينَ »، ﴿ وَفِي لَفْظٍ): ﴿ فَحُدَّهَا »، ثُمَّ قَالَ: ﴿ أَقِيمُوا الْحُدُودَ ». [حديث صحيح نفيره] (٣).

٩٧١ - عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدِ، عَنْ أَبِيهِ: أَن يُحَنَّسَ وَصَفِيَّةَ كَانَا مِنْ سَبْيِ الْخُمُسِ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا، فَادَّعَاهُ الزَّانِي وَيُحَنَّسُ، فَزَنَتْ صَفِيَّةُ بِرَجُلٍ مِنَ الْخُمُسِ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا، فَادَّعَاهُ الزَّانِي وَيُحَنَّسُ، فَاخْتَصَمَا إِلَى عُثْمَانَ عَلَى الْخُمُسِ، فَولَدَتْ غُلامًا، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَقْضِي فِيهِمَا فَاخْتَصَمَا إِلَى عُلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَقْضِي فِيهِمَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: « الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ »، وَجَلَدَهُمَا خَمْسِينَ فَعْسِينَ. [العرفون صعيح](نا).

(١٣) بَابٌ: فِي أَنَّ السَّيِّدَ يُقِيمُ الحَدَّ عَلَى رَقِيقِهِ

٩٧٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ (زَادَ فِي رِوَايَةٍ: فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا) فَلْيَحُدَّهَا وَلَا يُعَيِّرُهَا، فَإِنْ عَادَتْ فَلْيَجُلِدْهَا وَلَا يُعَيِّرُهَا، فَإِنْ عَادَتْ فَلْيَجُلِدْهَا وَلَا يُعَيِّرُهَا، فَإِنْ عَادَتْ فِي الرَّابِعَةِ، فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلِ مِنْ شَعَرٍ، أَوْ ضَفِيرٍ مِنْ شَعَرٍ ». [حديث صحيح] (٥).

٥٩٧٣ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: خَطَبَ عَلِيٌّ ﴿ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَقِيبَ مُواعَلَى أَرِقَّائِكُمُ الْحُدُودَ، مَنْ أَحْصَنَ مِنْ هُمْ وَمَنْ لَمْ يُحْصَنْ، فَإِنَّا أَمَةً لِرَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهَ أَقْ يَعْبُ مَا الْحَدَّ، فَأَ تَبْتُهَا فَإِذَا هِي حَدِيثُ زَنْتُ، فَأَ مَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهَا أَنْ تَمُوتَ، فَأَ تَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهَا فَإِذَا هِي حَدِيثُ عَلَيْهَا الْحَدَّ، فَأَ تَبْتُ مَوْلَ اللَّهِ عَلَيْهَا فَإِذَا هِي حَدِيثُ عَهْدٍ بِنِفَاسٍ، فَخَشِيتُ إِنْ أَنَا جَلَدْ تُهَا أَنْ تَمُوتَ، فَأَ تَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهَ فَذَكَرْتُ

⁽١) أي: نزول سورة النور.

⁽٢) أحمد (١٩١٢٦)، والبخاري (٦٨١٣)، وابن حبان (٤٤٣٣).

⁽٣) أجمد (١١٤٢).

⁽٤) أحمد (٨٢٠)، وفي إسناده عند أحمد: الحجاج بن أرطاة، ضعيف.

⁽٥) أحمد (٨٨٨٦)، ومسلم (١٧٠٣)، وأبو داود (٤٤٧٠).

ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: « أَحْسَنْتَ ». [حيث صحيح](١).

٥٩٧٤ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، وَشِبْلٍ، قَالُوا: سُئِلَ النَّبِيُ ﷺ عَنِ الأَمَةِ تَزْنِي قَبْلَ أَنْ تُحْصَنَ؟

٥٩٧٥ - عنْ عَائِشَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ فَاجْلِـدُوهَا، وَ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، وَ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ بِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ ».

وَالضَّفِيرُ: الْحَبْلُ. [صحيح نفيره](٣).

٩٧٦ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابِ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: أَخْبَرَ نِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ شِبْلَ بْنَ خُلَيْدٍ الْمُزَنِيَّ عُبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ لِلْوَلِيدَةِ: ﴿ إِنْ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهُ قَالَ لِلْوَلِيدَةِ: ﴿ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَبِيعُوهَا وَلَوْ بِي الشَّالِثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ. [حسن صحيح] (''.

أَبْوَابُ حَدِّ الْقَذْفِ

(١) بَابُ: التَّنْفِيرِ مِنَ الْقَدْفِ وَأَنَّهُ مِنَ الْكَبَائِرِ

لِقَوْلِ اللّهِ عَلَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرَمُونَ ٱلْمُحْصَنَتِ ٱلْعَنفِلَتِ ٱلْمُوْمِنَتِ لَمِنُواْ فِ ٱلدُّنيَا وَٱلْآخِرَةِ وَكُمُّمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿ ثَا يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ ٱلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَصْمَلُونَ ﴾ [النور: ٢٣ - ٢٤].

٩٧٧ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ (٥) قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَمْسٍ سَمِعْتُ هُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

⁽١) أحمد (١٣٤١).

⁽٢) أحمد (١٧٠٤٣)، والحميدي (٨١٢)، والبخاري (٢٢٣٢)، ومسلم (١٧٠٤)، والنسائي في « الكبرى » (٢٢٥٢).

⁽٣) أحمد (٢٤٣٦١)، والنسائي في « الكبري » (٧٢٦٤)، وابن ماجة (٢٥٦٦).

وفي إسناده عند أحمد: عمار بن أبي فروة، قال البخاري: لا يتابع في حديثه، وذكره العقيلي وابن الجارود في « الضعفاء ».

⁽٥) هذا جزء من حديث تقدم في كتاب الأذكار برقم (٤٧٨١)، باب: فضل سبحان اللَّه، والحمد للَّه.

فَذَكَرَ مِنْهُنَّ: « وَمَنْ قَفَى (١) مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً، حَبَسَهُ اللَّهُ فِي رَدْغَةِ الْخَبَالِ: عُصَارَةِ أَهْلَ النَّارِ ». [حسن صحيح] (٢).

AVA o - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ نَبِيَّ التَّوْبَةِ ﷺ يَقُولُ: « أَيُّمَا رَجُلٍ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا قَالَ، أَقَامَ عَلَيْهِ الْحَدَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ ». [حديث صحيح] (٣).

٩٧٩ - عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَـقُولُ: « مَنْ زَنَّى أَمَـةً لَمْ يَـرَهَا تَـزْ نِـي، جَلَدَهُ اللَّـهُ يَوْمَ الْقِـيَـامَةِ بِسَوْطٍ مِنْ نَارٍ ». [حديث ضعيف](١).

(٢) بَابٌ: فِي أَنَّ حَدَّ الْقَذْفِ ثَمَانُونَ جَلْدَةً

لَقُولِ الله عَلَى: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَدِتِ ثُمَّ لَرَّ يَأْتُواْ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءً فَأَجْلِدُوهُمْ ثَمَنِينَ جَلْدَةً وَلَا نَقْبَكُواْ لَكُمْ شَهَدَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَنْسِقُونَ ۞ إِلَّا الَّذِينَ تَابُواْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُواْ فَإِنَّ اللَّهُ عَفُورٌ تَحِيثُ ﴾ [النور: ٤ - ٥]

• ٥٩٨٠ – عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَلَدِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ: أَنَّهُ يَرِثُ أُمَّهُ، وَتَرِثُهُ أُمُّهُ، وَمَنْ قَفَاهَا بِهِ جُلِدَ ثَمَانِينَ، وَمَنْ دَعَاهُ وَلَدَ زِنًا جُلِدَ ثَمَانِينَ. [حسن الغيره](٥).

٥٩٨١ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَ عُذْرِي، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَكَرَ ذَلِكَ، وَتَلَا الْقُرْآنَ، فَلَمَّا نَزَلَ، أَمَرَ بِرَجُلَيْنِ وَامْرَأَةٍ، فَضُرِبُوا حَدَّهُمْ. [حيث صعيع](١).

⁽١) قفا مؤمنًا: اتهمه وقذفه، يقال: قفا فلان فلانًا، إذا قذفه بما ليس فيه.

⁽٢) أحمد (٤٤٤)، وأبو داود ٣٥٩٨١)، وابن ماجة (٢٣٢٠).

⁽٣) أحمد (١٠٤٨٨)، ومسلم (١٦٦٠).

⁽٤) أحمد (٢١٣٧٥)، وفي إسناده عند أحمد: الحمصي وأبو طالب، مجهو لان.

⁽٥) أحمد (٧٠٢٨)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢/ ٢٨٠)، وقال: رواه أحمد من طريق ابن إسحاق، قال: وذكر عمرو بن شعيب. فإن كان هذا تصريحًا بالسماع فرجاله ثقات، وإلَّا فهي عنعنة ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

⁽٦) أحمد (٢٤٠٦٦)، وأبو داود (٤٤٧٤)، والترمذي (٣١٨١)، وابن ماجة (٢٥٦٧).

٠ ٢٧ = = = قسم (٢): الفقه

أَبْوَابُ حَدِّ السَّارِقِ (١) بَابُ: لَعْنِ السَّارِقِ وَفِي كَمْ تُقْطَعُ يَدُهُ

٥٩٨٢ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَـعَنَ اللَّـهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْخَةَ فَتُقْطَعُ يَـدُهُ ». [حيث صحيح](١).

٥٩٨٣ - عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى الْغَسَّانِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ وَهُوَ عَامِلٌ عَلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: أُتِيتُ بِسَارِقٍ، فَأَرْسَلَتْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنْ لَا تَعْجَلْ فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ حَتَّى آتِيكَ إَلَيَّ خَالَتِي عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنْ لَا تَعْجَلْ فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ حَتَّى آتِيكَ فَأَخْبِرَكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ عَائِشَةَ فِي أَمْرِ السَّارِقِ، قَالَ: فَأَ تَتْنِي، وَأَخْبَرَتْنِي فَأَخْبِرَتْنِي أَنْ وَلُا تَفْطَعُوا فِي رُبْعِ اللَّهِ عَالِمَ اللَّهِ عَلَيْهَ: «اقْطَعُوا فِي رُبْعِ اللَّه يَنَادِ، وَلَا تَقْطَعُوا فِي رُبْعِ اللَّه يَنَادِ، وَلَا تَقْطَعُوا فِي رُبْعِ اللَّهِ يَنَادِ، وَلَا تَقْطَعُوا فِي رُبْعِ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ ».

وَكَانَ رُبْعُ الدِّينَارِ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ، فَالدِّينَارُ اثْنَيْ عَشَرَ دِرْهَمًا، قَالَ: وَكَانَتْ سَرِقَتُهُ دُونَ رُبْعِ الدِّينَارِ، فَلَمْ أَقْطَعْهُ. [حيثصحيح](٢).

٥٩٨٤ - عَنْ عَائِشَةَ عَلَىٰ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهُ قَالَ: « تُعْطَعُ يَدُ السَّارِقِ (وَفِي لَفُظٍ: لَا تُعْطَعُ يَدُ السَّارِقِ (وَفِي لَفُظٍ: لَا تُعْطَعُ يَدُ السَّارِقِ إلَّا) فِي رُبْع دِينَارٍ فَصَاعِدًا ». [طيث صحيح](٣).

٥٩٨٥ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ: أَنَّهُ قَطَعَ يَدَ رَجُلٍ سَرَقَ ثُرْسًا (١) مِنْ صُفَّةِ النِّسَاءِ ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ. [حديث صحيح] (٥).

٥٩٨٦ - عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهُ قَالَ: « تُعْطَعُ الْيَدُ فِي

⁽١) أحمد (٧٤٣٦)، ومسلم (٢٨٣٤)، وابن ماجة (٤٣٣٣).

⁽٢) أحمد (٢٤٥١٥)، ومسلم (١٦٨٤)، والنسائي في « الكبرى » (٧٤١٥).

⁽٣) أحمد (٢٤٠٧٩)، والبخّاري (٦٧٩٠)، ومسلّم (١٦٨٤)، وأبو داود (٤٣٨٤)، وابنُ حبان (٤٥٥).

⁽٤) الترس: من آلات الحرب يستتر به المحارب، وهو المجن. والمجن: اسم لما يستجن به؛ أي: يستتر به. مأخوذ من الاجتنان، وهو الاستتار مما يحاذره المستتر. وقال ابن الأثير: المجن: هو الترس؛ لأنه يواري حامله.

⁽٥) أحمد (٤٥٠٣)، والبخاري (٦٧٩٦)، ومسلم (١٦٨٦)، والترمذي (١٤٤٦)، والنسائي في « الكبرى » (٧٣٩٧)، وأبو يعلى (٥٨٣٣)، وابنُ حبان (٤٤٦١).

ثَمَنِ الْمِجَنِّ ». [صحيح لغيره](١).

٩٨٧ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ قِيمَةَ الْمِجَنِّ كَانَ عَلَى
 عَـهْ لِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَشَرَةُ دَرَاهِمَ. [حديث ضعيف](١).

٥٩٨٨ - وَعَنْهُ أَيْضًا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا قَطْعَ فِيمَا دُونَ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ ». [حديث ضعيف] (٣).

(٢) بَابُ: اعْتِبَارِ الْحِرْزِ وَمَا جَاءَ فِي المُخْتَلِسِ وَالمُنْتَهِبِ وَالخَائِنِ وَجَاحِدِ الْعَارِيَّةِ وَمَا لَا قَطْعَ فِيهِ

٩٨٩ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ (٤)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي الْحَرِيسَةِ النَّتِي تُوجَدُ فِي مَرَافِقِهَا وَقَدْ سُئِلَ عَنْهَا، قَالَ: « فِيهَا ثَمَنُهَا مَرَّ تَيْنِ، وَضَرْبُ نَكَالٍ (٥)، وَمَا أُخِذَ مِنْ عَطَنِهِ (٢) فَفِيهِ الْقَطْعُ إِذَا بَلَغَ مَا يُؤْخَذُ مِنْ خَطَنِهِ (٢) فَفِيهِ الْقَطْعُ إِذَا بَلَغَ مَا يُؤْخَذُ مِنْ خَطَنِهِ (٢) فَفِيهِ الْقَطْعُ إِذَا بَلَغَ مَا يُؤْخَذُ مِنْ خَطَنِهِ (٢) فَفِيهِ الْقَطْعُ إِذَا بَلَغَ مَا يُؤْخَذُ مِنْ ذَلِكَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ ».

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَالثِّمَارُ وَمَا أُخِذَ مِنْهَا فِي أَكْمَامِهَا؟ قَالَ: « مَنْ أَخَذَ بِفَمِهِ وَلَمْ يَتَّخِذْ خُبْنَةً (٧) فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَمَنِ احْتَمَلَ

⁽١) أحمد (١٤٥٥)، وأبو يعلى (٧٩٩)، وابن ماجة (٢٥٨٦)، وفي إسناده عند أحمد: أبو واقد الليثي: صالح بن محمد بن زائدة، جمهور المحدثين على تضعيفه، لكن كان الإمام أحمد حسن الرأي فيه، فقال: ما أرى به بأسًا، وقال ابن عدي: بعض أحاديثه مستقيمة، وبعضها فيه إنكار.

⁽٢) أحمد (٦٦٨٧)، والنسائي في « الكبرى » (٢٤٤٤).

⁽٣) أحمد (٦٩٠٠)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٦/ ٢٧٣)، وقال: رواه أحمد، وفيه: نصر بن باب، ضعفه الجمهور، وقال أحمد: ما كان به بأس.

⁽٤) حديث ابن عمرو هذا هو جزء من حديث تقدم في كتاب اللقطة برقم (٥٥١٢)، في الباب الأول منه.

⁽٥) أي: عقوبة، وفيه أنه يجوز جمع عقوبة المال والبدن. ولكن ابن الأثير قال في « النهاية »: « هذا على سبيل الوعيد والتغليظ لا الوجوب، لينتهي فاعله عنه، وإلّا فلا واجب على تعليق الشيء أكثر من مثله. وقيل: كان في صدر الإسلام تقع العقوبات في الأموال، ثم نسخ ». وهذا غير مسلم.

⁽٦) في القاموس: « العطن - محركة -: وطن الإبل ومبركها حول الحوض، ومربض الغنم حول الماء، جمعه: أعطان ».

⁽٧) الخُبْنَةُ: معطف الإزار وطرف الثوب؛ أي: لا يأخذ منه في ثوبه، يقال: أُخْبَنَ الرجل، إذا خبأ شيئًا في خبنة ثوبه أو سراويله. قاله ابن الأثير في « النهاية ». وفي « المصباح »: الْخُبْنَةُ: ما تحمله تحت إبطك.

فَعَلَيْهِ ثَمَنُهُ مَرَّ تَيْنِ، وَضَرْبًا وَنَكَالًا، وَمَا أُخِذَ مِنْ أَجْرَانِهِ(''، فَفِيهِ الْقَطْعُ إذَا بَلَغَ مَا يُؤخَذُ مِنْ أَجْرَانِهِ (''، فَفِيهِ الْقَطْعُ إذَا بَلَغَ مَا يُؤخَذُ مِنْ ذَلِكَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ ». [حيث صحيح اللهُ.

• ٩٩٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَيْسَ عَلَى الْمُنْتَهِبِ (٣) قَطْعٌ، وَمَنِ انْتَهَبَ نُهْبَةً مَشْهُورَةً (١) فَلَيْسَ مِنَّا ».

وَقَالَ: « لَيْسَ عَلَى الْخَائِنِ قَطْعٌ ». [حديث صحيح](٥).

١٩٩٥ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَتْ مَخْزُومِيَّةٌ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجْحَدُهُ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ عَلِيهِ بِقَطْع يَدِهَا. [حديد صحيح](١).

٥٩٩٧ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ قَالَ: سَرَقَ غُلَامٌ لِنُعْمَانَ الأَنْصَادِيِّ نَخُلًا صِغَارًا، فَرُفِعَ إِلَى مَرْوَانَ، فَأَرَادَ أَنْ يَقْطَعَهُ، فَقَالَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا يَقْطَعُ فِي الثَّمَرِ وَلَا فِي الْكَثِرِ ».

قَالَ: قُلْتُ لِيَحْيَى: مَا الْكَثَرُ؟ قَالَ: الْجُمَّارُ. [حديث صحيح] (٧٠).

(٣) بَابُ: الْقَطْعِ بِالإِقْرَارِ وَهَلْ يُكْتَفَى فِيهِ بِالمَرَّةِ، وَتَلْقِينِ الحَدِّ وَحَسْمِ الْيَدِ بَعْدَ قَطْعِهَا

٩٩٣ - عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الْمَخْزُومِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِي بِلِصِّ فَاعْتَرَفَ، وَلَمْ
 يُوجَدْ مَعَهُ مَتَاعٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَا إِخَالُكَ سَرَقْتَ »، قَالَ: بَلَى، مَرَّ تَيْنِ
 أَوْ ثَلَاثًا.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « اقْطَعُوهُ، ثُمَّ جِيشُوا بِهِ ».

قَالَ: فَفَطَعُوهُ، ثُمَّ جَاؤُوا بِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « قُلْ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ

⁽١) أجران جمع جرين - وزان: أمير -: موضع تجفيف التمر. والمقصود: أنه لا بد من تحقق الحرز في القطع.

 ⁽٢) أحمد (٦٦٨٣)، وأبو داود (١٧١٠).
 (٣) المنتهب: هو من يأخذ المال علانية على جهة القهر والغلبة.

⁽٤) أي: ذات قيمة عالية تغري المنتهب.

⁽٥) أحمد (١٥٠٧٠)، والدارمي (٢٣١٠)، وأبو داود (٤٣٩٣)، وابن ماجة (٢٥٩١)، والترمذي (١٤٤٨)، والنسائي في « الكبرى » (٧٤٦٣)، وقال الترمذي: حسن صحيح، والعمل على هذا عند أهل العلم.

⁽٦) أحمد (٦٣٨٢).

⁽٧) أحمد (١٥٨١٤)، والنسائي في « الكبرى » (٧٤٥٢).

إِلَيْهِ "، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِينَ: « اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ ". [صحيح نفيره](١).

(٤) بَابُ: هَلْ يُقْطَعُ الْعَبْدُ إِذَا سَرَقَ مِنْ سَيِّدِهِ؟ وَمَا حُكْمُ الْعَبْدِ الآبِقِ إِذَا سَرَقَ؟

٩٩٤ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: « إِذَا سَرَقَ الْعَبْدُ، فَبِعْـهُ وَلَوْ
 بِنَشِّ ». يَعْنِــي: بِـنِصْفِ أُوْقِـيَّـةٍ. [حديث حسن](٢).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيتٍ ثَانٍ)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « إِذَا أَبِقَ الْعَبْدُ – وَقَالَ مَرَّة: إِذَا سَرَقَ –، فَبِعْهُ وَلَوْ بِنَشِّ ». وَالنَّشُّ: نِصْفُ الأُوقِيَّةِ. [حديث حسن ا(").

(٥) بَابٌ: أَيُّ الْيَدَيْنِ تُقْطَعُ أَوْلًا فِي السَّرِقَةِ؟ وَمَوْضِعُ الْقَطْعِ وَتَعْلِيقُ يَدِ السَّارِقِ فِي عُنُقِهِ وَمَا يُفْعَلُ فِيمَنْ تَكَرَّرَتْ مِنْهُ السَّرِقَةُ

وَقَوْلُ المُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَأَقَطَ مُوَا أَيْدِيهُمَا ﴾ [المائدة: ٣٨]

٥٩٩٥ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ حَجَّاجًا يَذْكُرُ عَنْ
 مَكْحُولٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَيْرِيزَ، قَالَ: قُلْتُ لِفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ: أَرَأَيْتَ
 تَعْلِيقَ يَدِ السَّارِقِ فِي الْعُنُقِ، أَمِنَ السُّنَّةِ؟

قَالَ: نَعَمْ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِسَارِقٍ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُطِعَتْ يَدُهُ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَقُطِعَتْ يَدُهُ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَعُلِّقَتْ فِي عُنُقِهِ.

قَالَ حَجَّاجٌ: وَكَانَ فَضَالَةُ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: سَمِعْتَ مِنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيِّ شَيْئًا؟ قَالَ: أَيُّ شَيْ كَانَ عِنْدَهُ؟ قُلْتُ: حَدِيثُ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ فِي تَعْلِيقِ الْيَدِ؟ فَقَالَ: لَا، حَدَّثَنَا بِهَ عَفَّانُ عَنْهُ. [حيث ضعيف](٤).

⁽١) أحمد (٢٢٥٠٨)، والدارمي (٢٣٠٣)، وأبو داود (٤٣٨٠)، وابن ماجة (٢٥٩٧).

وفي إسناده عند أحمد: أبو المنذر مولى أبي ذر، مجهول.

⁽٢) أحمد (٨٤٥١)، وفي إسناده عند أحمد: عمر بن أبي سلمة.

⁽٣) أحمد (٩٠٣٠).

⁽٤) أحمد (٢٣٩٤٦)، وأبو داود (٤٤١١)، والترمذي (١٤٤٧)، والنسائي (٨/ ٩٢)، وابن ماجة =

٢٧٤ ----- قسم (٢): الفقه

(٦) بَابُ: حَدِّ الْقَطْعِ وَغَيْرِهِ هَلْ يُسْتَوْفَى فِي دَارِ الحَرْبِ أَمْ لَا؟

٩٩٦ - عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ: أَنَّهُ قَالَ عَلَى الْمِنْبَرِ بِرُودِسَ حِينَ جَلَدَ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ اللَّذَيْنِ سَرَقَا غَنَائِمَ النَّاسِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي مِنْ قَطْعِهِمَا إلَّا الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ اللَّذَيْنِ سَرَقَ فِي الْغَزْوِ يُقَالُ لَهُ: مِصْدَرٌ، أَنِّ سَمِعْتُ بُسْرَ بْنَ أَرْطَاةَ وَجَدَ رَجُلًا سَرَقَ فِي الْغَزْوِ يُقَالُ لَهُ: مِصْدَرٌ، فَجَلَدَهُ وَلَمْ يَقَطْعُ يَدَهُ، وَقَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقَطْعِ فِي الْغَزْو. [حديثقه](۱).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ بُسْرِ بْنِ أَرْطَاةَ، فَأُتِيَ بِمِصْدَرِ قَدْ سَرَقَ بُخْتِيَّةً، فَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا عَنِ الْقَطْعِ فِي الْغَزْوِ لَـقَطَعْتُكَ، فَجُلِدَ، ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَـهُ.[حديثقوي](٢).

٥٩٩٧ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ (٣): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « جَاهِدُوا النَّاسَ فِي اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ، وَلَا تُبَالُوا فِي اللَّهِ لَـوْمَةَ لَائِمٍ، وَأَقِيمُوا حُدُودَ اللَّهِ فِي اللَّهِ لَـوْمَةَ لَائِمٍ، وَأَقِيمُوا حُدُودَ اللَّهِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ »(١٠). [حديث حسن آ٥).

^{= (} ٢٥٨٧)، وقال الترمذي: حسن غريب.

وفي إسناده عند أحمد: حجاج بن أرطاة، ضعيف.

⁽١) أحمد (١٧٦٢٦)، والدارمي (٢٤٩٢)، والترمذي (١٤٥٠)، وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وقد روى غير ابن لهيعة بهذا الإسناد نحو هذا، ويقال: بسر بن أبي أرطاة أيضًا، والعمل على هذا عند أهل العلم منهم الأوزاعي: لا يرون أن يقام الحد في الغزو بحضرة العدو، مخافة أن يلحق من يقام عليه الحد بالعدو، فإذا خرج الإمام من أرض الحرب ورجع إلى دار الإسلام، أقام الحدَّ على مَنْ أصابه، كذلك قال الأوزاعي.

⁽٢) أحمد (١٧٦٢٧).

⁽٣) هذا الحديث طرف من حديث عبادة الطويل المتقدم في كتاب الجهاد برقم (٤٤١٨)، باب: فرض خمس الغنيمة لله ولرسوله.

⁽٤) قال الحافظ ابن حجر: « وقد احتج به الجمهور على إقامة الحد في السفر والحضر؛ لأنه أصح من حديث بسر، ويشهد لصحته عموم الكتاب والسنة وإطلاقاتهما؛ لعدم الفرق فيها بين القريب والبعيد، والمقيم والمسافر، والحديثان إذا تعارضا وجب العمل بأصحهما ».

وقال الشوكاني: « لا معارضة بين الحديثين؛ لأن حديث بسر أخص مطلقًا من حديث عبادة، فيبنى العام على الخاص. وبيانه أن السفر المذكور في حديث عبادة أعم مطلقًا من الغزو المذكور في حديث بسر؛ لأن المسافر قد يكون غازيًا وقد لا يكون. وأيضًا حديث بسر في حد السرقة، وحديث عبادة في عموم الحد ». (٥) أحمد (٢٢٦٩٩).

أَبْوَابُ

تَحْرِيمِ الخَمْرِ وَحَدِّ شَارِبِهَا (١) بَابُ: بَعْضِ مَا جَاءَ فِي تَحْرِيمِ الخَمْرِ وَلَعْنْ شَارِبِهَا، وَحِرْمَانِهِ مِنْ خَمْرِ الآخِرَةِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ

٥٩٩٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْخَمْرَ وَالْكُوبَةَ (١) - وَقَالَ - كُلُّ مُسْكِرِ حَرَامٌ ». [حديث صحيح (٢).

999 - وَعَنْهُ أَيْـضًا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ﴿ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ ﷺ لَعَنَ الْخَمْرَ، وَعَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَشَارِبَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَبَائِعَهَا، وَمُبْتَاعَهَا، وَسَاقِيبَهَا، وَمُسْتَقِيبَهَا ». [حسن صحيح](").

٠٠٠٠ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الآخْمُرَ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الآخِرَةِ، إلَّا أَنْ يَتُوبَ ». [حيد صحيح](٤).

(٢) بَابُ: حَدِّ شَارِبِ الخَمْرِ، وَكَمْ يُضْرَبُ؟ وَبِأَيِّ شَيْءٍ يُضْرَبُ؟

٦٠٠١ - عَنْ حُضَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ وَعْلَةَ: أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عُفْبَةَ صَلَّى بِالنَّاسِ الصُّبْحَ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: أَزِيدُكُمْ؟

فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى عُشْمَانَ ﴿ فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُجْلَدَ. فَقَالَ عَلِيٌ ﴿ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: قُمْ قَامَ عَسَنُ فَاجُدْتُ وَوَهَنْتَ، قُمْ يَا حَسَنُ فَاجْلِدْهُ، قَالَ: وَفِيمَ أَنْتَ وَذَاكَ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ: بَلْ عَجَزْتَ وَوَهَنْتَ، قُمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فَجَلَدَهُ وَعَلِيٌّ يَعُدُّ، فَلَمَّا يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فَجَلَدَهُ وَعَلِيٌّ يَعُدُّ، فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ قَالَ: أَمْسِكُ، ثُمَّ قَالَ: ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ فِي الْخَمْرِ أَرْبَعِينَ، وَعُمَرُ صَدْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ، ثُمَّ أَتَمَهَا عُمَرُ ثَمَانِينَ، وَحُمَرُ صَدْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ، ثُمَّ أَتَمَهَا عُمَرُ ثَمَانِينَ، وَعُمَرُ صَدْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ، ثُمَّ أَتَمَهَا عُمَرُ ثَمَانِينَ، وَحُمَرُ صَدْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ، ثُمَّ أَتَمَهَا عُمَرُ ثَمَانِينَ، وَحُمَرُ صَدْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ، ثُمَّ أَتَمَهَا عُمَرُ ثَمَانِينَ،

⁽١) الكوبة تطلق على النَّرْدِ أو الشطرنج، وعلى الطبل الصغير المخصر، وعلى البَّرْبَط.

⁽٢) أحمد (٢٤٧٦)، وأبو داود (٣٦٩٦)، وأبو يعلى (٢٧٢٩)، وابن حبان (٥٣٦٥).

⁽٣) أحمد (٢٨٩٧)، وابن حبان (٥٣٥٦)، والحاكم (٤/ ١٤٥) وصححه، ووافقه الذهبي. وصحح إسناده الحافظ المنذري في « الترغيب والترهيب » (٣/ ٢٥٠).

⁽٤) أحمد (٤٧٢٩)، ومسلم (٢٠٠٣)، وابن ماجة (٣٣٧٣).

⁽٥) أحمد (١٢٣٠).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ): أَنَّهُ قَدِمَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَلَى عُثْمَانَ ﴿ فَاخْبَرُوهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَهْرِ الْحُمْرَ -، فَكَلَّمَهُ عَلِيٌّ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: دُونَكَ ابْنَ عَمِّكَ فَأَقِمْ عَلَيْ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: دُونَكَ ابْنَ عَمِّكَ فَأَقِمْ عَلَيْهِ الْحَدَّ، فَقَالَ: يَا حَسَنُ، قُمْ فَاجْلِدْهُ، قَالَ: مَا أَنْتَ مِنْ هَذَا فِي ابْنَ عَمِّكَ فَأَقِمْ عَلَيْهِ الْحَدِّ، فَقَالَ: يَا حَسَنُ، قُمْ فَاجْلِدْهُ، قَالَ: مَا أَنْتَ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ، وَلَّ هَذَا غَيْرَكَ، قَالَ: بَلْ ضَعُفْتَ وَوَهَنْتَ... الْحَدِيثَ بِنَحْوِ الطَّرِيقِ الأُولَى. [حديث معيع](۱).

٢٠٠٢ - عَنْ أَبِي هُ رَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِي بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « اضْرِبُوهُ ».

قَالَ: فَمِنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهِ، وَمِنَّا الضَّارِبُ بِنَعْلِهِ، وَالضَّارِبُ بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ بَعْضُ الْقَوْم: أَخْزَاكَ اللَّهُ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تَـقُولُوا هَكَذَا، لَا تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ، وَلَـكِنْ قُولُوا: رَحِمَكَ اللَّهُ ». [حديث محيح](٢).

٣٠٠٣ – عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ – قَالَ مِسْعَرٌ: أَظُنَّهُ فِي شَرَابِ –، فَضَرَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِنَعْلَيْنِ أَرْبَعِينَ. [صحيح نغيره](٣).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيتٍ ثَانٍ) قَالَ: جُلِدَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْخَمْرِ بِنَعْلَيْنِ أَرْبَعِينَ، فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ عُمَرَ جَلَدَ بَدَلَ كُلِّ نَعْلِ سَوْطًا. [صحيح نفيره](١٠).

٢٠٠٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَلَدَ النَّبِيُّ عَلَا فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنِّعَالِ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَلَدَ النَّبِيُّ عَلَا فَي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ - قَالَ يَحْيَى فِي حَدِيثِهِ: أَرْبَعِينَ -، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ دَنَا النَّاسُ مِنَ الرِّيفِ وَالْقُرَى، قَالَ لأَصْحَابِهِ: مَا تَرَوْنَ؟

⁽۱) أحمد (٦٢٤)، والدارمي (٢٣١٢)، ومسلم (١٧٠٧)، وأبو داود (٤٤٨١)، وابن ماجة (٢٥٧١)، وأبو يعلى (٥٩٨).

⁽٢) أحمد (٧٩٨٥)، والبخاري (٧٧٧٧)، وأبو داود (٤٤٧٧)، والنسائي في « الكبرى » (٧٨٨٥)، وابن حبان (٥٧٨٠).

⁽٣) أحمد (١١٢٧٧)، والترمذي (١٤٤٢)، وأبو يعلى (١٢٠٥)، وقال الترمذي: حديث أبي سعيد حديث حسن.

وفي إسناده عند أحمد: زيد العمى الحواري البصري، ضعيف.

⁽٤) أحمد (١١٦٤١)، وفي إسناده عند أحمد ضعف زيد بن الحواري العَمي. عبد الرحمن بن عبد الله الله الله الله عبد الله عبد الله عبد الله عبد الاختلاط.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: اجْعَلْهَا كَأَخَفً الْحُدُودِ، فَجَلَدَ عُمَرُ ثَمَانِينَ. [حديث صحيح](١).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيتِ ثَانٍ): أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ أَتِي بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ، فَجَلَدَهُ بِجَرِيدَ تَيْنِ نَحْوَ الأَرْبَعِينَ، قَالَ: وَفَعَلَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ اسْتَشَارَ النَّاسَ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: أَخَفُّ الْحُدُودِ ثَمَانُونَ، قَالَ: فَأَمَرَ بِهِ عُمَرُ. [حديد صحيح] (٢).

٦٠٠٥ - عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَنِ يَنِ يَذِيدَ قَالَ: كُنَّا نُوْتَى بِالشَّارِبِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
 وَفِي إِمْرَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَصَدْرٍ مِنْ إِمْرَةِ عُمَرَ، فَنَقُومُ إِلَيْهِ فَنَضْرِبُهُ بِأَيْدِينَا وَنِعَالِنَا وَأَرْدِ يَتِنَا، حَتَّى كَانَ صَدْرًا مِنْ إِمْرَةِ عُمَرَ فَحَدَّ فِيهَا أَرْبَعِينَ، حَتَّى إِذَا عَتَوْا(") فِيهَا وَفَسَقُوا، جَلَدَ ثَمَانِينَ. [حديث محيح](").

٦٠٠٦ - عَنْ عُفْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَنِيَ بِالنُّعَيْمَانِ - أَوِ ابْنِ النُّعَيْمَانِ - وَهُوَ سَكْرَانُ، قَالَ: فَاشْتَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (وَفِي لَفْظٍ: فَشَقَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مَشَقَّةً شَدِيدَةً)، وَأَمَرَ مَنْ فِي الْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوهُ.

قَالَ عُفْبَةُ: فَكُنْتُ فِيمَنْ ضَرَبَهُ. (زَادَفِي رِوَايَةٍ): فَضَرَبُوهُ بِالأَيْدِي وَالْجَرِيدِ، فَكُنْتُ فِيمَنْ ضَرَبَهُ. [حيث صحيح](٥).

٧٠٠٧ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ يَوْمِ الْفَتْحِ - وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌ، يَتَخَلَّلُ النَّاسَ - يَسْأَلُ عَنْ مَنْزِ لِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ (١٠)، فَأَتِي بِشَارِبٍ، فَأَمَرَهُمْ فَضَرَبُوهُ بِمَا فِي أَيْدِيهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِعَصًا، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِعَصًا، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِسَوْطٍ، وَحَثَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّرَابَ. [صحيح نفيره](٧).

⁽١) أحمد (١٢١٣٩)، ومسلم (١٧٠٦)، وأبو داود (٤٤٧٩)، وأبو يعلى (٣١٢٧)، وابن حبان (٤٤٤٨).

⁽٢) أحمد (١٢٨٠٥)، والدارمي (٢٣١١)، والبخاري (٦٧٧٣)، ومسلم (١٧٠٦)، والنسائي في « الكبرى » (٢٧٧٥)، وأبو يعلى (٣٠٥٣).

 ⁽٣) الْعُتُوّ: التجبر، والمراد هنا: انهماكهم في الطغيان، والمبالغة في الفساد بسبب شرب الخمر. يقال: عتا يعتو، عتوًّا، وعتيًّا، إذا استكبر وجاوز الحد، فهو عات.

⁽٤) أحمد (١٥٧١٩)، والبخاري (٦٧٧٩)، والنسائي في « الكبرى » (٥٢٨٠)، والحاكم (٤/ ٣٧٤)، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. فقال الذهبي: قلت: ذا في البخاري.

⁽٥) أحمد (١٦١٥٠)، والبخاري (٢٣١٦)، والحاكم (٤/ ٣٧٣).

⁽٦) سأل ﷺ عن بيت خالد ليعوده، فإن خالدًا كان جرح في غزوة حنين.

⁽٧) أحمد (١٦٨١٠)، وأبو داود (٤٤٨٩).

وفي إسناده عند أحمد: الزهري، لم يسمع هذا الحديث من عبد الرحمن بن الأزهر.

٦٠٠٨ - عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَبِي الوَدَّاكِ قَالَ: لَا أَشْرَبُ نَبِيذًا بَعْدَ مَا سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: جِيءَ بِرَجُلٍ إلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ: قَالُوا: إِنَّهُ نَشُوَانُ (٢)، فَقَالَ: إِنَّهَا شَرِبْتُ زَبِيبًا وَتَمْرًا فِي دُبًّا وَوْ (٣).

قَالَ: فَخُفِقَ (1) بِالنِّعَالِ، وَنُهِزَ بِالأَيْدِي (٥)، وَنَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ أَن يُخَلَطًا. [حديث صحيح اللهُ عَالَ. (حديث صحيح اللهُ).

مَا عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَ عَلَا النَّبِي الْمَالَ: « يَكُونِي بِسَكْرَانَ، فَضَرَبَهُ الحَدَّ، فَقَالَ: « مَا شَرَابُك؟ »، فَقَالَ: الزَّبِيبُ وَالتَّمْرُ، قَالَ: « يَكُفِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ ». [حيد ضعيف] (٧).

احيد ...

٦٠١٠ - عَنْ عَلِيٍّ ﴿ قَالَ: مَا مِنْ رَجُلٍ أَقَمْتُ عَلَيْهِ حَدًّا فَمَاتَ، فَأَجِدُ فِي نَفْسِي إِلَّا الْخَمْرَ، فَاإِنَّـهُ لَـوْ مَاتَ لَوَدَيْتُهُ ؛ لأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسُنَّهُ.

[طيد صعيح](٨).

(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الشَّارِبِ فِي الرَّابِعَةِ وَبَيَانِ نَسْخِهِ

٦٠١١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ شَرِبَ

⁽١) أحمد (١٦٨٠٩)، وانظر الحديث السابق. (٢) نشوان: سكران. والنشوة: أول السكر.

⁽٣) الدباءة: واحدة الدباء، وهو القرع، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب، فنهوا عن الانتباذ فيها، وكان ذلك في صدر الإسلام، ثم نسخ بأحاديث كثيرة.

⁽٤) أي: ضُرِب بالنعال، يقال: خفقه بالسوط، إذا ضربه به.

⁽٥) يقال: نهز فلانًا في صدره، إذا ضربه بجمع يده.

⁽٦) أحمد (١١٢٩٧)، والنسائي في « الكبرى » (٢٩٢).

⁽٧) أحمد (٤٧٨٦)، وأبو يعلى (٥٧٨٣)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٦/ ٢٧٨)، وقال: رواه أحمد من رواية النجراني عن ابن عمر، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى، وزاد: ثم قال: ما شرابك؟ قال: زبيب وتمر.

وفي إسناده عند أحمد: النجراني، مجهول.

⁽٨) أحمد (١٠٢٤)، وأبو يعلى (٢٨٠)، وابنُ خزيمة (٨٩٩)، وابن حبان (٢٢٥٧).

(٣٧) كتاب الحدود ______ ٢٧٩

الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاقْتُلُوهُ». [سحيح نفيره](۱).

قَالَ وَكِيعٌ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ائْتُونِي بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الرَّابِعَةِ، فَلَكُمْ عَلَيَّ أَنْ أَقْتُلَهُ.

٦٠١٢ - عَنْ مُعَاوِيَةَ - يَعْنِي: ابْنَ أَبِي سُفْيَانَ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُدُوهُ». [حديث صحيح](٢).

٦٠١٣ - عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ أَوْسٍ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: « مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ اللّهِ عَادَ فَاجْلِدُوهُ اللّهُ عَادَ فَاجْلِدُوهُ مَنْ شَعِيحٍ أَنَّهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَادَ فَاجْلِدُوهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَادَ فَاجْلِدُوهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَا عَلَى اللّهُ عَلَى

٦٠١٤ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: « مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ شَرِبَهَا فَاجْلِدُوهُ »، فَقَالَ فِي الرَّابِعَةِ أَوِ الْخَامِسَةِ: « فَاقْتُ لُوهُ ». وَقَالَ فِي الرَّابِعَةِ أَوِ الْخَامِسَةِ: « فَاقْتُ لُوهُ ». [حديث معيح](١٠).

٣٠١٥ - عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ: أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
 ﴿ إِذَا شَرِبَ الرَّجُلُ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ - أَرْبَعَ مِرَادٍ أَوْ خَمْسَ مِرَادٍ - ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ - أَرْبَعَ مِرَادٍ أَوْ خَمْسَ مِرَادٍ - ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاقْتُلُوهُ ﴾. [صحيح نفيره] (٥٠).

رَّ عَنْ أَبِي بِشْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي كَبْشَةَ يَخْطُبُ بِالشَّامِ قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي كَبْشَةَ يَخْطُبُ بِالشَّامِ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُحَدِّثُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ فِي الْخَمْرِ، أَنَّ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُحَدِّثُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ فِي الْخَمْرِ، أَنَّ

⁽١) أحمد (٢٧٩١)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٦/ ٢٧٨)، وقال: رواه الطبراني من طرق، ورجال هذه الطريق رجال الصحيح.

وفي إسناده عند أحمد: الحسن البصري، لم يسمع هذا الحديث من عبد اللَّه بن عمرو.

⁽٢) أحمد (١٦٨٤٧)، والنسائي في « الكبرى » (٢٩٩٥).

⁽٣) أحمد (١٨٠٥٣). (٤) أحمد (١١٩٧).

⁽٥) أحمد (١٩٤٦٠)، والدارمي (٢٣١٣)، والنسائي في « الكبرى » (٥٣٠١)، وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢\ ٢٧٧)، وقال: رواه الطبراني، وفيه: عبد اللَّه بن عتبة بن عروة بن مسعود الثقفي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

وفي إسناده عند أحمد: عبدُ اللَّه بنُ أبي عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي، مجهول.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي الْخَمْرِ: « إِنْ شَرِبَهَا فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَاجْلِدُوا، ثُمَّ إِنْ عَادَ الـرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ ». [حيث صحيح](۱).

٦٠١٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهُ قَالَ: « مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُدُوهُ». وَمَنْ شَرِبَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُدُوهُ». [حديث معيع](٢).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنْ سَكِرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ سَكِرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ سَكِرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ ». [حديث صحيح] (٣).

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلِ سَكْرَانَ فِي الرَّابِعَةِ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ.

(٤) بَابُ: هَلْ يَثْبُتُ الحَدُّ عَلَى مَنْ وُجِدَ مِنْهُ سُكْرٌ أَوْرِيحٌ وَلَمْ يَعْتَرِفْ؟

٦٠١٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَقِتْ (') فِي الْخَمْرِ حَدًّا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: شَرِبَ رَجُلَّ فَسَكِرَ، فَلُقِي يَمِيلُ فِي فَجِّ، فَانْطُلِقَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: فَلَمَا حَاذَى بِدَارِ عَبَّاسٍ انْفَلَتَ فَدَخَلَ عَلَى عَبَّاسٍ، فَالْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ، فَذَكَرُوا فَلَكَمُ اللَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَّ لَمْ يَأْمُرُهُمْ فِيهِ بِشَيْءٍ. ذَلِكَ للنَّبِيِّ ﷺ، فَضَحِكَ، وَقَالَ: «قَدْ فَعَلَهَا؟! »، ثُمَّ لَمْ يَأْمُرُهُمْ فِيهِ بِشَيْءٍ. [حديد نعيف] (٥).

١٩ - عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ بِحِمْصَ،
 فَقَالَ رَجُلٌ: مَا هَكَذَا أُنْزِلَتْ! فَدَنَا مِنْهُ عَبْدُ اللَّهِ، فَوَجَدَ مِنْهُ رِيحَ الْخَمْرِ.

فَقَالَ: أَتُكَذِّبُ بِالْحَقِّ، وَتَشْرَبُ الرِّجْسَ؟ لَا أَدَعُكَ حَتَى أَجْلِدَكَ حَدًّا.

وابن حبان (٤٤٤٧).

⁽۱) أحمد (۲۳۱۳۰).

⁽٢) أحمد (٧٧٦٢)، والحاكم (٤/ ٣٧١) وقال: حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يخرجاه. (٣) أحمد (٧٩١١)، والدارمي (٢١٠٥)، وابن ماجة (٢٥٧٢)، والنسائي في « الكبرى » (٢١٧٢)،

⁽٤) أي: لــم يــوقت. يقال: وَقَــتَه، يَـقِــتُــه، وَقُتّا، إذا جعل له وقتًا يفعل فيه. ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوْةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِيرَكَ كِتَنَبًا ۚ مَّوْقُوتَنَا ﴾ [النساء: ١٠٣].

⁽٥) أحمد (٢٩٦٣)، وفي إسناده عند أحمد: محمد بن علي بن يزيد بن ركانة، مجهول. ومتنه مخالف للأحاديث الصحيحة.

قَالَ: فَضَرَبَهُ الْحَدّ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَهَكَذَا أَقْرَأُنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ. [حديث صعيح](١).

(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي قَدْرِ التَّعْزِيرِ وَالْحَبْسِ فِي التُّهَمِ

٠٢٠ - عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ يَـقُولُ: « لَا يُـجْلَـدُ فَـوْقَ عَشْرِ جَلدَاتٍ إِلَّا فِي حَدِّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ﷺ». [حيث صحيح](٢).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيتٍ ثَانٍ) قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « لَا تَـجُلِدُوا فَوْقَ عَـشْـرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا فِـى حَدِّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ﷺ». [حديث سحيح](٣).

٦٠٢١ - عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ نَاسًا مِنْ قَوْمِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَاسًا مِنْ قَوْمِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَلَامَ تَحْبِسُ جِيرَتِي؟ فَصَمَتَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ، فَقَالَ: إِنَّ يَاسًا لَيَقُولُونَ: إِنَّكَ تَنْهَى عَنِ الشَّرِّ وَتَسْتَخْلِي (١) بِهِ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « مَا يَـقُولُ؟ ».

قَالَ: فَجَعَلْتُ أُعَرِّضُ^(٥) بَيْنَهُمَا بِالْكَلَامِ مَخَافَةَ أَنْ يَسْمَعَهَا فَيدْعُوَ عَلَى قَوْمِي دَعُوَةً لَا يُنفْلِحُونَ بَعْدَهَا أَبَدًا.

فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ بِهِ حَتَّى فَهِمَهَا، فَقَالَ: « قَدْ قَالُوهَا - أَوْ: قَائِلُهَا مِنْهُمْ -؟ وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتُ لَكَانَ عَلَيَّ، وَمَا كَانَ عَلَيْهِمْ، خَلُوا لَهُ عَنْ جِيرَانِهِ ». [حددجد](١).

⁽۱) أحمد (۲۰۹۱)، والحميدي (۲۱۲)، والبخاري (۲۰۰۱)، ومسلم (۸۰۱)، والنسائي في « الكبرى » (۸۰۸)، وأبو يعلى (۲۰۸۸).

⁽٢) أحمد (١٥٨٣٢)، والبخاري (٦٨٤٨)، وأبو داود (٤٤٩١)، والترمذي (١٤٦٣)، والنسائي في « الكبرى » (١٤٦٣)، وابن ماجة (٢٦٠١)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث بُكير بن الأشج، وقد اختلف أهل العلم في التعزير، وأحسنُ شيء روي في التعزير هذا الحديث. قال: وقد روى هذا الحديث ابن لهيعة عن بكير فأخطأ فيه، وقال: عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، عن أبيه، عن النبي على وهو خطأ، والصحيح حديث الليث بن سعد، إنما هو عبد الرحمن بن جابر ابن عبد الله، عن أبي بردة بن نيار، عن النبي على النبي الله .

⁽٣) أحمد (١٦٤٨٧).

⁽٤) أي: تنهى عن الشر وتنفرد به فتفعله.

⁽٥) التَّعريض عكس التصريح، يريد بذلك إخفاء ما قاله الرجل للنبي ﷺ خوفًا من غضبه.

⁽٦) أحمد (٢٠٠١٧)، وأبو داود (٣٦٣١).

(٦) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْمُحَارِبِينَ وَقُطَّاعِ الطَّرِيقِ

7٠٢٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى أَنْ مَانِيةُ نَفَرٍ مِنْ عُكْلٍ، فَأَسْلَمُوا، فَاجْتَوَوُ الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ فَأَسْلَمُوا، فَاجْتَوَوُ الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَبُوالِهَا وَأَلْبَانِهَا، فَفَعَلُوا، فَصَحُّوا، فَارْتَدُّوا، وَقَتَلُوا رُعَاتَهَا، أَوْ رِعَاءَهَا، وَسَاقُوهَا. فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى فَلَيْهِ فِي طَلَبِهِمْ قَافَةً (١٠)، فَأْتِي بِهِمْ، فَقَطَعَ أَيْدِيهُمْ وَالْمُ وَلَمْ يَحْسِمْهُمْ (٢) حَتَّى مَاتُوا، وَسَمَلَ (٣) أَعْيُنَهُمْ. [حديث صحيح] (١٠).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ): أَنَّ نَفَرًا مِنْ عُكُلٍ ثَمَانِيَةً قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَاسْتَوْ خَمُوا (٥) الأَرْضَ، فَسَقِمَتْ أَجْسَامُهُمْ، فَشَكُوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَفِي آخِرِهِ: ثُمَّ نُبِذُوا فِي الشَّمْسِ حَتَّى مَا تُوا. [حديث صحيح](١).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيتِ ثَالِثٍ) بِنَحْوِهِ، وَفِيهِ: فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْ خِلَافٍ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْ خِلَافٍ،

قَالَ أَنَسٌ: قَدْ كُنْتُ أَرَى أَحَدَهُمْ يَكْدِمُ (٧) الأَرْضَ بِفِيهِ حَتَّى مَاتُوا. [حديث صحيح] (١٠).

(زَادَ فِي رِوَايَةٍ): قَالَ قَتَادَةُ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: إِنَّمَا كَانَ هَذا قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْحُدُودُ. [حديث صحيح] (٩٠).

⁽١) قَافَة: جماعة يقتفون الآثار، ويتبعون من يبحثون عنه.

⁽٢) يقال: حسم العرق، إذا قطعه وكواه لئلًّا يسيل دمه.

⁽٣) أي: فقأ أعينهم، يقال: سمل الأعين، إذا فقأها بمسمار أو حديدة محماة.

⁽٤) أحمد (١٣٠٤٥)، والبخاري (٦٨٠٢)، وأبو داود (٤٣٦٦)، والنسائي (٧/ ٩٤)، وابن حبان (٤٤٦٧).

⁽٥) استوخموا الأرض: استشقلوا الإقامة فيها، ولم يوافقهم سكناها.

⁽٦) أحمد (١٢٩٣٦)، والبخاري (٦٨٩٩)، ومسلم (١٦٧١)، وأبو يعلى (٢٨١٦)، وابن حبان (٤٤٧٠).

⁽٧) يقال: كَدَمَ فلانًا، يَكْدِمُهُ، كَدْمًا، إذا أحدث فيه أثرًا بعَضٍّ أو نحوه.

وفي « المصباح »: كَدَمَ الحمار كدمًا - من بابي: قتل، وضرب - عَضَّ بأدني فمه، فهو كدوم.

⁽٨) أحمد (١٤٠٦٦)، وأبو داود (٤٣٦٧)، والترمذي (٧٢)، وأبو يعلى (٣٥٠٨)، وقال الترمذي: حسن صحيح.

⁽٩) أحمد (١٤٠٨٦).

(٣٧) كتاب الحدود ______ ٨٣

أبْوَابُ

السِّحْرِ وَالْكَهَانَةِ وَالتَّنْجِيمِ (١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي ثُبُوتِ السِّحْرِ وَتَأْثِيرِهِ بِإِرَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَوَعِيدِ مَنْ صَدَّقَهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ

٦٠٢٣ - عَنْ عَائِشَةَ ﴿ قَالَتْ: سَحَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهُودِيٌّ مِنْ يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ يُخَالُ الشَّيْءَ يُفَعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُ إللَّهِ ﷺ يُخَدَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ.

قَالَتْ: حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ - أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ - دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ دَعَا، ثُمَّ قَالَ: « يَا عَائِشَةُ، شَعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ ﷺ قَدْ أَفْتَ انِي فِيمَا اسْتَفْتَ يْتُهُ فِيهِ: جَاءَنِي وَالاَخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي، وَالاَخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي لِلَّذِي عِنْدَ رَجْلَيَّ وَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي اللَّذِي عِنْدَ رِجْلَيَّ لِلَّذِي عِنْدَ رَجْلَيَّ لِلَّذِي عِنْدَ رَجْلَيَّ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي -: مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ قَالَ: لِيكُبُونُ الْأَعْصَمِ، قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مِشْطٍ وَمُشَاطَةٍ ('')، قَالَ: مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بُنُ الْأَعْصَمِ، قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مِشْطٍ وَمُشَاطَةٍ ('')، وَجُفِّ ('' طَلْعَةٍ ذَكَرٍ، قَالَ: وَأَيْنَ هُو؟ قَالَ: فِي بِشُرِ أَرْوَانَ » ('').

قَالَتْ: فَأَتَاهَا فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ (وَفِي لَفْظٍ: فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْبِئْرِ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَعَلَيْهَا نَخْلُ)، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: « يَا عَائِشَةُ، كَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَقُوسُ الشَّيَاطِينِ »، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلَّا أَحْرَقْتَهُ؟ (وَفِي لَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ »، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلَّا أَحْرَقْتَهُ؟ (وَفِي لَكَافُظِ: فَأَحْرِقْهُ).

قَالَ: « لَا، أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ ﷺ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ شَرًّا »، قَالَتْ: فَأَمَرَ بِهَا فَدُفِنَتْ. [حيدصحيح](٥).

(وَعَنْهَا مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) قَالَتْ: لَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ يَـرَى أَنَّـهُ يَـأْتِـي وَلاَ يَالِيَ مَا عَنْدَ رَأْسِهِ وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَقَالَ وَلا يَأْتِي، فَأَتَاهُ مَلَكَانِ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَقَالَ

⁽١) مطبوب: مسحور. ويقال: طَبُّه، إذا سحره. (٢) المشاطة: ما يخرج من الشعر عند التسريح.

⁽٣) الْجُفُّ: غشاء الطلع الذي يحفظه، وقد جاء في رواية ستأتي قريبًا: « جب » بالباء، وهما بمعنَّى.

⁽٤) أروان، وذروان، وذو أروان: أسماء بئر واحدةً في المدينة في بستان بني زريق.

⁽٥) أحمد (٢٤٣٤٧).

أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: مَا بَالُهُ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ، قَالَ: فِيمَ؟

قَالَ: فِي مِشْطِ وَمُشَاطَةٍ، فِي جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ، فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ، تَحْتَ رَعُوفَةٍ (١). فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ عَلَيْ مِنْ نَوْمِهِ فَقَالَ: « أَيْ عَائِشَةُ، أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فَاسْتَيْقَظُ النَّبِيُ عَلَيْ مَا السَّعَفْ تَدَيْهُ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا السَّعَفْ تَدُيْ تُهُ ؟ »، فَأَتَى الْبِشْرَ، فَأَمَرَ بِهِ، فَأُخْرِجَ، فَقَالَ: « هَذِهِ الْبِشْرُ الَّتِي فِيمَا السَّعَفْ تَدُيْهُ كُأَنَّ مَاءَهَا ثُقَاعَةُ الْجِنَّاءِ، وَكَأَنَّ رُؤُوسَ نَخْلِهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ ».

فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَوْ أَنَّكَ؟ كَأَنَّهَا تَعْنِي: أَنْ يَتَنَشَّرَ.

قَالَ: « أَمَا وَاللَّهِ قَدْ عَافَانِي اللَّهُ، وَأَنَا أَكُرَهُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ شَرًّا ». [حديث صحيح](٢).

(وَعَنْهَا مِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ) بِنَحْوِهِ، وَفِيهِ قَالَ: فِي مِشْطٍ وَمُشَاطَةٍ، وَجُبِّ - أَوْ جُفِّ - أَوْ جُفِّ - طَلْعَةٍ ذَكَرٍ، قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي ذِي أَرْوَانَ. وَفِيهِ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَخْرَجْتَهُ لِلنَّاسِ.

فَقَالَ: « أَمَّا اللَّهُ ﷺ فَقَدْ شَفَانِي، وَكَرِهْتُ أَنْ أُثُوِّرَ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ شَرًّا ». [حيث صحيح](٢).

٢٠٢٤ – عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْفَمَ قَالَ: سَحَرَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، قَالَ: فَاشْتَكَى لِلْاَكِ أَيَّامًا، قَالَ: « فَجَاءَ جِبْرِيلُ الْكِلَا، فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ سَحَرَكَ؛ عَقَدَ لَكَ عُقَدًا عُقَدًا عُقَدًا فِي بِثْرِ كَذَا وَكَذَا، فَأَرْسِلْ إِلَيْهَا مَنْ يَجِيءُ بِهَا ».

فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ عِلِيًّا ﴿ فَاسْتَخْرَجَهَا، فَجَاءَ بِهَا، فَحَلَّلَهَا.

قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَمَا ذَكَرَ لِذَلِكَ الْيَهُودِيِّ، وَلَا

⁽١) هكذا جاءت في « المسند »، وفي « لسان العرب »: « راعوفة البئر، وراعوفها، وأرعوفتها: حجر ناتئ على رأسها لا يستطاع قلعه، يقوم عليه المستقي. وقيل: هو في أسفلها. وقيل: راعوفة البئر: صخرة تتحرك في أسفل البئر إذا احتفرت، وتكون ثابتة هناك، فإذا أرادوا تنقية البئر، جلس المنقّي عليها. وقيل: هي حجر يكون على رأس البئر يقوم المستقى عليه ».

نقول: لعل الألف بعد الراء قد سقطت من ناسخ « المسند »، ثم تابعه النساخ على ذلك، والله أعلم. (٢) أحمد (٢٤٣٠٠)، والحميدي (٢٥٩)، والبخاري (٥٧٦٥)، ومسلم (٢١٨٩)، وابن ماجة (٣٥٤٥)، والنسائي في « الكبرى » (٧٦١٥)، وابن حبان (٦٥٨٤).

⁽٣) أحمد (٢٤٦٥٠).

رَآهُ فِي وَجْهِهِ قَطُّ، حَتَّى مَاتَ. [طيث صحيح](١).

3. ٢٥ – عَنْ عَمْرَةَ (٢) قَالَ: اشْتَكَتْ عَائِشَةُ ﷺ فَطَالَ شَكْوَاهَا، فَ قَدِمَ إِنْسَانُ الْمَدِينَةَ يَتَطَبَّبُ، فَذَهَبَ بَنُو أَخِيهَا يَسْأَلُونَهُ عَنْ وَجَعِهَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّكُمْ تَنْعَتُونَ نَعْتَ امْرَأَةٍ مَطْبُوبَةٍ، فَالَ: وَاللَّهِ إِنَّكُمْ تَنْعَتُونَ نَعْتَ امْرَأَةٍ مَطْبُوبَةٍ، قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّكُمْ تَنْعَمُ أَرَدْتُ أَنْ امْرَأَةٍ مَطْبُوبَةٍ، قَالَتْ: بِيعُوهَا فِي أَشَدِّ الْعَرَبِ مَلَكَةً، تَمُوتِي فَأَعْتَقَ، قَالَتْ: وَكَانَتْ مُدَبَّرَةً، قَالَتْ: بِيعُوهَا فِي أَشَدِّ الْعَرَبِ مَلَكَةً، وَاجْعَلُوا ثَمَنَهَا فِي مِثْلِهَا. [الرسعيع](٣).

٦٠٢٦ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ خَمْسٍ: مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلَا مُؤْمِنٌ بِسِحْرٍ، وَلَا قَاطِعُ رَحِمٍ، وَلَا كَاهِنٌ، وَلَا مَنَّانٌ ». [حسن نفيره](١٠).

٦٠٢٧ - عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « ثَـلَاثَـةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّـةَ: مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَقَاطِعُ رَحِم، وَمُصَدِّقٌ بِالسِّحْرِ، وَمَنْ مَاتَ مُدْمِنًا لِلْخَمْرِ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ نَهْرِ الْخُوطَةِ » (٥٠). [حديث حسن] (٢٠).

رُو ٢٠٢٨ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ (٧) قَالَ: سَبِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ لِدَاوُدَ نَبِيِّ اللَّهِ اللَّهُ فِيهَا أَهْلَهُ فَيَقُولُ: يَا آلَ دَاوُدَ، قُومُوا فَصَلُّوا، فَإِنَّ هَذِهِ سَاعَةٌ يَسْتَجِيبُ اللَّهُ فِيهَا الدُّعَاءَ إلَّا لِسَاحِرٍ وَعَشَّارٍ ». [حيد ضعيف] (٨).

⁽١) أحمد (١٩٢٦٧)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٦/ ٢٨٩)، وقال: رواه النسائي باختصار، والطبراني بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح.

⁽٢) حديث عائشة هذا تقدم في كتاب العتق برقم (٤٦٣٥)، باب: ما جاء في التدبير وجواز بيع المدبر لحاجة. (٣) أحمد (٢٤١٢٦).

⁽٤) أحمد (١١١٧)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ٧٤)، وقال: رواه أحمد والبزار، وفيه: عطيه بن سعد، وهو ضعيف، وقد وثق.

وفي إسناده عند أحمد: عطية بن سعد العوفي، ضعيف.

⁽٥) هو نهر يجري من فروج المومسات، يؤذي أهل النار ريح فروجهن.

⁽٦) أحمد (١٩٥٦٩)، وأبو يعلى (٧٢٤٨)، وابن حبان (٦١٣٧)، والحاكم (٤/ ١٤٦)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.

⁽٧) تقدم هذا الحديث في كتاب البيوع برقم (٥٠٧٦)، باب: ما جاء في كسب العشارين.

⁽٨) أحمد (١٦٢٨١)، وفي إسناده عند أحمد: علي بن زيد بن جُدْعان، ضعيف. وفيه اختلاف في سماع الحسن من عثمان.

٢٨٦ ------ قسم (٢): الفقه

(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي حَدِّ السَّاحِرِ

7٠٢٩ – حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو سَمِعَ بَجَالَةً يَقُولُ: كُنْتُ كَاتِبًا لِجَزْءِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَمِّ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، فَأَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ: أَنِ اقْتُلُوا كُلُّ سَاحِر – وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: وَسَاحِرَةٍ –، وَفَرِّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ كُلُّ سَاحِر – وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: وَسَاحِرَةٍ –، وَفَرِّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ الْمَجُوسِ (١)، وَانْهَوْهُمْ عَنِ الزَّمْزَمَةِ (١). فَقَتَلْنَا ثَلَاثَةَ سَوَاحِرَ، وَجَعَلْنَا ثُفَرِّ فَي الشَّيْفَ عَلَى اللَّهُ عُنِ الزَّمْزَمَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَصَنَعَ جَزْءٌ طَعَامًا كَثِيرًا، وَعَرَضَ السَّيْفَ عَلَى فَخِذِهِ وَدَعَا الْمَجُوسَ، فَأَلْقَوْا وَقْرَ بَعْلٍ أَوْ بَعْلَيْنِ مِنْ وَرِقِ، وَأَكَلُوا السَّيْفَ عَلَى فَخِذِهِ وَدَعَا الْمَجُوسَ، فَأَلْقَوْا وَقْرَ بَعْلٍ أَوْ بَعْلَيْنِ مِنْ وَرِقِ، وَأَكَلُوا السَّيْفَ عَلَى فَخِذِهِ وَدَعَا الْمَجُوسَ، فَأَلْقَوْا وَقْرَ بَعْلٍ أَوْ بَعْلَيْ أَوْبَعْلَى مِنْ وَرِقِ، وَأَكَلُوا السَّيْفَ عَلَى فَخِذِهِ وَدَعَا الْمَجُوسَ، فَأَلْ شَفَالُ سُفْيَانُ: قَبِلَ – الْجِزْيَة مِنَ الْمَجُوسِ، حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَر. [حديدُ صحيح] (١٣).

وَقَالَ أَبِي: قَالَ سُفْيَانُ: حَجَّ بَجَالَةُ مَعَ مُصْعَبٍ سَنَةَ سَبْعِينَ.

(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْكَهَانَةِ وَأَصْلِ مَأْخَذِهَا وَكَيْفَ يَصْدُقُ الْكَاهِنُ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ

٠٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرُ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرُ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ - قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: مِنَ الأَنْصَارِ -، فَرُمِيَ بِنَجْمٍ عَظِيمٍ فَاسْتَنَارَ، قَالَ: « مَا كُنْتُم تَقُولُونَ إِذَا كَانَ مِثْلُ هَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ ».

قَالَ: كُنَّا نَـقُولُ: يُـولَـدُ عَظِيمٌ أَوْ يَمُوتُ عَظِيمٌ، قُلْتُ لِلزُّ هْرِيِّ: أَكَانَ يُـرْمَى بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَالَ نَعَمْ، وَلَـكِنْ غُلِّظَتْ حِينَ بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَإِنَّـهُ لَا يُـرْمَى بِهَا لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَـكِنَّ رَبَّـنَا - تَـبَارَكَ اسْمُهُ - إِذَا قَضَى

⁽١) لأنهم كانوا يستحلون نكاح المحارم.

⁽٢) قال ابن حزم: « الزمزمة: كلام يتكلم به المجوس عند أكلهم لا بد لهم منه، ولا يحل في دينهم أكل دونه... ».

⁽٣) أحمد (١٦٥٧)، والحميدي (٦٤)، والدارمي (٢٥٠١)، والبخاري (٣١٥٦)، وأبو داود (٣٠٤٣)، والترمذي (١٥٨٧) وقال: حسن صحيح.

أَمْرًا سَبَّحَ (وَفِي لَفْظِ: سَبَّحَهُ) حَمَلَةُ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ هَذِهِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا، ثُمَّ يَسْتَخْبِرُ أَهْلُ السَّمَّاءِ الَّذِينَ يَلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ لِحَمَلَةِ الْعَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيُخْبِرُ ونَهُمْ، وَيُخْبِرُ أَهْلُ كُلِّ سَمَاءٍ سَمَاءً حَتَّى يَنْتَهِيَ الْخَبَرُ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيُخْبِرُ ونَهُمْ، وَيُخْبِرُ أَهْلُ كُلِّ سَمَاءٍ سَمَاءً حَتَّى يَنْتَهِيَ الْخَبَرُ إِلَيْ لَكُلِّ سَمَاءٍ سَمَاءً حَتَّى يَنْتَهِيَ الْخَبَرُ إِلَيْ لَكُلُ سَمَاءٍ سَمَاءً حَتَّى يَنْتَهِيَ الْخَبَرُ إِلْكَ بَلُونَ السَّمْعَ فَيُرْمَوْنَ، فَمَا جَاؤُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى هَذِهِ السَّمَاءِ، وَيَخْطَفُ الْجِنُّ السَّمْعَ فَيُرْمَوْنَ، فَمَا جَاؤُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى هَذِهِ السَّمَاءِ، وَيَخْطَفُ الْجِنُّ السَّمْعَ فَيُرْمَوْنَ، فَمَا جَاؤُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُو حَتُّ، وَلَكِنَّهُمْ يُقَذَفُونَ (وَفِي لَفُظٍ: وَيَنْفُصُونَ) ». [طيث صعيح] (٢).

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ (يَعْنِي: ابْنَ الإِمَامِ أَحْمَدَ): قَالَ أَبِي: قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: وَيَخْطَفُ الْجِنُّ وَيُوْمَوْنَ.

٦٠٣١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الْجِنُّ يَسْمَعُونَ الْوَحْيَ، فَيَسْتَمِعُونَ الْكَلِمَةَ، فَيَ نِيدُونَ فِيهَا عَشْرًا، فَيَكُونُ مَا سَمِعُوا حَقَّا، وَمَا زَادُوهُ بَاطِلًا، وَكَانَتِ النَّجُومُ لَا يُنْجُومُ لَا يُنْجِقُ النَّبِيُّ عَلَيْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَا يَأْتِي مَقْعَدَهُ إِلَّا لَا يُرْمَى بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ عَلَيْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَا يَأْتِي مَقْعَدَهُ إِلَّا فَي بِشِهَابٍ يُحْرِقُ مَا أَصَابَ، فَشَكُوا ذَلِكَ إِلَى إِبْلِيسَ، فَقَالَ: مَا هَذَا إِلَّا مِنْ أَمْرٍ وَمِي بِشِهَابٍ يُحْرِقُ مَا أَصَابَ، فَشَكُوا ذَلِكَ إِلَى إِبْلِيسَ، فَقَالَ: مَا هَذَا إلَّا مِنْ أَمْرٍ قَدْ حَدَثَ، فَبَتْ جُنُودَهُ، فَإِذَا هُمْ بَالنَّبِيِّ عَلَيْهُ يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْ نَخْلَةَ، فَأَتَوْهُ، فَأَلَدُهُ مَا الْحَدَثُ الَّذِي حَدَثَ فِي الأَرْضِ. [حديث معيح](٣).

٦٠٣٢ - عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَتْ: سَأَلَ أَنَاسٌ رَسُولَ اللَّهِ عَلِيْهُ عَنِ الْكُهَّانِ، فَقَالَ لَـهُمْ رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّـهُمْ يُحَدِّثُونَ فَقَالَ لَـهُمْ رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّـهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيَانًا بِشَيْءٍ »، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّـهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيَانًا بِشَيْءٍ يَكُونُ حَقَّا؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « يَلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطَفُهَا الْجِنِّيُّ فَيُقِرُّهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ قَرَّ الدَّجَاجَةِ، فَيَخْلِطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِثَةِ كَذْبَةٍ ». [حسين صحيح](١٠).

⁽١) في رواية أخرى عند أحمد، وعند مسلم: « يقرفون » بالراء بدل الذال، قال النووي: « هذه اللفظة ضبطوها من رواية صالح على وجهين: أحدهما بالراء، والثاني: بالذال، ووقع في رواية الأوزاعي وابن معقل الراء باتفاق النسخ، ومعناه: يخلطون فيه الكذب، وهو بمعنى: « يقذفون ».

⁽٢) أحمد (١٨٨٢)، والترمذي (٣٢٢٤)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

⁽٣) أحمد (٢٤٨٢)، وأبو يعلى (٢٥٠٢)، والترمذي (٣٣٢٤)، وقال الترمذي: حسن صحيح.

⁽٤) أحمد (٢٤٥٧٠)، والبخاري (٦٢١٣)، ومسلم (٢٢٢٨)، وابن حبان (٦١٣٦).

٢٨٨ ---- قسم (٢): الفقه

(٤) بَابُ: النَّهْيِ عَنْ إِثْيَانِ الْكَاهِنِ أَوِ الْعَرَّافِ وَوَعِيدِ مَنْ أَتَاهُ وَصَدَّقَهُ

٦٠٣٣ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ، وَالْحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَـرَّافًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَـقُولُ، فَقَدْ كَـفَـرَ بِمَا أُنْـزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ». [حديث حسن](١).

٦٠٣٤ - عَنْ صَفِيَّةَ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ». [حيث صحيح](٢).

٦٠٣٥ - عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ: أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنَّا نَفْعَلُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، كُنَّا نَتَطَيَّرُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « ذَلِكَ شَيْءٌ تَجِدُهُ فِي نَفْسِكَ، فَلَا يَصُدَّنَكَ ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنَّا نَأْتِي الْكُهَّانَ؟ قَالَ: « فَلَا تَأْتِ فِي نَفْسِكَ، فَلَا يَصُدَّنَكَ ». [حيد محيح]^(٣).

(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي خُلُوانِ الْكَاهِنِ وَأَخْبَارٍ عَنِ الْكُهَّانِ

٦٠٣٦ - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ^(٤) عُفْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ، وَحُلُوَانِ الْكَاهِنِ. [حديث معيع]^(٥).

٦٠٣٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَنَزَلُوا رُفَقَاءَ، رُفْقَةٌ مَعَ فُلَانٍ، وَرُفْقَةٌ مَعَ فُلَانٍ.

قَالَ: فَنَزَلْتُ فِي رُفْقَةِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَانَ مَعَنَا أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَنَزَلْنَا بِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الأَعْرَابِ، وَفِيهِمُ امْرَأَةٌ حَامِلٌ، فَقَالَ لَهَا الأَعْرَابِيُّ: أَيَسُرُّكِ

⁽١) أحمد (٩٥٣٦)، والحاكم (١/ ٨) وقال: هذا حديث صحيح على شرطهما جميعًا من حديث ابن سيرين، ولم يخرجاه. وفي إسناده عند أحمد: خلاس بن عمرو الهجري، لم يسمع من أبي هريرة.

⁽۲) أحمد (١٦٦٣٨)، ومسلم (٢٢٣٠)، وأوردها الهيثمي في « مجمع الزوائد» (٥/ ١١٨) من حديث ابن عمر، وقال: رواه الطبراني في « الأوسط »، ورجاله ثقات.

⁽٣) أحمد (١٥٦٦٣)، ومسلم (٥٣٧).

⁽٤) هذا الحديث تقدم في كتاب البيوع والكسب برقم (١١٩٥)، باب: النهي عن ثمن الكلب.

⁽٥) أحمد (١٧٠٧٠)، والحميدي (٤٥٠)، والبخاري (٥٣٤٦)، ومسلم (١٥٦٧)، وأبو داود (٣٤٢٨)، وابن ماجة (٢١٥٩)، والدارمي (٢/ ٢٥٥)، وابن حبان (١٥٦٧).

أَنْ تَلِدِي غُلَامًا؟ إِنْ أَعْطَيْتِنِي شَاةً وَلَدْتِ غُلَامًا، فَأَعْطَتْهُ شَاةً، وَسَجَعَ (') لَهَا أَسَاجِيعَ، قَالَ: فَذَبَحَ الشَّاةَ، فَلَمَّا جَلَسَ الْقَوْمُ يَأْكُلُونَ، قَالَ رَجُلٌ: أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ الشَّاةُ؟ فَأَخْبَرَهُمْ، قَالَ: فَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ مُتَبَرِّنًا مُسْتَنْبِلًا مُتَقَيِّتًا ('). [طيد معيع] (").

٦٠٣٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ قُرَيْشًا أَتَوْا كَاهِنَةً، فَقَالُوا لَهَا: أَخْبِرِينَا بِأَقْرَبِنَا شَبَهًا بِصَاحِبِ هَذَا الْمَقَام.

مَّ اللَّهُ إِنْ أَنْتُمْ جَرَرْتُمْ كِسَاءً عَلَى هَذِهِ السَّهْ لَةِ، ثُمَّ مَشَيْتُمْ عَلَيْهَا، أَنْبَأْتُكُمْ، فَقَالَتْ: إِنْ أَنْتُمْ جَرَرْتُمْ كِسَاءً عَلَى هَذِهِ السَّهْ لَةِ، ثُمَّ مَشَيْتُمْ عَلَيْهَا، أَنْبَأْتُكُمْ فَجَرُّوا، ثُمَّ مَشَى النَّاسُ عَلَيْهَا، فَأَبْصَرَتْ أَثَرَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: هَذَا أَقْرَبُكُمْ شَبَهًا بِهِ، فَمَكَثُوا بَعْدَ ذَلِكَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ قَرِيبًا مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ بُعِثَ عَلَيْهِ، [صحيح نفيره](١٠).

مَنْ أَبِي بُرْدَةَ الظُّفُرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « يَخْرُجُ مِنَ الْكَاهِنِينَ رَجُلٌ يَذُرُسُ (٥) الْقُرْآنَ دِرَاسَةً لَا يَذْرُسُهَا أَحَدٌ يَكُونُ بَعْدَهُ ». [حديث نعيف](١).

(٦) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْعِيَافَةِ وَالطَّرْقِ - يَعْنِي الخَطَّ فِي الأَرْضِ - وَالطِّيرَةِ

· ٢٠٤٠ - عَنْ أَبِي هُـرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ،

(١) سجع الرجل كلامه: إذا جعل لكلامه فواصل كقوافي الشعر ولم يكن موزونًا.

⁽٢) في بعض مصادر التخريج: « متبرزًا مستنبلًا متقيتًا ». وقال السندي في توجيه هذه الرواية: « مستنبلًا: النبل - بنون ثم باء مفتوحتين -: حجارة يستنجى بها، فلعل استنبل يكون بمعنى: طلب النبل للاستنجاء بها كما هو المعتاد بعد قضاء الحاجة ».

وقيل في توجيه رواية « متبرئًا مستنبلًا متقيئًا »: متبرئًا من عهدة هذا الطعام، مستنبلًا؛ أي: متنبهًا ومهتمًّا بعدم إبقائه في بطنه بتكلف القيء؛ لأنه يرى أن هذا الطعام لا يحل...

نقول: وقد جاءت هذه الرواية في أصول « مجمع الزوائد » جميعها: « متبرئًا مستنثلًا متقيئًا ». ومستنثلًا: اسم فاعل من استنثل، يقال: استنثل الفرس، إذا راث، ويستعمل هذا مع الإنسان على طريق الاستعارة، فيكون المعنى: لقد أراد أن يتخلص من عهدة هذا الطعام الذي علم بعد استقراره في معدته أنه طعام لا يحل تناوله، فأسرع إلى اطراحه عن طريقين: طريق خروجه الطبيعي، وطريق الفم بتكلف التقيؤ، واللَّه أعلم.

⁽٣) أحمد (١١٤٨٢)، وأورده الهيشمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٩٢)، وقال: رواه أحمد، ورجاله ثقات.

⁽٤) أحمد (٣٠٧٢)، وفي إسناده عند أحمد: في رواية سماك عن عكرمة اضطراب.

⁽٥) أي: يقرؤه ويستعهده لَـئلَّا ينساه. وأصل الدراسة: الرياضة والتعهد للشيء.

⁽٦) أحمد (٢٣٨٨٠)، وفي إسناده عند أحمد: عبد الله بن معتب، وأبوه، مجهولان.

٠ ٢٩ ------ قسم (٢): الفقه

فَمَنْ وَافَقَ عِلْمَهُ، فَهُ وَعِلْمُهُ ». [حيث صحيح](١).

٦٠٤١ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ حَيَّانَ، حَدَّثَنِي قَطَنُ بْنُ قَبِيصَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِنَّ الْعِيَافَةَ وَالطَّرْقَ وَالطِّيرَةَ مِنَ الْجِبْتِ »(٢).

قَالَ عَوْفٌ: الْعِيَافَةُ: زَجْرُ الطَّيْرِ، وَالطَّرْقُ: الْخَطُّ يُخَطُّ فِي الأَرْضِ، وَالْجِبْتُ: قَالَ الْحَسَنُ: إِنَهُ الشَّيْطَانُ. [حديدجيد](٣).

(٧) بَابُ: مَا جَاءَ فِي التَّنْجِيمِ

٦٠٤٢ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَيَّا قَالَ: « مَا اقْتَبَسَ (٤) رَجُلٌ عِلْمًا مِنَ النَّجُومِ إ إلَّا اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ، مَا زَادَ زَادَ ». [حديث صحيح] (٥).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنِ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ، اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنْ سِحْرِ، مَا زَادَ زَادَ، وَمَا زَادَ زَادَ ». [حديث صحيح](١).

٦٠٤٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَوْ أَمْسَكَ اللَّهُ اللَّهُ الْفَطْرَ عَنِ النَّاسِ سَبْعَ سِنِينَ ثُمَّ أَرْسَلَهُ، لأَصْبَحَتْ طَائِفَةٌ بِهِ كَافِرِينَ يَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ الْمِجْدَح » (٧٠). [حديدجيد] (٨٠).

٢٠٤٤ - عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
 (إنَّ اللَّهَ ﷺ لَيُبَيِّتُ الْقَوْمَ بِالنِّعْمَةِ، ثُمَّ يُصْبِحُونَ وَأَكْثَرُهُمْ كَافِرُونَ يَقُولُونَ:

⁽١) أحمد (٩١١٧).

⁽٢) الجبت: كل ما يعبد من دون الله تعالى، وقيل: الشيطان والكاهن.

⁽٣) أحمد (٢٠٦٠٤).

⁽٤) أي: ما تعلم. يقال: قبست من العلم، واقتبست منه: إذا تعلمته، والقبس: شعلة من النار، واقتباسها: الأخذ منها.

⁽٥) أحمد (٢٠٠٠)، وأبو داود (٣٩٠٥)، وابن ماجة (٣٧٢٦).

⁽٦) أحمد (٢٨٤٠).

 ⁽٧) يكفر الإنسان إذا قال: جاءنا المطر بنهوض الكوكب المهيج للمطر الباعث له. والمُوجْدَحُ: الدبران، وسمى بذلك لاستدباره الثريًا.

⁽٨) أحمد (١١٠٤٢)، والحميدي (٧٥١)، والدارمي (٢/ ٣١٤)، وأبو يعلى (١٣١٢)، وابن حبان (٦١٣٠).

مُطِرْنَا بِنَجْم كَذَا وَكَذَا ».

قَالَ: فَحَدَّ تُتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ، فَقَالَ: وَنَحْنُ قَدْ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةً. [حديث صحيح](١).

* * * *

⁽۱) أحمد (۱۰۸۰۰)، والحميدي (۹۷۹).

النَّوْعُ الرَّابِعُ مِنَ الْفِقْهِ: الأَحْوَالُ الشَّخْصِيَّةُ وَالْعَادَاتُ (٣٨) كِتَابُ النِّكَاحِ

(١) بَابُ: الْحَثِّ عَلَيْهِ وَكَرَاهَةٍ تَرْكِهِ لِلْقَادِرِ

٦٠٤٥ - عَنْ عُشْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﴿ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فِتْنَيَةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَقَالَ: « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ ذَا طَوْلٍ (١) فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلطَّرْفِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْج، وَمَنْ لَا، فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وِجَاءٌ » (١). [حديث محدج] (١).

٦٠٤٦ - عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ عَبْدِ اللَّهِ (يَعْنِي: ابْنَ مَسْعُودٍ) بِمِنَّى، فَلَقِينَهُ عُثْمَانُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَلَا بُعِنَّى، فَلَقِينَهُ عُثْمَانُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَلَا ثُنْ تُذَكِّرُكَ مَا مَضَى مِنْ زَمَانِكَ؟

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَمَا لَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ، لَقَدْ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « يَا مَعْشَرَ (١) الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ (٥) فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْشَبَابِ، مَنِ اسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْم، فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ ». [حديث صحيح] (١).

مَعُودٍ، وَخُدْدَهُ عَدْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَنِيدَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعِنْدَهُ عَلْقَمَةُ وَالأَسْوَدُ، فَحَدَّثَ حَدِيثًا لَا أُرَاهُ حَدَّثَهُ إِلَّا مِنْ أَجْلِي، كُنْتُ أَحْدَثَ الْقَوْمِ سِنَّا، قَالَ: «يَا مَعْشَرَ أَرَاهُ عَلَيْتُ شَبَابٌ لَا نَجِدُ شَيْئًا، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ... » فَذَكَرَهُ [طيدُ صحيح] (٧).

٢٠٤٨ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: لَقِيَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: تَزَوَّجْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: تَزَوَّجْتَ؟ قُلْتُ: لَا.

⁽١) أي: صاحب قدرة على المهر والنفقة.

⁽٢) الوجاء: الخصاء، وهو: بقطع النكاح، وقد شبه الصيام به؛ لأن الصوم يضعف الشهوة إلى النكاح. (٣) أحمد (٤١١).

 ⁽٤) المعشر: هم الطائفة الذين يشملهم وصف؛ فالشباب معشر، والشيوخ معشر، والأنبياء معشر، والنساء معشر، والعلماء معشر...

⁽٦) أحمد (٣٥٩٢)، والدارمي (٢/ ١٣٢)، والبخاري (١٩٠٥)، ومسلم (١٤٠٠)، والنسائي في « الكبرى » (٩٣١)، وأبو يعلى (١٩٠٥)، وابن حبان (٤٠٢٦).

⁽٧) أحمد (٤٠٣٥)، والترمذي (١٠٨١).

قَالَ: تَنزَقَّجْ، فَإِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ كَانَ أَكْثَرَهَا نِسَاءً. [طيث صحيح](١).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) قَالَ: قَالَ لِـي ابْنُ عَـبَّاسٍ: تَـزَوَّجْ، فَإِنَّ خَيْـرَنَا كَانَ أَكْـشَرَنَا نِسَاءً ﷺ. [حديث صحيح].

٢٠٤٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا: النِّسَاءُ وَالطِّيبُ، وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ ». [حديد حسن](٢).

٠٥٠٠ - عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ يُفَالُ لَـهُ: عَكَّافُ بْنُ بِشْرٍ التَّمِيمِيُّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: « يَا عَكَّافُ، هَلْ لَكَ مِنْ زَوْجَةٍ؟ ». قَالَ: لَا.

قَالَ: « وَلَا جَارِيَةٍ؟ ». قالَ: ولَا جَارِية.

قَالَ: « وَأَنْتَ مُوسِرٌ بِحَيْرٍ؟ »، قَالَ: وَأَنَا مُوسِرٌ بِخَيْرٍ، قَالَ: « أَنْتَ إِذَا مِنْ إِخُوانِ الشَّيَاطِينِ، لَوْ كُنْتَ فِي النَّصَارَى كُنْتَ مِنْ رُهْبَانِهِمْ، إِنَّ سُنَّتَنَا النِّكَاحُ، شِرَارُكُمْ عُزَّابُكُمْ، أَبِالشَّيْطَانِ تَمْرَسُونَ (٣)؟ مَا لِلشَّيْطَانِ مِنْ سِلَاحٍ عُزَّابُكُمْ، وَأَرَاذِلُ مَوْتَاكُمْ عُزَّابُكُمْ، أَبِالشَّيْطَانِ تَمْرَسُونَ (٣)؟ مَا لِلشَّيْطَانِ مِنْ سِلَاحٍ أَبْلَعُهُ فِي الصَّالِحِينَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا الْمُتَزَوِّجُونَ، أُولَئِكَ الْمُطَهَّرُونَ، الْمُبَرَّقُونَ أَنْ الْمُطَهَّرُونَ، الْمُبَرَّقُونَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا الْمُتَزَوِّجُونَ، أُولَئِكَ الْمُطَهَّرُونَ، الْمُبَرَوَّ وُونَ الْمُطَهَّرُونَ، الْمُبَرَّقُونَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا الْمُتَزَوِّجُونَ، أُولَئِكَ الْمُطَهَّرُونَ، الْمُبَرَقُونَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا الْمُتَزَوِّجُونَ، أُولَئِكَ الْمُطَهَّرُونَ، وَيُوسُفَ وَكُرْسُفَ ».

فَقَالَ لَـهُ بِشُرُ بْنُ عَطِيَّةَ: وَمَنْ كُرْسُفُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: « رَجُلٌ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ بِسَاحِلٍ مِنْ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ ثَلَاثَ مِثَةِ عَامٍ، يَصُومُ السَّهَارَ، وَيَقُومُ اللَّيْلَ، ثُمَّ إنَّـهُ كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ فِي سَبَبِ امْرَأَةٍ عَشِقَهَا، وَتَرَكَ مَا كَانَ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ ﷺ، شُمَّ اسْتَدْرَكَ اللَّهُ بِبَعْضِ مَا كَانَ مِنْهُ فَتَابَ عَلَابُهِ، وَيُحَكَ يَا عَكَانُ تَزَوَّجُ، وَإِلَّا فَأَنْتَ مِنَ الْمُذَبْذَبِينَ ».

قَالَ: زَوِّجْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: « قَدْ زَوَّجْتُكَ كَرِيمَةً بِنْتَ كُلْثُومِ الْحِمْيَرِيِّ ». [حديث نعيف](١٠).

٦٠٥١ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ

⁽١) أحمد (٢٠٤٨).

⁽٢) أحمد (١٢٢٩٤)، وأبو يعلى (٣٤٨٢).

⁽٣) أي: أبالشيطان تستعينون، وتشدون به أزركم مطمئنين؟

⁽٤) أحمد (٢١٤٥٠)، وأبو يعلى (٦٨٥٦).

وفي إسناده عند أحمد: جهالة الرجل الراوي عن أبي ذر.

٢٩٤ ---- قسم (٢): الفقه

الْمُرْسَلِينَ: التَّعَطُّرُ، وَالنِّكَاحُ، وَالسِّوَاكُ، وَالْحَيَاءُ». [حديث ضعيف](١).

(٢) بَابُ: النَّهْي عَنْ الإِخْتِصَاءِ وَالتَّبَتُّلِ

٦٠٥٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ و قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:
 يَا رَسُولَ اللَّهِ، اثْذَنْ لِــى أَنْ أَخْتَصِى.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « خِصَاءُ أُمَّتِي الصِّيَامُ وَالْقِيَامُ ». [حديث ضعيف](١٠).

٢٠٥٤ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ شَابُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَتَا أَذَنُ لِي فِي الْخِصَاءِ؟ فَقَالَ: « صُمْ، وَسَلِ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ». [صحيح نفيره](٥).

م ٢٠٥٥ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ: أَرَادَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ أَنْ يَتَبَتَّلَ (١)، فَنَهَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ أَجَازَ ذَلِكَ لَاخْتَصَيْنَا. [حيث صحيح](٧).

العوام أصح. وفي إسناده عند أحمد: حجاج بن أرطاة، ضعيف. ومكحول عن أبي أيوب، مرسل. وأبو الشّمال بن ضباب،

⁽۱) أحمد (۲۳۵۸۱)، والترمذي (۱۰۸۰)، وقال الترمذي: حديث أبي أيوب حديث حسن غريب. وقال الترمذي أيضًا: روى هذا الحديث هشيم ومحمد بن يزيد الواسطي وأبو معاوية وغير واحد، عن الحجاج، عن مكحول، عن أبي أيوب، ولم يذكروا فيه عن أبي الشمال، وحديث حفص بن غياث وعباد بن

⁽٢) وهذا نكاح المتعة الذي حُرِّم إلى يوم القيامة، وانظر: «مسند الدارمي » (٣/ ١٤٠٤ - ١٤٠٨)، فإنك تجد فيه ما تطمئن إليه نفسك. واللَّه أعلم.

⁽٣) أحمد (٣٩٨٦)، والبخاري (٥٠٧٥)، ومسلم (١٤٠٤)، والنسائي في « الكبرى » (١١١٥٠)، وأبو يعلى (٣٩٨٦).

⁽٤) أحمد (٦٦١٢)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٢٥٣)، وقال: رواه أحمد والطبراني، ورجاله ثقات، وفي بعضهم كلام.

وفي إسناده عند أحمد: عبد اللَّه أبن لهيعة، وحُيي بن عبد اللَّه المعافري، ضعيفانِ.

⁽٥) أحمد (١٥٠٣٦)، وفي إسناده عند أحمد: جهالة راويه عن جابر بن عبد اللَّه.

⁽٦) التبتل: قال الطبري: « هو ترك لذات الدنيا وشهواتها، والانقطاع إلى اللَّه تعالى بالتفرغ لعبادته ».

⁽٧) أحمد (١٥١٤)، والدارمي (٢١٦٧)، والبخاري (٥٠٧٤)، ومسلم (١٤٠٢)، وابن حبان (٢٠٦٧).

(۳۸) کتاب النکاح _______ ۲۹۰

٦٠٥٦ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ التَّبَتُّلِ. [صحيح نفيره](١).

٦٠٥٧ - عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ (٢): أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ عَلَى: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكِ عَنِ التَّبَتُّل، فَمَا تَرَيْنَ فِيهِ؟

قَالَتْ: فَلَا تَفْعَلُ، أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ ﷺ يَقُولُ: ﴿ وَلَقَدْأَرْسَلْنَا رُسُلَامِن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمُ أَزْوَجًا وَذُرِّيَّةً ﴾ [الرعد: ٣٨]؟ فَلَا تَبَتَّلْ.

ُقَالَ: فَخَرَجَ وَقَـدْ فَـقُـهَ، وَقَدِمَ الْبَصْرَةَ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَـسِيرًا حَتَّى خَرَجَ إِلَى أَرْضِ مِكرَانَ، فَـقُتِلَ هُنَاكَ عَلَى أَفْضَلِ عَمَلِـهِ. [حديث صحيح](٣).

٦٠٥٨ - وَعَنْهَا فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَتْ: لَا تَفْعَلْ، أَمَا تَـفْرَأُ ﴿ لَّقَدْكَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أَسْوَةً حَسَنَةً ﴾ [الأحزاب: ٢١]؟ فَـقَـدْ تَـزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَـدْ وُلِـدَ لَـهُ.
 [حديث معيج].

٦٠٥٩ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: « لَا صَرُورَةَ (َ فِي النَّبِيِّ النَّبِيِّ النَّبِيِّ النَّبِيِّ اللهِ اللهِ اللهُ عَنِ النَّبِيِّ اللهِ اللهُ ال

(٣) بَابُ: صِفَةِ المَرْأَةِ الَّتِي تُسْتَحَبُّ خِطْبَتُهَا

٢٠٦٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّـهُ قَالَ: « إِنَّ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ ». [حديث محيح](٧).

٦٠٦١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ: « تُنْكَحُ النِّسَاءُ لأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا، وَجَمَالِهَا،

⁽١) أحمد (٢٠١٩٢)، وابن ماجة (١٨٤٩)، والترمذي (١٠٨٢)، والنسائي (٦/ ٥٩)، وابن الجارود (٦٧٣)، وقال الترمذي: حسن غريب.

وفي إسناده عند أحمد: الحسن البصري، ولم يصرح بسماعه من سمرة.

⁽٣) أحمد (٢٥٦٤٢).

⁽٤) الصرورة: من لم يتزوج، ومن لم يحج. والمراد من هذا التشديد: أنه ينبغي أن لا يكون في الإسلام أحد يستطيع الحج ولا يحج، أو التزوج ولا يتزوج، فعبر عن ذلك بهذه الجملة تشديدًا وتغليظًا.

⁽٥) أحمد (٢٨٤٤)، وفي إسناده عند أحمد: عمر بن عطاء، ضعيف.

⁽٦) أي: فيها متعة قليلة، ونفع زائل عن قريب. وقال الطيبي: « المتاع: من التمتع بالشيء، وهو الانتفاع به، وكل ما ينتفع به من عروض الدنيا متاع ».

⁽٧) أحمد (٢٥٦٧)، ومسلم (١٤٦٧)، والنسائي (٦/ ٦٩)، وابن حبان (٤٠٣١).

وَحَسَبِهَا، وَدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ » (۱). [حديث صحيح] (۲).

٦٠٦٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى جَمَالِهَا، وَتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى دِينِهَا، فَخُذْ ذَاتَ الدِّينِ وَالْخُلُقِ تَرِبَتْ يَمِينُكَ ». [حديد صحيح](").

٦٠٦٣ – عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ. [حديث محيح](١).

٦٠٦٤ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « إِنَّ الْمَرْأَةَ ثُنْكَحُ لِدِينِهَا، وَجَمَالِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ ». [حديث صحيح] (٥).

٦٠٦٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « انْكِحُوا أُمَّـهَاتِ الأَوْلَادِ، فَإِنِّي أُبَاهِي بِهِمْ يَوْمَ الْقِيهَامَةِ ». [حديث صحيح](١).

٦٠٦٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ يَأْمُرُ بِالْبَاءَةِ، وَيَنْ هَى عَنِ التَّبَتُّلِ نَهْيًا شَدِيدًا، وَيَقُولُ: « تَرَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأَنْبِيَاءَ يَوْمَ الْقِيبَامَةِ ». [حيث صحيح] (٧).

٦٠٦٧ - عَنْ أَبِي هُ رَيْرَةَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ؟ قَالَ: « الَّنِي تَسُرُّهُ إِذَا نَظَرَ، وَتُطِيعُهُ إِذَا أَمَرَ، وَلَا تُخَالِفُهُ (٨) فِيمَا يَكُرَهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ ». [حدد حسن ا(٩).

⁽١) تربت يداك: افتقرتا، أو لصقتا بالتراب من شدة الفقر، وهذا خبر بمعنى الدعاء، لكن لا يراد منه حقيقته، ويستعمل هذا التركيب لمعان كثيرة؛ منها: الإنكار، والتعجب، وتعظيم الأمر، والحث على الشيء، وهو المراد هنا. واللَّه أعلم.

⁽۲) أحمد (۹۰۲۱)، والدارمي (۲۱۷۰)، والبخاري (۵۰۹۰)، ومسلم (۱٤٦٦)، وأبو داود (۲۰٤۷)، والنسائي (۲/ ۸۸)، وأبو يعلى (۲۰۷۸).

⁽٣) أحمد (١١٧٦٥)، وأُبو يعلى (١٠١٢)، وابن حبان (٤٠٣٧)، وأورده الهيئمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٢٥٤)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجاله ثقات.

⁽٤) أحمد (٢٥١٩١).

⁽٥) أحمد (١٤٢٣٧)، والدارمي (٢١٧١)، وابن ماجة (١٨٦٠)، والنسائي (٦/ ٦٥).

⁽٦) أحمد (٦٥٩٨)، وأورده الهيّشمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٢٥٨)، وقال: رواه أحمد، وفيه: حيي بنُ عبد اللّه المعافري، وقد وُثق، وفيه ضعف.

وفي إسناده عند أُحمد: ابن لهيعة، وحُيي بن عبد اللَّه، ضعيفان.

⁽٧) أحمد (١٢٦١٣)، وابن حبان (٤٠٢٨).

⁽٨) أي: لا تضاد فيما يجب من الحفاظ على نفسها وعلى ماله.

⁽٩) أحمد (٧٤٢١)، والنسائي في «الكبرى» (٨٩٦١)، والحاكم (٢/ ١٦١ - ١٦٢)، وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

مَنْ عَائِشَةَ ﴿ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَرْأَةِ تَيْسِيرُ وَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: « مِنْ يُمْنِ الْمَرْأَةِ تَيْسِيرُ خِطْبَتِهَا، وَتَيْسِيرُ صَدَاقِهَا، وَتَيْسِيرُ رَحِمِهَا ». [حديد حدن](١).

٦٠٦٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيَّةِ أَرْسَلَ أُمَّ سُلَيْمٍ تَنْظُرُ إِلَى جَارِيَةٍ،
 فَقَالَ: « شُمِّي عَوَارِضَهَا(٢)، وَانْظُرِي إِلَى عُرْقُوبِهَا ». [حديث حسن](٣).

(١) بَابُ: التَّرْغِيبِ فِي التَّرْوِيجِ بِالأَبْكَارِمِنَ النِّسَاءِ إِلَّا لِمَصْلَحَةٍ فِي الثَّيِّبِ

٠٧٠ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « يَا جَابِرُ، أَلَكَ الْمَرَأَةُ؟ ». قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: « أَثَيِّبًا نَكَحْتَ أَمْ بِكُرًا؟ ». قَالَ: قُلْتُ لَـهُ: تَزَوَّجْتُهَا وَهِيَ ثَيِّبٌ.

قَالَ: فَقَالَ لِي: ﴿ فَهَلا ﴿ ثَنَرَوَّجْتَهَا جُوَيْرِيَةً؟ ﴾. قَالَ: قُلْتُ لَهُ: قُتِلَ أَبِي مَعَكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، وَتَرَكَ جَوَارِيَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَضُمَّ إِلَيْهِنَّ جَارِيَةً كَإِحْدَاهُنَّ، فَتَزَوَّجْتُ ثَيِّبًا تَقْصَعُ (٥) قَمْلَةَ إِحْدَاهُنَّ، وَتَخِيطُ دِرْعَ إِحْدَاهُنَّ (٢) إِذَا تَخَرَّقَ.

قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ فَإِنَّكَ نِعْمَ مَا رَأَيْتَ ﴾. [حديث صحيح] (٧).

(وَعَـنْـهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) قَالَ: قَالَ لِـي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « هَلْ نَكَحْتَ؟ ». قُلْتُ: مَهْ.

قَالَ: « أَبِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا؟ ». قُلْتُ: ثَيِّبًا.

قَالَ: « فَهَلَّا بِكُرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُك؟ ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُتِلَ أَبِي يَوْمَ

تَجْلُوعَوارض ذِي ظُلْمِ إِذَا ابْتَسَمَتْ

يعني: تكشف عن أسنانها ». قاله ابن الأثير في « النهاية ».

⁽١) أحمد (٢١٤٧٨)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤ / ٢٥٥)، وقال: رواه أحمد، وفيه: أسامة ابن زيد بن أسلم، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

⁽٢) العوارض: «هي الأسنان التي في عُرْض الفم، وهي ما بين الثنايا والأضراس، واحدها: عارض، أمرها ﷺ بذلك لِتَبُورَ به - لِتَخْتَبِر به - نكهتها، وفي قصيدة كعب:

⁽٣) أحِمد (١٣٤٢٤)، والحاكم (٢/ ١٦٦)، وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

⁽٤) هَلَّا: للحض، يحضه على الزواج من الأبكار.

⁽٥) يقال: قصع القملة، إذا قتلها بظفره. والقَصْعُ: الدلك بالظفر.

⁽٦) درع المرأة: قميصها. (٧) أحمد (١٤٨٦١).

أُحُدٍ، وَتَرَكَ سَبْعَ بَنَاتٍ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَجْمَعَ إِلَيْهِنَّ خَرْقَاءَ (١) مِثْلَهُنَّ، وَلَكِنِ امْرَأَةً تَمْشُطُهُنَّ، وَتُقِيمُ عَلَيْهِنَّ، قَالَ: ﴿ أَصَبْتَ ﴾. [حديث محيح](٢).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيتٍ ثَالِثٍ بِنَحْوِهِ)، وَفِيهِ قَالَ: « لَكُمْ أَنْمَاطٌ؟ »(٣)، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَّى؟ فَقَالَ: « أَمَا إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ أَنْمَاطٌ ».

فَأَنَا الْيَوْمَ أَقُولُ لِإِمْرَأَتِي: نَحِّي عَنِّي أَنْمَاطَكِ. فَتَقُولُ: نَعَمْ، أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ أَنْمَاطٌ؟ »، فَأَتْرُكُهَا. [حديث محيح](١).

(٥) بَابُ: التَّرْغِيبِ فِي التَّرْوِيجِ مِنْ ذِي الدِّينِ وَالخُلُقِ المَرْضِيِّ وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا أَوْ دَمِيمَ الْخِلْقَةِ

٦٠٧١ - عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى جُلَيْبيبٍ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى أَبِيهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « فَنَعَمْ إِذًا ».

قَالَ: فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: لَاهَا اللَّهِ^(٥) إِذًا، مَا وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا جُلَيْ بِيبًا، وَقَدْ مَنَعْنَاهَا مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ؟!

قَالَ: وَالْجَارِيَةُ فِي سِتْرِهَا تَسْتَمِعُ، قَالَ: فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَكَ، فَقَالَتِ الرَّجُلُ يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَ النَّبِيَّ ﷺ وَقَالَتِ الْجَارِيَةُ: أَتُرِيدُونَ أَنْ تَدُدُّوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْرَهُ؟ إِنْ كَانَ قَدْ رَضِيَهُ لَكُمْ فَأَنْكِحُوهُ، فَكَأَنَّهَا جَلَتْ () عَنْ أَبَوَيْهَا، وَقَالًا: صَدَقْتِ، فَذَهَبَ أَبُوهَا إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ قَدْ رَضِيتَهُ فَقَدْ رَضِينَا.

قَالَ: « فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُهُ ». فَزَوَّجَهَا، ثُمَّ فَزعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، فَرَكِبَ جُلَيْبِيب،

⁽١) الخرقاء: الحمقاء التي لا تعمل بيدها شيئًا، وهي مؤنثة الأخرق، وهو الأحمق الجاهل بمصلحة نفسه وغيره.

⁽٢) أحمد (١٤٣٠٦)، والحميدي (١٢٢٧)، والبخاري (٤٠٥٢)، وأبو يعلى (١٩٧٤)، وابن حبان (٧١٣٨). (٧١٣٨).

⁽٣) أنماط: جمع نمط، وهي ضرب من البسط له خمل رقيق.

⁽٤) أحمد (١٤١٣٢)، والحميدي (١٢٢٧)، والبخاري (٣٦٣١)، ومسلم (٢٠٨٣)، والترمذي (٢٧٧٤)، والترمذي (٢٧٧٤)،

⁽٥) لا: نافية، وهاء للتنبيه، وقد حذف بعدها واو القسم، ولا يكون هذا إلَّا مع لفظ الجلالة (اللَّه)، وفي هذا التركيب أربعة أوجه تجدها مفصلة في « موارد الظمآن » (٧/ ٣٣٤).

⁽٦) أي: كشفت وأوضحت أمرًا خفي على والديها.

فَوَجَدُوهُ قَدْ قُتِلَ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ قَتَلَهُمْ.

قَالَ أَنَسٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا وَإِنَّهَا لَمِنْ أَنْفَقِ ثَيِّبٍ فِي الْمَدِينَةِ. [حديث محيح](١).

٦٠٧٢ - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ مُطَوَّلًا، وَفِي آخِرِهِ: قَالَ ثَابِتٌ: فَمَا كَانَ فِي الأَنْصَارِ أَيِّمٌ (١) أَنْفَقَ مِنْهَا، وَحَدَّثَ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ثَابِتًا قَالَ: «اللَّهُمَّ صُبَّ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ صُبَّ عَلَيْهَا اللَّهِ عَلِيْهَا وَلَا تَجْعَلُ عَيْشَهَا كَدًّا ».

قَالَ: فَمَا كَانَ فِي الْأَنْصَارِ أَيِّمٌ أَنْفَقَ مِنْهَا. [حديث صحيح](٣).

7٠٧٣ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ هَا قَالَ: تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ - أَوْ حُذَيْفَةَ، شَكَّ عَبْدُ الرَّزَّاقِ -، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا، فَتُوفِّقِي بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: فَلَقِيتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ، بَدْرًا، فَتُوفِّقِي بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: صَالَةِ يتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ، فَالَ: سَأَنْظُرُ فِي ذَلِكَ. فَلَبِثْتُ لَيَالِي، فَقَالَ: مَا أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا.

قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرِ، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ ابْنَةَ عُمَرَ، فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْعًا، فَكُنْتُ أَوْجَدَ عَلَيْهِ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ. فَلَيِثْتُ لَيَالِيَ، فَخَطَبَهَا إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ، فَلَقِينِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْ كَخْتُهَا إِيَّاهُ، فَلَقِينِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلَيَّ حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ شَيْعًا؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ شَيْئًا حِينَ عَرَضْتَهَا عَلَيَّ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ تَرَكَهَا لَنَكَحْتُهَا. وَلَمْ أَكُنْ لأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ تَرَكَهَا لَنَكَحْتُهَا. [حيث صحيح](،)

٢٠٧٤ - عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ جَالِسًا وَعِنْدَهُ ابْنَةٌ
 لَهُ، فَقَالَ أَنسٌ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ عَلِيْ فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَلْ لَكَ فِيَ حَاجَةٌ؟

⁽١) أحمد (١٢٣٩٣)، وابن حبان (٤٠٥٩).

⁽٢) الأيِّمُ: المرأة التي لا زوج لها، وأكثر ما تطلق على من مات زوجها. وقال ابن بطال: « العرب تطلق على كل امرأة لا زوج لها، وكل رجل لا امرأة له: أيِّـمًا » زاد في المشارق: « وإن كان بكرًا ».

⁽٣) أحمد (١٩٧٨٤).

⁽٤) أحمد (٧٤)، والبخاري (٩٢٩٥)، وأبو يعلى (٦).

فَقَالَتِ ابْنَتُهُ: مَا كَانَ أَقَلَ حَيَاءَهَا.

فَقَالَ: هِيَ خَيْرٌ مِنْكِ، رَغِبَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ نَفْسَهَا. [حيه صحيح](۱).

(٦) بَابُ: فَضْلِ مَنْ حَبَسَتْ نَفْسَهَا عَلَى أَبْنَائِهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجُ وَفَصْلِ نِسَاءِ قُرَيْشٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٩٠٧٥ - عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَنَا وَامْرَأَ ةٌ سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ كَهَاتَيْنِ يَوْمَ الْقِيسَامَةِ (وَفِي لَفْظِ: أَنَا وَامْرَأَ ةٌ سَفْعَاءُ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ) - وَجَمَعَ بَيْنَ إصْبَعَيْهِ: السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى -، امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ آمَتْ مِنْ زَوْجِهَا، حَبَسَتْ نَفْسَهَا عَلَى أَيْتَامِهَا حَتَّى بَانُوا(٢) أَوْ مَاتُوا ». [حديث حدن نفيره](٣).

٦٠٧٦ - عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ أُمَّ هَانِي بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ، وَلِي عِيَالٌ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الإِبِلَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ، أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغرِهِ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْج فِي ذَاتِ يَدِهِ ».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَلَمْ تَرْكَبْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بَعِيرًا. [حديث محيح](١).

٦٠٧٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ يُـقَالُ لَهَا: سَوْدَةُ، وَكَانَتْ مُصْبِيَةً، كَانَ لَهَا خَمْسَةُ صِبْيَةٍ أَوْ سِتَّةٌ مِنْ بَعْلِ لَـهَا مَاتَ.

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَا يَــمْنَـعُكِ مِنِّي؟ »

قَالَتْ: وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ أَنْ لَا تَكُونَ أَحَبَّ الْبَرِيَّةِ إِلَيَّ، وَلَكِنِّي أَكْرِمُكَ أَنْ يَضْغُوَ^(٥) هَـؤُلَاءِ الصِّبْيَةُ عِنْـدَ رَأْسِكَ بُـكْـرَةً وَعَشِيَّةً.

⁽۱) أحمد (۱۳۸۳۵)، والبخاري (۵۱۲۰) و (٦١٢٣)، وابن ماجة (۲۰۰۱)، والنسائي في « الكبرى » (١١٤١٣)، وأبو يعلى (٣٤٨٣).

⁽٢) أي: حتى استقلوا بأمرهم لكبرهم وانفصلوا عنها أو ماتوا.

⁽٣) أحمد (٢٤٠٠٦)، وأبو داود (٥١٤٩).

وفي إسناده عند أحمد: النَّهَّاس بن قَهْم، ضعيف. وفيه انقطاع بين شداد أبي عمار وعوف بن مالك.

⁽٤) أحمد (٧٦٥٠)، ومسلم (٢٥٢٧)، وابن حبان (٦٢٦٨).

⁽٥) يقال: ضغا، يضغو، ضغاء وضغوًا، إذا صاح وضج. والضغاء: هو الصياح والبكاء.

قَالَ: « فَهَلْ مَنَعَكِ مِنِّي شَيْءٌ غَيْرُ ذَلِكَ؟ ». قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ.

قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « يَـرْحَمُكِ اللَّهُ، إِنَّ خَـيْـرَ نِسَاءٍ رَكِبْـنَ أَعْجَازَ الإِبِلِ صَالِحُ نِسَاءِ قُـرَيْشِ: أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرٍ، وَأَرْعَاهُ عَلَى بَعْلِ بِذَاتِ يَـدٍ ». [حديث حسن](١).

٦٠٧٨ - عَنْ كَرِيمِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَدَّ تِهِ سَلْمَى بِنْتِ جَابِرٍ: أَنَّ زَوْجَهَا اسْتُشْهِدَ، فَأَتَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، فَقَالَتْ: إنِّي امْرَأَةٌ قَدْ خَطَبَنِيَ الرِّجَالُ، فَأَبَيْتُ أَنْ أَتُونَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، فَقَالَتْ: إنِّي امْرَأَةٌ قَدْ خَطَبَنِيَ الرِّجَالُ، فَأْبَيْتُ أَنْ أَتُونَ عَنْ أَزْوَاجِهِ؟ قَالَ: أَتَزَوَّجَ حَتَّى أَلْقَاهُ، فَتَرْجُو لِي إِنِ اجْتَمَعْتُ أَنَا وَهُوَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَزْوَاجِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

فَقَالَ لَـهُ رَجُلُ: مَا رَأَيْنَاكَ نَقَلْتَ هَذا مُذْ قَاعَدْنَاكَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « إِنَّ أَسْرَعَ أُمَّتِي بِي لُحُوقًا فِي الْجَنَّةِ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْمَسَ » (١٠. [حديث حسن] (١٠).

(٧) بَابُ: النَّهْيِ أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةٍ أَخِيهِ وَمَا جَاءَ فِي التَّعْرِيضِ بِالْخِطْبَةِ فِي الْعِدَّةِ

٦٠٧٩ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ
 أَخِيهِ حَتَّى يَدَعَهَا الَّذِي خَطَبَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، أَوْ يَأْذُنَ لَـهُ. [حدث صحيح](١).

٠٨٠ - عَنْ عُفْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « لَا يَجِلُّ لِإَمْرِئِ مُسْلِمٍ يَخْطُبُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ حَتَّى يَتْرُكَ، وَلَا يَبِعْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ حَتَّى يَتْرُكَ، وَلَا يَبِعْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ حَتَّى يَتْرُكَ، وَلَا يَبِعْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ حَتَّى يَتْرُكَ » [حيث صحيح] (٥).

٦٠٨١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، وَلَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، وَلَا عَلَى خَطْبَةِ أَخِيهِ، وَلَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، وَلَا عَلَى خَالَتِهَا، وَلَا تَسْأَلُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْفِئَ مَا فِي صَحْفَتِهَا، وَلْتَنْكِحْ، فَإِنَّمَا لَهَا

⁽١) أحمد (٢٩٢٣)، وأبو يعلى (٢٦٨٦).

⁽٢) أحمس: في القاموس: « لقب قريش، وكنانة، وجديلة، ومن تابعهم في الجاهلية لتحمسهم في دينهم، أو لا لتجائهم بالحمساء وهي الكعبة؛ لأن حجرها أبيض إلى السواد، والحماسة: الشجاع». (٣) أحمد (٣٨٢٢)، وأو دو المنتم في «مجمع الذوائد) (٥/ ٢٩٦)، وقال: (٣) أحمد (٣٨٢٢)، وأو دو المنتم في «مجمع الذوائد) (١٩ ٢٩٦)، وقال:

⁽٣) أحمد (٣٨٢٢)، وأبو يعلى (٥٣٢٨)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ٢٩٦)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى، وسلمي لم أجد من وثقها، وبقية رجال أحمد ثقات.

⁽٤) أحمد (٦٠٣٦)، والبخاري (٥١٤٢).

⁽٥) أحمد (١٧٣٢٨)، وأبو يعلى (١٧٦٢)، والدارمي (٢٥٥٠).

مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهَا ». [حيث صعيح](١).

٦٠٨٢ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، أَوْ يَبْتَاعَ عَلَى بَيْعِهِ. [سحيح نفيره](٢).

٦٠٨٣ - عَنْ فَاطِمَةً بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ: طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلَاثًا، فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَعْتَدَّ فِي بَيْتِ أَبْنِ أُمِّ مَكْتُوم. [حديث صحيح](٣).

٦٠٨٤ - عَنْ سُفْيَانَ، سَمِعَهُ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ: سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ إِذَا حَلَلْتِ فَآذِنِينِي ﴾، فَآذَنَتْهُ، فَخَطَبَهَا مُعَاوِّيةً بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَأَبُو الْجَهْمِ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَمَّا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ تَرِبٌ لَا مَالَ لَـهُ، وَأَمَّا أَبُو الْجَهُم فَرَجُلٌ ضَرَّابٌ لِلنِّسَاءِ، وَلَكِنْ أُسَامَةً ».

قَالَ: فَقَالَتْ بِيَدِهَا هَكَذَا: أُسَامَةُ، أسامةُ! تَقُولُ: لَمْ تُرِدْهُ.

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « طَاعَةُ اللَّهِ وَطَاعَةُ رَسُولِهِ خَيْرٌ لَكِ »، فَتَزَوَّجَنْهُ، فَاغْتَبَطَتُهُ (٤). [حديث صحيح] (٥).

(٨) بَابُ: مَا جَاءَ فِي اسْتِحْبَابِ النَّظَرِ إِلَى المَخْطُوبَةِ

٥٨٠٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ إِذَا خَطَبَ أَحَدُكُمْ الْمَرْأَةَ، فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْ ظُرَ مِنْهَا مَا يَدْعُوهُ إِلَى نِكَاحِهَا، فَلْيَفْعَلْ ».

قَالَ: فَخَطَبْتُ جَارِيَةً مِنْ بَنِي سَلِمَةً، فَكُنْتُ أَخْتَبِئُ لَهَا تَحْتَ الْكَرَبِ حَتَّى رَأَيْتُ مِنْهَا بَعْضَ مَا دَعَانِي إِلَى نِكَاحِهَا، فَتَزَوَّجْتُهَا. [حديث صحيح](١).

٦٠٨٦ - عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَشْمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ يُطَارِدُ امْرَأَةً بِبَصَرِهِ (زَادَ فِي رِوَايَةٍ: يُرِيدُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا)، فَقُلْتُ: تَنْظُرُ إِلَيْهَا وَأَنْتَ مِنْ

أحمد (١٠٣١٦)، والنسائي (٧/ ٢٥٨).

⁽٢) أحمد (٢٠١١٥)، وفي إسناده عند أحمد: الحسن البصري، لم يصرَّح بسماعه من سمرة.

⁽٣) أحمد (٢٧٣٤٢)، ومسلم (١٤٨٠)، والترمذي (١١٨٠)، والنسائي في « الكبرى » (٧٤٢)، وابنُ حبان (٢٥٢)، وقال الترمذي: هذا حديث حسنٌ صحيح. (٤) أي: فَسُرت بزواجه وعدته نعمة من نعم الله تعالى، يقال: لقد اغتبط، إذا فرح بالنعمة.

⁽٥) أحمد (٢٧٣٢٤)، وابن ماجة (١٨٦٩). (٦) أحمد (١٤٥٨٦)، وأبو داود (٢٠٨٢).

أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكُ؟

فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « إِذَا أَلْقَى اللَّهُ ﷺ فِي قَلْبِ امْرِئٍ خِطْبَةً لِإِمْرَأَةٍ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا ». [صحيح نغيره](١).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ) قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ يُطَارِدُ ثُبَيْتَةَ ابْنَةَ الضَّحَّاكِ: أُخْتَ أَبِي جُبْيرةَ الضَّحَّاكِ، وَهِيَ عَلَى إِجَّارٍ لَهُمْ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. [صحيح نفيره].

٦٠٨٧ - عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبَيَّ عَلِيْ فَذَكَرْتُ لَهُ امْرَأَةً أَخْطُبُهَا.

فَقَالَ: « اذْهَبْ فَانْ ظُرْ إِلَيْهَا؛ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا »(").

قَالَ: فَأَتَيْتُ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصارِ، فَخَطَبْتُهَا إِلَى أَبَوَيْهَا، وَأَخْبَرْتُهُمَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَأَنَّهُمَا كَرِهَا ذَلِكَ.

قَالَ: فَسَمِعَتْ ذَلِكَ الْمَرْأَةُ وَهِيَ فِي خِدْرِهَا(")، فَقَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَكَ أَنْ تَنْظُرَ، فَانْظُرْ، وَإِلَّا فَإِنِّي أَنْشُدُكَ، كَأَنَّهَا عَظَّمَتْ ذَلِكَ عَلَيْهِ. قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا، فَتَزَوَّجَهَا، فَذَكَرَ مِنْ مُوَافَقَتِهَا. [حديث صحيح](اللهُ).

٦٠٨٨ - عَنْ أَبِي حُمَيْدِ السَّاعِدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِذَا خَطَبَ أَحَدُكُمُ الْمَرَأَةَ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا إِذَا كَانَ إِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا لِخِطْبَتِهِ، وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا لِخِطْبَتِهِ، وَإِنْ كَانَ أَنْ تَعْلَمُ ». [حديد صحيح](٥).

٦٠٨٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَطَبَ رَجُلُ امْرَأَةً، فَقَالَ - يَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ -:
 « انْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّ فِي أَعْيُنِ الأَنْصَارِ شَيْتًا ». [حديث صحيح] (١).

⁽١) أحمد (١٦٠٢٨)، وفي إسناده عند أحمد: حجاج بن أرطاة، ضعيف.

⁽٢) أي: أن يكون بينكما المُودة والاتفاق. يقال: أَدَمَ اللَّه بينهما، يَأْدِمُ، أَدْمًا؛ أي: ألَّف ووفق وأصلح.

⁽٣) الخدر: ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيها الجارية البكر.

⁽٤) أحمد (١٨١٣٧)، والدارمي (٢٠٩٤).

وفي إسناده عند أحمد: بكر بن عبد اللَّه المزني من المغيرة، فقد نفى سماعه منه ابن معين، وأثبته الدارقطني في « العلل » (٧/ ١٣٩)، وقال: ومدارُ الحديث على بكر بن عبد اللَّه المزني.

⁽٥) أحمد (٢٣٦٠٢).

⁽٦) أحمد (٧٨٤٢)، والحميدي (١١٧٢)، ومسلم (١٤٢٤)، والنسائي في «الكبرى » (٥٣٤٧)، وابن حيان (٢٤٠١).

٣٠٤ ----- قسم (٢): الفقه

(٩) بَابُ: لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ وَمَا جَاءَ فِي زَوَاجِ الْعَبْدِ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ

٠٩٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْج، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَة، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِذَا نَكَحَتِ الْمَرْأَةُ بِغَيْرِ أَمْرِ مَوْلَاهَا، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ. فَإِنْ أَصَابَهَا فَلَكَهُمَا مَهْرُهَا بِمَا أَصَابَهَا فَلَكُهُمَا مَهْرُهَا بِمَا أَصَابَ مِنْهَا، فَإِنِ اشْتَجَرُوا فَالسُّلْطَانُ وَلِيٌّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ ».

قَالَ ابْنُ جُرَيْجِ: فَلَقِيتُ الزُّهْرِيَّ، فَسَأَ لْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ.

قَالَ: وَكَانَ سُلِّيْمَانُ بْنُ مُوسَى وَكَانَ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ أَبِي: السُّلْطَانُ: الْقَاضِي؛ لأَنَّ إِلَيهِ أَمْرَ الْفُرُوجِ وَالأَحْكَامِ. [حيد صحيح](١).

٦٠٩١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَ لِيٍّ، وَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَـهُ ». [محيح نغيره](٢).

٢٠٩٢ - عَنْ أَبِي بُـرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا نِكَاحَ إلَّا بِوَلِيقٍ. « لَا نِكَاحَ إلَّا بِوَلِيقٍ.». [حديث صحيح] (٣).

٣٠ ٩٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيْ خَطَبَ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ، فَجَعَلَتْ أَمْرَهَا إِلَى الْعَبَّاسِ، فَزَوَّجَهَا النَّبِيَ عَلِيْهِ. [صحيح نفيره](٤).

٦٠٩٤ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِذَا أَنْكَحَ الْوَلِيَّانِ فَهُوَ لِلأَوَّلِ مِنْهُمَا ». [حدث نعيف](٥).

قَالَ أَبِي: وَقَالَ يُونُسُ: وَإِذَا بَاعَ الرَّجُلُ بَيْعًا مِنْ رَجُلَيْنِ.

⁽١) أحمد (٢٤٢٠٥).

⁽٢) أحمد (٢٢٦٠)، وابن ماجة (١٨٨٠)، وأبو يعلى (٢٥٠٧).

وفي إسناده عند أحمد: الحجاج بن أرطاة، مدلس، وقد عنعن، وقال الإمام أحمد: لم يسمع من عكرمة. (٣) أحمد (١٩٥١٨)، والترمذي (١١٠١)، وابن حبان (٤٠٧٧).

⁽٤) أحمد (٢٤٤١)، وأبو يعلى (٢٤٨١)، وفي إسناده عند أحمد: الحجاج بن أرطاة، ضعيف.

⁽٥) أحمد (١٧٣٤٩)، والترمذي (١١١٠)، وقال الترمذي: والعمل على هذا عند أهل العلم، لا نعلمُ بينهم في ذلك اختلافًا: إذا زَوَّج أحدُ الوليَّين قبل الآخر، فنكاح الأول جائز، ونكاح الآخر مفسوخ، وإذا زوَّجا جميعًا، فنكاحهما جميعًا مفسوخ، وهو قول الثوري وأحمد وإسحاق.

وفي إسناده عند أحمد: الحسن البصري، وقد قال ابن المديني: لم يسمع الحسن من عقبة بن عامر شيئًا.

٦٠٩٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَيُّما عَبْدٍ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ أَوْ أَهْلِهِ، فَهُوَ عَاهِرٌ ». [حديد حسن](١).

(١٠) بَابُ: مَا جَاءَ فِي إِجْبَارِ الْبِكْرِ وَاسْتِئْمَارِ الثَّيِّبِ

٦٠٩٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَيْسَ لِلْوَلِيِّ مَعَ الثَّيِّبِ أَمْرٌ، وَالْيَتِيبَ أَمْرٌ،

٦٠٩٧ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا،
 وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا ». [حديث صحيح](").

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ: « الثَّيِّبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ يَسْتَأْمِرُهَا أَبُوهَا فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا ». [حيث محيح](١).

٦٠٩٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الْبِكْرُ تُسْتَـأْمَـرُ، وَالثَّـيِّبُ وَالثَّيِّبُ

قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحِي؟ قَالَ: « سُكُوتُهَا رِضَاهَا ». [حديث محيح](٥٠).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الثَّيِّبُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا، وَالْبِكُرُ تُسْتَأْذَنُ »، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ إِذْنُهَا؟ قَالَ: « أَنْ تَسْكُتَ ». [حيث صحيح](٢).

٦٠٩٩ - عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « أَشِيسُرُوا عَلَى النِّسَاءِ فِي أَنْفُسِهِنَّ ».

⁽١) أحمد (١٤٢١٢)، والدارمي (٢٢٣٣)، وأبو داود (٢٠٧٨).

⁽٢) أحمد (٣٠٨٧)، وأبو داود (٢١٠٠)، والنسائي (٦/ ٨٥)، وابن حبان (٤٠٨٩).

وفي إسناده عند أحمد: صالح بن كيسان، قال الدارقطني في « سننه » (٣/ ٢٣٩): لم يسمعه من نافع بن جبير، وإنما سمعه من عبد الله بن الفضل عنه.

⁽٣) أحمد (۱۸۸۸)، والدارمي (۲۱۸۸)، ومسلم (۱٤۲۱)، وأبو داود (۲۰۹۸)، وابن ماجة (۱۸۷۰)، والترمذي (۱۱۰۸)، والنسائي (٦/ ۸۶)، وابن حبان (٤٠٨٤).

⁽٤) أحمد (١٨٩٧)، والحميدي (٥١٧)، ومسلم (١٤٢١)، وأبو داود (٢٠٩٩)، وابن حبان (٤٠٨٨).

⁽٥) أحمد (٧١٣١).

⁽٦) أحمد (٧٤٠٤)، والدارمي (٢١٨٦)، والبخاري (٢٩٧٠)، ومسلم (١٤١٩)، وأبو داود (٢٠٩٢)، وابن ماجة (١٨٧١)، والترمذي (١١٠٧)، والنسائي في « الكبرى » (٥٣٧٨).

٣٠٦ = = قسم (٢): الفقه

فَقَالُوا: إِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الثَّيِّبُ تُعْرِبُ عَنْ نَفْسِهَا بِلِسَانِهَا، وَالْبِكْرُ رِضَاهَا صَمْتُهَا ». صحيح لغيره](۱).

٦١٠٠ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: « اسْتَأْمِرُوا النّسَاءَ فِي أَبْضَاعِهنّ »(٢).

قِيلَ: إِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحِي أَنْ تَكَلَّمَ؟ قَالَ: ﴿ سُكُونُهَا إِذْنُهَا ﴾. [حديث صعيح](٣).

71.1 - وَعَنْهَا أَيْضًا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ شَيْئًا مِنْ بَنَاتِهِ، جَلَسَ إِلَى خِدْرِهَا فَقَالَ: « إِنَّ فُلَانًا يَنذُكُرُ فُلَانَا »، يُسَمِّبهَا وَيُسَمِّي الرَّجُلَ اللَّهُ عَلَى يَذُكُرُ هُلَانًا يَنذُكُرُ فُلَانَا يَ فَكَنَةً »، يُسَمِّبهَا وَيُسَمِّي الرَّجُلَ الَّذِي يَنذْكُرُهَا، فَإِنْ هِي سَكَتَتْ زَوَّجَهَا، وَإِنْ كَرِهَتْ نَقَرَتِ السِّتْرَ، فَإِذَا نَقَرَتُهُ لَمْ يُنَوِّجُهَا، وَإِنْ كَرِهَتْ نَقَرَتِ السِّتْرَ، فَإِذَا نَقَرَتُهُ لَمْ يُنَوِّجُهَا. [حديث ضعيف](١٤).

٦١٠٢ - عَنْ ذَكْوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَارِيَةِ يُنْكِحُهَا أَهْلُهَا، أَتُسْتَأْمَرُ أَمْ لَا؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « تُسْتَأْمَرُ »، فَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنَّهَا تَسْتَحِي فَتَسْكُتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « فَلَلِكَ إِذْنُهَا إِذَا هِيَ سَكَتَتْ ». [حديث صحيح](٥٠.

٦١٠٣ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنَةُ سِتِّ سِنِينَ (وَفِي لَفْظٍ: سَبْعِ سِنِينَ) بِمَكَّةَ مُتَوَفَّى خَدِيجَةَ، وَدَخَلَ بِي وَأَنَا ابْنَةُ تِسْعِ سِنِينَ بِالْمَدِينَةِ. [حَيث محيح] (١).

⁽١) أحمد (١٧٧٢٤)، وابن ماجة (١٨٧٢).

وفي إسناده عند أحمد: عدي بن عدي، لم يسمع من أبيه.

⁽٢) يقال: أبضعتُ المرأةَ إبضاعًا، إذا زوجتها، وإبضاع المرأة تزويجها.

⁽٣) أحمد (٢٤١٨٥)، والنسائي في « الكبرى » (٥٣٧٦)، وأبو يعلى (٤٨٠٣).

⁽٤) أحمد (٢٤٤٩٤)، وأبو يعلى (٣٨٨٣)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤ / ٢٧٧ – ٢٧٨)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه: أيوب بن عتبة، وهو ضعيف، وقد وثق.

وفي إسناده عند أحمد: أيوب بن عتبة اليمامي، ضعيف.

⁽٥) أحمد (٢٥٣٢٤)، والبخاري (٦٩٤٦)، ومسلم (١٤٢٠)، وأبو يعلى (٤٨٩٠)، وابن حبان (٤٠٨٠).

⁽٦) أحمد (٢٤٨٦٧)، والحميدي (٢٣١)، والبخاري (٣٨٩٤)، ومسلم (١٤٢٢)، وأبو داود (٤٩٣٣)، والنسائي في « الكبرى » (٣٦٦٠)، وابن ماجة (١٨٧٦)، والدارمي (٢٢٦١)، وأبو يعلى (٤٨٩٧)، وابن حبان (٧٠٩٧).

(۳۸) کتاب النکاح ______

(١١) بَابُ: عَدَمِ إِجْبَارِ الْيَتِيمَةِ وَأَنَّهَا لَا تَزَوَّجُ إِلَّا بِإِذْنِهَا وَرِضَاهَا

٦١٠٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: تُوفِّيَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ وَتَرَكَ ابْنَهَ لَ الْمَنَةُ مُن حُونٌ خُونٌ وَاللَّهُ وَأَوْصَى إلَى لَهُ مِنْ خُونٌ لَلَّ وَقُصِ، قَالَ: وَأَوْصَى إلَى أَحِيهِ قُدَامَةَ بْن مَظْعُونٍ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَهُمَا خَالَايَ، قَالَ: فَخَطَبْتُ إِلَى قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونِ ابْنَةَ عُنْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ فَزَوَّجَنِيهَا، وَدَخَلَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ - يَعْنِي: إِلَى أُمِّهَا - فَخُطَّتُ (اللَّهُ عَلَى الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ اللَّهِ هَوَى أُمِّهَا، فَأَبَيَا حَتَّى فَأَرْغَبَهَا فِي الْمَالِ، فَحَطَّتُ (اللَّهِ عَلَيْهِ، وَحَطَّتِ الْجَارِيَةُ إِلَى هَوَى أُمِّهَا، فَأَبَيَا حَتَّى ارْتَفَعَ أَمْرُهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهُ.

فَقَالَ لَهُ قُدَامَةُ بْنُ مَظْعُونِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنَةُ أَخِي أَوْصَى بِهَا إِلَيَّ فَزَوَّجْتُهَا ابْنَ عَمَّتِهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، فَلَمْ أُقَصِّرْ بِهَا فِي الصَّلَاحِ وَلَا فِي الْكَفَاءَةِ، وَلَكِنَّهَا ابْنَ عَمَّتِهَا عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْ: «هِي يَتِيمَةٌ، وَلَا امْرَأَةٌ، وَإِنَّمَا حَطَّتْ إِلَى هَوَى أُمِّهَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ: «هِي يَتِيمَةٌ، وَلَا أَمْ مَا أَمُّهُا».

قَالَ: فَانْتُزِعَتْ وَاللَّهِ مِنِّي بَعْدَ أَنْ مَلَكْتُهَا، فَزَوَّجُوهَا الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ. [حديث

مَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « تُسْتَأْ مَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَقَدْ أَذِنَتْ، وَإِنْ أَبَتْ لَمْ تُكْرَهْ ». [طيث صعيح] (٣).

٦١٠٦ - عَنْ أَبِي هُـرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « إِنْ رَضِيَتْ فَلَـهَا رِضَاهَا، وَإِنْ كَرِهَتْ فَلَـهَا رِضَاهَا، وَإِنْ كَرِهَتْ فَلَـهَا رِضَاهَا، وَإِنْ كَرِهَتْ فَلَا جَوَازَ^(٤) عَلَيْهَا ». يَعْنِي: الْيَتِيـمَةَ. [حديث صحيح] (٥).

⁼ وفي إسناده عند أحمد: ابن أبي الزناد، ضعيف. لكنه متابع.

⁽١) حَطَّت إليه: مالت إليه وأسرعت.

⁽٢) أحمد (٢١٣٦).

⁽٣) أحمد (١٩٥١٦)، والـدارمي (٢١٨٥)، وأبو يعلى (٧٢٢٩)، وابن حبان (٤٠٨٥)، والحاكم

⁽ ٢/ ١٦٦)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

⁽٤) لا جواز عليها: لا ولاية عليها مع الامتناع.

⁽٥) أحمد (۸۹۸۸)، وأبو داود (۲۰۹۳).

٣٠٨ ----- قسم (٢): الفقه

(١٢) بَابُ: اسْتِنْمَارِ النِّسَاءِ فِي بَنَاتِهِنَّ

مَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحٍ (١) - وَاسْمُهُ الَّذِي يُعْرَفُ بِهِ نُعَيْمُ بْنُ النَّحَامِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحٍ (١) - وَاسْمُهُ الَّذِي يُعْرَفُ بِهِ نُعَيْمُ بْنُ النَّحَامِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيٌّ سَمَّاهُ صَالِحًا - أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيٌّ الْمَنَةَ صَالِحٍ، فَقَالَ: إِنَّ لَهُ يَتَامَى، وَلَمْ لِعُمْرَ بْنِ الْخَطَّابِ: اخْطُبْ عَلَيَّ ابْنَةَ صَالِحٍ، فَقَالَ: إِنَّ لَهُ يَتَامَى، وَلَمْ يَكُنْ لِيُؤْثِرَنَا عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَانْطَلَقَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى عَمِّهِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ لِيَخْطُبُ، فَانْطَلَقَ زَيْدٌ إِلَى صَالِحٍ فَقَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَرْسَلَنِي إلَيْكَ لِيغُطُبُ، فَانْطَلَقَ زَيْدٌ إِلَى صَالِحٍ فَقَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَرْسَلَنِي إلَيْكَ لِيغُطُبُ ابْنَتَكَ.

فَقَالَ: لِي يَتَامَى، وَلَمْ أَكُنْ لأُتْرِبَ (") لَحْمِي وَأَرْفَعَ لَحْمَكُمْ، أَشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَنْكَحْتُهَا فُلانًا. وَكَانَ هَوَى أُمِّهَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ خَطَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ابْنَتِي، فَأَنْكَحَهَا أَبُوهَا يَتِيمًا فِي خَجْرِهِ، وَلَمْ يُوَامِرْهَا. فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى صَالِحٍ، فَقَالَ: « أَنْكَحْتَ ابْنَتَكَ وَلَمْ ثُنُوامِرْهَا؟ ». فَقَالَ: « أَنْكَحْتَ ابْنَتَكَ وَلَمْ ثُنُوامِرْهَا؟ ». فَقَالَ: نَعَمْ.

فَقَالَ: « أَشِيرُوا عَلَى النِّسَاءِ فِي أَنْفُسِهِنَّ ». وَهِيَ بِكُرُّ.

فَقَالَ صَالِحٌ: فَإِنَّـمَا فَعَلْتُ هَذَا لِمَا يُصْدِقُهَا ابْنُ عُمَرَ، فَإِنَّ لَـهُ فِي مَالِي مِثْلَ مَا أَعْطَاهَا. [حديث صحيح] ".

٦١٠٨ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ خَطَبَ إِلَى نَسِيبٍ لَهُ ابْنَتَهُ، قَالَ: فَكَانَ هَوَى أُمِ الْمَرْأَةِ فِي ابْنِ عُمَر، وَكَانَ هَوَى أَبِيهَا فِي يَتِيمٍ لَهُ، قَالَ: فَزَوَّجَهَا الأَبُ يَتِيمَهُ وَلِكَ، فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ عَلِيهِ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلِيهِ: « آمِرُوا النِّسَاءَ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلِيهِ: « آمِرُوا النِّسَاءَ فِي بَنَاتِهِنَّ ». [صحيح نفيره] (*).

⁽١) تقدم ما يشهد له برقم (٦٠٩٩).

⁽٢) في القاموس: أتربه، وتربه: جعل عليه التراب، والمعنى: لم أكن لأهين لحمي وهم أيتام قرابتي، فهو كناية عن الإهانة والإفـقار، واللَّه أعلم.

⁽٣) أحمد (٥٧٢٠).

⁽٤) أحمد (٤٩٠٥)، وأبو داود (٢٠٩٥)، وفي إسناده عند أحمد جهالة.

(۳۸) کتاب النکاح

(١٣) بَاكِ: مَا جَاءَ فِي تَزْوِيجِ الأَبِ بِنْتَهُ الثَّيِّبَ أَوِ الْبِكْرَ الْبَالِغَ بِغَيْرِ رِضَاهَا

71.9 - عَنْ حَجَّاجِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ جَدَّتَهُ أُمَّ السَّائِبِ: خُنَاسَ بِنْتَ خِذَامِ بْنِ خَالِدٍ كَانَتْ عِنْدَ رَجُلٍ قَبْلَ أَبِي لُبَابَةَ، ثَا يَعُوفِ بْنِ تَأْيَّمَتْ مِنْهُ، فَزَوَّجَهَا أَبُوهَا خِذَامَ بْنَ خَالِدٍ: رَجُلًا مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ تَأْيَّمَتْ مِنْهُ، فَزَوَّجَهَا أَبُوهَا خِذَامَ بْنَ خَالِدٍ: رَجُلًا مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَوْفِيَ، الْخَوْدِيَ، وَأَبَى أَبُوهَا إِلَّا أَنْ يُلْزِمَهَا الْعَوْفِيَ، الْخَوْفِيَ، الْخَوْفِيَ، وَلَى اللَّهِ عَيْلِا أَنْ يُلْزِمَهَا الْعَوْفِيَ، حَتَّى ارْتَفَعَ أَمْرُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَيْلِا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ: « هِي أَوْلَى بِأَمْرِهَا». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ: « هِي أَوْلَى بِأَمْرِهَا».

قَالَ: فَانْتُزِعَتْ مِنَ الْعَوْفِيِّ، وَتَنزَوَّجَتْ أَبَا لُبَابَةَ، فَوَلَدَتْ لَـهُ أَبَا السَّائِبِ بْنَ أَبِي لُبَابَةَ. [صحيح نغيره](٢).

• ٦١١٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُجَمِّعِ ابْنَيْ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ خَنْسَاءَ (٣) بِنْتِ خِذَامٍ: أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِي كَارِهَةٌ، وَكَانَتْ ثَيِّبًا، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ نِكَاحَهُ. [طيد صحيح] (١٠).

7111 - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ خِذَامًا أَبَا وَدِيعَةَ أَنْكَحَ ابْنَتَهُ رَجُلًا، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ مَنْ زَوْجِهَا النَّبِيِّ ﷺ مِنْ زَوْجِهَا النَّبِيِّ ﷺ مِنْ زَوْجِهَا وَقَالَ: « لَا تُكْرِهُوهُنَّ ». قَالَ: فَنَكَحَتْ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَا لُبَابَةَ الأَنْصَارِيَّ، وَكَانَ ثَيِّبًا. [صحيح نفيره](٥).

٦١١٢ - وَعَنْهُ أَيْضًا: أَنَّ جَارِيَةً بِكُرًا أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ، فَخَيَّرَهَا النَّبِيُّ ﷺ. [حدث صحيح](١).

⁽١) أي: مالت إليه ورغبت فيه.

⁽۲) أحمد (۲۲۷۹۰).

⁽٣) في الرواية السابقة: « خناس »، وكلاهما وارد.

⁽٤) أحمد (٢٦٧٨٦)، والبخاري (١٣٨٥)، وأبو داود (٢١٠١)، والنسائي في « الكبرى » (٥٣٨٠)، والدارمي (٢١٩٢).

⁽٥) أحمد (٣٤٤٠)، وفي إسناده عند أحمد: عطاء بن أبي مسلم الخراساني، لم يسمع من ابن عباس.

⁽٦) أحمد (٢٤٦٩)، وأَبُو داود (٢٠٩٦)، وابن ماجة (١٨٧٥)، والنسائي في « الكبرى » (٥٣٨٧)، وأبو يعلى (٢٥٢٦).

٠ ٢١ ------ قسم (٢): الفقه

(١٤) بَابُ: مَا جَاءَ فِي إِنْكَاحِ الْإِبْنِ أُمَّهُ

٦١١٣ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ أُمَّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَوْ لِيَائِي - تَعْنِي: شَاهِدًا؟ فَقَالَ: « إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَوْ لِيَائِكِ شَاهِدٌ وَلَا غَائِبٌ يَكُرَهُ ذَلِكَ ».
 فقال: « إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَوْ لِيَائِكِ شَاهِدٌ وَلَا غَائِبٌ يَكُرَهُ ذَلِكَ ».

فَقَالَتْ: يَا عُمَرُ، زَوِّجِ النَّبِيَّ ﷺ، فَتَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ﷺ... الْحَدِيثَ [حديث حسن](١).

(١٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْكَفَاءَةِ فِي النِّكَاحِ

الصَّلَاةُ إِذَا آذَنَتْ، وَالْجِنَازَةُ إِذَا حَضَرَتْ، وَالأَيِّمُ إِذَا وَجَدَتْ كُفْؤًا ». [حديث نعيف] (٣).

3110 - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: جَاءَتْ فَتَاةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي زَوَّجَنِي ابْنَ أَخِيهِ يَرْفَعُ بِي خَسِيسَتَهُ (''). فَجَعَلَ الأَمْرَ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ: فَإِنِّي قَدْ أَجَزْتُ مَا صَنَعَ أَبِي، وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَعْلَمَ النِّسَاءُ أَنْ لَيْسَ لِلا بَاءِ مِنَ الأَمْرِ شَيءٌ. [حديث محيح] (٥).

٦١١٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَة، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِينَ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ هَذَا الْمَالُ ». [حديث صحيح] (١).

٦١١٧ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُـنْدُبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَسَبُ الْمَالُ، وَالْكَـرَمُ التَّـقَـوَى ». [صحيح نغيره] (٧).

⁽١) أحمد (٢٦٥٢٩)، وابن حبان (٢٩٤٩)، والحاكم (٢/ ١٧٨ - ١٧٩)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

⁽٢) تقدم هذا الحديث في كتاب الجنائز، باب: المبادرة إلى تجهيز الميت.

⁽٣) أحمد (٨٢٨)، وابن ماجة (١٤٨٦)، والترمذي (١٧١) و (١٠٧٥)، وقال الترمذي: حديث غريب، وما أرى إسناده بمتصل.

وفي إسناده عند أحمد: سعيد بن عبد اللَّه الجهني، مجهول.

⁽٤) أي: يزيل بزواجي منه دناءته، ويرفع بهذا الزواج شأنه.

⁽٥) أحمد (٢٥٠٤٣)، وابن ماجة (١٨٧٤).

⁽٦) أحمد (٢٢٩٩٠)، وابن حبان (٧٠٠)، والحاكم (٢/ ١٦٣).

⁽٧) أحمد (٢٠١٠٢)، وابن ماجة (٢٢١٩)، والترمذي (٣٢٧١)، وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. وفي إسناده عند أحمد: الحسن، لم يصرح بسماعه من سمرة.

٦١١٨ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: كَانَتْ بَرِيرَةُ عِنْدَ عَبْدٍ، فَعَتَقَتْ، فَجَعَلَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَهَا بِيَدِهَا. (وَفِي لَفْظٍ): فَلَمَّا أُعْتِقَتْ خُيِّرَتْ. [حديد صحيح](١).

(١٦) بَابُ: اسْتِحْبَابِ الخُطْبَةِ لِلنِّكَاحِ

7119 - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: عَلَّمَنَا خُطْبَةَ الْحَاجَةِ: « الْحَمْدُ للَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْ فُسِنَا، مَنْ بَهْدِهِ اللَّهُ، فَلَا مُسْطِلً لَلَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ». وُمَنْ يُضْلِلْ، فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ». وُمَّ يَقُرأُ اللَّهُ حَقَّ تُقَالِهِ وَلَا مَوْنَ إِلَا اللَّهُ مَامَنُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَالِهِ وَلَا مَوْنَ إِلَا اللَّهُ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ مِّن نَّفْسِ وَحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَبِنسَآةٌ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى مَّسَآءَ لُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اتَقُواْ اللَّهَ وَقُولُواْ فَوْلَا سَدِيلًا ۞ يُصَلِحَ لَكُمْ أَعْمَلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمُ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١]. ثُمَّ تَذْكُرُ حَاجَتَكَ. [حديث صحيح](٢).

(وَمِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَتَيْنِ: خُطْبَةَ الْحَاجَةِ، وَخُطْبَةَ الصَّلَاةِ: « الْحَمْدُ للَّهِ »، أَوْ: « إِنَّ الْحَمْدَ للَّهِ نَسْتَعِينُهُ... » فَذَكَرَ مَعْنَاهُ. [حديث صحيح](").

١٦٢٠ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَلَّمَ رَجُلًا فِي شَيْءٍ فَقَالَ: « الْحَمْدُ للَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ نَحْمَدُهُ وَنَسْولُهُ ». [حديث صحيح]().
 لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ». [حديث صحيح]().

٦١٢١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الْخُطْبَةُ الَّتِي (وَ فِي لَفُظٍ:

⁽١) أحمد (٢٥٧٥٥).

⁽٢) أحمد (٣٧٢٠)، والدارمي (٢/ ١٤٢)، وأبو يعلى (٧٢٥٧).

وفي إسناده عند أحمد: أبو عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود، لم يسمع من أبيه.

⁽٣) أحمد (٣٧٢١)، والترمذي (١١٠٥)، والنسائي في ﴿ الكبري ﴾ (٣٠٢٢).

⁽٤) أحمد (٣٢٧٥).

كُلُّ خُطْبَةٍ) لَيْسَ فِيهَا شَهَادَةٌ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ » (١). [طيث صحيح] (٢).

اللّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ ». [حديث صعيح](١٠). الْإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ: « بَارَكَ اللّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ ». [حديث صعيح](١٠).

٦١٢٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ قَالَ: تَزَوَّجَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِب، فَخَرَجَ عَلَيْنَا، فَ قُلْنَا: فَ قُلْنَا: فِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ، فَقَالَ: مَهْ، لَا تَقُولُوا ذَلِكَ، فَإِنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهُ قَدْ نَهَانَا عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: « قُولُوا: بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، وَبَارَكَ لَكَ فِيهَا ». [صحيح نفيره] (٥٠).

(وَمِنْ طَرِيتٍ ثَانٍ) عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي جُشَم، فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ، فَقَالُوا: بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ، فَقَالَ: لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ، قَالُوا: فَمَا نَقُولُ يَا أَبَا يَزِيدَ؟ قَالَ: قُولُوا: بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ وَبَارَكَ عَلَيْكُمْ، إِنَّا كَذَلِكَ كُنَا نُؤْمَرُ. [حديث صحيح](١).

(١٧) بَابُ: الشُّرُوطِ فِي النِّكَاحِ وَمَا نُهِيَ عَنْهُ مِنْهَا

اللَّهِ ﷺ: ﴿ إِنَّ أَحَقَّ الشُّرُوطِ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ إِنَّ أَحَقَّ الشُّرُوطِ أَنْ يُوفِّي اللَّمُرُوطِ أَنْ يُوفِي اللَّمُ اللَّهُ وَجَ ﴾. [حدث صحيح] (٧).

مَّ ٢٥ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تَشْتَرِطِ امْـرَأَةٌ طَـلَاقَ أُخْتِهَا ». [حديث محيج]^^.

⁽١) أي: اليد المقطوعة التي لا فائدة فيها لصاحبها، أو اليد المصابة بالجذام.

⁽۲) أحمد (۸۰۱۸)، وأبو داود (٤٨٤١)، وابن حبان (٢٧٩٦)، والترمذي (١١٠٦) وقال: حسن صحيح غريب.

⁽٣) يَقَالَ: رَفَّاَّهُ، ترفئة وترفيتًا، إذا قال له: بالرفاء والبنين؛ أي: بالالتئام وجمع الشمل. وهذه ترفئة جاهلية.

⁽٤) أحمد (٨٩٥٧)، وأبو داود (٢١٣٠)، والترمذي (١٠٩١)، والحاكم (٢/ ١٨٣)، وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

⁽٥) أحمد (١٧٣٨)، والدارمي (٢١٧٣).

وفى إسناده عند أحمد: عبد الله بن محمد بن عقيل، لم يدرك جده.

⁽٦) أحمد (۱۷۳۹)، وابن ماجة (۱۹۰۲).

وفي إسناده عند أحمد: الحسن البصري، لم يسمع من عقيل.

⁽٧) أحمد (۱۷۳۰۲)، والدارمي (٢٢٠٣)، ومسلم (١٤١٨)، وابن ماجة (١٩٥٤).

⁽٨) أحمد (١٠٦٤٩).

٦١٢٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَا يَعِلُّ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ بِطَلَاقِ أُخْرَى ». [صعيح نفيره](١).

اللَّهِ ﷺ: « كُلُّ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷺ: « كُلُّ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ

أَبْوَابُ الصَّدَاقِ

(١) بَابُ: جَوَازِ التَّزْوِيجِ عَلَى الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ وَاسْتِحْبَابِ الْقَصْدِ فِيهِ

مَّا ٢١٢٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ صَدَاقُنَا إِذْ كَانَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشَرَةَ أَوَاقٍ، وَطَبَّقَ بِيَدَيْهِ، وَذَلِكَ أَرْبَعُ مِثَةٍ. [حيث صحيح](٣).

٦١٢٩ - عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَـوْفٍ تَـزَوَّجَ عَلَى
 وَزْنِ نَـوَاةٍ مِنْ ذَهَب، قَـالَ: فَكَـانَ الْحَكَمُ يَـأُخُذُ بِـهِ. [حيث صحيح](٤).

٦١٣٠ - عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرَ صُفْرَةٍ، فَقَالَ: « مَا هَذَا؟ ».

قَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ ». [حديث محيح]^(٥).

٦١٣١ - عَنْ أَبِي حَدْرَدِ الأَسْلَمِيِّ: أَنَّهُ أَنَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَفْتِيهِ فِي مَهْرِ امْرَأَةٍ، فَقَالَ: « كَمْ أَمْهَرْتَهَا؟ ».

⁽١) أحمد (٦٦٤٧)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٨/ ٦٣)، وقال: رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وهو لين، وبقية رجاله رجال الصحيح. وفي إسناده عند أحمد: عبد الله ابن لهيعة.

⁽٢) أحمد (٢٥٥٠٤).

⁽٣) أحمد (٨٨٠٧)، وابن حبان (٤٠٩٧)، والحاكم (٢/ ١٧٥)، وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

⁽٤) أحمد (١٣٩٦٢).

⁽٥) أحمد (۱۳۳۷)، والدارمي (۲۲۰۶)، والبخاري (٥١٥٥) و (٦٣٨٦)، ومسلم (١٤٢٧)، وابن ماجة (١٩٠٧)، والترمذي (١٠٩٤)، والنسائي (٦/ ١٢٨)، وأبو يعلى (٣٣٤٨).

قَالَ: مِئَتَيْ دِرْهَمٍ، فَقَالَ: «لَوْ كُنْتُمْ تَغْرِفُونَ مِنْ بُطْحَانَ (١) مَا زِدْتُمْ ». [حيث صحيح نفيره](٢).

٦١٣٢ - عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ السُّلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: أَلَا لَا تُعْلُوا صُدُقَ النِّسَاءِ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا، أَوْ تَقْوَى فِي الآخِرَةِ، لَكَانَ أَوْ لَاكُمْ بِهَا النَّبِيُّ عَلَيْهُ، مَا أَنْكَحَ شَيْئًا مِنْ بَنَاتِهِ وَلَا نِسَائِهِ فَوْقَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً.

وَأُخْرَى تَقُولُونَهَا فِي مَغَازِيكُمْ: قُتِلَ فُلَانٌ شَهِيدًا، مَاتَ فُلَانٌ شَهِيدًا، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ قَلُونٌ شَهِيدًا، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَوْقَرَ (٣) عَجُزَ دَابَّتِهِ أَوْ دَفَّ رَاحِلَتِهِ (١) ذَهَبًا وَفِضَّةً يَبْتَغِي التِّجَارَةَ، فَلَا تَقُولُوا ذَاكُمْ، وَلَكِنْ قُولُوا كَمَا قَالَ مُحَمَّدٌ عَلِيَّةٍ: « مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُو فِي الْجَنَّةِ ». [حديث صحيح] (٥).

٦١٣٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي فَزَارَةَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى نَعْلَيْنِ، فَأَجَازَ النَّبِيُّ ﷺ نِكَاحَهُ. [حديث نعيف](١).

مَنْ عَائِشَةَ عَلَىٰ ﴿ ﴿ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: ﴿ إِنَّ مِنْ يُمْنِ الْمَرْأَةِ تَيْسِيرَ خِطْبَتِهَا، وَتَيْسِيرَ صَدَاقِهَا، وَتَيْسِيرَ رَحِمِهَا ﴾. [حديث حسن] (٨).

٦١٣٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَـوْ أَنَّ رَجُلًا أَعْطَى امْرَأَةً صَدَاقًا مِلْءَ يَـدَيْهِ طَعَامًا، كَـانَتْ لَـهُ حَلَالًا ». [حديث ضعيف](١٠).

⁽١) بُطحان: أحد أودية المدينة الكبرى الرئيسة: يأتي من حرة المدينة الشرقية، فيمر من العوالي، ثم قرب المسجد النبوي حتى يلتقي مع العقيق في الجمَّاوات.

⁽٢) أحمد (١٥٧٠٦)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٢٨٢)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في « الكبير » و « الأوسط »، ورجال أحمد رجال الصحيح.

ونى إسناده عند أحمد: محمد بن إبراهيم التيمي، لم يسمع من أبي حدرد.

⁽٣) أُوقَرَ: الوقر - بكسر الواو وسكون القاف -: الحمل، وأكثر ما استعمل في حمل البغل والحمار.

⁽٤) دَفُّ الرحل: جانب كور البعير، وهو سرجه.

⁽٥) أحمد (٣٤٠)، والحميدي (٢٣)، وأبو داود (٢١٠٦)، والترمذي (١١١٤)، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

⁽٦) أحمد (١٥٦٧٦)، وأبو يعلى (١٩٧٧).

وفي إسناده عند أحمد: عاصم بن عبيد الله العمري، ضعيف.

⁽٧) تقدم حديث عائشة في كتاب النكاح برقم (٦٠٦٨)، باب: صفة المرأة التي تستحب خطبتها.

⁽٨) أحمد (٢٤٦٠٨)، والبخاري (٢٨٨).

⁽٩) أحمد (١٤٨٢٤)، وأبو داود (٢١١٠).

وفي إسناده عند أحمد: صالح بن مسلم بن رومان، ضعيف.

(۳۸) کتاب النکاح

٦١٣٦ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: كَمْ كَانَ صَدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

قَالَتْ: كَانَ صَدَاقُهُ لأَزْوَاجِهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشَّا(''). قَالَتْ: أَتَدْرِي مَا النَّشُر؟

قُلْتُ: لَا، قَالَتْ: نِصْفُ أُوقِيَّةٍ، فَتِلْكَ خَمْسُ مِئَةِ دِرْهَمٍ، فَهَذا صَدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [حديث صحيح](٢).

٦١٣٧ - عَنْ عُرُوةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ: أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ، وَكَانَ أَتَى النَّجَاشِيَّ فَمَاتَ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ أُمَّ حَبِيبَةَ، وَإِنَّهَا بِأَرْضِ جَحْشٍ، وَكَانَ أَتَى النَّجَاشِيُّ، وَأَمْهَرَهَا أَرْبَعَةَ آلَافٍ، ثُمَّ جَهَّزَهَا مِنْ عِنْدِهِ، وَبَعَثَ الْحَبَشَةِ، زَوَّجَهَا إِيَّاهُ النَّجَاشِيُّ، وَأَمْهَرَهَا أَرْبَعَةَ آلَافٍ، ثُمَّ جَهَّزَهَا مِنْ عِنْدِهِ، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَة، وَجَهَازُهَا كُلُّهُ مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ، وَلَمْ يُرْسِلُ إِلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ، وَكَانَ مُهُورُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَ مِئَةِ دِرْهَمٍ. [حديد صحيح](٢).

(٢) بَابُ: مَنْ جَعَلَ الْعِتْقَ صَدَاقًا وَكَذَلِكَ تَعْلِيمُ بَعْضِ الْقُرْآنِ

مَا ٢١٣٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ، وَجَعَلَ عِنْقَ هَا صَدَاقَهَا. [حديث صحيح]().

71٣٩ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ، فَقَامَتْ قِيَامًا طَوِيلًا، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ: « هَلْ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ: « هَلْ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ: « هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصْدِقُهَا إِيَّاهُ؟ ».

⁽١) النَّـشُّ: وزنٌ مقدارُه عشرون درهمًا، والنش: نصف كل شيء.

⁽٢) أحمد (٢٤٦٢٦)، ومسلم (١٤٢٦)، وأبو داود (٢١٠٥)، وابن ماجة (١٨٨٦)، والدارمي (٢١٩٩)، والحاكم (٢/ ١٨١)، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

⁽٣) أحمد (٢٧٤٠٨)، والحاكم (٢/ ١٨١)، قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

⁽٤) أحمد (١١٩٥٧)، وأبو داود (٢٠٥٤)، والترمذي (١١١٥)، والنسائي (٦/ ١١٤)، وابن حبان (٤٠٩١).

فَقَالَ: مَا عِنْدِي إِلَّا إِزَارِي هَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « إِنْ أَعْطَيْتَهَا إِزَارَكَ، جَلَسْتَ لَا إِزَارَ لَكَ، فَالْتَمِسْ شَيْئًا »، فَقَالَ: مَا أَجِدُ شَيْئًا.

فَقَالَ: « الْتَمِسُ وَلَوْ خَاتَـمًا مِنْ حَدِيدٍ »، فَالْتَمَسَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا.

فَقَالَ لَـهُ النَّبِيُّ ﷺ: « هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟ ». قَالَ: نَعَمْ، سُورَةُ كَذَا، وَسُورَةُ كَذَا، وَسُورَةُ كَذَا، وَسُورَةُ كَذَا، وَسُورَةُ كَذَا، وَسُورَةُ

فَقَالَ لَـهُ النَّبِيُّ ﷺ: « قَدْ زَوَّجْتُكُمَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْـقُـرْآنِ ». [حديث صحيح](١).

(وَ فِي لَفْظٍ) قَالَ: « فَقَدْ أَمْلَكْتُكَهَا(٢) بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ »، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ يَمْضِي وَهِيَ تَتْبَعُهُ. [حديث صحيح](٣).

١١٤٠ - عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ رَجُلًا مِنْ صَحَابَتِهِ، فَقَالَ:
 « أَيْ فُلَانُ، هَلْ تَزَوَّجُت؟ »، قَالَ: لَا، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ.

قَالَ: « أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿ قُلْهُو اللَّهُ أَحَكُدُ ... ﴾؟ ». قَالَ: بَلَى.

قَالَ: « رُبُعُ الْقُرْآنِ ». قَالَ: « أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿ قُلْيَتَأَيُّهَا ٱلْكَنْفِرُونَ ﴾ ؟ ». قَالَ: بَلَى، قَالَ: هَلَا: مَلَكَ ﴿ قُلْيَتَأَيُّهَا ٱلْكَنْفِرُونَ ﴾ ؟ ». قَالَ: بَلَى، قَالَ: « رُبُعُ الْقُرْآنِ ».

قَالَ: « أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْبُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ... ﴾ ؟ ». قَالَ: بَلَى، قَالَ: « رُبُعُ اللَّهُ وْآلْفَتْحُ ... ﴾ ؟ ». قَالَ: بَلَى، قَالَ: « رُبُعُ اللَّهُ وْآلْفَتْحُ ... ﴾ ؟ ».

قَالَ: ﴿ أَلَيْسَ مَعَكَ آيَـةُ الْكُرْسِيِّ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَٱلْمَى ٱلْقَيُّومُ ... ﴾؟ ». قَالَ: بَلَى، قَالَ: ﴿ وَلَهُ لَآ إِلَهُ إِلَّا هُوَٱلْمَى ٱلْقَيُّومُ ... ﴾؟ أَلَتْ مَا اللَّهُ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ الل

⁽١) أحمد (٢٢٨٥٠)، والبخاري (٢٣١٠)، وأبو داود (٢١١١)، والترمذي (٢١١٤).

⁽٢) في رواية لمسلم: «مُلِّكُتَهَا ». وقال الدارقطني: «رواية من روى (ملكتها) وهم، والصواب رواية من روى (ملكتها) وهم، والصواب رواية من روى « زوجتكها » وهو أكثر وأحفظ ». وقال النووي: « يحتمل صحة اللفظين، ويكون جرى لفظ (التزويج) أولًا فملكها، ثم قال له: اذهب فقد ملكتها بالتزويج السابق، واللَّه أعلم ».

⁽٣) أحمد (٢٢٨٣٢)، وأبو يعلى (٧٥٢١).

⁽٤) أحمد (١٣٣٠٩)، والترمذي (٢٨٩٥)، وقال الترمذي: حديث حسن.

وفي إسناده عند أحمد: سلمة بن وَرْدان، ضعيف.

(۳۸) کتاب النکاح

(٣) بَابُ: مَنْ تَزَوَّجَ وَلَمْ يُسَمِّ صَدَاقًا ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ الدُّخُولِ

٩١٤١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُسْبَةَ قَالَ: أُتِيَ ابْنُ مَسْعُودٍ فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، فَمَاتَ عَنْهَا، وَلَمْ يَهْ فَلْ عَدْخُلْ بِهَا، فَسُسِّلَ عَنْهَا شَهْرًا، فَلَمْ يَهُ لُ فِيهَا شَهْرًا، فَلَمْ يَهُ فَلَ فِيهَا شَهْرًا، فَلَمْ يَهُ فِيهَا فِيهَا فَسُسِّلَ عَنْهَا شَهْرًا، فَلَمْ يَهُ لُ فِيهَا فِيهَا بِرَأْ بِي، فَإِنْ يَكُ خَطَأً فَمِنِّي وَمِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنْ يَكُ خَطَأً فَمِنِّي وَمِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنْ يَكُ خَطَأً فَمِنِّي وَمِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنْ يَكُ صَوَابًا فَمِنَ اللَّهِ، لَهَا صَدَقَةُ إِحْدَى نِسَائِهَا (١)، ولَهَا الْمِيرَاثُ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ.

فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ لَقَضَيْتَ فِيهَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَرْوَعَ ابْنَةِ وَاشِقٍ، قَالَ: فَقَالَ: هَلُمَّ شَاهِدَيْكَ ('')، فَشَهِدَ لَهُ الْجَرَّاحُ، وَأَبُو سِنَانٍ: رَجُلَانِ مِنْ أَشْجَعَ. [حيث صحيح](").

(وَ مِنْ طَرِيتٍ ثَانٍ) عَنْ عَلْقَمَةَ وَالأَسْوَدِ قَالَ: أَتَى قَوْمٌ عَبْدَ اللَّهِ - يَعْنِي: ابْنَ مَسْعُودٍ - فَقَالُوا: مَا تَرَى فِي رَجُلِ تَنَوَّجَ امْرَأَةً... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ مَسْعُودٍ - فَقَالُ الْحَدِيثَ. قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعَ - قَالَ مَنْصُورٌ: أُرَاهُ سَلَمَةً بْنَ يَزِيدَ - فَقَالَ: فِي مِثْلِ هَذَا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مَنْ أَشْجَعَ - قَالَ مَنْصُورٌ: فُرَاهُ سَلَمَةً بْنَ يَزِيدَ - فَقَالَ: فِي مِثْلِ هَذَا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ مَخْرَجًا تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْا امْرَأَةً مِنْ بَنِي رُواسٍ يُقَالُ لَهَا: بَرُوعُ بِنْتُ وَاشِقٍ، فَخَرَجَ مَخْرَجًا فَدَخَلَ فِي بِثْرٍ، فَأَسِنَ فَمَاتَ، وَلَمْ يَهْرِضْ لَهَا صَدَاقًا، فَأَتُواْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: « كَمَهْرِ نِسَائِهَا، لَا وَكُسَ ('' وَلَا شَطَطَ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ ». [حديث عدي آهُ.

(وَمِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ) عَنْ عَلْقَمَةَ: أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امْرَأَةً، فَتُوفِّي عَنْهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، وَلَمْ يُسَمِّ صَدَاقًا، فَسُئِلَ عَنْهَا عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، وَلَمْ يُسَمِّ صَدَاقًا، فَسُئِلَ عَنْهَا عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - فَقَالَ: لَهَا صَدَاقُ إِحْدَى نِسَائِهَا، وَلا وَكُسَ، وَلا شَطَطَ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، فَقَامَ أَبُو سِنَانٍ فَقَالَ: لَهَا صَدَاقُ إِحْدَى نِسَائِهَا، وَلا وَكُسَ، وَلا شَطَطَ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، فَقَامَ أَبُو سِنَانٍ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهُ عَنِي رَهْطٍ مِنْ أَشْجَعَ، فَقَالُوا: نَشْهَدُ، لَقَدْ قَضَيْتَ فِيهَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهُ فِي بَرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ. [طيدُ صحيح](٢).

(وَمِنْ طَرِيتٍ رَابِعٍ) عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَفِيهِ: فَقَالَ

(٣) أحمد (١٨٤٦٠).

⁽١) أي: إحدى نساء قومها. (٢) أي: هات شاهدين يؤيدان ما تقول.

⁽٤) لا وكس ولا شطط: أي لا نقص ولا زيادة.

⁽٥) أحمد (١٨٤٦١)، وابن حبان (٤١٠٠).

⁽٦) أحمد (١٨٤٦٢)، وابن حبان (٢١٠١)، والحاكم (٢/ ١٨٠)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِهِ فِي بَرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ. [حديث صحيح](١).

(٤) بَاكُ: مَا جَاءَ فِي تَقْدِيمِ شَيْءٍ مِنَ المَهْرِ قَبْلَ الدُّخُولِ وَالرُّخْصَةِ فِي تَرْكِهِ وَوَعِيدِ مَنْ سَمَّى صَدَاقًا وَلَمْ يُرِدْ أَدَاءَهُ

٦١٤٢ - عَنْ عَلِيٍّ ﴿ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَخْطُبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ابْنَتَهُ، فَقُلْتُ: مَا لِي مِنْ شَيْءٍ، فَكَيْفَ؟ ثُمَّ ذَكَرْتُ صِلَتَهُ وَعَائِدَتَهُ (٢) فَخَطَبْتُهَا إِلَيْهِ.

فَقَالَ: « هَلْ لَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ » قُلْتُ: لَا، قَالَ: « فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ الَّتِي أَعْطَيْتُكُ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا؟ »، قَالَ: هِيَ عِنْدِي، قَالَ: « فَأَعْطِهَا إِيَّاهُ ». [حديث صحيح](٣).

مَنْ صُهَيْبِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَيُّمَا رَجُلٍ أَصْدَقَ امْرَأَةً صَدَاقًا وَاللَّهِ، وَاسْتَحَلَّ فَرْجَهَا بِالْبَاطِلِ، صَدَاقًا وَاللَّهِ، وَاسْتَحَلَّ فَرْجَهَا بِالْبَاطِلِ، لَـ الْبَاطِلِ، لَـ اللَّهِ يَعْلَمُ أَنَّـ هُ لَا يُرِيدُ أَدَاءَهُ إِلَيْهَا، فَغَرَّهَا بِاللَّهِ، وَاسْتَحَلَّ فَرْجَهَا بِالْبَاطِلِ، لَـ اللَّهَ يَعْمَ مَ يَلْقَاهُ وَهُو زَانٍ » (۱۰. [حديث جيد] (۵).

(٥) بَابُ: خُكْمِ هَدَايَا الزُّوْجِ لِلْمَزْأَةِ وَأَوْلِيَائِهَا

مَدَاقٍ أَوْ حِبَاءٍ (١) أَوْ عِدَةٍ قَبْلَ عِصْمِو: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهُ قَالَ: ﴿ أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ عَلَى صَدَاقٍ أَوْ حِبَاءٍ (١) أَوْ عِدَةٍ قَبْلَ عِصْمَةِ النِّكَاحِ، فَهُو لَهَا، وَمَا كَانَ بَعْدَ عِصْمَةِ النِّكَاحِ، فَهُو لَهَا، وَمَا كَانَ بَعْدَ عِصْمَةِ النِّكَاحِ، فَهُو لَهَا، وَمَا كَانَ بَعْدَ عِصْمَةِ النِّكَاحِ، فَهُو لَهَا وَمَا كَانَ بَعْدَ عِصْمَةِ النِّكَاحِ، فَهُو لِمَنْ أُعْطِيهُ، وَأَحَقُّ مَا يُكْرَمُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ ابْنَتُهُ وَأُخْتُهُ ». [تعدد حسن](١).

مَا اسْتُحِلَّ بِهِ فَرْجُ الْمَرْأَةِ مِنْ مَا اسْتُحِلَّ بِهِ فَهُوَ لَهَا، وَمَا أُكْرِمَ بِهِ أَبُوهَا، أَوْ أَخُوهَا، أَوْ وَلِيُّهَا بَعْدَ عَقْدِ النِّكَاحِ، مَهْدٍ، أَوْ عِدَةٍ، فَهُوَ لَهَا، وَمَا أُكْرِمَ بِهِ أَبُوهَا، أَوْ أَخُوهَا، أَوْ وَلِيُّهَا بَعْدَ عَقْدِ النِّكَاحِ،

⁽۱) أحمد (۱۸٤٦٤)، وأبو داود (۲۱۱۶)، والنسائي (٦/ ۱۲۲)، وفي « الكبرى » (٥٥١٧)، وابن ماجة (۱۸۹۱)، وابن حبان (٤٠٩٨).

⁽٢) أي: تذكرت مكارم أخلاقه، وبره أهله، وإحسانه إلى الأقربين والأبعدين.

⁽٣) أحمد (٢٠٣)، والحُميدي (٣٨).

وفي إسناده عند أحمد: جهالة الرجل الذي سمع عليًّا.

⁽٤) انظر الأحاديث (٧٥٩٦، ٧٥٩٧، ٨٥٥٨، ٧٥٩٧) في « مجمع الزوائد » بتحقيقنا.

⁽٥) أحمد (١٨٩٣٢)، وفي إسناده عند أحمد ضعف؛ لإبهام الرجل الراوي عن صهيب.

⁽٦) الحباء: هو ما يعطيه الزوج سوى الصداق بطريق الهبة.

⁽٧) أحمد (٦٧٠٩)، وأبو داود (٢١٢٩)، وابن ماجة (١٩٥٥).

(۳۸) کتاب النکاح ______

فَهُ وَ لَهُ، وَأَحَقُّ مَا أُكْرِمَ بِهِ الرَّجُلُ ابْنَتُهُ وَأُخْتُهُ ». [حسن تغيره](١).

(٦) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْجِهَازِ

٦١٤٦ - عَنْ عَلِيٍّ هُ قَالَ: جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ فِي خَمِيلٍ^(۱)، وَقِـرْبَـةٍ،
 وَوِسَادَةِ أَدَم حَشْوُهَا لِـيفُ الإِذْخِرِ. [حديث صحيح]^(۱).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) مِثْلَهُ، وَفِيهِ: وَوِسَادَةِ أَدَمٍ حَشْوُهَا إِذْخِرٌ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لِيفٌ. [طيث صحيح](٤).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَالِثٍ): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ، بَعَثَ مَعَهَا بِخَمِيلَةٍ، وَعَنْهُ مِنْ أَدَم حَشْوُهَا لِيفٌ، وَرَحَيَيْنِ، وَسِقَاءٍ، وَجَرَّ تَيْنِ. [حديث محيح] (٥).

٦١٤٧ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَـهَا حِينَـمَا تَـزَوَّجَهَا: « أَمَا إِنِّي لَا أَنْقُصُكِ مِمَّا أَعْطَيْتُ أَخَوَاتِكِ رَحَيَيْنِ، وَجَـرَّةً، ومِـرْفَـقَـةً مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيبِفٌ ». [حيث جيد](١).

أَبْوَابُ مَوَانِعِ النِّكَاحِ

(١) بَابُ: النَّهْيِ عَنِ الجَمْعِ بَيْنَ المَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا وَنَحْوِهَا مِنَ المَحَارِمِ

٦١٤٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ الْعَمَّةِ وَالْخَالَةِ،
 وَبَيْنَ الْعَمَّتَيْنِ وَالْخَالَتَيْنِ. [حديد حسن] (٧).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ): أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ

⁽١) أحمد (٢٤٩٠٩)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٢٨٤)، وقال: رواه أحمد، وإسناده منقطع، وفيه: حجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

⁽٢) الخميل: القطيفة، وهي كل ثوب له خمل من أي شيء كان، وقيل: الخميل: الأسود من الثياب.

⁽٣) أحمد (٦٤٣)، والنسائي (٦/ ١٣٥).

⁽٤) أحمد (٧١٥). (٥) أحمد (٨١٩).

⁽٦) أحمد (٢٦٥٢٩)، وابن حبان (٢٩٤٩)، والحاكم (٢/ ١٧٨ - ١٧٩)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

⁽٧) أحمد (۱۸۷۸)، وأبو داود (۲۰۲۷).

وفي إسناده عند أحمد: خصيف بن عبد الرحمن، سيئ الحفظ.

• ٣٢ ______ قسم (٢): الفقه

خَالَتِهَا. [حديث صحيح](١).

71٤٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ تُنْكَحَ الْمَوْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، وَالْعَمَّةُ عَلَى بِنْتِ أُخْتِهَا، وَالْمَوْأَةُ عَلَى خَالَتِهَا، وَالْخَالَةُ عَلَى بِنْتِ أُخْتِهَا، لَا تُنْكَحُ الْكُبْرَى عَلَى الْكُبْرَى (٣). [حده صحيح ا٣).

• ٦١٥ - عَنْ عَلِيٍّ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، وَلَا عَلَى خَالَتِهَا». [حيث صحيح نفيره]().

٦١٥١ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ. [حديد حسن](٥).

٦١٥٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى...
 فَذَكَرَ خِصَالًا نَهَى النَّبِيُ ﷺ عَنْهَا، مِنْهَا: وَأَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا،
 وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا. [حديث سعيح]⁽¹⁾.

٦١٥٣ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تُسْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّنِهَا وَلَا عَلَى ابْسَنَةِ أُخْتِهَا ». [حديث صعيع](٧).

٦١٥٤ - عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَبَيْنَ خَالَةِ أَبِيهَا، وَالْمَرْأَةِ وَخَالَةِ أُمِينَ خَالَةِ أَبِيهَا، وَالْمَرْأَةِ وَخَالَةِ أُمِّهَا.

فَقَالَ: قَالَ قَبِيصَةُ بْنُ ذُوَيْبٍ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا، وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا.

فَنَرَى (٨) خَالَةَ أُمِّهَا وَعَمَّةَ أُمِّهَا بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الرَّضَاعِ يَكُونُ مِنْ

⁽١) أحمد (٣٥٣٠)، والترمذي (١١٢٥)، وابن حبان (٢١١٦).

⁽۲) الكبرى: هي العمة أو الخالة. والصغرى: هي بنت الأخ أو بنت الأخت، وسميت صغرى لأنها بمنزلة البنت. (٣) أحمد (٩٥٠٠)، والدارمي (٢١٧٨)، وأبو داود (٢٠٦٥)، والترمذي (١١٢٦)، وأبو يعلى (٦٦٤١)، وابن حبان (٤١١٧).

⁽٤) أحمد (٥٧٧)، وأبو يعلى (٣٦٠)، وفي إسناده عند أحمد: ابن لهيعة، سيئ الحفظ.

⁽٥) أحمد (١٦٦٢، ١٩٣٣). (٦) أحمد (١١٦٣٧).

⁽٧) أحمد (١٤٦٣٣)، والبخاري (١٠٨٥)، والنسائي (٦/ ٩٨)، وابن حبان (٤١١٤).

⁽٨) نرى - بفتح النون -: نعتقد، وبضمها: نظن.

ذَلِكَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ. [حديث صعيح](١).

٦١٥٥ - عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ فَقَالَتْ:
 يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَكَ فِي أُخْتِي؟

قَالَ: « فَأَصْنَعُ بِهَا مَاذَا؟ ». قَالَتْ: تَزَوَّجُهَا.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ وَتُحِبِّينَ ذَلِكَ؟ ﴾ فَقَالَتْ: نَعَمْ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ (١)، وَأَحَقُّ مَنْ شَرِكَنِي فِي خَبْرٍ أُخْتِي، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي ﴾. قَالَتْ: فَوَاللَّهِ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَخْطُبُ دُرَّةَ ابْنَةَ أُمِّ سَلَمَةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ لَوْ كَانَتْ تَحِلُّ لِي لَمَا تَـزَوَّجْتُـهَا، قَدْ أَرْضَعَتْنِي وَأَبَاهَا ثُمويْبَةُ مَوْلَاةُ بَنِي هَاشِم، فَلَا تَعْرِضْنَ (٣) عَلَيَّ أَخَوَاتِكُنَّ، وَلَا بَنَاتِكُنَّ ». [حديث صحيح](١٠).

(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِيمَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ

٦١٥٦ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: لَقِيتُ خَالِي وَمَعَهُ الرَّايَةُ، فَـقُلْتُ: أَيْنَ تُريدُ؟

ُ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ مِنْ بَعْدِهِ، أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ، أَوْ أَقْتُلَهُ وَآخُذَ مَالَهُ. [حديث صحيح] (٥).

٣١٥٧ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَقِيتُ خَالِي... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ الْمُتَقَدِّمَ.

وَفِي اَخِرِهِ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مَا حَدَّثَ أَبِي عَنْ أَبِي مَرْيَمَ: عَبْدِ الْغَفَّادِ، إلَّا هَذَا الْحَدِيثَ لِعِلَّتِهِ (٦).

٦١٥٨ - حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: إِنِّي لأَطُوفُ عَلَى إِبِلٍ ضَلَّتْ لِي فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنَا أَجُولُ

⁽۱) أحمد (۹۸۳٤).

 ⁽٢) يقال: أخلى، يخلي، إخلاء، فهو مُخْل، وهي مخلية. والمعنى: لست بمنفردة بك، ولست خالية من الضرة... وأخلى لازم ومتعد، واللازم بمعنى: خلوت من الضرة..

⁽٣) قال القرطبي: « جاء بلفظ الجمع، وإن كانت القصة لاثنتين: وهما أم حبيبة، وأم سلمة، ردعًا وزجرًا أن تعود واحدة منهما أو غيرهما إلى مثل ذلك ». (٤) أحمد (٢٦٤٩٣)، وأبو يعلى (٢٠٠١).

⁽٥) أحمد (١٨٥٥٧). (٦) انظر سابقه.

فِي أَبْيَاتٍ، فَإِذَا أَنَا بِرَكْبٍ وَفَوَارِسَ إِذْ جَاؤُوا فَطَافُوا بِفِنَائِي، فَاسْتَخْرَجُوا رَجُلًا، فَمَا سَأَلُوهُ وَلَا كَلَّمُوهُ، حَتَّى ضَرَبُوا عُنُقَهُ، فَلَمَّا ذَهَبُوا سَأَلْتُ عَنْهُ، فَقَالُوا: عَرَّسَ(١) بِامْرَأَةِ أَبِيهِ. [حيث صحيح](٢).

٦١٥٨ - م - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: أَتَوْا قُبَّةً، فَاسْتَخْرَجُوا مِنْهَا رَجُلًا فَقِتَلُوهُ، قَالَ: قُلْتُ: مَا هَذَا؟

قَالُوا: هَذَا رَجُلٌ دَخَلَ بِأُمِّ امْرَأَتِهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَتَلُوهُ. طيه ضعف الله الله ﷺ فَقَتَلُوهُ.

٦١٥٩ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبِ قَالَ: مَرَّ بِنَا نَاسٌ مُنْطَلِقُونَ، فَقُلْنَا: أَيْنَ تَذْهَبُونَ؟ فَقَالُوا: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلِ يَأْتِي امْرَأَةَ أَبِيهِ، أَنْ نَقْتُ لَهُ. [حديد صحيح]().

أَبْوَابُ تَحْرِيمِ النِّكَاحِ بِالرَّضَاعِ (١) بَابُ: يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ

٣١٦٠ - عَنْ عَلِيٍّ ﴿ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَجْمَلِ فَتَاةٍ فِي قُرَيْشٍ؟ قَالَ: ﴿ وَمَنْ هِيَ؟ ﴾. قُلْتُ: ابْنَةُ حَمْزَةَ.

قَالَ: « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا ابْنَهُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعِ؟ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا حَرَّمَ مِنَ النَّسَبِ ». [حديث صحيح لغيره](٥).

آ أَيْضًا قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولُ اللَّهِ، مَا لَكَ تَنَوَّقُ^(١) فِي قُرَيْشٍ وَتَدَعُنَا؟

⁽۱) هكذا جاءت في «المسند»، والصواب هنا: أعرس، يقال: أعرس الرجل، فهو معرس، إذا دخل بامرأته عند بنائها، ويراد به الوطء أيضًا فيسمى إعراسًا؛ لأنه من توابع الإعراس، ولا يقال فيه: عَرَّس، قاله ابن الأثير في «النهاية».

⁽٣) أحمد (١٨٦٠٩)، وفي إسناده عند أحمد اضطراب.

⁽٤) أحمد (١٨٥٧٨)، ومسلم (٢٤٢٢)، والترمذي (٣٧٨٣)، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

⁽٥) أحمد (١٠٩٦)، والنسائي في « الكبرى » (٤٣٨ ٥)، وأبو يعلى (٣٨١) والترمذي (١١٤٦)، وقال:

وفي إسناده عند أحمد: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

⁽٦) يقال: تنوق في الأمر، إَذا بالغ في تجويده، ويقال: تنوق في منطقه، وتنوق في ملبسه.

قَالَ: « وَهَلْ عِنْدَكُمْ شَيءٌ؟ » قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، ابْنَةُ حَمْزَةَ.

قَالَ: « إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي، هِيَ ابْنَهُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ ». [حديث صحيح](١).

٦١٦٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُرِيدَ عَلَى (٢) ابْنَةِ حَمْزَةَ.

فَقَالَ: « إِنَّهَا ابْنَهُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، وَيَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الرَّحِمِ، وَإِنَّهَا لَا تَسِجِلُّ لِي ». [حيث معيح] (٣).

٣١٦٣ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ: (وَ فِي لَـ فَظِ: مِنَ الْوِلَادَةِ) مِنْ خَالٍ، أَوْ عَمِّ، أَو ابْنِ أَخِ ». [حديد صحيح](١).

(٢) بَابُ: هَلْ يَثْبُثُ حُكْمُ الرَّضَاعِ فِي حَقِّ زَوْجِ المُرْضِعَةِ وَأَقَارِبِهِ كَالمُرْضِعَةِ أَمْ لَا؟

٦١٦٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ ﴿ أَنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي قُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ عَلَى عَائِشَةَ، فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ، فَلَمَّا أَنْ جَاءَ النَّبِيُ ﷺ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي قُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ، فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ.

فَقَالَ: « اثْنُذِنِي لَهُ »، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا أَرْضَعَتْنِي الْمَرْأَةُ وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ؟ قَالَ: « اثْنُذِنِي لَهُ، فَإِنَّهُ عَمَّكِ تَرِبَتْ يَمِينُكِ ». [حديث صحيح] (٥٠).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ)، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَنِي عَمِّي مِنَ الرَّضَاعَةِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ بَعْدَمَا ضُرِبَ الْحِجَابُ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ. [حديث محيح].

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَالِثٍ)، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَنِي أَفْلَحُ بْنُ أَبِي الْقُعَيْسِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ، وَالَّذِي أُرْضِعَتْ عَائِشَةُ مِنْ لَبَنِهِ هُوَ أَخُوهُ، فَجَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ، فَأَ بَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ... » الْحَدِيثَ. [حديث صحيح] (٢٠). لَهُ، فَذَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: « النَّذِنِي لَهُ... » الْحَدِيثَ. [حديث صحيح] (٢٠).

⁽۱) أحمد (۱۲۰)، ومسلم (۱٤٤٦)، وأبو يعلى (۳۸۰).

⁽٢) أي: طلب إليه أن يتزوج ابنة حمزة ممن يريد له ذلك.

⁽٣) أحمد (٢٦٣٣)، والبخاري (٢٦٤٥)، ومسلم (١٤٤٧).

⁽٤) أحمد (٢٤٧١٢)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٢٦١)، وقال: هو في الصحيح باختصار، رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

⁽٥) أحمد (٢٤٠٥٤)، والبخاري (٤٧٩٦)، ومسلم (١٤٤٥).

⁽٦) أحمد (٢٤١٠٢)، والحميدي (٢٣٠).

7170 - عَنْ عَبَّادِبْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ: امْرَأَةُ أَبِي أَرْضَعَتْ جَارِيَةً مِنْ عُرْضِ النَّاسِ بِلَبَنِ أَخَوَيَّ، أَفَتَرَى أَنِّي أَتَّزَوَّجُهَا؟ فَقَالَ: لَا، أَبُوكَ أَبُوهَا.

قَالَ: ثُمَّ حَدَّثَ حَدِيثَ أَبِي الْقُعَيْسِ فَقَالَ: إِنَّ أَبَا الْقُعَيْسِ أَتَى عَائِشَةَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا فَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا قُعَيْسٍ جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْ فَلَمْ آذَنْ لَهُ، فَقَالَ: « هُوَ عَمُّكِ، فَلْيَدُخُلْ عَلَيْكِ ».

فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَرْضَعَتْنِي الْمَرْأَةُ، وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: «هُوَ عَمُّكِ، فَلْيَدْخُلْ عَلَيْكُونُ فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَرْضَعَيْنِي الْمَرْأَةُ، وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: «هُوَ عَمُّكِ، فَلْيَدْخُلْ عَلَيْكِ ». [حديث صحيح](١).

٦١٦٦ - عَنْ عَـمْـرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَـرَتْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْـدَهَا، وَأَنَّـهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلِ يَـسْتَـأْذِنُ فِي بَـيْتِ حَفْصَةَ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِك؟

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أُرَاهُ فَكَاتًا »، لِعَمِّ لِحَفْصَةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ.

فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ كَانَ فُلَانٌ حَيًّا - لِعَمِّهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ - دَخَلَ عَلَىَّ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « نَعَمْ، إِنَّ الرَّضَاعَةَ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ ». [حديث سحيح](٢).

(٣) بَابُ: عَدَدِ الرَّضَعَاتِ المُحَرِّمَةِ وَمَا جَاءَ فِي رَضَاعَةِ الْكَبِيرِ

⁽١) أحمد (٢٥٨٢٣)، وفي إسناده عند أحمد: عبَّاد بن منصور، ضعيف.

⁽٢) أحمد (٢٥٤٥٣)، والدارمي (٢٢٤٧)، والبخاري (٢٦٤٦)، ومسلم (١٤٤٤)، والنسائي في « الكبرى » (٥٤٧٠).

فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَلَدًا يَأْوِي مَعِي وَمَعَ أَبِي حُذَيْ فَةَ، وَيَرَانِي فُضُلًا (وَفِي لَفْظٍ: وَقَدْ بَلَغَ مَا يَبْلُغُ الرِّجَالُ)، وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷺ فِيهِمْ مَا قَدْ عَلِمْتَ.

فَقَالَ: « أَرْضِعِيهِ خَمْسَ رَضَعَاتٍ » (وَفِي لَفْظٍ: أَرْضِعِيهِ، تَحْرُمِي عَلَيْهِ). فَكَانَ بِمَنْزِلَةِ وَلَدِهَا مِنَ الرَّضَاعِ. [حديث صحيح](۱).

(زَادَفِي رِوَايَةٍ): فَأَرْضَعَتْهُ خَمْسَ رَضَعَاتٍ، فَكَانَ بِمَنْزِلَةِ وَلَدِهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَبِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَأْمُرُ أَخَوَاتِهَا وَبَنَاتِ أَخَوَاتِهَا أَنْ يُرْضِعْنَ مَنْ أَحَبَّتْ عَائِشَةُ أَنْ يَراهَا وَيَدْخُلَ عَلَيْهَا، وَإِنْ كَانَ كَبِيرًا، خَمْسَ رَضَعَاتٍ، ثُمَّ يَدْخُلُ عَلَيْهَا، وَأَبَتْ يَرَاهَا وَيَدْخُلَ عَلَيْهِا، وَأَبْتُ مُسَلَمَةً وَسَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ عَلَيْ إَنْ يُدْخِلْنَ عَلَيْهِنَّ بِتِلْكَ الرَّضَاعَةِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَرْضَعَ فِي الْمَهْدِ، وَقُلْنَ لِعَائِشَةَ: وَاللَّهِ مَا نَدْرِي لَعَلَهَا كَانَتْ رُخْصَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِسَالِم مِنْ دُونِ النَّاسِ. [حديث صحيح](٢).

317۸ - وَعَنْهُ أَيْضًا، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: أَ تَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ سَالِمًا كَانَ مِنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ: أَنَّا كُنَّا نَعُدُّهُ وَلَدًا، فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ سَالِمًا كَانَ مِنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ: أَنَّا كُنَّا نَعُدُّهُ وَلَدًا، فَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيَّ كَيْفَ شَاءَ، وَلَا نَحْتَشِمُ مِنْهُ، فَلَمّا أُنْزِلَ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ مَا أُنْزِلَ، أَنْكَرْتُ وَجْهَ أَبِي حُذَيْفَةَ إِذَا رَآهُ يَدْخُلُ عَلَيَّ.

قَالَ: « فَأَرْضِعِيهِ عَشْرَ رَضَعَاتٍ، ثُمَّ لْيَدْخُلْ عَلَيْكِ كَيْفَ شَاءَ، فَإِنَّمَا هُوَ الْنَكِ».

فَكَانَتْ عَائِشَةُ تَرَاهُ عَامًّا لِلْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ مَنْ سِوَاهَا مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ عَلَيْ يَرى أَنَّهَا كَانَتْ خَاصَّةً لِسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْ فَةَ الَّذِي ذَكَرَتْ سَهْلَةُ مِنْ شَالِهِ وُخْصَةً لَهُ. [حيث صحيح](٣).

٦١٦٩ - عَنْ سَهْلَةَ امْرَأَةِ أَبِي حُذَيْ فَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُذَيْ فَةَ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَهُوَ ذُو لِحْيَةٍ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ أَرْضِعِيهِ ﴾، فَقَالَتْ: كَيْفَ أُرْضِعُهُ وَهُوَ ذُو لِحْيَةٍ،

⁽١) أحمد (٢٥٦٥٠).

⁽٢) أحمد (٢٦٣٠٠)، والبخاري (٤٠٠٠)، وأبو داود (٢٠٦١)، والدارمي (٢٢٥٧).

⁽٣) أحمد (٢٦٣١٥).

فَأَرْضَعَتْهُ فَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا. [طيث صحيح](١).

١١٧٠ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْ كَانَتْ تَقُولُ: أَبَى سَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ عَلَيْ كَانَتْ تَقُولُ: أَبَى سَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ عَلَيْ أَنْ يُدْخِلْنَ عَلَيْهِنَّ أَحَدًا بِتِلْكَ الرَّضَاعَةِ، وَقُلْنَ لِعَائِشَةَ: وَاللَّهِ مَا نَرَى هَذَا إِلَّا رُخْصَةً أَرْخَصَهَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ لِسَالِمٍ خَاصَّةً، فَمَا هُوَ بِدَاخِلٍ عَلَيْنَا أَحَدٌ بِهَذِهِ الرَّضَاعَةِ وَلَا رَائِينَا. [طيد صعيح](").

٦١٧١ - عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ: إِنَّهُ يَـدْخُلُ عَلَيْ. عَلَيْكِ الْغُلَامُ الْأَيْفَعُ (٣) الَّذِي مَا أُحِبُّ أَنْ يَـدْخُلَ عَـلَيَّ.

فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَمَا لَكِ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ؟

قَالَتْ: إِنَّ امْرَأَةَ أَبِي حُذَيْفَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ سَالِمًا يَدْخُلُ عَلَيَّ وَهُوَ رَجُلٌ، وَفِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةً مِنْهُ شَيْءٌ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَرْضِعِيهِ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْكِ ». [طيث صحيح](1).

اللّهِ، إِنِّي أَرَى عَائِشَةَ ﷺ: جَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللّهِ، إِنِّي أَرَى فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْ فَةَ شَيْعًا مِنْ دُخُولِ سَالِم عَلَيّ.

فَقَالَ: « أَرْضِعِيهِ »، فَقَالَتْ: كَيْفَ أَرْضِعُهُ وَهُوَ رَجُلٌ كَبِيرٌ؟

فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: « أَلَسْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ رَجُلٌ كَبِيرٌ؟ ».

ثُمَّ جَاءَتْ، فَقَالَتْ: مَا رَأَيْتُ فِي وَجْهِ أَبِي خُذَيْفَةَ شَيْئًا أَكْرَهُهُ. [حديث صحيح](٥).

(٤) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الرَّضَاعِ الَّذِي لَا يَحْصُلُ بِهِ التَّحْرِيمُ

مَّ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَـلَــُهَا، وَعِنْـدَهَا رَجُلٌ.

⁽١) أحمد (٢٧٠٠٥).

⁽۲) أحمد (۲۲۲۲۰)، ومسلم (۱٤٥٤)، والنسائي في « الكبري » (۵٤٧٨)، وابن ماجة (۱۹٤٧).

⁽٣) الأيفع: الذي قارب البلوغ ولم يبلغ. يقال: يَفَعَ الغّلام، وأَيْفَعَ، إذا شب وترعرع أو شارف الاحتلام وناهز البلوغ، فهو يافع. ولا يقال: موفع.

⁽٤) أحمد (٢٥٤١٥)، ومسلم (١٤٥٣).

⁽٥) أحمد (٢٤١٠٨)، والحميدي (٢٧٨)، ومسلم (١٤٩٣)، والنسائي في « المجتبى » (٦/ ١٠٤)، وابن ماجة (١٩٤٣).

قَالَ: فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّهُ شَقَّ عَلَيْهِ (''، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « انْ ظُرْنَ ('' مَا إِخْوَانُكُنَّ، فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ ». حديد صحيح (''').

٦١٧٤ - عَنْ أَبِي مُوسَى الْهِلَالِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي سَفَرٍ، فَوَلَدَتِ الْمَرَأَتُهُ، فَاحْتَبَسَ لَبَنُهَا، فَجَعَلَ يَمُصُّهُ وَيَمُجُّهُ، فَدَخَلَ حَلْقَهُ، فَأَتَى أَبَا مُوسَى فَقَالَ: حَرُمَتْ عَلَيْكَ، فَأَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ فَسَأَ لَهُ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضَاعِ إِلَّا مَا أَنْبَتَ اللَّحْمَ وَأَنْشَرَ الْعَظْمَ » (٤٠). [صعيح العيده](٥).

٦١٧٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّ بَيْرِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « لَا يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضَاعِ الْمَصَّةُ (٦) وَالْمَصَّتَانِ ». [حديث معيج] (٧).

٣١٧٦ - عَنْ عَائِشَةَ عَلَىٰ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ عَلَیْهُ قَالَ: « لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ وَلَا الْـمَـصَّتَـانِ ». حديث محيح إ^(^).

رَسِيكَ، . ٦١٧٧ - عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانَتْ لِي امْرَأَةٌ فَتَزَوَّجْتُ عَلَيْهَا امْرَأَةً أُخْرَى، فَزَعَمَتِ امْرَأَتِي الْمُرَأَةِ لَيْهَا امْرَأَةً أُخْرَى، فَزَعَمَتِ امْرَأَتِي الْمُدْتَى (٩) إِمْلَاجَةً (١١) أَوْ إِمْلَاجَتَيْنِ - وَقَالَ مَرَّةً: رَضْعَةً أَوْرَضْعَتَيْنِ - وَقَالَ مَرَّةً: رَضْعَةً أَوْرَضْعَتَيْنِ - .

⁽١) كأنه كره ذلك كما جاء في رواية البخاري مصرحًا به.

⁽٢) رواية البخاري: « انظرن من إخوانكن » وهي أوجه، والمعنى: تأملن وتفكرن ما وقع من ذلك: هل هو رضاع صحيح بشرطه من وقوعه في زمن الرضاعة؟ فإنما الرضاعة من المجاعة.

⁽٣) أحمد (٢٤٦٣٢)، والدارمي (٢٢٥٦)، والبخاري (٢٠١٥)، ومسلم (١٤٥٥)، وأبو داود (٢٠٥٨).

⁽٤) أي: ما شد العظم وقواه، والإنشار بمعنى الإحياء في قوله تـعـالى: ﴿ثُمُّ إِذَاشَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ [عبس: ٢٢]، ويروى: « أنشز العظم » بالزاي المعجمة، ومعناه: زاد في حجمه فنشز.

⁽٥) أحمد (٤١١٤)، وأبو داود (٢٠٦٠). وفي إسناد عند أحمد: والد أبي موسى الهلالي وعبد الله بن مسعود، فقد ذكر البخاري في « الكنى » (٩/ ٦٩)، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل « (٩/ ٤٣٨): أن والد أبي موسى الهلالي يروي عن ابن لعبد الله بن مسعود عن ابن مسعود.

⁽٦) المصة: مصدر مرة، من المص، يقال: مصصته، أمصه، مثل: خصصته، أخصه، إذا شربته شربًا رقيقًا.

⁽٧) أحمد (١٦١١٠)، وابن حبان (٤٢٢٥).

⁽٨) أحمد (٢٤٠٢٦)، ومسلم (١٤٥٠)، والترمذي (١١٥٠). وقال الترمذي: حديث عائشة حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم.

⁽٩) الحدثي: مؤنث الأحدث، يريد: المرأة التي تزوجها بعد الأولى.

⁽١٠) إملاجة: المرة من الرباعي، ومَلْجَة من الثلاثي. والإملاجة: المصة.

فَقَالَ: « لَا تُحَرِّمُ الإِمْلَاجَةُ وَلَا الإِمْلَاجَتَانِ - أَوْ قَالَ: الرَّضْعَةُ أَوِ الرَّضْعَتَانِ - ». [حديث صعيع](١).

٦١٧٨ - وَعَنْهَا أَيْضًا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « لَا تُحَرِّمُ الإِمْلَاجَةُ وَلَا الإِمْلَاجَتَانِ ». طين صحيح آ(٢).

٦١٧٩ - وَعَنْهَا أَيْضًا: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ (وَفِي لَفْظٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ): أَتُحَرِّمُ الْمَصَّةُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « لا ». [حديث صحيح] (٣).

(٥) بَابُ: مَنْ تَجُوزُ شَهَادَتُهُ فِي الرَّضَاعَةِ

مَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةً قَالَ: حَدَّ ثَنِي عُبَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ - وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ عُقْبَةَ، وَلَكِنِّي لِحَدِيثِ عُبَيْدٍ أَحْفَظُ، قَالَ -: تَزَوَّجْتُ، فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا؛ فَأَ تَيْتُ النَّبِيَ ﷺ فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا؛ فَأَ تَيْتُ النَّبِيَ ﷺ فَقُلْتُ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ: إِنِّي أَرْضَعْتُكُمَا، وَهِي كَافِرَةٌ (١٤)، فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَأَ تَيْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ فَقُلْتُ: إِنَّهَا كَاذِبَةٌ.

فَقَالَ لِي: «كَيْفَ بِهَا وَقَدْ زَعَمَتْ أَنَّهَا قَدْ أَرْضَعَتْ كُمَّا؟ دَعْهَا عَنْكَ ». [حديث صحيح] (٥).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ) قَالَ: حَدَّ ثَنِي عُقْبَهُ بْنُ الْحَارِثِ - أَوْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ - أَنَّهُ تَزَوَّجَ أُمَّ يَحْيَى ابْنَهَ أَبِي إِهَابٍ، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ: قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا، فَذَكَرْتُ ذَلَكَ لِرَسُولِ اللَّهِ عَلَيْ فَأَعْرَضَ عَنِّى، فَتَنَحَّيْتُ، فَذَكَرْتُهُ لَهُ.

فَقَالَ: « فَكَيْفَ^(١) وَقَدْ زَعَمَتْ أَنْ قَدْ أَرْضَعَتْكُمَا » (وَفِي لَفْظٍ: فَكَيْفَ وَقَدْ قِيلَا)، فَنَهَا، [حيدصعيح] (٧).

٦١٨١ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ عَلَيْةً: مَا يَجُوزُ فِي الرَّضَاعَةِ مِنَ الشُّهُودِ؟

⁽١) أحمد (٢٦٨٧٣)، والدارمي (٢٢٥٢)، ومسلم (١٤٥١)، والنسائي في « الكبرى » (٥٤٥٤)، وأبو يعلى (٧٠٧٢).

⁽Y) أحمد (۲۲۸۷۹)، ومسلم (۱٤٥١). (۳) أحمد (۲۲۸۸۲)، ومسلم (۱٤٥١).

⁽٤) أي: كاذبة. وقيل: كافرة؛ لأنها سترت الحقيقة ردحًا من الزمن.

⁽٥) أحمد (١٦١٤٨)، والبخاري (١٠١٥)، وأبو داود (٣٦٠٤)، والترمذي (١١٥١).

⁽٦) فكيف تباشرها وتفضى إليها وقد قيل إنك أخوها؟!

⁽٧) أحمد (١٩٤٢٣).

(۳۸) کتاب النکاح _______ ۲۲۹

قَالَ: « رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ »، وَسَمِعْتهُ أَنَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ. [حديث ضعيف](۱).

(٦) بَابُ: مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ تُعْطَى المُرْضِعَةُ عِنْدَ الْفِطَامِ

٦١٨٢ - عَنْ حَجَّاجٍ بْنِ حَجَّاجٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يُذْهِبُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ﴿ غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ ﴾. [حديث صحيح](٣).

أَبْوَابُ

الأَنْكِحَةِ المَنْهِيِّ عَنْهَا

(١) بَابُ: الرُّخْصَةِ فِي نِكَاحِ المُتْعَةِ ثُمَّ نَسْخِهِ

٦١٨٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ (١) قَالَ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَيْسَ لَنَا بَعْدُ فِي لَنَا يَسَاءٌ، فَقُ لْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَسْتَخْصِي؟ فَنَهَانَا عَنْهُ، ثُمَّ رَخَّصَ لَنَا بَعْدُ فِي أَنْ نَتَزَقَ جَ الْمَرْأَةَ بِالثَّوْبِ إِلَى أَجَلٍ، ثُمَّ قَرَأً عَبْدُ اللَّهِ: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ اَمَنُوالَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَتِ مَا أَحَلَ اللهُ لَكُمُ وَلَا تَعْتَدُوا إِلَى أَجَلٍ، ثُمَّ قَرَأً عَبْدُ اللَّهِ: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ اَمَنُوالَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَتِ مَا أَحَلَ اللهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ [المائدة: ٨٧]. [حديث صحيح] (٥٠).

٦١٨٤ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَسَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ - رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيْلِيَ - وَكُلِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيْلِيَّ - وَاللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى السَاعِمُ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَي عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ

(وَعَنْهُمَا مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) قَالًا: خَرَجَ عَـلَيْنَا مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَادَى: إنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَذِنَ لَكُمْ، فَاسْتَمْتِعُوا - يَعْنِي: مُتْعَةَ النِّسَاءِ -. [حديث صحيح] (٧٠).

⁽١) أحمد (٤٩١٢)، وفي إسناده عند أحمد: محمد بن عثيم، ضعيف.

⁽٢) أي: ما يزيل عني؟ من الإذهاب، وهو: الإزالة. والمذمة: هي الحق أو الحرمة التي يذم مضيعها.

⁽٣) أحمد (١٥٧٣٣)، والحميدي (٨٧٧)، وأبو داود (٢٠٦٤)، والترمذي (١١٥٣)، والدارمي (٢/

١٥٧)، وأبو يعلى (٦٨٣٥)، وابن حبان (٤٢٣٠)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

⁽٤) تقدم هذا الحديث في كتاب النكاح برقم (٦٠٥٢)، باب: النهي عن الاختصاء والتبتل.

⁽٥) أحمد (٣٩٨٦)، والبخاري (٥٠٧٥)، ومسلم (١٤٠٤)، والنسائي في « الكبرى » (١١١٥٠)، وأبو يعلى (٣٨٢).

⁽٦) أحمد (١٦٥٠٤)، والبخاري (٥١١٧) و (٥١١٨)، ومسلم (١٤٠٥).

⁽٧) أحمد (١٦٥٣٤)، ومسلم (١٤٠٥).

٦١٨٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنَّا نَسْتَمْتِعُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بالثَّوْب. [صحيح نفيره](١).

٦١٨٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا نَتَمَتَّعُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرِ، وَعُمَرَ، حَتَّى نَهَانَا عُمَرُ أَخِيرًا، يَعْنِي: النِّسَاءَ. [حديث صحيح](٢).

(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي نَسْخِهِ وَالنَّهْي عَنْهُ

٦١٨٧ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبِ ﴿ قَالَ لِإِبْنِ عَبَّاسِ وَبَلَغَهُ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي مُتَعَةِ النِّسَاءِ -، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ. [حديث محيح] (٣).

٦١٨٨ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُعَيْمِ الأَعْرَجِيِّ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ -وَأَنَا عِنْـدَهُ - عَنِ الْمُتْعَةِ: مُتْعَةِ النِّسَاءِ، فَغَضِبَ وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا كُنَّا عَلَى عَـهْـدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زُنَاةً وَلَا مُسَافِحِينَ (١٠). [صحيح نفيره](٥).

٦١٨٩ - عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَـوْمَ الْفَتْحِ، فَـأَ قُمْنَا خَمْسَ عَشْرَةَ مِنْ بَيْنِ لَـيْـلَةٍ وَيَوْمٍ. قَالَ: فَـأَذِنَ لَـنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُتْعَةِ. قَالَ: وَخَرَجْتُ أَنَا وَابْنُ عَمِّ لِي فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ - أَوْ قَالَ: فِي أَعْلَى مَكَّةَ - وَفَالَ: فِي أَعْلَى مَكَّةَ - فَا لَيْعَنَطْ نَطَةُ (١)، مَكَّةَ - فَلَقِينَا فَتَاةً مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، كَأَنَّهَا الْبَكْرَةُ الْعَنَطْ نَطَةُ (١)، قَالَ: وَأَنَا قَرِيبٌ مِنَ الدَّمَامَةِ(٧) وَعَلَيَّ بُرْدٌ جَدِيدٌ غَضٌّ، وَعَلَى ابْنِ عَمِّي بُرْدٌ خَلَقٌ.

قَالَ: فَقُلْنَا لَهَا: هَلْ لَكِ أَنْ يَسْتَمْتِعَ مِنْكِ أَحَدُنَا؟ قَالَتْ: وَهَلْ يَصْلُحُ ذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: فَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَى ابْنِ عَمِّي، فَقُلْتُ لَهَا: إِنَّ بُرْدِي هَذا جَدِيدٌ غَضٌّ، وَبُودَ ابْنِ عَمِّي هَذَا خَلَقٌ مَحٌّ.

⁽١) أحمد (١١١٦٥)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٢٦٤)، وقال: رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

وفي إسناده عند أحمد: زيد آبي الحواري، وهو ابنُ الحواري العمي، ضعيف.

⁽٢) أحمد (١٤٢٦٨). (٣) أحمد (٢٠٤).

⁽٤) المراد: أنها حرام لا يفعلها إلا زان أو مسافح.

⁽٥) أحمد (٥٨٠٨)، وفي إسناده عند أحمد: عبد الرحمن بن نعيم الأعرجي، ضعيف. (٦) البكرة: الفتية من الإبل، الشابة القوية. والعَنَطْـنَـطَـةُ: هي التي طال عنقها باعتدال وحسن قوام.

⁽٧) الدمامة: القبح في الصورة.

قَالَتْ: بُرْدُ ابْنِ عَمِّكَ هَذَا لَا بَأْسَ بِهِ، فَاسْتَمْتَعَ مِنْهَا، فَلَمْ نَخْرُجْ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى حَرَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [حيث صحيح](١).

719 - وَعَنْهُ أَيْ ضًا، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِعُسْفَانَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّ الْعُمْرَةَ قَدْ دَخَلَتْ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِعُسْفَانَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّ الْعُمْرَةَ قَدْ دَخَلَتْ فِي الْحَجِجِّ » ("). فَقَالَ لَهُ سُرَاقَةُ بُنُ مَالِكِ، أَوْ مَالِكُ بْنُ سُرَاقَةً - شَكَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ -: أَيْ رَسُولَ اللَّهِ! عَلِّمْنَا تَعْلِيمَ قَوْمٍ كَأَنَّمَا وُلِدُوا الْيَوْمَ، عُمْرَتُنَا هَذِهِ لِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلاَّبِدِ؟

قَالَ: « لَا، بَلْ لِلأَبَدِ ». فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ طُفْنَا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ أَمَرَنَا بِمُتْعَةِ النِّسَاءِ، فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّـ هُنَّ قَدْ أَبَيْنَ إِلَّا إِلَى أَجَلِ مُسَمَّى.

وَلَا اللّهَ تَعَالَى قَدْ حَرَّمَهَا عَلَيْكُمْ إِلَى يَوْم الْقِيَامَةِ ». [حديث معلى اللّه عَلَى اللّه اللّه عَلَى اللّه عَلْمُ عَمَا الْعَلَامَ اللّه عَلَى اللّه عَلْمَ اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى عَلْمَ اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلْمَ اللّه عَلْمُ عَلْمُ اللّه عَلْمُ اللّه عَلْمُ اللّه الللّه اللّه الللّه الللّه اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه اللّه

مُتْعَةِ النِّسَاءِ عَامَ أُوْطَاسٍ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مُتْعَةِ النِّسَاءِ عَامَ أُوْطَاسٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ نَهَى عَنْهَا. [حديث صحيح]('').

٦١٩٢ - عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: تَذَاكَّرْنَا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُتْعَةَ، مُتْعَةَ النِّسَاءِ، فَقَالَ رَبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ النِّسَاءِ، فَقَالَ رَبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ: [حيد صحيح](٥).

⁽١) أحمد (١٥٣٤٦)، ومسلم (١٤٠٦)، وابن حبان (٤١٤٨).

⁽٢) أي: يجوز فعلها في أشهر الحج إلى يوم القيامة.

⁽٣) أحمد (١٥٣٤٥)، والحميدي (٨٤٧).

⁽٤) أحمد (١٦٥٥٢)، ومسلم (١٤٠٥)، وابن حبان (٤١٥١).

⁽٥) أحمد (١٥٣٣٨)، وأبو داود (٢٠٧٢).

قسم (٢): الفقه

(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي نِكَاحِ الْمُحَلِّلِ وَالْمُحْرِمِ

٦١٩٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي: ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ: لُعِنَ الْمُحِلُّ وَالْمُحَلَّلُ لَـهُ.

مَا عَنْ عَلِيٍّ ﴿ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ صَاحِبَ الرِّبَا، وَآكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدَيْهِ، وَالْمُحَلِّلَ، وَالْمُحَلِّلَ لَهُ. [حسن صحيح](٢).

7190 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ الْمُحِلَّ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ.

٦١٩٦ - عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَى الْمُحْرِمُ لَا يَنْكِحُ، وَلَا يُـنْكِحُ، وَلَا يَخْطُبُ ». [حديث صحيح](٤).

(٤) بَابُ: النَّهْي عَنْ نِكَاحِ الشِّفَارِ

٦١٩٧ - حَدَّ ثِنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَيْقِ نَهَى عَنْ نِكَاحِ الشِّغَارِ^(ه).

قَالَ: قُلْتُ لِنَافِعِ: مَا الشِّغَارُ؟ قَالَ: يُزَوِّجُ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ، وَيَتَزَوَّجُ ابْنَتَهُ، وَيَتَزَوَّجُ ابْنَتَهُ، وَيَتَزَوَّجُ ابْنَتَهُ، وَيُتَزَوَّجُ ابْنَتَهُ، وَيُتَزَوَّجُ أُخْتَهُ بِغَيْرِ صَدَاقٍ. [حديث محيح] (١). ويُزَوِّجُ أُخْتَهُ بِغَيْرِ صَدَاقٍ. [حديث محيح] (١). مَدَّزَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مَالِكُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ اللهُ عَدَر: أَنَّ اللهُ عَدْر: أَنْ اللهُ عَالَةُ الرَّعْمَانِ اللهُ عَدْر: أَنَّ اللهُ عَدْر: أَنْ اللهُ عَالَةُ الرَّعْمَانِ اللهُ عَدْر: أَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَدْر: أَنْ اللهُ اللهُ عَدْر: أَنْ اللهُ عَنْ اللهُ ال

النَّبِيَّ عَلَيْهُ نَهَى عَنِ الشِّغَارِ.

⁽١) أحمد (٤٣٠٨)، وأبو يعلى (٥٠٥٤).

وفي إسناده عند أحمد: جهالة أبي الواصل.

⁽٢) أحمد (٦٧١)، وفي إسناده عند أحمد: الحارث الأعور، ضعيف.

⁽٣) أحمد (٨٢٨٧).

⁽٤) أحمد (٤٠١)، ومسلم (١٤٠٩)، وأبو داود (١٨٤١)، وابن ماجة (١٩٦٦)، وابن خزيمة (٢٦٤٩)، وابن الجارود (٤٤٤)، وابن حبان (٤١٢٣).

⁽٥) الشغار: أصله في اللغة: الرفع، يقال: شغر الكلب، إذا رفع رجله ليبول، ويقال: شغرت المرأة، إذا رفعت رجلها عند الجماع. ويقال: شاغره، مشاغرة، وشغارًا، إذا زوجه قريبته على أن يزوجه الآخر قريبته بغير مهر. وهو نوع من أنواع الزواج في الجاهلية، وقد أبطله الإسلام.

⁽٦) أحمد (٤٦٩٢)، والبخاري (٦٩٦٠)، ومسلم (١٤١٥)، وأبو داود (٢٠٧٤)، والنسائي في «الكبرى» (3830).

قَالَ مَالِكٌ: وَالشِّغَارُ: أَنْ يَقُولَ: أَنْكِحْنِي ابْنَتَكَ، وَأُنْكِحُكَ ابْنَتِي. [حديث صحيح](١).

7199 - عَنْ أَبِي هُـرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشِّغَارِ، قَالَ: وَالشِّغَارُ: وَالشِّغَارُ: أَنْ يَـقُولَ الرَّجُلُ: زَوِّجْنِي الْبنَتَكَ وَأُزَوِّجُكَ الْبنَتِي، أَوْ زَوِّجْنِي أُخْتَكَ وَأُزَوِّجُكَ أَلْ نَتِي، أَوْ زَوِّجْنِي أُخْتَكَ وَأُزَوِّجُكَ أَلْ نَتِي، قَالَ: وَنَـهَى عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ، وَعَنِ الْحَصَاةِ. [حيث صحيح](٢).

• ٦٢٠٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُنَ الْأَعْرَجِ: أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَتَهُ، وَأَنْكَحَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَتَهُ، وَقَدْ كَانَا جَعَلَا صَدَاقًا، فَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ - وَهُوَ خَلِيفَةٌ - إلَى مَرْوَانَ يَأْمُرُهُ بِالتَّفْرِيقِ بَيْنَهُمَا.

وَقَالَ فِي كِتَابِهِ: هَذَا الشِّغَارُ الَّذِي نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [حديث صحيح](٣).

٦٢٠١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشِّغَارِ. [حديث صحيح](١).

٦٢٠٢ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ عَي اللَّهِ عَالَ: « لَا شِغَارَ فِي الإِسْلَامِ ». [حديث صحيح](٥).

٦٢٠٣ - عَنْ أَنَسِ بُنِ مَالِكِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « لَا شِغَارَ فِي الإِسْلَامِ ». [حيث صحيح](١).

٢٠٠٤ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَا شِغَارَ فِي الإِسْلَامِ ». [حديث صحيح](٧).

(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي نِكَاحِ الزَّانِي وَالزَّانِيةِ

٦٢٠٥ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الزَّانِي الْمَجْلُودُ لَا يَنْكِحُ إِلَّا مِثْلَهُ ». [طيدُ حسن] (^).

⁽۱) أحمد (۲۸۹٥).

⁽٢) أحمد (٩٦٦٧)، ومسلم (١٤١٦)، وابن ماجة (١٨٨٤).

⁽٣) أحمد (١٦٨٥٦)، وأبو داود (٢٠٧٥)، وأبو يعلى (٧٣٧٠)، وابن حبان (١٥٣).

⁽٤) أحمد (١٤٤٤٣)، ومسلم (١٤١٧).(٥) أحمد (٤٩١٨)، ومسلم (١٤١٥).

⁽٦) أحمد (١٢٦٨٦)، وابن ماجة (١٨٨٥).

⁽٧) أحمد (١٩٩٦٢)، وأبو داود (٢٥٨١)، والترمذي (١١٢٣).

⁽٨) أحمد (٨٣٠٠)، وأبو داود (٢٠٥٢)، والحاكم (٢/ ١٦٦)، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

٣٠٠٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اسْتَأْذَنَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ اسْتَأْذَنَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فِي امْرَأَةٍ يُتَفَالُ لَهَا: أُمُّ مَهْزُولٍ، كَانَتْ تُسَافِحُ، وَتَشْتَرِطُ لَهُ أَنْ تُنْفِقَ عَلَيْهِ، وَأَنْ يَعْفِقَ عَلَيْهِ، وَأَنْ يَعْفِقَ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿ وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهُا النَّبِيُ ﷺ: ﴿ وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهُا إِلَّا زَانٍ أَوْمُشْرِكُ ﴾ [النور: ٣]، قَالَ: أُنْزِلَتْ: ﴿ وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهُا إِلَّا زَانٍ أَوْمُشْرِكُ ﴾ [النور: ٣] [

(٦) بَابُ: مَا جَاءَ فِي تَزْوِيجٍ مَنْ لَمْ تُولَدْ

٣٢٠٧ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مِقْسَمِ قَالَ: حَدَّثَنْنِي عَمَّتِي سَارَةُ بِنْتُ مِقْسَم، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ كردَم قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَمَّتِي سَارَةُ بِنْتُ مِقْسَم، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ كردَم قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولِ اللَّهِ دِرَّةٌ (٢) كَدِرَةِ رَسُولَ اللَّهِ فِرَةٌ (٢) كَدِرَةِ الْكُتَّابِ، فَسَمِعْتُ الْأَعْرَابَ وَالنَّاسَ يَقُولُونَ: الطَّبْطَبِيَّةَ (٣)، فَدَنَا مِنْهُ أَبِي، فَأَخَذَ بِقَدَمِهِ، فَأَقَرَ لَهُ (١) رَسُولُ اللَّهِ عَلَى قَالَتْ: فَمَا نَسِيتُ طُولَ إِصْبَعِ قَدَمِهِ السَّبَّابَةِ عَلَى سَائِرِ أَصَابِعِهِ.

قَالَتْ: فَقَالَ لَـهُ أَبِي: إِنِّي شَهِدْتُ جَيْشَ عِثْرَانَ.

قَالَتْ: فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ الْجَيْشَ، فَقَالَ طَارِقُ بْنُ الْمُرَقِّعِ: مَنْ يُعْطِينِي رُمْحًا بِشُوَابِهِ؟ قَالَ: أُزَوِّجُهُ أَوَّلَ بِنْتٍ تَكُونُ لِي.

قَالَ: فَأَعْطَيْتُهُ رُمْحِي، ثُمَّ تَرَكْتُهُ حَتَّى وُلِدَتْ لَهُ ابْنَةٌ وَبَلَغَتْ، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ ابْنَةٌ وَبَلَغَتْ، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: جَهِّزُهَا حَتَّى تُحْدِثَ صَدَاقًا غَيْرَ ذَلِكَ، فَعُلَتُ لَهُ تَحْدِثَ صَدَاقًا غَيْرَ ذَلِكَ، فَعُلَفْتُ أَنْ لَا أَفْعَلَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « وَبِقَدْرِ أَيِّ النِّسَاءِ هِيَ؟ »(٥). قُلْتُ: قَدْ رَأْتِ الْقَتِيرَ(١). قَالَ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « دَعْهَا عَنْكَ، لَا خَيْرَ لَكَ فِيهَا ».

⁽١) أحمد (٧٠٩٩).

⁽٢) الدِّرَّة: السوط يضرب به، كتلك التي يستعملها معلمو الكتاب.

⁽٣) الطبطبية: حكاية وقع السوط، ويحتمل أن يكون أراد بها الدرة نفسها، فسماها: طبطبية؛ لأنها إذا ضرب بها حكت صوت: طب، طب. وهي منصوبة على التحذير.

⁽٥) أي: بعمر مَنْ مِنَ النساء هي؟

⁽٤) أي: سكن له واستمع إليه.

⁽٦) القتير: أول ما يظهر من الشيب.

(۳۸) کتاب النکاح _______ (۳۸)

قَالَ: فَرَاعَنِي ذَلِكَ، وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تَأْثَمُ، وَلَا يَأْثُمُ وَلَا يَأْثُمُ صَاحِبُكَ »(١). [قابل التحسين](٢).

(٧) بَابُ: مَا يُذْكَرُ فِي رَدِّ الْمَنْكُوحَةِ بِالْعَيْبِ

٦٢٠٨ - عَنْ جَمِيلِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: صَحِبْتُ شَيْخًا مِنَ الأَنْصَارِ ذُكِرَ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ يُقَالُ لَهُ: كَعْبُ بْنُ زَيْدٍ - أَوْ زَيْدُ بْنُ كَعْبٍ -، فَحَدَّ ثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ صُحْبَةٌ يُقَالُ لَهُ: كَعْبُ بْنُ زَيْدٍ - أَوْ زَيْدُ بْنُ كَعْبٍ -، فَحَدَّ ثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ مَنْ رَبُولَ اللَّهِ عَلَيْ مَنْ بَنِي غِفَارٍ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا، وَوَضَعَ ثَوْبَهُ وَقَعَدَ عَلَى الْفِرَاشِ، أَمَّ قَالَ: « خُذِي عَلَيْكِ الْفِرَاشِ، أَمْ قَالَ: « خُذِي عَلَيْكِ الْفِرَاشِ، أَمْ قَالَ: « خُذِي عَلَيْكِ الْفِرَاشِ، أَمْ قَالَ: « خُذِي عَلَيْكِ »، وَلَمْ يَأْخُذُ مِمَّا آتَاهَا شَيْئًا. [حديث نعيف] (اللهُ عَنْ الْفِرَاشِ عَلَيْكِ »، وَلَمْ يَأْخُذُ مِمَّا آتَاهَا شَيْئًا. [حديث نعيف]

(٨) بَابُ: مَنْ أَسْلَمَ وَتَحْتَهُ أُخْتَانِ أَوْ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِ، وَفِيهِ الْعَدَدُ الْمُبَاحُ لِلْحُرِّ وَالْعَبْدِ وَمَا خُصَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ

٦٢٠٩ - عَنْ سَالِم، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ غَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ الثَّقَفِيَّ أَسْلَمَ، وَتَحْتَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ، فَقَالَ لَـهُ النَّبِيُّ ﷺ: « اخْتَرْ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا ». [حديث صحيح] (٥).

١٢١٠ - عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ.

قَالَ: قُلْتُ لأَنَسٍ: وَهَلْ كَانَ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ. [حيث معيع](١).

٦٢١١ - عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ عَلَى

⁽١) أي: لا حنث عليكما في يمينكما.

⁽٢) أحمد (٢٧٠٦٤)، وأبو داود (٣٣١٤).

وفي إسناده عند أحمد: سارة بنت مِقْسم، وقال ابن حجر في « التقريب »: لا تعرف.

⁽٣) أي: نظر في خاصرتها برصًا.

⁽٤) أحمد (١٦٠٣٢)، وفي إسناده عند أحمد: جميل بن زيد الطائي، قال ابن معين: ليس بثقة، وقال ابن حبان: واهي الحديث، وقال البخاري: لم يصح حديثه.
(٥) أحمد (٤٦٠٩).

⁽٦) أحمد (١٤١٩٠)، والبخاري (٢٦٨)، وأبو يعلى (٢٩٤١)، والنسائي في « الكبرى » (٩٠٣٣)، وابن خزيمة (٢٣١)، وابن حبان (١٢٠٨).

٣٣٦ ______ قسم (٢): الفقه

تِسْعِ نِسْوَةٍ فِي ضَحْوَةٍ. [طيث صحيح](١).

مَن الضَّحَّاكِ بْنِ فَيْرُوزَ: أَنَّ أَبَاهُ فَيْرُوزَ أَدْرَكَهُ الإِسْلَامُ وَتَحْتَهُ أَبْعَانِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: « طَلِّقْ أَيَّتَهُمَا شِئْتَ ». [حيدحسن آ٢).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيتِ ثَانٍ)، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَسْلَمْتُ وَعِنْدِي امْرَأَ تَانِ أُخْتَانِ، فَأَ مَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أُطَلِّقَ إِحْدَاهُمَا. [حيث حسن](٣).

(٩) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الزَّوْجَيْنِ الْكَافِرَيْنِ يُسْلِمُ أَحَدُّهُمَا قَبْلَ الآخَرِ

مَّا ٢٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ ابْنَتَهُ عَلَى زَوْجِهَا أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بِالنِّكَاحِ الأَوَّلِ، وَلَمْ يُحْدِثْ شَيْعًا. [حديث صحيح](١).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَانَ): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَدَّ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ - وَكَانَ إِسْلَامُهَا قَبْلَ إِسْلَامِهِ بِسِتِّ سِنِينَ - عَلَى النِّكَاحِ الأَوَّلِ، وَلَمْ يُحْدِثْ شَهَادَةً، وَلَا صَدَاقًا. [حديث صحيح] (٥٠).

١٦١٤ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَدَّ الْبَنتَ هُ إِلَى أَبِي الْعَاصِ بِمَهْرٍ جَدِيدٍ، وَ نِكَاحٍ جَدِيدٍ. [حديث ضعيف] (١).

(١٠) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْمَرْأَةِ تُسْلِمُ وَتَتَزَوَّجُ ثُمَّ يُسْلِمُ زَوْجُهَا الأَوَّلُ فَتُرَدُّ عَلَيْهِ

٦٢١٥ - عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ قَالَ: أَسْلَمَتِ امْرَأَةٌ عَلَى عَـهْـدِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ،
 فَـتَـزَوَّ جَتْ، فَجَاءَ زَوْجُهَا الأَوَّلُ إِلَى النّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ، إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ،

⁽۱) أحمد (۱۳۵۰). (۲) أحمد (۱۸۰٤٠).

⁽٣) أحمد (١٨٠٤١).

⁽٤) أحمد (١٨٧٦)، وأبو داود (٢٢٤٠)، والترمذي (١١٤٣).

⁽٥) أحمد (٢٣٦٦).

⁽٦) أحمد (٦٩٣٨)، والترمذي (١١٤٢)، وابن ماجة (٢٠١٠)، وقال الترمذي بعد إيراده الحديث: هذا حديث في إسناد مقال.

وفي إسناده عند أحمد: الحجاج بن أرطاة، كثير الخطأ والتدليس.

(۳۸) کتاب النکاح

وَعَلِمَتْ بِإِسْلَامِي، فَنَزَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ مِنْ زَوْجِهَا الآخَرِ، وَرَدَّهَا عَلَى زَوْجِهَا الأَوَّلِ. [حديث نعيف](١).

(١١) بَابُ: الْخِيَارِ لِلْأَمَةِ إِذَا عَتَقَتْ تَحْتَ عَبْدٍ

٦٢١٦ - عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَجَالًا يَتَحَدَّثُونَ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: « إِذَا أُعْتِقَتِ الأَمَةُ فَهِيَ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَطَأْهَا، إِنْ شَاءَتْ فَارَقَتْهُ، وَإِنْ وَطِئَهَا فَلَا خِيَارَ لَهَا، وَلَا تَسْتَطِيعُ فِرَاقَهُ ». [صحيح نفيره](١٠).

771٧ - عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِذَا أُعْتِقَتِ الأَمَةُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِذَا أُعْتِقَتِ الأَمَةُ وَهِي تَحْتَ الْعَبْدِ فَأَمْرُهَا بِيَدِهَا، فَإِنْ هِيَ أَقَرَّتْ حَتَّى يَطَأَهَا، فَهِيَ امْرَأَتُهُ لَا تَسْتَطِيعُ فِرَاقَهُ ». [صحيح نعيره]⁽⁷⁾.

٦٢١٨ - حَدَّ ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتِ: اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ، فَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلَاءَهَا، فَلَاكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَالَتِ: اشْتَرِيهَا فَأَعْتِ قِيهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْطَى الْوَرِقَ ».

قَالَتْ: فَاشْتَرَيْتُهَا، فَأَعْتَقْتُهَا، قَالَتْ: فَدَعَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَيَّرَهَا مِنْ زَوْجِهَا، فَاخْتَارَتْ نَـفْسَهَا، وَكَانَ زَوْجُهَا حُـرًّا. [حديث صحيح](١).

مَنْصُورٍ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: كَانَ زَوْجُهَا عَبْدًا، وَلَوْ كَانَ حُرَّا لَمْ يُخَيِّرُهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [حديث حديث الله عَيْقِ. [حديث صحيح](٥٠).

⁽۱) أحمد (Υ (۲) ، وأبو داود (Υ (۲)، والحاكم (Υ / Υ). وصحح الحاكم إسناده، ووافقه الذهبي.

وفي إسناده عند أحمد: سماك بن حرب، في روايته عن عِكرمة اضطراب.

⁽٢) أحمد (١٦٦١٩)، وفي إسناده عند أحمد: عبد الله ابن لهيعة، ضعيف.

⁽٣) أحمد (٢٣٢٠٩)، وانظر سابقه.

⁽٤) أحمد (٢٥٣٦٦)، والبخاري (٢٥٣٦) و (٦٧٥٨)، والنسائي في « الكبرى » (٦٦٤٢)، وابن حبان (٢٧١١).

⁽٥) أحمد (٢٥٣٦٧)، ومسلم (١٥٠٤)، وأبو داود (٢٢٣٣)، والترمذي (١١٥٤)، والنسائي في « الكبرى » (٦٦٤٤)، وابن حبان (٤٢٧٢).

٦٢١٩ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا قَالَتْ: وَكَانَتْ
 (أَيْ بَرِيرَةُ) تَحْتَ عَبْدٍ، فَلَمَّا أَعْتَ قُتُهَا، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « اخْتَارِي، فَإِنْ شِئْتِ أَنْ تُفَارِقِيهِ ». [حديث صحيح]().

مَمْلُوكًا)، فَلَمَّا أُعْتِقَتْ خُيِّرَتْ. [حديث صحيح](٢).

٦٢٢١ - عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ قَالَ: لَمَّا خُيِّرَتْ بَرِيرَةُ، رَأَيْتُ زَوْجَهَا يَتْبَعُهَا فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ، وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَكَلَّمَ الْعَبَّاسَ لِيهُ كَلِّمَ فِيهِ النَّبِيَّ عَلَيْ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيَةٍ لِبَرِيرَةَ: « إِنَّهُ زَوْجُكِ ».

فَقَالَتْ: تَـأْمُرُنِي بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: « إِنَّمَا أَنَا شَافِعٌ ».

قَالَ: فَخَيَّرَهَا، فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا، وَكَانَ عَبْدًا لآلِ الْمُغِيرَةِ. [حديث صحيح](٣).

أَبْوَابُ الْوَلِيمَةِ

(١) بَابُ: حُكْمِ الْوَلِيمَةِ

وَاسْتِحْبَابِهَا بِالشَّاةِ فَأَكْثَرَ، وَجَوَازِهَا بِدُونِهَا

٦٢٢٢ - عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، وَبِهِ وَضَرٌ مِنْ خَلُوقٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَهْيَمْ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ؟ ».

قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَ: « كَمْ أَصْدَقْتَ هَا؟ »، قَالَ: وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهبٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ ».

قَالَ أَنَسٌ: لَقَدْ رَأَيْتُهُ قَسَمَ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ مِئَةَ أَلْفِ دِينَادٍ. [حديث صحيح](١).

زَادَ فِي رِوَايَةٍ: « بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ ». [حديث صحيح].

⁽١) أحمد (٢٥٤٦٨)، وأبو يعلى (٤٤٣٦).

⁽٢) أحمد (٢٥٧٥٥).

⁽٣) أحمد (١٨٤٤)، والدارمي (٢٢٩٢)، والبخاري (٥٢٨٣)، وأبو داود (٢٢٣١)، وابن ماجة (٢٠٧٥)، والنسائي (٨/ ٢٤٥)، وابن حبان (٢٧٣).

⁽٤) أحمد (١٢٦٨٥)، وابن حبان (٤٠٩٦).

٦٢٢٣ - وَعَنْهُ أَيْضًا، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ أَوْلَمَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَ: فَأَوْلَمَ بِشَاةٍ، أَوْ ذَبَحَ شَاةً. [حديث صحيح](۱).
 ٢٢٢٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُ عَلَيْ بِنزَ يْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ أَوْلَمَ.
 قَالَ: فَأَطْعَمَنَا خُبْزًا وَلَحْمًا. [حديث صحيح](۱).

(وَفِي لَفْظٍ): فَأَشْبَعَ الْمُسْلِمِينَ خُبْزًا وَلَحْمًا. [حديث صحيح].

٦٢٢٥ - عَنِ ابْنِ بُرَيْدَة، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا خَطَبَ عَلِيٌّ فَاطِمَة عَلَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّهُ لَا بُدَّ لِلْعُرْس مِنْ وَلِيمَةٍ ».

قَالَ: فَقَالَ سَعْدٌ :عَلَيَّ كَبْشٌ، وَقَالَ فُلَانٌ: عَلَيَّ كَذَا وَكَذَا مِنْ ذُرَةٍ. [حديثجيد](٣).

٦٢٢٦ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ قَالَ: شَهِدْتُ وَلِيهِ، وَلِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ قَالَ: شَهِدْتُ وَلِيهِ مَتَيْنِ مِنْ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ: فَمَا أَطْعَمَنَا فِيهِمَا خُبْزًا وَلَا لَحْمًا، قُلْتُ: فَمَهْ ؟ (٤) قَالَ: الْحَيْسُ - يَعْنِي: التَّمْرَ وَالأَقِطَ بِالسَّمْنِ. [حديد حسن] (٥).

٦٢٢٧ - عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ وَلِيمَةَ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَي التَّمْرَ وَالأَقِطَ وَالسَّمْنَ.

قَالَ: فُحِصَتِ الأَرْضُ أَفَاحِيصَ، قَالَ: وَجِيءَ بِالأَنْطَاعِ فَوُضِعَتْ فِيهَا، ثُمَّ جِيءَ بِالأَنْطَاعِ فَوُضِعَتْ فِيهَا، ثُمَّ جِيءَ بِالأَقِطِ وَالتَّمْرِ وَالسَّمْنِ، فَشَبِعَ النَّاسُ. [حيث صحيح](١).

٦٢٢٨ - عَنْ أَبِي حَازِمِ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلًا (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) يَقُولُ: أَتَى أَبُو أُسَيْدٍ السَاعِدِيُّ فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ فِي عُرْسِهِ، فَكَانَتِ امْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ، وَهِيَ الْسَاعِدِيُّ فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ فِي عُرْسِهِ، فَكَانَتِ امْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ، وَهِيَ الْعَرُوسُ، قَالَ: تَدْرُونَ مَا سَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ ؟ أَنْقَعَتْ تَمْرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْدٍ. [حديث صحيح](۱).

⁽۱) أحمد (۱۳۳۷۸)، والبخاري (۱۱۸۸) و (۱۷۱۰)، ومسلم (۱۶۲۸)، وابن ماجة (۱۹۰۸)، وأبو داود (۳۷۶۳)، والنسائي في « الكبرى » (۲۰۰۲)، وأبو يعلى (۳۳۶۹).

⁽٢) أحمد (١١٩٤٣)، والبخاري (٨١)، والترمذي (٢٢٠٥)، وأبو يعلى (٣٠٤٠).

⁽٣) أحمد (٢٣٠٣٥).

⁽٤) فمه: (ما) هي الاستفهامية، وقد حذفت ألفها، وألحقت بها هاء السكت. وقد حذف المستفهم عنه لظهوره.

⁽٥) أحمد (١١٩٥٣)، وابن ماجة (١٩١٠). (٦) أحمد (١٣٧٥٧)، وابن حبان (٧٢١٢).

⁽٧) أحمد (١٦٠٦٢)، والبخاري (٥٩١)، ومسلم (٢٠٠٦)، والنسائي في « الكبري » (٦٦٢٣).

٦٢٢٩ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ: شَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلِيهَا خُبْزٌ وَلَا لَحْمٌ. [حيث صحيح](١).

مَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِمُدَّيْنِ مِنْ شَعِيبِر. [حديث صحيح](٢).

(٢) بَابُ: إِجَابَةِ الدَّاعِي إِلَى الْوَلِيمَةِ

٦٢٣١ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: « إِذَا نُودِيَ أَحَدُكُمْ إلى وَلِيهَةٍ، فَلْيَأْتِهَا ». [حديث صعيح](٣).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى وَلِيمَةِ عُرْسٍ، فَلْيُجِبْ ». [حيث صعيح](٤٠).

٦٢٣٢ - وَعَنْهُ أَيْضًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: « إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحِبْهُ، عُرْسًا كَانَ أَوْ نَحْوَهُ ». [حديث صحيح](٥).

مَّ مَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ يَـبْـلُغُ بِـهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ فَـلْـيَـقُل: إِنِّي صَائِمٌ ﴾. [حديث صحيح](١).

٦٢٣٤ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَنْ دُعِيَ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ وَلْيَدْعُ لَهُمْ ». [حيث محيح](٧).

وَ عَنْ جَابِرِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ شَاءَ طَعِمَ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ ». [حده صحيح](٨).

⁽۱) أحمد (۱۳۰۲٤). (۲) أحمد (۲۶۸۲۱).

⁽٣) أحمد (٤٧١٢)، والبخاري (٥١٧٣)، ومسلم (١٤٢٩)، وأبو داود (٣٧٣٦)، وابن حبان (٥٦٩٤).

⁽٤) أحمد (٤٧٣٠)، ومسلم (١٤٢٩)، وابن ماجة (١٩١٤).

⁽٥) أحمد (٦٣٣٧)، ومسلم (١٤٢٩)، وأبو داود (٣٧٣٨).

⁽٦) أحمد (٧٣٠٤)، والحميدي (١٠١٢)، والدارمي (١٧٣٧)، ومسلم (١١٥٠)، وأبو داود (٢٤٦١)، وابن ماجة (١٧٥٠)، والترمذي (٧٨١)، والنسائي في « الكبرى » (٣٦٦٩)، وأبو يعلى (٦٢٨٠).

⁽۷) أحمد (۷۷٤۹)، ومسلم (۱٤٣١)، وأبو داود (۲٤٦٠)، والنسائي في « الكبرى » (٦٦١١)، وأبو يعلى (٢٠٦٦)، وابن حبان (٥٣٠٦).

⁽٨) أحمد (١٥٢١٩)، ومسلم (١٤٣٠)، وأبو داود (٣٧٤٠)، والنسائي في «الكبرى» (٦٦١٠).

٦٢٣٦ - عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الدَّعْوَةِ، فَلْيُحِبْ - أَوْ قَالَ: فَلْيَأْتِهَا - ».

قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُجِيبُ صَائِمًا وَمُ فُطِرًا. [حديث صحيح](١).

٦٢٣٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ، يُدْعَى الْغَنِيُّ، وَيُتْرَكُ الْمَسَاكِينُ)، وَهِيَ حَقُّ، الْمِسْكِينُ (وَفِي لَفْظِ: يُدْعَى إِلَيْهَا الأَغْنِيَاءُ، وَيُتْرَكُ الْمَسَاكِينُ)، وَهِيَ حَقُّ، وَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ عَصَى - وَكَانَ مَعْمَرٌ رُبَّمَا قَالَ: وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى - اللَّهُ وَرَسُولَهُ. [حديث صحيح] (٢).

٦٢٣٨ - عَنِ ابْنِ عُـمَـرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَـهُ ». [حسن صحيح](٣).

٦٢٣٩ - عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ: سَمِعْتُ أَبَا غَادِيَةَ الْيَمَانِيَّ قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَجَاءَ رَسُولُ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ، فَدَعَاهُمْ، فَمَا قَامَ إِلَّا أَبُو هُرَيْرَةَ وَخَمْسَةٌ مِنْهُمْ أَنَا أَحَدُهُمْ، فَذَهَبُوا، فَأَكَلُوا، ثُمَّ جَاءَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَغَسَلَ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ مِنْهُمْ أَنَا أَحَدُهُمْ، فَذَهَبُوا، فَأَكَلُوا، ثُمَّ جَاءَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَغَسَلَ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ يَا أَهْلَ الْمَسْجِدِ إِنَّكُمْ لَعُصَاةً لأَبِي الْقَاسِمِ ﷺ. [صحىح لغيره](١٤).

(٣) بَابُ: مَا يَصْنَعُ إِذَا اجْتَمَعَ الدَّاعِيَانِ، وَحُكْمِ الإِجَابَةِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَالثَّالِثِ

• ٦٧٤ - عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَا قَالَ: إِذَا اجْتَمَعَ الدَّاعِيَانِ فَأَجِبْ أَقْرَبَهُمَا بَابًا، فَإِنَّ أَقْرَبَهُمَا بَابًا أَقْرَبُهُمَا جِوَارًا، فَإِذَا سَبَقَ أَحْدُهُمَا، فَأَجِبِ الَّذِي سَبَقَ. [أثرصعيح](٥).

٦٢٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ

⁽۱) أحمد (۲۲۷۵).

⁽٢) أحمد (٧٦٢٤)، ومسلم (١٤٣٢)، وابن حبان (٥٣٠٤).

⁽٣) أحمد (٥٢٦٣)، وفي إسناده عند أحمد: بشر بن حرب، هو الأزدي أبو عمرو الندبي، ضعّفه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وأبو حاتم، وقال البخاري: رأيت علي بن المديني يضعفه، وقال أحمد: ليس بقوي في الحديث، وقال ابن عدي: هو عندي لا بأس به، وقال حماد بن زيد: ذكرت لأيوب حديث بشر بن حرب، قال: كأنما تسمع حديث نافع، كأنه مدحه.

⁽٤) أحمد (٧٨٨٤)، وابن حبان (٣١٠٠). (٥) أحمد (٢٣٤٦٦)، وأبو داود (٣٧٥٦).

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُشْمَانَ الشَّقَفِيِّ، عَنْ رَجُلٍ أَعْوَرَ مِنْ ثَقِيفٍ - قَالَ قَتَادَةُ: وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: مَعْرُوفٌ إِنْ لَمْ يَكُنِ اسْمُهُ زُهَيْرَ بْنَ عُثْمَانَ، فَلَا أَدْرِي مَا اسْمُهُ -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « الْوَلِيمَةُ أَوَّلُ يَوْمٍ حَقُّ، وَالثَّانِي مَعْرُوفٌ، وَالْيَوْمُ الثَّالِثُ سُمْعَةٌ وَرِيَاءٌ ». [حية ضعيف] (١٠).

(١) بَابُ: مَنْ دُعِيَ فَرَأَى مُنْكَرًا فَلْيُنْكِرْهُ، وَإِلَّا فَلْيَرْجِعْ

٦٢٤٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَـفُولُ: « مَنْ رَأَى مِنْ كُمْ مُنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُعَيِّ يَسْتَطِعْ فَبِي قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَـشَتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَالْكُمْ مُنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُعَنِّ بَيْدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ ». [حديث صحيح](٢).

٣٢٤٣ - عَنْ عُمَرَ عَلَى أَنَّهُ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ يَقُولُ: « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلَا يَقْعُدَنَّ عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا بِالْخَمْرِ.

وَمَنْ كَانَ يُـؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْـيَـوْمِ الآخِرِ، فَـلَا يَدْخُلِ الْحَمَّامَ إِلَّا بِإِزَارٍ.

وَمَنْ كَانَتْ تُـؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْـيَـوْمِ الآخِرِ، فَلَا تَدْخُلِ الْحَمَّامَ ». [حسن نغيره]^(٣).

٦٢٤٤ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٤) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَكَ يَفْعُدُ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ ». [حسن نغيره](٥).

(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي نِثَارِ التَّمْرِ وَنَحْوِهِ وَالنُّهْبَةِ فِي الْوَلِيمَةِ

٦٧٤٥ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْ هَى عَنِ النَّهُ شَبِعَ وَالْخِلْسَةِ. [صحيح نفيره](١).

٦٢٤٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « مَنِ انْتَ هَبَ نُهُ بَدَّ فَلَيْسَ

⁽١) أحمد (٢٠٣٢٤)، وفي إسناده عند أحمد: عبد اللَّه بن عثمان الثقفي، مجهول.

⁽۲) أحمد (۱۱۱۵۰). (۳) أ

⁽٣) أحمد (١٢٥)، وأبو يعلى (٢٥١). وفي إسناده عند أحمد: قاص الأجناد، مجهول.

⁽٤) تقدم هذا الحديث في أبواب الغسل من الجنابة، باب: حكم دخول الحمام.

⁽٥) أحمد (١٤٦٥١)، والترمذي (٢٨٠١)، وأبو يعلى (١٩٢٥).

وفي إسناده عند أحمد: ابن لهيعة، ضعيف.

⁽٦) أحمد (١٧٠٥٣)، وفي إسناده عند أحمد: جهالة عبد الرحمن بن زيد بن خالد، ولإبهام الراوي عنه.

(۳۸) کتاب النکاح _______

مِنَّا ». [حديث صحيح](١).

٦٢٤٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَنِيدَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّهُ بَةِ وَالْمُثْلَةِ (٢٠). [حديث صحيح](٣).

٦٢٤٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النُّهْ بَةِ: « وَمَنِ انْتَهَبَ فَلَ بُسَ مِنَّا ». [حيث صحيح](١).

(٦) بَابُ: مَا جَاءَ فِي إِجَابَةٍ دَعْوَةِ الْخِتَانِ وَغَيْرِهِ وَحُكْمِ مَنْ دَعَا سِتَّةً فَتَبِعَهُمْ وَاحِدٌ

٦٢٤٩ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: دُعِيَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ إِلَى خِتَانٍ، فَأَبَى أَنْ يُجِيبَ، فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا لَا نَأْتِي الْخِتَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا نُدْعَى لَهُ. [حديث ضعيف](٥).

ر حاسب ، ٦٢٥ - عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُـقَالُ لَـهُ: أَبُو شُعَيْبٍ، وَكَانَ لَـهُ غُـلَامٌ لَحَّامٌ، فَقَالَ لَهُ: اجْعَلْ لَـنَا طَعَامًا لَعَلِّي أَدْعُو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَادِسَ سِتَّةٍ، فَدَعَاهُمْ، فَاتَّبَعَهُمْ رَجُلٌ، فَقَالَ لَـهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ إِنَّ هَذَا قَدِ اتَّبَعَنَا، أَفَتَأُذُنُ لَـهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ إِنَّ هَذَا قَدِ اتَّبَعَنَا، أَفَتَأُذُنُ لَـهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ إِنَّ هَذَا قَدِ اتَّبَعَنَا، أَفَتَأُذُنُ لَـهُ؟ ﴾. قَالَ: نَعَمْ. [حديث صحيح] (٢٠).

(٧) بَابُ: إِعْلَانِ النِّكَاحِ وَاللَّهْوِ فِيهِ وَالضَّرْبِ بِالدُّفِّ

٦٢٥١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّ بَيْرِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « أَعْلِنُوا النِّكَاحَ ». [حديث جيد] (٧٠).

٦٢٥٢ - ز - عَنْ عَـمْـرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِـيِّ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي حَسَنٍ الْمَازِنِـيِّ: أَنَّ

⁽١) أحمد (١٤٣٥١).

⁽٢) المثلة - وزان: غرفة -: تشويه الجسم بقطع بعض أعضائه، كجدع الأنف، وقطع الأذن... وهو حرام، سواء أفعل ذلك بحي أو بميت. (٣) أحمد (١٨٧٤٠)، والبخاري (٢٤٧٤).

⁽٤) أحمد (١٢٤٢٢).

⁽٥) أحمد (١٧٩٠٨)، وفي إسناده عند أحمد: خلاف في سماع الحسن البصري من عثمان.

⁽٦) أحمد (١٤٨٠١)، ومسلم (٢٠٣٦).

⁽٧) أحمد (١٦١٣٠)، وابن حبان (٤٠٦٦)، والحاكم (٢/ ١٨٣)، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ نِكَاحَ السِّرِّ حَتَّى يُضْرَبَ بِدُفِّ، وَيُقَالَ: أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ، فَيَقَالَ: أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ، فَحَيُّونَا نُحَيِّيكُمْ. [حسن نغيره](').

٦٢٥٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ - أَوْ عُمَيْرَةَ - قَالَ: حَدَّ ثَنِي زَوْجُ ابْنَةِ أَبِي لَهَبٍ فَقَالَ: وَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ تَزَوَّجْتُ ابْنَةَ أَبِي لَهَبٍ فَقَالَ: « هَلْ مِنْ لَهُوِ؟ ». [مرفوعه صحيح لغيره](٢).

١٢٥٤ - عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ عَلَيْةٍ قَالَتْ: كَانَ فِي حَجْرِي جَارِيَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَزَوَّجْتُهَا، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيْ يَوْمَ عُرْسِهَا، فَلَمْ يَسْمَعْ لَعِبًا.

فَقَالَ: « يَا عَائِشَةُ، إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ يُحِبُّونَ كَذَا وَكَذَا ». [صعيع نفيره](٣).

مَا مَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَائِشَةَ: « أَهُدَيْتُمُ النَّهِ ﷺ لِعَائِشَةَ: « أَهُدَيْتُمُ الْجَارِيَةَ إِلَى بَيْتِهَا؟ ».

قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: « فَهَلَّا بَعَثْتُمْ مَعَهَا مَنْ يُغَنِّيهِمْ يَقُولُ:

أَتَيْسَنَاكُمْ أَتَيْسَنَاكُمْ فَيَكُمْ فَحَيَّونَا نُحَيِّيكُمْ فَإِنَّ الأَنْصَارَ قَوْمٌ فِيهِمْ غَزَلٌ ». [معيع نفيره](٤).

حَرِقَ الْ مَسَارُ حَوْمَ عِنِيهِ مِمْ حَرَقَ الْمُعَمَّدِ الْمُ مَاطِبِ الْجُمَحِيِّ: إِنِّي قَدْ تَزَوَّجْتُ ٦٢٥٦ - عَنْ أَبِي بَلْجِ قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ ابْنِ حَاطِبِ الْجُمَحِيِّ: إِنِّي قَدْ تَزَوَّجْتُ

امْرَأْ تَيْنِ، لَـمْ يُضْرَبْ عَلَيَّ بِدُفِّ. قَالَ: بِنْسَمَا صَنَعْتَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّ فَصْلَ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَام

قَالَ: بِئْسَمَا صَنَعْتَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّ فَصْلَ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ الصَّوْتُ »، يَعْنِي: الضَّرْبَ بِالدُّفِّ. (وَفِي رِوَايَةٍ): « فَصْلُ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ الدُّفُّ وَالصَّوْتُ فِي النِّكَاحِ ». [حديث صحيح] (٥٠).

⁽١) أحمد (١٦٧١٢)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٢٨٨)، وقال: رواه ابن أحمد، وفيه: حسين بن عبد اللَّه بن ضميرة، وهو متروك.

وفي إسناده عند أحمد: عمرو بن يحيى المازني، لم يدرك جده الأعلى أبا حسن.

⁽٢) أحمد (١٦٦٢٦)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٢٨٩)، ونسبه إلى أحمد والطبراني، وقال: فيه معبد بن قيس، ولم أعرفه.

وفي إسناده عند أحمد: معبد بن قيس وشيخه عبد اللَّه بن عُمير أو عميرة، مجهول.

⁽٣) أحمد (٢٦٣١٣)، وفي إسناده عند أحمد: إسحاق بن سهل بن أبي حَثْمة، مجهول.

⁽٤) أحمد (١٥٢٠٩)، والنسائي في « الكبرى » (٥٦٦)، وابن ماجة (١٩٠٠).

وفي إسناده عند أحمد: أجلح بن عبد اللَّه بن حُجَية، ضعيف.

⁽٥) أحمد (١٥٤٥١)، والترمذي (١٠٨٨)، والنسائي في « المجتبى » (٦/ ١٢٧)، وابن ماجة (١٨٩٦)،=

٦٢٥٧ - عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ قَالَ: حَدَّ ثَتْنِي الرُّبَيِّعُ بِنْتُ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ بْنِ مُعَوِّذٍ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عُرْسِي فَقَعَدَ فِي مَوْضِع فِرَاشِي هَذَا، وَعِنْدِي جَارِيَتَ انِ تَضْرِبَانِ بِالدُّفِّ وَتَنْدُبُانِ (١) آبَائِي الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَتَا فِيمَا تَقُولَانِ: وَفِينَا نَبِيٍّ يَعْلَمُ مَا يَكُونُ فِي الْيَوْمِ وَفِي غَدٍ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَمَّا هَذَا، فَلَا تَقُولَاهُ ». [حديث صحيح](٢).

(٨) بَابُ: الأَوْقَاتِ الَّتِي يُسْتَحَبُّ فِيهَا الْبِنَاءُ

م ٦٢٥٨ - عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: تَـزَوَّجنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَوَّالٍ، وَبَنَى بِي فِي شَوَّالٍ، فَأَيُّ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَحْظَى (٣) عِنْدَهُ مِنِّي؟ فَكَانَتْ عَائِشَةُ ﷺ تَسْتَحِبُّ أَنْ تُدْخِلَ نِسَاءَهَا فِي شَوَّالٍ. [حديد محد](١).

(٩) بَابُ: مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الزِّينَةِ لِلنِّسَاءِ وَمَا يُكْرَهُ لَهُنَّ

٦٢٥٩ - عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جَدَّ تِهِ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِمْ - قَالَ: وَقَدْ
 كَانَتْ صَلَّتِ الْقِبْلَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيْ (وَفِي رَوَايَةٍ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلِيْ) فَقَالَ: « احْتَ ضِبي (٥)، تَتْرُكُ إِحْدَاكُنَّ الْخِضَابَ حَتَى تَكُونَ يَدُهَا كَيَدِ الرَّجُلِ؟ ».

قَالَتْ: فَمَا تَرَكَتِ الْخِضَابَ حَتَّى لَقِيَتِ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ كَانَتْ لَتَخْتَضِبُ وَ إِنَّهَا لَابْنَةُ ثَمَانِينَ. [حديث صحيح نغيره](١).

⁼ وقال الترمذي: حديث محمد بن حاطب حديث حسن.

⁽١) يقال: نَدَبَ الميتَ، إذا عدد محاسنه، وأثنى عليه بالشجاعة والكرم ونحو ذلك.

⁽۲) أحمد (۲۷۰۲۱)، والبخاري (٤٠٠١) و (۵۱٤۷)، وأبو داود (٤٩٢٢)، والترمذي (۱۰۹۰)، والنسائي في « الكبرى » (۵۳۳ ه)، وابن حبان (۵۸۷۸).

⁽٣) تفخّر بعلو منزلتها عنده ﷺ. يقال: حَظِيَ عند الناس، يحظى، خُطوة، وحِظَةً، إذا علا شأنه عندهم وأحبوه.

⁽٤) أحمد (٢٤٢٧٢)، والترمذي (١٠٩٣)، والنسائي في « المجتبى » (٥٣٥٣)، وابن ماجة (١٩٩٠)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

⁽٥) بالحناء وغيره مما تنزين به النساء، فقد أصبحت تتخضب وهي ابنة ثمانين امتثالًا لأمره ﷺ.

⁽٦) أحمد (١٦٦٥٠)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ١٧١)، وقال: رواه أحمد، وفيه مَن لم أعرفهم، وابن إسحاق وهو مدلس.

٦٢٦٠ - عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿ قَالَتْ: مَدَّتِ امْرَأَةٌ مِنْ وَرَاءِ السَّتْرِ بِيَدِهَا كِتَابًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبَضَ النَّبِيُ ﷺ يَدَهُ، وَقَالَ: « مَا أَدْرِي أَيَدُ رَجُلٍ أَوْ يَدُ كَتَابًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَدْرِي أَيدُ رَجُلٍ أَوْ يَدُ الْمَرَأَةِ.
 امْرَأَةٍ »، فَقَالَتْ: بَلْ يَدُ امْرَأَةٍ.

فَقَالَ: « لَوْ كُنْتِ امْرَأَةً لَغَيَّرْتِ أَظْفَارَكِ بِالْحِنَّاءِ ». [صعيح نفيره](١).

7771 - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ﴿ قَالَتْ: أَتَتِ النَّبِيَ ﷺ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي ابْنَةً عُرَيِّسًا، وَإِنَّهُ أَصَابَتْهَا حَصْبَةٌ فَتَمَزَّقَ شَعْرُهَا، أَفَأَصِلُهُ؟ وَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي ابْنَةً عُرَيِّسًا، وَإِنَّهُ أَصَابَتْهَا حَصْبَةٌ فَتَمَزَّقَ شَعْرُهَا، أَفَأُصِلُهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَيْدٍ: ﴿ لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ﴾. [حديث صحيح](٢).

مَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَـقُولُ: « أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَدْخَلَتْ فِي شَعْرِهَا مِنْ شَعْرِ خَيْرِهَا، فَإِنَّمَا تُدْخِلُهُ زُورًا ». [حيث صعيح](٣).

٦٢٦٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْعَنُ الْمُتَنَمِّ صَاتِ، وَالْمُ تَنَمِّ مَاتِ اللَّاتِي يُغَيِّرُنَ خَلْقَ اللَّهِ ﷺ [حديث محيح](١٠).

(١٠) بَابُ: التَّسْمِيَةِ وَالتَّسَتُّرِ عِنْدَ الْجِمَاعِ وَالْوُضُوءِ عِنْدَ الْعَوْدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٦٢٦٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ: إِلسَّمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبِ إِلشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنْ قُدِّرَ بَيْنَهُمَا فِي الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنْ قُدِّرَ بَيْنَهُمَا فِي الشَّيْطَانَ أَبَدًا ». [حديث معيح] (٥).

٦٢٦٥ - عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: حَدَّ ثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَـوْرَاتُـنَا، مَا نَـأْتِـي مِنْهَا وَمَا نَـذَرُ؟

قَالَ: « احْفَظْ عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ زَوْجَتِكَ، أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ».

⁽١) أحمد (٢٦٢٥٨)، وأبو داود (٤١٦٦).

وفي إسناده عند أحمد: مطيع بن ميمون العنبري، وقال ابن عدي: له حديثان غير محفوظين. وعَدَّ هذا أحدهما، وصفية بنت عصمة انفرد بالرواية عنها مطيع بن ميمون، وجهلها الحافظان الذهبي وابن حجر. (٢) أحمد (٢٦٩١٨)، ومسلم (٢١٢٢).

⁽٣) أحمد (١٦٩٢٧). (٤) أحمد (٣٩٥٥).

⁽٥) أحمد (١٨٦٧)، والدارمي (٢٢١٢)، والبخاري (١٤١)، ومسلم (١٤٣٤)، وأبو داود (٢١٦١)، وابن ماجة (١٩١٩)، وابن حبان (٩٨٣).

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِذَا كَانَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ؟

قَالَ: « إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَرَاهَا أَحَدٌ، فَلَا يَرَيَنَهَا ». قُلْتُ: فَإِذَا كَانَ أَحَدُنَا خَالِيًا؟ قَالَ: « فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ ». [حديث جيد](١).

٦٢٦٦ - عَنْ عَائِشَةَ عِلَى أَنَّـهَا قَالَتْ: مَا نَـظَـرْتُ إِلَى فَـرْجِ النَّبِيِّ عَلَى فَطُ، أَوْ مَا رَأَيْتُ فَـرْجَ رَسُـولِ اللَّهِ عَلَى قَطُّ. [حديث ضعيف](١).

٦٢٦٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « إِذَا أَتَى الرَّجُلُ أَهْلَهُ، ثُمَّ الرَّبُلُ أَهْلَهُ، ثُمَّ الرَّبُلُ أَهْلَهُ، ثُمَّ الرَّادَ الْعَسَوْدَ، تَسَوَضًا ». [حديث صحيح] (٣).

٦٢٦٨ - وَعَنْهُ أَيْضًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « يَخَوَضَّأُ إِذَا جَامَعَ، وَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَـرْجِعَ ». [حديث صحيح](١٠).

قَالَ سُفْيَانُ: أَبُو سَعِيدٍ أَدْرَكَ الْحَرَّةَ.

أَبْوَابُ الْعَزْلِ عَنِ المَرْأَةِ وَمَا جَاءَ فِيهِ (١) بَابُ: النَّهْي عَنْهُ وَكَرَاهَتِهِ

آلًا بِإِذْنِهَا. [حيث عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْعَزْلِ (٥) عَنِ الْحُرَّةِ إِلَّا بِإِذْنِهَا. [حديث معيف](١).

مَ رَبِّ مِنْ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولِ - عَنْ جُذَامَةَ بِنْتِ وَهْبِ الْأَسَدِيَّةِ - وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولِ - قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسُئِسَلَ عَنِ الْعَزْلِ، فَقَالَ: « هُوَ الْوَأْدُ (٧) قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسُئِسَلَ عَنِ الْعَزْلِ، فَقَالَ: « هُوَ الْوَأْدُ (٧)

⁽١) أحمد (٢٠٠٣٤)، وأبو داود (٢٠١٧)، والترمذي (٢٧٦٩)، والنسائي في « الكبرى » (٨٩٧٢)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

⁽٢) أحمد (٢٤٣٤٤)، وفي إسناده عند أحمد: إبهام الراوي عن عائشة.

⁽٣) أحمد (١١١٦١)، وابن حبان (١٢١١).

⁽٤) أحمد (١١٠٣٦)، والحميدي (٧٥٣)، ومسلم (٣٠٨)، وأبو داود (٢٢٠)، والترمذي (١٤١)، والنسائي في « الكبرى » (٩٠٣٨)، وابن ماجة (٥٨٧)، وابن خزيمة (٢١٩)، وابن حبان (١٢١٠).

⁽٥) يقال: عزل المجامع إذا قارب الإنزال فنزع وأمنى خارج الفرج.

⁽٦) أحمد (٢١٢)، وأبن ماجة (١٩٢٨)، وفي إسناده عند أحمد: عبد اللَّه ابن لهيعة، سيئ الحفظ.

⁽٧) الوأد: دفن البنت حية. وكان العرب يفعلونه خشية الإملاق وخشية العار أيضًا. والمراد: أن العزل نوع من الوأد؛ لأنه إضاعة للنطفة.

٣٤٨ ---- قسم (٢): الفقه

الْخَفِيُّ ». [حيث صحيح](١).

٦٢٧١ - عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزِ الشَّامِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا صِرْمَةَ الْمَاذِنِيَّ، وَأَبَا سَعِيدٍ الْخُدْدِيَّ، يَقُولَانِ: أَصَبْنَا سَبَايَا فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَهِي الْغَزْوَةُ الَّتِي الْمُصْطَلِقِ، وَهِي الْغَزْوَةُ الَّتِي الْمُصْطَلِقِ، وَهِي الْغَزْوَةُ الَّتِي أَصَابَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جُويْرِيَةَ، وَكَانَ مِنَّا مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَتَّخِذَ أَهْلًا، وَمِنَّا مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَمْتِعَ وَيَبِيعَ، فَتَراجَعْنَا فِي الْعَزْلِ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: « مَا عَلَبْ كُمْ أَنْ يَسْتَمْتِعَ وَيَبِيعَ، فَقِرَاجَعْنَا فِي الْعَزْلِ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: « مَا عَلَبْ كُمْ أَنْ يَسْتَمْتِعَ وَيَبِيعَ، فَقَالَ: « مَا عَلَبْ كُمْ أَنْ لَا تَعْزِلُوا، فَإِنَّ اللَّهَ قَدَّرَ مَا هُوَ خَالِقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ». [طين صحيح](٢).

٦٢٧٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: ذُكِرَ ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْ فَقَالَ: « وَمَا ذَاكُمْ؟ ». قَالُوا: الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الْمَرْأَةُ تُرْضِعُ فَيُصِيبُ مِنْهَا، وَيَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ مِنْهُ، وَالرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الْجَارِيةُ فَيُصِيبُ مِنْهَا، وَيَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ مِنْهُ.

فَقَالَ: ﴿ فَلَا عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا ذَاكُمْ، فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ ». قَالَ ابْنُ عَوْنِ: فَحَدَّ ثُتُ بِهِ الْحَسَنَ، فَقَالَ: فَلَا عَلَيْكُمْ، لَكَأَنَّ هَذَا زَجْرٌ. [حيدصحيح](٣).

٦٢٧٣ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْعَزْلِ: « أَنْتَ تَخْلُفُهُ؟ أَنْتَ تَخْلُفُهُ أَنْتُ تَخْلُفُهُ أَنْتُ لَنْتُ لِلْكَ الْعَدْرُ ﴾. [صحيح نفيره] (١٤) .

(٢) بَابٌ: فِي الرُّخْصَةِ فِي الْعَزْلِ

مَا ٢٢٧٤ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا نَعْزِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْـقُورْآنُ يَنْزِلُ. [حديث محيح](٥).

٦٢٧٥ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ لِي جَارِيَةً،
 وَهِيَ خَادِمُنَا وَسَانِيَتُنَا (١٠)، أَطُوفُ عَلَيْهَا وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ.

⁽١) أحمد (٢٧٠٣٦)، في إسناده عند أحمد: عبد اللَّه ابن لهيعة، سيِّع الحفظ، لكنه متابع.

⁽٢) أحمد (١١٦٠٢)، والنسائي في « الكبري » (٩٠٨٩).

⁽٣) أحمد (١١٠٧٨)، ومسلم (١٤٣٨)، والنسائي في « الكبرى » (٤٨ ٥٠)، والدارمي (٢/ ١٤٨).

⁽٤) أحمد (١١٥٠٣)، وفي إسناده عند أحمد: الحسن البصري، لم يسمع من أبي سعيد.

⁽٥) أحمد (١٤٣١٨)، والحميدي (١٢٥٧)، والبخاري (٥٢٠٨) و (٥٢٠٩)، ومسلم (١٤٤٠)، وابن ماجة (١٩٢٧)، والترمذي (١١٣٧)، والنسائي في « الكبرى » (٩٠٩٣)، وأبو يعلى (٢٢٥٥)، وابن حبان (٤١٩٥).

⁽٦) الخادم: تطلق على الذكر كما تطلق على الأنثى، وسانيتنا: ساقيتنا تحمل إلينا الماء، والحمل يعوقها عن ذلك.

قَالَ: « اعْزِلْ عَنْهَا إِنْ شِئْتَ (١)، فَإِنَّهُ سَيَأْتِيهَا مَا قُدِّرَ لَهَا ».

قَالَ: فَلَبِثَ الرَّجُلُ، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّ الْجَارِيَةَ قَدْ حَمَلَتْ.

فَقَالَ: " قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهُ سَيَأْتِيهَا مَا قُدِّرَ لَهَا ". [طيث صحيح](٢).

٦٢٧٦ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَصَبْنَا سَبْيًا فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ، فَكُنَّا نَلْتَمِسُ فِذَاءَهُنَّ، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ، فَقَالَ: « اصْنَعُوا مَا بَدَا لَكُمْ، فَمَا قَضَى اللَّهُ فَهُوَ كَائِنٌ (٣)، فَلَيْسَ مِنْ كُلِّ الْمَاءِ يَكُونُ الْوَلَدُ ». [حديد صحيح](٤).

مَنْهُ أَيْضًا: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ لِي أَمَةً، وَأَنَا أَعْزِلُ عَنْهَا، وَإِنِّ الْيَهُودَ تَنْعُمُ أَنَّهَا الْمَوْؤُودَةُ الصُّغْرَى.

قَالَ: «كَذَبَتْ يَهُودُ، إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَهُ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَـرُدَّهُ ». [حديث محيح](٥).

(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي كَرَاهَةِ الْغِيلَةِ وَالرُّخْصَةِ فِي الْعَزْلِ لاَجْلِ ذَلِكَ

٦٢٧٩ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ سَكَنِ الأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْوُلُ: « لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا، فَإِنَّ الْغَيْلَ يُدْرِكُ الْفَارِسَ فَيُدَعْثِرُهُ (^) مِنْ

⁽١) يعني: أن كل نفس قدر اللَّه خلقها لا بد أن يخلقها، سواء أعزلتم أم لم تعزلوا، وأن النفس التي لم يقدر لها خلق، فإنها لن تخلق ولن تكون، فلا علاقة في العزل فيما هو كائن.

⁽٢) أحمد (١٤٣٤٦)، والحميدي (١٢٥٨)، ومسلم (١٤٣٩)، والنسائي في « الكبرى » (٩٠٩٦)، وأبو يعلى (٢٠٧٦)، وابن حبان (٤١٩٥).

⁽٣) أي: افعلوا ما شئتم، فإن ما قضاه اللَّه لا بد كائن، عزلتم أو لم تعزلوا.

⁽٤) أحمد (١١٢٠٤)، والحميدي (٧٤٨).

⁽٥) أحمد (١١٥٠٢).

⁽٦) أي: لو صب الماء الذي قدر اللَّه منه الولد على صخرة لكان منه الولد، ولن يعجز اللَّه شيء.

⁽٧) أحمد (١٢٤٢٠).

⁽٨) أي: يصرعه ويهلكه، والمراد: النهي عن الغيلة.

فَوْقِ رَأْسِهِ ». [حديث ضعيف](١).

٦٢٨٠ - قَالَ عَلِيٌّ: أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ الأَنْصَارِيَّةُ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ...
 فَذَكَرَ مِثْلَهُ. [حديث ضعيف] (٢).

٦٢٨١ - عَنْ جُـذَامَةَ بِنْتِ وَهْبِ الأَسَدِيَّةِ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَـقُولُ:
 ﴿ لَـقَـدُ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغِيلَةِ، حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ يَـفْعَلُونَ ذَلِكَ فَلَا يَضُرُّ أَوْلَادَهُمْ ﴾. [حديد صحيح] (٢).

٦٢٨٢ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَعْزِلُ عَنِ الْمَرَأَتِي، قَالَ: «لِمَ؟ ». قَالَ: شَفَقًا عَلَى وَلَدِهَا، أَوْ عَـلَى أَوْلَادِهَا.

فَقَالَ: « إِنْ كَانَ لِذَلِكَ، فَكَ، مَا ضَارَّ ذَلِكَ فَارِسَ وَلَا الرُّومَ » (٤). [حديث محيح] (٥).

٦٢٨٣ – عَنْ أَبِي سَعِيدِ الزُّرَقِيِّ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَشْجَعَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « إِنَّ مَا يُنِقَدَّرُ فِي الرَّحِمِ، فَسَيَكُونُ ». [صحيح نغيره](١).

(٤) بَابُ: نَهْيِ الزَّوْجَيْنِ عَنِ التَّحَدُّثِ بِمَا يَجْرِي حَالَ الْوِقَاعِ

٦٢٨٤ - عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الطَّفَاوَةِ (٧) قَالَ: نَزَلْتُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: وَلَمْ أُدْرِكْ مِنْ صَحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا أَشَدَّ تَشْمِيرًا (٨) وَلَا أَقْوَمَ عَلَى ضَيْفٍ مَنْهُ، فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ وَهُوَ عَلَى سَرِيرٍ لَهُ، وَأَسْفَلَ مِنْهُ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ، وَمَعَهُ كِيسٌ فِيهِ حَصًى أَوْ نَوَى، يَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، حَتَّى إِذَا أَنْفَدَ مَا فِي

⁽١) أحمد (٢٧٥٦٢)، وأبو داود (٣٨٨١)، وابن حبان (٩٨٤).

وفي إسناده عند أحمد: مُهاجر بن أبي مسلم الأنصاري، تفرد به، وهو معارض لحديث صحيح.

⁽٢) انظر سابقه. (٣) أحمد (٢٧٠٣٥).

⁽٤) المعنى: إذا كان عزلك عن زوجك لما ذكرت، فلا تفعل؛ لأن فارس والروم يفعلونه فلا يضر أولادهم. (٥) أحمد (٢١٧٧٠)، ومسلم (١٤٤٣).

⁽٦) أحمد (١٥٧٣٢)، وفي إسناده عند أحمد: عبد اللَّه بن مرة الزرقي الأنصاري، مجهول.

⁽٧) الطَّفاوة: اسم حيّ من قيس عيلان. انظر: القاموس.

⁽٨) أي: أكثر اجتهادًا، ولا أقدر على خدمة الضيف وإكرامه من أبي هريرة.

الْكِيسِ، أَلْقَاهُ إِلَيْهَا فَجَمَعَتْهُ، فَجَعَلَتْهُ فِي الْكِيسِ، ثُمَّ دَفَعَتْهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: أَلَا أُحَدِّثُكَ عَنِّى وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى.

قَالَ: فَإِنِّي بَيْنَمَا أَنَا أُوعَكُ (١) فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، إذْ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: « مَنْ أَحَسَّ الْفَتَى الدَّوْسِيَّ؟ ».

فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: هُوَ ذَاكَ يُوعَكُ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ حَيْثُ تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَجَاءَ فَوضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ وَقَالَ لِي مَعْرُوفًا (٣)، فَقُمْتُ، فَانْطَلَقَ حَتَّى قَامَ فِي مَقَامِهِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ، وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ صَفَّانِ مِنْ رِجَالٍ، وَصَفُّ مِنْ نِسَاءٍ، أَوْ صَفَّانِ مِنْ نِسَاءٍ، وَصَفُّ مِنْ نِسَاءٍ، أَوْ صَفَّانِ مِنْ نِسَاءٍ، وَصَفُّ مِنْ نِسَاءٍ، الشَّيْطَانُ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِي، وَصَفُّ مِنْ رِجَالٍ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: ﴿ إِنْ نَسَّانِيَ الشَّيْطَانُ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِي، فَلْيُسَاءً ﴾.

فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَنْسَ مِنْ صَلَاتِهِ شَيْتًا، فَلَمَّا سَلَّمَ أَفْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: « مَجَالِسَكُمْ، هَلْ مِنْكُمْ مَنْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ أَغْلَقَ بَابَهُ وَأَرْخَى سِتْرَهُ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَتَحَدَّثُ، فَيَقُولُ: فَعَلْتُ بِأَهْلِي كَذَا، وَفَعَلْتُ بِأَهْلِي كَذَا؟ »، فَسَكَتُوا، فَا قُبَلَ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ: « هَلْ مِنْكُنَّ مَنْ تُحَدِّثُ؟ ».

فَجَثَتْ فَتَاةٌ كَعَابٌ عَلَى إِحْدَى رُكْبَتَيْهَا وَتَطَاوَلَتْ لِيَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيَسْمَعَ كَلَامَهَا، فَقَالَتْ: إِي وَاللَّهِ إِنَّهُمْ لَيُحَدِّثُونَ، وَإِنَّهُنَّ لَيُحَدِّثُنَ.

فَقَالَ: « هَلْ تَدْرُونَ مَا مَثَلُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ؟ إِنَّ مَثَلَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مَثَلُ شَيْطَانٍ وَشَيْطَانِ وَشَيْطَانَةٍ لَقِيَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ بِالسِّكَّةِ، قَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ».

ثُمَّ قَالَ: «أَ لَا لَا يُفْضِيَنَّ رَجُلٌ إِلَى رَجُلٍ، وَلَا امْرَأَةٌ إِلَى امْرَأَةٍ، إِلَّا إِلَى وَلَدٍ أَوْ وَالِدٍ ». قَالَ وَذَكَرَ ثَالِثَةً فَنَسِيتُهَا، «أَلَا إِنَّ طِيبَ الرَّجُلِ مَا وُجِدَ رِيحُهُ وَلَمْ يَظْهَرْ لَوْنُهُ، أَلَا إِنَّ طِيبَ الرَّجُلِ مَا وُجِدَ رِيحُهُ وَلَمْ يَظْهَرْ لَوْنُهُ وَلَمْ يُوْجَدْ رِيحُهُ ». [صحيح نفيره](').

⁽١) يقال: وَعَك فلان، إذا أصابه الألم من شدة التعب. ووعكه المرض، إذا آذاه وأوجعه.

⁽٢) أي: من أبصر أبا هريرة؟ يقال: أحسَّ الشيء إذا علم به وأدركه بإحدى الحواس.

⁽٣) أي: قال له قولًا حسنًا يخفف عنه ما أصابه من الألم.

⁽٤) أحمد (١٠٩٧٧)، وأبو داود (٢١٧٤)، والترمذي (٢٧٨٧).

وفي إسناده عند أحمد جهالة.

٥ ٦٢٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الشِّيَاعُ حَرَامٌ » (١٠). قَالَ ابْنُ لَهِ عَذَ : يَعْنِي بِهِ الَّذِي يَفْ تَخِرُ بِالْجِمَاعِ. [حديث نعيف](١٠).

٦٢٨٦ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْأَمَانَةِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ الرَّجُلَ يُفْضِى إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا ». [حديث محيح](٢).

٦٢٨٧ – عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ: أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ قُعُودٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ: « لَعَلَّ رَجُلًا يَقُولُ مَا يَفْعَلُ بِأَهْلِهِ، وَلَعَلَّ امْرَأَةً تُخْبِرُ بِمَا فَعَلَتْ مَعَ زَوْجِهَا »، فَأَرَمَّ (٤) الْقَوْمُ، فَقُلْتُ: إِي وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُنَّ لَيَقُلْنَ، وَإِنَّهُمْ لَيَغْمَلُونَ.

قَالَ: « فَـلَا تَـفْعَلُوا، فَإِنَّمَا ذَلِكَ مَـثَـلُ الشَّيْطَانِ لَقِيَ شَيْطَـانَـةً فِـي طَرِيـتٍ فَغَشِيَهَا وَالنَّاسُ يَـنْـظُـرُونَ ». [حديثحسنصحيح]^(٥).

(٥) بَابُ: النَّهْيِ عَنْ إِثْيَانِ المَرْأَةِ فِي دُبُرِهَا، وَجَوَازِ التَّجْبِيبِ وَهُوَ إِثْيَانُهَا مِنْ دُبُرِهَا فِي قُبُلِهَا

٦٢٨٨ - عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٍّ إِلَى النَّبِيِّ قَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَكُونُ بِالْبَادِيَةِ فَتَخْرُجُ مِنْ أَحَدِنَا الرُّوَيْحَةُ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ ﷺ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، إِذَا فَعَلَ أَحَدُكُمْ فَـلْـيَـتَــوَضَّأْ، وَلَا تَـأْتُوا النِّسَاءَ فِـى أَعْجَازِهِنَّ ».

وَقَالَ مَـرَّةً: « فِـي أَدْبَارِ هِنَّ ». [طيث صحيح]^(١).

⁽١) قال ابن الأثير: «كذا رواه بعضهم، وفسره بالمفاخرة بكثرة الجماع. وقال أبو عمر: إنه تصحيف، وهو بالسين المهملة، والباء الموحدة - يعني: سباع - وقد تقدم، وإن كان محفوظًا فلعله من تسمية الزوجة شاعة ».

وفي إسناده عند أحمد: دراج بن سمعان، في روايته عن أبي الهيثم: سليمان بن عمرو العتواري ضعف.

⁽٣) أحمد (١١٦٥٥)، ومسلم (١٤٣٧)، وأبو داود (٤٨٧٠).

⁽٤) أَرَمَّ القوم: سكتوا ولم يجيبوا.

⁽٥) أحمد (٢٧٥٨٣)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٢٩٤)، وقال: رواه أحمد والطبراني، وفيه: شهر بن حوشب، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

⁽٦) أحمد (٦٥٥)، والترمذي (١١٦٦)، والنسائي في « الكبرى » (٩٠٢٤)، وابن حبان (٢٣٣٧).

٦٢٨٩ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « لَا يَـنْـظُـرُ اللَّهُ ﷺ إِلَى رَجُلٍ أَتَى الْمُرَأَتَـهُ فِـي دُبُرِهَا ». [حديثجيد](١).

وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا ». حديث حسن [^(۲).

• ٦٢٩ - عَنْ خُرَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، لَا تَـأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ ». [صحيح ننيره](٣).

٦٢٩١ - عَنْ هَمَّامٍ قَالَ: سُئِلَ قَتَادَةُ عَنِ الَّذِي يَـأْتِـي امْرَأَ تَـهُ فِـي دُبُـرِهَا؟

فَقَالَ قَـتَادَةُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «هِيَ اللَّوطِيَّةُ الصَّغْرَى ». [حديد حسن](٤).

قَالَ قَتَادَةُ: وَحَدَّ ثَـنِـي ابْنُ وَسَّاجٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: وَهَلْ يَـفْعَلُ ذَلِكَ إلَّا كَافِـرٌ؟ [الرصحيح](٥).

أبواب

حُقُوقِ الزَّوْجَيْنِ وَإِحْسَانِ الْعِشْرَةِ

(١) بَابٌ جَامِعٌ لِحُقُوقِ الزَّوْجَيْنِ

٦٢٩٢ - عَنْ أَبِي حُرَّةَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: كُنْتُ آخِذًا بِزِمَامِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ... (فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا) وَفِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ (١) لَا يَمْلِكُنَ لِأَنْفُسِهِنَّ شَيْئًا، وَإِنَّ

⁽۱) أحمد (۸۵۳۲).

⁽٢) أحمد (٩٧٣٣)، وأبو داود (٢١٦٢)، والنسائي في « الكبرى » (٩٠١٥)، والدارمي (١١٤٠).

⁽٣) أحمد (٢١٨٥٨)، والحميدي (٤٣٦)، والنسائي في « الكبرى » (٨٩٨٢).

وفي إسناده عند أحمد: أخطأ فيه سُفيان بن عيينة كما قاله غَيرُ واحدٍ من أهل العلم.

⁽٤) أحمد (٢٠٠٦)، والنسائي في « الكبرى » (٨٩٩٨)، وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » (٣٩٩٨)، وأسباه إلى أحمد والبزار - وزاد الهيثمي نسبته إلى الطبراني في « الأوسط » - وقالا: ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح.

⁽٥) أحمد (٦٩٦٨).

⁽٦) أي: أسيرات، جمع: عانية. ومذكرها: عان، من الفعل: عَـنِـيَ، يعنى، عنَّا وعناء: وقع في الأسر.

لَهُنَّ عَلَيْكُمْ وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ حَقَّيْنِ: لَا يُوطِئْنَ فِرَاشَكُمْ أَحَدًا غَيْرَكُمْ، وَلَا يُوطِئْنَ فِرَاشَكُمْ أَحَدًا غَيْرَكُمْ، وَلَا يَأْذَنَّ فِي بُيُو تِكُمْ لأَحَدِ تَكْرَهُونَهُ، فَإِنْ خِفْتُمْ نُشُوزَهُنَّ (')، فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ، وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ (") - قَالَ حُمَيْدٌ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: مَا الْمُبَرِّحُ؟ قَالَ: الْمُؤَثِّرُ -، وَلَهُنَّ رِزْقُهُنَّ وَكِسُونُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَإِنَّمَا أَخَذْتُمُوهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ (")، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ اللَّهِ اللهِ اللهِ (")، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ اللَّهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُولِي اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

(٢) بَابُ: حَقِّ الزَّوْجِ عَلَى الزَّوْجَةِ

٦٢٩٣ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَمَا أَنْفَقَتْ مِنْ كَسْبِهِ شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَمَا أَنْفَقَتْ مِنْ كَسْبِهِ مِسْ خَـيْدِ أَمْرِهِ فَإِنَّ نِصْفَ أَجْرِهِ لَهُ ». [حيث معيح أَنْ).

٦٢٩٤ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ، فَأَبَتْ عَلَيْهِ، فَبَاتَ وَهُوَ عَضْبَانُ (وَفِي لَفُظٍ: وَهُوَ عَلَيْهَا سَاخِطٌ)، لَعَنَتْهَا الْمَلَاثِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ ». [حيث صعيع] (٢٠).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ)، عَنِ النَّبِيِّ عَيْلِهُ قَالَ: « إِذَا بَاتَتِ الْمَـرُأَةُ هَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا، بَاتَتْ تَـلْعَنُهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَـرْجِعَ ». [حيث صعيح](٧).

٦٢٩٥ - عَنْ عَائِشَةَ عِلَيْ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ،

⁽١) النشوز: كراهة كل واحد من الزوجين صاحبه وسوء عشرته له، يقال: نشزت المرأة على زوجها، فهي ناشز وناشزة، وذلك إذا عصته وخرجت عن طاعته. ونشز الرجل على زوجه، إذا جفاها وأضرَّ بها.

⁽٢) التبريح في الأصل: الشدة والمشقة، يقال: برح به، إذا شق عليه. والمعنى: اضربوهن ضربًا غير شديد ولا شاق، بحيث لا يخدش جلدًا، ولا يكسر عظمًا.

 ⁽٣) وجعلكم قوامين عليهن، فهن كالوديعة عندكم، أمانة تتطلب الرعاية والحماية يجب الحفاظ عليهن،
 ورعاية حقوقهن ومعاشرتهن بالمعروف.

⁽٤) أحمد (٢٠٦٩٥)، والدارمي (٢٥٣٤)، وأبو يعلى (١٥٦٩).

وفي إسناده عند أحمد: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

⁽٥) أحمد (٨١٨٨)، والبخّاري (٢٠٦٦) و (٩٩٢) و (٥٣٦٠)، ومسلم (٢٠٦١)، وأبو داود (١٦٨٧) و (١٦٨٧) و (٢٤٥٨)

⁽٦) أحمد (٩٦٧١)، والبخاري (٣٢٣٧) و (٩١٩٣)، ومسلم (١٤٣٦)، وأبو داود (٢١٤١)، وأبو يعلى (٦١٩٦) و (٦٢١٢)، وابن حبان (٢١٧٢).

⁽٧) أحمد (٧٤٧١)، ومسلم (١٤٣٦)، والنسائي في « الكبرى » (٩٩٧٠).

فَجَاءَ بَعِيرٌ فَسَجَدَ لَهُ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَسْجُدُ لَكَ الْبَهَائِمُ وَالشَّجَرُ، فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ.

فَقَالَ: « اعْبُدُوا رَبَّكُمْ ('')، وَأَكْرِمُوا أَخَاكُمْ ('')، وَلَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدِ، لأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، وَلَوْ أَمَرَهَا أَنْ تَنْقُلَ مِنْ جَبَلٍ أَصْفَرَ إِلَى جَبَلٍ أَسْوَدَ إِلَى جَبَلٍ أَسْوَدَ إِلَى جَبَلٍ أَسْيَضَ، كَانَ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَفْعَلَهُ ». [حيث ضعيف] (").

٦٢٩٦ - عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ: عَنْ مُعَاذِبْنِ جَبَلِ: أَنَّهُ لَمَّا رَجَعَ مِنَ الْيَمَنِ قَالَ: « لَوْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ رِجَالًا بِالْيَمَنِ يَسْجُدُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، أَفَلَا نَسْجُدُ لَكَ؟ قَالَ: « لَوْ كُنْتُ آمِرًا بَشَرًا بَسْجُدُ لِبَشَرٍ، لأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِرَوْجِهَا ». [صعيح لغيره](١).

٦٢٩٧ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِّكِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَا يَصْلُحُ لِبَشَرِ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرِ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرِ ، لأَ مَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِبَشَرٍ ، فَيْ عِظَمِ كَانَ مِنْ قَدَمِهِ إلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ قُرْحَةٌ تَنْبَجِسُ عِلْمَ عَلَيْهَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ كَانَ مِنْ قَدَمِهِ إلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ قُرْحَةٌ تَنْبَجِسُ بِالْقَيْحِ وَالصَّدِيدِ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْهُ فَلَحَسَتْهُ ، مَا أَذَّتْ حَقَّهُ » . [طيئ نعيف] (٥٠) .

⁽١) أي: أخلصوا له العبادة ولا تشركوا به شيئًا.

⁽٢) يعنى: نبيكم، وإكرامه ﷺ بأن تقتدوا به، وأن تمتثلوا أوامره، وأن تجتنبوا نواهيه.

⁽٣) أحمّد (٢٤٤٧١)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٣١٠)، وقال: رواه أحمد، وفيه: علي ابن زيد، حديثه حسن، وقد ضعف. وفيي (٩/ ٩)، وقال: رواه أحمد، وإسناده جيد.

وفي إسناده عند أحمد: على بن زيد بن جُدْعان، ضعيف.

⁽٤) أحمد (٢١٩٨٦)، وفي إسناده عند أحمد: أبو ظبيان حصين بن جندب الجَنْبي، لم يدرك معاذًا.

⁽٥) أحمد (١٢٦١٤).

⁽٦) فروَّى: بتشديد الواو، وآخره همزة في الأصل، إلَّا أنه اشتهر بالتخفيف، يقال: روَّأْتُ في الأمر، إذا فكرت فيه، وفي « المصباح »: الرَّويَّة: الفكر والتدبير في الأمر، وهي كلمة جرت على ألسنتهم بغير همز تخفيفًا، وهي من روَّأْت في الأمر، بالهمز، فقولُ: فروأْتُ في نفسي، ظهر فيه الهمزُ على الأصل.

كُلَّهُ، حَتَّى ثُوَّدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا عَلَيْهَا كُلَّهُ، حَتَّى لَوْ سَأَلَهَا نَفْسَهَا('' وَهِيَ عَلَى ظَهْر قَتَب، لأَعْطَتْهُ إِيَّاهُ ". [حديث صحيح]('').

آلاً عَنْ عَائِدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ مُعَاذًا قَدِمَ عَلَى الْيَمَنِ، فَلَقِيتُهُ الْمُرَأَةُ مِنْ خَوْلَانَ، مَعَهَا بَنُونَ لَهَا اثْنَا عَشَرَ، فَتَرَكَتْ أَبَاهُمْ فِي بَيْتِهَا، أَصْغَرُهُمْ الْذِي قَدِاجْتَمَعَتْ لِحْيَتُهُ (٣)، فَقَامَتْ فَسَلَّمَتْ عَلَى مُعَاذٍ، وَرَجُلَانِ مِنْ بَنِيهَا يُمْسِكَانِ بِضَبْعَيْهَا (٤)، فَقَالَتْ: مَنْ أَرْسَلَكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ؟

قَالَ لَهَا مُعَاذٌ: أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتِ الْمَرْأَةُ: أَرْسَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟

فَقَالَ لَهَا مُعَاذٌ: سَلِينِي عَمَّا شِئْتِ، قَالَتْ: حَدِّثْنِي مَا حَقُّ الْمَرْءِ عَلَى زَوْجَتِهِ؟ قَالَ لَهَا مُعَاذٌ: تَتَّقِي اللَّهَ مَا اسْتَطَاعَتْ، وَتَسْمَعُ، وَتُطِيعُ.

قَالَتْ: أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ لَتُحَدِّثَنِّي مَا حَقُّ الرَّجُلِ عَلَى زَوْجَتِهِ؟ قَالَ لَهَا مُعَاذُ: أَوَمَا رَضِيتِ أَنْ تَسْمَعِي، وَتُطِيعِي، وَتَتَّقِي اللَّهَ؟

قَالَتْ: بَلَى، وَلَكِنْ حَدِّثْنِي مَا حَقُّ الْمَرْءِ عَلَى زَوْجَتِهِ، فَإِنِّي تَرَكْتُ أَبَا هَوُلَاءِ شَيْخًا كَبِيرًا فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ لَهَا مُعَاذُّ: وَالَّذِي نَفْسُ مُعَاذٍ فِي يَدِهِ لَوْ أَنَّكِ تَرْجِعِينَ إِذَا رَجَعْتِ إِلَيْهِ فَوَجَدْتِ الْجُذَامَ قَدْ خَرَّقَ لَحْمَهُ، وَخَرَّقَ مَنْخِرَيْهِ، فَوَجَدْتِ الْجُذَامَ قَدْ خَرَّقَ لَحْمَهُ، وَخَرَّقَ مَنْخِرَيْهِ، فَوَجَدْتِ مَنْخِرَيْهِ، فَوَجَدْتِ مَنْخِرَيْهِ يَسِيلَانِ قَيْحًا وَدَمًا، ثُمَّ أَلْقَمْتِيهِمَا فَاكِ لِكَيْمَا تَبْلُغِي حَقَّهُ، مَا بَلَغْتِ ذَلِكَ أَبَدًا. [الداستاده حسن] (٥٠).

١٣٠٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا، قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتِ ». [صعيع نفيره](١).

⁽١) كناية عن الجماع.

⁽٢) أحمد (١٩٤٠٣). (٣) أي: كمل إنبات شعرها.

⁽٤) ضبعاها: مثنى ضَبِّع، وهو وسط العضد، وقيل: هو ما تحت الإبط.

⁽٥) أحمد (٢٢٠٧٨).

⁽٦) أحمد (١٦٦١)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٣٠٦)، وزاد نسبته بالإضافة لأحمد إلى الطبراني في « الأوسط ».

وفي إسناده عند أحمد: ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٦٣٠١ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: « لَا تُـوَّذِي امْـرَأَةٌ زَوْجَهَا فِـي الدُّنْـيَا، إلَّا قَالَتْ زَوْجَتُهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ: لَا تُـوَّذِيهِ قَاتَلَكِ اللَّهُ، فَإِنَّمَا هُوَ عِنْـدَكِ دَخِـيـلُ('' يُوشِكُ أَنْ يُـفَارِقَكِ إلَـيْـنَا ». [حيث صحيح]('').

٦٣٠٢ - عَنِ الْحُصَيْنِ بْنِ مِحْصَنِ: أَنَّ عَمَّةً لَهُ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَ فَرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: « أَذَاتُ زَوْجٍ أَنْتِ؟ ».

قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: « كَيْفَ أَنْتِ لَهُ؟ ». قَالَتْ: مَا ٱلُوهُ(") إِلَّا مَا عَجَزْتُ عَنْهُ.

قَالَ: « انْظُرِي أَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ، فَإِنَّمَا هُوَ جَنَّتُكِ وَنَارُكِ ». [حديثجيد](١).

٦٣٠٣ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَزَعَتْ ثِنَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا، هَنَكَتْ سِتْرَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا ». [حديث صحيح](٥).

٢٣٠٤ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ - إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ - قَالَتْ: مَرَّ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي نِسْوَةٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَقَالَ: « إِيَّاكُنَّ وَكُفْرَ الْمُنْعِمِينَ »(١).

فَـ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا كُفْرُ الْمُنْعِمِينَ؟

قَالَ: «لَعَلَّ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَعُولَ أَيْمَتُهَا بَيْنَ أَبَوَيْهَا وَتَعْنِسَ ()، فَيَرْزُقَهَا اللَّهُ ﷺ زَوْجًا، وَيَرْزُقَهَا مِنْهُ مَالًا وَوَلَدًا، فَتَغْضَبَ الْغَضْبَةَ، فَرَاحَتْ تَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِنْهُ يَوْمًا خَيْرًا قَطُّ ». [حديدُ صحيح] (.).

٣٠٥ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ يَـوْمَ الْـفَـتْحِ:
 ﴿ لَا يَـجُـوزُ لِامْرَأَةٍ عَـطِيَّةٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا ﴾. [حديث حسن] (٩).

⁽١) أي: ضيف ونزيل.

⁽٢) أحمد (٢٢١٠١)، وابن ماجة (٢٠١٤)، والترمذي (١١٧٤).

⁽٣) أي: لا أقصر في خدمته إلا ما أعجز عنه، ولا يكلف اللَّه نفسًا إلَّا وسعها.

⁽٤) أحمد (١٩٠٠٣)، والنسائي في « الكبرى » (٨٩٦٣)، والحاكم (٢/ ١٨٩).

⁽٥) أحمد (٢٤١٤٠)، وأبو داود (٤٠١٠)، وأبو يعلى (٤٣٩٠).

وفي إسناده عند أحمد انقطاع؛ سالم بن أبي الجعد لم يسمع من عائشة.

⁽٦) كفر النعمة: إنكارها وعدم الاعتراف بها، فهو يحذرهن كفران نعمة الأزواج عليهن.

⁽٧) عَنَسَتِ المرأة - بابه: ضرب -: إذا طال مكثها في منزل أهلها بعد إدراكها ولم تتزوج.

⁽٨) أحمد (٢٧٥٦١)، وأبو داود (٢٠٤٥)، وابن ماجة (٣٧٠١)، الدارمي (٢٦٣٧)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢ ٣١٦)، وقال: رواه أحمد، وفيه: شَهْر بنُ حَوْشب، وهو ضعيف، وقد وُتِّق.

⁽٩) أحمد (٦٧٢٧)، وأبو داود (٣٥٤٦)، والنسائي (٦/ ٢٧٨).

٦٣٠٦ - وَعَنْهُ أَيْضًا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « لَا يَجُوزُ لِلْمَرْأَةِ أَمْرٌ فِي عَالِهَا إِذَا مَلَكَ زَوْجُهَا عِصْمَتَهَا ». [حيث حسن](١).

٦٣٠٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَهُ صَفْوَانَ بْنِ الْمُعَطِّلِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ زَوْجِي صَفْوَانَ بْنَ الْمُعَطِّلِ يَضْرِبُنِي إِذَا صَلْمَتُ، وَلَا يُصَلِّي صَلَاةَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

قَالَ: وَصَفْوَانُ عِنْدَهُ، قَالَ: فَسَأَلَهُ عَمَّا قَالَتْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا قَوْلُهَا: يَضُرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ، فَإِنَّهَا تَقْرَأُ بِسُورَتَيْنِ فَقَدْ نَهَيْتُهَا عَنْهَا، قَالَ: فَقَالَ: « لَوْ كَانَتْ سُورَةً وَاحِدَةً لَكَفَتِ النَّاسَ ». وَأَمَّا قَوْلُهَا: يُفَطِّرُنِي، فَإِنَّهَا تَصُومُ وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌ فَلَا أَصْبِرُ.

قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَـوْمَـئِـذٍ: « لَا تَصُومَنَّ امْـرَأَةٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا ».

قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهَا بِأَنِّي لَا أُصَلِّي حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ عُرِفَ لَنَا ذَاكَ، لَا نَكَادُ نَسْتَيْقِظُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

قَالَ: « فَإِذَا اسْتَيْقَظْتَ فَصَلِّ ».

(وَفِي رِوَايَةٍ): وَأَمَّا قَوْلُهَا: إِنِّي لَا أُصَلِّي حَتَّى تَـطْـلُعَ الشَّمْسُ، فَإِنِّي ثَبَقِيلُ الرَّأُسِ، وَأَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يُعْرَفُونَ بِذَاكَ بِثِقَلِ الرُّؤُوسِ، قَالَ: « فَإِذَا قُمْتَ فَصَلِّ ». [حيث صحيح](٢).

(٣) بَابُ: حَقِّ الزُّوْجَةِ عَلَى الزُّوْجِ

٦٣٠٨ - حَدَّثَنَا يَـزِيدُ، أَخْبَـرَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نِـسَـاؤُنَا مَا نَـأْتِـي مِـنْـهَا وَمَا نَـذَرُ؟

قَالَ: « حَرْثُكَ، اثْتِ حَرْثُكَ أَنَّى شِئْتَ، غَيْرَ أَنْ لَا تَضْرِبِ الْوَجْهَ، وَلَا تُقَبِّحُ، وَلَا تُقَبِّحُ، وَلَا تُقبِّحُ، وَلَا تُقبِّحُ، وَلَا تُقبِّحُ، وَلَا تَفْرِبِ الْوَجْهَ، وَلَا تُقبِّحُ، وَلَا تَفْرُبُ إِذَا اكْتَسَيْتَ، كَيْفَ وَقَدْ وَلَا تَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ، كَيْفَ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضِ إِلَّا بِمَا حَلَّ عَلَيْهَا ». [حديث جدد](٣).

⁽۱) أحمد (۷۰۵۸)، وأبو داود (۳۵۶۱)، والنسائي (۲/ ۲۷۸)، وصححه الحاكم (۲/ ۶۷)، ووافقه الذهبي. (۲) أحمد (۱۱۷۰۹)، وابن حبان (۱۶۸۸)، وأبو داود (۲٤٥۹)، والحاكم (۱/ ٤٣٦)، وأبو يعلى (۲۰۳۷).

٦٣٠٩ - عَنْ حَكِيمٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ مَا حَقُّ الْسَمِ رُأَةِ عَلَى الزَّوْج؟

قَالَ: « تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَضْرِبِ الْوَجْهَ، وَلَا تُقَبِّح، وَلَا تُقبِّح،

١٣١٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ النِّسَاءَ، فَوَعَظَ فِيهِنَّ وَقَالَ: « عَلَامَ يَضْرِبُ (وَفِي لَفْظٍ: يَجْلِدُ) أَحَدُكُمُ امْرَأَ تَهُ (زَادَ فِي رِوَايَةٍ: ضَرْبَ الْعَبْدِ)، وَلَعَلَّهُ أَنْ يُضَاجِعَهَا مِنْ آخِرِ النَّهَارِ أَوْ آخِرِ اللَّيْلِ ». [حدد صحيح](٢).

٦٣١١ - عَنْ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي امْرَأَةً، فَذَكَرَ مِنْ طُولِ
 لِسَانِهَا وَإِيذَائِهَا، فَقَالَ: « طَلِّقُهَا »، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا ذَاتُ صُحْبَةٍ وَوَلَدٍ.

قَالَ: « فَالَمْسِكْهَا وَأَمُرْهَا، فَإِنْ يَكُ فِيهَا خَيْرٌ، فَسَتَفْعَلُ، وَلَا تَضْرِبْ ظَعِينَتَكَ ضَرْبَكَ أَمَتَكَ ». [حيد صعيح] (").

٦٣١٢ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا يَـفْرَكُ (١) مُـؤْمِنٌ مُـؤْمِنَةُ، إِنْ كَرِهَ مِنْـهَا خُلُقًا، رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ ». [حديث صحيح] (٥).

٦٣١٣ - وَعَنْهُ أَيْنَهًا، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْهُ قَالَ: « اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّجُ ('' حَقَّ الضَّعِينَ: الْيَتِيم، وَالْمَرْأَةِ ». [حدث صعيح]('').

٦٣١٤ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ. [صحيح نفيره](٨).

⁽۱) أحمد (۲۰۰۱۳)، وابن ماجة (۱۸۵۰)، والنسائي في « الكبري » (۹۱۷۱).

⁽٢) أحمد (١٦٢٢١).

⁽٣) أحمد (١٦٣٨٤).

⁽٤) أي: لا يكره، يقال: فَرِكَتِ المرأة زوجها، وَفَرِكَهَا زوجها؛ أي: أبغضته وأبغضها، والمعنى: على المؤمن أن لا يبغض المؤمنة بغضًا كليًّا يحمله على فراقها، بل ينبغي له أن يغفر سيئتها لحسنتها، ويتغاضى عما يكره بما يحب، كأن تكون سيئة الخلق، لكنها جميلة دينة، وعفيفة أو رفيقة، أو نحو ذلك.

⁽٥) أحمد (٨٣٦٣)، ومسلم (١٤٦٩)، وأبو يعلى (١٤١٨).

⁽٦) أُحَرِّجُ: أُحَرِّمُ، يقال: حَرَّجَ الشيء، إذا حَرَّمَهُ.

⁽٧) أحمد (٩٦٦٦)، وابن ماجة (٣٦٧٨)، والنسائي في « الكبري » (٩١٤٩).

⁽٨) أحمد (١٥١٣)، وفي إسناده عند أحمد: ابن شهاب، لم يدرك سعد بن أبي وقاص.

977 - عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةً قَالَتْ: دَخَلَتْ عَلَيَّ خُويْلَةُ بِنْ الْأَوْقَصِ السُّلَمِيَّةُ، وَكَانَتْ تَحْتَ عُثْمَانَ بْنِ بِنْتُ حَكِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الأَوْقَصِ السُّلَمِيَّةُ، وَكَانَتْ تَحْتَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، قَالَتْ: ﴿ يَا عَائِشَةُ، مَا أَبَلَّ ('') مَظْعُونٍ، قَالَتْ: ﴿ يَا عَائِشَةُ، مَا أَبَلَّ ('') هَنْئَةَ خُونِدَ لَهَ وَكُونِهُ لَهَ ؟ ﴾.

قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، امْرَأَةٌ لَا زَوْجَ لَهَا، يَصُومُ النَّهَارَ، وَيَقُومُ اللَّيْلَ، فَهِي كَمَنْ لَا زَوْجَ لَهَا، فَالَتْ: فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهِي كَمَنْ لَا زَوْجَ لَهَا، فَتَرَكَتْ نَفْسَهَا وَأَضَاعَتْهَا، قَالَتْ: فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، فَجَاءَ، فَقَالَ: « يَا عُشْمَانُ، أَرَغْبَةً عَنْ سُنَّتِي؟ »(٢).

قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَكِنْ سُنَّتَكَ أَطْلُبُ.

قَالَ: « فَإِنِّي أَنَامُ وَأُصَلِّي، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأَنْكِحُ النِّسَاءَ، فَاتَّقِ اللَّهَ يَا عُثْمَانُ، فَإِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَصَلِّ وَنَمْ ». [حيدصعج](٣).

(٤) بَابُ: فَضْلِ إِحْسَانِ الْعِشْرَةِ وَحُسْنِ الخُلُقِ مَعَ الزَّوْجَةِ

٦٣١٦ - عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَعَى امْرَأَتَهُ مِنَ الْمَاءِ أُجِرَ ».

قَالَ: فَأَتَيْتُهَا فَسَقَيْتُهَا(٤)، وَحَدَّثْتُهَا بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. السَّعِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُو

٦٣١٧ - عَنْ أَبِي ذَرِّ - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « وَلَكَ فِي جِمَاعِكَ زَوْجَتَكَ أَجُرٌ »، فَقَالَ أَبُو ذَرِّ: كَيْفَ يَكُونُ لِي أَجْرٌ فِي شَهْوَ تِي؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ وَلَدٌ فَأَدْرَكَ وَرَجَوْتَ خَيْرَهُ، فَمَاتَ، أَكُنْتَ تَحْتَسِبُ بِهِ؟ ».

⁽۱) ما أبدًّ: ما أفعل، من البذاذة، وهي رثاثة الهيئة. والمراد هنا: أنها غير متزينة بنحو الخضاب والحناء، ولباسها خَلَقٌ، وشعرها شعث، ونحو ذلك. (۲) أي: أتترك سنتي وتزهد بها يا عثمان؟! (٣) أحمد (٢٦٣٠٨)، وأبو داود (١٣٦٩).

⁽٤) أي: أتى امرأته فسقاها رغبة في الأجر، وحدثها بما سمع من رسول الله على وهذا من مكارم الأخلاق

وحسن العشرة مع الزوجة. (٥) أحمد (١٧١٥٥)، وفي إسناده عند أحمد: انقطاع بين خالد والعرباض بن سارية.

قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: « فَأَنْتَ خَلَقْتَهُ؟ ». قَالَ: بَلِ اللَّهُ خَلَقَهُ.

قَالَ: « فَأَنْتَ هَدَيْتَهُ؟ ». قَالَ: بَلِ اللَّهُ هَدَاهُ.

قَالَ: « فَأَنْتَ تَرْزُقُهُ؟ ». قَالَ: بَلِ اللَّهُ كَانَ يَرْزُقُهُ.

قَالَ: « كَذَلِكَ فَضَعْهُ فِي حَلَالِهِ، وَجَنَّبْهُ حَرَامَهُ، فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَحْيَاهُ، وَ إِنْ شَاءَ أَمَاتَهُ، وَلَكَ أَجْرٌ ». [حيث صحيح](١).

٦٣١٨ - عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: جَاءَ أَبُو بَكْرِ يَسْتَأْذِنُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعَ عَاثِشَةَ وَهِيَ رَافِعَةٌ صَوْتَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَذِنَ لَهُ فَلَخَلَ، فَقَالَ: يَا ابْنَةَ أُمِّ رُوَمانَ، وَتَنَاوَلَهَا(٢)، أَتَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

قَالَ: فَحَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ ﴿ جَعَلَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ يَلِيْهُ يَلِيْهُ النَّبِيُّ عَلَيْهُ النَّبِيُّ عَلَيْهُ النَّبِيُّ عَلَيْهُ النَّبِيُّ عَلَيْهُ الرَّجُلِ وَبَيْنَكِ؟ ».

قَالَ: ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرِ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ، فَوَجَدَهُ يُضَاحِكُهَا.

قَالَ: فَأَذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَشْرِكَانِي فِي سِلْمِكُمَا كَمَا أَشْرَكُتُ مَانِي فِي حَرْبِكُمَا. [حديد صعيح](1).

٦٣١٩ - عَنْ أَبِي هُـرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ (٥)، فَإِنْ تَحْرِضُ عَلَى إِقَامَتِهِ تَكْسِرُهُ، وَإِنْ تَتْرُكُهُ تَسْتَمْتِعْ بِهِ، وَفِيهِ عِوَجٌ ». [حديث صحيح](١).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيتٍ ثَانٍ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تَسْتَقِيم لَكَ الْمَرْأَةُ عَلَى خَلِيقة وَاحِدَةٍ، إِنَّمَا هِيَ كَالضِّلَعِ: إِنْ تُقِمْهَا تَكْسِرْهَا، وَإِنْ تَتْرُكُهَا تَسْتَمْتِعْ بِهَا، وَفِيهَا عِوجٌ ». [حديث صحيح] (٧).

⁽۱) أحمد (۲۱٤۸٤)، والنسائيي في « الكبري » (۲۰۲۷).

⁽٢) عند أبي داود: « تناولها لِيَــلُــطِـمَـهَا »، واللطم: ضرب الخد، ولعل هذا قبل تحريم ضرب الوجه.

⁽٣) أي: يلاطفها ويمازحها، وهذا من كرم أخلاقه ﷺ وحسن معاشرته لزوجاته.

⁽٤) أحمد (١٨٣٩٤)، والنسائي في « الكبرى » (٩١٥٥).

⁽٥) الضِّلَعُ - ويقال: الضِّلْعُ -: عظم من عظام قفص الصدر، منحن وفيه عوج. وقد شبهت المرأة به للتنبيه على أن فيها اعوجاجًا فطرت عليه، ومن حاول بالعنف تقويمها كسرها، وكسرها طلاقها.

⁽٦) أحمد (٩٥٢٤)، والبخاري (٣٣٣١)، ومسلم (١٤٦٨)، وابن حبان (٤١٨٠)، والنسائي في «الكبرى» (٩١٤٠)، والحاكم (٤/ ٧٤).

⁽٧) أحمد (٩٧٩٥)، والبخاري (١٨٤ ٥)، والدارمي (٢٢٢٢).

، ٦٣٢ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّكَ إِنْ تُرِدْ إِقَامَةَ الضِّلَعِ تَكْسِرْهَا، فَدَارِهَا تَعِشْ بِهَا ». [حيث صعيع](١).

١٣٢١ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « الْمَرْأَةُ كَالضَّلَعِ، إِنْ أَقَـمْتَـهَا
 كَسَرْ تَـهَا، وَهِيَ يُسْتَمْتَعُ بِهَا عَلَى عِوَجِ فِيهَا ». [صحيح لنيره](١).

٦٣٢٢ - عَنْ نَعِيم بْنِ قَعْنَبِ الرِّيَاحِيِّ قَالَ: أَ تَيْتُ أَبَا ذَرٍّ فَلَمْ أَجِدْهُ، وَرَأَ يْتُ الْمَرْأَةَ فَسَأَ لْتُهَا، فَقَالَتْ: هُوَ ذَاكَ فِي ضَيْعَةٍ (٣ لَهُ، فَجَاءَ يَقُودُ، أَوْ يَسُوقُ، بَعِيرَيْنِ قَاطِرًا أَحَدَهُمَا فِي عَجُزِ صَاحِبِهِ، فِي عُنُقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِرْبَةٌ، فَوَضَعَ الْقِرْبَتَيْنِ، أَحَدَّهُمَا فِي عَجُزِ صَاحِبِهِ، فِي عُنُقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِرْبَةٌ، فَوَضَعَ الْقِرْبَتَيْنِ، قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرِّ، مَا كَانَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَاهُ مِنْكَ، وَلَا أَبْغَضَ أَنْ أَلْقَاهُ مِنْكَ، وَلَا أَبْغَضَ أَنْ أَلْقَاهُ مِنْكَ، قَالَ: للَّهِ أَبُوكَ وَمَا يَجْمَعُ هَذَا؟

قَالَ: قُـلْتُ: إِنِّي كُنْتُ وَأَدْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكُنْتُ أَرْجُو فِي لِقَائِكَ أَنْ تُخْبِرَ نِي لِقَائِكَ أَنْ تُخْبِرَ نِي أَنَّهُ لَا تُخْبِرَ نِي أَنَّهُ لَا تَخْبِرَ نِي أَنَّهُ لَا تَوْبَةَ لِي.

فَقَالَ: أَفِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ، ثُمَّ عَاجَ بِرَأْسِهِ إلَى الْمَرْأَةِ، فَأَ مَرَ لِي بِطَعَام، فَالْتَوَتْ عَلَيْهِ ('')، ثُمَّ أَمَرَهَا فَالْتَوَتْ عَلَيْهِ، حَتَّى الْمَرْأَةِ، فَأَ مَرَهَا فَالْتَوَتْ عَلَيْهِ، حَتَّى الْمَرْأَةِ، فَأَ مَرَ لِي بِطَعَام، فَالْتَوَتْ عَلَيْهِ، فَإِنَّكُنَّ لَنْ تَعْدُونَ ('') مَا قَالَ لَنَا ارْتَفَعَتْ أَصُولُ اللَّهِ ﷺ.

قُلْتُ: وَمَا قَالَ لَكُمْ فِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: « الْمَرْأَةُ ضِلَعٌ، فَإِنْ تَلْهَبْ

⁽١) أحمد (٢٠٠٩٣)، وابن حبان (٢١٧٨)، والحاكم (٤/ ١٧٤).

⁽٢) أحمد (٢٦٣٨٤)، وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٣٠٤): رواه أحمد، والطبراني في « الأوسط »، والبزار، ورجال السبزار رجال الصحيح.

وفي إسناده عند أحمد: عامر بن صالح بن عبد اللَّه بن عروة، قال الحافظ: متروك الحديث.

⁽٣) الضيعة في الأصل: المرة من الضياع. وضيعة الرجل: ما يكون منه معاشه كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك.

⁽٤) أي: تثاقلت عليه، ولم تسرع لتلبية ما طلب.

⁽٥) إيهًا، إِيهِ: اسم فعل أمر للاستزادة من حديث أو عمل معهود، فإذا نون أصبح للاستزادة من حديث أو عمل ما. ويكون أيضًا للإسكات والكف بمعنى: حسبك. وإذا نون بالنصب إيهًا يكون معناه: لا تحدث.

⁽٦) أي: لن تتجاوزن ما قال فيكن رسول الله ﷺ.

تُقَوِّمُهَا تَكْسِرْهَا، وَإِنْ تَدَعْهَا فَفِيهَا أَوَدُ" وَبُلْغَةٌ ». فَوَلَّتْ، فَجَاءَتْ بِثَرِيدَةٍ كَأَنَّهَا قَطَاةٌ".

فَقَالَ: كُلْ، وَلَا أَهُولَنَّكَ^(٣)، إنِّي صَائِمٌ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَجَعَلَ يُهَذَّبُ الرُّكُوعَ وَيُخَفِّفُهُ، وَرَأَيْتُهُ يَتَحَرَّى أَنْ أَشْبَعَ أَوْ أُقَارِبَ، ثُمَّ جَاءَ فَوَضَعَ يَدَهُ مَعِي، فَقُلْتُ: إِنَّا للَّهِ وَإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ.

فَقَالَ: مَا لَكَ؟ فَقُلْتُ: مَنْ كُنْتُ أَخْشَى مِنَ النَّاسِ أَنْ يَكْذِبَنِي فَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكْذِبَنِي. أَنْ تَكْذِبَنِي.

قَالَ: للَّهِ أَبُوكَ، إِنْ كَذَبْتُكَ (٤) كَذْبَةً مُنْذُ لَقِيتَني. فَقَالَ: أَلَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّكَ صَائِمٌ، ثُمَّ أَرَاكَ تَأْكُلُ؟ قَالَ: بَلَى، إِنِّي صُمْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ هَذا الشَّهْرِ، فَوَجَبَ أَجْرُهُ، وَحَلَّ لِيَ الطَّعَامُ مَعَكَ (٥). [حديث جيد](٢).

٦٣٢٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخِيَارُهُمْ خِيَارُهُمْ لِنِسَائِهِمْ ». [حيث صحيح](٧).

اللَّهِ ﷺ: ﴿ إِنَّ مِنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَمُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّ عَلَمْ عَلَا عَلَمُ عَلَّهُ ع

م ٢٣٢٥ - وَعَنْهَا أَيْضًا قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ بِحِرَابِهِمْ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ لِكَيْ أَنْظُرَ إِلَى لَعِبِهِمْ،

⁽١) الأوَدُ: الْعِوَجُ. يقال: أُوِدَ، يأود، أَوَدًا، إذا اعوج. والبلغة: ما يكفي لسد الحاجة دون أن يفضل منه شيء.

⁽٢) القطاة: واحدة القطا، وهو نوع من اليمام يؤثر الحياة في الصحراء، ويتخذ أفحوصه في الأرض، يطير جماعات، ويقطع مسافات شاسعة. وقد شبه الثريدة به في اللذة وطيب الطعم، والله أعلم.

⁽٣) يقال: هال الْأَمر فلانًا، يهوله، هولًا، إذا أفزعه. ﴿ ٤) إن: بمعنى ما؛ أي: ما كذَبتك...

⁽٥) أي: صام ثلاثة أيام، والحسنة بعشر أمثالها، فكأنه صام الشهر، فهو بهذا صادق ولم يكذب، ولكن في كلامه تورية، والله أعلم.

⁽٦) أحمد (٢١٣٣٩)، والنسائي في « الكبرى » (٩١٥٢).

⁽٧) أحمد (٧٤٠٢)، وابن حبان (٤٧٩)، والترمذي (١١٦٢)، والحاكم (١/ ٣)، وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح لم يخرج في « الصحيحين »، وهو صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

⁽٨) أحمد (٢٤٢٠٤)، والترمذي (٢٦١٢)، والنسائي في « الكبرى » (٩١٥٤). وفي إسناده عند أحمد: أبو قرابة عبد الله بن زيد الجرمي، لم يدرك عائشة.

ثُمَّ يَقُومُ حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّتِي أَنْصَرِفُ. [حديث صحيح](١).

٦٣٢٦ - وَعَنْهَا ﴿ قَالَتْ: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ (٢) وَيَجِيءُ صَوَاحِبِي فَيَلْعَبْنَ مَعِي، فَإِذَا رَأَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُدْخِلُهُنَّ عَلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي، فَإِذَا رَأَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُدْخِلُهُنَّ عَلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي. [حديث صحيح] (١).

(٥) بَابُ: الْقَسْمِ بَيْنَ الزَّوْجَاتِ وَمُدَّةٍ إِقَامَةِ الزَّوْجِ عِنْدَ الْبِكْرِ وَالثَّيِّبِ

٦٣٢٧ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « إِذَا تَنزَوَّجَ الرَّجُلُ الْبِكْرَ، أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّام ». [صعيع نفيره](٥).

مَّ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةً أَفَامَ عِنْدَهَا اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةً أَفَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا، وَكَانَتْ ثَيِّبًا. [طيدُ صحيح](١).

٦٣٢٩ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا تَـزَوَّجَهَا أَقَامَ عِنْـدَهَا ثَـلَاثَـةَ أَيَّامٍ،
 وَقَالَ: « إِنَّـهُ لَـيْسَ بِكِ عَلَى أَهْلِكِ هَوَانٌ، وَإِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ لَكِ، وَإِنْ سَبَّعْتُ لَكِ
 سَبَّعْتُ لِـنِسَائِــى ». [حديد صحيح] (٧).

(وَ فِي لَفْظٍ) قالَ: « إِنَّ بِكِ عَلَى أَهْلِكِ كَرَامَةً »، قَالَ الرَّاوِي: فَأَ قَامَ عِنْدَهَا إِلَى

⁽۱) أحمد (۲٦۱۰۱)، ومسلم (۸۹۲).

⁽٢) أي: باللعب التي على صورة البنات. وقال القاضي عياض: « فيه جواز اللعب بهن، وتخصيص النهي عن الصور بهن، وذلك لما فيه من تدريب النساء من صغرهن على النظر في بيوتهن وأولادهن ». وقد أجاز العلماء بيعها وشراءها.

 ⁽٣) أي: تغيبن ودخلن في بيت أو وراء ستر، حياء منه ﷺ وهيبة له. وأصله من القُمْع الذي على رأس الثمرة؛ أي: يدخلن فيه كما تدخل الثمرة في قمعها.

⁽٤) أحمد (٢٤٢٩٨)، والبخاري (٦١٣٠)، ومسلم (٢٤٤٠)، وابن حبان (٥٨٦٦)، وأبو داود (٤٩٣١)، والنسائي في « الكبرى » (٥٦٩).

⁽٥) أحمد (٦٦٦٥)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد» (٤/ ٣٢٣)، وقال: رواه أحمد، وفيه: الحجاج ابن أرطاة، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

وفي إسناده عند أحمد ضعف؛ حجاج بن أرطاة كثير الخطأ والتدليس، وقد عنعن.

⁽٦) أحمد (١١٩٥٢)، وابن حبان (٤٢٠٩)، وأبو داود (٢١٢٣).

⁽۷) أحمد (۲۲۵۰۶)، ومسلم (۱٤٦٠)، وأبو داود (۲۱۲۲)، والنسائي في « الكبرى » (۸۹۲۰)، وابن ماجة (۱۹۱۷)، والدارمي (۲۲۱۰)، وأبو يعلى (۲۹۹۲).

الْعَشِيِّ، ثُمَّ قَالَ: « إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ لَكِ، وَإِنْ سَبَّعْتُ لَكِ سَبَّعْتُ لِسَائِـرِ نِسَائِـي، وَ إِنْ شِئْتِ قَسَمْتُ لَكِ »، قَالَتْ: لَا، بَلِ اقْسِمْ لِـي. [حديث صحيح](١).

(٦) بَابٌ: فِيمَا يَجِبُ فِيهِ التَّعْدِيلُ بَيْنَ الزَّوْجَاتِ وَمَا لَا يَجِبُ

٦٣٣٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ كَانَتْ لَـهُ اهْرَأَتَانِ يَمِيلُ لِإِحْدَاهُـمَا عَـلَى الأُخْرَى، جَاءَ يَـوْمَ الْقِـيَـامَـةِ وَأَحَدُ شِقَّـيْهِ سَاقِطٌ ». [حديث صحيح](٢).

ُ ٦٣٣١ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْسِمُ بَيْنَ نِسَائِهِ فَيَعْدِلُ، وَيَعْدِلُ، وَيَقُولُ: « اللَّهُمَّ هَذا فِعْلِي فِيمَا أَمْلِكُ، فَلَا تَلُمْنِي فِيمَا تَمْلِكُ، فَلَا تَلُمْنِي فِيمَا تَمْلِكُ وَلَا أَمْلِكُ، فَلَا تَلُمْنِي فِيمَا تَمْلِكُ وَلَا أَمْلِكُ ». [حديث صحيح] (٣).

٦٣٣٢ - عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: حَضَرْنَا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ جَنَازَةَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ عَيَّةٍ بِسَرِفَ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَذِهِ مَيْمُونَةُ، إِذَا رَفَعْتُمْ نَعْشَهَا فَ لَا تُزَعْزِعُوهَا (١٠) وَلا تُزَوْزِكُوهَا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَيَّةٍ كَانَ عِنْدَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ (٥) وَكَانَ يَقْسِمُ لِشَمَانٍ، وَوَاحِدَةٌ لَمْ يَكُنْ لِيَقْسِمَ لَهَا.

قَالَ عَطَاءٌ: الَّتِي لَمْ يَكُنْ يَقْسِمُ لَهَا صَفِيَّةُ (١٠). [طيث صحيح](١٠).

مَا مِنْ يَوْم إِلَّا وَهُوَ يَـطُوفُ اللَّهِ ﷺ مَا مِنْ يَـوْم إِلَّا وَهُوَ يَـطُوفُ عَلَيْنَا جَمِيعًا امْرَأَةً امْرَأَةً، فَيَـدْنُو وَيَلْمَسُ مِنْ غَيْرِ مَسِيسٍ (^ كَتَّى يُـفْضِيَ إِلَى

⁽١) أحمد (٢٦٧٢١)، وفي إسناده عند أحمد: عبد العزيز بن بنت أمِّ سلمة، وقد جهَّله أبو حاتم وابنُ حبان. وإسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء، ضعيف.

⁽٢) أحمد (٨٥٦٨)، والحاكم (٢/ ١٨٦).

⁽٣) أحمد (٢٥١١١)، وابن حبان (٢٠٥٥)، وابن ماجة (١٩٧١)، والنسائي في «الكبرى» (٨٨٩١)، والنسائي في «الكبرى» (٨٨٩١)، والدارمي (٢٢٠٧)، وأبو داود (٢١٣٤)، والترمذي (١١٤٠)، وقال الترمذي في «العلل» (١/ ٤٤٨): سألت محمدًا (أي: البخاري) عن هذا الحديث، فقال: رواه حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، مرسلًا.

⁽٤) الزعزعة: كل حركة شديدة، وكذلك: الزلزلة. والمعنى: ارفعوا نعشها بتؤدة ورفق ولا تحركوها بشدة، فإن ذلك ينافي كرامة الميت.

⁽٥) هن: عائشة، وسودة، وحفصة، وأم سلمة، وزينب بنت جحش، وصفية، وجويرية، وأم حبيبة، وميمونة. (٦) قال النووي: « وأما قول عطاء: التي لا يقسم لها صفية، فقال العلماء: هو وهم من ابن جريج الراوي عن عطاء، وإنما الصواب: سودة ». وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٨١١).

⁽٧) أحمد (٢٠٤٤)، والبخاري (٥٠٦٧)، والنسائي (٦/ ٥٣)، والحميدي (٥٢٤).

⁽٨) أي: من غير جماع.

٣٦٦ ------ قسم (٢): الفقه

الَّتِي هُوَ يَـوْمُهَا فَيَبِيتُ عِنْدَهَا. [حييه حسن](١).

١٣٣٤ - عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (٢): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَـدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ.

قَالَ: قُلْتُ لأَنَسٍ: وَهَلْ كَانَ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ. [حديث معيج](٣).

٦٣٣٥ – عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا ثَـقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاشْتَـدَّ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُـمَـرَّضَ (٤) فِي بَيْتِي، فَأَذِنَّ لَـهُ. [حديث صحيح] (٥).

(٧) بَابُ: مَنْ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِضَرَّتِهَا

٦٣٣٧ - عَنْ عَائِشَةَ عِلَى قَالَتْ: لَمَّا كَبِرَتْ سَوْدَةُ وَهَبَتْ يَـوْمَهَا إِلَيَّ، فَكَانَ النَّبِيُّ عَلِيْهُ يَقْسِمُ لِي بِيَـوْمِهَا مَعَ نِسَائِهِ، قَالَتْ: وَكَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ تَـزَوَّجَهَا بَعْدِي (٧). [حديث صحيح](٨).

⁽١) أحمد (٢٤٧٦٥)، وأبو داود (٢١٣٥)، والحاكم (٢ / ١٨٦).

⁽٢) انظر حديث أنس برقم (١٠٤١١).

⁽٣) أحمد (١٤١٠٩)، والبخاري (٢٦٨)، وابن حبان (١٢٠٨)، وأبو يعلى (٢٩٤١)، والنسائي في « الكبرى » (٩٠٣٣).

⁽٤) أي: يُتَعهد ويخدم في بيتي. يقال: مَرَّضَ الآسي المريض، إذا داواه وأحسن القيام عليه ليزول مرضه.

⁽٥) أحمد (٢٤٨٥٨).

⁽٦) أحمد (٢٤٨٥٩)، وأبو داود (٢١٣٨)، والنسائي في « الكبرى » (٨٩٢٣).

⁽٧) في المطبوع: « بعدها »، والتصويب من صحيح مسَّلم (١٤٦٣) (٤٨)، باب: القسم بين الزوجات.

⁽٨) أحمد (٢٤٣٩٥)، والبخاري (٢١٢٥)، ومسلم (١٤٦٣)، وابن حبان (٢٢١١)، والنسائي في «الكبرى » (٨٩٣٤)، وابن ماجة (١٩٧٢)، وأبو يعلى (٤٦٢١).

(٣٩) كِتَابُ الطَّلَاقِ

(١) بَابٌ: فِي جَوَازِهِ لِلْحَاجَةِ وَكَرَاهَتِهِ مَعَ عَدَمِهَا وَطَاعَةِ الْوَالِدِ فِيهِ

٦٣٣٨ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَّقَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، ثُمَّ ارْتَجَعَهَا. [صحيح نغيره](١).

٦٣٣٩ - عَنْ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ (٢) قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِيَ امْرَأَةً، فَذَكَرَ مِنْ طُولِ لِسَانِهَا وَإِيذَائِها، فَقَالَ: « طَلِّقْهَا »، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّها ذَاتُ صُحْبَةٍ وَوَلَدٍ.

قَالَ: « فَأَمْسِكُهَا وَمُرْهَا، فَإِنْ يَكُ فِيهَا خَيْرٌ فَسَتَفْعَلُ، وَلَا تَضْرِبْ ظَعِينَتَكَ ضَرْبَ أَمَتِكَ ». [حديد معيع إثا.

١٣٤٠ - عَنْ ثَـوْ بَانَ مَـوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَيُّما امْرَأَةٍ سَأَلَتْ
 زَوْجَهَا الطَّلَاقَ مِنْ غَيْرِ مَا بَأْسٍ، فَحَرَامٌ عَـلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ ». [حدد صحيح](١٠).

٦٣٤١ - عَنْ أَبِي هُـرَيْرَة (٥) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، وَلَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، وَلَا عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، وَلا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، وَلَا عَلَى خَالَتِهَا، وَلَا تَسْأَلُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِئَ مَا فِي صَحْفَتِهَا، وَلْتَنْكِحْ، فَإِنَّمَا لَهَا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهَا ». [حديث محيح] (١).

٦٣٤٢ - عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَتْ تَحْتِيَ امْرَأَةٌ أُحِبُّهَا، وَكَانَ عُمَرُ يَكْرَهُهَا، فَأَمَرَنِي أَنْ أُطَلِّقَهَا، فَأَبَيْتُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ

⁽١) أحمد (١٥٩٢٤)، وأورده الهيشمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٣٣٣)، وقال: رواه أحمد والطبراني، ورجاله ثقات.

وفي إسناده عند أحمد: عاصم بن عمر بن الخطاب، قال ابن عبد البر: مات النبي ﷺ وله سنتان - يعني: لم يسمع منه -.

⁽٢) تقدم حديث لقيط هذا في كتاب النكاح برقم (٦٣١١)، باب: حق الزوجة على الزوج.

⁽٣) أحمد (١٦٣٨٤)، والدارمي (١/ ١٧٩)، وأبو داود (١٤٤).

⁽٤) أحمد (٢٢٣٧٩)، والترمذي (١١٨٧).

⁽٥) حديث أبي هريرة هذا تقدم في كتاب النكاح برقم (٦٠٨١)، باب: النهي أن يخطب الرجل على خطبة أخيه.

⁽٦) أحمد (١٩٣٦)، ومسلم (١٤٠٨)، وابن ماجة (١٩٢٩)، وابن حبان (٤٠٦٨).

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ امْرَأَةً كَرِهْتُهَا لَهُ، فَأَمَرْتُهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا، فَأَبَى.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « يَا عَبْدَ اللَّهِ، طَلِّقِ امْرَأَ تَكَ ». فَطَلَّفْتُ هَا. (وَ فِي لَفْظٍ): فَقَالَ: « أَطِعْ أَبَاكَ ». [حديث صحيح]().

(٢) بَابُ: النَّهْيِ عَنِ الطَّلَاقِ فِي الحَيْضِ وَفِي الطُّهْرِ بَعْدَ أَنْ يُجَامِعَهَا مَا لَمْ يَبِنْ حَمْلُهَا

قَالَ: فَفَعَلْتُ، قَالَ أَنسٌ: فَسَأَلْتُهُ: هَلِ اعْتَدَدْتَ بِالَّتِي طَلَّقْتَهَا وَهِيَ حَائِضٌ؟ قَالَ: وَمَا لِي لَا أَعْتَدُّ بِهَا إِنْ كُنْتُ عَجَزْتُ وَاسْتَحْمَقْتُ... [حديد صحيح](٢).

١٣٤٤ - عَنْ سَالِم - يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ -، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأْتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَسَأَلَ عُمَرُ النَّبِيَ ﷺ فَقَالَ: « مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لْيُطَلِّقُهَا طَاهِرًا أَوْ حَامِلًا ». [حديث محيح](٣).

٦٣٤٥ - عَنْ نَافِع: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَاثِضٌ تَطْلِيقَةً وَاحِدَةً عَلَى عَـهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقَةً وَاحِدَةً وَهِيَ حَائِضٌ.

وَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنْ يُرَاجِعَهَا، وَيُمْسِكَهَا حَتَّى تَطْهُرَثُمَّ تَحِيضَ عِنْدَهُ حَيْضَةً أُخْرَى، ثُمَّ يُمْهِلَهَا حَتَّى تَطْهُرَ مِنْ حَيْضَتِهَا، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا، فَلْ يُطَلِّقُهَا حِينَ

⁽١) أحمد (٥٠١١).

⁽٢) أحمد (٦١١٩)، ومسلم (١٤٧١).

⁽٣) أحمد (٤٧٨٩)، ومسلم (١٤٧١)، وأبو داود (٢١٨١)، والترمذي (١١٧٦)، والنسائي (٦/ ١٤١)، وابن ماجة (٢٠٢٣)، وأبو يعلى (٥٤٤٠).

تَطْهُرُ قَبْلَ أَنْ يُجَامِعَهَا، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ.

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ لأَحدِهِمْ: أَمَّا(') أَنْتَ طَلَّقْتَ امْرَأَ تَكَ مَرَةً أَوْ مَرَّ تَيْنِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنِي بِهَا، فَإِنْ كُنْتَ طَلَّقْتَهَا ثَلَاثًا(') فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْكَ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَكَ، وَعَصَيْتَ اللَّهَ فِيمَا أَمَرَكَ مِنْ طَلَاقِ امْرَأَ تِكَ. [حيث معيع]('').

٦٣٤٦ - عَنْ أَبِي الزُّ بَيْرِ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا عَنِ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَ تَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَأَتَى عُمَرُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهُ فَقَالَ: طَلَّقَ عَبْدُ اللَّهِ بُنُ عُمَرَ امْرَأَ تَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَأَتَى عُمَرُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ: ﴿ لِيُرَاجِعُهَا فَإِنَّهَا امْرَأَ ثُهُ ﴾. [صحيح نفيره](١).

٦٣٤٧ - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَ نِي أَبُو الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَيْمَنَ يَسْأَلُ ابْنَ عُمَرَ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ يَسْمَعُ، فَقَالَ: كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلِ طَلَّقَ امْرَأَ تَـهُ حَاثِضًا؟

فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَ تَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى عُمْرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى عُمْرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى الْمَيْرَاجِعْهَا ». [فَرَدَّهَا إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ طَلَّقَ الْمَيْرَاجِعْهَا ». [فَرَدَّهَا عَلَيَّ، وَلَمْ يَرَهَا شَيْعًا، وَقَالَ](٥): « إذا طَهُرَتْ، فَلْيُطَلِّقُ أَوْ يُمْسِكْ ». قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَقَرَأَ النَّبِيُ عَلِيَةِ: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّ قُتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّ قُوهُنَّ (١) فِي

⁽۱) أمًّا: مركبة من (أن) المصدرية، و(ما) التي هي عوض عن (كان) المحذوفة. وأصل هذه الجملة: أن كنت طلقت زوجك مرة أو مرتين، فإن... ثم حذفت (كان) وعوض عنها بـ (ما) التي أدغمت النون بالميم. وقد فصل الضمير عن (كان) فأصبح (أنت). وقد نقل محققو المسند في مؤسسة الرسالة عن السندي قوله: «كلمة (إما) بكسر الهمزة على أن أصلها (إن) الشرطية، و(ما) الزائدة، ثم أدغمت النون في الميم... » المسند (٩/ ٣٣١). سها السندي كَانَهُ عن أن المكسورة الهمزة يجب أن يكون بعدها فعل كقول القائل:

إِمَّا أَقَسَمْتَ وَأَمَّا أَنْتَ ذَا سَفَرٍ فَاللَّهُ يَعْفَظُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ فكسرت (إما) الأولى لأن (إن) شرطية، وفتّحت (أَمَّا) الثانية لأن (أن) مصدرية، مثل:

أبا خراشَة أما أنتَ ذا نفر فإنَّ قومي لم تأكلُهُ مُ الضبعُ وانظر: «شرح أبيات مغني اللبيب» (١/ ١٧٩ - ١٨٠)، ومذكرات شيخنا سعيد الأفغاني أسكنه اللَّه فسيح جناته ص(٢٤). (٢) يعنى: ثلاث مرات منفردات.

⁽٣) أحمد (٦٠٦١)، والبخاري (٣٣٣)، ومسلم (١٤٧١) (١)، وأبو داود (٢١٨٠).

⁽٤) أحمد (١٥١٥٠)، وفي إسّناده عند أحمد: عبد اللَّه ابن لهيعة، سيئ الحفظ.

⁽٥) ما بين حاصرتين جاء في الأصل: «عليّ، ولم يرها شيئًا، وقال: فردها »، ولم نفعل سوى إعادة ترتيب الكلمات.

قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ)(١).

قَالَ ابْنُ جُرَيْجِ: وَسَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَـقْرَؤُهَا كَذَلِكَ. [حديث صحيح](٢).

(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي طَلَاقِ الثَّلَاثِ مُجْتَمِعًا وَمُتَفَرِّقًا

٦٣٤٨ - عَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: طَلَّقَ رُكَانَةُ بْنُ عَبُّلِهِ عَبَّاسٍ قَالَ: طَلَّقَ رُكَانَةُ بْنُ عَبْدِ يَنِيدَ أَخُو بَنِي مُطَّلِبٍ امْرَأْتَهُ ثَلاثًا فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ، فَحَزِنَ عَلَيْهَا حُزْنًا شَدِيدًا، قَالَ: فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ طَلَّقْتَهَا؟ ».

قَالَ: طَلَّقْتُهَا ثَلاثًا، قَالَ: فَقَالَ: « فِي مَجْلِسِ وَاحِدٍ؟ ». قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: « فَإِنَّمَا تِلْكَ وَاحِدَةٌ، فَأَرْجِعْهَا إِنْ شِئْتَ ».

قَالَ: فَرَجَعَهَا، فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَرَى أَنَّمَا الطَّلاقُ عِنْدَ كُلِّ طُهْرٍ. [حديث صحيح](").

٦٣٤٩ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الطَّلَاقُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، وَسَنَتَيْنِ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، طَلَاقُ الثَّلاثِ وَاحِدَةً.

فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ النَّاسَ قَدِ اسْتَعْجَلُوا فِي أَمْرٍ كَانَ لَهُمْ فِيهِ أَنَاةٌ (١)، فَلَوْ أَمْضَيْنَاهُ عَلَيْهِمْ (٥). [حديث صحيح إنه .

• ٦٣٥ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ قَالَ: لَمَّا لَاعَنَ عُويْ مِرٌ أَخُو بَنِي الْعَجْلَانِ الْمَرَأَتَهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ظَلَمْتُهَا إِنْ أَمْسَكُتُهَا، هِيَ الطَّلَاقُ، وَهِيَ الطَّلَاقُ، وَهِيَ الطَّلَاقُ، وَهِيَ الطَّلَاقُ،

⁽١) (فَـطَـلُــقُوهُنَّ فِـي قُـبُل عِدَّتِهِنَّ) من القراءات الشاذة التي لا تثبت قرآنًا، ولا تصح خبر آحاد. وانظر: « مختصر في شواذ الفرآن من كتاب البديع » لابن خالويه، ص(١٥٨).

⁽٢) أحمد (٥٥٢٤)، ومسلم (١٤٧١)، والنسائي (٦/ ١٣٩)، وأبو داود (٢١٨٥).

⁽٣) أحمد (٢٣٨٧)، وأبو يعلى (٢٥٠٠).

وفي إسناده عند أحمد: رواية داود بن الحصين عن عكرمة فيها شيء، قال علي بن المديني: ما روى عن عكرمة فمنكر، وقال أبو داود: أحاديثه عن شيوخه مستقيمة، وأحاديثه عن عكرمة مناكير.

⁽٤) أناة: مهلة، وبقية استمتاع لانتظار المراجعة.

⁽٥) أي: جعله بينونة كبرى، لا تحل له زوجه حتى تنكح زوجًا غيره.

⁽٦) أحمد (٢٨٧٥)، ومسلم (١٤٧٢)، وأبو داود (٢٢٠٠)، والنسائي (٦/ ١٤٥).

⁽٧) أحمد (٢٢٨٣١).

(٣٩) كتاب الطلاق __________ (٣٩)

(وَفِي لَفْظٍ): فَطَلَّقَهَا ثَلاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهُ (١).

(وَ فِي لَفْظٍ): قَالَ: فَصَارَتْ سُنَّةَ الْمُتَالَاعِنَيْنِ. [طيد صحيح](٢).

(٤) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الطَّلَاقِ بِالْكِنَايَةِ إِذَا نَوَاهُ وَتَخْيِيرِ الزَّوْجَةِ

١٥٣٥ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ: قَالَ: سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنِ الرَّجُلِ يُخَيِّرُ امْرَأَتَهُ فَتَخْتَارُهُ.

قَالَ: حَدَّ ثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّ بَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ ﴿ قَالَتْ: أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: « إنِّي سَأَغْرِضُ عَلَيْكِ أَمْرًا، فلا عَلَيْكِ أَنْ لَا تَعْجَلِي فِيهِ حَنَّى تُشَاوِرِي أَبَوَيْكِ؟ ».

فَ فَ لُتُ : وَمَا هَذَا الأَمْرُ؟ فَتَ لَا عَلَيَّ ﴿ يَكَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِأَزْوَجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْكَ الْحَيَوْةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَنَعَالَيْكِ أُمِيِّعَكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَبِيلًا ۞ وَلِن كُنتُنَّ تُرِدن وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٢٨ - ٢٩].

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: وَفِي أَيِّ ذَلِكَ تَأْمُرُنِي أُشَاوِرُ أَبَوَيَّ؟ بَلْ أُرِيدُ اللَّهَ، وَرَسُولَهُ،

قَالَتْ: فَسُرَّ بِذَلِكَ النَّبِيُ ﷺ وَأَعْجَبَهُ، وَقَالَ: « سَأَعْرِضُ عَلَى صَوَاحِبِكِ مَا عَرَضْتُ عَلَيْكِ »، قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ: فَلَا تُخْبِرْهُنَّ بِالَّذِي اخْتَرْتُ، فَلَمْ يَفْعَلْ. وَوَقَالَ لَهُنَّ كَمَا قَالَ لِعَائِشَةَ، ثُمَّ يَقُولُ: « قَدِ اخْتَارَتْ عَائِشَةُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ وَقَالَ لَهُنَّ كَمَا قَالَ لِعَائِشَةَ، ثُمَّ يَقُولُ: « قَدِ اخْتَارَتْ عَائِشَةُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ ».

قَالَتْ عَائِشَةُ: قَدْ خَيَّرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ نَرَ ذَلِكَ طَلَاقًا. [حديث صحيح](٣). ٢٣٥٢ - ز - عَنْ عَلِيٍّ ﷺ خَيَّرَ نِسَاءَهُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ (وَفِي

⁽١) احتج القائلون بأن الثلاث إذا وقعت في موقف واحد، وقعت كلها لسكوت النبي على وأجاب القائلون بأنها لا تقع إلَّا واحدة فقط، أجابوا عن ذلك بأن النبي على إنما سكت عن ذلك لأن الملاعنة تبين بنفس اللعان، فالطلاق الواقع من الزوج بعد ذلك لا محل له، فكأنه طلق أجنبية، ولا يجب إنكار مثل ذلك، فلا يكون السكوت عنه تقريرًا، ويؤيد ذلك قوله في الحديث: (فصارت سنة المتلاعنين). قال الجمهور: معناه: حصول الفرقة بنفس اللعان، لا بالطلاق.

⁽۲) أحمد (۲۲۸۳۰).

⁽٣) أحمد (٢٥٥١٧)، وفي إسناده عند أحمد: جعفر بن بُرْقان، وإن يكن ضعيفًا في الزُّهري، لكن تابعه

رِوَايَةٍ: بَيْنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ)، وَلَمْ يُخَيِّرْهُنَّ الطَّلَاقَ. [حيث ضعيف](١).

َ ٣٥٣ - عَنْ أَبِي أَسِيدِ السَّاعِدِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أُوتِيَ بِالْجَوْ نِيَّةِ وَدَخَلَ عَلَيْهَا، قَالَ: « هَبِي لِي نَفْسَكِ ».

قَالَتْ: وَهَلْ تَهَبُ الْمَلِكَةُ نَفْسَهَا لِلسُّوقَةِ؟ قَالَتْ: إِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ.

قَالَ: « لَقَدْعُذْتِ بِمَعَاذٍ » (٢)، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ: « يَا أَبَا أَسِيدٍ، اكْسُهَا رَازِ قِيَّتَيْنِ وَأَلْحِقْهَا بِأَهْلِهَا ». [حديث صحيح] (٣).

3 ٣٠٥ - عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ﴿ فِي حَدِيثِ تَخَلُّفِهِ عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَقَدْ هَجَرَهُ وَصَاحِبَيْهِ النَّبِيُ عَنَى وَالصَّحَابَةُ ﴿ قَبْلَ نُزُولِ تَوْبَتِهِمْ، قَالَ: حَتَّى إِذَا مِصَفَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الْخَمْسِينَ، إِذَا بِرَسُولِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى يَأْتِينِي، فَقَالَ: إِنَّ مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الْخَمْسِينَ، إِذَا بِرَسُولِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى يَأْتِينِي، فَقَالَ: إِنَّ مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مَنَ الْخَمْسِينَ، إِذَا بِرَسُولِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزِلَ امْرَأَ تَكَ، قَالَ: فَقُلْتُ الْطَلِّقُهَا، أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ وَسُولَ اللَّهِ عَلَى إِمْثُولِ ذَلِكَ، قَالَ: فَقُلْتُ الْمَعْلِ ذَلِكَ، قَالَ: فَقُلْتُ اللَّهُ فِي هَذَا الأَمْرِ... لِامْرَأَتِي: الْحَقِي بِأَهْلِكِ فَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا الأَمْرِ... الْحَدِيثَ. [حديث عنه اللَّهُ فِي هَذَا الأَمْرِ... الْحَدِيثَ. [حديث عنه اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمَدِيثَ. الْحَدِيثَ. [حديث معيح](ن).

مَعُونِ عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ عُمَرَ ﴿ كَانَ يَقُولُ: فِي الْحَرَامِ يَمِينٌ يُكَفِّرُهَا، قَالَ هِشَامٌ: فَي الْحَرَامِ يَمِينٌ يُكَفِّرُهَا، قَالَ هِشَامٌ: يُحَدِّثُ عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ عُمَرَ ﴿ كَانَ يَقُولُ: فِي الْحَرَامِ يَمِينٌ يُكَفِّرُهَا، قَالَ هِشَامٌ: وَكَتَبَ إِلَيَّ يَحْيَى يُحَدِّثُ عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَكَتَبَ إِلَيَّ يَحْيَى يُحَدِّثُ عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ: فِي الْحَرَامِ يَمِينُ يُكَفِّرُهَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ لَقَدْكَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ كَانَ يَقُولُ: فِي الْحَرَامِ يَمِينُ يُكَفِّرُهَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ لَقَدْكَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللّهِ أَسُورُهُ حَسَنَةً ﴾ [الأحزاب: ٢١]. [حديث صعيع] (٥).

⁽١) أحمد (٥٨٨)، وفي إسناده عند أحمد: محمد بن عبيد اللّه بن أبي رافع، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث جدًّا، ذاهب، وقال ابن معين ليس بشيء، وقال الدارقطني: متروك، وله معضلات.

وعلي بن الحسين أبو عمر بن على بن الحسين لم يدرك جده.

⁽٢) أي: عذت ولجأت إلى رحيم قادر سميع بصير بيده الخير، وهو على كل شيء قدير.

⁽٣) أحمد (١٦٠٦١)، والبخاري (٥٢٥٧).

⁽٤) أحمد (١٥٧٨٩)، والبخاري (٣٨٨٩)، ومسلم (٢٧٦٩)، وأبو داود (٢٢٠٢)، والنسائي في « الكبرى » (٨١٠).

⁽٥) أحمد (١٩٧٦)، والبخاري (٢٦٦٥)، ومسلم (١٤٧٣).

وفي إسناده عند أحمد: حديث عكرمة عن عمر فيه انقطاع؛ لأن عكرمةَ لم يُدرِكُ عمر.

(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي طَلَاقِ المُكْرَهِ وَمَنْ عَلَّقَ الطَّلَاقَ قَبْلَ النِّكَاحِ

٦٣٥٦ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « لَا طَلَاقَ وَلَا عِتَاقَ فِي إِغْلَاقٍ »(''). [حسن لغيره]('').

ُ ٦٣٥٧ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى رَجُلٍ طَلاقٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَا عِتَاقٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَا بَيْعٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَا بَيْعٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ». [حديد حسن] (٣).

(٦) بَابُ: مَا جَاءَ فِي طَلَاقِ الْعَبْدِ

٦٣٥٨ - عَنْ عُمَرَ بْنِ مُعَتِّبِ: أَنَّ أَبِا حَسَنِ مَوْلَى أَبِي نَوْفَلِ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ اسْتَفْتَى ابْنَ عَبَّاسٍ فِي مَمْلُوكٍ تَحْتَهُ مَمْلُوكَةٌ، فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَتَيْنِ، ثُمَّ عَتَقَا، هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَخْطُبَهَا؟

قَالَ: نَعَمْ، قَضَى بِـذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [حديث معيف](١).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ)، عَنْ مَوْلَى بَنِي نَوْفَلٍ - يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ - قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ عَبْدٍ طَلَّقَ امْرَأَ تَهُ بِطَلْقَتَيْنِ ثُمَّ عَتَقَا(٥)، أَيَتَزَوَّجُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، ابْنُ عَبْدُ اللَّهِ (يَعْنِي: ابْنَ الإِمَامِ قِيلَ: عَمَّنْ؟ قَالَ: أَفْتَى بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ (يَعْنِي: ابْنَ الإِمَامِ

⁽١) أي: في إكراه؛ لأن المُكْرَهَ مُغْلَقٌ عليه في أمره، ومضيق عليه في تصرفه، كما يغلق الباب على الإنسان. (٢) أحمد (٢٦٣٦٠)، وابن ماجة (٢٠٤٦)، وأبو يعلى (٤٤٤٤) و (٤٥٧٠)، والحاكم (٢/ ١٩٨)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم. فتعقبه الذهبي بقوله: كذا قال، ومحمد بن عبيد لم يحتج به مسلم، وقال أبو حاتم: ضعيف.

وفي إسناده عند أحمد: محمد بن عبيد بن أبي صالح المكي، ضعيف.

⁽٣) أحمد (٦٧٦٩)، وأبو داود (٢١٩٠).

⁽٤) أحمد (٢٠٣١)، وأبو داود (٢١٨٧)، والنسائي (٦/ ١٥٤).

وفي إسناده عند أحمد: عمر بن معتب، قال أحمد: لا أعرفه، وذكره النسائي في « الضعفاء »، وقال: ليس بالقوى، وقال ابن المديني: منكر الحديث.

⁽٥) يقال: عَتَق العبدُ، يَعْتِقُ - بابه: ضرب -، عتقًا، وعتاقًا، وعتاقة، فهو عاتق. والعِتْقُ - بكسر المهملة - اسم منه. ويتعدى بالهمز فيقال: أعتقه، فهو معتق. ولا يتعدى (عَتَقَ) بنفسه، فالثلاثي لازم، والرباعي متعد.

٣٧٤ _____ قسم (٢): الفقه

أَحْمَدَ): قَالَ أَبِي: قِيلَ لِمَعْمَرِ: يا أَبَا عُرْوَةَ، مَنْ أَبُو حَسَنٍ هَذَا؟ لَـقَـدْ تَحَمَّلَ صَخْرَةً عَظِيمَةً. [طيئ ضيف](۱).

(٧) بَابُ: عَدَمِ وُقُوعِ الطَّلَاقِ مِنَ النَّائِمِ وَالصَّبِيِّ وَالْمَجْنُونِ وَبِحَدِيثِ النَّفْسِ

٦٣٥٩ - عَنْ عَائِشَةَ ﴿ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَنْقِظَ، وَعَنِ الْمَعْتُو وِ (٢) حَتَّى يَعْقِلَ ». [حديد صحيح] (٣).

٦٣٦٠ - عَنْ أَبِي هُ رَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « تُجُوِّزَ (وَفِي لَفْظِ: إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ) لأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثتْ فِي أَنْ فُسِهَا(١٠)، أَوْ وَسُوسَتْ بِهِ أَنْ فُسُهَا(٥٠)، مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَكَلَّمْ بِهِ ». [حديد صحيح](١٠).

(٨) بَابُ: مَا جَاءَ فِي طَلَاقِ الْفَارِّ وَالْمَرِيضِ وَالْهَارِْلِ

٦٣٦١ - عَنْ سَالِمٍ (٧)، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ غَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ الثَّقَفِيَّ أَسْلَمَ وَتَحْتَهُ عَشْرُ نِسْوَةِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « اخْتَرْ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا ».

فَلَمَّا كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ، طَلَّقَ نِسَاءَهُ، وَقَسَمَ مَالَهُ بَيْنَ بَنِيهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ

⁽١) أحمد (٣٠٨٨)، وابن ماجة (٢٠٨٢)، والنسائي (٦/ ١٥٥). وانظر سابقه.

⁽٢) المعتوه: اسم مفعول من الفعل (عُتِهَ). يقال: عَتِهَ، يَعْتَهُ - باب: تَعِبَ -، عتهًا، وعَتَاهًا، إذا نقص عقله من غير جنون أو دهش. وفي « التهذيب »: المعتوه: المدهوش من غير مس أو جنون.

⁽٣) أحمد (٢٥١١٤)، وأبو داود (٤٣٩٨)، وابنُ ماجة (٢٠٤١).

⁽٤) قال النووي بعد إيراده هذا الحديث: « قال العلماء: المراد به الخواطر التي لا تستقر، قالوا: وسواء كان ذلك الخاطر غيبة، أو كفرًا، أو غيره، فمن خطر له الكفر مجرد خطورة من غير تعمد لتحصيله، ثم صرفه في الحال، فليس بكافر، ولا شيء عليه ».

 ⁽٥) قال القرطبي: « أي: لم يؤاخذهم بما يقع في قلوبهم من القبائح قهرًا. و « أنفسها » ترفع وتنصب، والرفع أظهر، والنصب أشهر ».

وقال العلقمي: « والذي تحصل عندي من مجموع كلامهم: أن الهاجس والخاطر لا يؤاخذ بهما، وأما حديث النفس والهم، فإن صحبهما قول أو فعل يؤاخذ بهما، وإلَّا فلا، وهذا هو الذي ينبغي اعتماده، بل هو الوجه الذي لا يعدل عنه إلى غيره. وأما الغرم فالمحققون على أنه يؤاخذ به، وخالف بعضهم ».

⁽٦) أحمد (٧٤٧٠)، والحميدي (١١٧٣)، والبخاري (٢٥٢٨) و (٦٦٦٤)، وابن ماجَّة (٢٠٤٤)، والنسائي (٦/ ١٥٦).

⁽٧) تقدم هذا الحديث في كتاب النكاح برقم (٦٢٠٩)، باب: من أسلم وتحته أختان أو أكثر من أربع.

عُمَرَ ﴿ فَقَالَ: إِنِّي لَأَظُنُّ الشَّيْطَانَ فِيمَا يَسْتَرِقُ مِنَ السَّمْعِ، سَمِعَ بِمَوْ تِكَ، فَقَذَفَهُ فِي عَمَرَ ﴿ فَي نَفْسِكَ، وَلَيْمُ اللَّهِ لَتُراجِعَنَّ نِسَاءَكَ، فِي نَفْسِكَ، وَلَعَلَّكَ أَنْ لَا تَمْكُثَ إِلَّا قَلِيلًا، وَايْمُ اللَّهِ لَتُراجِعَنَّ نِسَاءَكَ، وَلَا مُرَنَّ بِقَبْرِكَ فَيُرْجَمَ كَمَا رُجِمَ وَلَتَرْجِعَنَّ فِي مَالِكَ، أَوْ لأُورِّ ثُهُنَّ مِنْكَ، وَلاَ مُرَنَّ بِقَبْرِكَ فَيُرْجَمَ كَمَا رُجِمَ قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ. [حديث صحيح]().

* * *

⁽١) أحمد (٤٦٣١)، وأبو يعلى (٤٤٣٧)، وابن حبان (٤١٥٦).

(٤٠) كِتَابُ الخُلْعِ بَابُ: ذَمِّ المُخْتَلِعَاتِ مِنْ غَيْرِ بَاْسٍ

٦٣٦٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « الْمُخْتَلِعَاتُ وَالْمُنْتَزِعَاتُ هُنَّ الْمُنَافِقَاتُ »(۱). [حديث محيح](۲).

٦٣٦٣ - عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ: كَانَتْ حَبِيبَةُ ابْنَةُ سَهْلِ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ شَمَّاسٍ الأَنْصَارِيِّ، فَكَرِهَتْهُ، وَكَانَ رَجُلًا دَمِيمًا (")، فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لاَ رَاهُ، فَلَوْلَا مَخَافَةُ اللَّهِ ﷺ لَبَزَقْتُ فِي وَجْهِهِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيفَتَهُ الَّتِي أَصْدَقَكِ؟ ».

قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَرَدَّتْ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا.

قَالَ: فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ خُلْعٍ كَانَ فِي الإِسْلَامِ. [صحيح نفيره](١).

٦٣٦٤ - عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةً بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةً الأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ: إِنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ الأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ: إِنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ الأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ: إِنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ الأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ: أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، وَأَنَّ النَّبِيُّ عَلَيْهُ خَرَجَ إِلَى الصُّبْحِ فَوَجَدَ حَبِيبَةَ بِنْتَ سَهْلٍ ثَابِةِ بِالْخَلَسِ بْنِ شَمَّالُ النَّبِيُ عَلِيْهُ: « مَنْ هَذِهِ؟ ». قَالَتْ: أَنَا حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ. عَلَى بَابِهِ بِالْخَلَسِ مَانَ ، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهُ: « مَنْ هَذِهِ؟ ». قَالَتْ: أَنَا حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ. فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهُ: « مَنْ هَذِهِ؟ ». قَالَتْ: أَنَا حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ. فَقَالَ النَّبِيُ عَلَيْهُ: « مَنْ هَذِهِ؟ ». قَالَتْ: أَنَا حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ.

فَقَالَ ﷺ: « مَا لَكِ؟ »، قَالَتْ: لَا أَنَا، وَلَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، لِزَوْجِهَا، فَلَمَّا جَاءَ ثَابِتٌ، قَالَ لَهُ النَّبِيُ ﷺ: « هَذِهِ حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلِ قَدْ ذَكَرَتْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَذْكُرَ ».

⁽١) المختلعات: اسم فاعل من الفعل: اختلع. وهن اللواتي يطلبن الخلع والطلاق من أزواجهن من غير بأس. والمنتزعات: اسم فاعل من الفعل: انتزع، من النزع والجذب، وهن اللواتي يردن جذب أنفسهن من أزواجهن وقطع صلتهن بهم بالطلاق. والمنافقات: هن العاصيات باطنًا، المطيعات ظاهرًا.

⁽٢) أحمد (٩٣٥٨)، وفي إسناده عند أحمد: الحسن البصري، لم يسمع من أبي هريرة.

⁽٣) الدميم: هو من قَبُحَ منظره وصغر جسمه، وكأنه مأخوذ من الدمة - بالكسر -، وهي: القملة، أو النملة الصغيرة. يقال: دم الرجل - من بابي: ضرب، وتعب -، دَمَامَةً، إذا قَبُحَ منظره وصغر جسمه.

⁽٤) أحمد (١٦٠٩٥)، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/٤)، وقال: رواه أحمد والبزار والطبراني، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

وفي إسناده عند أحمد: الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف.

⁽٥) الغَلَسُ: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح، ويقال: غَلَّسَ القوم تغليسًا، إذا خرجوا بغلس.

(٤٠) کتاب الخلع 🚤 🚤 ۲۷۷

قَالَتْ حَبِيبَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُلُّ مَا أَعْطَانِي عِنْدِي.

فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْ لِثَابِتِ: « خُذْ مِنْهَا »(١)، فَأَخَذَ مِنْهَا، وَجَلَسَتْ فِي أَهْلِهَا. [حديث صعيح](٢).

* * *

⁽١) قال الحافظ في « الفتح » (٩/ ٤٠٠): « هذا أمر إرشاد وإصلاح، لا إيجاب ».

وانظر: « فتح الباري » (٩/ ٣٩٨).

⁽٢) أحمد (٢٧٤٤٤)، وأبو داود (٢٢٢٧)، والنسائي في « الكبرى » (٥٦٥٦)، وابنُ حبان (٤٢٨٠).

(٤١) كِتَابُ الرَّجْعَةِ

بَابُ: الإِشْهَادِ عَلَيْهَا وَبِمَا تَحِلُّ المُطَلَّقَةُ ثَلَاثًا لِزَوْجِهَا الأوَّلِ

7٣٦٥ - عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ: أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَبِيعَ عَقَارًا(١) لَهُ بِهَا وَيَجْعَلَهُ فِي السِّلَاحِ وَالْكُرَاعِ(١)، ثُمَّ يُجَاهِدَ الرُّومَ حَتَّى يَمُوتَ، فَلَقِي رَهْطًا مِنْ قَوْمِهِ، فَحَدَّ ثُوهُ أَنَّ رَهْطًا مِنْ قَوْمِهِ سِتَّةً الرُّومَ حَتَّى يَمُوتَ، فَلَقِي رَهْطًا مِنْ قَوْمِهِ، فَحَدَّ ثُوهُ أَنَّ رَهْطًا مِنْ قَوْمِهِ سِتَّةً أَرَادُوا ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: « أَلَيْسَ لَكُمْ فِيَّ أُسُوةٌ حَسَنَةٌ؟ ».

فَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ، فَأَشْهَدَهُمْ عَلَى رَجْعَتِهَا(")، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْنَا فَأَخْبَرَنَا أَنَّهُ أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلَهُ عَنِ الْوِتْرِ... فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا جِدًّا. [وهو حديث صحيح](").

٦٣٦٦ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ عَلَىٰ عَنِ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا، فَيَتَزَوَّجُهَا آخَرُ، فَيُغْلِقُ الْبَابَ وَيُرْخِي السِّنْرَ، ثُمَّ يُطَلِّقُهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، هَلْ تَحِلُّ لِلاَّوَّلِ؟

قَالَ: « لَا، حَتَّى يَـذُوقَ الْعُسَيْـلَـةَ ». [حيث صعيح] (٥).

٦٣٦٧ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (قَالَ أَبِي: وَلَمْ يَرْفَعْهُ يَعْلَى) عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَ تَهُ، فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ، فَدَخَلَ بِهَا، ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يُوَاقِعَهَا، أَ تَحِلُّ لِزَوْجِهَا الأَوَّلِ؟

نَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تَحِلُّ لِلأَوَّلِ حَتَّى يَلُوقَ الآخَرُ عُسَيْلَتَهَا، وَتَلُوقَ عُسَيْلَتَهَا، وَتَلُوقَ عُسَيْلَتَهَا، وَتَلُوقَ عُسَيْلَتَهُ ». [حديث صحيح](١).

⁽١) العقار: الضيعة، والنخل، والأرض.

 ⁽٢) الكراع - وزان: غراب -: هو في الأصل: ما دون الركبة من الساق. ويطلق أيضًا على الخيل، وهو المراد هنا.

⁽٣) بفتح الراء، وكسرها، قال النووي: والفتح أفصح عند الأكثرين. وقال الأزهري: الكسر أفصح.

⁽٤) أحمد (٢٤٢٦٩)، وأبو داود (١٣٤٣)، والنسائي في « الكبرى » (١٢٩٤)، وابن خزيمة (١٠٧٨).

⁽٥) أحمد (٤٧٧٦)، وأبو يعلى (٤٩٦٦)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد» (٤/ ٣٤٠)، وقال: رواه الطبراني وأبو يعلى، إلّا أنه قال: بمثل حديث عائشة... ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

وفي إسناده عند أحمد: رزين بن سليمان الأحمري، مجهول.

⁽٦) أحمد (٢٤١٤٩)، وأبو داود (٢٣٠٩)، والنَّسائي في « الكبري » (٥٦٠٠)، وابن حبان (٢١٢٢).

٦٣٦٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِنَحْوِهِ، (وَفِيهِ): فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا، حَتَّى يَكُونَ الآخَرُ ذَاقَ مِنْ عُسَيْلَ تِهِ ». [صحيح نفيره](١).

7٣٦٩ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: جَاءَتِ الْغُمَيْصَاءُ - أَوِ الرُّمَيْصَاءُ - إلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلَیْهُ اللَّهِ عَلَیْ اللَّهِ عَلَیْهُ اللَّهِ عَلَیْهُ اللَّهِ عَلَیْهُ اللَّهُ عَلَیْ اللَّهُ عَلَیْ اللَّهُ عَلَیْ اللَّهُ عَلَیْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَیْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَیْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَا عَلَمُ عَ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَيْسَ لَكِ ذَلِكِ حَتَّى يَدُوقَ عُسَيْلَتَكِ رَجُلٌ غَيْرَهُ ». [حديث معيح](٢).

• ٦٣٧ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « الْعُسَيْلَةُ هِيَ الْجِمَاعُ ». [حديث ضعيف]^(٣).

٦٣٧١ - وَعَنْهَا أَيْضًا: قَالَتْ: دَخَلَتِ امْرَأَهُ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ، وَأَنَا وَأَبُو بَكُرٍ عِنْدَ النَّبِيِّ عَنْدَ النَّبِيِّ ، فَقَالَتْ: إِنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَنِي الْبَتَّةَ، وَإِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزَّبِيرِ عَنْدَ النَّبِيِّ ، فَقَالَتْ: إِنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَنِي الْبَتَّةَ، وَإِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزَّبِيرِ تَزَوَّجَنِي، وَإِنَّمَا عِنْدَهُ مِثْلُ هُدْبَتِي (١)، وَأَخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ جِلْبَابِهَا، وَخَالِدُ بْنُ تَزَوَّجَنِي، وَإِنَّمَا عِنْدَهُ مِثْلُ هُدْبَتِي (١)، وَأَخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ جِلْبَابِهَا، وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ بِالْبَابِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَا تَنْهَى هَذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ بَيْنَ يَعْدِي رَسُولِ اللَّهِ عَلَى التَّبَشُمِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « كَأَنَّكِ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ؟ لَا، حَتَّى تَـذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَهُ عُسَيْلَتَهُ وَيَدُوقَ عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ ». [حيد صحيح](٥).

٦٣٧٢ - عَنْ عَطَاءِ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ، وَزَادَ: ثُمَّ جَاءَتْهُ بَعْدُ فَأَخْبَرَتْهُ أَنْ قَدْ مَسَّهَا، فَمَنَعَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَى زَوْجِهَا الأَوَّلِ، وَقَالَ: « اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَيْمَانُهُ أَنْ يُحِلَّهَا لِرِفَاعَةَ، فَلَا يَتِمَّ لَهُ نِكَاحُهَا مَرَّةً أُخْرَى ».

⁽١) أحمد (١٤٠٢٤)، وأبو يعلى (١٩٩).

وفي إسناده عند أحمد: محمد بن دينار الطاحي العبدي، سيئ الحفظ.

⁽٢) أحمد (١٨٣٧)، والنسائي في « الكبرى » (٢٠٦٥)، وأبو يعلى (٦٧١٨).

⁽٣) أحمد (٢٤٣٣١)، وأبو يعلى (٤٨٨١).

وفي إسناده عند أحمد: أبو عبد الملك المكي: إسماعيل بن عبد الملك الأسدي، ضعيف.

⁽٤) الهُــدْبَـةُ: طرف الثوب الذي ينسج. قال ابن الأثير في « النهاية »: « أرادت متاعه، وأنه رخو مثل طرف الثوب لا يغني عنها شيئًا ».

⁽٥) أحمد (٢٤٠٥٨)، والبخاري (٦٠٨٤)، ومسلم (١٤٣٣)، والنسائي في « الكبرى » (٢٠٢٥).

ثُمَّ أَتَتْ أَبَا بَكْرِ وَعُمَرَ فِي خِلَافَتِهِمَا، فَمَنَعَاهَا كِلَاهُمَا. [حديث ضعيف](١).

٦٣٧٣ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَ تَهُ، فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ فَدَخَلَ بِهَا، وَكَانَ مَعَهُ مِثْلُ الْهُدْبَةِ، فَلَمْ يَقْرَبْهَا إِلَّا هَبَّةً وَاحِدَةً(١) لَمْ يَصِلْ مِنْهَا إِلَى شَيْءٍ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: أَحِلُّ لِزَوْجِيَ الْأَوَّلِ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تَحِلِّي لِزَوْجِكِ الأَوَّلِ حَتَّى يَلْدُوقَ الآخَرُ عُسَيْلَتَكِ، وَتَلُوقِي عُسَيْلَتَكِ، وَتَلُوقِي عُسَيْلَتَهُ ». [حديث صحيح](٣).

* * *

الحدىث.

^{*}

⁽١) أحمد (٣٤٤١)، وفي إسناده عند أحمد: عطاء بن أبي مسلم الخراساني، لم يسمع من ابن عباس. (٢) أي: مرة واحدة، من هباب الفحل، وهو سفاده، ولكنه لم يصل منها إلى شيء كما صرح بذلك في

⁽٣) أحمد (٢٥٩٢٠)، والبخاري (٥٢٦٥)، ومسلم (١٤٣٣).

(٤٢) كِتَابُ الإِيلَاءِ

وَتَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِن نِسَآبِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشَّهُرٍ ﴾ [البقرة: ٢٢٦] الآياتِ

٦٣٧٤ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: أَقْسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا يَـدْخُلَ عَـلَى نِسَائِـهِ
 شَهْـرًا، قَالَتْ: فَـلَبِثَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ، قَالَتْ: فَـكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ بَـدَأَ بِـهِ(١).

فَ قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَلَيْسَ كُنْتَ أَفْسَمْتَ شَهْرًا؟ فَعَدَّتِ الْأَيَّامَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ ». [حديث صحيح](٢).

م ٦٣٧٥ - وَعَنْهَا أَيْضًا قَالَتْ: فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً، دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ، إِنَّكَ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيَّ اللَّهِ، إِنَّكَ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا، وَإِنَّكَ قَدْ دَخَلْتَ مِنْ تِسْع وَعِشْرِينَ أَعُدُّهُ مُنَّ؟

فَقَالَ: « إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ ». ثُمَّ قَالَ: « يَا عَائِشَةُ، إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ أَمْرًا، فَلَا عَلَيْكِ أَنْ لَا تَعْجَلِي فِيهِ حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكِ ». ثُمَّ قَرَأَ عَلَيَّ الآيَةَ: ﴿ يَكَأَيُّهُا النَّيْ ثُلْ لِأَزُونِيكَ ﴾ [الأحزاب: ٢٩]. وَتَّى بَلَغَ ﴿ أَجَرًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٢٩].

قَالَتْ عَائِشَةُ: قَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا يَـأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: فِي هَذا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ؟ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ، وَرَسُولَهُ، وَالدَّارَ الآخِرَةَ. [حديث صحيح](٣).

٦٣٧٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: هَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ نِسَاءَهُ شَهْرًا، فَلَمَّا مَضَى تِسْعٌ وَعِشْرُونَ، أَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: قَدْ بَرَّتْ يَمِينُكَ، وَقَدْ تَمَّ الشَّهْرُ. [حديث صحيح](١).

٦٣٧٧ - عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْفَكَّتْ قَدَمُهُ، فَقَعَدَ فِي مَشْرُبَةٍ (٥) لَهُ، دَرَجَتُهَا مِنْ جُذُوعٍ، وَآلَى (١) مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا، فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ

⁽١) معناه: أنها أول امرأة بدأ بالبيات عندها.

⁽٢) أحمد (٢٤٠٥٠)، ومسلم (١٠٨٣)، والنسائي في « الكبري » (٢٤٤١).

⁽٣) أحمد (٢٥٢٩٩)، ومسلم (١٤٧٥)، والترمذي (٣٣١٨)، وابن حبان (٢٦٨).

⁽٤) أحمد (٢١٠٣).

⁽٥) الْمَشْرُبَةُ: الغرفةِ المرتفعة عن الأرض يصعد إليها بدرج.

⁽٦) أي: حلف باللَّه عَلَى أن يهجرهن شهرًا. يقال: آلى، إيلاء، إذا حلف باللَّه تعالى. والأَلِيَّةُ: الحلف، والجمع: ألايا. مثل: عطية، وعطايا. قال الشاعر:

فَلِيلُ الأَلَايَاحَافِظٌ لِيَمِينِهِ

فَإِنْ سَبَفَتْ مِنْهُ الأَلِيَّةُ بَرَّتِ

يَعُودُونَهُ، فَصَلَّى بِهِمْ قَاعِدًا وَهُمْ فِيَامٌ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ الأُخْرَى قَالَ لَهُمْ: «ائْتَمُّوا بِإِمَامِكُمْ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا ». «ائْتَمُّوا بِإِمَامِكُمْ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا ». قَالَ: «الشَّهْرُ قَالَ: «الشَّهْرُ قَالَ: «الشَّهْرُ قِعَمْرُونَ ». [حديث صحيح](۱).

٦٣٧٨ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَلَى اَلَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَى اَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ شَهْرًا، فَلَمَّا مَضَى تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا، غَدَا عَلَيْهِمْ أَوْ رَاحَ، فَقِيلَ لَهُ: حَلَفْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا! فَقَالَ: « إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا ». [حديد صحيح](٢).

٣٣٧٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: هَجَرَ النَّبِيُّ عَلَيْ نِسَاءَهُ - قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: شَهْرًا -، فَأَتَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ فِي غُرْفَةٍ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَرَ الْحَصِيرُ بِظَهْرِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كِسْرَى يَشْرَبُونَ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَأَنْتَ هَكَذَا؟

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « إِنَّهُمْ عُجِّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا ».

ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « الشَّهْرُ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ، هَكَذَا وَهَكَذَا، وَكَسَرَ فِي الثَّالِثَةِ الإِبْهَامَ ». [حسن صحيح](٣).

١٣٨٠ - عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: هَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ شَهْرًا، فَكَانَ يَكُونُ فِي الْعُلُوِّ وَيَكُنَّ فِي السُّفْلِ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِنَّ فِي نِسَاءَهُ شَهْرًا، فَكَانَ يَكُونُ فِي الْعُلُوِّ وَيَكُنَّ فِي السُّفْلِ، فَنَزَلَ النَّبِيُ ﷺ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَّكَ مَكَثْتَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً؟ تِسْع وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، فَقَالَ رَجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ مَكَثْتَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّ الشَّهْرَ هَكَذَا وَهَكَذَا » بِأَصَابِع يَدِهِ مَرَّ تَيْنِ، وَقَبَضَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ

قَفَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: ﴿ إِنَّ الشَّهَرُ هَكَذَا وَهَكَذَا » بِأَصَابِعِ يَـلِهِ مَـر تَـيـنِ، وقبض

* * *

⁼ فجمع الشاعر بين المفرد والجمع. وانظر: « المصباح المنير ».

⁽١) أحمد (١٣٠٧١)، والبخاري (٣٧٨).

⁽٤) أحمد (١٤٥٢٧)، ومسلم (١٠٨٤) (٢٤)، والنسائي في «الكبرى» (٩١٥٩)، وأبو يعلى (٢٢٤٩)، وابن حبان (٣٤٥٢).

(٤٣) كِتَابُ الظِّهَارِ (١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي لَفْظِهِ وَسَبَبِهِ

٦٣٨١ - عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ قَالَتْ: وَاللَّهِ فِيَّ وَفِي أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ صَدْرَ سُورَةِ الْمُجَادَلَةِ، قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَهُ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ سَاءَ خُلُقُهُ وَضَجِرَ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ يَوْمًا، فَرَاجَعْتُهُ بِشَيْءٍ، فَغَضِبَ، فَقَالَ: أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي.

قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجَ فَجَلَسَ فِي نَادِي قَوْمِهِ سَاعَةً، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ، فَإِذَا هُوَ يُرِيدُنِي عَلَى نَفْسُ خُوَيْلَةَ بِيَدِهِ، لَا تَخْلُصُ إِلَيَّ عَلَى نَفْسُ خُوَيْلَةَ بِيَدِهِ، لَا تَخْلُصُ إِلَيَّ وَقَدْ قُلْتَ مَا قُلْتَ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فِينَا بِحُكْمِهِ، قَالَتْ: فَوَاثَبَنِي وَقَدْ قُلْتَ مِنْهُ، فَعَلَبْتُهُ بِهِ الْمَرْأَةُ الشَّيْخَ الضَّعِيفَ، فَأَلْقَيْتُهُ عَنِّي.

قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى بَعْضِ جَارَاتِي فَاسْتَعَرْثُ مِنْهَا ثِيَابَهَا، ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّى جِعْتُ رَثُ مِنْهَا ثِيَابَهَا، ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّى جِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَذَكَرْتُ لَهُ مَا لَقِيتُ مِنْهُ، فَجَعَلْتُ أَشْكُو إِلَيْهِ ﷺ مَا أَلْقَى مِنْ سُوءِ خُلُقِهِ.

قَالَتْ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « يَا خُونِ لَهُ، ابْنُ عَمِّكِ شَيْخٌ كَبِيرٌ، فَاتَّقِي اللَّهَ فِيهِ ».

قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا بَرِحْتُ حَتَّى نَزَلَ فِيَّ الْقُرْآنُ، فَتَغَشَّى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا كَانَ يَتَغَشَّاهُ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فَقَالَ لِي: « يَا خُويْلَةُ، قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكِ وَفِي كَانَ يَتَغَشَّاهُ، ثُمَّ شَرِّيَ عَنْهُ، فَقَالَ لِي: « يَا خُويْلَةُ وَلَاللَّهُ فِيكِ وَفِي صَاحِبِكِ »، ثُمَّ قَرَأً عَلَيَّ: ﴿ فَدْسَمِعَ اللَّهُ قَوْلِ اللَّي تَحُدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِى إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ مِيكُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَاللَّهُ وَلِيهِ -: ﴿ وَلِلْكَفِرِينَ عَذَابُ اللَّهِ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ ؛ « مُرِيهِ فَلْيُعْتِقْ رَقَبَةً ».

قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عِنْدَهُ مَا يُعْتِقُ، قَالَ: « فَلْيَصُمْ شَهْرَيْنِ مُسَتَتَابِعَيْنِ ».

قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ مَا بِهِ مِنْ صِيَامٍ، قَالَ: « فَلْيُطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا وَسُقًا مِنْ تَمْرٍ ».

٣٨٤ ————————— قسم (٢): الفقه

قَالَتْ: قُلْتُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا ذَاكَ عِنْدَهُ.

قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « فَإِنَّا سَنُعِينُهُ بِعَرَقٍ (١) مِنْ تَمْرٍ »، قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ سَأُعِينُهُ بِعَرَقٍ آخَرَ.

قَالَ: « قَدْ أَصَبْتِ وَأَحْسَنْتِ، فَاذْهَبِي فَتَصَدَّقِي عَنْهُ، ثُمَّ اسْتَوْصِي بِابْنِ عَمِّكِ خَيْرًا ».

قَالَتْ: فَفَعَلْتُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ أَبِي: قَالَ سَعْدٌ: الْعَرَقُ: الصَّنُّ (٢). [حسن صحيح] (٣).

(٢) بَابُ: مَنْ ظَاهَرَ مِنِ امْرَأَتِهِ فِي رَمَضَانَ خَشْيَةَ الْوُقُوعِ فِي الْجِمَاعِ بِالنَّهَارِ

٦٣٨٢ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ امْرَأً قَدْ أُوتِيتُ مِنْ جِمَاعِ النِّسَاءِ مَا لَمْ يُؤْتَ غَيْرِي، فَلَمَّا دَخَلَ رَمَضَانُ، تَظَهَرْتُ مِنِ امْرَأَتِي حَتَّى لَنْسَلِخَ رَمَضَانُ، فَرَقًا مِنْ أَنْ أُصِيبَ فِي لَيْلَتِي شَيْنًا فَأَ تَتَايَعَ فِي ذَلِكِ إِلَى أَنْ يُسْلِخَ رَمَضَانُ، فَرَقًا مِنْ أَنْ أُصِيبَ فِي لَيْلَتِي شَيْنًا فَأَ تَتَايَعَ فِي ذَلِكِ إِلَى أَنْ يُسْلِخَ رَمَضَانُ، فَرَقًا مِنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ إَنْ يَكَتَبُ عِي لَيْلَتِي شَيْنًا فَأَ تَتَايَعَ فِي ذَلِكِ إِلَى أَنْ يُسْلِخَ يَكُنُ اللَّهَارُ وَأَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَنْ إِنْ عَ، فَبَيْنَا هِي تَخْدُمُنِي إِذْ تَكَشَفَ لِي مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّي مَنْهَا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَى قَوْمِي فَأَخْبَرْتُهُمْ خَبَرِي، وَقُلْتُ لَهُمُ: انْطَلِقُوا مَعِي إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْ فَأُخْبِرَهُ بِأَمْرِي.

فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ لَا نَفْعَلُ، نَتَخَوَّفُ أَنْ يَنْزِلَ فِينَا قُرْآنٌ، أَوْ يَقُولَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَىٰ مَقَالَةً يَبْقَى عَلَيْنَا عَارُهَا، وَلَكِنِ اذْهَبْ أَنْتَ فَاصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ، وَلَكِنِ اذْهَبْ أَنْتَ فَاصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ، قَالَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا بَدَا لَكَ، قَالَ اللَّهِ عَلَىٰ النَّبِيَ عَلَیْ فَالَ اللَّهِ عَلَیْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ عَبَرِي، فَقَالَ لِي: « أَنْتَ بِذَاكَ؟ »(٥) فَقُلْتُ: أَنَا بِذَاكَ.

فَقَالَ: « أَنْتَ بِذَاكَ؟ ». فَقُلْتُ: أَنَا بِذَاكَ.

⁽١) العَرَقُ: مِكْتَلٌ يأخذ خمسة عشر صاعًا أو ستة عشر صاعًا إطعام ستين مسكينًا، هكذا جاء مفسرًا في رواية سلمة بن صخر عند الترمذي.

⁽٢) الصَّنُّ: قال ابن الأثير: هو بالفتح زنبيل كبير شبه السلة المطيفة.

⁽٣) أحمد (٢٧٣١٩)، وأبو داود (٢٢١٤)، وابن حبان (٢٧٩).

⁽٤) في رواية أبي داود والترمذي: « رأيت خلخالها في ضوء القمر ».

⁽٥) يعني: أنت الملم بذلك وأنت المرتكب له؟

فَقَالَ: « أَنْتَ بِذَاكَ؟ ». قُلْتُ: نَعَمْ، هَأَ نَذَا فَأَمْضِ فِيَّ حُكْمَ اللَّهِ ﷺ فَإِنِّي صَابِرٌ لَـهُ.

قَالَ: « أَعْتِقْ رَقَبَةً »، قَالَ: فَضَرَبْتُ صَفْحَةَ رَقَبَتِي بِيَدِي وَقُلْتُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَصْبَحْتُ أَمْلِكُ غَيْرَهَا.

قَالَ: « فَصُمْ شَهْرَيْنِ »، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهَلْ أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي إلَّا فِي الصِّيَام؟

وِي الصهرم. قال: «فَتَصَدَّقْ»، قَالَ: فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثُكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ بِتْنَا لَيْلَتَنَا هَذِهِ وَحُشًا(۱) مَا لَنَا عَشَاءٌ، قَالَ: « اذْهَبْ إلَى صَاحِبِ صَدَقَةِ بَنِي زُرَيْقٍ فَقُلْ لَهُ، فَلْيَدْ فَعُهَا إلَيْكَ، فَأَطْعِمْ عَنْكَ مِنْهَا وَسْقًا مِنْ تَمْرٍ سِتِّينَ مِسْكِينًا، ثُمَّ اسْتَعِنْ بِسَائِرِه عَلَيْكَ وَعَلَى عِبَالِكَ ».

قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى قَوْمِي فَقُلْتُ: وَجَدْتُ عِنْدَكُمُ الضِّيقَ وَسُوءَ الرَّأْيِ، وَوَجَدْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ السَّعَةَ وَالْبَرَكَةَ: قَدْ أَمَرَ لِي بِصَدَقَتِكُمْ فَادْفَعُوهَا لِي، قَالَ: فَدَفَعُوهَا إِلَيَّ. [صحيح نبيره](٢).

٦٣٨٣ - وَعَنْهُ بِالسَّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ قَالَ: تَظَاهَرْتُ مِنِ امْرَأَتِي، ثُمَّ وَقَعْتُ بِهَا قَبْلَ أَنْ أَكَفِّرَ، فَسَأَ لْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَ فْتَانِي بِالْكَفَّارَةِ. [صحيح نفيره] (٣).

* * *

⁽١) أي: بتنا بدون طعام. يقال: وحش، يوحش، وحشة، إذا جاع.

⁽٢) أحمد (١٦٤٢١)، والترمذي (٣٢٩٩)، وابن خزيمة (٢٣٧٨)، والحاكم (٢/ ٢٠٣)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن. وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط مُسلم، ووافقه الذهبي.

وفي إسناده عند أحمد: سليمان بن يسار، لم يسمع من سلمة بن صخر.

⁽٣) أحمد (١٦٤١٩)، وفي إسناده عند أحمد: سليمان بن يسار، لم يسمع من سلمة بن صخر.

(24) كِتَابُ اللَّعَان

(١) بَابُ: مَا كَانَ مِنْ إِيجَابِ الْحَدِّ عَلَى مَنْ قَذَفَ زَوْجَتَهُ إِنْ لَمْ يَأْتِ بِأَرْبَعَةٍ شُهَدَاءَ قَبْلَ نُزُولِ آيَاتِ اللِّعَانِ

١٣٨٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ وَجَدْتُ مَعَ امْرأَتِي رَجُلًا أُمْهِ لُهُ حَتَّى آتِي بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ؟ قَالَ: « نَعَمْ ». [حديث صحيح](١).

٩٣٨٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قَذَفَ هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ امْرَأَتَهُ، قِيلَ لَهُ: وَاللَّهِ لَيَهُ لَهُ:

قَالَ: اللَّهُ أَعْدَلُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَنْ رَبَنِي ثَمَانِينَ ضَرْبَةً وَقَدْ عَلِمَ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ حَتَّى اسْتَيْقَنْتُ، لَا وَاللَّهِ لَا يَضْرِبُنِي أَبَدًا.

قَالَ: فَنَزَلَتْ آيَةُ الْمُلَاعَنَةِ. [حيث صحيح] (٢).

٦٣٨٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عَشِيَّةَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: إِنْ أَحَدُنَا رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَتَلَهُ قَتَلْتُمُوهُ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ، وَاللَّهِ لَئِنْ أَصْبَحْتُ صَالِحًا لَأَسْأَلَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَيْدٍ.

قَالَ: فَسَأَ لَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَحَدُنَا رَأَى مَعَ امْرَأَ تِهِ رَجُلًا فَقَتَ لَهُ قَتَ لْتُمُوهُ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ، اللَّهُمَّ احْكُمْ. قَالَ: فَأُنْزِلَتْ آيَةُ اللِّعَانِ، قَالَ: فَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوَّلَ مَنِ ابْتُلِيَ بِهِ. [حدد صحد](").

(٢) بَابُ: سَبَبِهِ وَتَفْسِيرِ آيَاتِ الْقَدْفِ وَاللَّعَانِ وَقِصَّةٍ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ فِي ذَلِكَ

٦٣٨٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَرَيْأَتُواْ بِأَرْبِعَةِ

⁽١) أحمد (١٠٠٠٧)، ومسلم (١٤٩٨)، وأبو داود (٤٥٣٣)، وابن ماجة (٢٦٠٥).

⁽٢) أحمد (٢٤٦٨)، والحاكم (٢/ ٢٠٢)، وصححه الحاكم على شرط البخاري، ووافقه الذهبي.

⁽٣) أحمد (٤٠٠١)، ومسلم (١٤٩٥)، وأبو داود (٢٢٥٣)، وابن ماجة (٢٠٦٨)، وأبو يعلى (٥١٦١).

شُهُلَآءَ فَأَجْلِدُوهُ رَسَكَنِينَ جَلْدَةً وَلَا نَقْبَلُواْ لَمُمْ شَهَدَةً أَبَدًا ﴾ [النور: ٤]، قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ - وَهُوَ سَيِّدُ الأَنْصَارِ -: أَهَكَذَا أُنْزِلَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَى مَا يَـقُولُ سَيِّـدُكُمْ؟ ».

قَالُوا: يَارَسُولَ اللَّهِ، لَا تَلُمْهُ فَإِنَّهُ رَجُلٌ غَيُورٌ، وَاللَّهِ مَا تَزَوَّجَ امْرَأَةً قَطُّ إلَّا بِكُرًا، وَمَا طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ قَطُّ فَاجْتَرَأَ رَجُلٌ مِنَّا عَلَى أَنْ يَتَزَوَّجَهَا مِنْ شِدَّةِ غَيْرَتِهِ.

فَقَالَ سَعْدٌ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّهَا حَقٌّ، وَأَنَّهَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَكِنِّي قَدْ تَعَجَّبْتُ أَنِّي لَوْ وَجَدْتُ لَكَاعًا تَفَخَّذَهَا رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ لِي أَنْ أَهِيجَهُ وَلَا أُحَرِّكَهُ حَتَّى آتِي بَازْبَعَةِ شُهَدَاءَ، فَوَاللَّه لا آتِي حَتَّى يَقْضِى حَاجَتَهُ!

قَالَ: فَمَا لَبِثُوا إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى جَاءَ هِلَالُ بْنُ أُمَيَّة ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِم ، فَجَاءَ مِنْ أَرْضِهِ عِشَاءً فَوَجَدَ عِنْدَ أَهْلِهِ رَجُلًا ، فَرَأَى بِعَيْنَيْهِ ، وَسَمِعَ بِأُذُنَيْهِ ، فَلَمْ يَهِجُه ، حَتَّى أَصْبَح ، فَغَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فِأَذُنِي ، فِلَا يَعْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فِأَدُن يَعْ بِعُنْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَلَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَسَمِعْتُ بِأَذُنِي ، إِنِّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى عَشَاء ، فَوَجَدْتُ عِنْدَهَا رَجُلًا ، فَرَأَيْتُ بِعَيْنِي ، وَسَمِعْتُ بِأَذُنِي ، فَلَا عَلَى عَشَاء ، فَوَجَدْتُ عِنْدَهَا رَجُلًا ، فَرَأَيْتُ بِعَيْنِي ، وَسَمِعْتُ بِأَذُنِي ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا جَاءَ بِهِ ، وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ ، وَاجْتَمَعَتِ الأَنْصَارُ فَقَالُوا: قَدِ ابْتُ لِينَا بِمَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَة ، الآنَ يَضْرِبُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هِلالَ بْنَ أُمَيَّة ، وَيُجْطِلُ شَهَادَتَهُ فِي الْمُسْلِمِينَ .

فَقَالَ هِلَالٌ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِي مِنْهَا مَخْرَجًا.

فَقَالَ هِلَالٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ أَرَى مَا اشْتَدَّ عَلَيْكَ مِمَّا جِئْتُ بِهِ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَصَادِقٌ، وَوَاللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يُرِيدُ أَنْ يَأْ مُرَ بِضَرْ بِهِ إِذْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ إِنِّي لَصَادِقٌ، وَوَاللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يُرِيدُ أَنْ يَأْ مُرَ بِضَرْ بِهِ إِذْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ الْوَحْي، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ عَرَفُوا ذَلِكَ فِي تَرَبُّهِ جِلْدِهِ - يَعْنِي - الْوَحْي، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ أَلُوحُهُم وَلَمُ فَأَمْ شَهَدَهُ أَوْبَعُهُم وَلَمُ الْوَحْي، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَالَّذِينَ يَرَمُونَ أَزَوَجَهُم وَلَمُ وَاللَّهُ مَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَكَ فَرَجًا وَمَحْرَجًا ». وَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: ﴿ أَبْشِرْ يَا هِلَالُ، فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكَ فَرَجًا وَمَحْرَجًا ».

فَقَالَ هِلَالٌ: قَدْ كُنْتُ أَرْجُو ذَاكَ مِنْ رَبِّي عَلَا.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَرْسِلُوا إِلَيْهَا »، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهَا، فَجَاءَتْ، فَقَرَأَهَا

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ مَا، وَذَكَّرَهُمَا(١)، وَأَخْبَرَهُمَا أَنَّ عَذَابَ الآخِرَةِ أَشَدُّ مِنْ عَذَابِ اللَّخِرَةِ أَشَدُّ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ﷺ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَدَابِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَى اللّهِ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهِ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى اللّ

فَقَالَ هِلَالٌ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ صَدَقْتُ عَلَيْهَا.

فَقَالَتْ: كَذَبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَاعِنُوا بَيْنَهُمَا »، فَقِيلَ لِهِلَالٍ: اشْهَدْ، فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْخَامِسَةِ قِيلَ: يَا هِلَالُ اتَّقِ اللَّهَ، فَإِنَّ عَذَابَ الدُّنْيَ أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ، وَإِنَّ هَذِهِ الْمُوجِبَةُ الَّتِي اتَّقِ اللَّهَ، فَإِنَّ عَذَابَ الدُّنْيَ أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ، وَإِنَّ هَذِهِ الْمُوجِبَةُ الَّتِي تُوجِبُ عَلَيْهَا، كَمَا لَمْ يَجْلِدْنِي تُوجِبُ عَلَيْهَا، فَشَهِدَ فِي الْخَامِسَةِ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ.

ثُمَّ قِيلَ لَهَا: اشْهَدِي أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ، فَلَمَّا كَانَتِ الْخَامِسَةُ، قِيلَ لَهَا: اتَّقِي اللَّهَ، فَإِنَّ عَذَابَ اللَّانْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ، وَإِنَّ هَذِهِ الْخَامِسَةُ، قَيلَ لَهَا: اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ الْمُوجِبَةُ الَّتِي تُوجِبُ عَلَيْكِ الْعَذَابَ، فَتَلَكَّ أَتْ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أَفْضَحُ الْمُوجِبَةُ الَّتِي تُوجِبُ عَلَيْهِ الْعَذَابَ، فَتَلَكَّ أَتْ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أَفْضَحُ قَوْمِي، فَشَهِدَتْ فِي الْخَامِسَةِ: أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ، فَفَرَّقَ وَمُولِي الْخَامِسَةِ: أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ، فَفَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ بَيْنَهُمَا، وَقَضَى أَنْ لَا يُدْعَى وَلَدُهَا لأَبٍ، وَلَا تُومَى هِي بِهِ، وَلَا يُعْلَيْهِ الْحَدُّ، وَقَضَى أَنْ لَا بَيْتَ لَهَا يُعْمَى وَلَدُهَا لأَبٍ، وَلَا تُوتَ مِنْ أَجْلٍ أَنَّهُ مَا يَتَفَرَّ قَانِ مِنْ غَيْرِ طَلَاقٍ، وَلَا مُتَوقَقًى عَنْهَا. عَلَيْهِ وَلَا قُوتَ مِنْ أَجْلٍ أَنَّهُ مَا يَتَفَرَّ قَانِ مِنْ غَيْرِ طَلَاقٍ، وَلَا مُتَوقًى عَنْهَا.

وَقَالَ: « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَصَيْهِبَ (٢) أُرَيْسِحَ (٣) حَمْشَ السَّاقَيْنِ (٤) فَـهُ وَلِهِلَالٍ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْرَقَ (٥)، جَعْدًا (٢)، جُمَالِيَّا (٧)، خَدَلَّجَ (٨) السَّاقَيْنِ، سَابِخَ الأَلْيَتَيْنِ (٩)،

⁽١) في هذا الدلالة على مشروعية التذكير بعقاب اللَّه وعذابه؛ لأنه لا بد أن يكون أحدهما كاذبًا.

⁽٢) الأصيهب - تصغير أصهب - من الرجال: الأشقر، والأصهب في الجمال: الذي تخالط بياضه حمرة.

⁽٣) أريسح - تصغير أَرْسَح -، ويروى بالصاد بدل السين: هو خفيفٌ لحم الفخذين والأليتين.

⁽٤) وهو لغة في (أحمش الساقين)؛ أي: دقيق الساقين.

⁽٥) يقال: وَرَق الشجر، وأورق الشجر، إذا ظهر ورقه تامًّا، والأورق من كل شيء: ما كان لونه لون الرماد. ومن الناس: الأسمر، ومن الإبل: ما في لونه بياض إلى سواد.

⁽٦) يقال: جَعُدَ الشعر، يَجْعُدُ - بابه: كَرم -، جعودًا وجعادة، إذا اجتمع وتقبض والتوى.

⁽٧) الجماليّ من الإبل والناس: الضخم الأعضاء، التام الخلق.

⁽٨) الْخُدَلِّجُ: الممتلئ الذراعين والساقين.

⁽٩) سابغ الأَلْيَتَيْن: عظيم الأليتين، من سبوغ الثوب والنعمة. يقال: سبغ الشيء، إذا تَمَّ، وإذا طال، وإذا السع.

(٤٤) كتاب اللعان _______ ١٨٩

فَهُوَ لِلَّذِي رُمِيَتْ بِهِ ».

فَجَاءَتْ بِهِ أَوْرَقَ، جَعْدًا، جُمَالِيًّا، خَدَلَّجَ السَّاقَيْنِ، سَابِغَ الأَلْيَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَوْلَا الأَيْمَانُ، لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ ».

قَالَ عِكْرِمَةُ: فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أُمِيرًا عَلَى مِصْرٍ، وَكَانَ يُدْعَى لأُمِّهِ وَمَا يُدْعَى لأَبِّهِ وَمَا يُدْعَى لأَبِيهِ. [حسن صحيح اللهُ الله

٦٣٨٨ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرِ قَالَ: سُئِلْتُ عَنِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ أَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا فِي إِمَارَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَمَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ، فَقُمْتُ مِنْ مَكَانِي إِلَى مَنْزِلِ ابْنِ عُمَرَ، فَقُلْتُ: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْمُتَلَاعِنَيْنِ(٢) أَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا؟

فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَ يْتَ الرَّجُلَ يَرَى امْرَأَتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ، فَإِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، وَإِنْ سَكَتَ مَكَتَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، فَسَكَتَ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ، أَتَاهُ فَقَالَ: الَّذِي سَأَ لْتُكَ مَعْنَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، فَسَكَتَ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ، أَتَاهُ فَقَالَ: اللَّهُ عَلَى سَأَ لْتُكَ عَنْهُ قَدِ ابْتُلِيتُ بِعِ، فَأَ نُزَلَ اللَّهُ عَلَى هَوُلَاءِ الآيَاتِ فِي سُورَةِ النُّورِ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرَمُونَ عَنْهُ وَالنور: ٢]، حَتَّى بَلَغَ ﴿ أَنَّ عَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّلِقِينَ ﴾ [النور: ٢]، فَبَدَأُ إِللَّهُ عَلَى إِللَّهُ عَلَى إِللَّهُ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّلِقِينَ ﴾ [النور: ٢]، فَبَدَأُ إِللَّهُ عَلَى إِللَّهُ عَلَى إِللَّهُ عَلَى إِللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّلِقِينَ ﴾ [النور: ٢]، فَبَدَأُ إِللَّهُ عَلَى إِللَّهُ عَلَى إِللَّهُ اللَّهُ عَلَى إِللَّهُ عَلَى إِللَّهُ اللَّهُ عَلَى إِلَى اللَّهُ عَلَى إِللَّهُ إِلَى إِلْ إِلَى إِلَى إِلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى إِللَّهُ اللَّهُ عَلَى إِلَى إِلَى إِلَى إِلَى إِلَى إِلَى إِلَى إِلْمَالُولُ مِنَ السَّهُ إِلَى الللَّهُ عَلَى إِلَى إِلْهُ إِلَى اللَّهُ عَلَى إِلْ إِلْهُ إِلَى إِلَى إِلْهُ إِلَى إِلَى إِلَى إِلَى إِلْكُ أَلْ عَنْ أَلَا إِلَى إِلْهُ إِلْكُ أَلَى مِنَ السَّهُ إِلَى إِلَى إِلَى إِلَى اللَّهُ إِلْهُ إِلَى إِلَى إِلَى إِلَى إِلَى الللهُ عَلَى إِلْهُ إِلَى إِلْهُ إِلَى إِلْهُ إِلَى اللللَّهُ إِلَى إِلَى إِلْهُ إِلَى إِلَى إِلْهُ إِلَى إِلَى إِلَى إِلَى إِلَى الللهِ إِلَى إِلَى اللللهِ أَنْ أَنْ عَضَالِهُ إِلَى إِلَى إِلَى إِلَى إِلَى اللللهُ إِلَى إِلَى إِلَى إِلَى إِلَى الللهُ إِلَى إِلَى الللهُ إِلَى الللهُ إِلَى إِلَى إِلَى إِلَى إِلْمَالِهُ إِلَى إِلْمَا إِلْهُ إِلَى إِلْهُ إِلَى الللهُ أَلَى الللهُ إِلْهُ إِلَى الللّهُ أَلَى أَلَا أَلْهُ إِلَى إِلَى إِلْهُ إِلَى إِلْهُ إِلَى إِلَى الللللللّهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلَى اللّهُ إِلَى إِلْهُ إِلَا إِلَا إِلَيْهُ إِلَا إِلَا إِلَا إِلَا إِلَا إِلَى الللّهُ إِلْهُ إِلَى إِلْهُ إِلْهُ

فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بَالْحَقِّ مَا كَذَبْتُكَ، ثُمَّ ثَنَّى بِالْمَرْأَةِ، فَوَعَظَهَا، وَذَكَّرَهَا، وَأَخْبَرَهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهُوَنُ مِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ.

فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَكَاذِبٌ.

قَالَ: فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ، فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ، وَالْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ.

ثُمَّ ثَنَّى بِالْمَرْأَةِ، فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ، وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ، ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا. [حيدصحيح](٣).

⁽۱) أحمد (۲۱۳۱)، والبخاري (۷۷۷)، وأبو داود (۲۲۵٤)، والترمذي (۳۱۷۹)، وابن ماجة (۲۰۲۷)، وأبو يعلى (۲۷٤٠).

وفي إسناده عند أحمد: عباد بن منصور، فيه ضعف من جهة حفظه، وقد توبع.

⁽٢) المتلاعنين: مفعول به لفعل محذوف تقديره: أرأيت المتلاعنين؟

⁽٣) أحمد (٤٦٩٣)، ومسلم (١٤٩٣)، وأبو يعلى (٥٦٥٦)، وابنُ حبان (٤٢٨٦).

• ٣٩ ------- قسم (٢): الفقه

(٣) بَابُ: قِصَّةٍ عُوَيْمِرِ الْعَجْلَانِيِّ مَعَ زَوْجَتِهِ فِي اللَّعَانِ

٦٣٨٩ - عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عُويْمِرَ الْعَجْلَانِيَّ جَاءَ إِلَى عَاصِم بْنِ عَدِيِّ الأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ: يَا عَاصِمُ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ سَلْ لِي عَنْ ذَلِكَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ سَلْ لِي عَنْ ذَلِكَ عَنْ ذَلِكَ يَاعَاصِمُ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ عَيْ الْمَسَائِلُ وَعَابَهَا، حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِم مِمَّا يَسْمَعُ - قَالَ إِسْحَاقُ: مَا سَمِعَ - مِنْ رَسُولُ اللَّهِ عَيْقٍ، فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ، جَاءَهُ عُويْمِرٌ فَقَالَ: يَا عَاصِمُ، مَاذَا وَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ عَيْقٍ؟

قَالَ عَاصِمٌ لِعُوَيْ مِرِ: لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَا قُبَلَ عُويْ مِرٌ سَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَأَ قُبَلَ عُويْ مِرٌ سَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَأَ قُبَلَ عُويْ مِرٌ حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا، فَأَ قُبَلَ عُويْ مِرٌ حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا، فَأَ قُبَلَ عُويْ مِرٌ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلْمَ اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الل

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ، فَاثْتِ بِهَا ».

قَالَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ: فَتَلَاعَنَا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَغَا قَالَ عُويْدِرٌ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكُ تُهَا، فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَا مُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، (زَادَ فِي رِوَايَةٍ): قَالَ: فَصَارَتْ سُنَّةً فِي الْمُتَلَاعِنَيْنِ.

قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْصِرُوهَا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ ('')، أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ ('')، عَظِيمَ الْأَلْيَتَيْنِ، فَلَا أُرَاهُ إِلَّا قَدْ صَدَقَ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمَرَ كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ (")، فَلَا أُرَاهُ إِلَّا قَدْ صَدَق، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمَرَ كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ (")، فَلَا أُرَاهُ إِلَّا كَاذِبًا "، قَالَ: فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى النَّعْتِ الْمَكْرُوهِ. [حديث صحيح] ('').

⁽١) الأسحم: الأسود. يقال: سَحِمَ، يَسْحَمُ، سحمًا وسحامًا وسحمة، إذا اسود، فهو أسحم.

⁽٢) الأدعج: من في عينيه سواد. يقال: دَعِجَتِ الْعَيْنُ، تَدْعَجُ، دعجًا وَدُعْجَةً، إذا اشتد سوادها.

⁽٣) الـوَحَـرَةُ: وزغّة تكون في الصحارى على شكل سام أبرص، لا تطأ شيئًا من طعام أو شراب إلّا سمته. وهي بيضاء منقطة بحمرة، قذرة لا يستسيغها العربي.

⁽٤) أحمد (٢٢٨٣٠)، والدارمي (٢٢٣٠)، والبخاري (٤٢٣)، ومسلم (١٤٩٢)، وأبو داود (٢٢٤٧)، وابن حبان (٤٢٨٣).

• ٦٣٩ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: رَجُلٌ لَاعَنَ امْرَأَتَهُ، فَقَالَ: فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَخَوَي الْعَجْلَانِ، وَقَالَ: « إِنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟ » ثَلَاثًا. [حديث محيح](۱).

٦٣٩١ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ قَالَ: لَمَّا لَاعَنَ عُـوَيْـمِـرٌ أَخُو بَـنِي الْعَجْلَانِ امْرَأَتَـهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ظَـلَمْتُـهَا إِنْ أَمْسَكْـتُـهَا، هِيَ الطَّلَاقُ، وَهِيَ الطَّلَاقُ، وَهِيَ الطَّلَاقُ، وَهِيَ الطَّلَاقُ، وَهِيَ الطَّلَاقُ، وَهِيَ الطَّلَاقُ،

(٤) بَابُ: اللِّعَانِ عَلَى الحَمْلِ وَمَنْ قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِرَجُلِ سَمَّاهُ

٦٣٩٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيِّ عَيَّا لَا عَنَ بِالْحَمْلِ. [حديث محيح](٣).

٦٣٩٣ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَاعَنَ بَيْنَ الْعَجْلَانِيِّ وَامْرَأَتِهِ وَكَانَتْ حُبْلَى، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا قَرَبْتُ هَا مُنْذُ عَفَرْنَا - وَالْعَفْرُ: أَنْ يُسْقَى النَّخُلُ بَعْدَ أَنْ يُسْرَكَ مِنَ السَّقْيِ بَعْدَ الإِبَارِ بِشَهْرَيْنِ -، قَالَ: وَكَانَ وَلُعَنَ وَوْجُهَا حَمْشَ السَّاقَيْنِ وَالذِّرَاعَيْنِ، أَصْهَبَ الشَّعْرَةِ، وَكَانَ الَّذِي رُمِيَتْ بِهِ ابْنَ السَّحْمَاءِ، قَالَ: فَوَلَدَتْ عُلَامًا أَسْوَدَ، أَجْلَى (') جَعْدًا، أَعْبَلَ الذِّرَاعَيْنِ (' (وَ فِي السَّحْمَاءِ، قَالَ: فَوَلَدَتْ عُلَامًا أَسْوَدَ، أَجْلَى (') جَعْدًا، أَعْبَلَ الذِّرَاعَيْنِ (' (وَ فِي لَلْمَعْرَاءُ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ وَلَدَتْ عُلَامًا أَسْوَدَ، أَجْلَى (') قَالَ: فَقَالَ ابْنُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ لِابْنِ عَبَّاسٍ: لَهُ ظَذِ: عَبْلَ الذِّرَاعَيْنِ، خَذْلَ (' السَّاقَيْنِ)، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَهِي الْمَرْأَةُ الَّتِي قَالَ النَّبِيُ ﷺ : " لَوْ كُنْتُ رَاجِمًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ لَرَجَمْتُهَا؟ ».

قَالَ: لَا، تِلْكَ امْرَأَةٌ قَدْ أَعْلَنَتْ فِي الإِسْلَامِ. [حديث صحيح](٧).

٦٣٩٤ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَاصِمِ بْنِ عَدِيِّ: « اقْبِضْهَا إِلَى اللَّهِ ﷺ لِعَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ: « اقْبِضْهَا إِلَى اللهِ عَنْ مَنْهُ لِعُوَيْمِرٍ، وَإِنْ اللهُ حَتَّى تَلِدَ عِنْدَكَ، فَإِنْ تَلِدْهُ أَحْمَرَ فَهُوَ لأَبِيهِ الَّذِي انْ تَنْفَى مِنْهُ لِعُويْمِرٍ، وَإِنْ

⁽١) أحمد (٤٤٧٧)، والبخاري (٥٣١١)، ومسلم (١٠٤٩٣)، وأبو داود (٢٢٥٨).

⁽٢) أحمد (٢٢٨٣١).

⁽٣) أحمد (٣٣٣٩).

⁽٤) الأجلى: الخفيف شعر ما بين النَّزَعَتَيْنِ من الصدغين، والذي انحسر الشعر عن جبهته. وفي « الفائق »: الجلا: ذهاب شعر الرأس إلى نصفه، والْجَلُّخ دونه، والجَلُّهُ فوقه.

⁽٥) أي: ضِخمهما، يقال: عَبِلَ، يَعْبَلُ، عَبَلًا، إِذَا غَلْظَ وَضَخْمَ، وابيض، فهو عَبِلٌ.

⁽٦) الخَدْلُ: الممتلئ التام. يَقال: خَدِلَ، يَخْدَلُ، خَدَلًا، وخدالة، وخدولة، إذا أمتلاً وتَمَّ.

⁽٧) أحمد (٣١٠٦)، والحميدي (٩١٩)، والبخاري (٩٣١٠)، ومسلم (١٤٩٧).

٣٩٢ _____ قسم (٢): الفقه

وَلَـدَتْهُ قَطَطَ (١) الشَّعْرِ، أَسْوَدَ اللِّسَانِ، فَهُوَ لِابْنِ السَّحْمَاءِ ».

قَالَ عَاصِمٌ: فَلَمَّا وَقَعَ (٢) أَخَذْ تُهُ إِلَيَّ، فَإِذَا رَأْسُهُ مِثْلُ فَرْوَةِ الْحَمَلِ (٣) الصَّغِيرِ، ثُمَّ أَخَذْتُ - قَالَ يَعْقُوبُ: - بِفُقْمَيْهِ، فَإِذَا هُوَ أُحَيْمِرُ مِثْلُ النَّبِقَةِ (٤)، وَاسْتَقْبَلَنِي لِسَانُهُ أَسُودُ مِثْلُ النَّبِقَةِ (٤)، وَاسْتَقْبَلَنِي لِسَانُهُ أَسُودُ مِثْلُ التَّمْرَةِ، قَالَ: فَقُلْتُ: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [حديث صحيح] (٥).

(٥) بَابُ: اللَّعَانِ عَلَى الْعُذْرَةِ وَهِيَ - بِضَمِّ الْعَيْنِ المُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الذَّالِ المُفْجَمَةِ -مَا لِلْبِكْرِ مِنَ الالْتِحَامِ قَبْلَ الِافْتِضَاضِ

٦٣٩٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَنزَقَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ بَلْعَجْلَانَ،
 فَدَخَلَ بِهَا فَبَاتَ عِنْدَهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: مَا وَجَدْتُهَا عَذْرَاءَ (٢).

قَالَ: فَرُفِعَ شَأَنُهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَعَا الْجَارِيَةَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَ لَهَا، فَقَالَتْ: بَلَى، قَدْ كُنْتُ عَذْرَاءَ، قَالَ: فَأَ مَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَلَاعَنَا، وَأَعْطَاهَا الْمَهْرَ. [حديث ضعيف](٧).

(٦) بَاكِ: سُقُوطِ نَفَقَةِ المُلَاعَنَةِ وَعَدَمِ قَدْفِهَا وَأَنْ لَا يُدْعَى وَلَدُهَا لَأَبِ

٦٣٩٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٨) قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ابْنِ الْمُلَاعَنَةِ أَنْ لَا يُطْفَى ابْنِ الْمُلَاعَنَةِ أَنْ لَا يُعْفَى الْبِهِ، وَمَنْ رَمَاهَا أَوْ رَمَى وَلَدَهَا فَإِنَّهُ يُجْلَدُ الْحَدَّ، وَقَضَى أَنْ لَا قُوتَ لَهَا وَلَا

⁽١) القطط: الشديد الجعودة، وقيل: الحسن الجعودة، والأول أكثر، قاله ابن الأثير.

⁽٢) يقال: وقع الشيء، إذا سقط. والمراد هنا: أنه سقط من رحم أمه.

⁽٣) الحمل: ولد الضأن في السنة الأولى، والجمع: حملان.

⁽٤) النَّبِقَةُ - بكسر الباء الموحدة من تحت، ورويت بسكونها ~، وجمعها: النَّبِقُ، وهو: ثمر السدر، وأشبه شيء به هو العناب قبل أن تشتد حمرته. وقد ذكر محققو « المسند » في « مؤسسة الرسالة » (٣٧/ ٩٠٤): « النبعة » بدلًا من « النبقة ». وانظر: « النهاية » (٥/ ٩ ، ١٠). وفقميه: لحييه.

⁽٥) أحمد (٢٢٨٣٧)، وأبو داود (٢٢٤٦).

⁽٦) العذراء: الأنثى التي لم يمسها رجل، وهي البكر.

⁽٧) أحمد (٢٣٦٧)، وابن ماجة (٢٠٧٠)، وأبو يعلى (٣٧٢٣).

⁽٨) حديث ابن عباس هذا تقدم برقم (٦٣٨٧)، باب: سبب اللعان.

سُكْنَى مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمَا يَتَفَرَّقَانِ مِنْ غَيْرِ طَلَاقٍ، وَلَا مُتَوَفَّى عَنْهَا. [حديد ضعيف] (۱). ٣٩٧ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا لَاعَنَ امْرَأَتَهُ وَانْتَفَى مِنْ وَلَدِهَا، فَفَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا، فَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالْمَرْأَةِ. [حديد صحيح] (٢).

٦٣٩٨ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ (٣)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَلَدِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ أَنَّهُ يَرِثُ أُمَّهُ وَتَرِثُهُ، وَمَنْ قَفَّاهَا بِهِ جُلِدَ ثَمَانِينَ، وَمَنْ دَعَاهُ وَلَدَ زِنًا جُلِدَ ثَمَانِينَ. [حديث ضعيف] (١٠).

(٧) بَابُ: لَا يَجْتَمِعُ المُتَلَاعِنَانِ أَبَدًا وَلَهَا مَهْرُهَا

٦٣٩٩ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُتَلَاعِنَيْنِ: « حِسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ، لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا ».

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَالِي؟ قَالَ: « لَا مَالَ لَكَ، إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا، فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا، فَذَلِكَ أَبْعَدُ لَكَ ». [حديد صحيح](٥).

(٨) بَابُ: تَحْدِيدِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ الَّذِي حَصَلَ فِيهِ اللَّعَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

• ٦٤٠٠ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ: أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمُتَلَاعِنَيْنِ، فَتَلَاعَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَأَنَا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِتَلَاعَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَجَاءَتْ بِهِ لِلَّذِي يَكْرَهُ. [طيد صحيح](٢).

⁽١) أحمد (٢١٩٩)، وفي إسناده عند أحمد: عباد بن منصور، تُكلم فيه وفي سماعه من عكرمة.

⁽٢) أحمد (٤٥٢٧)، والبخاري (٥٣١٥)، ومسلم (١٤٩٤)، وأبو داود (٢٢٥٩)، والترمذي (٢٢٠٣)، والترمذي (١٢٠٣)، والدارمي (٢/ ١٥١)، وابن حبان (٤٢٨٨)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، والعمل عليه عند أهل العلم.

⁽٣) تقدم هذا الحديث في كتاب الحدود برقم (٥٩٨٠)، باب: أن حد القذف ثمانون جلدة.

⁽٤) أحمد (٧٠٢٨)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٦/ ٢٨٠)، وقال: رواه أحمد من طريق ابن إسحاق، قال: وذكر عمرو بن شعيب. فإن كان هذا تصريحًا بالسماع فرجاله ثقات، وإلَّا فهي عنعنة ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

⁽٥) أحمد (٤٥٨٧)، والبخاري (٥٣١٢)، ومسلم (١٤٩٣)، وأبو داود (٢٢٥٧).

⁽٦) أحمد (٢٢٨٠٣)، والبخاري (٦٨٥٤) و (٧١٦٥)، وأبو داود (٢٢٥١).

٣٩٤ ----- قسم (٢): الفقه

(٩) بَابُ: مَنْ عَرَّضَ بِقَنْفِ زَوْجَتِهِ لِلشَّكِّ فِي الْوَلَدِ

اللهِ، إِنَّ امْرَأَ تَهُ وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ، وَكَأَنَّهُ يُعَرِّضُ أَنْ يَنْتَفِي عَلَيْ فَقَالَ: يَا نَبِيَ اللهِ، إِنَّ امْرَأَ تَهُ وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ، وَكَأَنَّهُ يُعَرِّضُ أَنْ يَنْتَفِي مِنْهُ (()، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّهِ عَلَيْ: « أَلَكَ إِبِلٌ؟ »، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: « مَا أَلْوَانُهَا؟ »، قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ: « فِيهَا ذَوْدٌ أَوْرَقُ؟ ». قَالَ: لَعَلَّهُ نَزَعَهُ قَالَ: « وَمِمَّ ذَاك؟ »، قَالَ: لَعَلَّهُ نَزَعَهُ عِرْقٌ ». (زَادَ فِي رِوَايَةٍ): عَرْقٌ ("). قَالَ: رَسُولُ اللّهِ عَلَيْ: « وَهَذَا لَعَلَّهُ يَكُونُ نَزَعَهُ عِرْقٌ ». (زَادَ فِي رِوَايَةٍ): وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ فِي الْإِنْتِفَاءِ مِنْهُ. [حدث صعيع] (").

(١٠) بَابُ: أَنَّ الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ دُونَ الزَّانِي وَمَا جَاءَ فِي إِلْحَاقِ الْوَلَدِ وَدَعْوَى النَّسَبِ

٦٤٠٢ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « الْوَلَـدُ لِلْـفِـرَاشِ ». [حديث صحيح](١).

٦٤٠٣ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « الْوَلَـدُ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ (٥)، وَلِلْعَاهِـرِ الْحَجَرُ » (٦) [حيث صعيح (٧).

⁽١) وجه التعريض أنه قال: « غلامًا أسود »، وأنا أبيض، فكيف يكون ولدي؟! ويستفاد من هذا الحديث أن التعريض بالقذف لا يكون قذفًا، ولا عقوبة على المعرض.

⁽٢) قال النووي: المراد بالعرق هنا الأصل من النسب تشبيهًا بعرق الثمرة، ومنه قولهم: فلان معرق في النسب والحسب، وفي اللؤم والكرم. ومعنى « نزعه »: أشبهه واجتذبه إليه، وأظهر لونه عليه. وأصل النزع: الجذب، فكأنه جذبه إليه لشبهه، يقال: نزع الولد لأبيه - وإلى أبيه -، ونزعه أبوه، ونزعه إليه.

⁽٣) أحمد (٧١٨٩)، والبخاري (٧٣١٤)، ومسلم (١٥٠٠)، وأبو داود (٢٢٦٢).

⁽٤) أحمد (١٧٣)، والحميدي (٢٤) وابن ماجة (٢٠٠٥)، وقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى (١٩٩).

⁽٥) اختلف في معنى الفراش، فذهب الأكثر إلى أنه اسم للمرأة، وقد يعبر به عن حالة الافتراش. وقيل: إنه اسم للزوج، روي ذلك عن أبي حنيفة. وأنشد ابن الأعرابي مستدلًا على هذا المعنى قول جريج:

باتت تعانقه وبات فراشها

وفي القاموس: أن الفراش: زوجة الرجل. قيل: ومنه: ﴿ وَفُرْشِ مَرَّفُوعَةٍ ﴾ [الواقعة: ٣٤]، والجارية يفترشها. (٦) العاهر: الزاني. يقال: عهر - باب: تعب، وباب: قعد -، عهرًا، وعهورًا، إذا زني. وللعاهر الحجر؛ أي: للعاهر الخيبة، ولا يثبت للزاني نسب. وقيل: المراد بالحجر هنا أنه يرجم بالحجارة، وهذا ضعيف لأنه ليس كل زان يرجم.

⁽٧) أحمد (٩٣٠٢)، والبخاري (٦٨١٨).

٢٠٤٠ - ز - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ(١)، عَنِ النَّبِيِّ عَيْكَةُ، نَحْوَهُ. [صحيح نفيره](٢).

مَعْدُ بَنُ زَمْعَةَ وَسَعْدُ بَنُ أَمِةِ وَمْعَةَ. قَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْ فِي ابْنِ أَمَةِ زَمْعَةَ. قَالَ عَبْدُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخِي ابْنُ أَمَةِ أَبِي وَلَدَ عَلَى فِرَاشِهِ، وَقَالَ سَعْدٌ: أَوْصَانِي أَخِي: إِذَا قَدِمْتَ مَكَّةَ فَانْظُرِ ابْنَ أَمَةِ زَمْعَةَ، وَلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ، وَقَالَ سَعْدٌ: أَوْصَانِي أَخِي: إِذَا قَدِمْتَ مَكَّةَ فَانْظُرِ ابْنَ أَمَةِ زَمْعَةَ، فَإِنَّهُ ابْنِي عَلَيْ شَبَهًا بَيِّنًا بِعُتْبَةَ، قَالَ: « هُو لَكَ (وَفِي لَفُظِ: هُو أَنْكُ (اللهِ لَلْفِرَاشِ، وَاحْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ ». [طيد صحيح](٣).

7٤٠٧ – عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ مَوْلَى حَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَبَاحٍ قَالَ: زَوَّجَنِي أَهْلِي أَمَةً لَهُمْ رُومِيَّةً، فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا، فَوَلَدَتْ لِي غُلَامًا أَسُودَ مِثْلِي، فَسَمَّيْتُهُ عَبْدَ اللَّهِ، ثُمَّ وَقَعْتُ عَلَيْها، فَوَلَدَتْ لِي غُلَامًا أَسُودَ مِثْلِي، فَسَمَّيْتُهُ عُبَيْدَ اللَّهِ، ثُمَّ طَبِنَ اللَّهِ، ثُمَّ اللَّهِ، ثُمَّ اللَّهِ، ثُمَّ الْهَا غُلَامًا غُلَامًا غُلَامًا لَهُ: يُوحَنَّسُ فَتَرَاطَنَهَا بِلِسَانِهِ، قَالَ: فَوَلَدَتْ غُلَامًا كَأَنَّهُ وَزَغَةٌ مِنَ الْوِزْغَانِ، فَقُلْتُ لَهَا: مَا هَذَا؟ قَالَتْ: هُوَ لِيمُوحَنَّسَ، قَالَ: غُلَامًا كَأَنَّهُ وَزَغَةٌ مِنَ الْوِزْغَانِ، فَقُلْتُ لَهَا: مَا هَذَا؟ قَالَتْ: هُوَ لِيمُوحَنَّسَ، قَالَ:

⁽١) حديث عبادة هذا تقدم في كتاب « القضاء والشهادات » برقم (٥٦٨٨)، باب جامع في قضايا حكم فيها رسول الله على.

⁽٢) أحمد (٢٧٧٨).

⁽٣) أحمد (٢٤٠٨٦)، والحميدي (٢٣٨)، والبخاري (٢٤٢١)، ومسلم (١٤٥٧)، وأبو داود (٢٢٧٣)، والنسائي في « الكبرى » (٥٦٨١)، وابن ماجة (٢٠٠٤)، وأبو يعلى (٤٤١٩).

⁽٤) أي: كنا نتهمها برجل.

⁽٥) أحمد (٢٧٤١٩)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ١٤)، وقال: رواه أحمد، وتابعيُّه لم يسمّ، وبقية رجاله ثقات.

⁽٦) يقال: طبن له، وطبن به، وطبنه - باب: تعب -، طبنًا وطبانة، إذا فطن له، فهو طبن. وفي « النهاية »: « أصل الطبن والطبانة: الفطنة. يقال: طَبِنَ لكذا طبانة، فهو طَبِنٌ؛ أي: هجم على باطنها وخبر أمرها، وأنها ممن تواتيه على المراودة. هذا إذا روي بكسر الباء، وإن روي بفتح الباء - أي: طَبَنَ - كان معناه: خَبَّبَهَا وأنسدها ».

فَرَفَعْنَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ، قَالَ مَهْدِيٌّ: أَحْسَبُهُ قَالَ: سَأَ لَـهُمَا، فَاعْتَرَفَا، قَالَ: أَرْضَيَانِ أَنْ أَ قُضِيَ بَيْنَكُمَا بِقَضَاء رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى أَنَّ الْـوَلَـدَ لِلْـفِـرَاشِ، وَلِلْعَاهِـرِ الْحَجَـرُ. قَالَ مَـهُـدِيُّ: وَأَحْسَبُهُ قَالَ: جَلَدَهَا وَجَلَـدَهُ، وَكَانَا مَمْلُوكَـيْنِ. [حديث ضعيف](١).

(وَمِنْ طَرِيتِ ثَانٍ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ يُحَدِّثُ عَنْ رَبَاحٍ بِنَحْوِهِ، وَفِيهِ قَالَ: فَجَلَدَهُمَا، فَوَلَدَتْ لِي بَعْدُ خُلَامًا أَسْوَدَ. [حيث ضعيف](٢).

7٤٠٨ – عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى أَنَّ كُلَّ مُسْتَلْحَقٍ يُسْتَلْحَقٍ يُسْتَلْحَقُ بَعْدَ أَبِيهِ الَّذِي يُدْعَى لَهُ، ادَّعَاهُ وَرَثَتُهُ مِنْ بَعْدِهِ، فَقَضَى: إِنْ كَانَ مِنْ أَمَةٍ يَمْلِكُهَا يَوْمَ أَصَابَهَا، فَقَدْ لَحِقَ بِمَنِ اسْتَلْحَقَهُ، وَلَيْسَ لَهُ فِيمَا قُسِمَ قَبْلَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ شَيْءٌ، وَمَا أَدْرَكَ مِنْ مِيرَاثٍ لَمْ يُقْسَمْ، فَلَهُ نَصِيبُهُ، وَلَا قَبْلَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ شَيْءٌ، فَلَهُ نَصِيبُهُ، وَلَا يَلْحَقُ إِذَا كَانَ أَبُوهُ الَّذِي يُدْعَى لَهُ أَنْ مَنْ أَمَةٍ لَا يَمْلِكُهَا، أَوْ مِنْ حُرَّةٍ عَاهَرَ بِهَا، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَمَةٍ لَا يَمْلِكُهَا، أَوْ مِنْ حُرَّةٍ عَاهَرَ بِهَا، فَإِنْ كَانَ أَبُوهُ الَّذِي يُدْعَى لَهُ هُوَ الَّذِي ادَّعَاهُ، عَاهُ وَلَكُ رَبًا لأَهْلِ أُمِّهِ مَنْ كَانُوا حُرَّةً أَوْ أَمَةً. [حديث حسن] ...

٦٤٠٩ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا مُسَاعَاةَ (١٠) فِي الْإِسْلَامِ، مَنْ سَاعَى فِي الْبِسْلَامِ، مَنْ سَاعَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَدْ أَلْحَقْتُهُ بِعَصَبَتِهِ، وَمَنِ ادَّعَى وَلَدَهُ مِنْ غَيْرِ مِنْ ضَيْرِ رَشُدَةٍ (٥٠)، فَلَا يَرِثُ وَلَا يُورَثُ » [حسن نغيره] (١٠).

⁽١) أحمد (٢١٦)، وأبو داود (٢٢٧٥)، وفي إسناده عند أحمد: رباح، فقد ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال: لست أعرفه ولا أباه، وقال الحافظ في « التقريب »: مِجهول.

⁽٢) أحمد (٢٦٧)، وفي إسناده عند أحمد: محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، لم يسمعه من رباح، ولم يدركه. (٣) أحمد (٢٧٤٥)، وأبو داود (٢٢٦٥)، وابن ماجة (٢٧٤٥).

⁽٤) المساعاة: الزنا، وكان الأصمعي يجعلها في الإماء دون الحرائر؛ لأنهن كن يسعين لمواليهن فيكسبن لهن المساعاة: الزنا، وكان الأصمعي يجعلها في الإماء دون الحرائر؛ لأنهن كن يسعين لمواليهن فياعلة من الهن بضرائب كانت عليهن، يقال: ساعت الأمة، إذا فجرت، وساعاها فلان، إذا فجر بها. وعفا عما كان منها في الجاهلية ممن ألحق بها.

⁽٥) الرشدة - بكسر الراء وفتحها - النكاح الصحيح، ضد الزنية، قال ابن الأثير: «يقال: هذا ولد رشدة، إذا كان لنكاح صحيح، كما يقال في ضده: ولد زنية، بالكسر فيهما. وقال الأزهري: الفتح أفصح اللغتين ».

⁽٦) أحمد (٣٤١٦)، وأبو داود (٢٢٦٤)، وفي إسناده عند أحمد جهالة.

(٤٤) كتاب اللعان ______

(١١) بَابُ: الشُّرَكَاءِ يَطَوُّونَ الأَمَةَ فِي طُهْرٍ وَاحِدٍ فَبِمَنْ يُلْحَقُ الْوَلَدُ؟ وَمَا جَاءَ فِي الْعَمَلِ بِالْقُرْعَةِ

7٤١٠ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ ﴿ بِالْيَمَنِ، فَأَتِيَ بِامْرَأَةٍ وَطِئَهَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ فِي طُهْرٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلَ اثْنَيْنِ: أَتُقِرَّانِ لِهَذَا بِالْوَلَدِ؟ فَلَمْ يُقِرَّا، ثُمَّ سَأَلَ اثْنَيْنِ، حَتَّى فَرَغَ ثُمَّ سَأَلَ اثْنَيْنِ، حَتَّى فَرَغَ يَشَأَلُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ عَنْ وَاحِدٍ، فَلَمْ يُقِرُّوا، ثُمَّ أَقْرَعَ بَيْنَهُمْ، فَأَلْزَمَ الْوَلَدَ الَّذِي يَسْأَلُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ عَنْ وَاحِدٍ، فَلَمْ يُقِرُّوا، ثُمَّ أَقْرَعَ بَيْنَهُمْ، فَأَلْزَمَ الْوَلَدَ الَّذِي يَسْأَلُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ الْفَرْعَةُ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ ثُلُثَي الدِّيةِ، فَرُفِعَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ عَيْقٍ، فَحَرَجَتْ عَلَيْهِ اللَّذِي الدِّيةِ، فَرُفِعَ ذَلِكَ لِلنَّبِي عَيْقٍ، فَضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ (١٠٠]. [حددصعيع] (١٠٠).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ) بِنَحْوِهِ، وَفِيهِ أَنَّ عَلِيًّا ﴿ قَالَ لَهُمْ بَعْدَ إِنْ كَارِهِمْ: إِنَّكُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ (٣) وَقَالَ: إِنِّي مُقْرِعٌ بَيْنَكُمْ، فَأَيَّكُمْ قُرِعَ (١) أَغْرَمْتُهُ ثُلُثَيِ اللَّهَةِ، وَأَلْزَمْتُهُ الْوَلَدَ.

قَالَ: فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: « لَا أَعْلَمُ إِلَّا مَا قَالَ عَلِيٌّ ». [حديث صحيح](٥).

(١٢) بَابُ: الحُجَّةِ فِي الْعَمَلِ بِالْقَافَةِ

7811 - عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: دَخَلَ مُجَزِّزٌ الْمُدْلِجِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَى أُسَامَةَ وَزَيْدًا، وَعَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ، وَقَدْ غَطَّيَا رُؤُوسَهُمَا وَبَدَتْ أَفْدَامُ هُمَا، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، وَقَالَتْ مَرَّةً: دَخَلَ

⁽١) ضحك ﷺ سرورًا بتوفيق اللَّه لعلي، والنواجذ من الأسنان هي: الضواحك، وهي التي تبدو عند الضحك.

⁽٢) أحمد (١٩٣٢٩)، وابن ماجة (٢٣٤٨)، وأبو داود (٢٢٧٠).

⁽٣) أي: متخالفون متعاسرون مختلفون، يقال: شَكِس، يَشْكَسُ، شكسًا وشكاسة، إذا ساء خلقه وعَسُرَ في معاملته، وتشاكس الرجلان، إذا تخالفا وتعاسرا.

⁽٤) أي: خرجت القرعة عليه، والقُرْعة: النصيب. ويقال: كانت له القرعة، إذا قارع أصحابه: غلبهم بها.

⁽٥) أحمد (١٩٣٤٢)، والحميدي (٧٨٥)، والحاكم (٣/ ١٣٦)، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

⁽٦) القافة: جمع قائف، والقائف: من يعرف الآثار. يقال: قَافَ أثره، وقفا أثره، واقتفى أثره، إذا تبعه مستدلًا على خط مسيره بآثاره.

عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسْرُورًا. [حديث صحيح](١).

(١٣) بَابُ: التَّغْلِيظِ فِيمَنِ ادَّعَى غَيرَ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ وَفِيمَنِ انْتَفَى مِنْ وَلَدِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ

٦٤١٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَيُّهُمَا رَجُلِ ادَّعَى (") إِلَى غَيْرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْمَالِمُ لَا مُعْتَلَالِمُ اللّهِ مَا مُعْلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَامُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُولُولُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

٦٤١٣ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « أَفْرَى الْفِرَى (٢) مَنِ ادَّعَى إلَى غَيْدِ أَبِيهِ، وَأَفْرَى الْفِرَى مَنْ أَرَى عَيْنَيْهِ فِي النَّوْمِ مَا لَمْ تَرَيَا (٧)، وَمَنْ غَيَّرَ تُخُومَ (٨) الأَرْضِ ». [حليث صحيح] (٩).

⁽۱) أحمد (۲٤٠٩٩)، والحميدي (۲۳۹)، والبخاري (۲۷۷۱)، ومسلم (۱٤٥٩)، وأبو داود (۲۲٦٧)، وأبو داود (۲۲٦٧)، والترمذي (۲۲۲۹)، والنسائي في «الكبرى» (٥٦٨٨)، وابن ماجة (۲۳٤٩)، وأبو يعلى (۲۲۲۷)، وابن حبان (۲۰۵۷)، وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسن صحيح، وقد احتجَّ بعضُ أهل العلم بهذا الحديث في إقامة أمر القافة.

⁽٢) أي: انتسب إلى غير أبيه. (٣) أي: انتمى إلى غير مواليه.

⁽٤) قيل: الصرف: الفريضة، والعدل: النافلة، قاله الجمهور، وعكسه: الحسن.

وقال الأصمعي: الصرف: التوبة، والعدل: الفدية.

وفي هذا الحديث التصريح بتحريم الانتساب إلى غير الآباء، وانتماء المعتق إلى غير الموالي؛ لما في ذلك من كفر النعمة، وتضييع الحقوق الإرثية، وحقوق الولاء، والعقل، وغير ذلك، مع ما فيه من القطيعة والعقوق. (٢٩٢١)، والدارمي (٢٨٦٤).

⁽٦) أي: أعظم الكذبات. وأفرى: أفعل التفضيل من الفعل فَرَى، يقال: فَرَى اللص الكذب، يفريه، فريّا، إذا اختلقه. وقال ابن بطال: الفرية: الكذبة العظيمة التي يتعجب منها.

⁽٧) عند البخاري: « أَنْ يُعرِي عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَ ». بإفراد (عين). ولست أدري لم أثبت محققو « المسند » في مؤسسة الرسالة « ترى » بدل « تريا » مع العلم أن ضمير الفاعل يعود على المثنى. وما في (م) هو الأوجه. (٨) تخوم الأرض: معالمها وحدودها، وهي جمع، واحده: تخمُّ.

وقيل: أراد بها حدود الحرم خاصة. وقيل: هو عام في جميع الأرض، وأراد المعالم التي يهتدى بها في الطريق. وقيل: هو أن يدخل الرجل في ملك غيره فيقتطعه ظلمًا.

⁽٩) أحمد (٩٩٨)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/ ١٧٤)، وقال: رواه أحمد، وفيه: أبو عثمان العباس بن الفضل البصري، وهو متروك. وتعقّبه الحافظ في « التعجيل » (ص٤٠٥) فقال: قد وهم شيخنا الهيثمي في أبي عثمان...

7٤١٤ - عَنْ عَاصِمِ الأَحْوَلِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدًا وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْم فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَبَا بَكْرَةَ تَسَوَّرَ حِصْنَ الطَّاثِفِ فِي نَاسٍ فَجَاءَا إِلَى النَّبِيِّ وَهُوَ النَّبِيِّ فَقَالاً: سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُو يَقُولُ: « مَنِ ادَّعَى إِلَى أَبٍ خَيْرٍ أَبِيهِ وَهُو يَعْلَمُ أَنَّهُ خَيْرُ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ ». [حديث صحيح](۱).

7٤١٥ - عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: لَمَّا ادُّعِيَ زِيَادٌ، لَقِيتُ أَبَا بَكْرَةَ قَالَ: فَقُلْتُ: مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ؟ إِنِّي سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: سَمِعَ أُذُنِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُو يَقُولُ: « مَنِ ادَّعَى أَبًا فِي الإِسْلَامِ خَيْرَ أَبِيهِ، وَهُو يَعْلَمُ أَنَّهُ عَيْرُ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ ».

فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: وَأَنَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (وَفِي لَفْظٍ): وَأَنَا سَمِعَتْ أَذُنَايَ وَوَعَى قَلْبِي مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [حديث صحيح](٢).

٦٤١٦ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 « كُفْرٌ تَبَرُّوٌ مِنْ نَسَبِ وَإِنْ دَقَّ، أَوِ ادِّعَاءٌ إِلَى نَسَبِ لَا يُعْرَفُ ». [حديدحسن](").

٦٤١٧ - عَنْ أَبِي ذَرِّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « لَيْسَ مِنْ رَجُلِ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ، وَمَنِ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ، فَلَيْسَ مِنَّا، وَلْيَتَبَوَّأُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكُفْرِ، أَوْ قَالَ: عَدُوُّ اللَّهِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، إِلَّا حَارَ⁽¹⁾ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، إِلَّا حَارَ⁽¹⁾ عَلَيْهِ». [حديث صحيح] (٥٠).

٦٤١٨ - عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « مَنِ انْتَسَبَ إِلَى تِسْعَةِ آبَاءٍ

⁽۱) أحمد (۱٤٩٧)، والدارمي (۲۵۳۰)، والبخاري (۲۳۲۷)، ومسلم (٦٣)، وأبو داود (٥١١٣)، وابن ماجة (٢٦١٠).

⁽٢) أحمد (١٤٥٤)، والبخاري (٦٧٦٦)، ومسلم (٦٣)، وأبو يعلى (٧٦٥)، والشاشي (١٥٦)، وابن حبان (٤١٥).

⁽٣) أحمد (٧٠١٩)، وابن ماجة (٢٧٤٤)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١/ ٩٧)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في « الأوسط ».

وفي إسناده عند أحمد: علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، كثير الغلط، والمثنى بن الصباح، ضعيف.

⁽٤) أي: رجع عليه ما قال. وفي التنزيل: ﴿ إِنَّهُ ظُنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴾ [الانشقاق: ١٤]. ويقال: حار بعدما كار؛ أي: نقص بعدما زاد.

⁽٥) أحمد (٢١٤٦٥)، ومسلم (٦١)، وابن ماجة (٢٣١٩).

كُفَّارٍ يُرِيدُ بِهِمْ عِزًّا وَكَرَمًا، فَهُوَ عَاشِرُهُمْ ». [صحيح نفيره](١).

آ اللهِ عَنَ الْدُنْ عَمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ عَلَى: « مَنِ انْتَفَى مِنْ وَلَدِهِ لِيَفْضَحَهُ فِي الدُّنْيَا، فَضَحَهُ اللّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الأَشْهَادِ، وَقِصَاصٌ بِقِصَاصٍ ». [حديد حسن](٢).

* * *

⁽١) أحمد (١٧٢١٢)، وأبو يعلى (١٤٣٩)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٨/ ٨٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في « الكبير » و « الأوسط »، وأبو يعلى، ورجال أحمد ثقات.

وفي إسناده عند أحمد: قال البخاري في « التاريخ الكبير » (٢/ ٣٥٦) بعد أن أخرج هذا الحديث: ما أراه إلا مرسلًا. أي: أن عبادة بن نُسَى لم يدرك أبا ريحانة.

⁽٢) أحمد (٤٧٩٥)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ١٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في « الكبير » و « الأوسط »، ورجال الطبراني رجال الصحيح، خلا عبد اللَّه بن أحمد، وهو ثقة إمام.

(٤٥) كِتَابُ الْعِدَدِ

(١) بَابُ: أَنَّ عِدَّةَ الحَامِلِ بِوَضْعِ الحَمْلِ سَوَاءً كَانَتْ مُطَلَّقَةً أَوْ مُتَوَفِّى عَنْهَا

لِقَوْلِ اللَّهِ عَلَى: ﴿ وَأُولَنتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُّهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ [الطلاق: ٤]

7٤٢٠ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّهُ قَالَ: سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَجُرُ (وَفِي لَفْظِ: وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ الْمُتَوَقَّى عَنْهَا زَوْجُهَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ آخِرُ (وَفِي لَفْظِ: أَبْعُدُ) الأَجَلَيْنِ ((). وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِذَا وَلَدَتْ فَقَدْ حَلَّتْ، فَدَخَلَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْسِ الْجَدُ وَقَالَ أَبُو سَلَمَةً زَوْجِ النَّبِيِّ عَيْ فَسَأَ لَهَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: وَلَدَتْ سُبَيْعَةُ بَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى أُمِّ سَلَمَةً زَوْجِ النَّبِيِّ عَيْ فَسَأَ لَهَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: وَلَدَتْ سُبَيْعَةُ الأَسْلَمِيَّةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِنِصْفِ شَهْرٍ، فَخَطَبَهَا رَجُلَانِ: أَحَدُهُمَا شَابٌ، وَالآخَرُ لَلْ سَلَمَةً إِلَى الشَّابِ (())، فَقَالَ الْكَهْلُ: لم تَحِلَّ، وَكَانَ أَهْلُهَا غُيَّبًا، وَرَجَا إِذَا كَهْلُ، فَحَطَّتْ إِلَى الشَّابِ (())، فَقَالَ الْكَهْلُ: لم تَحِلَّ، وَكَانَ أَهْلُهَا غُيَّبًا، وَرَجَا إِذَا كَهْلُ، فَحَطَّتْ إِلَى الشَّابِ (())، فَقَالَ الْكَهْلُ: لم تَحِلَّ، وَكَانَ أَهْلُهَا غُيَّبًا، وَرَجَا إِذَا عَلَى الشَّابُ (())، فَقَالَ اللَّهِ عَيْقٍ، فَقَالَ: (﴿ قَدْ حَلَلْتِ، فَانْكِحِي مَنْ شِئْتِ)).

٦٤٢١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ سُبَيْعَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِخَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ فَقَالَ: كَأَنَّكِ تُحَدِّثِينَ نَفْسَكِ بِالْبَاءَةِ (١٠)، مَا لَكِ ذَلِكَ حَتَّى يَنْقَضِيَ أَبْعَدُ الْأَجَلَيْنِ.

فَانْطَ لَـ قَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ بِمَا قَالَ أَبُو السَّنَابِلِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « كَذَبَ أَبُو السَّنَابِلِ، إِذَا أَتَاكِ أَحَدٌ تَرْضَيْنَهُ (وَ فِي لَفْظٍ: إِذَا أَتَاكِ كُفْقٌ) فَأْتِينِي بِهِ »، أَوْ قَالَ: « فَأَنْبِيْدِنِي بِهِ »، فَأَخْبَرَهَا أَنَّ عِدَّتَهَا قَدِ انْقَضَتْ. [صحيح نيره](٥).

⁽١) أي: إذا وضعت لأقل من أربعة أشهر وعشر، اعتدت بالأشهر، وإن بقي للوضع أكثر من أربعة أشهر وعشر، اعتدت بوضع الحمل.

⁽٢) أي: مالت نحوه وهفا قلبها إليه. (٣) أحمد (٢٦٧١٥)، وابن حبان (٢٩٦).

⁽٤) قال الخطابي: المراد بالباءة النكاح، وأصله: الموضع يتبوؤه ويأوي إليه.

⁽٥) أحمد (٤٧٧٣)، وأورده الهيئمي في « مجمع الزوآئد » (٢/ ٥)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح... وفي إسناده عند أحمد: محمد بن جعفر، سمع من سعيد بن أبي عروبة بعد اختلاطه، وقد أعلَّه أحمد بالإرسال، فقال في كتاب « العلل » (٤٧٩٥) بعد أن أورده: أخطأ فيه غندر، فقال: عن عبد اللَّه، =

٦٤٢٢ - عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي السَّنَابِلِ بْنِ بَعْكَكٍ قَالَ: وَضَعَتْ سُبَيْعَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ - أَوْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ - لَيْلَةً، فَلَمَّا تَعَلَّثُ(') تَشَوَّفَتْ لِلنَّبِيِّ عَلِيْهُ فَقَالَ: « إِنْ تَعَلَّتُ مَضَى أَجَلُهَا ». [صحيح نغيره] ('').

7٤٢٣ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سُبَيْعَةَ بِنْتِ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيَّةِ فَسَأَلْتُهَا عَنْ أَمْرِهَا، فَقَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ، فَتُوفِّيَ عَنِّي، فَلَمْ الْأَسْلَمِيَّةِ فَسَأَلْتُ هَنْ أَمْرِهَا، فَقَالَتْ: فَخَطَبَنِي أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكِ أَخُو بَنِي أَمُكُثُ إِلَّا شَهْرَيْنِ حَتَّى وَضَعْتُ، قَالَتْ: فَخَطَبَنِي أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، فَتَهَيَّأْتُ وَلَلَّهُ عَلَلْتُ: فَخَطَبَنِي كَمْوِي وَقَدِ اخْتَضَبْتُ وَتَهَيَّأْتُ، فَقَالَ: مَا ذَا تُرِيدِينَ يَا سُبَيْعَةً ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا لَكِ فَقَالَ: مَا ذَا تَرْيدِينَ يَا سُبَيْعَةً أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، قَالَتْ: فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَذَكَرْتُ وَلِكَ لَهُ، فَقَالَ عَلَيْ : « قَدْ حَلَلْتِ فَتَزَوَّجِي » [حديث محيح] (").

٦٤٢٤ - ز - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِوَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَأُولَٰتُ ٱلْأَخْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعَّنَ حَمَّلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤] لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا أَوْ لِلْمُتَوَقَّى عَنْهَا؟

قَالَ: « هِيَ لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا، وَلِلْمُتَوَقَّى عَنْهَا » (١). [حيدنعيف](٥).

(٢) بَابٌ: عِدَّةُ المُتَوَفَّى عَنْهَا إِذَا كَانَتْ غَيْرَ حَامِلٍ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ لِقَوْلِ اللَّهِ ﷺ ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ [البقرة: ٢٣٤]

٦٤٢٥ - عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: لَا تَـ لْبِسُوا(٢٠) عَـ لَـ يُـنَا سُنَّةَ

⁼ وخالفوه، ليس هو عن عبد اللَّه، يعني مرسلًا.

⁽١) قال ابن الأثير: ويروى « تَعَالَتْ ۗ»؛ أي ارتفعت وطهرت. ويجوز أن يكون من قولهم: تَعَلَّى الرجل من علته، إذا برأ؛ أي: خرجت من نفاسها وسلمت. « النهاية » (٣/ ٢٩٣).

⁽٢) أحمد (١٨٧١٣)، وفي إسناده عند أحمد: لا يعرف للأسود سماعٌ من أبي السنابل فيما ذكر الترمذي عقب الرواية رقم (١١٩٣).

⁽٤) انظر: « معجم شيوخ أبي يعلى » برقم (٣) بتحقيقنا.

⁽٥) أحمد (٢١١٠٨)، وفي إسناده عند أحمد: المثنى بن الصَّبَّاح اليَمَاني الأنباري، ضعيف.

⁽٦) يقال: لَـبَسَ عليه الأمر، يَلْبِسُهُ - باب: ضرب -، لبسًا، إذا خلطه عليه حتى لا يعرف له حقيقة. وفي =

(٤٥) کتاب العدد 🚤 🚤 🛶 🗜

نَبِيَّنَا ﷺ: عِدَّةُ أُمِّ الْوَلَدِ إِذَا تُـوُفِّي عَنْهَا سَيِّدُهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ. [حديث صحيح](١).

(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي إِحْدَادِ مُعْتَدَّةِ الْوَفَاةِ وَمَا تَجْتَنِبُهُ

٦٤٢٦ - عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّهَا: أَنَّ امْرَأَةً تُـوُفِّيَ زَوْجُهَا، فَاشْتَكَتْ عَيْنَهَا، فَذَكَرُوهَا لِلنَّبِيِّ وَذَكَرُوا الْكُحْلَ، قَالُوا: نَخَافُ عَلَى عَيْنِهَا؟

قَالَ: « قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَمْكُثُ فِي بَيْتِهَا، فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا(٢)، فِي شَرِّ بَيْتِهَا حَوْلًا، فَإِذَا مَرَّ بِهَا كَلْبٌ، رَمَتْ بِبَعْرَةٍ، أَفَلَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرِ وَعَشْرًا! ». [حيث محيح](٣).

٦٤٢٧ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ قَالَ: « الْمُتَوَقَّى عَنْهَا زَوْجُهَا لَا مُنْسَقَ لَا تَلْبَسُ الْمُعَصْفَرَ مِنَ الثِّبَابِ، وَلَا الْمُمَشَّقَةَ (ا)، وَلَا الْحُلِيَّ، وَلَا تَخْتَضِبُ، وَلَا تَكْتَحِلُ ». [حيد صحيح](٥).

7٤٢٨ - عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تَحِدُّ الْمَوْأَةُ فَوْقَ ثَلَاثٍ إلَّا عَلَى زَوْجٍ، فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا فَوْقَ ثَلَاثٍ إلَّا عَلَى زَوْجٍ، فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا إِلَّا عَضْبًا، وَلَا تَكْتَحِلُ، وَلَا تَمَسُّ طِيبًا إِلَّا عِنْدَ طُهْرِهَا - قَالَ يَزيدُ: أَوْ فِي طُهْرِهَا -، فَإِذَا طَهُرَتْ مِنْ حَيْضِهَا نُبُذَةً (١) مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ ». [حدد صعيح](٧).

⁼ القرآن الكريم: ﴿ وَلَا تَلْبِسُواْ ٱلْحَقِّ بِٱلْبَطِلِ ﴾ [البقرة: ٤٢].

⁽١) أحمد (١٧٨٠٣)، وأبو يعلى (٧٣٤٩)، وابن حبان (٤٣٠٠)، والحاكم (٢/ ٢٠٩)، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

وفي إسناده عند أحمد: قال الدارقطني: قبيصة لم يسمع من عمرو، وقد نقل البيهقي عن الإمام أحمد أنه قال: حديث منكر، وضعَّفه ابن قدامة في « المغني » (١١/ ٢٦٣)، ونقل عن ابن المنذر أنه قال: ضعَّف أحمد وأبو عبيد حديث عمرو بن العاص.

⁽٢) أي: في أحقر ثيابها. والأحلاس: جمع حِلْس، وهو في الأصل: الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب. وشبه ثيابها بالأحلاس لحقارتها ودوامها على جسمها بدون غسل أو تنظيف، ويقال: حَلِسَ بالمكان، حَلِسَ فيه، يَحْلَسُ – باب: شرب –، حَلَسًا، إذا لزمه وأقام فيه لا يغادره.

⁽٣) أحمد (٢٦٥٠١)، والبخاري (٥٣٣٨)، ومسلم (١٤٨٨)، والنسائي في « الكبري » (٦٦٤).

⁽٤) أي: المصبوغة بالمشق، والمِّشقُ: المغرة.

⁽٥) أحمد (٢٦٥٨١)، وأبو داود (٢٣٠٤)، والنسائي في « الكبرى » (٥٧٢٩)، وأبو يعلى (٧٠١٢)، وابن حبان (٢٠٥٢).

⁽٦) مفعول به لفعل محذوف تقديره: أخذت نبذةً. والنبذة: القطعة من الشيء، وتطلق على اليسير منه.

⁽٧) أحمد (٢٠٧٩٤)، والدارمي (٢٢٨٦)، والبخاري (٥٣٤٢)، وأبو داود (٢٣٠٢)، والنسائي (٢٠ ٢٠٢)، والنسائي (٢٠ ٢٠٢)،

٦٤٢٩ - عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ (۱) قَالَتْ: تُوفِّي حَمِيمٌ لأُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَعَتْ بِصُفْرَةٍ فَمَسَحَتْ بِلِزَاعَيْهَا وَقَالَتْ: إنَّمَا أَصْنَعُ لأُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَعَتْ بِصُفْرَةٍ فَمَسَحَتْ بِلِزَاعَيْهَا وَقَالَتْ: إنَّمَا أَصْنَعُ هَذَا لِشَيْءٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - وَقَالَ حَجَّاجٌ: لأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: « لَا يَعِيلُ لِامْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ تُوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تَجِدَّ فَوْقَ ثَلَاثٍ (وَفِي لَفْظٍ: يَعِلَى زَوْجِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ».

وَحَدَّ ثَتْهُ زَيْنَبُ، عَنْ أُمِّهَا، وَعَنْ زَيْنَبَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ. [حديد صحيح آ^(۱).

(٤) بَابُ: أَيْنَ تَعْتَدُ المُتَوَقَّى عَنْهَا؟ وَهَلْ لَهَا نَفَقَةٌ أَمْ لَا؟

٦٤٣٠ - عَنْ فُرَيْعَةَ بِنْتِ مَالِكٍ قَالَتْ: خَرَجَ زَوْجِي فِي طَلَبِ أَعْلَاجٍ (٣)، فَ الْمَدُومِ (١) فَ هَتَلُوهُ، فَأَ تَانِي نَعْيُهُ وَأَنَا فِي دَارٍ شَاسِعَةً مِنْ دُورِ أَهْلِي، فَأَ تَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقُلْتُ: إِنَّ نَعْيَ زَوْجِي أَ تَانِي دُورِ أَهْلِي، فَأَ تَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقُدُ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّكَنُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَدَعْ لِي نَفَقَةً، وَلَا مَالَ لِورَثَتِهِ، وَلَيْسَ السَّكَنُ لَهُ، فَلَوْ تَحَوَّلْتُ إِلَى أَهْلِي، وَلَمْ يَدَعْ لِي نَفَقَةً، وَلَا مَالَ لِورَثَتِهِ، وَلَيْسَ السَّكَنُ لَهُ، فَلَوْ تَحَوَّلْتُ إِلَى أَهْلِي وَأَخْوَالِي كَانَ أَرْفَقَ بِي فِي بَعْضِ شَأْنِي.

قَالَ: « تَحَوَّلِي »، فَلَمَّا خَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ إِلَى الْحُجْرَةِ، دَعَانِي، أَوْ أَمَرَ بِي فَدُعِيتُ، فَقَالَ: « امْكُثِي فِي بَيْتِكِ الَّذِي أَتَاكِ فِيهِ نَعْيُ زَوْجِكِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ».

قَالَتْ: فَاعْتَدَدْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، قَالَتْ: فَأَرْسَلَ إِلَيَّ عُنْمَانُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَخَذَ بِهِ. [حيث صحيح](٥).

⁽١) تقدم هذا الحديث في كتاب الجنائز برقم (٢٧١٩)، باب: ما جاء في الإحداد على الميت.

⁽٢) أحمد (٢٦٧٦٦)، والبخاري (٥٣٣٩)، ومسلم (١٤٨٦)، والنسائي في « الكبرى » (٥٦٩٣)، والدارمي (٢٢٨٤).

⁽٣) أعلاج: جمع عِلْج، والعلج: الرجل القوي الضخم.

⁽٤) القدوم - وزان: صَبُور -: قيل: هو جبل قرب المدينة في أصل قبور شهداء أحد، وقيل غير ذلك.

⁽٥) أحمد (٢٧٠٨٧)، والترمذي (٢٠٠٤)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، والعملُ على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي على الله وغيرهم، لم يَرَو اللمعتدة أن تنتقل من بيت زوجها حتى تنقضي عدتها، وهو قول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق.

وقال بعضُ أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم: للمرأة أن تعتدَّ حيث شاءت، وإن لم تعتدَّ في بيت ـــ

(۵) کتاب العدد _______ ده (۵) کتاب العدد _____

(٥) بَابُ: عِدَّةُ المُطَلَّقَةِ غَيْرِ الحَامِلِ ثَلَاثَةُ قُرُوءٍ وَعِدَّةُ الْيَائِسَةِ وَالصَّغِيرَةِ ثَلَاثَـهُ أَشْهُرِ

لِقَوْلِ اللَّهِ عَلَا: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَدَتُ يَثَّرَبَّصْنَ إِلَّهُ مِنْ ثَلَاثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّتِي بَيِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِسَآيِكُمْ إِنِ ٱرْبَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَثَةُ أَشُهُرٍ وَٱلْتِي لَمْ يَعِضْنَ ﴾

7٤٣١ - عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا أَسُودَ يُدْعَى مُغِيثًا، وَكُنْتُ أَرَاهُ يَتْبَعُهَا فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ، يَعْصِرُ عَيْنَيْهِ عَلَيْهَا('). قَالَ: فَقَضَى فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعَ قَضِيَّاتٍ: قَضَى أَنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ، وَخَيَّرَهَا، وَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَّ - قَالَ هَمَّامٌ مَرَّةً: عِدَّةَ الْحُرَّةِ - قَالَ: وَتُصُدِّقَ عَلَيْهَا بِصَدَقَةٍ، فَأَهْدَتْ مِنْهَا إِلَى عَائِشَةَ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: « هُو عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ »(''). [حديث معيح](").

(٦) بَابُ: مَا جَاءَ فِي نَفَقَةِ الْمَبْتُوتَةِ وَسُكْنَاهَا وَخُرُوجِهَا لِحَاجَةٍ

78٣٧ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَخْتِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَكَانَ قَلْ طَلَّقَنِي تَطْلِيقَتَيْنِ، ثُمَّ إِنَّهُ سَارَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْيَمَنِ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ عَيْلٍ، فَبَعَثَ إِلَيَّ بِتَطْلِيقَتِي الثَّالِثَةِ، وَكَانَ صَاحِبَ أَمْرِهِ (١٤) بِالْمَدِينَةِ عَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ: نَفَقَتِي وَسُحْنَايَ؟

فَقَالَ: مَا لَكِ عَلَيْنَا مِنْ نَفَقَةٍ وَلَا سُكْنَى إِلَّا أَنْ نَتَطَوَّلَ عَلَيْكِ (٥) مِنْ عِنْدِنَا بِمَعْرُوفٍ نَصْنَعُهُ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: لَئِنْ لَمْ يَكُنْ لِي، مَا لِي بِهِ مِنْ حَاجَةٍ (١).

⁼ زوجها. والقول الأول أصحُّ.

⁽١) أي: يبكي بدمع غزير لفراقها.

⁽٢) تقدم هذا الحديث في كتاب الهبة والهدية برقم (٥٥٣٩)، باب: قبول رسول اللَّه ﷺ الهدية.

⁽٣) أحمد (٢٥٤٢)، وأبو داود (٢٢٣٢). (٤) أي: وكيله كما جاء في بعض الروايات.

⁽٥) أي: إلَّا أن نتفضل ونتكرم عليك.

⁽٦) أي: إن لم يكن لي حق، فلست بحاجة إلى تفضلكم.

قَالَتْ: فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرِي، وَمَا قَالَ لِي عَيَّاشٌ، فَقَالَ: «صَدَقَ، لَيْسَ لَكِ عَلَيْهِمْ نَفَقَةٌ وَلَا سَكَنٌ، وَلَيْسَتْ لَهُ فِيكِ رَدَّةٌ، وَعَلَيْكِ الْعِدَّةُ، فَانْتَقِلِي إِلَى أُمِّ شَرِيك ابْنَةِ عَمِّكِ، فَكُونِي عِنْدَهَا حَتَّى تَحِلِّي ». الْعِدَّةُ، فَانْتَقِلِي إِلَى أُمِّ شَرِيك ابْنَةِ عَمِّكِ، فَكُونِي عِنْدَهَا حَتَّى تَحِلِّي ».

قَالَتْ: ثُمَّ قَالَ: « لَا، تِلْكَ امْرَأَةٌ يَرُورُهَا إِخْوَتُهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَكِنِ انْتَقِلِي إِلَى ابْنِ عَمِّكِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّهُ مَكْفُوكُ الْبَصَرِ، فَكُونِي عِنْدَهُ، فَإِذَا حَلَلْتِ، فَلَا إِلَى ابْنِ عَمِّكِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّهُ مَكْفُوكُ الْبَصَرِ، فَكُونِي عِنْدَهُ، فَإِذَا حَلَلْتِ، فَلَا تَفُو تِينِينِي (۱) بِنَفْسِكِ »، قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهُ حِينَئِذٍ يُرِيدُنِي إِلَّا لِنَا فَيْهِ.

قَالَتْ: فَلَمَّا حَلَلْتُ خَطَبَنِي عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَزَوَّجَنِيهِ.

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: أَمْلَتْ عَلَيَّ حَدِيثَهَا هَذَا، وَكَتَبْتُهُ بِيَدِي(٢). [حديث محيح](٣).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ بِنَحْوِهِ، وَفِيهِ): فَلَمَّا حَلَلْتُ خَطَبَنِي مُعَاوِيَةُ وَأَبُو جَهْمِ بْنُ حُذَيْفَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَمَّا مُعَاوِيَةُ فَعَائِلٌ لَا مَالَ لَهُ، وَأَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَإِنَّهُ لَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ، أَيْنَ أَنْتُمْ مِنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ »، وَكَأَنَّ أَهْلَهَا كَرِهُوا ذَلِكَ(١٠).

فَقَالَتْ: لَا أَنْكِحُ إِلَّا الَّذِي دَعَانِي إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَكَحْتُهُ. [حديث صحيح](٥).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ)، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: أَنَّ أَبَا عَمْرِو بْنَ حَفْصٍ طَلَّـقَـهَا الْبَـتَّـةَ (١) وَهُوَ غَائِبٌ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ... وَقَالَ: « انْكِجِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ »، فَكَرِهْتُهُ (٧).

فَقَالَ: « انْكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ »، فَنَكَحْتُهُ، فَجَعَلَ اللَّهُ لِي فِيهِ خَيْرًا. [حيث صحيح] (٨).

⁽١) يعني: لا تقدمي على شيء في أمر زواجك قبل إعلامي.

⁽٢) في هذا الحديث دليل على جواز ذكر الإنسان بما فيه عند المشاورة وطلب النصح، وليس هذا من الغيبة المحرمة، بل من النصيحة الواجبة.

⁽٣) أحمد (٢٧٣٣٤)، ومسلم (١٤٨٠)، والنسائي في « الكبرى » (٩٢٤٣).

⁽٤) أي: كرهوا ذلك لعدم كفاءته لها، فهو مولى، وهي سيدة قرشية.

⁽٥) أحمد (٢٧٣٣٣)، ومسلم (١٤٨٠)، وأبو داود (٢٢٨٧).

⁽٦) أي: طلقها ثلاثًا فصارت مبتوتة بثلاث تطليقات.

⁽٧) تقدم في الطريق السابقة أن أهلها هم الذين كرهوا، وأنها خالفتهم وقالت: لا أنكح إلَّا الذي دعاني إليه رسول اللَّه ﷺ. ويحتمل أنها وافقت أهلها أولًا، فلما كرر ﷺ قوله: « انكحي أسامة »، خالفتهم امتثالًا لأمر النبي ﷺ؛ ولذلك جعل اللَّه لها فيه الخير الكثير، والراحة العظمى.

⁽٨) أحمد (٢٧٣٢٨)، وانظر سابقه.

٦٤٣٣ - عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو سَلَمَةَ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، قَالَ: فَقَالَتْ: طَلَّقَنِي زَوْجِي فَلَمْ يَجْعَلْ لِي سُكْنَى وَلَا نَفَقَةً، قَالَتْ: وَوَضَعَ لِي عُشْرَةَ أَقْفِزَةٍ (١) عِنْدَ ابْنِ عَمِّ لَهُ: خَمْسَةٌ شَعِيرٌ، وَخَمْسَةٌ تَمْرٌ.

قَالَتْ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ ذَاكَ لَهُ، قَالَ: فَقَالَ: « صَدَقَ »، فَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَدَّ فِي بَيْتِ فُلَانٍ، قَالَ: وَكَانَ قَدْ طَلَّقَهَا طَلَاقًا بَائِنًا. [حديد صحيح](٢).

٦٤٣٤ - عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عَامِرٌ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا، فَأَتَتِ النَّبِيَّ عَيْلَةٍ تَشْكُو إِلَيْهِ، فَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا سُكُنَى وَلَا نَفْقَةً.

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَا نَدَعُ كِتَابَ اللَّهِ ﴿ قَالَ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ لِقَوْلِ امْرَأَةٍ لَعَلَّهَا نَسِيَتْ.

قَالَ: قَالَ عَامِرٌ: وَحَدَّثَتْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَّ فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُوم. [حديث صحيح](٣).

٩٤٣٥ - عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبِ: أَنَّ بِنْتَ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ وَكَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، وَكَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، طَلَّقَهَا ثَلَاثًا، فَبَعَثَتْ إِلَيْهَا خَالَتُهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ فَنَقَلَتْهَا إِلَى بَيْتِهَا، وَمَرْوَانُ بْنُ الْحَكَم عَلَى الْمَدِينَةِ.

وَاللَّهِ مَا ذَكَرَ اللَّهُ بَعْدَ التَّالِثَةَ حَبْسًا مَعَ مَا أَمَرَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ عَيْقٍ، قَالَ:

⁽١) أقفزة: جمع قفيز، والقفيز عند أهل الحجاز: صاع. فقد جاء عند مسلم من حديث فاطمة أيضًا: أن زوجها أرسل إليها بخمسة آصع تمر، وخمسة آصع شعير.

⁽٢) أحمد (٢٧٣٣٢)، ومسلم (١٤٨٠)، والترمذي (١١٣٥)، وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

⁽٣) أحمد (٢٧٣٣٨).

فَرَجَعْتُ إِلَى مَرْوَانَ فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَهَا، فَقَالَ: حَدِيثُ امْرَأَةٍ (١). قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ إِالْمَرْأَةِ فَرُدَّتُ إِلَى مَرْوَانَ فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَهَا، فَقَالَ: حَدِيثُ امْرَأَةِ فَرُدَّتُ إِلَى بَيْتِهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا. [حدد صحح](٢).

٦٤٣٦ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ أَبَا عَمْرِو بْنَ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرةِ خَرَجَ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْيَمَنِ، فَأَرْسَلَ إِلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ بِتَطْلِيهَةٍ كَانَتْ مَعْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْيَمَنِ، فَأَرْسَلَ إِلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ بِتَطْلِيعَةٍ كَانَتْ بَقَيْتُ مِنْ طَلَاقِهَا، وَأَمَرَ لَهَا الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَة بِنَفَقَةٍ، بَقِيلًا أَنْ تَكُونِي حَامِلًا، فَأَتَتِ النَّبِيَّ عَيَّا فَ فَذَكَرَتْ فَقَالَ لَهَا: وَاللَّهِ مَا لَكِ مِنْ نَفَقَةٍ إِلَّا أَنْ تَكُونِي حَامِلًا». وَاسْتَأْذَنَتُهُ لِلِانْتِقَالِ، فَأَذِنَ لَكُونِي حَامِلًا». وَاسْتَأْذَنَتُهُ لِلِانْتِقَالِ، فَأَذِنَ لَكُونِي حَامِلًا». وَاسْتَأْذَنَتُهُ لِلِانْتِقَالِ، فَأَذِنَ لَهَا، فَقَالَتْ: أَيْنَ تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: « إِلَى ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ »، وَكَانَ أَعْمَى، تَضَعُ ثِيَابَهَا عِنْدَهُ، وَلَا يَرَاهَا.

قَالَ: فَلَمَّا مَضَتْ عِدَّتُهَا أَنْكَحَهَا النَّبِيُّ عَلَيْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مَرْوَانُ قَبِيصَةَ بْنَ ذَوْيْدٍ، فَقَالَ مَرْوَانُ: لَمْ نَسْمَعْ قَبِيصَةَ بْنَ ذُوَيْدٍ يَسْأَلُهَا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَحَدَّثَتُهُ بِدِ، فَقَالَ مَرْوَانُ: لَمْ نَسْمَعْ بِهَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا مِنِ امْرَأَةٍ، سَنَأْخُذُ بِالْعِصْمَةِ الَّتِي وَجَدْنَا النَّاسَ عَلَيْهَا(٣).

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ حِينَ بَلَغَهَا قَوْلُ مَرْوَانَ: بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ الْقُرْآنُ؛ قَالَ اللَّهُ ﷺ: ﴿ لَا تَخْرِجُوهُنَ مِنْ بُيُوتِهِنَ وَلَا يَخْرُجُنَ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةِ مُّبَيِّنَةِ ﴾ [الطلاق: ١] حَتَّى بَلَغَ ﴿ لَعَلَّاللَّهَ يُخْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ [الطلاق: ١].

قَالَتْ: هَذَا لِمَنْ كَانَ لَهُ مُرَاجَعَةٌ (١)، فَأَيُّ أَمْرِ يَحْدُثُ بَعْدَ الثَّلَاثِ؟ [حديث صعيح](٥).

٦٤٣٧ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فَطَلَّقَهَا آخِرَ ثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ،

⁽١) طعن بالحديث لأنه حديث امرأة، وهذا طعن باطل، فكم من السنن تلقت الأمة بالقبول عن امرأة واحدة. واحدة.

⁽٣) أي: نأخذ بالأمر الجلي الواضح القوي الذي اعتصم الناس به وعملوا عليه. والعصمة: ملكة إلهية تمنع من فعل المعصية والميل إليها مع القدرة عليها. والعصمة أيضًا: رباط الزوجية، يحله الزوج متى شاء، وللمرأة حله إذا اشترطت ذلك في العقد، وفي التنزيل: ﴿ وَلَا تُتْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكُوافِرِ ﴾ [المتحنة: ١٠]؛ أي: لا تتمسكوا بعقود نكاحهن.

⁽٤) وللرد على مروان، استدلَّت بأن الآية تضمنت نهي غير المبتوتة بقرينة قوله تعالى: ﴿ لَاتَدْرِى لَعَلَّالَلَهُ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ [الطلاق: ١]، نقول: أي أمر يحدث بعد تمام الطلقات الثلاث بخلاف غير المبتوتة، فإنها بصدد أن يحدث لمطلِّقها أمر: إما بالارتجاع، أو بإحداث النكاح، واللَّه أعلم.

⁽٥) أحمد (٢٧٣٣٧)، ومسلم (١٤٨٠)، وأبو داود (٢٢٩٠).

فَزَعَمَتْ أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهُ، فَاسْتَفْتَتْهُ فِي خُرُوجِهَا مِنْ بَيْتِهَا، فَأَمَرَهَا أَنْ تَنْتَعِلَ إِلَى بَيْتِهَا، فَأَمَرَهَا أَنْ تَنْتَهِ مَكْتُومِ الأَعْمَى، فَأَبَى مَرْوَانُ إِلَّا أَنْ يَتَّهِمَ حَدِيثَ فَاطِمَةَ فِي خُرُوجِ الْمُطَلَّقَةِ مِنْ بَيْتِهَا، وَزَعَمَ عُرْوَةُ قَالَ: قَالَ: فَأَنْ كَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ عَلَى فَاطِمَةَ. [حديد صحيح] (۱).

٦٤٣٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: طُلِّقَتْ خَالَتِي، فَأَرَادَتْ أَنْ تَجُدَّا اللَّهِ قَالَ: طُلِّقَتْ خَالَتِي، فَأَرَادَتْ أَنْ تَجُدَّانَ نَجُدًّا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: « بَلَى، فَجُدِّي نَخْلَكِ، فَإِنَّكِ عَسَى أَنْ تَصَدَّقِي أَوْ تَفْعَلِي مَعْرُوفًا ». [حديث محيح آ^٣).

(٧) بَابُ: النَّفَقَةِ وَالسُّكْنَى لِلْمُعْتَدَّةِ الرَّجْعِيَّةِ وَالمَبْتُوتَةِ الحَامِلِ

7٤٣٩ - عَنْ عَامِرٍ - يَعْنِي: الشَّعْبِيَّ - قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَ تَيْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ فَاطِمَةَ بِنْتَ فَاطِمَةَ بِنْتَ فَحَدَّ ثَنْنِي أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ.

قَالَتْ: فَقَالَ لِي أُخُوهُ: اخْرُجِي مِنَ الدَّارِ.

فَ قُلْتُ: إِنَّ لِي نَـ فَقَةً، وَسُكْنَى، حَتَّى يَحِلَّ الأَجَلُ.

قَالَ: لَا، قَالَتْ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنَّ فُلَانًا طَلَّقَنِي، وَإِنَّ أَخَاهُ أَخُاهُ أَخُرَجَنِي وَمَنَعَنِيَ السُّكْنَى وَالنَّفَقَة، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: « مَا لَكَ وَلِإِبْنَةِ آلِ فَيْسِ؟ ».

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخِي طَلَّقَهَا ثَلَاثًا جَمِيعًا.

قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « انْظُرِي يَا ابْنَهَ آلِ قَيْسٍ، إِنَّمَا النَّفَقَةُ وَالسُّكُنَى لِلْمَرْأَةِ عَلَى زَوْجِهَا مَا كَانَتْ لَهُ عَلَيْهَا رَجْعَةٌ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهَا رَجْعَةٌ، فَلَا نَفَقَةَ وَلَا سُكُنَى (١)، اخْرُجِي فَانْزِلِي عَلَى فُلَانَةٍ ».

⁽١) أحمد (٢٧٣٤٧).

⁽٢) قال ابن الأثير: الجداد - بفتح الجيم وكسرها - صرام النخل، وهو قطع ثمرتها.

⁽٣) أحمد (١٤٤٤٤)، والدارمي (٢٢٨٨)، ومسلم (١٤٨٣)، وأبو داود (٢٢٩٧)، وابن ماجة (٢٠٣٤)، والنمائي (٢ / ٢٠٩)، وأبو يعلى (٢١٩٧).

 ⁽٤) في هذا الحديث النص الصريح على أن المطلقة رجعيًا، أو بينونة صغرى، لها السكنى والنفقة، وهذا أمر متفق عليه.

ثُمَّ قَالَ: « إِنَّهُ يُتَحَدَّثُ إِلَيْهَا(')، انْزلِي عَلَى ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّهُ أَعْمَى لَا يَرَاكِ، ثُمَّ لَا تَنْكِجِي حَتَّى أَكُونَ أُنْكِجُكِ ».

قَالَتْ: فَخَطَبَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْتَأْمِرُهُ.

فَقَالَ: « أَلَا تَنْكِحِينَ مَنْ هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ؟ ». فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: « أَلَا تَنْكِحِينَ مَنْ أَخْبَبْتَ، قَالَتْ: فَأَنْكَحَنِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ. [حديد صحيح].

زَادَ فِي رِوَايَةٍ: فَنَكَحْتُهُ، فَجَعَلَ اللَّهُ لِي فِيهِ خَيْرًا. [حديث صحيح](٢).

هَذا وَتَقَدَّمَ فِي الْبَابِ السَّابِقِ فِي حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَأْذَنْ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسِ بِالنَّفَقَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ حَامِلًا.

(٨) بَابُ: اسْتِبْرَاءِ الْأَمَةِ إِذَا مُلِكَثْ

٦٤٤٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي سَبْيِ أَوْطَاسَ (٣): « لَا يَقَعُ عَلَى حَامِلٍ حَتَّى تَضَعَ، وَغَيْرِ حَامِلٍ حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً ». [حده صحيح](١). كَقَعُ عَلَى حَامِلٍ حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً ». [حده صحيح](١). 1٤٤١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: خَدَّ ثَنِي أَبِي بُرَيْدَةُ قَالَ: أَبْغَضْتُ عَلِيًّا بُغْضًا لَمْ يُبْغِضْهُ أَحَدٌ قَطُّ.

قَالَ: وَأَحْبَبْتُ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشِ لَمْ أُحِبَّهُ إِلَّا عَلَى بُغْضِهِ عَلِيًّا.

قَالَ: فَبُعِثَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى خَيْلٍ، فَصَحِبْتُهُ، مَا أَصْحَبُهُ إِلَّا عَلَى بُغْضِهِ عَلِيًّا. قَالَ: فَأَصَبْنَا مَنْ يُخَمِّسُهُ. قَالَ: فَكَتَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ابْعَثْ إِلَيْنَا مَنْ يُخَمِّسُهُ.

قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْنَا عَلِيًّا، وَفِي السَّبْيِ وَصِيفَةٌ (٥) هِيَ أَفْضَلُ مِنَ السَّبْيِ، فَخَمَّسَ،

⁽١) أي: يتحدث الناس عندها.

⁽٢) أحمد (٢٧٣٢٨).

⁽٣) أوطاس: واد في ديار هوازن، وهناك اجتمع الذين اتفقوا على حرب رسول اللَّه ﷺ فالتقوا بحنين، وإلى أوطاس تحيز فُلُّ هوازن بعد أن انهزموا، وعنده قسم رسول اللَّه ﷺ غنائم حنين. وقال النووي: « أوطاس موضع عند الطائف، يصرف ولا يصرف ».

⁽٤) أحمد (١١٢٢٨)، وأبو داود (٢١٥٧)، والدارمي (٢/ ١٧١)، والحاكم (٢/ ١٩٥)، وصححه الحاكم على شرط مسلم، وسكت عنه الذهبي.

⁽٥) قال ابن الأثير: « الوصيف: العبد، والوصيفة: الأمة، وجمعها: وصائف، ووصفاء ». يقال: وَصُفَ الغلام والفتاة، يَوْصُفُ، وصافة، إذا بلغ حدّ الخدمة.

وَقَسَمَ، فَخَرَجَ رَأْسُهُ مُغَطَّى، فَقُلْنَا: يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا هَذَا؟ قَالَ: أَلَمْ تَرَوْا هَذِهِ الْوَصِيفَةَ الَّتِي كَانَتْ فِي السَّبْيِ، فَإِنِّي قَسَمْتُ وَخَمَّسْتُ، فَصَارَتْ فِي الْخُمْسِ، ثُمَّ صَارَتْ فِي آلِ عَلِيٍّ، وَوَقَعْتُ (١) بِهَا.

قَالَ: فَكَتَبَ الرَّجُلُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ: ابْعَشْنِي، فَبَعَشَنِي مُصَدِّقًا(")، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَقْرَأُ الْكِتَابَ وَأَقُولُ: صَدَق، قَالَ: فَأَمْسَكَ يَدِي وَالْكِتَاب، وَفَالَ: « أَتُبُغِضُ عَلِيًّا؟ ». قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: « فَلَا تُبْغِضْهُ، وَإِنْ كُنْتَ تُحِبُّهُ فَازْدَدْ لَهُ حُبَّا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدِ بِيَدِهِ، لَنَصِيبُ آلِ عَلِيٍّ فِي الْخُمُسِ أَفْضَلُ مِنْ وَصِيفَةٍ ».

قَالَ: فَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَلِيٍّ.

قَالَ عَبْدُ اللّهِ (يَعْنِي: ابْنَ بُرَيْدَةَ): فَوَاللّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا بَيْنِي وَبَيْن النّبِيِّ عَلِيْهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَيرُ أَبِي بُرَيْدَةَ. [حيث صحيح](٣).

* * *

⁽١) وقعت بها: أي وطأتها.

⁽٢) أي: أرسلني مع الكتاب لأكون شاهدًا على صدق ما جاء فيه.

⁽٣) أحمد (٢٢٩٦٧).

(٤٦) كِتَابُ النَّفَقَاتِ

(١) بَاكِ: وُجُوبِ نَفَقَةِ الزَّوْجَةِ بِاعْتِبَارِ حَالِ الزَّوْجِ وَأَنَّهَا مُقَدَّمَةٌ عَلَى الأَقَارِبِ وَثَوَابِ الزَّوْجِ عَلَيْهَا

٦٤٤٢ – عَنْ وَهْبِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: إِنَّ مَوْلَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ لَهُ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُقِيمَ هَذَا الشَّهْرَ هَاهُنَا بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ لَـهُ: تَرَكْتَ لأَهْلِكَ مَا يَقُوتُهُمْ هَذَا الشَّهْرَ؟

قَالَ: لَا، قَالَ: فَارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ فَاتْرُكْ لَهُمْ مَا يَقُوتُهُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُنضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ ». [حديد صحيح](١).

٦٤٤٣ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « دِينَارٌ أَنْ فَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷺ، وَدِينَارٌ أَنْ فَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷺ، وَدِينَارٌ فِي أَهْلِكَ (٣)، أَعْظَمُهَا أَجْرًا اللَّهِ اللَّهِ الْمُسَاكِينِ، وَدِينَارٌ فِي رَقَبَةٍ (٢)، وَدِينَارٌ فِي أَهْلِكَ (٣)، أَعْظَمُهَا أَجْرًا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ عَلَى أَهْلِكَ ». [حيث صحيح] (١٤).

٦٤٤٤ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « تَصَدَّقُوا »، قَالَ رَجُلُ: عِنْدِي دِينَارٌ، قَالَ: « تَصَدَّقُ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ ».

قَالَ: عِنْدِي دِينَارٌ آخَرُ، قَالَ: « تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى زَوْجِكَ ».

قَالَ: عِنْدِي دِينَارٌ آخَرُ، قَالَ: « تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى وَلَدِكَ »... الْحَدِيثَ (٥). [حسن صحيح](١).

٦٤٤٥ - عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةً (٧)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: سَأَلَـهُ رَجُلٌ: مَا حَقُّ الْمَـرْأَةِ

(۱) أحمد (۲۸٤۲).

⁽٢) أي: للإسهام في إعتاقها، أو إعانة مكاتب في كتابته، ونحو ذلك.

⁽٣) يعني: على مؤنة من تلزمك مؤنته. وفي هذا أن النفقة على الأهل، وإن كانت و اجبة، فهي الأكثر ثوابًا.

⁽٤) أحمد (١٠١١٩)، والبخاري في « الأدب المفرد » (٧٥١)، والنسائي في « الكبرى » (٩١٨٣).

⁽٥) تقدم هذا الحديث في كتاب الزكاة برقم (٣١٩٣)، باب: الصدقة على الزوج والأقارب...

⁽٦) أحمد (٧٤١٩)، والتحميدي (١١٧٦) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٩٧)، وأبو داود (١٦٩١)، وابن داود (١٦٩١)، والنسائي في « الكبرى » (١٨١)، وابن حبان (٣٣٣٧)، والحاكم (١/ ٤١٥)، وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

⁽٧) تقدم هذا الحديث في كتاب النكاح برقم (٦٣٠٣)، باب: حق الزوج على الزوجة.

عَلَى الزَّوْجِ؟ قَالَ: « تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْسَسَيْتَ، وَلَا تَضْرِبِ الْوَجْهَ، وَلَا تُضْرِبِ الْوَجْهَ، وَلَا تُضْرِبِ الْوَجْهَ، وَلَا تُشْرِبِ الْوَجْهَ،

٦٤٤٦ - عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: « إِنَّكَ مَهْمَا أَنْ فَ قُتَ عَلَى أَهْ لِكَ مِنْ نَفَقَةٍ، فَإِنَّكَ تُؤْجَرُ فِيهَا، حَتَّى اللَّقْمَةَ تَرْفَعُهَا إِلَى فِي المُرَأَتِكَ ». [حديث معيع](۱).

٦٤٤٧ - عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: « إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا أَنْفَقَ عَلَى أَهْ لِهِ نَفَقَةً وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا، كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً ». [حديث محيح](٣).

(٢) بَابُ: جَوَادِ إِنْفَاقِ الْمَرْأَةِ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بِغَيْرِ عِلْمِهِ إِذَا مَنْعَهَا الْكِفَايَةَ

788۸ - عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ هِنْدٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ خِبَاءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يُلِزَّلُهُمُ اللَّهُ ﷺ فَقَالَتْ: خِبَاءُ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يُلِزَّلُهُمُ اللَّهُ ﷺ خِبَاءِ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يُعِزَّهُمُ اللَّهُ ﷺ خِبَائِكَ، وَمَا عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ الْيَوْمَ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يُعِزَّهُمُ اللَّهُ ﷺ فَيْ وَأَيْضًا (٤)، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ».

ثُمَّ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مُمْسِكٌ (٥)، فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ أَنْ أُنْفِقَ عَلَى عِيَالِهِ مِنْ مَالِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا حَرَجَ عَلَيْكِ (') أَنْ تُنْفِقِي عَلَيْهِمْ بِالْمَعْرُوفِ ». [حديث صحيح](').

⁽١) أحمد (٢٠٠١٣)، وابن ماجة (١٨٥٠)، والنسائي في « الكبرى » (٩١٧١).

⁽٢) أحمد (١٤٨٠).

⁽٣) أحمد (١٧٠٨٢)، والبخاري (٥٥)، وفي « الأدب المفرد » (٧٤٩)، ومسلم (١٠٠٢)، والترمذي (٦٦٥)، والنرمذي (١٩٦٥)، والنسائي في « الكبرى » (٥٢٠٥)، والدارمي (٢/ ٢٨٤).

⁽٤) أي: ونحن أيضًا كذَّلك، ويقسم على هذا ﷺ.

⁽٥) وجاء في رواية للبخاري: «مسيك ». وفي ثانية لأحمد والبخاري: «شحيح ». ومعنى الشح: البخل مع الحرص، فالشح أعم من البخل؛ لأن البخل يختص بمنع المال عمن يعول، والشح عام بكل شيء. وقيل: الشح لازم كالطبع في الإنسان. وأما البخل فهو غير لازم، والله أعلم.

⁽٦) لا حرج عليك: أي لا بأس عليك.

⁽۷) أحمد (۲۵۸۸۸)، والبخاري (۲٤٦٠)، ومسلم (۱۷۱۶)، وأبو داود (۳۵۳۳)، والنسائي في « الكبرى » (۹۱۹۰)، وابن حبان (٤٢٥٧).

(وَ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ: عَنْ عَائِشَةَ أَيْظًا): أَنَّ هِنْدًا بِنْتَ عُتْبَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، وَ إِنَّهُ لَا يُعْطِينِي وَوَلَدِي مَا يَكْفِينَا إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْ مَا لَكُهِ بِالْمَعْرُوفِ ». [حيث صحيح](١).

(٣) بَابُ: ثَوَابِ مَنْ أَنْفَقَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيرَ مُفْسِدَةٍ وَوَعِيدِ مَنْ أَفْسَدَتْ

٦٤٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيتِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِذَا أَنْفَقَتْ ».

وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرِ: « إِذَا أَطْعَمَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا ».

وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: « إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجُرُهَا، وَلَهُ مِثْلُ ذَلِكَ ».

قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: « مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ ». [حديث صحيح](١).

٦٤٥٠ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ:
 يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي عَلَى ضَرَّةٍ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أَتَشَبَّعَ مِنْ زَوْجِي بِمَا لَمْ يُعْطِني
 (وَفِي رِوَايَةٍ: بِغَيْرِ الَّذِي يُعْطِينِي)؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ، كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ » (٣). [حيث صحيح](١).

7801 - عَنْ سَلْمَى بِنْتِ قَيْسٍ - وَكَانَتْ إِحْدَى خَالَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَدْ صَلَّتْ مَعَهُ الْقِبْلَتَيْنِ، وَكَانَتْ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ - قَالَتْ: جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَنَهُ الْفَرْطَ عَلَيْنَا أَنْ لَا نُشْرِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعْتُهُ فِي نِسْوَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَلَمَّا شَرَطَ عَلَيْنَا أَنْ لَا نُشْرِكَ

⁽۱) أحمد (۲٤۱۷)، والحميدي (۲٤۲)، والبخاري (۲۲۱۱)، ومسلم (۲۷۱۹)، وأبو داود (۳۵۳۲)، والدارمي (۲۲۵۹)، وأبو داود (۳۵۳۲).

⁽٢) أحمد (٢٤١٧١)، ومسلم (٢٠٢٤)، وابن ماجة (٢٢٩٤)، والنسائي في « الكبرى » (٩١٠٩). (٣) شبه من يفعل ذلك بمن لبس ثوبين عارية ليفخر على الآخرين، موهمًا أنهما له زورًا وكذبًا، ولكن العارية

٧٠٠ عبد الله المحابها فيفتضح أمره. وعبر بالثوبين لأن فاعل ذلك ارتكب إثمين: الإفساد، والكذب.

⁽٤) أحمد (٢٥٣٤٠)، والحميدي (٣١٩)، والبخاري (٥٢١٩)، ومسلم (٢١٣٠)، وأبو داود (٤٩٩٧)، والنسائي في « الكبرى » (٨٩٢٢)، وابن حبان (٥٧٣٩).

بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَنْ نِيَ، وَلَا نَقْتُلَ أَوْلَادَنَا، وَلَا نَأْتِيَ بِبُهْتَانٍ نَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا، وَلَا نَعْصِيهِ فِي مَعْرُوفٍ، قَالَ: « وَلَا تَغْشُشْنَ أَزْوَاجَكُنَّ ». قَالَتْ: فَبَايَعْنَاهُ، ثُمَّ انْصَرَفْنَا.

فَقُلْتُ لِإِمْرَأَةٍ مِنْهُنَّ: ارْجِعِي فَاسْأَلِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا غِشُّ أَزْوَاجِنَا؟ قَالَتْ: فَسَأَلَتْهُ، فَقَالَ: « تَأْخُذُ مَالَهُ فَتُحَابِي (١) بِهِ غَيْرَهُ ». [حيد ضعيف](١).

(٤) بَابُ: إِثْبَاتِ الْفُرْقَةِ لِلْمَرْأَةِ إِذَا تَعَذَّرَتِ النَّفَقَةُ عَلَى زَوْجِهَا بِإِعْسَارٍ وَنَحْوِهِ

٦٤٥٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ مِنْهَا عَنْ ظَهْرِ غِنِّى، وَالْمَدُ تَعُولُ » (٣).

فَقِيلَ: وَمَنْ أَعُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ﴿ الْمَرَأَ تُكَ مِمَّنْ تَعُولُ، تَـقُولُ: أَطْعِمْنِي وَإِلَّا فَارِقْنِي (وَفِي لَـفْظِ: أَوْ طَـلِّقْنِي)، وَجَارِيَتُكَ تَقُولُ: أَطْعِمْنِي وَاسْتَعْمِلْنِي، وَكَارِيَتُكَ تَقُولُ: أَطْعِمْنِي وَاسْتَعْمِلْنِي، وَوَلَـدُكَ يَقُولُ: أَطْعِمْنِي وَاسْتَعْمِلْنِي، وَوَلَـدُكَ يَقُولُ: أَلْعِمْنِي وَاسْتَعْمِلْنِي،

(٥) بَابُ: النَّفَقَةِ عَلَى الْأَقَارِبِ وَمَنْ يُقَدَّمُ مِنْهُمْ وَعَلَى مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ

٦٤٥٣ - عَنْ بَهْزِبْنِ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةً، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُلْتُ:

⁽١) أي: تهادي به غيره وتقدمه له، وتختصه به ميلًا إليه. يقال: حباه كذا، وحباه بكذا، إذا أعطاه، والحباء: العطية.

⁽٢) أحمد (٢٧١٣٣)، وفي إسناده عند أحمد: أم سَلِيط بنِ أيوب بن الحكم بن سليم، مجهولة.

⁽٣) تقدم هذا الجزء من الحديث في كتاب الزكاة، برقم (٢٠١٠)، باب: ما جاء في اليد العليا واليد السفلي.

⁽٤) أخرجه البخاري في النفقات (٥٣٥٥)، باب: وجوب النفقة على الأهل والعيال بلفظ: قال النبي: «أفضل الصدقة ما ترك غِنَى، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول. تقول المرأة: إما أن تطعمني وإما أن تطلقني. ويقول الابن: أطعمني، إلى من تدعني؟ »، فقالوا: يا أبا هريرة، سمعت هذا من رسول الله علي قال: لا، هذا من كيس أبي هريرة.

وقال الحافظ في « الفتح » (٩/ ٥٠١): « وقع في رواية للنسائي من طريق محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، به (فقيل: من أعول يا رسول الله؟ قال: « امرأتك »...) الحديث - وهو عند أحمد (٢/ ٧٢٧) - وهو وهم، والصواب ما أخرجه هو من وجه آخر عن ابن عجلان، به. وفيه: (فسئل أبو هريرة: من تعول يا أبا هريرة ؟)... ». وقد قام الحافظ بتحقيق دقيق أثبت أن « تقول المرأة... » موقوف على أبى هريرة، وإسناده صحيح. فانظر بقية كلامه في « الفتح ». (٥) أحمد (١٠٧٨٥).

يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَبَرُّ؟ قَالَ: « أُمَّكَ »(١).

قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: « أُمَّكَ »، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: « أُمَّكَ ».

قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: « ثُمَّ أَبَاكَ (٢)، ثُمَّ الأَقْرَبَ فَالْأَقْرَبَ ». [حسن صحيح](٣).

٦٤٥٤ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعِ قَالَ: أَ تَيْتُ النَّبِيَ عَلَيُّ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يُكَلِّمُ النَّاسَ يَقُولُ: « يَدُ الْمُعْطِي الْعُلْيَا، أُمَّكَ وَأَبَاكَ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَذْنَاكَ النَّاسَ يَقُولُ: « يَدُ الْمُعْطِي الْعُلْيَا، أُمَّكَ وَأَبَاكَ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَذْنَاكَ النَّاسَ يَقُولُ: « يَدُ الْمُعْطِي الْعُلْيَا، أُمَّكَ وَأَبَاكَ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَذْنَاكَ » .

قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَؤُلاءِ بَنُو ثَـعْلَبَةَ بْنِ يَـرْبُوعٍ الَّذِينَ أَصَابُوا فُـلَانًا؟

قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَلَا لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى أُخْرَى ». [حديث صحيح](١).

٦٤٥٥ - وَعَنْ أَبِي رَمْثَةَ (٥)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ...[حسن صحيح](١).

٦٤٥٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَقُّ مِنِّي بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ؟ قَالَ: ﴿ أُمُّ اللَّهِ مَنْ؟ قَالَ: ﴿ ثُمَّ أُمُّكَ ﴾.

قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: « ثُمَّ أُمُّكَ »، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: « أَبُوكَ ». [حديث صحيح] (^).

٦٤٥٨ - حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَا بَهَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « أَفْضَلُ دِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى حِيَالِهِ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى

⁽١) أمَّك: مفعول به لفعل محذوف تقديره: بِرّ أمَّ. وهكذا إعرابها في الأماكن الثلاثة.

⁽٢) أي: ثم برَّ أباك، فأباك مفعول به لفعل محدوف تقديره ما قدمنا.

⁽٣) أحمد (٢٠٠٢٨)، والبخاري في « الأدب المفرد» (٣)، وأبو داود (١٣٩٥).

⁽٤) أحمد (٧١٠٥)، وفي إسناده عند أحمد: هاشم بن القاسم البغدادي، سمع من عبد الرحمن بن عبد اللَّه اللَّه المسعودي بعد الاختلاط، لكنه متابع.

⁽٥) هذا الحديث تقدم في كتاب القتل والجنايات برقم (٥٨٥٩)، باب: لا يؤخذ المرء بجناية غيره.

⁽٦) أحمد (١٧٤٩٥).

⁽٧) أحمد (١٧١٨٤)، والبخاري في « الأدب المفرد » (٦٠).

⁽٨) أحمد (٨٣٤٤)، ومسلم (٢٥٤٨)، وابن ماجة (٢٧٠٦)، وأبو يعلى (٢٠٩٢).

(٤٦) كتاب النفقات _______ ١٧ كتاب النفقات _____

دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ مِن قِبَلِهِ: بَدَأَ بِالْعِيَالِ. قَالَ: وَأَيُّ رَجُلٍ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ رَجُل يُنْفِقُ عَلَى عِيَالِهِ صِغَارًا يُعِفُّهُمُ اللَّهُ بِهِ؟ [حدد صحيح](١).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ)، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: « أَفْضَلُ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى عِبَالِهِ، ثُمَّ عَلَى نَفْسِهِ، ثُمَّ فَي صَبِيلِ اللّهِ ».

قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: فَيَبْدَأُ بِالْعِيَالِ، وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ - وَلَمْ يَرْفَعْهُ -: دِيْنَارٌ أَنْفَقَهُ الرَّجُلُ عَلَى دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [حديث صحيح](٢).

٦٤٥٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: « إِنَّ اللَّهَ ﷺ يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنْ تُعْطِ الْفَضْلَ (") فَهُو خَيْرٌ لَكَ، وَإِنْ تُمْسِكُهُ فَهُو شَرٌّ لَكَ، وَابْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ، وَلَا يَلُومُ اللَّهُ عَلَى الْكَفَافِ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ».
 [محيح ننيره] (").

أَبْوَابُ الحَضَانَة

(١) بَابُّ: الْأُمُّ أَوْلَى بِحَضَانَةٍ وَلَدِهَا مَا لَمْ تَتَزَوَّجُ

١٤٦٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنِي ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ بَطْنِي لَهُ سِقَاءً (٧)، وَحِجْرِي لَهُ حِوَاءً (١)، وَثَذْبِي لَهُ سِقَاءً (٧)، وَزَعَمَ أَبُوهُ أَنَّهُ يَنْرِعُهُ مِنِي ٤ قَالَ: ﴿ أَنْتِ أَحَقُّ بِهِ مَا لَمْ تَنْكِحِي ﴾. [حديث صحيح] (٨).

⁽١) أحمد (٢٢٤٥٣).

⁽٢) أحمد (٢٢٤٠٦)، والبخاري في « الأدب المفرد » (٧٤٨)، ومسلم (٩٩٤)، وابن ماجة (٢٧٦٠)، والترمذي (١٩٦٦)، والنسائي في « الكبرى » (٩١٨٢).

⁽٣) الفضل: ما زاد عن حاجة الإنسان وحاجة من يعول.

⁽٤) أحمد (٨٧٤٣)، وفي إسناده عند أحمد: القاسم، قيل: إنه لم يسمع من أبي هريرة.

⁽٥) أي: كان بطني الظرف الذي احتواه. (٦) حواء: اسم لكل شيء يحوي غيره؛ أي: يجمعه.

⁽٧) وثديي مصدر غذائه، فمنه يسقى اللبن الذي لا تقوم حياته إلا به. وقد ذَّكرت هذا كله لتبين أنها أحق بالولد من أبيه الذي طلقها.

⁽٨) أحمد (٢٧٠٧)، وأبو داود (٢٢٧٦)، والحاكم (٢/ ٢٠٧)، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٣٢٣)، وقال: رواه أحمد، ورجاله ثقات.

(٢) بَابُ: الاِسْتِهَامِ عَلَى الطَّفْلِ وَتَخْيِيرِهِ إِذَا كَانَ مُمَيِّزًا عِنْدَ تَنَازُعِ أَبَوَيْهِ عَلَى حَضَانَتِهِ

٦٤٦١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَدْ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا، فَأَرَادَتْ أَنْ تَأْخُذَ وَلَدَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « اسْتَهِمَا فِيهِ ».

فَقَالَ الرَّجُلُ: مَنْ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِي؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلاِبْنِ: « (وَفِي لَفْظِ: يَا غُلَامُ هَذَا أَبُوكَ، وَهَذِهِ أُمُّكَ) اخْتَرْ أَيَّـهُمَا شِئْتَ ». فَاخْتَارَ أُمَّـهُ، فَذَهَبَتْ بهِ. [حديث صحيح]().

٦٤٦٢ - عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرِ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي رَافِعِ بْنِ سِنَانٍ: أَنَّهُ أَسْلَمَ، وَأَبَتِ امْرَأَتُهُ أَنْ تُسْلِمَ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَت: ابْنَتِي وَهِيَ فَطِيمٌ أَنْ شُلِمَ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَت: ابْنَتِي وَهِيَ فَطِيمٌ أَوْ شِبْهُهُ، وَقَالَ رَافِعٌ: ابْنَتِي؟

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهُ: « اقْعُدُ نَاحِيَةً »، وَقَالَ لَهَا: « اقْعُدِي نَاحِيَةً »، فَأَ قْعَدَ الصَّبِيَّةَ بَيْ نَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ: « اللَّهُمَّ اهْدِهَا »، بَيْنَهُمَا، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ: « اللَّهُمَّ اهْدِهَا »، فَمَالَتْ إِلَى أُمِّهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ: « اللَّهُمَّ اهْدِهَا »، فَمَالَتْ إِلَى أُمِّهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ: « اللَّهُمَّ اهْدِهَا »، فَمَالَتْ إِلَى أُمِّهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْمُعَالَى الْمُعَالَى أَبِيهَا فَأَخَذَهَا. [حديث صحيح] (٢).

(٣) بَابُ: مَنْ أَحَقُّ بِحَضَانَةِ الطَّفْلِ بَعْدَ الأُمِّ؟

٦٤٦٣ - عَنْ عَلِيٍّ ﴿ قَالَ: خَرَجْنَا مِنْ مَكَّةَ فَتَبِعَتْنَا الْبِنَةُ حَمْزَةَ تُنَادِي: يَا عَمُّ، يَا عَمُّ! قَالَ: فَتَنَاوَلْتُهَا بِيَدِهَا، فَدَفَعْتُهَا إِلَى فَاطِمَةَ، فَقُلْتُ: دُونَكِ الْبِنَةَ عَمِّكِ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، اخْتَصَمْنَا فِيهَا أَنَا، وَجَعْفَرٌ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَقَالَ جَعْفَرٌ: الْبِنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا عِنْدِي - يَعْنِي: أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ.

وَقَالَ زَيْدٌ: ابْنَةُ أَخِي، وَقُلْتُ أَنَا: أَخَذْتُهَا وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي.

⁽١) أحمد (٩٧٧١).

⁽٢) أحمد (٢٣٧٥٧)، وأبو داود (٢٢٤٤)، والحاكم (٢/ ٢٠٦)، وصحَّح الحاكم إسناده، ووافقه الذهبي.

وفي إسناده عند أحمد: جعفر بن عبد اللَّه بن الحكم بن رافع بن سنان، فقد قال عبد العزيز النخشبي كما في « جامع التحصيل » للعلائي: هذا مرسل؛ لأن جعفر بن عبد اللَّه لم يدرك جدَّ أبيه. ولم يقل أحد بإرساله سواه.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ فَأَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَأَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ فَأَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَأَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ فَأَخُونَا وَمَوْلَانَا، وَالْجَارِيَةُ عِنْدَ خَالَتِهَا، وَالْجَالِيَةُ وَلَا مِنْكَ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ فَأَخُونَا وَمَوْلَانَا، وَالْجَارِيَةُ عِنْدَ خَالَتِهَا، وَالْخَالَةُ وَالِدَةٌ ».

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَزَوَّجُهَا، قَالَ: « إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ ». [حيث صعيح](١).

٦٤٦٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، خَرَجَ عَلِيٌّ بِابْنَةِ حَمْزَةَ، فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَجَعْفَرٌ وَزَيْدٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ فَقَالَ عَلِيٌّ: ابْنَةُ عَمِّي وَأَنَا أَخْرَجْتُهَا، وَقَالَ جَعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُها عِنْدِي، وَقَالَ زَيْدٌ: ابْنَةُ أَخِي، وَكَانَ زَيْدٌ مُؤَاخِيًا لِحَمْزَةَ، آخَى بَيْنَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِـزَيْدٍ: « أَنْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَاهَا ».

وَقَالَ لِعَلِيِّ: « أَنْتَ أَخِي وَصَاحِبِي ».

وَقَالَ لِجَعْفَرِ: « أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَهِيَ إِلَى خَالَتِهَا ». [صحيح نفيره]^(٢).

^{* * *}

⁽۱) أحمد (۷۷۰)، وأبو يعلى (۵۲٦)، والحاكم (۳/ ۱۲۰)، وابن حبان (۷۰٤٦)، وصحح إسناده الحاكم، ووافقه الذهبي.

⁽٢) أحمد (٢٠٤٠)، وأبو يعلى (٢٣٧٩).

وفي إسناده عند أحمد: حجاج بن أرطاة، مدلس، وقد عنعن، والحكم لم يسمع من مقسم سوى خمسة أحاديث ليس هذا منها.

(٤٧) كِتَابُ الأَصْْعِمَةِ بَابٌ: فِي أَنَّ الأَصْلَ فِي الأَعْيَانِ وَالأَشْيَاءِ الإِبَاحَةُ إِلَى أَنْ يَرِدَ مَنْعٌ أَوْ إِنْزَامٌ

٦٤٦٥ - عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ (١)، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا رَجُلًا سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ وَنَقَّرَ عَنْهُ حَتَّى أُنْزِلَ فِي ذَلِكَ الشَّيْءِ تَحْرِيمٌ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ ». [حيث محيح ا(٢).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ)، عَنْ أَبِيهِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ: « أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ أَمْرٍ لَمْ يُحَرَّمْ، فَحُرِّمَ عَلَى النَّاسِ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ ». [حيث صحيح] (٣).

٦٤٦٦ - عَنْ أَبِي هُـرَيْرَةَ (٤) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ، وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، مَا نَهَيْتُكُمْ هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ، وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، مَا نَهَيْتُكُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، مَا نَهَيْتُكُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا، وَمَا أَمَرْتُكُمْ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ ». [حيث صحيح](٥).

٦٤٦٧ - وَعَنْ عَلِيٍّ ﷺ (1) قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ وَلِلّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [آل عمران: ٩٧]، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفِي كُلِّ عَامٍ؟ فَسَكَتَ، فَقَالُوا: أَفِي كُلِّ عَامٍ؟

فَقَالَ: ﴿ لَا، وَلَوْ قُلْتُ: نَعَمْ، لَوَجَبَتْ ﴾، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ يَكَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْتَلُوا عَنْ أَشْيَا مَ إِن تُبْدَلَكُمْ مَّسُؤُكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠١] إلَى آخِرِ الآيَةِ. [حديث ضعيف](٧).

⁽١) تقدم حديث عامر هذا في كتاب العلم برقم (٢٢٧)، باب: ذم كثرة السؤال في العلم.

⁽٢) أحمد (١٥٢٠)، والبخاري (٧٢٨٩)، ومسلم (٣٣٥٨)، وابن حبان (١١٠).

⁽٣) أحمد (١٥٤٥)، والحميدي (٦٧)، والبخاري (٦٧٣٣)، ومسلم (١٦٢٨)، وأبو داود (٢٨٦٤)، والترمذي (٢١١٦)، وابن ماجة (٢٧٠٨)، وأبو يعلى (٧٤٧)، وابن حبان (٤٢٤٩).

⁽٤) حديث أبي هريرة هذا تقدم في كتاب العلم برقم (٢٢٦)، باب: ذم كثرة السؤال في العلم.

⁽٥) أحمد (٧٣٦٧)، والحميدي (١١٢٥)، وابن حبان (١٨).

⁽٦) حديث على هذا تقدم في كتاب الحج برقم (٣٥٧٣)، باب: وجوب الحج.

⁽۷) أحمد (۹۰۰)، وابن ماجة (۲۸۸۶)، والترمذي (۸۱٤) و (۳۰۵۰)، وأبو يعلى (٥١٧) و (٥٤٢)، والحاكم (۲/ ۲۹۳)، وقال الترمذي: حسن غريب، فتعقبه الحافظ ابن كثير في « تفسيره » (۲/ ۲۷) =

(٤٧) كتاب الأطعمة

أَبْوَابُ مَا يُبَاحُ أَكْلُهُ (١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الخَيْلِ وَحِمَارِ الْوَحْشِ

٦٤٦٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ذَبَحْنَا يَوْمَ خَيْبَرَ الْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ، فَنَ هَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ، وَلَمْ يَنْهَنَا عَنِ الْخَيْلِ. [حديث صحيح] (١٠).

(وَعَنْهُ أَيْضًا): أَكَلْنَا زَمَنَ خَيْبَرَ الْخَيْلَ وَحُمُرَ الْوَحْشِ، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَن الْحِمَارِ الأَهْلِيِّ. [حديث معيح] (٢).

٦٤٦٩ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: نَحَرْنَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا فَأَكَلْنَا مِنْهُ. [حديث محيح] ".

(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الضَّبِّ

٠٧٤٠ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﴿ قَالَ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُحَرِّمِ الضَّبَّ، وَلَكِنْ قَالَ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُحَرِّمِ الضَّبَّ، وَلَكِنْ قَالَ: إِنَّ نَبِيًّ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُحَرِّمِ الضَّبَّ، وَلَكِنْ

مَعْدُ بَنَ عَفَّانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بِشْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ خَالَتَهُ أُمَّ حُفَيْدٍ أَهْدَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمْنًا وَأَفِطًا. قَالَ: فَأَكَلَ مِنَ السَّمْنِ وَمِنَ الأَقِطِ، وَتَرَكَ الأَضُبَّ تَفَذُّرًا، فَأَكِلَ عَلَى

⁼ بقوله: فيما قال نظر؛ لأن البخاري قال: لم يسمع أبو البختري من علي.

وفي إسناده عند أحمد: عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، ضعيف، وأبو البختري سعيد بن فيروز لم يسمع عليًا.

⁽١) أحمد (١٤٨٤٠)، وأبو يعلى (١٨٠٥)، وابن حبان (٢٠٤٥).

⁽۲) أحمد (۱٤٤٥٠)، ومسلم (۱۹٤۱)، وابن ماجة (۳۱۹۱)، والنسائي (۷/ ۲۰۰)، وابن حبان (۲/ ۵۲۷). (۲۲۵) و ابن حبان (۵۲۷۰) و (۵۲۷۰).

⁽٣) أحمد (٢٦٩١٩)، والبخاري (٥٥١٠)، ومسلم (١٩٤٢)، والدارمي (١٩٩٢)، وابن حبان (٢٧١).

⁽٤) يقال: قَذِر الشيء، يقذره - بابه: تعب -، إذا كرهه واجتنبه، وإذا عافته نفسه.

⁽٥) أحمد (١٩٤)، ومسلم (١٩٥٠)، وابن ماجة (٣٢٣٩).

وفي إسناده عند أحمد: قتادة، لم يسمع من سليمان البشكري شيئًا، قال البخاري: إنما يحدث قتادة عن صحيفة سليمان البشكري، وكان له كتاب عن جابر بن عبد الله.

مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُؤْكُلْ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قُلْتُ: مَنْ قَالَ: لَـوْ كَانَ حَرَامًا؟ قَالَ: ابْنُ عَبَّاسِ ﴿ [طيه صحيح](١).

٦٤٧٢ - عَنْ يَنِيدَ بْنِ الأَصَمِّ قَالَ: دَعَانَا رَجُلٌ، فَأَتَى بِخِوَانٍ (٢) عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ ضَبًا، قَالَ: وَذَاكَ عِشَاءً، فَآكِلٌ وَتَارِكٌ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا غَدَوْنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَشَرَ ضَبًّا، قَالَ: وَذَاكَ عِشَاءً، فَآكِلٌ وَتَارِكٌ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا غَدَوْنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَ فَسَأَلْتُهُ فَأَكْثَرَ فِي ذَلِكَ جُلَسَاؤُهُ، حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ: « لَا أَكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ ».

قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بِنْسَمَا قُلْتُمْ، إِنَّمَا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحِلَّا وَمُحَرِّمًا، ثُمَّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَيْمُونَةَ، وَعِنْدَهُ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَامْرَأَةٌ، فَأُتِيَ بِخِوَانٍ عَلَيْهِ خُبْزٌ وَلَحْمُ ضَبِّ.

قَالَ: فَلَمَّا ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَنَاوَلُ، قَالَتْ لَهُ مَيْمُونَةُ: إِنَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَحْمُ ضَبِّ، فَكَفَّ يَدَهُ، فَقَالَ: « لَحْمُ لَمْ آكُلْهُ، وَلِكِنْ كُلُوا »، قَالَ: فَأَكَلَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَالْمَرْأَةُ. قَالَ: وَقَالَتْ مَيْمُونَةُ: لَا آكُلُ مِنْ طَعَامٍ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ اللَّهِ ﷺ (٣). [حديد صحيح](٤).

٦٤٧٣ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ عَيَّا عَنِ الضَّبِّ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ. فَقَالَ: « لَا آكُلُهُ، وَلَا أَنْهَى عَنْهُ ».

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « مَنْ أَكُلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَأْتِينَّ الْمَسْجِدَ». [حديد صحيح](٥).

٦٤٧٤ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: قَدْ أُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ - يَعْنِي: الضَّبَّ - فَلَمْ يَأْكُلْهُ، وَلَمْ يُحَرِّمُهُ. [حيث صحيح](١).

٦٤٧٥ - عَنْ ثَابِتِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ وَدَاعَةَ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: اصْطَدْنَا ضَبَّا وَنَحْنُ مَعَ

⁽١) أحمد (٢٢٩٩)، والبخاري (٢٥٧٢) و (٢٥٤٠)، وأبو داود (٣٧٩٣)، والنسائي في « الكبرى » (٢٧٠٠).

⁽٢) الخُوَانُ: ما يؤكل عليه. جمع: أُخْوِنَة، وأخاوين، وخُونٌ، وأما السفرة: فهي المائدة وما عليها من الطعام.

⁽٣) أي: تورعًا واقتداء، وإن كان أكله جائزًا. (٤) أحمد (٢٦٨٤)، ومسلم (١٩٤٨).

⁽٥) أحمد (٤٦١٩)، والدارمي (٢/ ١٠٢)، والبخاري (٨٥٣)، ومسلم (٥٦١)، وابن خزيمة (١٦٦١)، وابن حبان (٢٠٨٨). وابن حبان (٢٠٨٨).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، قَالَ: فَطَبَخَ النَّاسُ وَشَوَوْا، قَالَ: فَأَخَذْتُ ضَبَّا فَشَوَيْتُهُ، فَأَتَيْتُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، قَالَ: فَطَبَخَ النَّاسُ وَشَوَوْا، قَالَ: فَأَخَذَ عُودًا فَجَعَلَ فَشَوَيْتُهُ، بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَخَذَ عُودًا فَجَعَلَ يُقَلِّبُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَخَذَ عُودًا فَجَعَلَ يُقَلِّبُ بِهِ أَصَابِعَهُ أَوْ يَعُدُّهَا، ثُمَّ قَالَ: « إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ دَوَابٌ فِي الْأَرْضِ، وَإِنِّي لَا أَدْرِي أَيَّ الدَّوَابِ هِيَ ».

قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَوَوْا؟ قَالَ: فَلَمْ يَ أَكُلْ مِنْهُ، وَلَمْ يَنْهَهُمْ عَنْهُ. [حديث صحيح](١).

٦٤٧٦ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعَةِ أَضُبُّ عَلَيْـهَا تَمْرٌ وَسَمْنٌ، فَقَالَ: « كُـلُوا، فَإِنِّي أَعَافُهَا ». [حديث صحيح](٢).

٦٤٧٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضٍ مَضَبَّةٍ (٣)، فَمَا تَـاْمُرُنَا أَوْ مَا تُـفْتِينَا؟

قَالَ: « ذُكِرَ لِي أَنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ »، فَلَمْ يَأْمُرْ وَلَمْ يَنْهَ.

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ عُمَرُ: إِنَّ اللَّهَ لَيَنْفَعُ بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ، وَإِنَّهُ لَطَعَامُ عَامَّةِ الرِّعَاءِ، وَلَوْ كَانَ عِنْدِي لَطَعِمْتُهُ، وَإِنَّمَا عَافَهُ (١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [حديث معيع](٥).

مَّدُهُ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْهُ بِضَبٌ، فَقَالَ: « اقْلِبُوهُ لِظَهْرِهِ »، فَقُلِبَ لِبَطْنِهِ، فَقَالَ: « اقْلِبُوهُ لِبَطْنِهِ »، فَقُلِبَ لِبَطْنِهِ، فَقَالَ: « تَاهَ سِبْطٌ (١٠) مِمَّنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِنْ يَكُ فَهُوَ هَذَا، فَإِنْ يَكُ فَهُو هَذَا،

⁽١) أحمد (١٧٩٣١)، وأبو داود (٣٧٩٥)، وابن ماجة (٣٢٣٨).

وفي إسناده عند أحمد: يزيد بن عطاء، ضعيف، لكنه متابع.

⁽٢) أحمد (٨٤٦٣)، وفي إسناده عند أحمد: أبو المهزم - واسمه يزيد، وقيل: عبد الرحمن بن سفيان -، ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم، وقال البخاري: تركه شعبة، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال الساجي: عنده مناكير، ليس هو بحجة في السنن.

⁽٣) أي: ذات ضباب. قال النووي: « قَيها لغتان مشهورتان؛ إحداهما: فتح الميم والضاد، والثانية: ضم الميم وكسر الضاد ».

⁽٤) أي: كرهه. يقال: عاف الطعام، يعيفه، عيفًا وعيافًا، إذا كرهه فتركه.

⁽٥) أحمد (١١٠١٣)، ومسلم (١٩٥١).

 ⁽٦) أي: أمة من الأمم، والأسباط: أولاد إسحاق بن إبراهيم الخليل بمنزلة القبائل في ولد إسماعيل،
 واحدهم: سبط، فهو واقع على الأمة، والأمة واقعة عليه، قاله ابن الأثير في « النهاية » (٢/ ٣٣٤).

⁽٧) أحمد (١١٣٧٦)، وفي إسناده عند أحمد: بشر بن حرب الأزدي، ضعيف.

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « ضَلَّ سِبْطَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِبلَ، فَأَرْهَبُ أَنْ تَكُونَ الضِّبَابَ ». [حديث صحيح](').

7٤٧٩ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهُ فَقَالَ: عَامَّةُ طَعَامٍ أَهْلِي - يَعْنِي: الضِّبَابَ -، فَلَمْ يُجِبْهُ، فَلَمْ يُجَاوِزْ إِلَّا قَرِيبًا، فَعَاوَدَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَعَاوَدَهُ ثَلَاثًا.

فَقَالَ: « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَعَنَ - أَوْ غَضِبَ - عَلَى سِبْطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَمُسِخُوا دَوَابَ، فَلَا أَذْرِي لَعَلَّهُ بَعْضُهَا، فَلَسْتُ بِآكِلِهَا، وَلَا أَنْهَى عَنْهَا ». [حيث معيع](١).

• ٦٤٨ - عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، وَهِيَ خَالَتُهُ، فَقَدَّمَتْ إلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْمَ ضَبِّ (وَفِي رِوَايَةٍ: مَحْنُوذٍ) (٢)، جَاءَتْ بِهِ أُمُّ حُفَيْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ مِنْ نَجْدٍ، وَكَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ مَحْنُوذٍ) بينِي جَعْفَرِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَأْكُلُ شَيْعًا حَتَّى يَعْلَمَ مَا هُوَ.

فَقَالَ بَعْضُ النَّسْوَةِ: أَلَا تُخْبِرْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يَـ أَكُلُ؟ فَأَخْبَـرْنَـهُ أَنَّـهُ لَحْمُ ضَبّ، فَتَرَكَهُ.

فَقَالَ خَالِدٌ: سَأَ لْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَحَرَامٌ هُوَ؟ قَالَ: « لَا، وَلَكِنَّهُ طَعَامٌ لَيْسَ فِي قَوْمِي، فَأَجِدُني أَعَافُهُ ».

قَالَ خَالِدٌ: فَاجْتَرَرْتُهُ إِلَيَّ، فَأَكَلْتُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ. [حديث صحيح](١).

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَحَدَّثَهُ الأَصَمُّ - يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ - عَنْ مَيْمُونَةَ، وَكَانَ فِي حِجْرِهَا (٥٠). [حديث محيح].

٦٤٨١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ عَلِيْهُ بِضَبّ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ، وَقَالَ: « لَا أَدْرِي، لَعَلَّهُ مِنَ الْقُرُونِ الَّتِي مُسِخَتْ ». [حديث صحيح](١).

⁽١) أحمد (١١٤٢٥).

⁽٢) أحمد (١١٥٩٩)، ومسلم (١٩٥١).

⁽٣) محنوذ: مشوي، وقيل: المشوي على الرضف. يقال: حند العجلَ وغيرَهُ، حَنْدًا، وتحنادًا، إذا شواه بأن دسه في النار، أو في حجارة محماة بالنار، فهو محنوذ وحنيذ.

⁽٤) أحمد (١٦٨١٢)، والبخاري (٥٤٠٠)، ومسلم (١٩٤٦)، والنسائي في « الكبري » (٤٨٢٩).

⁽٥) أي: في كنفها وحمايتها، تحت إشرافها ورعايتها وتربيتها.

⁽٦) أحمد (١٩٤٩)، ومسلم (١٩٤٩).

٦٤٨٢ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: أُتِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِضَبِّ فَلَمْ يَـ أَكُـلْهُ، وَلَمْ يَـنْهَ عَنْهُ.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَ فَلا نُطْعِمُ أُ الْمَسَاكِينَ؟ قَالَ: « لَا تُطْعِمُوهُمْ مِمَّا لَا تَأْكُلُونَ ». [حديث صحيح](').

7 ٤٨٣ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرِ (وَفِي رِوَايَةٍ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ)، فَنَزَلْنَا أَرْضًا كَثِيرَةَ الضِّبَابِ، قَالَ: فَأَصَبْنَا مِنْهَا، وَذَبَحْنَا، قَالَ: فَبَيْنَا الْقُدُورُ تَغْلِي بِهَا إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا الضِّبَابِ، قَالَ: فَأَصَبْنَا مِنْهَا، وَذَبَحْنَا، قَالَ: فَبَيْنَا الْقُدُورُ تَغْلِي بِهَا إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: ﴿ إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فُقِدَتْ (وَفِي رِوَايَةٍ: مُسِخَتْ)، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ هِي، فَأَكُفِ تُوهَا »، فَأَكُ فَأْنَاهَا. (وَفِي رِوَايَةٍ): فَأَكُ فَأْنَاهَا وَإِنَّ الْجَيَاعُ. [حسين معيح] (").

(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الضَّبُعِ

٦٤٨٤ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا فَقُلْتُ: الضَّبُعُ آكُلُهَا:

قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَصَيْدٌ هِيَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَسَمِعْتَ ذَاكَ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَسَمِعْتَ ذَاكَ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. [حديث صحيح] (٣).

معيد بن المُسَيِّب، عَنْ سِنَانٍ يُحَدِّدُونَهُ وَيَرْكُنُونَهُ فِي الأَرْضِ، فَيُصْبِحُ وَقَدْ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّب، عَنْ سِنَانٍ يُحَدِّدُونَهُ وَيَرْكُنُونَهُ فِي الأَرْضِ، فَيُصْبِحُ وَقَدْ فَيَ الظَّبُعَ، أَتَرَاهُ ذَكَاتَهُ؟ قَالَ: فَجَلَسْتُ إلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّب، فَإِذَا عِنْدَهُ شَيْخٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِي: وَإِنَّكَ لَعَنْ ذُلِكَ، فَقَالَ لِي: وَإِنَّكَ

قَالَ: قُلْتُ: مَا أَكَلْتُهَا قَطُّ، وَإِنَّ نَاسًا مِنْ قَوْمِي لَيَأْكُلُونَهَا.

⁽١) أحمد (٢٧٤٣٦)، وأبو يعلى (٤٤٦١). (٢) أحمد (١٧٧٥٧).

⁽٣) أحمد (١٤٤٢٥)، والدارمي (١٩٤٢)، والترمذي (٨٥١) و (١٧٩١)، والنسائي (٥/ ١٩١)، وابن خزيمة (٢٦٤٥)، وابن حبان (٣٩٦٥)، والحاكم (١/ ٤٥٢).

قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ أَكْلَهَا لَا يَحِلُّ، قَالَ: فَقَالَ الشَّيْخُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ يَرْ وِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟

قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي خَطْ فَةٍ، وَعَنْ كُلِّ دُي خَطْ فَةٍ، وَعَنْ كُلِّ دُي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ.

قَالَ: فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ: صَدَقَ. [صعيح نفيره](١).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيتِ ثَانٍ): سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ عَنِ الضَّبُعِ فَكَرِهَهَا، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ قَوْمَكَ يَأْكُلُونَهُ، قَالَ: لَا يَعْلَمُونَ، فَقَالَ رَجُلٌّ عِنْدَهُ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاء... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ الْمُتَقَدِّمَ. [صحيح نغيره] (٢).

(٤) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الأَرْنَبِ وَالْقُنْفُدِ وَالدَّجَاج

٦٤٨٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: ثَارَتْ (٣) أَرْنَبٌ فَتَبِعَهَا النَّاسُ، فَكُنْتُ فِي أَوَّلِ مَنْ سَبَقَ إِلَيْهَا، فَأَخَذْتُهَا، فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ، قَالَ: فَأَمَرَ بِهَا فَذُبِحَتْ، ثُمَّ سُوِّيَتْ.

قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ عَجُزَهَا فَقَالَ: اثْتِ بِهِ النَّبِيَّ عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَ تَيْتُهُ بِهِ، قَالَ: قُلْتُ: إنَّ أَبَا طَلْحَةَ أَرْسَلَ إِلَيْكَ بِعَجُزِ هَذِهِ الأَرْنَبِ، قَالَ: فَقَبِلَهُ مِنِّي. [حديث صعيح](٤).

٦٤٨٧ – عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ: أَنَّهُ صَادَ أَرْنَبَيْنِ، فَلَمْ يَجِدْ حَدِيدَةً يَذْبَحُهُمَا بِهَا، فَذَبَحَهُمَا بِمَرْوَةٍ (٥)، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهِمَا. [حيث صحيح](١).

مَهُ مَهُ عَنْ عِيسَى بْنِ نُـمَيْلَةَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَسُيْلَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَسُيْلَ عَنْ أَكْلِ الْقُنْفُذِ، فَسَلَا هَذِهِ الآيَةَ ﴿ قُلُ لَاۤ أَجِدُفِ مَاۤ أُوحِى إِلَى مُحَرَّمًا ﴾ [الانعام: ١٤٥] إِلَى آخِرِ الآيَةِ، فَقَالَ شَيْخٌ عِنْدَهُ: سَمِعْتُ أَبَا هُـرَيْرَةَ يَـقُولُ: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ،

⁽١) أحمد (٢٧٥١٢).

⁽٢) أحمد (٢١٧٠٦)، والحميدي (٣٩٧).

وفي إسناده عند أحمد: عبد اللَّه بن يزيد البكري السعدي، مجهول. وفيه جهالة الرواي عن أبي الدرداء.

⁽٣) ثارت: هاجت، ونهضت من مكانها مسرعة.

⁽٤) أحمد (١٣٤٣٠).

⁽٥) المروة: حجر أبيض رقيق من الحجارة الصلبة يستعمل كالسكين.

⁽٦) أحمد (١٥٨٧٠)، وأبو داود (٢٨٢٢)، والنسائي في « المجتبى » (٧/ ١٩٧)، وابن ماجة (٣١٧٥)، وابن حابة (٣١٧٥).

(٤٧) كتاب الأطعمة _______ ٢٧٠

فَقَالَ: « إِنَّهُ خَبِيثٌ مِنَ الْخَبَائِثِ ».

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنْ كَانَ قَالَـهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُـوَ كَمَا قَالَـهُ. [حديث ضعيف إنا.

7٤٨٩ - عَنْ أَبِي مُوسَى: أَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ وَهُوَ يَأْكُلُ دَجَاجًا، فَتَنَحَّى، فَقَالَ: إِنِّي حَلَفْتُ أَنْ لَا آكُلُهُ، إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا قَذِرًا، فَقَالَ لَهُ: ادْنُهُ فَقَدْ رَأَيْتُ رَشُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُهُ. [حديث صحيح] (٢).

(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي السَّمَكِ وَالجَرَادِ

٩٤٩٠ - عَنْ جَابِرِ قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ، بَعَثَنَا النَّبِيُّ عَلَيْهُ مَعَهُ فِي سَفَرٍ، فَلَذَ فَدَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ مَعَهُ فِي سَفَرٍ، فَلَذَ فَدَ الْبَحْرُ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَلْ كُلَ مِنْهُ، فَمَنَعَنَا أَبُوعُ بَيْدَةً، فَمَنَعَنَا أَبُوعُ بَيْدَةً، ثُمَّ إِنَّهُ قَالَ: نَحْنُ رُسُلُ رَسُولِ اللَّهِ عَلِيْهُ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، كُلُوا.

قَالَ: فَأَكَلْنَا مِنْهُ أَيَّامًا، فَلَمَّا قَدِمْنَا، ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ عَيَّامُ، فَقَالَ: « إِنْ كَانَ بَقِيَ مَعَكُمْ شَيْءٌ فَابْعَثُوا بِهِ إِلَيْنَا ». [حديث صحيح](").

٦٤٩١ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَصَبْنَا جَرَادًا، فَأَكَلْنَاهُ. [صحيح نفيره](١).

٦٤٩٢ - عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: سَأَلَ شَرِيكِي وَأَنَا مَعَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى اللهُ عَنِ الْجَرَادِ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ.

وَقَالَ: غَنَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَنَوَاتٍ، فَكُنَّا نَأْكُلُهُ. [حديث محيح](٥٠).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، فَكُنَّا نَـأْكُلُ فِيهَا الْجَرَادَ. [حيث صحيح](١).

⁽١) أحمد (٨٩٥٤)، وأبو داود (٣٧٩٩).

وفي إسناده عند أحمد: جهالة عيسى بن نميلة الفزاري، وأبيه، ولإِبهام الراوي عن أبي هريرة.

⁽٢) أحمد (١٩٥٥٤)، والحميدي (٧٦٥)، والنسائي في « الكبري » (٨٥٨).

⁽٣) أحمد (١٤٢٥٦)، والحميدي (٢٣٤٣)، ومسلم (١٩٣٥)، والنسائي (٧/ ٢٠٨)، وأبو يعلى (١٩٥٤).

⁽٤) أحمد (١٤٦٤٥)، وفي إسناده عند أحمد: جابر بن يزيد الجُعْفي، ضعيف.

⁽٥) أحمد (١٩١٥٠)، والبخاري (٥٤٩٥)، ومسلم (١٩٥٢)، وأبو داود (٣٨١٢)، والترمذي (١٨٢٢)، وابن حبان (٥٢٥٧)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

⁽٦) أحمد (١٩١١٢)، والدارمي (٢٠١٠)، ومسلم (١٩٥٢)، والترمذي (١٨٢٢).

٦٤٩٣ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ (١) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أُحِلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ: فَأَمَّا الْمَيْتَتَانِ: فَالْكَبِدُ وَالطِّحَالُ ». [حديث محيح](٢).

(٦) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الثُّومِ وَالْبَصَلِ وَنَحْوِهِمَا

٦٤٩٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْكُرَّاثِ وَالْبَصَلِ وَالنَّومِ، فَ قُلْنَا: أَحَرَامٌ هُوَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهُ. [صحيح نعيره](٣).

7٤٩٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَلَىٰ أَكُلِ الْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ، فَغَلَبَتْنَا الْحَاجَةُ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَىٰ: « مَنْ أَكُلَ مِنْ هَلِهِ الشَّجَرَةِ الْمُنْتِنَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى بِهِ النَّسُ ». [حديث صحيح](3).

٦٤٩٦ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَا آكُـلُـهُ وَلَا آمُـرُ بِهِ، وَلَا أَنْهَى عَنْهُ ». [حديث صحيح](٥).

٦٤٩٧ - عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَ تَيْنِ الْخَبِيثَ تَيْنِ، وَقَالَ: « مَنْ أَكَلَهُمَا فَلَا يَقْرَبَنْ مَسْجِدَنَا ».

وَقَالَ: « إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ آكِلِيهِمَا، فَأَمِيتُوهُمَا طَبْخًا »، يَعْنِي: الْبَصَلَ وَالثُّومَ. حسن صحيح [(٢).

٦٤٩٨ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: أُتِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَصْعَةٍ فِيهَا بَصَلٌ، فَقَالَ: « كُلُوا »، وَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ، وَقَالَ: « إِنِّي لَسْتُ كَمِثْ لِكُمْ ». [حديث صحيح] (٧).

⁽١) تقدم حديث ابن عمر هذا في كتاب الطهارة برقم (٤٠٣)، باب: طهارة ما لا نفس له سائلة.

⁽٢) أحمد (٥٧٢٣)، وابنُ ماجة (٣٢١٨).

وفي إسناده عند أحمد: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، ضعيف.

⁽٣) أحمد (١١٨٠٥)، وفي إسناده عند أحمد: بشر بن حرب الأزدي، ضعيف.

⁽٤) أحمد (١٥٠١٤)، والحميدي (١٢٩٩)، وابن ماجة (٣٣٦٥)، والنسائي في « الكبرى » (٦٦٨٧)، وابن خزيمة (١٦٦٨)،

⁽٥) أحمد (٥٠٢٦).

⁽٦) أحمد (١٦٢٤٧)، وأبو داود (٣٨٢٧)، والنسائي في « الكبري » (٦٦٨١).

⁽۷) أحمد (۲۳۵۰۶)، وابن خزيمة (۱٦۷۰)، وابن حبان (۲۰۹۲)، والحاكم (٤/ ١٣٥). وفي إسناده عند أحـمـد: عبد الله ابن لهيعة، ضعيف.

٦٤٩٩ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِي بِطَعَامٍ أَكَلَ مِنْهُ، وَبَعَثَ بِفَضْلِهِ إِلَيَّ، وَأَنَّهُ بَعَثَ يَوْمًا بِقَصْعَةٍ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئًا، فِيهَا ثُومٌ، فَسَأَلْتُهُ: أَحَرَامٌ هُوَ؟

فَقَالَ: « لَا، وَلَكِنِّي أَكْرَهُهُ مِنْ أَجْلِ رِيحِهِ » (١).

قَالَ: فَإِنِّي أَكْرَهُ مَا كَرِهْتَ. [حديث صحيح](٢).

(وَ فِي لَفْظٍ): فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: بِأَبِي وَأُمِّي هَذا الطَّعَامُ لَـمْ تَـأْ كُـلْ مِنْهُ، آكُلُ مِنْهُ؟ قَالَ: « فِيهِ تِلْكَ الثُّوْمَةُ، فَيَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ جِبْرِيلُ الطَيْلِةُ ».

قَالَ: فَا كُلُ مِنْهُ؟ قَالَ: « نَعَمْ فَكُلْ ». [صحيح نفيره] (٣).

• • • • حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، أَخْبَرَهُ أَخُوهُ، قَالَ: نَزَلْتُ عَلَى أُمِّ أَيُّوبَ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، نَزَلْتُ عَلَيْهِمْ وَسُولُ اللَّهِ ﷺ، نَزَلْتُ عَلَيْهِمْ وَسُولُ اللَّهِ ﷺ، نَزَلْتُ عَلَيْهِمْ وَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُمْ تَكَلَّفُوا طَعَامًا فِيهِ بَعْضُ هَذِهِ الْبُقُولِ، فَحَدَّ ثَتْنِي بِهَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُمْ تَكَلَّهُ الْمَعُوا طَعَامًا فِيهِ بَعْضُ هَذِهِ الْبُقُولِ، فَحَدَّ ثَتْنِي بِهَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُمْ تَكَلَّهُ أَنْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَنْ كَالُوا، إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ فَقَرَّبُوهُ، فَكَرِهَهُ، وَقَالَ لأَصْحَابِهِ: « كُلُوا، إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ أُوذِي صَاحِبِي »، يَعْنِي: الْمَلَكَ. [طيث صحيح] (٤٠).

١٠ • ٦٥ - عَنْ أَبِي زِيَادٍ خِيار بْنِ سَلَمَةَ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ ﷺ عَنِ الْبَصلِ، فَقَالَتْ:
 إِنَّ آخِرَ طَعَام أَكَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامٌ فِيهِ بَصَلٌ. [حديث جيد](٥٠).

٢٥٠٢ - عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَوَجَدَ مِنِّ الثُّومَ؛ هَنْ أَكَلَ الثُّومَ؟ ».

⁽١) وهذا تصريح بإباحة الثوم، وهو مجمع عليه، لكن يكره لمن أراد حضور المسجد، أو حضور جمع في غير المسجد، أو مخاطبة الكبار، ويلحق بالثوم كل ما له رائحة كريهة.

⁽٢) أحمد (٢٣٥٢٥)، ومسلم (٢٠٥٣).

⁽٣) أحمد (٢٣٥٢٦)، وفي إسناده عند أحمد: واصل بن السائب الرقاشي، وأبو سَوْرة ابن أخي أبي أيوب، مجمع على تضعيفهما، وأبو سورة لا يعرف له سماع من أبي أيوب فيما قاله البخاري.

⁽٤) أَحمد (٢٧٤٤٢)، والحميدي (٣٣٩)، والدارمي (٢٠٥٤)، والترمذي (١٨١٠)، وابن ماجة (٣٣٦)، وابن عرب ١٨١٠). (٣٣٦٤)، وابنُ حِبَّان (٢٠٩٨).

⁽٦) أحمد (١٨١٧٦)، وأبو داود (٣٨٢٦)، وفي إسناده عند أحمد: أبو هلال محمد بن سُلَيم الراسبي. وقد اختُلف في وصله وإرساله، ورجح الدارقطني إرساله.

٣٠٥٣ - عَنْ أَبِي الربَابِ قَالَ: سَمِعْتُ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارِ يَقُولُ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي اللَّهِي مَسِيرٍ لَهُ، فَنَزَلْنَا فِي مَكَانٍ كَثِيرِ الثُّومِ، وَإِنَّ أُنَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَصَابُوا مِنْهُ، ثُمَّ جَاؤُوا إِلَى الْمُصَلَّى يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَهَاهُمْ عَنْهَا.

ثُمَّ جَاؤُوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْمُصَلَّى، فَنَهَاهُمْ عَنْهَا.

ثُمَّ جَاؤُوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْمُصَلَّى، فَنَهَاهُمْ عَنْهَا.

ثُمَّ جَاؤُوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْمُصَلَّى، فَوَجَدَ رِيحًا مِنْهُمْ.

فَقَالَ: « مَنْ أَكُلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَلَا يَقْرَبْنَا فِي مَسْجِدِنَا »، [صعيع نفيره](١).

(٧) بَابُ: مَا جَاءَ فِي طَعَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ

٢٥٠٤ - عَنْ قَبِيهَ بْنِ هُلْب، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَ ﷺ يَقُولُ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ مِنَ الطَّعَامِ طَعَامًا أَتَحَرَّجُ (" مِنْهُ (وَفِي رِوَا يَةٍ: سَأَ لْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ طَعَامِ النَّصَارَى)، فَقَالَ: « لَا يَخْتَ لِجَنَّ (") فِي صَدْرِكَ طَعَامٌ ضَارَعْتَ (اللهِ ﷺ عَنْ طَعَامِ النَّصَرَانِيَّة ». [حديد جيد] (٥٠).

٩٥٠٥ - عَنْ عَدِيٍّ بْنِ حَاتِم قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ،
 وَيَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا^(١)، قَالَ: ﴿ إِنَّ أَبَاكَ أَرَادَ أَمْرًا فَأَذْرَكَهُ ﴾ (٧)، يَعْنِي: الذِّكْرَ.

قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أَسْأَ لُكَ عَنْ طَعَام لَا أَدَعُهُ إِلَّا تَحَرُّجًا.

قَالَ: « لَا تَدَعْ شَيْعًا ضَارَعْتَ فِيهِ نَصْرَانِيَّةً ». [طيد صعيح] (^).

⁽١) أحمد (٢٠٣٠٢)، وفي إسناده عند أحمد: أبو الرباب، جهله الحسيني في « الإكمال » (٢٠٧٦)، وأبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » (١٨٠٩). (٢) أي: أضيق على نفسي وأحرمه عليها.

⁽٣) الاختلاج: الحرّكة والاضطراب، يقال: اختلج في نفسي كذا، إذا خطرٌ ببالي مع الشك. والمراد: لا يتحرك في صدرك شيء من الريبة والشك.

⁽٤) ضَارَع: شابه، ماثل، والمضارعة: المقارنة في الشبه، ويقال للشيئين بينهما مقارنة: هذا ضَرْعُ – أي: مثل – هذا.

⁽٥) أحمد (٢١٩٦٦)، وابن ماجة (٢٨٣٠).

⁽٦) أي: يشبع الجائع، ويقري الضيف، ويطعم الطعام، كما صرح في بعض الروايات.

⁽٧) يعنى: أراد الشهرة في الدنيا، فتم له ذلك حتى أصبح يضرب المثّل بكرمه.

⁽٨) أحمد (١٨٢٦٢).

٦٥٠٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِجُبْنَةٍ فِي غَزَاةٍ، فَقَالَ: « أَيْنَ صُنِعَتْ هَذِهِ »، فَقَالُوا: بِفَارِسَ، وَنَحْنُ نَرَى أَنَّهُ يُجْعَلُ فِيهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ: « اطْعَنُوا فِيهَا بِالسِّكِّينِ، وَاذْ كُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَكُلُوا ».

ذَكَرَهُ شَرِيكٌ مَرَّةً أُخْرَى، فَزَادَ فِيهِ: فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهَا بِالْعِصِيِّ. [حسن نفيره](١).

أَبْوَابُ مَا يَحْرُمُ أَكْلُهُ

(١) بَابٌ جَامِعٌ فِي تَحْرِيمِ أَجْنَاسٍ مُتَعَدِّدةٍ

٧٠٠٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ، أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةُ، فَأَخَذُوا الْحُمُرَ الإنْسِيَّةَ فَذَبَحُوهَا وَمَلَوُوا مِنْهَا الْقُدُورَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ نَبِيَّ اللَّهِ عَلَيْ، قَالَ جَابِرٌ: فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ فَكَفَأْنَا الْقُدُورَ، فَقَالَ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ سَيَأْتِيكُمْ فَالَ جَابِرٌ: فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ فَكَفَأْنَا الْقُدُورَ، فَقَالَ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ سَيَأْتِيكُمْ فَالَ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْلُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ الل

١٥٠٨ - عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ يَـوْمَ خَيْبَرَ كُلَّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ، وَلُحُومَ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، وَالْخَليسَةَ، وَالْمُجَثَّمَةَ، وَأَنْ تُـوطَأَ السَّبَايَا(١)، حَتَّى يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِ هِنَّ. [حسن صحيح](٥).

٢٥٠٩ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ يَـوْمَ خَيْـبَـرَ كُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَـاع، وَالْمُجَثَّـمَـةَ، وَالْحِمَارَ الإِنْسِيَّ. [حديد صحيح] (١).

١٠ ٢٥٠ - عَنْ صَالِيحٍ - يَعْنِي: ابْنَ يَحْيَى بْنِ الْمِقْدَامِ - عَنْ جَدِّهِ الْمِقْدَامِ بْنِ

⁽١) أحمد (٢٧٥٥)، وفي إسناده عند أحمد: جابر بن يزيد الجعفي، ضعيف.

⁽٢) الخُلْسَةُ: مَا يؤخذ خلَسة واستكراهًا.

⁽٣) أحمد (١٤٤٦٣)، والترمذي (١٤٧٨).

⁽٤) السبايا: ما يسبى من النساء الحوامل، لا يجوز وطؤها حتى تضع حملها.

⁽٥) أحمد (١٧١٥٣)، والترمذي (١٤٧٤) و (١٥٦٤)، وقال الترمذي: حديث عرباض حديث غريب.

⁽٦) أحمد (٨٧٨٩)، والترمذي (١٧٩٥)، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

مَعْدِي كَرِبَ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ الصَّائِفَة (١)، فَقَرِمَ أَصْحَابُنَا إلَى اللَّحْم (٢)، فَقَالُوا: تَأْذَنُ لَنَا أَنْ نَذْبَحَ رَمَكَةً (٣) لَهُ ؟ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِمْ فَحَبَّلُوهَا(١)، اللَّحْم (٢)، فَقَالُوا: تَأْذَنُ لَنَا أَنْ نَذْبَحَ رَمَكَةً (٣) لَهُ ؟ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِمْ فَحَبَّلُوهَا (١)، ثُمَّ قُلْتُ: مَكَانَكُمْ حَتَّى آتِي خَالِدًا فَأَسْأَلَهُ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ خَيْبَرَ، فَأَسْرَعَ النَّاسُ فِي حَظَائِرِ يَهُودَ، فَأَمَرَ نِي غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةً خَيْبَرَ، فَأَسْرَعَ النَّاسُ فِي حَظَائِرِ يَهُودَ، فَأَمَرَ نِي أَنْ أَنَادِيَ: الصَّلاةُ جَامِعَةٌ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُسْلِمٌ.

ثُمَّ قَالَ: « أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ قَدْ أَسْرَعْتُمْ فِي حَظَائِرِ الْيَهُودِ، أَلَا لَا تَحِلُّ أَمْوَالُ الْمُعَاهَدِينَ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَرَامٌ عَلَيْكُمْ لُحُومُ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ وَخَيْلِهَا وَبِغَالِهَا، وَكُلُّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ ». [حديد ضعيف](٥).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللّهِ ﷺ عَنْ أَكُلِ لُحُوم الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ. [طيدضعيف](١).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْـوَلِيدِ الصَّائِفَةَ... فَذَكَرَ نَحْوَ الطَّرِيقِ الأُولَى سَوَاءً بِسَوَاءٍ. [حديث ضعيف] (٧).

٢٥١١ - ز - عَنْ عَلِيٍّ هِ : أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيُّ نَهَى عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ، وَكُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ، وَعَنْ ثَمَنِ الْمَيْتَةِ، وَعَنْ لَحْمِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، وَعَنْ مَهْرِ الْمَيْعَةِ، وَعَنْ لَحْمِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، وَعَنْ مَهْرِ الْمَيْعَةِ، وَعَنْ مَهْرِ الْمُرتَةِ وَعَنْ الْمَيَاثِرِ الأُرْجُوانِ. [صحيح نغيره] (٨).

⁽١) الصائفة: غزوة الروم؛ لأنهم كانوا يغزون صيفًا لمكان البرد والشلج.

⁽٢) أي: اشتدت شهوتهم إليه، يقال: قَرِمَ اللحم، وَقَرِمَ إلى اللحم، يَقْرَمُ - بابه: تعب -، قرمًا، إذا اشتدت شهوته إليه، فهو قَرمٌ.

⁽٣) الرَّمَكَةُ: الأنثي من البراذين، جمعها: رِمَاكٌ، ورمكات، وأرماك.

والبراذين جمع، واحده: برزون، والمراد: الجفاة الخلقة من الخيل، وأكثر ما تجلب من بلاد الروم، ولها جلد على السير في الشعاب والجبال والوعر، بخلاف الخيل العربية.

⁽٤) أي: ربطوها بالحبال.

⁽٥) أحمد (١٦٨١٦)، وأبو داود (٣٨٠٦).

وفي إسناده عند أحمد: قال الحافظ في « التلخيص » (٤/ ١٥١): حديث خالد لا يصح، فقد قال أحمد: إنه حديث منكر. وقال البيهقي في « معرفة السنن والآثار » (١٩٢٥٨): هذا حديث إسناده مضطرب، ومع اضطرابه مخالف لحديث الثقات.

⁽٦) أحمد (١٦٨١٧)، وأبو داود (٣٧٩٠)، والنسائي في « الكبرى » (٤٨٤٣)، وابن ماجة (٣١٩٨).

⁽٧) أحمد (١٦٨١٨). وانظر سابقيه.

⁽٨) أحمد (١٢٥٤)، وأبو يعلى (٣٥٧).

وفي إسناده عند أحمد: حسن بن ذكوان ضعيف، ولم يسمع من حبيب بن أبي ثابت.

(٤٧) كتاب الأطعمة 🚤 🚤 💮 ۲۳

(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ وَالْجَلَّالَةِ

٢٥١٢ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، وَعَنِ الْجَلَّالَةِ، وَعَنْ رُكُوبِهَا، وَأَكْلِ لُحُومِهَا. [حديث صحيح](١).

٣ - ٢٥١٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ. أَنَّهُ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ. [حيد صحيح](٢).

١٥١٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: وَقَعَ النَّاسُ يَوْمَ خَيْبَرَ فِي لُحُومِ الْحُمُرِ
 الأَهْلِيَّةِ، وَنَصَبُوا الْقُدُورَ، وَنَصَبْتُ قِدْرِي فِيمَنْ نَصَبَ.

فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: « أَنْهَاكُمْ عَنْهُ، أَنْهَاكُمْ عَنْهُ »، مَرَّ تَيْنِ، فَأَكْ فِي مَنْ كَفَأَ. [صحيح نعيره](").

7010 - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلِيطٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَبِي سَليطٍ (وَكَانَ بَدْرِيًّا)، قَالَ: أَتَانَا نَهْيُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ وَالْقُدُورُ تَفُورُ بِهَا، فَكَفَأْنَاهَا عَلَى وُجُوهِهَا. [حسن صحيح] (1).

(زَادَ فِي رِوَايَةٍ): وَنَحْنُ بِخَيْبَرَ، فَكَفَأْنَا وَ إِنَّا لَجِيَاعٌ. [حسن صحيح].

٦٥١٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِنَّ اللَّهَ ﷺ وَرَسُولَهُ يَنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ». [حديث صعيح](٥).

٧٠ ١٧ - وَعَنْهُ أَيْضًا: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ عَلَيْ بِخَيْبَرَ فَقَالَ: أُكِلَتِ الْحُمُرُ مَرَّتَيْنِ. قَالَ: ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: أُفْنِيَتِ الْحُمُرُ، قَالَ: فَنَادَى: « إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ

⁽١) أحمد (٧٠٣٩)، وأبو داود (٣٨١١).

وفي إسناده عند أحمد: مؤمل بن إسماعيل، وإن كان سيئ الحفظ، متابع.

⁽٢) أحمد (٤٧٢٠)، والبخاري (٥٥٢٢)، والنسائي (٧/ ٢٠٣).

⁽٣) أحمد (١١٦٢٣)، ومسلم (٥٦٥)، وأبو يعلى (١١٩٥)، وابن خزيمة (١٦٦٧).

وفي إسناده عند أحمد: بشر بن حَرْب الأزدي، ضعيف.

⁽٤) أحمد (١٥٤٥٨)، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٤٩)، وقال: رواه أحمد، وفيه: عبد اللَّه ابن عمرو بن ضميرة، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يوثقه ولم يجرحه.

⁽٥) أحمد (١٢٠٨٦)، والحميدي (١٢٠٠)، والبخاري (٢٩٩١) و (٤١٩٨)، ومسلم (١٩٤٠)، والنسائي (٧/ ٢٠٣).

٤٣٤ ----- قسم (٢): الفقه

لَحْمِ الْحُمُرِ، فَإِنَّهَا رِجْسٌ ». [طيث صحيح](١).

مُ ٦٥١٨ - حَدَّ ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ﴿ قَالَ: أَصَبْنَا حُمُرًا خَارِجًا مِنَ الْقَرْيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ أَكُفِعُوا الْقُدُورَ بِمَا فِيهَا ».

فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَقَالَ: إنَّمَا نَهَى عَنْهَا أَنَّـهَا كَانَتْ تَـأْكُـلُ الْعَذِرَةَ. [حيث صعيح](٢).

٢٥١٩ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ عَمْرُو - يَعْنِي: ابْنَ دِينَارِ -: قُلْتُ لأَبِي الشَّعْثَاءِ: إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُحُوم الْحُمُرِ؟

قَالَ: يَا عَمْرُو، أَبَى ذَلِكَ الْبَحْرُ، وَقَرَأَ ﴿ قُلَ لَآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِى إِلَى مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمِ يَطْعَمُهُ ﴾ [الأنعام: ١٤٥]، يَا عَمْرُو، أَبَى ذَلِكَ الْبَحْرُ، قَدْ كَانَ يَـقُولُ ذَلِكَ الْحَكَمُ بْنُ عَمْرِو الخِفَارِيُّ - يَعْنِي: يَـقُولُ: أَبَى ذَلِكَ عَلَيْنَا الْبَحْرُ ابْنُ عَبَّاسٍ. [حديث صحيح](٣).

(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْهِرِّ وَكُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ وَكُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ

٢٥٢٠ - عَـنْ أَبِي هُـرَيْرَةَ ﷺ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ: « الْهِـرُّ سَبُعٌ ».
 [حيد ضعيف](١).

٢٥٢١ - ز - عَنْ عَلِيٍّ هُ (٥): أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيٍّ نَهَى عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ، وَكُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ. [صحح العره] (١).

٢٥٢٢ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: « كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، فَأَكُلُهُ حَرَامٌ». [حديث صحيح] (٧).

⁽١) أحمد (١٢١٤٠)، والدارمي (١٩٩١)، ومسلم (١٩٤٠).

⁽٢) أحمد (١٩٤٠٠)، والبخاري (٣١٥٥) و (٢٠٤٠)، ومسلم (١٩٣٧)، وابن ماجة (٣١٩٢).

⁽٣) أحمد (١٧٨٦١)، والحميدي (٨٥٩)، والبخاري (٥٥٢٩)، والحاكم (٢/ ٣١٧).

⁽٤) أحمد (٩٧٠٨)، وفي إسناده عند أحمد: عيسى بن المسيب، ضعيف.

⁽٥) تقدم حديث علي هذا برقم (٢٥١١)، باب جامع في تحريم أجناس متعددة.

⁽٦) أحمد (۱۲۵٤)، وأبو يعلى (٣٥٧).

وفي إسناده عند أحمد: حسن بن ذكوان، ضعيف، وهو لم يسمع من حبيب بن أبي ثابت.

⁽٧) أحمد (٧٢٢٤)، ومسلم (١٩٣٣)، وابن ماجة (٣٢٣٣)، والنسائي (٧/ ٢٠٠).

(٤٧) كتاب الأطعمة _______ ٥٠

(٤) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْمَيْتَةِ وَلَحْمِ الْخِنْزِيرِ

اللَّهَ اللَّهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (۱): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَى قَالَ عَامَ الْفَتْحِ: « إِنَّ اللَّهَ اللَّهَ الْخَمْرِ، وَالْمَيْتَةِ، وَالْخِنْزِيرِ، وَالْأَصْنَام ».

فَقِيلَ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ فَإِنَّهُ يُدْهَنُ بِهَا السُّفُنُ، وَيُدْهَنُ بِهَا النَّاسُ؟ السُّفُنُ، وَيُدْهَنُ بِهَا النَّاسُ؟

قَالَ: « لَا، هُوَ حَرَامٌ »، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: « قَاتَـلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، إِنَّ اللَّهَ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: « قَاتَـلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، إِنَّ اللَّهَ ﷺ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهَا الشُّحُومَ، جَمَلُوهَا، ثُمَّ بَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْـمَانَـهَا ». [حديث صحيح] (٣).

(٥) بَابُ: الرُّخْصَةِ فِي أَكْلِ المَيْتَةِ لِلْمُضْطَرِّ

٢٥٢٤ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَنَّ أَهْلَ بَيْتٍ كَانُوا بِالْحَرَّةِ مُحْتَاجِينَ، قَالَ: فَمَاتَتْ عِنْ دَهُمْ نَاقَةٌ لَـهُمْ، أَوْ بَعِيرُهُمْ، فَرَخَّصَ لَهُمُ النَّبِيُّ عَيَّ فِي أَكْلِهَا، قَالَ: فَعَصَمَتْهُمْ بَعْتُ مُ النَّبِيُ عَيَّ فِي أَكْلِهَا، قَالَ: فَعَصَمَتْهُمْ بَعْتُ مُ النَّبِيُ عَيَّ فِي أَكْلِهَا، قَالَ: فَعَصَمَتْهُمْ بَعْتُ مِنْ اللَّهُ مُ النَّبِي عَلَيْهِ فِي أَكْلِهَا، قَالَ: فَعَصَمَتْهُمْ بَعْتُ مِنْ اللَّهُ مُ النَّبِي عَلَيْهِ فِي أَكْلِهَا، قَالَ: فَعَصَمَتْهُمْ بَعْتُ مِنْ اللَّهُ مَ اللَّهُ مُ النَّبِي عَلَيْهِ فِي اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مُ اللّهُ مُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُ اللّهُ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُلَّا لَهُ مُنْ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُلْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُلْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُلْ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُلْ اللَّهُ مُلْ اللَّهُ مُلْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

(وَفِي رِوَايَةٍ): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِصَاحِبِهَا: « أَمَا لَكَ مَا يُغْنِيكَ عَنْهَا؟ ».

(٤) أحمد (٢٠٨١٥)، وأبو يعلى (٧٤٤٨).

⁽١) تقدم حديث جابر هذا في كتاب البيوع برقم (٥١٠٣)، باب: ما جاء في بيع الخمر والنجاسة وما لا نفع فيه.

⁽Y) وهكذا جاءت في الصحيحين بإسناد الفعل إلى ضمير الواحد، وكان الأصل: (حَرَّمَا). قال القرطبي: «إنه على المتعلق الله تعالى فلم يجمع بينه وبين اسم الله تعالى في ضمير الاثنين؛ لأنه من نوع ما رَدَّ به على الخطيب الذي قال: (ومن يعصهما). وقال الحافظ معقبًا على ذلك: ولم تتفق الرواة في هذا الحديث على ذلك، فإن في بعض طرقه في الصحيح: (إنَّ الله حَرَّمَ) ليس فيه: (وَرَسُولُهُ). وفي رواية لابن مردويه من وجه آخر عن الليث: (أنَّ الله وَرَسُولُهُ حَرَّمًا)، وقد صح حديث أنس في النهي عن أكل الحمر الأهلية: (إنَّ الله وَرَسُولُهُ يَنْههَيَانِكُمُ). ووقع في رواية النسائي في هذا الحديث: (يَتُهَاكُمُ). والتحقيق جواز الإفراد في مثل هذا، ووجهه الإشارة إلى أن أمر النبي على ناشئ عن أمر الله تعالى. وهو نحو قوله تعالى: ﴿ وَاللهُ وَرَسُولُهُ ﴾ [التوبة: ٢٦]، والمختار في هذا أن الجملة الأولى حذفت لدلالة قوله تعالى: طورات عند سيبويه: والله أحق أن يرضوه، ورسوله أحق أن يرضوه، وهو كقول الشاعر:

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَ وقيل: ﴿ أَخَتُ أَن يُرْضُوهُ ﴾ خبر عن الاسمين؛ لأن الرسول تابع لأمر الله ». « الفتح » (٤/ ٤٢٥). (٣) أحمد (١٤٤٧٢)، والبخاري (٢٢٣٦) و (٢٢٩٦) و (٢٦٣٣)، ومسلم (١٥٨١)، وأبو داود (٣٤٨٦)، وابن ماجة (٢١٦٧)، والترمذي (١٢٩٧)، والنسائي (٧/ ١٧٧)، وأبو يعلى (٢٢٠٩).

قَالَ: لا، قَالَ: « اذْهَبْ فَكُلْهَا ». [حيثحسن](١).

70۲٥ - وَعَنْهُ أَيْضًا: أَنَّ رَجُلًا كَانَ مَعَ وَالِدِهِ بَالْحَرَّةِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّ نَاقَةً لِي ذَهَبَتْ، فَإِذَا أَصَبْتَهَا فَأَمْسِكُهَا، فَوَجَدَهَا الرَّجُلُ، فَلَمْ يَحِيْ صَاحِبُهَا حَتَّى مَرِضَتْ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: انْحَرْهَا حَتَّى نَأْكُلَهَا، فَلَمْ يَفْعَلْ حَتَّى نَفَقَتْ(٢).

فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: اسْلَخْهَا حَتَّى نُقَدِّدَ لَحْمَهَا وَشَحْمَهَا. قَالَ: حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَ لَهُ، فَقَالَ: « هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ بُغْنِيكَ عَنْهَا؟ ». قَالَ: لا، قَالَ: « كُلْهَا »، فَجَاءَ صَاحِبُهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ: فَهَ لَّا نَحَرْتَهَا؟

قَالَ: اسْتَحْيَيْتُ مِنْكَ. [حديث حسن](٣).

٦٥٢٦ – عَنْ أَبِي وَاقِدِ اللَّيْثِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضٍ تُصِيبُنَا بِهَا مَخْمَصَةٌ (١)، فَمَا يَحِلُّ لَنَا مِنَ الْمَيْتَةِ؟ قَالَ: « إِذَا لَمْ تَصْطَبِحُوا، وَلَمْ تَغْتَبِقُوا (١٠)، وَلَمْ تَخْتَبِقُوا (١٠)، وَلَمْ تَخْتَفِقُوا (١٠)، وَلَمْ تَخْتَفِقُوا (١٠)، وَلَمْ تَخْتَفِقُوا (١٠).

(١) أحمد (٢٠٨٢٤)، والحاكم (٤/ ١٢٥).

⁽٢) أي: ماتت، يقال: نفقت الدابة نفوقًا، إذا ماتت، وبابه: شَكَرَ.

⁽٣) أحمد (٢٠٩٠٣)، وأبو داود (٣٨١٦).

⁽٤) مخمصة: مجاعة. يقال: خمص الجوع فلاتًا - بابه: شكر -، خمصًا، وخموصًا، ومخمصة، إذا أضعفه وأدخل بطنه في جوفه، فهو خميص.

⁽٥) الاصطباح في الأصل: شرب اللبن أول النهار، والغَبُوق: شرب اللبن آخر النهار، ثم استعملا في الأكل، الأول للغداء، والثاني للعشاء، وهذا هو المقصود هنا.

⁽٦) يقال: احتفأ الحفّأ - يعنى: البَرْدِيّ -، إذا اقتلعه من منبته.

وقال أبو سعيد الضرير: « صُوابه: ما لم تحتفوا به، بغير همز، من أحفى الشعر، ومن قال: تحتفئوا مهموزًا هو من الحَفَأ، وهو البَرْدي، فباطل؛ لأن البردي ليس من البقول ».

وقال أبو عبيد: « هو من الحفأ، مهموز مقصور، وهو أصل البَرْدِيّ الأبيض الرطب منه، وقد يوكل، يقول: ما لم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه ».

ويروى: (ما لم تَحْتَفُوا) بتشديد الفاء، من احتففت الشيء، إذا أخذته كله، كما تحف المرأة وجهها من الشعر.

ويروى: (ما لم تَجْتَفِئُوا بقلا)؛ أي: تقتلعوه وترموا به. من جَفَأَتِ الْقِدْرُ، إذا رمت بما يجتمع على رأسها من الوسخ والزبد. قاله ابن الأثير في « النهاية ».

⁽٧) انظر: الحديث (٦٩١٨) في « مجمع الزوائد » بتحقيقنا، مع التعليق عليه.

⁽٨) أحمد (٢١٨٩٨)، والدارمي (١٩٩٦)، والحاكم (٤/ ١٢٥).

وفي إسناده عند أحمد: أبو إبراهيم محمد بن القاسم الأسدي الكوفي، فقد كُذِّب، لكنه متابع.

(٤٧) كتاب الأطعمة __________ ٢٧

أبْوَابُ

الأَكْلِ وَآدَابِهِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ

(١) بَابُ: مَا كَانَ يُحِبُّهُ وَيَمْدَحُهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الأَطْعِمَةِ

٣٠٢٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ، يُحَدِّثُ ابْنَ الزُّبَيْرِ - وَقَدْ نُحِرَتْ لِلْقَوْمِ جَزُورٌ أَوْ بَعِيرٌ -: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ - وَالْقَوْمُ يُلْقُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ اللَّحْمَ - يَقُولُ: « أَطْيَبُ اللَّحْم لَحْمُ الظَّهْرِ ». [حدد نعيف](١).

٦٥٢٨ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: إِنَّ آخِرَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي إِحْدَى يَدَيْهِ رُطَبَاتٌ، وَفِي الْأُخْرَى قِثَّاءٌ، وَهُوَ يَأْكُلُ مِنْ هَذِهِ وَيَعَضُّ مِنْ هَذِهِ، وَقَالَ: « إِنَّ أَطْيَبَ الشَّاةِ لَحْمُ الظَّهْرِ ». [حديث ضعيف](٢).

٢٥٢٩ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الْقِشَّاءَ بِالرُّطَبِ. [حديث صحيح](٣).

• ٣٥٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ أَحَبَّ العُرَاقِ (١) إِلَى رَسُولِ اللَّهَ ﷺ الذِّرَاعُ ذِرَاعُ الشَّاةِ، وَكَانَ قَدْ سُمَّ فِي الذِّرَاعِ، وَكَانَ يَرَى أَنَّ الْيَهُودَ هُمْ سَمُّوهُ. [حسن صحيح](٥).

٦٥٣١ - عَنْ شُرَحْبِيلَ، عَنْ أَبِي رَافِع مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أُهْدِيَتْ لَـهُ شَاةٌ، فَجَعَلَهَا فِي الْقِدْرِ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: « مَا هَذَا يَا أَبَا رَافِع؟ ».

فَقَالَ: شَاةٌ أُهْدِيَتْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَطَبَخْتُهَا فِي الْقِدْرِ.

⁽١) أحمد (١٧٤٤)، والحميدي (٥٣٩)، وابن ماجة (٣٣٠٨)، والنسائي في « الكبرى » (٦٦٥٧)، والحاكم (٤/ ١١١).

وفي إسناده عند أحمد جهالة.

⁽٢) أحمد (١٧٤٩)، وفي إسناده عند أحمد: نصر بن باب بن سهل الخراساني، قال البخاري: يرمونه بالكذب، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال ابن حبان: لا يحتج به، وقال أبو حاتم: متروك، وضعفه ابن المديني والنسائي وأبو داود وغيرهم.

⁽٣) أحمد (١٧٤١)، والحميدي (٥٤٠)، والدارمي (٢٠٥٨)، والبخاري (٥٤٤٠) و (٧٤٤٥) و (٢٠٤٥) و (٢٠٤٨)، و (٣٣٢٥)، والترمذي (١٨٤٤)، وأبو داود (٣٨٣٠)، وابن ماجة (٣٣٢٥)، والترمذي (١٨٤٤)، وأبو يعلى (٢٧٩٨).

⁽٤) العُرَاقُ: جمع عَرْق، وهو العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم.

⁽٥) أحمد (٣٧٣٣)، وأبو داود (٣٧٨٠) و (٣٧٨١)، والترمذي في «الشمائل» (١٦٩)، والنسائي في «الكبري» (٦٦٥). «الكبري

فَقَالَ: « نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ يَا أَبَا رَافِع »، فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: « نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ الآخَرَ »، فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: « نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ الآخَرَ ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَنَاوَلْتُهُ الذِّرَاعَ الآخَرَ ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا لِلشَّاةِ ذِرَاعَانِ؟

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَكَتَّ لَـنَاوَلْتَنِي ذِرَاعًا فَـنِرَاعًا مَا سَكَتَّ »(۱)، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ فَاهُ، وَغَسَلَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ فَوَجَدَ عِنْدَهُمْ لَحمًا بَارِدًا، فَأَكَلَ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً. [حسن نغيره](۱).

(وَ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) عَنْ أَبِي رَافِعِ أَيْسَطًا قَالَ: صُنِعَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ (")، فَأَتِي بِهَا، فَقَالَ لِي: « يَا أَبَا رَافِعٍ، نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ »، فَنَاوَلْتُهُ.

فَقَالَ: « يَا أَبَا رَافِعٍ، نَاوِلْنِي الذِّرَاعَّ »، فَنَاوَلْتُهُ.

ثُمَّ قَالَ: « يَا أَبَا رَّافِعٍ، نَاوِلْنِي اللِّرَاعَ »، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهَلْ لِلشَّاةِ إِلَّا ذِرَاعَانِ؟

فَقَالَ: « لَوْ سَكَتَّ، لَنَاوَلْتَنِي مِنْهَا مَا دَعَوْتُ بِهِ » (1). قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُعْجِبُهُ الذِّرَاعُ. [حسن نفيره](٥).

٦٥٣٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الذِّرَاعَ. [طيث صحيح](١٠).

٦٥٣٣ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: صَنَعْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَّارَةً (٧)، فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَوَضَعْتُ هَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَاطَّلِعَ فِيهَا، فَقَالَ: « حَسِبْتُهُ لَحْمًا ».

⁽١) ما: مصدرية ظرفية، والمعنى: إنك لو سكتَّ وأدخلت يدك في القدر، لوجدت ذراعًا ثالثة، ورابعة، وهذا من معجزاته ﷺ.

⁽٢) أحمد (٢٧١٩٥)، وابن حبان (١١٤٩).

⁽٣) مصلية: مشوية، يقال: صلى اللحم، يصليه، إذا شواه، فهو مصلى.

⁽٤) أي: لو سكتَّ وأدخلت يدك لناولتني كلما طلبتُ.

⁽٥) أحمد (٢٣٨٥٩)، وفي إسناده عند أحمد: عمة عبد الرحمن بن أبي رافع - واسمها: سلمى -، فقد روى عنها غير واحدٍ، وقال ابن القطان: لا تُعرف.

⁽٦) أحمد (٨٣٧٧)، والترمذي (١٨٣٧)، وابن ماجة (٣٣٠٧)، والنسائي في « الكبرى » (٦٦٦٠)، وابن ماجة (٣٣٠٧).

 ⁽٧) قال ابن الأثير في « النهاية »: والفَخّارُ: ضرب من الخزف معروف تعمل منه الجرار، والكيزان، وغيرهما. نقول: عند أبي يعلى (٢٠٧٩)، وابن حبان (٧٠٢٠)، وغيرهما: « خزيرة » بدل: « فخارة ». والخزيرة: لحم يقطع صغارًا، ويصب عليه ماء كثير، فإذا نضج ذُرَّ عليه الدقيق.

فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لأَهْلِنَا، فَذَبَحُوا لَهُ شَاةً. [حيث صحيح](١).

٢٥٣٤ - عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ تُعْجِبُهُ الْفَاغِيَةُ (٢)، وَكَانَ أَعْجَبَ الْطَّعَامِ إِلَيْهِ الدُّبَّاءُ. [حديث صعيح](٣).

وَعَنْهُ أَيْضًا: قَالَ: قُدِّمتْ إِلَى النَّبِيِّ عَيْكِمْ قَصْعَةٌ فِيهَا قَرْعٌ، قَالَ: وَكَانَ يُعْجِبُهُ الْقَرْعُ، قَالَ: فَجَعَلَ يَلْتَمِسُ الْقَرْعُ بِإِصْبَعَيْهِ، أَوْ قَالَ: بِأَصَابِعِهِ. [حديث صحيح](١).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ): كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الْقَرْعُ، فَكَانَ إِذَا جِيءَ بِمَرْقَةٍ فِيهَا قَرْعٌ، جَعَلْتُ الْقَرْعَ مِمَّا يَلِيهِ. [حيث محيح](٥).

٦٥٣٥ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الرُّطَبِ وَالْخِرْبِزِ(١٠). [حديث صحيح](١٠).

٦٥٣٦ - عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ، مَا أَقْفَرَ (^) بَيْتٌ فِي الإِدَامُ الْخَلُّ، مَا أَقْفَرَ (^) بَيْتٌ فِيهِ خَلُّ ». [حديث محيح دون جزنه الثاني](٩).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَبَ - أَوْ سَأَلَ - أَهْلَهُ الأَدْمُ (١٠) قَالُوا: مَا عِنْدَنَا إِلاَّ خَلُّ، قَالَ: فَدَعَا بِهِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ بِهِ وَيَقُولُ: «نِعْمَ الأُدْمُ الْخُدُّمُ الْخَلُّ ». [حديد صحيح](١١).

⁽۱) أحمد (۱٤٥٨١)، وأبو يعلى (۲۰۷۹) و (۲۰۸۰)، وابن حبان (۷۰۲۰)، والحاكم (٤/ ١١٠)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد إن كان إسحاق بن أبي طلحة سمع من جابر.

وفي إسناده عند أحمد: أبو هلال محمد بن سليم الراسبي، ضعيف.

 ⁽٢) الفاغية: نَـوْرُ الحناء خاصة، وهو عند العوام: تمر الحناء. والفاغية أيضًا: نور كل نبت ذي رائحة طيبة،
 وتطلق أيضًا على الرائحة الطيبة، يقال: فَغَا الشجرُ، يفغو، فَغُوّا، إذا تفتح نَوْرُهُ.

⁽٣) أحمد (١٢٥٤٦). (٤) أحمد (١٢٥٤٦).

⁽٥) أحمد (١٢٧٨٧)، وفي إسناده عند أحمد: مؤمل بن إسماعيل، سيئ الحفظ.

⁽٦) الخِرْبِزُ: هو البطيخ بالفارسية، انظر: « النهاية »، و « المعرب » للجواليقي (ص٢٨٧).

⁽٧) أحمد (١٢٤٤٩)، وابن حبان (٢٤٨).

⁽٨) أي: ما جاع بيت فيه خلّ. يقال: أقفر الرجل، إذا أكل خبزًا قفارًا، والقَفَار من الخبز: ما كان غير مأدوم. ويقال: أقفر الرجل، إذا جاع.

⁽۹) أحمد (۱٤۸۰۷)، والدارمي (۲۰۶۸)، ومسلم (۲۰۵۲)، وأبو داود (۳۸۲۱)، والنسائي في « الكبرى » (۲۳۳۸)، وأبو يعلى (۲۲۱۱).

⁽١٠) قال ابن الأثير: الإدامُ، والأُذمُ: ما يؤكل مع الخبز أي شيء كان.

⁽١١) أحمد (١٤٩٢٥)، ومسلم (٢٠٥٢).

٢٥٣٧ - عَنْ طَلْحَةَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ إلَى مَنْ زِلِهِ، فَلَمَّا انْتَهَى قَالَ: «مَا مِنْ خَدَاءٍ أَوْ عَشَاءٍ؟ »، شَكَّ طَلْحَةُ، قَالَ: بييدِهِ إلَى مَنْ زِلِهِ، فَلَمَّا انْتَهَى قَالَ: «مَا مِنْ أُدُمٍ؟ »، قَالُوا: لَا، إلَّا شَيْءٌ مِنَ خَلِّ.

قَالَ: « أَدْنِيهِ، فَإِنَّ الْخَلَّ نِعْمَ الأُدْمُ هُوَ ».

قَالَ جَابِرٌ: مَا زِلْتُ أُحِبُّ الْخَلَّ مُذْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَقَالَ طَلْحَةُ: مَا زِلْتُ أُحِبُّ الْخَلَّ مُذْ سَمِعْتُهُ مِنْ جَابِرٍ. [حديث صحيح](٢).

٦٥٣٨ – حَدَّ ثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّ ثَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ – يَعْنِي: إِسْمَاعِيلَ –، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَتَمَجَّعُ (٣) لَبَنَا بِتَمْرٍ، فَقَالَ: اذْنُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَمَّاهُمَا الأَطْيَبَيْن (١٠). [طيف جيد] (٥).

٢٥٣٩ - عَنْ أَبِي أَسِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ، فَ إِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ » (٢). [حديث حسن] (٧).

٠ ٢٥٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « فَضْلُ عَاثِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ، كَفْضْلِ الشَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ ». [حديث صحيح] (٨).

⁽١) الفِلَتُ: جمع فِلْقَة، والفِلْقَةُ: القطعة.

⁽٢) أحمد (١٥٢٩٣).

⁽٣) يقال: مَجَعَ، يَمْجَعُ، مَجْعًا، إذا أكل التمر باللبن، وهو أن يحسو حسوة من اللبن ويأكل على أثرها تمرة، قاله ابن الأثير في « النهاية ». وتَمَجَّعَ مثله.

⁽٤) أي: الأفضلين، والمراد: أنهما أفضل من غيرهما من الطعام والشراب.

⁽٥) أحمد (١٥٨٩٣)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد» (٥/ ٤١)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح خلا أبا خالد، وهو ثقة.

⁽٦) وذلك لكثرة ما فيها من المنافع، أو لأنها تنبت بالأرض المقدسة التي بورك فيها، ويلزم من بركة هذه الشجرة بركة ما يخرج منها من الزيت، واللَّه أعلم. وانظر: الحديث (٢٠٩٦) في « مسند الدارمي » بتحقيقنا.

⁽۸) أحمد (۱۲۰۹۷)، والدارمي (۲۰۶۹)، والبخاري (۳۷۷۰) و (۶۱۹) و (۸۶۲۸)، ومسلم (۲۶۶۲)، وابن ماجة (۳۲۸۱)، وأبو يعلى (۳۲۷۱).

(٤٧) كتاب الأطعمة ______ 13.

غَيْرَ اللَّبَنِ » (١). [حسن نفيره](٢).

(٢) بَابُ: بَرَكَةِ الإجْتِمَاعِ عَلَى الطَّعَامِ

٦٥٤٢ - عَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّا نَـأْكُـلُ وَمَا نَـشْبَـعُ؟

قَالَ: « فَلَعَلَّكُمْ تَأْكُلُونَ مُتَفَرِّقِينَ؟ اجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ (")، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى، يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ ». [حديث حسن](اللَّهِ تَعَالَى، يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ ». [حديث حسن](ا).

٦٥٤٣ – عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكُفِي الإثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الأَرْبَعَةِ يَكُفِي الثَّمَانِيَةَ ». [حدد صحيح](٥).

٢٥٤٤ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَيَّكِيٍّ، نَحْوَهُ. [حديث محيح](١٠).

(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي ذُمِّ كَثْرَةِ الأَكْلِ

٦٥٤٥ - عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَا مَلَا ابْنُ آدَمَ وَعَاءً (٧) شَرًّا مِنْ بَطْنِهِ، حَسْبُ ابْنِ آدَمَ أُكُلَاتٍ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ (٨)

⁽١) في هذا الحديث أن أفضل الطعام والشراب اللبن؛ ولذلك لم يقل في اللبن: (وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ)، بل قال: (وَزِدنا مِنْهُ). وفيه استحباب الدعاء الأالى عقب اللبن.

⁽٢) أحمد (١٩٧٨)، والترمذي (٣٤٥٥)، وأبو داود (٣٧٣٠).

وفي إسناده عند أحمد: على بن زيد بن جُدعان، ضعيف، وعمر بن أبي حرملة، مجهول.

 ⁽٣) فيه الأمر بالاجتماع على الطعام، فخير الطعام ما كثرت عليه الأيدي، وبالاجتماع تنزل البركات في الأقوات، وبذكر الله تعالى يصد الشيطان فلا يصل إلى الطعام، ويبارك لكم في طعامكم.

⁽٤) أحمد (١٩٠٧٨)، وأبو داود (٣٧٦٤)، وابن ماجة (٣٢٨٦)، وابن حبان (٣٢٢٥).

⁽٥) أحمد (١٤٢٢٢)، ومسلم (٢٠٥٩)، والنسائي في « الكبرى » (٦٧٧٤).

⁽٦) أحمد (٧٣٢٠)، والحميدي (١٠٦٨)، وأبو يعلّى (٦٢٧٥)، والبخاري (٥٣٩٢)، ومسلم (٢٠٥٨)، والترمذي (١٨٢٠)، والنسائي في « الكبرى » (١٧٧٣).

⁽٧) الوعاء: هو الظرف. وجعل البطن وعاء كالأوعية المستعملة لحوائج الناس توهين لشأنه، ثم وصفه بأنه شر الأوعية؛ لأن ملء الأوعية لا يخلو عن طمع أو حرص في الدنيا، وكلاهما شر على الفاعل، والبطن خلق لأن يتقوم به الصلب، وامتلاؤه يفضي إلى مضار كثيرة: منها كثرة المرض غالبًا. ومنها الكسل وكثرة النوم فيقلل من عمله وعبادته، ويكثر فيه مواد الفضول فيكثر غضبه وتتمرد شهوته. ومنها زيادة حرصه فيوقعه في طلب ما زاد على الحاجة، وهذا فساد في الدين والدنيا؛ لذلك صار البطن شر وعاء ملئ.

⁽٨) أي: إن كان لا بد من التجاوز، فليجعل معدته ثلاثة أقسام...

٢٤٤ ______ قسم (٢): الفقه

فَتُلُثُ طَعَامٌ، وَثُلُثُ شَرَابٌ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ ». [حديث صحيح](١).

٦٥٤٦ - عَنْ نَافِع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَأَى ابْنُ عُمَرَ مِسْكِينًا فَجَعَلَ يُدْنِيهِ، وَيَضَعُ بَيْنَ يَدُيْدِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ أَكُلًا كَثِيرًا، فَقَالَ لِي: لَا تُدْخِلَنَّ هَذَا عَلَيَّ، فَإِنِّي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ ». [حديث صحيح](٢). سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ﴿ إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ ». [حديث صحيح](٢).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ)، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « الْمُؤْمِنُ يَـ أَكُـلُ فِي مِعَى وَاحِـدٍ، وَالْكَافِرُ يَـ أَكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ » (٣). [حديث صحيح] (١).

٦٥٤٧ - عَنْ أَبِي هُرِيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ كَافِرٌ، فَكَانَ يَا كُلُ الْمَلْمَ فَكَانَ يَا كُلُ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ كَافِرٌ، فَكَانَ يَا كُلُ الْمَلْمَ فَكَانَ يَا كُلُ الْحُلُ قَلِيلًا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: « إِنَّ الْمُسْلِمَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ، وَإِنَّ الْمُسْلِمَ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ ». [حديث صحيح] (٥).

70 ٤٨ - عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ قَالَ: أَ تَبْتُ النَّبِيَّ عَلَىٰ لَمَّا هَاجَرْتُ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ، فَحَلَبَ لِي شُويْهَ قُلاً كَانَ يَحْتَلِبُهَا لأَهْلِهِ، فَشَرِبْتُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَسْلَمْتُ، وَقَالَ عِيَالُ النَّبِيِّ عَلَىٰ: نَبِيتُ اللَّيْلَةَ كَمَا بِثْنَا الْبَارِحَةَ جِيَاعًا، فَحَلَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ عَلَىٰ شَاةً فَشَرِبْتُهَا وَرَوِيتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ عَلَىٰ: « أَرَوِيتَ؟ ».

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ رَوِيتُ، مَا شَبِعْتُ وَلَا رَوِيتُ قَبْلَ الْيَوْمِ.

⁽١) أحمد (١٧١٨٦)، والترمذي (٢٣٨٠)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وفي إسناده عند أحمد: يحيى بن جابر الطائي، تكلموا في سماعه من المقدام.

⁽٢) أحمد (٥٠٢٠)، والبخاري (٥٣٩٣)، ومسلم (٢٠٦٠).

⁽٣) ذكر الحافظ ابن حجر في معنى هذا الحديث أقوالًا، لعل أظهرها أنه « ليس المراد به ظاهره، وإنما هو مثل ضرب للمؤمن وزهده في الدنيا، والكافر وحرصه عليها، فكأن المؤمن لتقلله من الدنيا يأكل في معنى واحد، والكافر لشدة رغبته فيها واستكثاره منها يأكل في سبعة أمعاء، فليس المراد حقيقة الأمعاء، ولا خصوص الأكل، وإنما المراد: التقلل من الدنيا، وعدم الاستكثار منها، فكأنه عبر عن تناول الدنيا بالأكل، وعن أسباب ذلك بالأمعاء، ووجه العلاقة ظاهر ».

⁽٤) أحمد (٤٧١٨)، والبخاري (٣٩٤٥)، ومسلم (٢٠٦٠)، وابن ماجة (٣٢٥٧)، والحميدي (٦٦٩)، وقال وأبو يعلى (٣٢٥٧)، والدارمي (٢/ ٩٩)، والترمذي (١٨١٨)، والنسائي في « الكبرى » (١٧٧١)، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

⁽٥) أحمد (٧٤٩٧)، والبخاري (٣٩٦٦)، ومسلم (٢٠٦٢)، وابن حبان (١٦١).

⁽٦) شويهة: تصغير شاة.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « إِنَّ الْكَافِرَ يَا ثُكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ، وَالْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ ». [صحيح نفيره](١).

٩٥٤٩ - عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الْكَافِرُ يَا أَكُلُ فِي مَعًى وَاحِدٍ ». [حديث صحيح](٢).

(٤) بَابُ: مَا جَاءَ فِي غَسْلِ الْيَدَيْنِ قَبْلَ الأَكْلِ وَبَعْدَهُ وَجَوَازِ تَرْكِهِ

• ٦٥٥ - عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ: إِنَّ بَرَكَةَ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ بَعْدَهُ (٣). فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ، فَقَالَ: « بَرَكَةُ الطَّعَام فِي الْوُضُوءِ قَبْلَهُ وَالْوُضُوءِ بَعْدَهُ ». [حيث نعيف] (١).

١٥٥١ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ نَامَ وَفِي يَـدِهِ غَمَرٌ (٥) وَلَمْ يَغْسِلُهُ فَـأَصَابَـهُ شَيْءٌ، فَـلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَـفْسَهُ ». [حيث صحيح](١).

٢٥٥٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا فَمَضْمَضَ، وَقَالَ: « إِنَّ لَهُ دَسَمًا ». [حديث محيح](٧).

٣٥٥٣ - عَنْ جَابِرٍ قَالَ: مَرَّ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَائِطِ، فَدَعَوْنَاهُ إِلَى عَجْوَةٍ بَدْنَ أَيْدِينَا عَلَى تُرْسٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا، وَلَمْ يَكُنْ تَوَضَّأُ (١) قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا. [حيث صحيح](١).

⁽١) أحمد (٢٧٢٢٦)، وفي إسناده عند أحمد: ابن لهيعة، ضعيف.

⁽٢) أحمد (٢٦٨٤٥).

⁽٣) يعني: الوضوء اللغوي، وهو غسل اليدين والفم من الزهومة، أو لعله إطلاق للكل على الجزء مجازًا. (٤) أحمد (٣٣٧٣)، وأبو داود (٣٧٦١)، والترمذي في « السنن » (١٨٤٦)، قال أبو داود: ليس هذا بالقوى، وهو ضعف. وقال الترمذي: لا نعرف هذا الحديث الَّا من حديث قسر بن الربيع، وقسر بن الربيع

بالقوي، وهو ضعيف. وقال الترمذي: لا نعرف هذا الحديث إلّا من حديث قيس بن الربيع، وقيس بن الربيع يضعف في الحديث. وفي إسناده عند أحمد: قيس بن الربيع، ضعيف.

⁽٥) الغمر - بفتح الغين المعجمة، والميم بعدها -: ريح اللَّحم، أو دسمه، أو نحو ذلك.

⁽٦) أحمد (٧٥٦٩)، والدارمي (٢٠٦٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٢٠)، وابن ماجة (٣٢٩٧)، وابن حبان (١٢٢٠)، والترمذي (١٨٦٠)، والحاكم (٤/ ١٣٧)، وحسنه الترمذي، وصححه الحاكم.

⁽٧) أحمد (١٩٥١)، والبخاريّ (٥٦٠٩)، وابن ماجة (٤٩٨)، وأبو يعلى (٢٤١٨)، وابن خزيمة (٤٧)، وابن حبان (١١٥٨).

⁽٩) أحمد (١٥٢٧٢)، وأبو داوِد (٣٧٦٢)، وابن حبان (١١٦٠).

وفي إسناده عند أحمد: عبد اللَّه ابن لهيعة، سيئ الحفظ، لكنه قد توبع.

٢٥٥٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، فَأَتَى الْغَائِطَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَدَعَا بِالطَّعَامِ - وَقَالَ مَرَّةً: فَأُتِنَ بِالطَّعَامِ -، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَوَضَّأُ؟ فَقَالَ: «لَمْ أُصَلِّ فَأَتَوضَّأُ». [حديث صحيح](۱).

(وَ فِي لَفْظٍ): فَقَالَ: « إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْوُضُوءِ إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ ». [حديث صحيح](١).

(٥) بَابُ: تَقْدِيمِ الْعَشَاءِ إِذَا وُضِعَ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ

٢٥٥٥ - عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: « إِذَا وُضِعَ الْعَشَاءُ وَحَضَرَتِ
 الصَّلَاةُ، فَابْدَؤُوا بِالْعَشَاءِ ». [حدد صحيح](٣).

(وَفِي لَفْظٍ): « وَأُقِيمَتْ »، بَدَلَ: « وَحَضَرَتْ ».

٦٥٥٦ – عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: « إِذَا وُضِعَ عَشَاءُ أَحَدِكُمْ وَأُقِيهَ مَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا يَقُومُ حَتَّى يَفْرُغَ ». [حديث صحيح](۱).

(٦) بَابُ: مَا جَاءَ فِي التَّسْمِيَةِ عَلَى الأَكْلِ وَالدُّعَاءِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ، وَأَنَّ أَشْرَفَ الْقَوْمِ هُوَ الَّذِي يَبْدَأُ بِالأَكْلِ

٦٥٥٧ - ز - عَنِ ابْنِ أَعْبُدٍ (°) قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ: يَا ابْنَ أَعْبُد، هَلْ تَـ ذُرِي مَـا حَقُّ الطَّعَام؟

قَالَ: قُلْتُ: وَمَا حَقُّهُ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: تَقُولُ: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَا رَزَقْتَنَا.

قَالَ: وَتَدْرِي مَا شُكْرُهُ إِذَا فَرَغْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَمَا شُكْرُهُ؟ قَالَ: تَقُولُ: الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا. [الرضعيف](١).

⁽۱) أحمد (۱۹۳۲)، والدارمي (۷۶۷) و (۲۰۷۷)، ومسلم (۳۷۴)، وابن حبان (۲۰۸۵).

⁽٢) أحمد (٢٥٤٩)، وأبو داود (٣٧٦٠)، والترمذي (١٨٤٧)، والنسائي (١/ ٨٦٨٥)، وابن خزيمة

⁽ ٣٥)، وقال الترمذي: حديث حسن.

⁽٣) أحمد (١١٩٧١)، وأبو يعلى (٢٧٩٧).

⁽٤) أحمد (٤٧٠٩)، والبخاري (٦٧٣)، ومسلم (٥٥٩)، والترمذي (٣٥٤).

⁽٥) حديث على هذا تقدم في كتاب الأذكار برقم (٤٨٦٦)، باب: ما يقال من الأذكار غير القرآنية عند النوم.

⁽٦) أحمد (١٣١٣)، وأبو داود (٢٩٨٨)، وفي إسناده عند أحمد جهالة.

٢٥٥٨ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَنَّهُ حَدَّثَهُ رَجُلٌ خَدَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِ سِنِينَ (وَفِي رِوَايَةٍ: أَوْ تِسْعَ سِنِينَ): أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَ ﷺ إِذَا قُرِّبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ يَقُولُ: «بِاسْمِ اللَّهِ»، وَإِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَطْعَمْتَ وَأَسْقَيْتَ، وَأَخْنَيْتَ وَأَشْفَيْتَ، وَأَخْنَيْتَ
 وَأَقْنَيْتَ (١)، وَهَدَيْتَ وَأَحْيَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَعْطَيْتَ ». [حديث سحيح] (٢).

700٩ - عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى طَعَامًا، لَمْ نَضَعْ أَيْدِينَا حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى طَعَامًا، فَجَاءَتْ خَارِيةٌ كَأَنَّمَا تُدْفَعُ (٣)، فَذَهَبَتْ تَضَعُ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ بِيدِهَا، وَجَاءَ أَعْرَابِيٌ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ، فَذَهَبَ يَضَعُ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيْ بِيدِهَا، وَجَاءَ أَعْرَابِيٌ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ، فَذَهَبَ يَضَعُ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِي بِيدِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ: ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامُ (١) إِذَا لَمْ يُعذَكِر اسْمُ اللَّهِ عَلَي يَدِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ: ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُ بِهَا فَأَخَذْتُ بِيدِهَا، وَجَاءَ بِهَذَا الأَعْرَابِي عَلَي يَدِهِ، وَإِنَّهُ جَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلُّ بِهَا فَأَخَذْتُ بِيدِهَا، وَجَاءَ بِهَذَا الأَعْرَابِي يَعْنِي يَعْرِي اللَّهُ اللَّهُ يَعْفَى يَدِهِمَا »، يَعْنِي يَعْنِي يَعْدِهُ الْعَارَابُ عَلَي يَعْلَى اللَّعْ وَاللَّي مَعَ يَدِهِمَا »، يَعْنِي: يَسْتَحِلُّ بِهِ فَأَخَذْتُ بِيدِهِ مَعَ يَدِهِمَا »، يَعْنِي: الشَّيْطَانَ . [طيدُصعيع] (٥).

٠٦٥٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ فِي الطَّعَامِ حَتَّى يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ يَبْدَأُ. [حيث صحيح](١).

7071 - عَنْ جَابِرِ بْنِ صُبْحِ قَالَ: حَدَّ ثَنِي الْمُثَنَّى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُزَاعِيِّ وَصَحِبْتُهُ إِلَى وَاسِط، وَكَانَ يُسَمِّى فِي أَوَّلِ طَعَامِهِ، وَفِي آخِرِ لُقْمَةٍ يَقُولُ: بِاسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِ مَا تَأْكُلُ أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ فِي آخِرِ اللَّهِ فِي أَوَّلِ مَا تَأْكُلُ أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ فِي آخِرِ اللَّهِ فِي أَوَّلِ مَا تَأْكُلُ أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ فِي آخِرِ مَا تَأْكُلُ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ؟ قَالَ: أُخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ، إِنَّ جَدِّي أُمَيَّة بْنَ مَخشِيًّ، مَا تَأْكُلُ: إِنَّ مَحْدِي أَمْدَيَة بْنَ مَخشِيًّ، مَا تَأْكُلُ: وَالنَّبِيُّ عَيْقِيْ يَنْ مَخشِيًّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَيْقِيْ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ، وَالنَّبِيُ عَيْقِ يَنْظُرُ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِ عَيْقِيْ يَنْ طُرُدُ اللَّهِ أَوْلَهُ وَآخِرَهُ فَقَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ.

فَقَالَ النَّبِيُّ عَلِيٌّ: « مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَا أُكُلُ مَعَهُ حَتَّى سَمَّى، فَلَمْ يَبْقَ فِي بَطْنِهِ

⁽١) أي: أرضيت، يقال: أقنى فلان فلانًا، إذا أعطاه حتى يرضى.

⁽٢) أحمد (١٦٥٩٥)، والنسائي في « الكبري » (٦٨٩٨).

⁽٣) أي: لشدة سرعتها، كأن هناك من يدفعها من الخلف لتزداد سرعة.

⁽٤) كأنه يريد: أن ترك التسمية إذن للشيطان في الطعام، كما أن التسمية ردّ له وصدّ.

⁽٥) أحمد (٢٣٢٤٨)، والبخاري (٢٢٥)، ومسلم (٢٧٣)، وابن خزيمة (٥٢)، وابن حبان (١٤٩٢٦). (٢٤٩٢١).

٢٤٤ _____ قسم (٢): الفقه

شَيْءٌ إِلَّا قَاءَهُ ». [حسن صحيح](١).

٦٥٦٢ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا، فَقَرَّبَ طَعَامًا، فَلَمْ أَرَ طَعَامًا كَانَ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهُ أَوَّلَ مَا أَكَلْنَا، وَلَا أَقَلَّ بَرَكَةً فِي آخِرِهِ، قُلْنَا: كَيْفَ هَذا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: « لأنَّا ذَكَرْنَا اسْمَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَكَلْنَا، ثُمَّ قَعَدَ بَعْدُ مَنْ أَكَلَ وَلَمْ يُسَمِّ، فَأَكَلَ مَعَهُ الشَّيْطَانُ ». [حيث ضعيف](٢).

٦٥٦٣ – عَنْ عَائِشَةَ عَلَىٰ: أَنَّ النَّبِيَ عَلَیْ کَانَ یَا کُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةِ نَفَرِ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٍّ فَأَكُلُ مَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ فَجَاءَ أَعْرَابِيٍّ فَأَكُلُ النَّبِيُ عَلَيْهِ: « أَمَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ فَجَاءَ أَعْرَابِيٍّ فَأَكُمْ النَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ أَوْلَهُ وَآخِرَهُ ». [حسن صحيح] (").

(٧) بَابُ: كَرَاهَةِ الأَكْلِ قَائِمًا وَمُتَّكِئًا

٢٥٦٤ - عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا، قُلْتُ: فَالأَكْلُ؟ قَالَ: ذَاكَ أَشَدُّ^(٤). [حديث صحيح]^(٥).

٦٥٦٥ - عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا آكُلُ مُتَّكِئًا »(١٠). [حديث صحيع](٧).

⁽۱) أحمد (۱۸۹۲۳)، والنسائي في « الكبرى » (۲۷۵۸).

وفي إسناده عند أحمد: المثنى بن عبّد الرحمن الخزاعي، وثقه ابن حبان، وقد جهله ابن المديني والذهبي. (٢) أحمد (٢٣٥٢٢)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ٢٣)، وقال: رواه أحمد، وفيه: راشد بن جندل وحبيب بن أوس، وكلاهما ليس له إلّا راوٍ واحد، وبقية إسناده رجال الصحيح خلا ابن لهيعة، وحديثه حسن.

⁽٣) (٢٥١٠٦)، والدارمي (٢٠٢٠)، وابن ماجة (٣٢٦٤)، وابن حبآن (٣٢١٤).

وفي إسناده عند أحمد: عبد اللَّه بن عبيد بن عُمير، لم يسمع من عائشة.

⁽٤) النهي هنا نهي تأديب وتهذيب؛ لأنه على يريد الأحسن والأرفق بالآكل والشارب، إلا إذا دعت الحاجة إلى ذلك، فقد ثبت عن النبي على أنه شرب قائمًا. (٥) أحمد (١٢٨٧١).

⁽٦) قال الخطابي: « يحسب أكثر العامة أن المتكئ هو المائل المعتمد على أحد شقيه لا يعرفون غيره... وليس معنى الحديث ما ذهبوا إليه، وإنما المتكئ هاهنا هو المعتمد على الوطاء الذي تحته، وكل من استوى قاعدًا على وطاء، فهو متكئ... والمعنى: إني إذا أكلت، لم أقعد متمكنًا على الأوطئة والوسائد فعل من يريد أن يستكثر من الأطعمة، ويتوسع في الألوان، ولكني آكل علقة، وآخذ من الطعام بلغة، فيكون قعودي مستوفزًا له... ».

⁽٧) أحمد (١٨٧٥٤)، والدارمي (٢٠٧١)، وأبو داود (٣٧٦٩)، وابن حبان (٥٢٤٠).

٦٥٦٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَـمْرٌ، فَجَعَلَ يَـقْسِمُهُ بِمِكْ تَـمْرٌ أَنَا رَسُولُهُ بِهِ حَتَّى فَرَغَ مِنْهُ، فَجَعَلَ يَـأْكُـلُ وَهُو مُـقْعٍ (٢) أَكُـلًا ذَرِيعًا، فَعَرَفْتُ فِي أَكْلِهِ الْجُوعَ. [حيث صحيح] (٣).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) قَالَ: بَعَشَنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَجِئْتُ وَهُوَ يَـأْكُـلُ تَمْـرًا، وَهُوَ مُقْعِ. [حديث صعيح](١٠).

(٨) بَابُ: اسْتِحْبَابِ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ بِالْيَمِينِ وَكَرَاهَتِهِ بِالشِّمَالِ

٦٥٦٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَلْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَإِذَا أَخَذَ فَلَا يَلْخُذُ بِشِمَالِهِ، وَإِذَا أَخُطَى فَلَا يُعْطِ بِشِمَالِهِ». [صحيح نعيره](٥).

٦٥٦٨ - عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا يَـأْكُـلَنَّ أَحَدُكُمْ بِيشَمَالِهِ، وَلَا يَشْرَبُ بِهَا ».

قَالَ: وَزَادَ نَافِعٌ: ﴿ وَلَا يَانُّخُذَنَّ بِهَا، وَلَا يُعْطِيَنَّ بِهَا ﴾. [حديث صحيح](١٠).

٦٥٦٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَـأْ كُلَ الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ، أَوْ
 يَشْرَبَ بِشِمَالِهِ، قَالَ رَوْحٌ فِي حَدِيثِهِ: وَيَشْرَبَ بِشِمَالِهِ. [حسن صحيح] (٧٧).

• ٢٥٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا آكُلُ بِشِمَالِي، وَكُنْتُ امْرَأَةً عَسْرَاءَ (١)، فَضَرَبَ يَدِي، فَسَقَطَتِ اللَّقْمَةُ، فَقَالَ: « لَا تَأْكُلِي بِشِمَالِكِ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَكِ يَحِينًا ».

⁽١) المكتل - وزان: منبر -: الزنبيل، وهو ما يعمل من الخوص فيحمل فيه التمر وغيره.

 ⁽٢) مُقْع: اسم فاعل من أقعى. يقال: أقعى الرجل في جلوسه، إذا جلس على أليتيه ونصب ساقيه وفخذيه.
 وأقـعى الكلب وغيره، إذا جلس على استه، وافترش رجليه، ناصبًا يديه.

⁽٣) أحمد (١٣١٠١).

⁽٤) أحمد (١٢٨٦٠)، والحميدي (١٢٢١)، والدارمي (٢٠٦٢)، ومسلم (٢٠٤٤)، والترمذي في « الكبرى » (٢٧٤٤).

⁽٦) أحمد (٦١١٧).

⁽٧) أحمد (١٣٠٩٧)، وأبو يعلى (٤٢٧٢). (٨) أي: تعمل بيدها اليسرى.

أَوْ قَالَ: « قَدْ أَطْلَقَ اللَّهُ اللَّ

قَالَتْ: فَتَحَوَّلَتْ شِمَالِي يَمِينًا فَمَا أَكَلْتُ بِهَا بَعْدُ. [طيثجيد](١).

٦٥٧١ – حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَا ثُكُلْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ فَرَنَ النَّبِيِّ قَالَ: « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَا ثُكُلْ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ». [حديث صحيح] (٣). فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ ». [حديث صحيح] (٣).

٢٥٧٢ - عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تَـأْكُـلُوا بِالشِّمَالِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَـأُكُلُ بِالشِّمَالِ ». [حديث معيح](٤).

٦٥٧٣ - عَنْ عَائِشَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: « مَنْ أَكُلَ بِشِمَالِهِ أَكُلَ مَعَهُ الشَّيْطَانُ». [صحيح لغيره](٥).

٦٥٧٤ – عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِرَجُلٍ يُقَالُ اللَّهِ الْعَيْرِ، مِنْ يَقُولُ لِرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: الْمَنْ رَاعِي الْعَيْرِ، مِنْ أَشْجَع)، أَبْصَرَهُ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، فَقَالَ لَهُ: « كُلْ بِيَمِينِكَ »، فَقَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ، فَقَالَ: « لَا اسْتَطَعْتَ ». قَالَ: فَمَا وَصَلَتْ يَحِينُهُ إِلَى فَمِهِ بَعْدُ. [حديث صحيح] (١٠).

٦٥٧٥ - عَنْ حَفْصَةَ ابْنَةِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَـرْقُدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ قَالَ: « اللَّهُمَّ قِـنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ »، ثَـلَاثَ مِرَارِ (٧).

وَكَانَتْ يَدُهُ الْيُمْنَى لِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، وَكَانَتْ يَدُهُ الْيُسْرَى لِسَائِرِ حَاجَتِهِ. [حسن صحيح](٨).

⁽١) أحمد (١٦٦٣٩).

⁽٢) حمل أناس من الشافعية الأمر على الندب، وبه جزم الغزالي والنووي، لكن الشافعي نص على أنه للوجوب. وقال الشوكاني: « فيه النهي عن الأكل والشرب بالشمال، والنهي حقيقة في التحريم كما تقرر في الأصول، ولا يكون لمجرد الكراهة فقط إلا مجازًا مع قيام صارف ».

⁽٣) أحمد (٤٥٣٧)، والحميدي (٦٣٥)، ومسلم (٢٠٢٠)، والدارمي (٢/ ٩٧).

⁽٤) أحمد (١٤٥٨٧)، ومسلم (٢٠١٩)، وابن ماجة (٣٢٦٨)، والنسائي في « الكبرى » (٦٧٤٩)، وأبو يعلى (٢٢٥٩).

⁽٥) أحمد (٢٤٤٧٩)، وفي إسناده عند أحمد: رشدين بن سعد، ضعيف، لكنه توبع.

⁽٦) أحمد (١٦٤٩٩)، والدَّارمي (٢/ ٩٧)، وابن حبَّان (٦٥١٢).

⁽٧) تقدم الجزء المتعلق بأذكار النوم في كتاب الأذكار برقم (٤٨٤٧)، باب: هيئة الاضطجاع للنوم.

⁽٨) أحمد (٢٦٤٦٥)، والنسائي في « الكبرى » (١٠٥٩٨)، وأبو داود (٥٠٤٥).

(٩) بَابُ: النَّهْيِ عَنِ الْقِرَانِ وَالنُّهْيَةِ وَالنَّفْخ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

٦٥٧٦ - عَنْ سَعْدٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ قَالَ: قَدَّمْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَمْرًا، فَجَعَلُوا يَقُرِنُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تَقْرِنُوا ». [صحيح ننيره](١).

٧٩٧٧ - عَنْ جَبْلَةَ قَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فِي بَعْثِ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَأَصَابَتْنَا سَنَةٌ (١)، فَجَعَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنَا التَّمْرَ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَمُرُّ بِنَا فَيَقُولُ: لَا تُعَارِنُوا، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْقِرَانِ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْمِرَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ). قَالَ شُعْبَةُ: لَا أُرَى (٣) فِي مِنْكُمْ أَخَاهُ). قَالَ شُعْبَةُ: لَا أُرَى (٣) فِي الْاسْتِئْذَانِ إِلَّا أَنَّ الْمَارِنُومُ ابْنِ عُمَرَ. [حيد صحيح] (١).

مَا ٣٠٥٨ - عَنْ أَنَسٍ (٥) قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّهُ بَةِ: « وَمَنِ انْتَ هَبَ فَكَيْسَ مِنَّا ». [حديث صحيح](٢).

مَاكَ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّفْخِ فِي الطَّعَامِ وَاللَّهِ ﷺ عَنِ النَّفْخِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ(٧). [حديث صحيح](٨).

(١٠) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الأَكْلِ مِنْ جَوَانِبِ الْقَصْعَةِ مِمَّا يَلِي الآكِلَ

٩٥٧٩ - ز - عَنْ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ (زَادَ فِي

⁽۱) أحمد (۱۷۱٦)، وابن ماجة (۳۳۳۲)، وأبو يعلى (۱۵۷٤)، والحاكم (٤/ ١١٩)، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وفي إسناده عند أحمد: أبو عامر الخزاز: صالح بن رستم، سيئ الحفظ.

⁽٢) السنة: القحط والمجاعة.

⁽٣) لا أرى - بضم الهمزة -: أي لا أظن.

⁽³⁾ أحمد (٣٣٥٥)، ومسلم (٢٠٤٥).

⁽٥) تقدم حديث أنس هذا في كتاب النكاح برقم (٦٢٤٨)، باب: ما جاء في نثار التمر ونحوه.

⁽٢) أحمد (١٢٤٢٢).

 ⁽٧) لعل الحكمة في النهي عن النفخ في الطعام والشراب خشية أن يبدر من ريقه شيء فيقع فيه، فربما أكل أو شرب غيره فيتأذى به، واللَّه أعلم.

⁽۸) أحمد (۲۸۱۷)، والحميدي (٥٢٥)، والدارمي (٢١٣٤)، وأبو داود (٣٧٢٨)، وابن ماجة (٣٤٢٩)، وابن ماجة (٣٤٢٩)، والترمذي (١٨٨٨)، وأبو يعلى (٢٤٠٢).

رِوَايَـةٍ: رَبِيبُ النَّبِيِّ ﷺ) قَالَ: دَعَانِـي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامِ يَـأْ كُـلُهُ، فَقَالَ: « ادْنُ، فَسَمِّ اللَّـهَ ﷺ، وَكُلْ بِيَمِيـنِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَـلِـيـكَ ». [حيث صحيح] (أ).

٠ ٩٥٨ - عَنَ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ فَقَالَ: « كُلُوا مِنْ حَوْلِهَا (وَفِي لَفْظٍ: مِنْ جَوَانِبِهَا)، وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسَطِهَا، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ فِي وَسَطِهَا (وَفِي لَفْظٍ: مِنْ جَوَانِبِهَا)، وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسَطِهَا، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ فِي وَسَطِهَا () . [حديث صحيح] (").

٦٥٨١ – عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ يَوْمًا بِقُرصٍ فَكَسَرَهُ فِي الْقَصْعَةِ وَصَنَعَ فِيهَا مَاءً سُخْنًا، ثُمَّ صَنَعَ فِيهَا وَدَكًا(١٠)، ثُمَّ سَفْسَفَهَا(٥٠)، ثُمَّ لَبَّقَهَا(١٠)، ثُمَّ صَعْنَبَهَا(٧٠)، ثُمَّ قَالَ: « اذْهَبْ فَأْتِنِي بِعَشَرَ قِ أَنْتَ عَاشِرُهُمْ »، فَجِئْتُ بِهِمْ، فَقَالَ: « كُلُوا، وَكُلُوا مِنْ أَسْفَلِهَا، وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ أَعْلَاهَا، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلَاهَا».

فَأَ كَلُوا مِنْهَا حَتَّى شَبِعُوا. [حسن صحيح] (.).

(١) أحمد (١٦٣٣٩).

⁽٢) في هذا الحديث مشروعية الأكل من جوانب الطعام قبل وسطه. وقال الرافعي: «يكره أن يأكل من أعلى الثريد، ومن وسط القصعة، وأن يأكل مما يلي أكيله، ولا بأس في ذلك في الفواكه ». وتعقبه الإسنوي بأن الشافعي نص على التحريم، فإن لفظه في « الأم »: (فإن أكل مما لا يليه، أو من رأس الطعام، أثم بالفعل الذي فعله إذا كان عالمًا). واستدل بالنهي عن النبي على وأشار إلى هذا الحديث.

وقال الغزالي: وكذا لا يأكل من وسط الرغيف، بل من استدارته إلَّا إذا قل الخبز، فليكسر الخبز، والعلة في ذلك ما في الحديث من كون البركة تنزل في وسط الطعام، واللَّه أعلم.

⁽٣) أحمد (٢٤٣٩)، وابن ماجة (٣٢٧٧)، والترمذي (١٨٠٥)، وقال الترمذي: حسن صحيح.

⁽٤) الودك: هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه.

⁽٥) أي: أضاف إليها شيئًا من الدقيق المنخول. يقال: سفسف الدقيق، إذا نخله.

⁽٦) أي: خلطها خلطًا شديدًا. وقيل: جمعها بالمغرفة؛ أي: حركها، يقال: لَبَّقَ الثريد وغيره، إذا خلطه ولَيَّنَهُ.

⁽٧) أي: رفع رأسها وجعل لها ذروة وضم جوانبها.

⁽٨) أحمد (١٦٠٠٦)، وأبو داود (٢٩٠٦)، والترمذي (٢١١٥)، والنسائي في « الكبرى » (٦٣٦١)، وابن ماجة (٢٧٤٢)، وقال الترمذي: حديث حسن غريب، لا يعرف إلَّا من هذا الوجه من حديث محمد ابن حرب.

وفي إسناده عند أحمد: عمر بن رؤبة، قال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ولا تقوم به الحجة، وقال ابن عدي: أنكروا عليه أحاديثه عن عبد الواحد النصري. وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ ١٩٦): ليس بذاك، وذكره العقيلي في «الضعفاء»، وقد وثقه دُحيم، وذكره ابن حبان في «الثقات».

(١١) بَابُ: مَا يُسْتَحَبُّ فِي طَبْخِ اللَّحْمِ وَنَهْسِهِ وَتَكْثِيرِ الْمَرَقِ وَعَلَمِ تَعَاطِيهِ حَارًّا

٦٥٨٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَىٰ: « إِذَا طَبَحْتُمُ اللَّحْمَ فَأَكُ يُسُولُ اللَّهِ عَلَىٰ: « إِذَا طَبَحْتُمُ اللَّحْمَ فَأَكُ يُسِرُوا الْمَرَقَ - أَوِ الْمَاءَ -، فَإِنَّهُ أَوْسَعُ - أَوْ أَبْلَغُ - لِلْحِيرانِ ». [معيع نفيره](۱).

٦٥٨٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: زَوَّ جَنِي أَبِي فِي إِمَارَةِ عُثْمَانَ ﴿ فَهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَهُ عَلَى اللّهُ عَالْمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَا عَلَا

٦٥٨٤ - عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: رَآنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا آخِذُ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ بِيَدِي، فَقَالَ: « يَا صَفْوَانُ »، قُلْتُ: لَبَّيْكَ.

قَالَ: « قَرِّبِ اللَّحْمَ مِنْ فِيكَ، فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ ». [حديث ضعيف] (").

٦٥٨٥ - عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرِ ﴿ إِنَّ أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا ثَرَدَتْ، غَطَّ شُهُ (') شَيْئًا حَتَّى يَـذْهَبَ فَـوْرُهُ، ثُـمَّ تَـقُولُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَـقُولُ: ﴿ إِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ ﴾ (٥). [حديث حسن [(۲).

⁽١) أحمد (١٥٠٣٠)، وفي إسناده عند أحمد: الأعمش، لم يسمعه من جابر.

⁽٢) أحمد (١٥٣٠٠)، والحميدي (٥٦٤)، والترمذي (١٨٣٥)، والدارمي (٢/ ١٠٦)، وقال الترمذي: وهذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبد الكريم، وقد تكلَّم بعضُ أهل العلم في عبد الكريم المعلم، منهم أيوب السختياني، من قبل حفظه.

وفي إسناده عند أحمد: عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية البصري، ضعيف.

⁽٣) أحمد (١٥٣٠٩)، وأبو داود (٣٧٧٩)، والحاكم (٤/ ١١٢)، وقال أبو داود: عثمان لم يسمع من صفوان، وهو مرسل. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وفي إسناده عند أحمد: عبد الرحمن بن معاوية الزُّرَقي، ضعيف. وعثمان بن أبي سليمان بن جُبير بن مطعم، لم يسمع مِن صفوان بن أمية.

⁽٤) أي: غمسته بالماء بإنائه لتذهب شدة حره.

⁽٥) يستفاد منه أن الطعام الحار لا بركة فيه.

⁽٦) أحمد (٢٦٩٥٨)، والدارمي (٢٠٤٧)، وابن حبان (٢٠٧٠)، والحاكم (٤/ ١١٨)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم في الشواهد، ووافقه الذهبي.

٤٥٧ _____ قسم (٢): الفقه

(١٢) بَابُ: الأَمْرِ بِأَخْذِ مَا تَسَاقَطَ مِنَ اللَّقَيْمَاتِ وَلَعْقِ الأَصَابِعِ بَعْدَ انْتِهَاءِ الأَكْلِ وَمَا جَاءَ فِي لَحِسِ الْقَصْعَةِ وَاسْتِغْفَارِهَا لِلاَكِلِ

٦٥٨٦ - عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَقَطَتْ لُـقْمَةُ أَحَدِكُمْ فَـلْيَ أَخُـذْهَا، وَلْيَهُمْ اللَّهُ عُهَا لِلشَّيْطَانِ». [حديث صحيح](١).

٦٥٨٧ - عَنْ جَابِرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِذَا أَكُلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ فِي الْمِنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَهَا، أَوْ يُلْعِقَهَا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ الْبَرَكَةُ »(٢). [حديث صحيح](٣).

(وَ فِي لَفْظِ): « فَلَا يَمْسَعْ يَدَهُ حَتَّى يَمُصَّهَا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامٍ يُسَارَكُ لَـهُ فِيهِ ». [حديث صحيح](١٠).

٩٥٨٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِذَا أَكَـلَ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ، فَكَ يَسْمَ عَيَـلَهُ وَ زَادَ فِي رِوَايَةٍ: بِالْمَسْدِيلِ) حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا ».
 [حيث صحيح] (٥٠).

قَالَ أَبُو الزُّ بَيْرِ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﴿ يَقُولُ: ذَلِكَ سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ عَكِمَ: (وَلَا يَرْفَعِ الطَّعَامِ فِيهِ الْبَرَكَةُ ». (وَلَا يَرْفَعِ الصَّحَيْفَةُ () حَتَّى يَلْعَقَهَا، أَوْ يُلْعِقَهَا، فَإِنَّ آخِرَ الطَّعَامِ فِيهِ الْبَرَكَةُ ». (طيدُ صحيح) ().

⁽١) أحمد (١١٩٦٤)، وأبو يعلى (٣٨١٨).

⁽٢) المراد - واللَّه أعلم -: أن الطعام الذي يحضره الإنسان فيه بركة، ولكنه لا يدري أن تلك البركة فيما أكله، أو فيما بقي على أصابعه، أو فيما بقي في أسفل القصعة، أو في اللقمة الساقطة، فينبغي أن يحافظ على هذا كله لتحصل البركة.

وأصل البركة: الزيادة، وثبوت الخير والامتناع به. والمراد هنا - واللَّه أعلم -: ما يحصل به التغذية وتسلم عاقبته من أذَّى، ويتقوى به على طاعة اللَّه تعالى. قاله النووي.

⁽٣) أحمد (١٤٢٢١)، ومسلم (٢٠٣٣)، وابن ماجة (٣٢٧٠)، وأبو يعلى (٢٢٤٦).

⁽٤) أحمد (١٤٣٩٠)، ومسلم (٢٠٣٣)، وأبو يعلى (١٩٣٤).

⁽٥) أحمد (٣٢٣٤)، وأبو داود (٣٨٤٧)، والنسائي في « الكبري » (٢٧٧٦).

 ⁽٦) الصُّحيفة: تصغير صحفة، وقال الكسائي: أعظم القصاع الجفنة، ثم القصعة تليها تشبع العشرة، ثم
 الصحفة تشبع الخمسة، ثم المثكلة تشبع الرجلين والثلاثة، ثم الصحيفة تشبع الرجل الواحد.

⁽٧) أحمد (٢٦٧٢)، ومسلم (٢٠٣١).

٢٥٨٩ - عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ ثُمَّ يَقُولُ: قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّكَ لَا تَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِكَ تَكُونُ الْبَرَكَةُ ». [حديث صحيح](١).

٢٥٩٠ - عَنْ أَبِي هُـرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْعَقَنَّ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيَّتِهِنَّ الْبَرَكَةُ ». [حيث صحيح](٢).

١٥٩١ - عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ الشَّكَ مِنَ الطَّعَام. [حديث صحيح] (٣).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيتٍ ثَانٍ، عَنْ أَبِيهِ) قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ، وَلَا يَمْسَحُ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَ فَهَا. [حديث صحيح](٤).

7097 - حَدَّ ثَنَا عَفَّانُ، حَدَّ ثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ رَاشِدِ الْهُذَلِيُّ، قَالَ: حَدَّ ثَنْنِي جَدَّتِي أَمُّ عَاصِم، عَنْ رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ يُعَالُ لَهُ: نُبَيْشَةُ الْخَيْرِ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ -، قَالَتْ: ذَخَلَ عَلَيْنَا نُبَيْشَةُ وَنَحْنُ نَأْكُلُ فِي قَصْعَةٍ، فَقَالَ لَنَا: حَدَّ ثَنَا النَّبِيُّ ﷺ: « أَنَّهُ مَنْ أَكُلُ فِي قَصْعَةٍ، فَقَالَ لَنَا: حَدَّ ثَنَا النَّبِيُّ ﷺ: « أَنَّهُ مَنْ أَكُلُ فِي قَصْعَةٍ». [حديثقبل التحسين](٥٠).

٣٩٩٢ - م - عَنْ أَبِي سَوْرَةَ (١)، عَنْ أَيُّوبَ، وَعَنْ عَطَاءِ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « حَبَّذَا الْمُتَخَلِّلُونَ »، قِيلَ: (حديث ضعيف [(٧). الْمُتَخَلِّلُونَ »، قِيلَ: (حديث ضعيف [(٧).

(١٣) بَابُ: مَا يَقُولُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الأَكْلِ

٦٥٩٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (^) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَامًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ. وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ لَبَنَا فَلْيَقُلْ:

⁽١) أحمد (٤٥١٤)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ٢٧)، وقال: رواه أحمد والبزار... ورجالهما رجال الصحيح.

⁽٢) أحمد (٨٤٩٩)، ومسلم (٢٠٣٥)، والترمذي (١٨٠١).

⁽٣) أحمد (١٥٧٦٧)، ومسلم (٢٠٣٢)، والنسائي في « الكبرى » (٢٧٥٢).

⁽٤) أحمد (٢٧١٦٧)، والدارمي (٢٠٣٣)، ومسلم (٢٠٣٢)، وأبو داود (٣٨٤٨).

⁽٥) أحمد (٢٠٧٢)، والدارمي (٢٠٢٧)، وابن ماجة (٣٢٧١) و (٣٢٧٢)، والترمذي (١٨٠٤)، وقال الترمذي: حديث غريب، لا نعرفه إلَّا من حديث المعلى بن راشد.

⁽٦) تقدم هذا الحديث في أبواب الوضوء برقم (٥٦٧)، باب: غسل اليدين إلى المرفقين.

⁽٧) أحمد (٢٣٥٢٧)، وفي إسناده عند أحمد إرسال.

⁽٨) سبق هذا الحديث برقم (٦٥٤١)، باب: ما كان يحبه ويمدحه النبي على من الأطعمة.

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزئُ مَكَانَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرَ اللَّبَنِ ». [حديث حسن](١).

النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ: «الْخُدْرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ ». [حديث ضعيف إلا).

م ٢٥٩٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّ اللَّهَ ﷺ لَيَهُ ضَى عَنِ السَّعْبُدِ أَنْ يَسَأُكُ لَهُ ، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ ، فَيَحْمَدَ اللَّهَ ﷺ عَلَيْهِمَا ». [طيد صحيح](").

٣٩٩٦ – عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلِ مِنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ مَنْ خَيْرِ حَوْلِ مِنْ غَيْرِ حَوْلِ مِنْ فَيْرِ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ». [حديث حدن](٤).

709٧ - عَنْ نُعَيْم بْنِ سَلَامَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْم، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ: أَنَّ النَّبِي عَلَيْهِ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ: « اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمُدُ أَطْعَمْتَ وَأَسْقَيْتَ، النَّبِي عَلَيْ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ: « اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمُدُ أَطْعَمْتَ وَأَسْقَيْتَ، وَلَا مُسْتَغْنَى (") عَنْكَ ». وَلَا مُسْتَغْنَى (") عَنْكَ ». [صحيح نفيره] (.).

٦٥٩٨ - عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: حَضَرْنَا صَنِيعًا(٩) لِعَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ هِلَالٍ، فَلَمَّا

⁽١) أحمد (١٩٧٨)، والترمذي (٣٤٥٥)، وأبو داود (٣٧٣٠).

وفي إسناده عند أحمد: علي بن زيد بن جُدعان، ضعيف، وعمر بن أبي حرملة، مجهول.

⁽٢) أحمد (١١٢٧٦)، وأبو داود (٣٨٥٠).

وفي إسناده عند أحمد: إسماعيل بن رياح، قال الإمام الذهبي في « الميزان »: شبه تابعي، ما أدري من ذا، خرج له أبو داود، وروى عنه أبو هاشم الرماني وحده، وحديثه مضطرب. ورياح بن عبيدة السلمي الكوفي، فيه جهالة.

⁽٤) أحمد (١٥٦٣٢)، والترمذي (٣٤٥٨)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

⁽٥) أي: غير منسي حمدك وشكرك على آلائك ونعمك.

⁽٦) أي: أنت الذي لا تجحد نعمك ولا يستغنى عن فضلك.

⁽٧) أي: أنت الذي يحتاج إليه جميع من خلق، فكيف يستغنى عنك من هو بك قائم؟

⁽٨) أحمد (١٨٠٧١)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ٣٠)، وقال: رواه أحمد، وفيه: عبد اللَّه ابن عامر الأسلمي، وهو ضعيف.

وفي إسناده عند أحمد: عبد الله بن عامر الأسلمي، ضعيف.

⁽٩) الصنيع: الطعام يدعى إليه. والجمع: صنائع.

فَرَغْنَا مِنَ الطَّعَامِ، قَامَ أَبُو أُمَامَةَ فَقَالَ: لَقَدْ قُمْتُ مَقَامِي هَذَا وَمَا أَنَا بِخَطِيبٍ، وَمَا أُرِيدُ الطَّعَامِ (وَفِي وَمَا أُرِيدُ الْخُطْبَةَ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ انْقِضَاءِ الطَّعَامِ (وَفِي رَوَايَةٍ: إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ، أَوْ رُفِعَتْ مَائِدَتُهُ): « الْحَمْدُ للَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِي مِنْ مَكْفِيً (١)، وَلَا مُودَّع، وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ ». [حديث صحيح](٢).

(زَادَ فِي رِوَايَةٍ: رَبَّنَا ﷺ). قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُهُنَّ عَلَيْنَا حَتَّى حَفِظْنَاهُ نَّ. [حيث صعيح].

(١٤) بَابُ: مَنْ دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ فَدَعَا لأَصْحَابِهِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْهُ

7099 - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ الْمَازِنِيِّ قَالَ: بَعَنَنِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَدْعُوهُ إِلَى الطَّعَامِ، فَجَاءَ مَعِي، فَلَمَّا دَنَوْتُ الْمَنْزِلَ أَسْرَعْتُ فَأَعْلَمْتُ أَبَوَيَّ، فَخَرَجَا، فَتَلَقَّيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَحَّبَا بِهِ، وَوَضَعْنَا لَـهُ قَطِيفَةً (٢) كَانَتْ عِنْدَنَا زِبْبَرِيَّةً فَقَعَدَ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ أَبِي لِأُمِّي: هَاتِ طَعَامَكِ، فَجَاءَتْ بِقَصْعَةٍ فِيهَا دَقِيتٌ قَدْ عَصَدَتْهُ بِمَاءٍ وَمِلْح، فَوضَعَتْهُ فِيهَا دَقِيتٌ قَدْ عَصَدَتْهُ بِمَاءٍ وَمِلْح، فَوضَعَتْهُ بَيْنَ يَذَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

فَقَالَ: « خُذُوا بِاسْمِ اللَّهِ مِنْ حَوَالَيْهَا، وَذَرُوا ذِرْوَتَهَا؛ فَإِنَّ الْبَرَكَةَ فِيهَا »، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَكَلْنَا مَعَهُ، وَفَضَلَ مِنْهَا فَيضْلَةٌ.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَـهُمْ وَارْحَمْهُمْ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ، وَوَسِّعْ عَلَيْهِمْ فِي أَرْزَاقِهِمْ ». [حديث سحيح](٤).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) قَالَ: جَاءَ أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ - أَو قَالَ

⁽۱) قال النووي: «هذه الرواية الصحيحة الفصيحة، ورواه أكثر الرواة بالهمز، وهو فاسد من حيث العربية، سواء كان من الكفاية، أو من: كفأت الإناء ». وقال صاحب « مطالع الأنوار »: المراد بهذا المذكور كله الطعام، وإليه يعود الضمير، فيكون المعنى على هذا: الكفاية. وقال الخطابي: معناه أن الله كالله المطعم الكافي، وهو غير مُطْعَم ولا مكفي، فجعل الضمائر عائدة إلى الله كالله الله النهاية » (٤/ ١٨٢)، و « فتح الباري » (٩/ ٥٨٠ – ٥٨١).

⁽٢) أحمد (٢٢٢٥٦)، وابن حبان (٥٢١٧).

⁽٣) القطيفة: كساء له خمل وأهداب، والجمع: قطائف. وزئبرية: ذات زغب ووبر، يقال: زَأْبَـرَ الثوبُ: صار له زغب ووبر. وزَأْبَر فلان الثوب: جعل له زغبًا ووبرًا.

⁽٤) أحمد (١٧٦٧٣).

لَهُ أَبِي: انْزِلْ عَلَيَّ -، قَالَ: فَأَتَاهُ بِطَعَامٍ، وَحْيسَةٍ (١)، وَسَوِيقٍ (٢)، فَأَكَلَهُ، وَكَانَ يَأْكُلُ التَّمْرَ وَيُلْقِي النَّوَى، وَصَفَّ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى بِظَهْرِهِمَا مِنْ فِيهِ.

(وَفِي رِوَايَةٍ: فَكَانَ يَأْكُلُ التَّمْرَ وَيَضَعُ النَّوَى عَلَى ظَهْرِ إِصْبَعَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي بِهِ)، ثُمَّ أَتَاهُ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَهُ مَنْ عَلَى يَمِينِهِ، فَقَامَ فَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ (وَ فِي لَفْظٍ: فَرَكِبَ بَغْلَةً لَـهُ بَيْضَاءَ)، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ ﷺ لِي.

فَقَالَ: « اللَّهُمَّ بَارِكُ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَإِرْحَمْهُمْ ». [حديث صحيح](").

٦٦٠٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتٍ قَالَ: «أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الطَّائِمُونَ (١٠)، وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ ».

(وَ فِي لَفْظِ): « وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ ». [حديث محيح] (٥٠).

* *

⁽١) الحيس: تمر وأقط وسمن تخلط وتعجن وتسوى كالثريد. يقول الشاعر:

وَإِذَا تَـكُونُ كَـرِيهَةٌ أَدْعَى لَهَا ۚ وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدُبُ

⁽٢) السَّويقَ: طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير.

⁽٣) أحمد (١٧٦٧٥)، ومسلم (٢٠٤٢).

⁽٤) وهذا خبر بمعنى الدعاء بالخير والبركة؛ لأن أفعال الصائمين تدل على كثرة الخير.

⁽٥) أحمد (١٢١٧٧) و (١٢٤٠٦)، والدارمي (١٧٧٢)، وأبو يعلى (١٣٢١)

وفي إسناده عند أحمد: يحيى بن أبي كثير، لم يسمع من أنس بن مالك.

(٤٨) كِتَابُ الأَشْرِبَةِ

(١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي فَضْلِ سَقْيِ المَاءِ وَالنَّهْيِ عَنْ مَنْعِ مَا فَضَلَ مِنْهُ وَالتَّشْدِيدِ فِي ذَلِكَ

٦٦٠١ - عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةً (١): أَنَّ أُمَّهُ مَاتَتْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُمِّي مَاتَتْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُمِّي مَاتَتْ، فَأَ تُصَدَّقُ عَنْهَا؟ فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَ لُ؟

قَالَ: « سَقْيُ الْمَاءِ »، قَالَ (٢): فَتِلْكَ سِقَايَةُ آلِ سَعْدِ بِالْمَدِينَةِ. [حسن نفيره] (٣).

٦٦٠٢ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَنْزعُ فِي حَوْضِي، حَتَّى إِذَا مَلاْ ثُنهُ لأَهْلِي، وَرَدَ عَلَيَّ الْبَعِيرُ لِغَيْرِي فَسَقَيْتُهُ، فَهَ لُ لِي فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرِ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ » (١٠). [حديث محيح](٥).

٦٦٠٣ - عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمْ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوفِّي فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوفِّي فِي فِيهِ ، قَالَ: فَطَفِقْتُ أَسْأَلُ وَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ حَتَّى مَا أَذْكُرُ مَا أَسْأَلُهُ عَنْهُ، اللَّهِ عَلَيْ حَتَّى مَا أَذْكُرُهُ، قَالَ: وَكَانَ مِمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ أَنْ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الضَّالَّةُ تَعْشَى فَقَالَ: اذْكُرُهُ، قَالَ: وَكَانَ مِمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ أَنْ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الضَّالَّةُ تَعْشَى حِيَاضِي، وَقَدْ مَلاْ تُهَا مَاءً لإِبِلِي، فَهَلْ لِي مِنْ أَجْرٍ أَنْ أَسْقِيهَا؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « نَعَمْ، فِي سَقْيِ كُلِ كَبِدٍ (وَفِي لَفْظِ: فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ) حَرَّى أَجْـرٌ للَّهِ ﷺ: ». [حديث صحيح] (١٠).

٦٦٠٤ - عَنْ سَيَّارِ بْنِ مَنْظُورِ الْفَزَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُهَيْسَةَ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ

(١) هذا الحديث تقدم في كتاب الجنائز برقم (٢٨٩٣)، باب: ما جاء في وصول ثواب القرب المهداة إلى المست.

⁽٢) فاعل (قال) هو الحسن البصري. وانظر الأحاديث (٤٧٩٥) إلى (٤٨٠٣) في « مجمع الزوائد» بتحقيقنا. (٣) أحمد (٢٢٤٥٩)، وأبو داود (١٦٨٠)، والحاكم (١/ ٤١٤)، وابن ماجة (٣٦٨٤)، والنسائي (٢/ ٢٥٤)، والنسائي (٢/ ٢٥٤)، وابن خزيمة (٢٤٩٧)، وابن حبان (٣٣٤٨).

وفي إسناده عند أحمد: الحسن البصري، لم يدرك سعدًا ولم يسمع منه.

⁽٤) قال القرطبي: « وفيه أن الإحسان إلى الحيوان مما يغفر الذنوب، وتعظم به الأجور، ولا يناقضه الأمر بقتل بعضه أو إباحته، فإنه إنما أمر به لمصلحة راجحة. ومع ذلك فقد أمرنا بإحسان القتلة ».

⁽٥) أحمد (٧٠٧٥)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣/ ١٣١)، وقال: رواه أحمد، ورجاله ثقات. (٦) أحمد (١٧٥٨٧).

أَبِي النَّبِيِّ عَيْكَ فَجَعَلَ يَدْنُو مِنْهُ وَيَلْتَزِمُهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْ عُهُ؟

قَالَ: « الْمَاءُ »، ثُمَّ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قَالَ: « الْمِلْحُ »، ثُمَّ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « أَنْ تَفْعَلَ الْخَيْرَ خَيْرٌ لَكَ »، قَالَ: فَانْتَهَى قَوْلُهُ إِلَى الْمَاءِ

قَالَّ: وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ لَا يَمْنَعُ شَيْئًا وَإِنْ قَلَّ. [حديدجيد](١٠).

٩٦٠٥ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « مَنْ مَنْعَ فَضْلَ مَائِيهِ، أَوْ فَضْلَ كَلَيْهِ، مَنَعَهُ اللَّهُ فَضْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (٣). [حديد حسن [٤٠].

(٢) بَابُ: أَحَبِّ الشَّرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا جَاءَ فِي تَخْمِيرِ الإِنَاءِ

٦٦٠٦ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: كَانَ أَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحُلْوُ الْسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحُلُو الْبَارِدُ. [حديث صحيح](٥).

٧٠٠٧ - وَعَنْهَا أَيْضًا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُسْتَقَى لَهُ الْمَاءُ الْعَذْبُ مِنْ بُيُوتِ السُّقْيَا(٢). [حيد محيح](٧).

⁽١) أي: لا يجوز منع ما فضل عن حاجتك منهما.

⁽٢) أحمد (١٥٩٤٥)، وأبو داود (١٦٦٩) و (٣٤٧٦)، والدارمي (٣٦١٣)، وأبو يعلى (٧١٧٧).

⁽٣) في هذا الحديث وعيد شديد لمن منع فضل الماء أو الكلاُّ؛ لأنَّ من مُنِعَ من فضل اللَّه يوم القيامة فقد حرم الخير الكثير.

⁽٤) أحمد (٦٦٧٣)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ١٢٥)، وقال: ورجال أحمد ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر. وفي إسناده عند أحمد: ليث بن أبي سُليم، ضعيف.

⁽٥) أحمد (٢٤١٠٠)، والحميدي (٢٥٧)، والترمذي (١٨٩٥)، وأبو يعلى (٢٥١٦)، والحاكم (١٨٩٥)، والحاكم (٤/ ١٣٧)، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

وقال الترمذي: الصحيح ما رُوي عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلًا.

⁽٦) زاد أبو داود في روايته: « قال قتيبة: هي عين بينها وبين المدينة يومان ». وقال الأخ الأستاذ الباحث محمد شراب كلله في « المعالم الأثيرة » (ص ١٤١): « يرد الاسم - يعني: السقيا - في موضعين؛ الأول: أن رسول الله عليه كان يستقي الماء العذب من بيوت السقيا، والسقيا هنا في المدينة المنورة. قال السمهودي: هي سقيا سعد بالحرة الغربية. والثاني: السقيا: قرية في وادي الفُرْع بين المدينة ومكة ».

⁽٧) أحمد (٢٤٦٩٣)، وأبو داود (٣٧٣٥)، وابن حبان (٣٣٢٠)، والحاكم (٤/ ١٣٨)، وقال الحاكم: =

٦٦٠٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيْ سُئِلَ: أَيُّ الشَّرَابِ أَطْيَبُ؟ قَالَ: « الْحُلْوُ الْجَلُوُ الْجَلُوُ الْجَلُوُ الْجَلُو الْبَارِدُ».[حديث حسن نغيره](١).

٦٦٠٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «غَطُّوا الإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءُ (١)، لَا تَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَمْ يُخَطَّ، وَلَا سِقَاءٍ لَمْ يُوكَ، إلَّا وَقَعَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَبَاءِ ». [حديث صحيح] (١).

مُ ٦٦١٠ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: جَاءَ أَبُو حُمَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنِ نَهَارًا إلَى النَّبِيِّ عَلِيْهُ وَلَوْ أَنْ تَعْرِضَ عَلَيْهِ عُودًا ». النَّبِيِّ عَلِيْهُ وَهُوَ بِالْبَقِ مِنْ لَبَهِ عُودًا ». [حيث صحيح]().

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ) قَالَ: أَخْبَرَ نِي أَبُو حُمَيْدِ السَّاعِدِيُّ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِقَدَحِ لَبَنٍ مِنَ النَّعِي عَلَيْهُ بِعُودٍ تَعْرِضُهُ ». لَبَنٍ مِنَ النَّقِيعِ لَيْسَ بِمُخَمَّرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « لَوْ لَا خَمَّرْتَهُ وَلَوْ بِعُودٍ تَعْرِضُهُ ».

قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: إِنَّمَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالأَسْقِيَةِ أَنْ تُوكَأَ، وَبِالأَبْوَابِ أَنْ تُخْلَقَ لَيْلًا، وَلَمْ يَذْكُرْ زَكَرِيَّا قَوْلَ أَبِي حُمَيْدٍ بِاللَّيْلِ. [طيدصيع](٥).

٦٦١١ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ عَيَّا اللَّهِ فَاسْتَقَى مَاءً، فَقَالَ رَجُلٌ: أَلَا أَسْقِيكَ نَبِيذًا؟ قَالَ: « بَلَى ».

قَالَ: فَخَرَجَ الرَّجُلُ يَسْعَى، قَالَ: فَجَاءَ بِإِنَاءٍ فِيهِ نَبِيذٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَلَا خَمَّرْتَهُ، وَلَوْ أَنْ تَعْرِضَ عَلَيْهِ عُودًا »، قَالَ: ثُمَّ شَرِبَ. [حديث صحيح](٢).

٦٦١٢ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تَشْرَبُوا إِلَّا فِيمَا أُوكِيَ عَلَيْهِ: » [حديدحسن](٧).

⁼هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

⁽١) أحمد (٣١٢٩)، وفي إسناده عند أحمد جهالة.

⁽٢) الوباء: الطاعون، أو مرض عام يفضي إلى الموت غالبًا. (٣) أحمد (١٤٨٢٩)، والبخاري في « الأدب المفرد » (١٢٣٠)، ومسلم (٢٠١٤).

⁽٤) أحمد (١٤١٣٧)، والنسائي في « الكبرى » (٦٦٣٣).

⁽٥) أحمد (٢٣٦٠٨)، والدارَمي (٢١٣١)، ومسلم (٢٠١٠)، وابن خزيمة (١٣٠)، وابن حبان (١٢٧٠).

⁽٦) أحمد (١٤٣٦٧)، والبخاري (٥٦٠٥)، ومسلم (٢٠١١).

⁽٧) أحمد (٢٤٤٣٣)، وفي إسناده عند أحمد: آمنة القيسية، قال الحسيني: لا تعرف.

(٣) بَابُ: المُؤْمِنُ يَشْرَبُ فِي مِعًى وَاحِدِ... إلخ

771٣ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَافَهُ ضَيْفٌ وَهُوَ كَافِـرٌ، فَأَمَـرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَافَهُ ضَيْفٌ وَهُوَ كَافِـرٌ، فَأَمْرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ فَحُلِبَتْ، ثُمَّ أُخْرَى فَشَرِبَهُ، حَتَّى شَرِبَ حِلَابَ سَبْع شِيَاهٍ.

ثُمَّ إِنَّهُ أَصْبَحَ فَأَسْلَمَ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ فَشَرِبَ حِلَابَهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِأَخْرَى فَلَمْ يَسْتَتِمَّهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الْمُؤْمِنُ يَشْرَبُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالْحَافِرُ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ ». [حيث محيح](۱).

أُبْوَابُ آدَابِ الشُّرْبِ

(١) بَابُ: تَرْتِيبِ الشَّارِبِينَ وَالْبَدَاءَةِ بِأَفْضَلِ الْقَوْمِ ثُمَّ مَنْ عَلَى يَمِينِهِ وَأَنَّ سَاقِيَ الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا

771٤ – عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ عَلَيْ وَأَنَا ابْنُ عَشْرٍ، وَمَاتَ وَأَنَا ابْنُ عِشْرِينَ، وَكُنَّ أُمَّهَاتِي تَحُثُّ نِي عَلَى خِدْمَتِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا، فَحَلَبْنَا لَهُ مِنْ شَاةٍ دَاجِنِ، وَشِيبَ أُمَّهَاتِي تَحُثُّ نِي عَلَى خِدْمَتِهِ، فَذَخَلَ عَلَيْنَا، فَحَلَبْنَا لَهُ مِنْ شَاةٍ دَاجِنِ، وَشِيبَ لَهُ مِنْ بِثْرِ الدَّارِ(٢)، وَأَعْرَابِيٌّ عَنْ يَمِينِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَسَارِهِ، وَعُمَرُ نَاحِيةً، فَقَالَ عُمَرُ: أَعْطِ أَبَا بَكْرٍ، فَنَاوَلَ الأَعْرَابِيَّ وَقَالَ: «الأَيْمَنَ فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ عَيْقُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَعْطِ أَبَا بَكْرٍ، فَنَاوَلَ الأَعْرَابِيَّ وَقَالَ: «الأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ » (٣). [حديث صحيح](١).

٥٦٦١ - عَنْ حَرْمَلَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: شَرِبَ النَّبِيُّ عَيِّ وَابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ يَسِينِهِ،

⁽۱) أحمد (۸۸۷۹)، ومسلم (۲۰۶۳)، والترمذي (۱۸۱۹)، والنسائي في « الكبرى » (۱۸۹۳)، وابن حبان (۱۲۲).

⁽٢) أي: خلط له حليب الداجن - الشاة المعلوفة الدسمة اللبن - بشيء من ماء البئر، وهذا جائز، أما إذا أريد بيعه فهو حرام.

⁽٣) الأيمن: ضبط بالنصب على أنه مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: أعط الأيمن... كما ضبط بالرفع على تقدير أنه مبتدأ محذوف خبره، والتقدير: الأيمنُ أحق...

⁽٤) أحمد (١٢٠٧٧)، والحميدي (١١٨٢)، والدارمي (٢١١٦)، والبخاري (٢٣٥٢)، ومسلم (٢٠١٦)، وأب يعلى (٣٥٥٢).

وَخَالِدُ بْنُ الْـوَلِـيدِ عَنْ شِمَالِهِ، فَقَالَ لَـهُ النَّبِيُّ ﷺ: « الشَّرْبَةُ لَكَ، وَ إِنْ شِئْتَ آثَرْتَ بِهِ خَالِدًا ».

قَالَ: مَا أُوثِرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا. [حديث حسن](١).

٦٦١٦ - عَنْ سَعْدِ بْنِ سَهْلِ الأَنْصَارِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ، وَعَنْ يَسَارِهِ الأَشْيَاخُ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ: « أَتَأْذَنُ أَنْ أَنْ أَعْطِى هَؤُلَاءِ؟ ».

فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ، لَا أُوثِرُ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا، قَالَ: فَتَلَّهُ (٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ. [حديث محيح](٣).

حِي يَعْرِهِ اللّهِ عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كُنّا فِي سَفَرٍ، فَلَمْ نَجِدِ الْمَاءَ. قَالَ: ثُمَّ هَجَمْنَا عَلَى الْمَاءِ بَعْدُ. قَالَ: فَجَعُلُوا يَسْقُونَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ. فَكُلّمَا أَ تَوْهُ بِالشَّرَابِ، فَلَى الْمَاءِ بَعْدُ. قَالَ: فَجَعَلُوا يَسْقُونَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ. فَكُلّمَا أَ تَوْهُ بِالشَّرَابِ، قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: « سَاقِي الْفَوْمِ آخِرُهُمْ »، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، حَتَّى شَرِبُوا كُلُّهُمْ. [حديد](١).

مَن أَبِيهِ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهُ، فَقَدَّمَتُ لَهُ جَدَّتِي تَمْرًا يُقَلِّهُ، وَطَبَخَتْ لَهُ، وَسَقَيْنَاهُمْ فَنَفِدَ، فَجِئْتُ بِقَدَحٍ آخَرَ، وَكُنْتُ أَنَا الْخَادِمَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَعْطِ الْقَدَحَ الَّذِي انْتَهَى إِلَيْهِ ». [حديث ضعيف] (°).

(٢) بَابُ: النَّهْيِ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا

٣٦٦٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَشْرَبُ قَائِمًا، فَقَالَ لَـهُ:
 « قِـعُ »(١)، قَالَ لَـهُ: « أَ يَسُرُّكَ أَنْ يَـشْرَبَ مَعَكَ الْهِرُّ؟ ». قَالَ: لَا.

⁽١) أحمد (١٩٠٤)، والحميدي (٤٨٢)، وابن ماجة (٣٤٢٦)، وفي إسناده عند أحمد: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

⁽٣) أحمد (٢٢٨٢٤)، والبخاري (٢٤٥١)، ومسلم (٢٠٣٠)، والنسائي في « الكبرى » (٦٨٦٨)، وابن حبان (٥٣٣٥).

⁽٤) أحمد (١٩١٢١)، وأبو داود (٣٧٢٥).

⁽٥) أحمد (١٧٦٧٦)، وفي إسناده عند أحمد: ابن عبد اللَّه بن بسر، مجهول.

⁽٦) يقال: قاء، يقيئ، قيئًا، أُخرِج ما أكل من معدته عن طريق الفم. والأمر منه: قِئ.

٢٦٤ _____ قسم (٢): الفقه

قَالَ: « فَإِنَّهُ قَدْ شَرِبَ مَعَكَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ، الشَّيْطَانُ ». [طيث صحيح](١).

٠ ٦٦٢ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَوْ يَعْلَمُ الَّذِي يَشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ مَا فِي بَطْنِهِ لَاسْتَقَاءَهُ ». [حديث صحيح](٢).

٦٦٢١ - عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِمًا: قَالَ: فَقُلْنَا لأَنس: فَالطَّعَامُ؟

قَالَ: ذَلِكَ أَشَدُّ وَأَ نْتَنُّ، قَالَ ابْنُ بَكْرِ: أَوْ أَخْبَثُ. [حديث صحيح](٣).

٦٦٢٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: زَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِمًا. [حديث صحيح](٤).

٦٦٢٣ - عَنْ أَبِي الزُّ بَيْرِ قَالَ: سَأَ لْتُ جَابِرًا عَنِ الرَّجُلِ يَشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ؟ قَالَ جَابِرٌ: كُنَّا نَكْرَهُ ذَلِكَ. [صعيح نغيره](٥).

مَ حَمَنْهُ أَيْضًا، عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَشْهَدُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَجَرَ عَنْ ذَاكَ، وَزَجَرَ أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ لِبَوْلٍ. [حديث صحيح](١).

(٣) بَابُ: الرُّخْصَةِ فِي ذَٰلِكَ

777٤ - عَنْ زَاذَانَ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﴿ شَرِبَ قَائِمًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ كَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوهُ، (وَفِي رِوَايَةٍ: فَأَنْكَرُوا ذَلِكَ عَلَيْهِ)، فَقَالَ: مَا تَنْظُرُونَ؟ كَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوهُ، (وَفِي رِوَايَةٍ: فَأَنْكَرُوا ذَلِكَ عَلَيْهِ)، فَقَالَ: مَا تَنْظُرُونَ؟ إِنْ أَشْرَبْ قَاعِدًا، فَقَدْ إِنْ أَشْرَبْ قَاعِدًا، فَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَ عَلَيْهِ يَشْرَبُ قَائِمًا (عَيْهُ مَعِيدُ) أَنْتُ النَّبِي عَلَيْهِ يَشْرَبُ قَاعِدًا، وَعِيدُ معيد] () .

3770 - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: شَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا وَقَاعِدًا، وَمَشَى حَافِيًا

⁽١) أحمد (۸۰۰۳)، والدارمي (٢١٢٨).

⁽٢) أحمد (٧٨٠٨)، وابن حبان (٥٣٢٤)، وفي إسناده عند أحمد جهالة.

⁽٣) أحمد (١٢٣٣٨)، ومسلم (٢٠٢٤)، والترمذِّي (١٨٧٩)، وابن ماجة (٣٤٢٤)، وأبو يعلى (٢٩٧٣).

⁽٤) أحمد (١١٢٧٨)، ومسلم (٢٠٢٥)، وأبو يعلى (٩٨٨).

⁽٥) أحمد (١١٠٨٨)، وفي إسناده عند أحمد: ابن لهيعة، ضعيف.

⁽٦) أحمد (١١٠٨٩)، وابن ماجة (٣٢١)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ٧٩)، وقال: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

⁽٧) لقد فعل ﷺ ذلك لبيان الجواز. (٨) أحمد (٧٩٥).

وَنَاعِلًا، وانْصَرَفَ عَنْ يَـمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ(١). [حديث صحيح](١).

٦٦٢٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ مِنْ زَمْـزَمَ وَهُوَ قَائِمٌ. (وَ فِـي لَـ فَظٍ): شَرِبَ مِنْ دَلْوٍ مِنْ زَمْـزَمَ قَائِمًا. [حيثصحيح](٣).

(وَ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ قَالَ: سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ. [حيث صحيح](٤).

٦٦٢٧ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ عُطَارِدٍ - قَالَ وَكِيعٌ: السَّدُوسِيُّ - أَبِي الْبَزَرِي قَالَ:
 سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا؟

فَقَالَ: قَدْ كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَشْرَبُ قِيَامًا، وَنَأْكُلُ وَنَحْنُ نَسْعَى. [حيث صحيح](٥).

٦٦٢٨ - عَنِ الصَّلْتِ بْنِ غَالِبٍ الْهُجَيْمِيِّ، عَنْ مُسْلِم: سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَقَلَ رَاْحِلَتَهُ وَهِيَ مُنَاخَةٌ، وَأَنَا آخِذٌ بِخِطَامِهَا، أَوْ زِمَامِهَا، وَاضِعًا رِجْلَيَّ عَلَى يَدِهَا، فَجَاءَ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَامُوا حَوْلَهُ، فَأَيْتِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، فَشَرِبَ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، ثُمَّ نَاوَلَ الَّذِي يَلِيهِ عَنْ يَمِينِهِ فَشَرِبَ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، ثُمَّ نَاوَلَ الَّذِي يَلِيهِ عَنْ يَمِينِهِ فَشَرِبَ قَائِمًا، حَتَّى شَرِبَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ قِيَامًا. [طيه حسن](٢).

(٤) بَابُ: النَّهْيِ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِي السِّقَاءِ وَاخْتِنَاثِ الأَسْقِيَةِ

٦٦٢٩ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِي السِّقَاءِ(٧)، وَعَنِ الْمُجَثَّمَةِ (٨)، وَعَنِ الْمُجَثَّمَةِ (٨)، وَعَنْ لَسَبَنِ الْجَلَّالَةِ [حديث صحيح](٩).

⁽١) أي: انصرافه على من الصلاة بعد التسليم.

⁽٢) أحمد (٢٤٥٦٧)، وفي إسناده عند أحمد جهالة. وأنكر أبو زُرعة الدمشقي - كما في « تاريخه » (ص ٣٢٩) - أن يكون مكحول الشامي قد سمع من مسروق الأجدع.

⁽٣) أحمد (١٨٣٨)، والبخاري (١٦٣٧)، ومسلم (٢٠٢٧)، وابن مآجة (٣٤٢٢)، والترمذي (١٨٨٢).

⁽٤) أحمد (٢٦٠٨)، والترمذي في « الشمائل » (٢٠٩)، والنسائي (٥/ ٢٣٧)، وابن حبان (٣٨٣٨).

⁽٥) أحمد (٤٦٠١)، والدارمي (٢/ ١٢٠)، وابن حبان (٣٤٣٥).

⁽٦) أحمد (٧٥٣٣). (٧) أي: من فم القربة.

⁽٨) المجثمة: هي ما ملكته فجثمته وجعلته هدفًا ترميه حتى تقتله. وذلك محرم. وأصل الجثوم في الطير: يقال: جثم الطير، وبرك البعير، وربضت الشاة... وبين الجاثم والمجثم فرق: فالجاثم من الطيور يجوز لك صيده، والمجثم حرام قتله صبرًا.

⁽٩) أحمد (٢٦٧١)، والترمذي (١٨٢٥).

٦٦٣٠ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ: أَنَّ رَسُـولَ اللَّـهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُـشْـرُبَ مِنْ فِـي السِّـقَاءِ.
 [حدیث صحیح](۱).

قَالَ أَيُّوبُ (أَحَدُ الرُّوَاةِ): فَأُنْبِئْتُ أَنَّ رَجُلًا شَرِبَ مِنْ فِي السِّقَاءِ، فَخَرَجَتْ حَيَّةٌ. [اثرضيف](٢).

٦٦٣١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ اخْتِنَاثِ^(٣) الأَسْقِيَةِ. [حيث صحيح]^(١).

(٥) بَابُ: الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

٦٦٣٢ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، وَفِي الْبَيْتِ قِيلِهِ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، وَفِي الْبَيْتِ قِرْبَةٌ مُعَلَّقَةٌ، فَاخْتَنَتَهَا، وَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ. [حدث صحيح](٥).

٦٦٣٣ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمِّي (أُمُّ سُلَيْمٍ): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ وَخَلَ عَلَيْهِا وَفِي بَيْتِهَا قِرْبَةٌ مُعَلَّقَةٌ، قَالَتْ: فَشَرِبَ مِنَ الْقِرْبَةِ قَائِمًا.

قَالَتْ: فَعَمَدْتُ إِلَى فَمِ الْقِرْبَةِ فَقَطَعْتُ هَا(٢). [حديث حسن](٧).

(٦) بَابُ: النَّهْيِ عَنِ التَّنَفُّسِ في الإِنَاءِ وَالنَّفْخِ فِيهِ

٦٦٣٤ - عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ -: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ أَنْ يُسَنَّفَ فَي عَنْ أَنْ يُسَنَّفَ فَي عَنْ أَنْ يُسَنَّفَ فَي فِيهِ. [حيد صحيح] (١).

⁽۱) أحمد (۷۱۵۳)، والدارمي (۲۱۱۸)، والبخاري (۵۲۲۸)، وابن ماجة (۳٤۲۰)، والحاكم (۱۲۰۸)، والحاكم (۱۲۰۸)، وصححه الحاكم على شرط البخاري. (۲) أحمد (۷۱۵۳).

⁽٣) يقال: خَنَثَ السقاء، يَخْنِثُهُ، خنثًا، وأخنثته أيضًا، إذا ثنى فاه على البشرة التي عليها الشعر، وأخرج أدمته الباطنة فشرب منها، ومن هذا سمي المخنث لأنه يلين ويسترخي ويتثنى ويتكسر.

⁽٤) أحمد (١١٠٢٦)، ومسلم (٢٠٢٣)، وأبو داود (٣٧٢٠)، والترمذي (١٨٩٠)، وأبو يعلى (٩٩٦).

⁽٥) أحمد (٢٥٢٧٩)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ٧٩)، وقال: رواه أحمد، ورجاله ثقات.

⁽٧) أحمد (٢٧١١٥)، والدارمي (٢١٢٤)، وأورده الهيثمي في « المجمع » (٥/ ٧٩)، وقال: رواه أحمد والطبراني، وفيه: البراء بن زيد، ولم يضعّفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

⁽۸) أحمد (۱۹۰۷)، والحميدي (۵۲۰)، والدارمي (۲۱۳۶)، وأبو داود (۳۷۲۸)، وابن ماجة (۳۲۲۹)، والترمذي (۱۸۸۸)، وأبو يعلى (۲٤۰۲).

م ٦٦٣٥ - عَنِ ابْنِ الْمُثَنَّى قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مَرْوَانَ، فَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ ﴿ فَهَالَ: سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ عَلِيدٌ يَنْهَى عَنِ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ؟

قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ رَجُلٌ: إنِّي لَا أَرْوَى مِنْ نَفَسٍ وَاحِدٍ؟

قَالَ: أَبِنْهُ (') عَنْكَ، ثُمَّ تَنَفَّسْ، قَالَ: أَرَى فِيهِ الْقَذَاةَ ('')، قَالَ: أَهْرِقْهَا. [حيث صحيح]('').

٦٦٣٦ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ (أَ): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الإِنَاءِ، وَإِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ فَلَا يَتَمَسَّحْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا بَالَ فَلَا يَتَنَمَسَّحْ بِيَمِينِهِ ». [حديث صحيح](٥).

(٧) بَابُ: اسْتِحْبَابِ التَّنَفُّسِ ثُلَاثًا فِي الشُّرْبِ خَارِجَ الإِنَاءِ

٦٦٣٧ - عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ ثَلَاثًا. [حديث صحيح](١).

(وَمِنْ طَرِيقِ ثَانٍ) عَنْ أَبِي عِصَامٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﴿ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ مَا اللَّهِ عَلَيْ اللَّهُ اللّ

⁽١) أي: نحه عن فيك، ثم تنفس. يقال: بان منه، وبان عنه، يبين، بينًا، وبيونًا، وبينونة، إذا بعد عنه وانفصل منه. وهو لازم ومتعد. وأبانه: إذا أبعده وفصله.

⁽٢) القذاة: كل ما يستقذر، سواء كان طاهرًا أو نجسًا.

⁽٣) أحمد (١١٢٠٣)، والترمذي (١٨٨٧)، والدارمي (٢/ ١١٩)، وابن حبان (٥٣٢٧)، والحاكم في « المستدرك » (٤/ ١٣٩)، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

⁽٤) حديث أبي قتادة هذا تقدم في كتاب الطهارة برقم (٤٤٨)، باب: الاستنجاء بالماء.

⁽٥) أحمد (١٩٤١٩)، والنسائي في «الكبرى» (٦٨٨٣).

⁽٦) أحمد (١٢١٣٣)، والدارمي (٢١٢٠)، والبخاري (٥٦٣١)، والنسائي في « الكبرى » (٦٨٨٤). (٧) أهنأ: أفعل من الفعل هَنَأ، يقال: هَنَأ الطعامُ الرجل، يهنؤه، هنئًا، إذا ساغ ولَـذَّ له، وكل شيء يأتي بدون مشقة ولا عناء فهو هنيء. وأمرأ: أفعل من مَرَأ، يقال: مَرَأ الطعام، يَمْرَأُ، مَرَاءَةً، إذا ساغ، فهو مريء موافق للمعدة سهل الهضم، كثير الفائدة. وأبرأ: أي أبرأ من ألم العطش. وقيل: أبرأ: أي أسلم من مرض أو أذًى يحصل بسبب الشرب بنفس واحد.

⁽٨) أحمد (١٢١٨٦)، ومسلم (٢٠٢٨)، والنسائي في « الكبرى » (٦٨٨٧)، وأبو داود (٣٧٢٧)، وابن حيان (٥٣٣٠).

٦٦٣٨ - خط - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا شَرِبَ تَنَفَّسَ مَرَّ تَيْنِ فِي الشَّرَابِ. [صحيح نفيره](۱).

(٨) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الشُّرْبِ كَرْعًا

٦٦٣٩ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « لَا تَشْرَبُوا الْكَرْعَ ('')، وَلَكِنْ لِيَشْرَبْ أَحَدُكُمْ فِي كَفَّيْهِ ». [حدث ضعيف](").

٦٦٤٠ - عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، وَمَعَهُ صَاحِبٌ، فَسَلَّمَ، فَقَالَ لَـهُ النَّبِيُ ﷺ: « إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي شَنَّةٍ (١٠)، وَإِلَّا كَرَعْنَا ».

قَالَ: وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطٍ، فَقَالَ الرَّجُلُ: عِنْدِي مَاءٌ بَاتَ، فَانْطَلَقَ بِهِمَا إِلَى الْعَرِيشِ (٥)، فَسَكَبَ مَاءٌ فِي قَدَحٍ، ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ شَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ. [حديث حسن](١).

(٩) بَابُ: مَا جَاءَ فِي اللَّبَنِ وَشُرْبِهِ وَحَلْبِهِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ

الْبَيْتِ: بَرَكَةً (٧) أَوْ بَرَكَتَيْنِ ». [حيث حسن] (١).

٦٦٤٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى مُعَاوِيَةَ ، فَأَجْلَسَنَا

⁽١) أحمد (٢٥٧١)، وابن ماجة (٣٤١٧).

وفي إسناده عند أحمد: سعيد بن محمد الوراق ورشدين بن كريب، وعندهما مناكير.

 ⁽٢) قال ابن الأثير: « كَرَعَ الْمَاءَ، يَكْرَعُ، كرعًا، إذا تناوله بفيه من غير أن يشرب بكفه ولا بإناء، كما تشرب البهائم؛ لأنها تدخل فيه أكارعها ».

⁽٣) أحمد (٦٢١٧)، وابن ماجة (٣٤٣٣)، وفي إسناده عند أحمد جهالة.

⁽٤) الشَّنُّ: القربة الخلقة. يقال: شَنَّ الجلد، يَشِنُّ، شنًّا، إذا يبس وأخلق.

⁽٥) العريش: ما يستظل به. وهو: جهة من البستان مسقفة بالأغصان.

⁽٦) أحمد (١٤٥١٩)، والبخاري (٥٦٢١)، وأبو يعلى (٢٠٩٧)، وابن حبان (٥٣١٤).

⁽٧) بركة - بالنصب -: مفعول به لفعل محذوف، تقديره: أعني. ولفظ الحديث عند الطيالسي: عن عائشة على قالت: قالت: قال رسول الله على لرجل: « كم في بيتك من بركة؟ »؛ يعني: شاة أو شاتين. ولفظه عند ابن ماجة: كان رسول الله على إذا أتى بلبن قال: « بركة أو بركتان ».

⁽٨) أحمد (٢٥١٢٤)، وابن ماجة (٣٣٢١).

عَلَى الْفُرُشِ، ثُمَّ أُتِينَا بِالطَّعَامِ فَأَكَلْنَا، ثُمَّ أُتِينَا بِالشَّرَابِ، فَشَرِبَ مُعَاوِيَةُ(') ثُمَّ نَاوَلَ أَبِي، ثُمَّ قَالَ: مَا شَرِبْتُهُ مُنْذُ حَرَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

ثُمَّ قَالَ مُعَاوِيةُ: كُنْتُ أَجْمَلَ شَبَابِ قُرَيْشٍ، وَأَجْوَدَهُ ثَغْرًا، وَمَا شَيْءٌ كُنْتُ أَجِدُ لَهُ لَذَّةً كَمَا كُنْتُ أَجِدُهُ وَأَنَا شَابٌ غَيْرَ اللَّبَنِ أَوْ إِنْسَانٍ حَسَنِ الْحَدِيثِ يُحَدِّثُنِي. [حديث صحيح](٢).

٦٦٤٣ - ز - عَنْ ضِرَارِ بْنِ الأَزْوَرِ قَالَ: بَعَشَنِي أَهْلِي بِلَقُوحٍ (٣) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَحْلُبَهَا، فَحَلَبْتُهَا، فَقَالَ: « دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ ». [حديث حسن](١٠).

الله ﷺ عَنْ لَبَنِ شَاةِ الْجَلَّالَةِ، وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَبَنِ شَاةِ الْجَلَّالَةِ، وَعَنِ الْمُجَتَّمَةِ، وَعَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِي السِّقَاءِ. [حديث صحيح](٥).

أبْوَابُ

الأَنْبِذَةِ الجَائِزَةِ وَالمُحَرَّمَةِ

(١) بَابُ: مَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ

وَكَيْفَ كَانَ يُنْبَدُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِيدُهُ

7780 - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: كُنَّا نَنْبِذُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي سِقَاءٍ، فَنَاْخُذُ قَبْضَةً مِنْ زَمِيهِ، أَوْ قَبْضَةً مِنْ تَمْرٍ، فَنَطْرَحُهَا فِي السِّقَاءِ، ثُمَّ نَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ لَيْلًا فَيَشْرَبُهُ لَيْلًا. [طيه صحيح](1).

⁽١) شرابًا مأخوذًا من غير العنب، وقد شرب منه معاوية القدر الذي لا يسكر. وقد روي هذا عن أبي بكر، وعن عمر، وبه قال أبو حنيفة، وكان معاوية ممن يرون جواز القليل منه الذي لا يسكر. وذهب الجمهور، وكثير من الصحابة - منهم بريدة - إلى تحريمه.

⁽٢) أحمد (٢١٩٤١).

⁽٣) اللقوح، واللقحة – بفتح اللام –: الناقة ذات اللبن، والجمع: لِقَاح، مثل: قَلُوص، وقِلَاص. وقال ثعلب: اللقاح: جمع لقحة، وإن شئت لقوح، وهي التي نتجت، فهي لقوح شهرين أو ثلاثة، ثم هي لبون.

⁽٤) أحمد (١٦٧٠٢)، والدارمي (٢/ ٨٨).

⁽٥) أحمد (١٩٨٩)، والدارمي (١٩٧٥) و (٢١١٧)، وأبو داود (٣٧١٩)، وابن خزيمة (٢٥٥٢).

⁽٦) أحمد (٢٤١٩٨)، ومسلّم (٢٠٠٥)، وأبو داود (٣٧١١)، والترمذي (١٨٧١)، وأبو يعلى (٣٣٩٠)، وأبو يعلى (٣٩٦٠)، وابن حبان (٥٣٨٥).

٦٦٤٦ - عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ عَلَىٰ قَالَتْ: كُنَّا نَنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ عَلِيْ غُدُوةً (١) فِي سِقَاءٍ وَلَا نُخَمِّرُهُ، وَلَا نَجْعَلُ لَهُ عَكَرًا، فَإِذَا أَمْسَى تَعَشَّى، فَشَرِبَ عَلَى عَشَائِهِ، فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ فَرَّغْتُهُ، أَوْ صَبَبْتُهُ، ثُمَّ نَغْسِلُ السِّقَاءَ فَنَنْبِذُ فِيهِ مِنَ الْعِشَاءِ، فَإِذَا أَصْبَحَ تَغَدَّى فَشَرِبَ عَلَى غَدَائِهِ، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ صَبَبْتُهُ، أَوْ فَرَّغْتُهُ، ثُمَّ غُسِلَ السِّقَاءُ، فَقِيلَ لَهُ: أَفِيهِ غَسْلُ السِّقَاءِ مَرَّ تَيْنِ؟ قَالَ: مَرَّ تَيْنِ. [حديث صحيح](٢).

٦٦٤٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ قَالَ: كَانَ يُنْقَعُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ الزَّبِيبُ، قَالَ: فَيَشْرَبُهُ الْيَوْمَ وَالْغَدَ وَبَعْدَ الْغَدِ، إِلَى مَسَاءِ التَّالِثَةِ، ثُمَّ يُـؤْ مَـرُ بِـهِ فَيُسْقَى (٣) أَوْ يُـهَـرَاقُ. [حديث صحيح](١٠).

٦٦٤٨ - عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسِ ﷺ عَنْ نَبِيذِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ يَشْرَبُ بِالنَّهَارِ مَا صُنِعَ بِاللَّيْلِ، وَيَشْرَبُ بِاللَّيْلِ مَا صُنِعَ بِالنَّهَادِ. [حديث ضعيف]^(٥).

٦٦٤٩ - حَدَّ ثَنَا يَحْيَى قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: أَشْهَدُ عَلَى سُفْيَانَ أَنِّي سَأَ لْنُهُ، أَوْ سُئِلَ، عَنِ النَّبِيذِ، فَقَالَ: كُلْ تَمْرًا، وَاشْرَبْ مَاءً، يَصِيرَا فِي بَطْنِكَ نَبِيذًا. [أثر صحيح]^(١).

٠ ٦٦٥ - عَنْ صُهَيْرَةَ بِنْتِ جَيْفَرِ قَالَتْ: حَجَجْنَا ثُمَّ انْصَرَفْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَدَخَلْنَا عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ، فَرَفَقْنَا عِنْدَهَا نِسْوَأَةً مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَقُلْنَ لَنَا: إِنْ شِئْتُنَّ سَأَلْتُنَّ وَسَمِعْنَ، وَإِنْ شِئْتُنَّ سَأَلْنَا وَسَمِعْتُنَّ؟

فَقُلْنَا: سَلْنَ، فَسَأَلْنَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْمَرْأَةِ وَزَوْجِهَا، وَمِنْ أَمْرِ الْمَحِيضِ، ثُمَّ سَأَلْنَ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ (٧) ، فَقَالَتْ: أَكْثَرْتُمْ عَلَيْنَا يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ فِي نَبِيذِ الْجَرِّ، وَمَا عَلَى إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَطْبُخَ تَمْرَهَا، ثُمَّ تَدْلُكُهُ، ثُمَّ تُصَفِّيهُ، فَتَجْعَلَهُ فِي سِقَائِهَا،

(٦) أحمد (١٠٧٤٥).

⁽١) الغُدْوَةُ - والْغَدَاةُ أيضًا -: ما بين الفجر وطلوع الشمس.

⁽٣) أي: الخدم، كما جاء في رواية مسلم وأبي داود. (٢) أحمد (٢٤٩٣٠)، وأبو داود (٣٧١٢).

⁽٤) أحمد (١٩٦٣)، ومسلم (٢٠٠٤) (٨١)، وأبو داود (٣٧١٣)، وابن ماجة (٣٣٩٩)، والنسائي (٨/ ٣٣٣)، وابن حبان (٣٨٤).

⁽٥) أحمد (٢٦٠٦)، وفي إسناده عند أحمد: حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، ضعيف.

⁽٧) الجرّ: جمع جرَّة، مثل تمر جمع تمرة: وهو ما يصنع من المدر. وهذا التعريف الوارد عن ابن عباس يفيد أن جميع أنواع الجرار المتخذة من المدر الذي هو التراب والطين، تدخل تحت هذه التسمية: « الجر ». والمَدَرُ: التراب والطين، يقال: مدرت الحوض، أمدره، إذا أصلحته بالمدر.

وَتُوكِي عَلَيْهِ، فَإِذَا طَابَ شَرِبَتْ وَسَقَتْ زَوْجَهَا؟ [حديث حسن](١).

٦٦٥١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّ يْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا أَصْحَابُ أَعْنَابٍ وَكَرْم، وَقَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، فَمَا نَصْنَعُ بِهَا؟

قَالَ: « تَتَخِذُونَهُ زَبِيبًا »، قَالَ: فَنَصْنَعُ بِالزَّبِيبِ مَاذَا؟

قَالَ: « تَنْقَعُونَهُ عَلَى غَدَائِكُمْ، وَتَشْرَبُونَهُ عَلَى عَشَائِكُمْ، وَتَنْقَعُونَهُ عَلَى عَشَائِكُمْ، وَتَنْقَعُونَهُ عَلَى عَشَائِكُمْ، وَتَشْرَبُونَهُ عَلَى غَدَائِكُمْ ».

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ مَنْ قَدْ عَلِمْتَ(٢)، وَنَحْنُ نُـزُولٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ مَنْ قَدْ عَلِمْتَ (٢)، وَنَحْنُ نُـزُولٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ مَنْ قَدْ عَلِمْتَ (٣)، فَمَنْ وَلِيَّنَا؟

قَالَ: « اللَّهُ وَرَسُولُـهُ »، قُلْتُ: حَسْبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. [حديث صحيح] (عُنْ.

(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي نَبِيدِ السِّقَايَةِ وَشُرْبِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُ وَاسْتِحْسَانِهِ

٦٦٥٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَدِيفُهُ أُسَامَةُ، فَسَقَيْنَاهُ مِنْ هَذَا النَّبِيذِ - يَعْنِي: نَبِيذَ السِّقَايَةِ -، فَشَرِبَ مِنْهُ وَقَالَ: « أَحْسَنْتُمْ، هَكَذَا فَاصْنَعُوا».[حديث صحيح](٥).

٦٦٥٣ - عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْتَبَذُ لَهُ فِي سِقَاءٍ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ سِقَاءٌ، نُبِذَ لَهُ فِي سِقَاءٍ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ سِقَاءٌ، نُبِذَ لَهُ فِي تَوْرِ مِنْ بِرَامِ (٦).

قَالَ: وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالنَّقِيرِ، وَالْجَرِّ، وَالْمُزَفَّتِ (٧). [حيه صحيح](٨).

أحمد (٢٦٨٦٥).
 أي: أسلمنا دون قومنا.

⁽٣) من كفار قومنا. فمن يحفظنا من أذاهم؟

⁽٤) أحمد (۱۸۰٤۲)، والدارمي (۲۱۰۸)، والنسائي (۸/ ۳۳۲)، وأبو داود (۳۷۱۰).

⁽٥) أحمد (٢٢٠٧)، وفي إسناده عند أحمد: على بن زيد، ضعيف.

⁽٦) أي: قدر مصنوع من حجارة. والبُرْمَةُ: القدر من الحجر، ويكون من النحاس أيضًا. والجمع: بُرَم - مثل: غرفة، وغرف -، وبرام أيضًا.

⁽٧) النقير: خشبة تنقر فيتخذ فيها نبيذ من التمر ونحوه، وغالبًا ما يكون من أصل النخلة تنقر وتفرغ حتى تصبح كالإناء. والمزفت: الإناء المطلى بالزفت.

⁽۸) أحمد (۱٤۲٦٧)، والدارمي (۲۱۰۷).

٦٦٥٤ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ -: أَنَّ رَجُلًا نَادَى ابْنَ عَبَّاسٍ، وَالنَّاسُ حَوْلَهُ، فَقَالَ: أَسُنَّةً تَبْتَغُونَ بِهَذَا النَّبِيذِ، أَمْ هُو أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّبَنِ وَالْعَسَلِ؟

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسِ: جَاءَ النَّبِيُّ عَيِّ عَبَّاسًا فَقَالَ: « اسْقُونَا ».

فَقَالَ: إِنَّ هَذَا النَّبِيذَ شَرَابٌ قَدْ مُغِثَ وَمُرِثَ، أَ فَلَا نَسْقِيكَ لَبَنَّا أَوْ عَسَلًا؟

قَالَ: «اسْقُونَا مِمَّا تَسْقُونَ النَّاسَ »، فَأَتِيَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ، وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، بِسِقَاءَيْنِ فِيهِمَا النَّبِيذُ، فَلَمَّا شَرِبَ النَّبِيُّ عَلِيْ عَجِلَ قَبْلَ أَنْ يَرْوَى، فَلَخَانُعُوا ».

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَرِضَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَسِيلَ شِعَابُهَا لَبَنَا وَعَسَلًا. [حديث صحيح](١).

(٣) بَابُ: مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الأَنْبِذَةِ وَمَا جَاءَ فِي نَبِيدِ الجَرِّ

٦٦٥٥ - عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوْسَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَشَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إلَى الْيَهَ مَنْ أَشْرَبُ وَمَا أَدَّعُ؟
 الْيَهَنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بِهَا أَشْرِبَةً، فَمَا أَشْرَبُ وَمَا أَدَّعُ؟

قَالَ: « وَمَا هِيَ؟ ». قُلْتُ: الْبِتْعُ، وَالْمِزْرُ، فَلَمْ يَدْرِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا هُوَ.

فَقَالَ: « مَا الْبِسْعُ؟ وَمَا الْمِزْرُ؟ »، قَالَ: أَمَّا الْبِسْعُ فَنَبِيذُ الذُّرَةِ يُطْبَقُ حَتَّى يَعُودَ بِسُّعًا، وَأَمَّا الْمِزْرُ فَنَبِيذُ الْعَسَل.

قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تَشْرَبَنَّ مُسْكِرًا ». [حديث ضعيف] (٣).

(وَمِنْ طَرِيقِ ثَانٍ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا مُوسَى وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ لَهُمَا: « يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا، وَبَطَاوَعَا ».

⁽١) أحمد (٢٩٤٤)، وفي إسناده عند أحمد: حسين بن عبد اللَّه بـن عبيد اللَّه، ضعيف، ولم يدرك ابن عباس.

⁽٢) أحمد (١٩٥٩٨)، والنسائي في « الكبرى » (٥١١٣) و (٦٨١٦)، وأبو يعلى (٧٢٣٩)، وابن حبان (٥٣٧٧)، وابن حبان (٥٣٧٧)، وابن حبان (٥٣٧٧)، وفي إسناده عند أحمد: مصعب بن سلّام، ضعيف.

قَالَ أَبُو مُوسَى: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضٍ يُصْنَعُ فِيهَا شَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ يُقَالُ لَهُ: الْبِنْعُ، وَشَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ يُقَالُ لَهُ: الْمِزْرُ؟

قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « كُلُّ مُسْكِرِ حَرَامٌ ». [حديث ضعيف](١).

٦٦٥٦ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَيَسْتَحِلَّنَّ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ بِاسْم يُسَمُّونَهَا إِيَّاهُ ». [حديث صعيح](١).

٦٦٥٧ - عَنِ ابْنِ مُّحَيْرِيزِ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ: « إِنَّ أُنَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا ». [حيث صحيح](٣).

٦٦٥٨ - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَسْرِيِّ قَالَ: سَأَ لْتُ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ ﴿ عَنِ الشَّرَابِ، فَقَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَتْ كَثِيرَةَ التَّمْرِ، فَحَرَّمَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ الْفَضِيخَ (٤)، وَقَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَتْ كَثِيرَةَ التَّمْرِ، فَحَرَّمَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ الْفَضِيخَ (٤)، وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ أُمِّ لَهُ عَجُوزٍ كَبِيرَةٍ: أَنَسْقِيهَا النَّبِيذَ فَإِنَّهَا لَا تَأْكُلُ الطَّعَامَ؟ فَنَهَاهُ مَعْقِلٌ. [حديث صحيح] (٥).

فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ زَعَمُوا ذَاكَ، قَالَ: فَصَرَفَهُ اللَّهُ عَنِّي يَوْمَئِذِ، وَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا سُئِلَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ؟ غَضِبَ، ثُمَّ هَمَّ بِصَاحِبِهِ. [حدث صعيح](٢).

• ٦٦٦٠ - عَنْ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِنَبِيذٍ فِي جَرَّةٍ، فَسَأَ لْتُهُ، فَنَهَانِي عَنْهَا، فَكَسَرْتُهَا. [حيث حسن](٧).

⁽١) أحمد (١٩٧٤٢)، والبخاري (٦١٢٤)، وابن حبان (٥٣٧٣).

⁽۲) أحمد (۲۲۷۰۹). (۳) أحمد (۱۸۰۷۳).

⁽٤) الفضيخ، قال ابن الأثير: « شراب يتخذ من البسر المفضوخ؛ أي: المشدوخ ». والبسر: مرحلة من تطور ثمر النخل الذي أوله طَلْعٌ، ثم خَلَالٌ، ثم بَلَحٌ، ثم بُشرٌ، ثم رطب.

وقال العلماء: وقد يطلق الفضيخ على خليط البسر والتمر، ويطلق على التمر وحده، وعلى البسر وحده.

⁽٥) أحمد (٢٠٢٩٩). (٦) أحمد (٢٠٢٩٥).

⁽٧) أحمد (٢٣٧٤٣)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ٥٧)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، خلا هلال المازني، وهو ثقة.

٦٦٦١ - عَنْ عَائِشَةَ عِلَيْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلِيْ نَهَى عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ. [حديث صحيح](١).

٦٦٦٢ - عَنِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَبِيلِهِ عَنْ نَبِيلِهِ الْأَجْمَرِ، قَالَ: قُلْتُ: فَالأَبْيَضُ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي. [حديث صحيح](٢).

٦٦٦٢ م - عَنْ صَفِيَّةَ زَوْجِ النَّبِيِّ (٣) عَلَيْقِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ، بِنَحْوِهِ. [حديد حسن [(١).

7٦٦٣ - عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ، فَقَالَ: لَمْ أَسْمَعْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ شَيْئًا، قَالَ: وَكَانَ أَنَسٌ ﷺ يَكْرَهُهُ. [حيث صحيح](٥).

(٤) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْخَلِيطَيْنِ

٦٦٦٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَـقُولُ: « الْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ: النَّخْلَةِ، وَالْعِنَبَةِ ». [حيث صحيح](١).

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تَسْبِذُوا التَّمْرَ وَالزَّبِيبَ جَمِيعًا، وَلَا تَسْبِذُوا البُسْرَ وَالتَّمْرَ جَالِيَّهُ وَالنَّمْرَ وَالنَّمِيعَا، وَالْا تَسْبِذُوا كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ عَلَى حِدَةٍ ». [حديث صحيح]().

٦٦٦٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُخْلَطَا جَمِيعًا.
 جَمِيعًا، وَعَنِ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُخْلَطَا جَمِيعًا.

قَالَ: وَكَتَبَ إِلَى أَهْلِ جُرَشَ (^) أَنْ لاَ يَخْلِطُوا الزَّبِيبَ وَالتَّـمْرَ. [حديث صحيح](١).

٦٦٦٦ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْجَرِّ أَنْ يُنْبَذَ فِي الْجَرِّ أَنْ يُنْبَذَ فِي الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُخْلَطَ بَيْنَهُمَا، وَعَنِ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُخْلَطَ بَيْنَهُمَا. [حديد صحيح] (١٠).

⁽۱) أحمد (۲۵۹۷۸).

⁽٢) أحمد (١٩١٠٣)، والنسائي في « الكبرى » (١٣١٥)، وابن حبان (٥٤٠٢).

⁽٣) حديث صفية هذا في « مسند أحمد » (٦/ ٣٣٧).

⁽٤) أحمد (٢٦٨٦٢، ٢٦٨٦٥)، وأبو يعلى (٧١١٧).

⁽٥) أحمد (١٣٩٣٧)، وأبو يعلى (٣٢٤١).

⁽٦) أحمد (٧٧٥٣)، ومسلم (١٩٨٥)، والنسائي (٨/ ٢٩٤).

⁽۷) أحمد (۱۰۸۰۷).

⁽٨) جُرَش: مدينة في اليمن، وهي ولاية واسعة، فتحت في حياة النبي عَلَيْ صلحًا. انظر: « معجم البلدان » للحموي (٢/ ١٢٦ - ١٢٧). (٩) أحمد (١٩٦١).

⁽١٠) أحمد (١١٠٦٥)، والترمذي (١٨٧٧)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

٦٦٦٧ - عَنْ عَائِشَةَ عَلَيْ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْ نَهَى عَنْ نَقِيعِ الْبُسْرِ، وَهُوَ الزَّهْوُ. [حديث حسن]^(۱).

مَ مَ مَنْ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَا تَنْ تَبِذُوا الرُّطَبَ وَالزَّهُوَ وَالتَّمْرَ وَالزَّبِيبَ جَمِيعًا، وَانْتَبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَتِهِ ».
قَالَ يَحْيَى: فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَتَادَةَ، فَأَخْبَرَ نِي عَنْ أَبِيهِ بِذَلِكَ.

[حديث صحيح]^(۲).

٦٦٦٩ - عَنْ كَبْشَةَ ابْنَةِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَتْ: قُلْتُ لأُمُّ سَلَمَةَ: أَخْبِرِ ينِي مَا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَهُ؟

قَالَتْ: نَهَانَا أَنْ نَعْجُمَ النَّوَى طَبْخًا(٣)، وَأَنْ نَخْلِطَ الزَّبِيبَ وَالتَّمْرَ. [حديث قابل

وَالْمُزَفَّتِ وَالنَّبِ عَبَاسٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ، وَالْمُزَفَّتِ وَالنَّهِ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ، وَالْمُزَفَّتِ وَالنَّهِ عَنِ الدُّبَاءُ وَالزَّهْوُ. [حيه صحيح] (٥٠).

١ ٢٦٧ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أُتِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلِ نَشُوانَ (وَفِي لَفُظٍ: سَكْرَانَ)، فَقَالَ: قَدْ شَرِبْتُ زَبِيبًا وَتَمْرًا، قَالَ: فَجَلَدَهُ الْحَدَّ، وَنَهَى أَنْ يُخْلَطاً. المستخصف المستخصف المستخصف المستخصف المستخصف المستخصف المستخصصة المستخصصة

٦٦٧٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَلَا إِنَّ الْمُزَّاتِ (٧) حَرَامٌ ».

⁽١) أحمد (٢٤٧٤١)، وابن ماجة (٢٤٧٩).

⁽٢) أحمد (٢٢٦٢٩)، ومسلم (١٩٨٨).

⁽٣) قال ابن الأثير في « النهاية » (٣/ ١٨٧) شارحًا هذا: « هو أن يبالغ في نضجه حتى يتفتت وتفسد قـوته التي يصلح معها للغنم. والعَجَمُ - بالتحريك -: النوى. وقيل: المعنى أن التمر إذا طُبخ لتؤخذ حلاوته طُبخ عفوًا، حتى لا يبلغ الطبخ النوى، ولا يؤثر فيه تأثير من يَعْجَمُهُ، أي: يلوكه ويعضه؛ لأن ذلك يفسد طعم الحلاوة، أو لأنه قوت للدواجن فلا يُنْضِج لئلا تذهب طعمته.

⁽٤) أحمد (٢٦٥٠٥)، وأبو داود (٣٧٠٦)، وأبو يعلى (٦٩٨٤).

⁽٥) أحمد (٢٤٩٩)، ومسلم (١٩٩٥)، والنسائي (٨/ ٢٨٩).

⁽٦) أحمد (١١٢٩٧)، والنسائي في « الكبرى » (٢٩٢٥).

⁽٧) المُزَّاتُ - بضم الميم، وتشديد الزاي -: جمع مُزَّة، والمُزَّةُ: الخمر التي فيها حموضة، ويقال لها: المَزَّاء أيضًا بالمد، وقيل: هي من خلط البُسُر والتمر.

٤٧٤ ______ قسم (٢): الفقه

وَالْمُزَّاتُ: خَلْطُ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ. [حديد حسن](١).

٦٦٧٣ - عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّـهُ كَرِهَ نَبِيذِ الْبُسْرِ وَحْدَهُ، وَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْـمُـزَّاءِ، فَأَكْـرَهُ أَنْ يَـكُونَ الْـبُسْرُ وَحْـدَهُ. [حديث صحيح](١).

(٥) بَابُ: الأَوْعِيَةِ المَنْهِيِّ عَنْ الإِنْتِبَاذِ فِيهَا وَنَسْخِ تَحْرِيمِ ذَلِكَ

٦٦٧٤ – عَنْ زَاذَانَ قَالَ: قُلْتُ لِإبْنِ عُمَرَ: أَخْبِرْ نِي مَا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الأَوْعِيَةِ، وَفَسِّرُهُ لَنَا بِلُغَتِنَا، فَإِنَّ لَنَا لُغَةً سِوَى لُغَتِكُمْ.

قَالَ: نَهَى عَنِ الْحَنْتَمِ وَهُوَ: الْجَرُّ، وَنَهَى عَنِ الْمُزَفَّتِ وَهُوَ: الْمَقَيَّرُ، وَنَهَى عَنِ الْمُزَفَّتِ وَهُوَ: الْمَقَيَّرُ، وَنَهَى عَنِ النَّغِيرِ وَهِيَ: النَّخْلَةُ تُنْقَرُ نَقْرًا، وَتُنْسَجُ نَسْجًا(٣)، قَالَ: فَفِيهِ مَ تَأْمُرُنَا أَنْ نَشْرَبَ؟

قَالَ: الْأَسْقِيَةَ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَمَرَ أَنْ نَسْبِذَ فِي الْأَسْقِيَةِ. [حديث محيح](١).

77٧٥ - حَدَّثَ نَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَ نَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ، حَدَّثَ نَي قَيْسُ بْنُ حَبْسَرَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْجَرِّ الأَبْيضِ، وَالْجَرِّ الأَخْضِرِ، وَالْجَرِّ الأَحْمَرِ، فَقَالَ: إِنَّا نُصِيبُ مِنَ الثَّ فُلِ (٥٠)، فَقَالَ: إِنَّا نُصِيبُ مِنَ الثَّ فُلِ (٥٠)، فَأَيُّ الْأَسْقِيَةِ؟

نَقَالَ: « لَا تَشْرَبُوا فِي الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفِّتِ وَالنَّقِيرِ وَالْحَنْتَمِ، وَاشْرَبُوا فِي الأَسْقِيَةِ ».

ثُمَّ قَالَ: « إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيَّ - أَوْ حَرَّمَ - الْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ وَالْكُوبَةَ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ». [حديث صعيح](١٠).

⁽١) أحمد (١٢٥٧٥)، وأبو يعلى (٤٠٤٧). (٢) أحمد (٣٠٩٥).

⁽٣) في رواية مسلم: « نسح »، بالحاء المهملة بدل الجيم، وقال النووي: « هو هكذا في معظم الروايات، والنسح - بسين وحاء مهملتين -: أن تقشر ثم تنقر فتصير نقيرًا، ووقع لبعض الرواة في بعض النسخ: تنسج بالجيم. قال القاضي وغيره: هو تصحيف. وادعى بعض المتأخرين أنه وقع في نسخ صحيح مسلم وفي الترمذي بالجيم، وليس كما قال، بل معظم نسخ مسلم بالحاء ».

⁽٤) أحمد (١٩٩١)، ومسلم (١٩٩٧)، والترمذي (١٨٦٨).

⁽٥) الثفل - وزان: فعل -: حثالة الشيء، وهو الثخين الذي يبقى أسفل الصافي. ويطلق على الدقيق والسويق ونحوهما. وقيل: يطلق على الثريد.

⁽٦) أحمد (٢٤٧٦)، وأبو داود (٣٦٩٦)، وأبو يعلى (٢٧٢٩)، وابن حبان (٥٣٦٥).

قَالَ سُفْيَانُ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ: مَا الْكُوبَةُ؟ قَالَ: الطَّبْلُ(١).

٦٦٧٦ - عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ زَيْدِ الرَّقَاشِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ: فَتَذَاكَرْنَا الشَّرَابَ، فَقَالَ: الْخَمْرُ حَرَامٌ، قُلْتُ لَهُ: الْخَمْرُ حَرَامٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَلَىٰ؟ الْخَمْرُ حَرَامٌ، قُلْتُ لَهُ: الْخَمْرُ حَرَامٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَلَىٰ؟ اللَّهِ عَلَىٰ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَىٰ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْهُ عَنِ الدُّبَاءِ، وَالْحَنْتَم، وَالْمُزَفَّتِ.

قَالَ: قُلْتُ: مَا الْحَنْتَمُ؟ قَالَ: كُلُّ خَضْرَاءَ، أَوْ بَيْضَاءَ".

قَالَ: قُلْتُ: مَا الْمُزَفَّتُ؟ قَالَ: كُلُّ مُ قَيَّرٍ مِنْ زِقٍّ أَوْ غَيْرِهِ. [حديد صحيح](١٠).

٦٦٧٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « اجْتَنِبُوا أَنْ تَشْرَبُوا فِي الْحَنْتَمِ، وَالدُّبَّاءِ، وَالْمُزَفَّتِ، وَاشْرَبُوا فِي السِّقَاءِ ». [حديث صحيح](٥).

٦٦٧٨ - عَنْ أَبِي الْحَكَمِ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ، فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ، وَالدُّبَّاءِ، وَقَالَ: « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحَرِّمَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَلْيُحَرِّم النَّبِيذَ ».

قَالَ: وَسَأَ لْتُ ابْنَ الزُّ بَيْرِ ، فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْجَرِّ.

قَالَ: وَسَأَ لْتُ ابْنَ عُمَرَ، فَحَدَّثَ عَنْ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ.

قَالَ: وَحَدَّ ثَنِي أَخِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْجَرِّ، وَالدُّبَّاءِ، وَالمُّرَّذَةِ وَالدُّبَّاءِ، وَالْمُنَوَّتِ، وَالْبُسْرِ، وَالتَّمْرِ. [حديث محيح](١).

77٧٩ - عَنْ أَبِي حَاضِرٍ قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ ﴿ عَنِ الْجَرِّ يُنْبَذُ فِيهِ، فَقَالَ: نَهَى اللَّهُ ﴿ يَنْبَذُ وَرَسُولُهُ. اللَّهُ ﴿ عَنْهُ وَرَسُولُهُ.

⁽١) الطبل: والجمع: طبول، مثل: فَلْس، وفلوس، وهو ما يضرب عليه، ويستثنى من الطبل الضرب بالدف في العرس.

⁽٢) هذه كلمة مسموعة، معناها: أي شيء تريد؟

 ⁽٣) هذا اللون بخصوصه ليس قيدًا في النهي، وإنما ذكر على سبيل المثال. والغرض: النهي عن الانتباذ في جنس الجر على أي لون كان.

⁽٤) أحمد (١٦٧٩٥)، وأورده الهيثمي بهذا اللفظ في « مجمع الزوائد » (٥/ ٥٨)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » بعضه، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا الفضيل بن زيد، وهو ثقة. (٥) أحمد (٢٧٦٨)، وأبو يعلى (٢٥٦٩).

⁽٦) أحمد (١٨٥)، والنسائي في « الكبري » (٦٨٤٠).

فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَذَكَرَ لَهُ مَا قَالَهُ ابْنُ عُمَرَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

فَقَالَ الرَّجُلُ لِابْنِ عَبَّاسِ: أَيّ جَرٍّ نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ عَيْكُمْ؟

قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ يُصْنَعُ مِنْ مَدَرٍ. [حديث صحيح](١).

وَيَشْرَبُهُ مِنَ اللَّيْلِ؟

فَقَالَ: أَلَا تَنْتَهُوا عَمَّا نَهَاكُمْ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [حديد صحيح](١).

٦٦٨١ - عَنِ ابْنِ عَبِبَّاسِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّقِيرِ وَالدُّبَّاءِ وَالْمُـزَفَّتِ، وَقَالَ: « لَا تَشْرَبُوا إِلَّا فِي ذِي إِكَاءٍ ».

فَصَنَعُوا جُلُودَ الإِبِلِ، ثُمَّ جَعَلُوا لَهَا أَعْنَاقًا مِنْ جُلُودِ الْغَنَم، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: « لَا تَشْرَبُوا إِلَّا فِيهَا أَعْلَاهُ مِنْهُ » (٣). [حديث ضعيف](١٠).

٦٦٨٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْأَوْعِيَةِ، إِلَّا وِعَاءً يُوكَـأُ رَأْسُهُ. [حديث صحيح]^(٥).

٦٦٨٣ - عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ. [حديد صحيح](١).

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَيْسَ بِالْكُوفَةِ عَنْ عَلِيِّ ﴿ حَدِيثٌ أَصَحَّ مِنْ هَذا.

⁽۱) أحمد (۳۲۵۷).

⁽٢) أحمد (٢٧٧١)، وفي إسناده عند أحمد: يزيد بن عطاء بن يزيد بن عبد الرحمن اليشكري، ضعيف،

⁽٣) يريد أن الإناء كله يكون من جلود الغنم؛ لأن جلدها رقيق، فإذا حدثت فيه الشدة تقطع وانشق فلم يخف على صاحب أمره. أما جلود الإبل فتلحق بالنقير والدبَّاء والمزفت، وهذه الأوعية صلبة متينة، يتغير فيها الشراب ويشتد فلا يشعر صاحبها بذلك، والله أعلم.

⁽٤) أحمد (٢٦٠٧)، وأبو يعلى (٢٧٣٠)، وفي إسناده عند أحمد: حسين بن عبد اللَّه، ضعيف.

⁽٥) أحمد (٩٧٥١).

⁽٦) أحمد (٦٣٤)، والبخاري (٥٩٤)، ومسلم (١٩٩٤)، والنسائي (٨/ ٣٠٥)، وأبو يعلى (٥٣٨).

٦٦٨٤ - عَنْ مَالِكِ بْنِ عُمَيْرِ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ عَلِيٍّ ﴿ مَالَكِ بْنِ عُمَيْرِ قَالَ: فَجَاءَ صَعْصَعَةُ بْنُ صَوْحَانَ فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، انْهَنَا عَمَّا نَهَاكَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ عَيْكِيْ. فَقَالَ: نَهَانَا عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالْمُزَفَّتِ، وَالنَّقِيرِ... الْحَدِيثَ. [حديث صحيح](١).

٦٦٨٥ - عَنْ عَائِشَةً ﷺ قَالَتُ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَنْتَمِ - وَهُوَ: الْجَرُّ -،
 وَالدُّبَّاءِ، وَالنَّقِيرِ، وَعَنِ الْمُزَفَّتِ. [حديث صحيح](٢).

٦٦٨٦ - حَدَّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَر، قَالَ: حَدَّ ثَنَا هِشَامٌ وَيَزِيدُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ فَهُ: أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ حَيْثُ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ عَنْ مُحَمَّدِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ النَّقِيرِ، وَالْمُزَقَّتِ، وَالْمَزَادَةِ الْمَجْبُوبَةِ (٣).

وَقَالَ^(٤): « انْتَبِد فِي سِقَائِكَ، وَأَوْكِهِ، وَاشْرَبْهُ حُلُوًا طَيِّبًا ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اثْذَذْ لِي فِي مِثْلِ هَذِهِ.

قَالَ: « إِذًا تَجْعَلُهَا مِثْلَ هَذِهِ ». قَالَ يَزِيدُ: وَفَتَحَ هِشَامٌ يَدَهُ قَلِيلًا، فَقَالَ: إِذًا تَجْعَلُهَا مِثْلَ هَذِهِ، وَفَتَحَ يَدَهُ شَيْتًا أَرْفَعَ مِنْ ذَلِكَ. [حديث صحيح](٥).

٦٦٨٧ - عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَطَبَ، فَنَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ. [حسن صحيح](١).

(٦) بَابُ: نَسْخِ تَحْرِيمِ الْإِنْتِبَادِ فِي الأَوْعِيَةِ المُتَقَدِّمِ ذِكْرُهَا

٦٦٨٨ - عَنْ يَحْيَى بْنِ غَسَّانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ أَبِي فِي الْوَفْدِ الَّذِينَ وَفَدُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَبْدِ قَيْسٍ، فَنَهَاهُمْ عَنْ هَذِهِ الأَوْعِيَةِ.

قَالَ: فَاتَّخَمْنَا(٧)، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ الْعَامَ الْمُقْبِلَ، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ نَهَيْتَنَا

أحمد (٩٦٣)، والنسائي (٨/ ١٦٦).
 أحمد (٩٦٣).

⁽٣) قال ابن الأثير في « النهاية »: « المزادة المجبوبة: هي التي قطع رأسها، وليس لها عزلاء من أسفلها يتنفس منها الشراب ». وقال في موضع آخر: « العزلاء: هو فم المزادة الأسفل ».

⁽٤) في المطبوع من « مسند أحمد »: « قيل »، والتصويب من مصادر التخريج.

⁽٥) أحمد (١٠٣٧٣)، والنسائي (٨/ ٣٠٩)، وابن حبان (٢٠٩٥).

⁽٦) أحمد (٢٠١٨٦).

⁽٧) أي: أصابنا الوَخَمُ. والوَخَمُ: تعفن الهواء المورث للأمراض الوباثية. والوَخَمُ: الضرر أيضًا. والمراد: لقد حل بنا الضرر الذي لا يدفعه إلَّا الانتباذ في هذه الأوعية.

عَنْ هَذِهِ الأَوْعِيَةِ (وَفِي لَفْظٍ: فَـقُـلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ وَخِمَةٌ)، فَاتَّخَمْنَا.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « انْتَبِذُوا فِيمَا بَدَا لَكُمْ، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا، فَمَنْ شَاءَ أَوْكَأَ سِقَاءَهُ عَلَى إِنْم ». [محيح نفيره](١).

٦٦٨٩ - عَنْ أَبِي هُـرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ قَيْسٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 « كُـلُّ امْرِئِ حَسِيبُ نَفْسِهِ، لِيَشْرَبْ كُـلُّ قَوْم فِيمَا بَدَا لَـهُمْ ». [حسن صحيح](٢).

• ٦٦٩ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: إنِّي لَشَاهِدٌ لِوَفْدِعَبْدِ قَيْسٍ، قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَيَا اللَّهِ عَلَيْهُ الْمَاهِدُ لِوَفْدَعَم، وَالدُّبَّاءِ، وَالْمُزَفَّتِ، وَالنَّقِيرِ، قَالَ: فَنَهَاهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا فِي هَذِهِ الأَوْعِيَةِ: الْحَنْتَم، وَالدُّبَّاءِ، وَالْمُزَفَّتِ، وَالنَّقِيرِ، قَالَ: فَقَامَ إِلَى اللَّهِ، إِنَّ النَّاسَ لَا ظُرُوفَ لَهُمْ.

قَالَ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّهُ يَرْثِي لِلنَّاس (٣).

قَالَ: ﴿ اشْرَبُوا مَا طَابَ لَكُمْ، فَإِذَا خَبُثَ فَلَرُوهُ ﴾. [حديث حسن](٤).

7٦٩١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الأَوْعِيَةِ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: فَلَا بُدَّ لَنَا (٥)، قَالَ: « فَلَا إِذَنْ » (٦). [حديث صحيح] (٧).

٦٦٩٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ بْنِ حَصِيبٍ، عَنْ رَيُهِ بُرَيْدَةَ بْنِ حَصِيبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: « كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ: عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَنُ وَنُهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي فَوْقَ فَلُورُوهَا فَإِنَّ فِي زِيَارَتِهَا عِظَةً وَعِبْرَةً، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي فَوْقَ ثَلَاثٍ فَكُلُوا وَاذَّخِرُوا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ فِي هَذِهِ الأَسْقِيَةِ (٨) فَاشْرَبُوا، وَلَا ثَلَاثٍ فَكُلُوا وَاذَّخِرُوا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ فِي هَذِهِ الأَسْقِيَةِ (٨) فَاشْرَبُوا، وَلَا

⁽١) أحمد (١٥٩٤٩)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ٦٣)، وقال: رواه أحمد.

⁽٢) أحمد (٨٠٥٢).

⁽٣) أي: يرحمهم ويشفق عليهم. وفي « المصباح »: « رَثَيْتُ الميت، أَرْثِيهِ – من باب: رمى –، مَرْثِيةً، ورثيت له: ترحمت، ورققت له ». ورثى له، إذا رحمه ورق له. (٤) أحمد (٨٦٥٦).

⁽٥) أي: فلا بد لنا منها لاحتياجنا إليها، ولعدم وجود ما يقوم مقامها.

⁽٦) يعني: فلا حرج عليكم في الانتباذ فيها. فكأن النهي ورد على تقدير عدم الاحتياج إليها لقيام غيرها مقامها، ولما كان البديل غير موجود جاءت الرخصة مقيدة بعدم الإسكار، وانظر الأحاديث التالية.

⁽٧) أحمد (١٤٢٤٤)، والبخاري (٥٩٩٢)، والنسائي (٨/ ٣١٢)، والترمذي (١٨٧٠).

⁽٨) وهكذا جاءت في رواية عمرو بن العاص عند البخاري. ورجح بعضهم رواية الأوعية لأنها جاءت في أكثر الروايات، وحمل بعضهم رواية الأسقية على سقوط أداة الاستثناء من الراوي، والتقدير: نهى عن الانتباذ إلا في الأسقية؛ لأن النبي ﷺ لم ينه عن الأسقية، وإنما نهى عن الظروف؛ أي: الحنتم، والدباء، والنقير، =

تَشْرَبُوا حَرَامًا ». [حديث صحيح](١).

(وَ فِي لَفْظٍ): « وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ، فَانْتَبِذُوا فِي كُلِّ وِعَاءٍ، وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِر ».

ر وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ بِنَحْوِهِ)، وَفِيهِ: « وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ ذِيَارَةِ الْقُبُورِ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ أُذِنَ لَهُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ، وَإِنَّ الظُّرُوفَ لَا تُحَرِّمُ شَيْتُنًا وَلَا تُحِلُّهُ ». [حيد صحيح](٢).

٦٦٩٣ - ز - وَعَنْ عَلِيٍّ (") ﴿ نَحْوَهُ، (وَفِيهِ): « وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الْأَوْعِيَةِ، فَاشْرَبُوا فِيْهَا، وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مَا أَسْكَرَ ». [صحيح نفيره](ا).

٦٦٩٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (٥)، نَحْوَ حَدِيثِ عَلِيٍّ ﴿ وَفِيهِ: ﴿ وَفَهَ مُنْ ثُمَاءَ أَوْكَأُ سِقَاءَهُ النَّبِيذِ فِي هَذِهِ الأَوْعِيَةِ فَاشْرَبُوا بِمَا شِئْتُمْ وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا، فَمَنْ شَاءَ أَوْكَأَ سِقَاءَهُ عَلَى إِثْم ﴾. [حديث صحيح](٢).

مَ مَ مَ اللّهِ عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مُغَفَّلِ الْمُزَنِيِّ قَالَ: أَنَا شَهِدْتُ رَسُولَ اللّهِ عَلَيْ حِينَ نَهَى عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ، وَأَنَا شَهِدْتُهُ حِينَ رَخَّصَ فِيهِ، قَالَ: « وَاجْتَنِبُوا الْمُسْكِرَ ». [حسن صحيح](».

٦٦٩٦ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صُحَارٍ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: يَا

⁼ والمزفت، وأباح الانتباذ في الأسقية؛ لأن الأسقية يتخلّلها الهواء من مسامها، فلا يسرع إليها الفساد كإسراعه إلى غيرها من الجرار ونحوها مما نهى عن الانتباذ فيه. وأيضًا: فالسقاء إذا نبذ فيه، ثم ربط، أمنت شدة الإسكار بما يشرب منه؛ لأنه متى تغير وصار مسكرًا شقّ الجلد، فما لم يشقه فهو غير مسكر، بخلاف الأوعية؛ لأنها قد يصير النبيذ فيها مسكرًا ولا يعلم به. ويجوز أن يكون قوله: (نهى عن الأسقية) نهيًا عن الأوعية، واختصاص اسم الأسقية بما يتخذ من الأدم إنما هو بالعرف، فإطلاق السقاء على كل ما يستقى منه جائز، وحنيئذ فلا غلط في الرواية، ولا سقط. قاله الساعاتي كَلَشُه. (١) أحمد (٢٣٠١٥).

⁽٢) أحمد (٢٣٠١٦)، والترمذي (١٠٥٤)، وابن حبان (٣١٦٨).

⁽٣) حديث على تقدم في الجنائز برقم (٢٩٤١)، في الباب الأول من أبواب زيارة القبور.

⁽٤) أحمد (١٢٣٦)، وأبو يعلى (٢٧٨).

وفي إسناده عند أحمد ضعف علي بن زيد بن جدعان، وجهالة ربيعة بن النابغة وأبيه.

⁽٥) تقدم حديث أنس هذا في الجنائز برقم (٢٩٤٤)، في الباب الأول من أبواب زيارة القبور.

⁽٦) أحمد (١٣٤٨٧)، وفي إسناده عند أحمد: يحيى بن عبد الله بن الحارث، ضعيف.

⁽٧) أحمد (١٦٨٠٤).

رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ مِسْقَامٌ (١)، فَائْـذَنْ لِي فِي جُرَيْرَةٍ أَنْتَبِذُ فِيهَا؟ قَالَ: فَأَذِنَ لَـهُ فِيهَا. [حديث جيد](٢).

مَّ عَنْهُ مَنْ فِرَ أَبُو حَسَّانَ، ذَكَرَ أَنَّ الَّذِي يُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ فِي النَّبِيذِ بَعْدَمَا نَهَى عَنْهُ مُنْ فِي أَنْ يَقُولُ (اللَّهِ عَنْ مَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبِ (اللهِ عَنْهُ مُنْ فَوَلُ (اللهُ عَنْ مَنْ خَالَفَ الْحَجَّاجَ، فَقَدْ خَالَفَ. [حيث نعيف] (٥٠).

(٧) بَابُ: مَا يُتَّخَذُ مِنْهُ الخَمْرُ وَتَحْرِيمِهِ وَأَنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ

٦٦٩٨ - عَنْ سَالِم بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ - رَضِيَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْهُمْ -، عَنِ النَّبِيِّ عَنْهُمْ أَنَّهُ قَالَ: « مِنَ الْحِنْطَةِ خَمْرٌ، وَمِنَ التَّمْرِ خَمْرٌ، وَمِنَ الشَّعِيرِ خَمْرٌ، وَمِنَ النَّمْرِ خَمْرٌ، وَمِنَ الشَّعِيرِ خَمْرٌ، وَمِنَ الْعَسَلِ خَمْرٌ » (١٠). [حيدصعيح (٧٠).

٦٦٩٩ - عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ - رَفَعَهُ - قَالَ: « إِنَّ مِنَ الزَّبِيبِ خَمْرًا، وَمِنَ التَّمْرِ

(١) مسقام: كثير الأسقام والآلام.

⁽٢) أحمد (٢٠٣٩).

⁽٣) حديث سمرة بن جندب في النهي عن الانتباذ في الأوعية تقدم في هذا الباب، وأحاديث الباب تدل على نسخ النهي عن الانتباذ في الأوعية المذكورة.

قال النووي: « هذا النهي كان في أول الإسلام، ثم نسخ بحديث بريدة: أن النبي على قال: (كنت نهيتكم عن الانتباذ إلا في الأسقية، فانتبذوا في كل وعاء، ولا تشربوا مسكرًا) رواه مسلم في الصحيح – وقد تقدم في أحاديث الباب –، وقال أيضًا: « وهذا الذي ذكرناه من كونه منسوخًا هو مذهبنا ومذهب جميع العلماء». وقال الخطابي: « القول بالنسخ هو أصح الأقاويل. وقال قوم: التحريم باق، وكرهوا الانتباذ في هذه الأوعية،

وقال الخطابي: «القول بالنسخ هو أصح الاقاويل. وقال قوم: التحريم باق، وكرهوا الانتباذ في هذه الاوعية، منهم: مالك، وأحمد، وإسحاق، وهو مروي عن ابن عمر، وابن عباس ، والله أعلم ».

وقال ابن بطال: « النهي عن الأوعية إنما كان قطعًا للذريعة، فلما قالوا: (لا نجد بدًّا من الانتباذ في الأوعية). قال: (انتبذوا، وكل مسكر حرام). وهذا الحكم في كل شيء نهى عنه بمعنى النظر إلى غيره، فإنه يسقط للضرورة، كالنهي عن الجلوس في الطرقات، فلما قالوا: لا بد لنا منها، قال: (وأعطوا الطريق حقها) ».

⁽٤) القائل هو: منذر أبو حسان.

⁽٥) أحمد (٢٠١٣٤)، وفي إسناده عند أحمد: منذر أبو حسان، ذكره ابن عدي في « الكامل » (٦/ ٢٣٦٦)، وأشار إلى حديثه هذا، ثم قال: قال لنا ابن حَمّاد - وهو الدولابي - : يُرمَى بالكذب. فلا أدري حكاه عن البخاري أو عن النسائي، ومنذر هذا مجهول.

⁽٢) في هذا الحديث، وحديث النعمان الذي يليه: الدلالة الواضحة على أن المسكر المتخذ من غير العنب يسمى خمرًا، وما جاء في حديث أبي هريرة الآتي بعدهما، وفيه: أن الخمر من النخلة والعنب، محمول على الغالب؛ لأن أكثر الخمر يتخذ منهما.

⁽٧) أحمد (٥٩٩٢)، والبخاري (٥٨١١)، وفي إسناده عند أحمد: ابن لَهِيعة، ضعيف.

خَمْرًا، وَ مِنَ الْحِنْطَةِ خَمْرًا، وَمِنَ الشَّعِيرِ خَمْرًا، وَمِنَ الْعَسَلِ خَمْرًا ». [حديث صحيح](١).

١٧٠٠ - عَنْ أَبِي هُـرَيْرَةَ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَـقُولُ: « الْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَ تَيْنِ: مِـنَ الـنَّخْلَـةِ، وَالْعِنَبَةِ ». [حيث صحيح](١).

١٠٠١ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِثْعِ، وَالْبِثْعُ: نَبِيذُ الْعَسَلِ، وَكَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَشْرَبُونَهُ، فَ قَالَ: « كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ، فَهُو حَرَامٌ ». [حديث صحيح] (٣).

٢٠٠٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنِ ابْنِ عُيَيْنِنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ، وَ إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضُ بَارِدَةٌ... فَذَكَرَ مِنْ ضُرُوبِ الشَّرَابِ(٤).

فَقَالَ: اجْتَنِبْ مَا أَسْكَرَ مِنْ زَبِيبٍ، أَوْ تَمْرٍ، أَوْ مَا سِوَى ذَلِكَ. قَالَ: مَا تَـقُولُ فِي نَبِيذِ الْجَرِّ؟ قَالَ: نَـهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَـبِيـذِ الْجَرِّ. [حديث صحيح](٥).

٦٧٠٣ - عَنْ سَالِم بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ - يَعْنِي: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « كُلُّ مُسْكِمٍ حَرَامٌ، مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ».
 [حدیث صحیح](۱).

٢٧٠٤ – عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ خَمْرٌ، وَكُلُّ خَمْرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ خَمْرٍ حَرَامٌ ». [حديث صحيح] (٧).

هُ ٧٧٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ و - يَعْنِي: ابْنَ الْعَاصِ -: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « مَا أَسْكَرَ كَثِيدِرُهُ فَ قَلِيلُهُ حَرَامٌ ». [حدث صحيح] () .

٢٠٧٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيَّةٍ، مِثْلَهُ. [حديث محيح](١).

⁽١) أحمد (١٨٣٥٠)، وأبو داود (٣٦٧٦)، والترمذي (١٨٧٢).

⁽٢) أحمد (٩٢٩٤)، وأبو داود (٣٦٧٨).

⁽٣) أحمد (٢٤٦٥٢)، والبخاري (٥٥٨٦)، وأبو داود (٣٦٨٢).

⁽٤) أي: ذكر له أنواعًا من الشراب يستفتيه في الجائز منها والممنوع.

⁽٥) أحمد (۲۰۰۹)، والنسائي (٨/ ٣٠٣).

⁽٦) أحمد (٨٤٨٥)، وأبو يعلى (٢٦٤٥).

وفي إسناده عند أحمد: أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي، قال البخاري: منكر الحديث.

⁽٧) أحمد (٤٨٣٠)، ومسلم (٢٠٠٣). (٨) أحمد (٢٥٥٨).

⁽٩) أحمد (١٤٧٠٣)، وأبو داود (٣٦٨١)، والترمذي (١٨٦٥)، وابن حبان (٥٣٨٢).

٦٧٠٧ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَا أَسْكَـرَ الْـفَرَقُ (١) مِنْـهُ إِذَا شَرِبْـتَـهُ، فَمِلْءُ الْكَفِّ مِنْـهُ حَرَامٌ ». [حديث صحيح] (٢).

م ٢٧٠٨ - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَـقُولُ: نَـهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُـفْتِرِ (٣). [حس صحيح اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال

٦٧٠٩ - حَدَّثَنَاعَبُدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُخْتَارَ بْنَ فُلفُلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَنسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الشُّرْبِ فِي الأَوْعِيَةِ، فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُزَفَّتَةِ، وَقَالَ: « كُلُّ مُسْكِر حَرَامٌ ».

قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الْمُزَفَّتَةُ؟ قَالَ: « الْمُقَيَّرَةُ ». قَالَ: قُلْتُ: فَالرَّصَاصُ، وَالْقَارُورَةُ؟ قَالَ: « مَا بَـأْسٌ بِهِمَا »، قَالَ قُلْتُ: فَإِنَّ نَاسًا يَـكُـرَهُونَـهُـمَا؟

قَالَ: « دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ، فَإِنْ كُلَّ مُسْكِرِ حَرَامٌ ».

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: صَدَقْتَ، السُّكْرُ حَرَامٌ، فَالشُّرْبَةُ وَالشَّرْبَتَانِ عَلَى طَعَامِنَا؟

قَالَ: « مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ ».

وَقَالَ: « الْخَمْرُ مِنَ الْعِنَبِ وَالتَّمْرِ وَالْعَسَلِ، وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالذُّرَةِ، فَمَا خَمَرَتْ (٥) مِنْ ذَلِكَ فَهِيَ الْخَمْرُ ». [حديث صحيح] (١٠).

7۷۱٠ - عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي شُفْيَانَ: أَنَّ أُنَاسًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لَسُولِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللِّهُ الللللِّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللّهُ اللَّهُ ال

⁽١) الفَرَقُ - بفتح الفاء والراء -: مكيال يسع ستة عشر رطلًا، وهي اثنا عشر مدًّا، أو ثلاثة آصع عند أهل الحجاز. وقيل: الفَرَقُ: خمسة أقساط، والقسط: نصف صاع، فأما الفَرْقُ - بسكون الراء - فمئة وعشرون رطلًا. انظر: « النهاية » (٣/ ٤٣٧). (٢) أحمد (٢٤٤٣٣).

 ⁽٣) المفتر: اسم فاعل من أفتر، يقال: أفتر الرجل، فهو مُفترِر، إذا ضعفت جفونه وانكسر طرفه. وفي « المصباح »: فتر عن العمل فتورًا - بابه: قعد -: انكسرت حدته ولانت شدته.

وقال الخطابي: المفتر: كلُّ شراب يورث الفتور والخدر في الأطراف، وهو مقدمة السكر.

⁽٤) أحمد (٢٦٦٣٤)، وأبو داود (٣٦٨٦).

⁽٥) أي: اشتدت وأسكرت. وإن كانت من غير هذه الأصناف.

⁽٦) أحمد (١٢٠٩٩)، والنسائي (٨/ ٣٠٨)، وأبو يعلى (٣٩٥٤).

⁽٧) في « النهاية »: الغبيراء: ضرب من الشراب يتخذه الحبش من الذرة.

قَالَ: « لَا تَطْعَمُوهُ »، ثُمَّ لَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بِيَوْمَيْنِ، ذَكَرُوهُمَا لَـهُ أَيْضًا، فَقَالَ: « الْغُبَيْرَاءُ؟ »، قَالُوا: نَعَمْ.

قَالَ: « لَا تَطْعَمُوهُ »، ثُمَّ لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَنْطَلِقُوا سَأَلُوا عَنْهُ، فَقَالَ: « الْغُبَيْرَاءُ؟ » قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: « مَنْ لَمْ يَتْرُكُهَا قَالُ: « مَنْ لَمْ يَتْرُكُهَا فَالُوا: فَإِنَّهُمْ لَا يَدَعُونَهَا، قَالَ: « مَنْ لَمْ يَتْرُكُهَا فَالُوا: فَإِنَّهُمْ لَا يَدَعُونَهَا، قَالَ: « مَنْ لَمْ يَتْرُكُهَا فَالُوا: فَاضْرِبُوا عُنْقَهُ » (۱). [حسن صحيح] (۲).

آ ٦٧١ - عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: أَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِنَّ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَرَّمَ عَلَيَّ الْخَمْرَ وَالْكُوبَةَ وَالْقِنِّينَ (")، وَ إِيَّاكُمْ وَالْغُبَيْرَاءَ، فَإِنَّهَا ثُلُثُ خَمْرِ الْعَالَم ». [حيث ضعيف](١).

رُ ٦٧١٢ - عَنْ دَيْ لَمَ الْحِمْ يَرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ نُعَالِجُ بِهَا عَمَلًا شَدِيدًا، وَ إِنَّا نَتَّخِذُ شَرَابًا مِنْ هَذَا الْقَمْحِ نَتَقَوَّى بِهِ عَلَى بَرْدِ بِلَادِنَا؟ بِهِ عَلَى أَعْمَالِنَا، وَعَلَى بَرْدِ بِلَادِنَا؟

قَالَ: « هَلْ يُسْكِرُ؟ »، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: « فَاجْتَنِبُوهُ »، (وَفِي رِوَايَةٍ): « فَلَا تَشْرَبُوهُ ».

قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: « هَلْ يُسْكِرُ؟ »، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: « فَاجْتَنِبُوهُ »، قُلْتُ: إنَّ النَّاسَ غَيْرُ تَارِكِيهِ، قَالَ: « فَإِنْ لَمْ يَتْرُكُوهُ فَاقْتُلُوهُمْ ». [حيث محيح](٥).

٦٧١٣ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ جَيْشَانَ، وَجَيْشَانُ مِنَ الْيَمَنِ،

⁼ وقال ثعلب: هو خمر يعمل من الغبيراء، والغبيراء: تمر معروف. وفي هذا الحديث أن الغبيراء تصنع من القمح، والشعير أيضًا. واللَّه أعلم. (١) يعني: إذا استحل شربه بعد أن علم بتحريمه.

⁽٢) أحمد (٢٧٤٠٧)، وأبو يعلى (٢١٤٧)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٥٥) و (٦/ ٢٧٨)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجال أحمد ثقات. وفي إسناده عند أحمد: ابن لهيعة، ضعيف.

⁽٣) القنين - بالكسر والتشديد -: لعبة للروم يقامرون بها. وقيل: هو الطنبور بالحبشية، والتقنين: الضرب بها. قاله ابن الأثير في « النهاية ».

⁽٤) أحمد (١٥٤٨١)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ٥٤)، وقال: رواه أحمد والطبراني، وفيه: عبيد اللَّه بن زحر، وثقه أبو زرعة والنسائي، وضعفه الجمهور.

وفي إسناده عند أحمد: بكر بن سوادة، لم يدرك قيس بن سعد.

⁽٥) أحمد (١٨٠٣٥)، وأبو داود (٣٦٨٣).

فَسَأَلَ النَّبِيَ ﷺ عَنْ شَرَابٍ يَشْرَبُونَهُ يُصْنَعُ بِأَيدِيهِمْ مِنَ الذُّرَةِ يُقَالُ لَهُ: الْمِزْرُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمُسْكِرٌ هُوَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَإِنَّ عَلَى اللَّهِ ﷺ عَهْدًا لِمَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ أَنْ يسْقِينَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ »(۱). فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟

قَالَ: « عَـرَقُ أَهْلِ النَّارِ، أَوْ عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ ». [حديث صحيح](٢).

٦٧١٤ - عَنْ شَرَاحِيلَ بْنِ بَكِيلِ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: إِنَّ لِي أَرْحَامًا بِمِصْرَ يَتَّخِذُونَ مِنْ هَذِهِ الأَعْنَابِ، قَالَ: وَفَعَلَ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟! قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: لَا تَكُونُوا بِمَنْزِلَةِ الْيَهُودِ: حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ، فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا.

قَالَ: قُلْتُ: مَا تَقُولُ فِي رَجُلِ أَخَذَ عُنْقُودًا فَعَصَرَهُ فَشَرِبَهُ؟

قَالَ: لَا بَأْسَ، فَلَمَّا نَزَلْتُ، قَالَ: مَا حَلَّ شُرْبُهُ، حَلَّ بَيْعُهُ. [الرجيد](٣).

أبواب

مَا جَاءَ فِي قُبْحِ الْخَمْرِ وَمَفَاسِدِهَا وَلَعْنِ شَارِبِهَا وَحِرْمَانِهِ مِنْ خَمْرِ الْآخِرَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

(١) بَابُ: مَفَاسِدِ الْخَمْرِ وَقِصَّةٍ حَمْزَةَ مَعَ نَاقَتَيْ عَلِيٌّ قَبْلَ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ

٦٧١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، أَنْبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﴿ قَالَ: قَالَ عَلِيٍّ: أَصَبْتُ شَارِفًا (أَنَ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﴿ قَالَ: قَالَ عَلِيٍّ: أَصَبْتُ شَارِفًا أَنْ مَعَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ شَارِفًا أُخْرَى، مَعَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ شَارِفًا أُخْرَى، فَأَ نَظَانِي رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ شَارِفًا أُخْرَى، فَأَ نَخْتُهُمَا يَوْمًا عِنْدَ بَابٍ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، وَأَنَا أُرِيْدُ أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِمَا إِذْ خِرًا () لَأَبْسَادِ، وَأَنَا أُرِيْدُ أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِمَا إِذْ خِرًا () لاَ يَعْنَى وَلِيمَةِ فَاطِمَةً، وَمَعِي صَائِعٌ مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ لأَسْتَعِينَ بِهِ عَلَى وَلِيمَةِ فَاطِمَةً،

⁽١) الخبال في الأصل: الفساد، وهو يكون في الأفعال، والأبدان، والعقول، يقال: خَبَلَهُ: الحزن، والحب والحب والدهر، والشيطان، إذا أفسد عقله وأذهب فؤاده. والخبال أيضًا: النقصان، والهلاك، والسم القاتل، وصديد أهل النار، وهذا هو المراد هنا، والله أعلم.

⁽٢) أحمد (١٤٨٨٠)، ومسلم (٢٠٠٢)، والنسائي (٨/ ٣٢٧)، وابن حبان (٥٣٦٠).

⁽٣) أحمد (١٦٠٦٦)، وأورده الهيثمي في « مجمّع الزوائد » (٥/ ٦٦)، وقال: رواه أحمد، وفيه: ابن بكيل وطياف، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات. ﴿ ٤) الشارف: الناقة المسنة. والجمع: شُرُفٌ.

⁽٥) الإذخر: نبت طيب الرائحة، عريض الأوراق، يكثر بأرض الحجاز.

وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ يَشْرَبُ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ، فَثَارَ إِلَيْهِمَا حَمْزَةُ بِالسَّيْفِ، فَجَبَّ(١) أَسْنِمَتَهُمَا، وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا، قُلْتُ لِإَبْنِ شِهَابٍ: وَمِنَ السَّنَام؟

وَمِسَ السَّامِ. قَالَ: جَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا فَذَهَبَ بِهَا، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَى مَنْظَرٍ أَفْظَعَنِي، فَأَتَيْتُ بِهِ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، فَخَرَجَ وَمَعَهُ زَيْدٌ، فَانْطَلَقَ مَعَهُ، فَدَخَلَ عَلَى حَمْزَةَ، فَتَغَيَّظَ (٢) عَلَيْهِ، فَرَجَّعَ حَمْزَةُ بَصَرَهُ فَقَالَ: هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدٌ لأَبِي (٣)؟!

فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلَّمُ يُعَلِّمُ يُعَلِّمُ يُعَلَّمُ الْخَمْرِ. وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ. [حيث صعيح]()).

(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي لَفْنِ الْخَمْرِ وَشَارِبِهَا، وَحِرْمَانِهِ مِنْ خَمْرِ الْأَخِرَةِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ

7٧١٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمِرْبَدِ، فَخَرَجْتُ مَعُهُ، فَكُنْتُ عَنْ يَمِينِهِ، وَأَقْبَلَ أَبُوبَكُمْ فَتَأَخَّرْتُ لَهُ، فَكَانَ عَنْ يَمِينِهِ، وَكُنْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَسَارِهِ، فَإِذَا بِأَزْقَاقٍ (٥) عَلَى الْمِرْبَدِ فِيهَا خَمْرٌ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُدْيَةِ.

قَالَ: وَمَا عَرَفْتُ الْمُدْيَةَ إِلَّا يَوْمَئِذِ، فَأَمَرَ بِالزِّقَاقِ فَشُقَّتْ، ثُمَّ قَالَ: « لُعِنَتِ الْخَمْرُ، وَشَارِبُهَا، وَسَاقِبِهَا، وَبَائِعُهَا، وَمُبْتَاعُهَا، وَحَامِلُهَا، وَالْمَحْمُولَةُ إِلَيْهِ، وَعَاصِرُهَا، وَشُعْتَصِرُهَا، وَآكِلُ ثَمَنِهَا ». [حسن معيع آنه.

⁽١) جَبَّ: قطع. ومنه الحديث: « إن الإسلام يَجُبُّ مَا قبله »؛ أي: يقطعه، ويمحو ما كان قبله من الكفر والذنوب.

⁽٣) قال حمزة ذلك وهو سكران مخمور، ولا لوم عليه لذهاب عقله.

⁽٤) أحمد (١٢٠١)، والبخاري (٢٣٧٥)، ومسلم (١٩٧٩)، وأبو يعلى (٥٤٧)، وابن حبان (٤٥٣٦).

⁽٥) أزقاق: جمع زِقّ، وهذا جمّع قلة، والزق: السقاء من الجلد، وجمع الكثرة: زقاق.

⁽٦) أحمد (٥٣٩٠)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ٥٣)، وقال: رواه أحمد بإسنادين في أحدهما أبو بكر بن أبي مريم، وقد اختلط. وفي الآخر أبو طعمة، وقد وثقه محمد بن عبد اللَّه بن عمار =

٦٧١٧ - وَعَنْهُ أَيْضًا: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: « مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَنُبُ مِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَنُبُ مِنْهَا، حُرِمَهَا فِي الآخِرَةِ، لَمْ يُسْقَهَا ». [حيث صحيح](١).

٦٧١٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « لَا يَـدْخُـلُ الْجَنَّـةَ مَـنَّانٌ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرِ » (٢). [حديث جيد] (٣).

٩٧١٩ - عَنْ أَبِي مُوسَى - يَعْنِي: الأَشْعَرِيَّ -: أَنَّ النَّبِيَّ عَيِيْ قَالَ: « ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ حَمْرٍ، وَقَاطِعُ رَحِمٍ، وَمُصَدِّقٌ بِالسِّحْرِ، وَمَنْ مَاتَ مُدْمِنًا لِلْخَمْرِ سَعَاهُ اللَّهُ عَلَىٰ مِنْ نَهَرِ الْغُوطَةِ »، قِيلَ: وَمَا نَهَرُ الْغُوطَةِ؟

قَالَ: « نَهَرٌ يَجْرِي مِنْ فُرُوجِ الْمُومِسَاتِ (١٠)، يُؤذِي أَهْلَ النَّارِ رِيحُ فُرُوجِهِنَّ ». [حسن صحيح] (٥).

(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي وَعِيدِ شَارِبِ الخَمْرِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ

• ٦٧٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ و بْنِ الْعَاصِ ﴿ وَهُوَ مُخَاصِرٌ فَتَى مِنْ الْعَاصِ ﴿ وَهُوَ مُخَاصِرٌ فَتَى مِنْ قُرَيْشٍ يُزَنُّ () بِشُرْبِ الْخَمْرِ ، فَقُلْتُ: بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ : أَنَّ مَنْ شَرِبَ شَرْبَةَ قُرَيْشٍ يُزَنُّ () بِشُرْبِ الْخَمْرِ ، فَقُلْتُ: بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ : أَنَّ مَنْ شَرِبَ شَرْبَةَ

= الموصلي، وضعفه مكحول، وبقية رجاله ثقات.

وفي إسناده عند أحمد: عبد الله ابن لهيعة، ضعيف.

⁽١) أحمد (٤٦٩٠)، والدارمي (٢/ ١١١)، والبخاري (٥٥٧٥)، ومسلم (٢٠٠٣)، والنسائي في « الكبرى » (١١٨٠).

⁽٢) المنان هنا: الذي يفسد عطاءه بالفخر على من أعطى. المدمن - وزان: مجرم -: هو الذي يعاقر شربها ويلازمه ولا ينفك عنه، وهذا تغليظ في أمرها وفي تحريمها.

⁽٣) أحمد (٦٥٣٧)، والدارمي (٢/ ١١٢)، وابن حبان (٣٣٨٣).

⁽٤) المومس من النساء: هي الفاجرة التي تلين لمن يريدها.

⁽٥) أحمد (١٩٥٦٩)، وأبو يعلى (٧٢٤٨)، وابن حبان (٦١٣٧)، والحاكم (٤/ ١٤٦)، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ٧٤)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ورجال أحمد وأبى يعلى ثقات.

 ⁽٦) الوَهْ طُ، قال ابن الأثير: « هو مال كان لعمرو بن العاص بالطائف. وقيل: الوهط: قرية بالطائف كان الكرم المذكور بها ».

⁽٧) أي: يتهم بشرب الخمر، يقال: « زَنَّه بكذا، وأزنه، إذا اتهمه به وظنه فيه ». قاله ابن الأثير.

خَمْرِ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ تَوْبَةً أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، وَأَنَّ الشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَأَنَّ الشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَأَنَّهُ مَنْ أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ، لَا يَنهَ ذُهُ (') إِلَّا الصَّلَاةُ فِيهِ، خَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ مِثْلَ يَوْم وَلَدَتْهُ أُمُّهُ؟

فَلَمَّا سَمِعَ الْفَتَى ذِكْرَ الْخَمْرِ، اجْتَذَبَ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بَنُ عَمْرِو: إِنِّي لَا أُحِلَّ لأَحَدِ أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ مَالَمْ أَقُلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَنْ شَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ شَرْبَةً لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ قَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ قَادَ، كَانَ حَقَّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيبَهُ مِنْ رَدْعَةِ الْخَبَالِ بَوْمَ الْقِيبَامَةِ ». [حديث صحيح](").

٦٧٢١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَسَكِرَ لَمْ ثُقْبَلْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ شَرِبَهَا فَسَكِرَ لَمْ ثُقْبَلْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ شَرِبَهَا لَهُ تُقْبَلْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ تَسَابَ لَمْ يَتُبِ وَالشَّالِ شَهَ وَالرَّابِعَةَ فَإِنْ تَسَابَ لَمْ يَتُبِ اللَّهِ أَنْ يَسْقِيبَهُ مِنْ عَيْنِ خَبَالٍ ».

قِيلَ: وَمَا عَيْنُ خَبَالٍ؟ قَالَ: « صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ ». [حديث صحيح نفيره](،).

٦٧٢٢ - عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ تُعْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ قَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ ».

فَمَا أَدْرِي أَفِي الثَّالِثَةِ أَمْ فِي الرَّابِعَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « فَإِنْ عَادَ كَانَ حَتْمًا عَلَى اللَّهِ ﷺ: « فَإِنْ عَادَ كَانَ حَتْمًا عَلَى اللَّهِ ﷺ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ ».

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: « عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ ». [حديث صحيح نفيره](٥).

⁽١) النَّهْزُ: الدفع، يقال: نَهَزْت الرجل، أنهزه، إذا دفعته.

⁽٢) أحمد (٦٦٤٤)، وابن ماجة (٣٣٧٧)، وابن حبان (٥٣٥٧).

⁽٣) قوله: « فإن تاب لم يتب الله عليه » شاذة لمخالفتها رواية الثقات. وانظر: الحديث (٨٢٧٠) في « مجمع الزوائد » بتحقيقنا.

⁽٤) أحمد (٦٧٧٣)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ٦٩)، وقال: رواه النسائي خلا قوله: « فإن تاب لم يتب اللّه عليه »، ثم قال: رواه أحمد والبزار، ورجاله رجال الصحيح خلا نافع بن عاصم، وهو ثقة.

⁽٥) أحمد (٢١٥٠٢)، وفي إسناده عند أحمد جهالة.

٦٧٢٣ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهُ قَالَ: « مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ تُحْبَلُ صَلَاتُهُ أَرْبَسِعِينَ لَيْلُهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ أَرْبَسِعِينَ لَيْلُهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَسْقِينَهُ مِنْ نَهَرِ الْخَبَالِ ».

قِيلَ: وَمَا نَهَرُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: « صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ ». [حديث صحيح نفيره](١).

٦٧٢٤ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ: أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: « مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمُ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمُ مَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ مَاتَ مَاتَ كَافِرًا(٢)، وَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ ».

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: « صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ ». [حديث حسن صحيح](٣).

9٧٢٥ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَنْ كَانَ يُوفِّمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَقْعُدَنَّ عَلَى مَاثِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ، وَمَنْ كَانَ يُوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَدْخُلِ الْحَمَّامَ إِلَّا بِإِزَارٍ، وَمَنْ كَانَتْ لُخُمْرُ، وَمَنْ كَانَ يُومِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَدْخُلِ الْحَمَّامَ إِلَّا بِإِزَارٍ، وَمَنْ كَانَتْ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا تَدْخُلِ الْحَمَّامَ »(٤٠). [صعيح نفيره](٥٠).

٦٧٢٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ كَانَ يُـؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآَبِهِ اللَّهِ عَلَى مَائِدَةٍ يُـشْرَبُ عَـلَيْهَا الْخَمْرُ ». [حديث صحيح نفيره](١).

اللَّهَ كَعَابِدِ وَثَنِ ». [حديث معيف إلى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مُدْمِنُ الْخَمْرِ إِنْ مَاتَ لَقِيَ اللَّهَ كَعَابِدِ وَثَنٍ ». [حديث معيف إلى اللَّهَ كَعَابِدِ وَثَنٍ ». [حديث معيف إلى اللَّهَ كَعَابِدِ وَثَنْ اللهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَى اللّهُ عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلْ

⁽١) أحمد (٤٩١٧)، وأبو يعلى (٥٦٨٦)، وفي إسناده عند أحمد: عطاء بن السائب كان قد اختلط، ومعمر بن راشد بصري، ورواية صغار البصريين عنه ضعيفة.

⁽٢) يعني إذا مات مستحلًا ذلك.

⁽٣) أحمد (٢٧٦٠٣)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ٦٩)، وقال: رواه أحمد والطبراني، وفيه: شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد حُسِّن حديثه.

⁽٤) انظر الحديث (٧٩٨) في باب: حكم دخول الحمام، من أبواب الغسل من الجنابة.

⁽٥) أحمد (١٢٥)، وأبو يعلى (٢٥١).

⁽٦) أحمد (١٤٦٥١)، والترمذي (٢٨٠١)، وأبو يعلى (١٩٢٥)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث طاووس عن جابر إلّا من هذا الوجه.

وفي إسناده عند أحمد: ابن لهيعة، ضعيف.

⁽٧) أحمد (٢٤٥٣)، وابن حبان (٥٣٤٧)، وفي إسناده عند أحمد جهالة.

٦٧٢٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ يَتَحَلَّى يَشْرَبُ الْخَمْرَ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ شُرْبَهَا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ يَتَحَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِبَاسَهُ فِي الْجَنَّةِ ». [صحح نفيره](١).

(٤) بَابُ: مَا جَاءَ فِي إِزَاقَةِ الْخَمْرِ وَكَسْرِ أَوَانِيهِ وَالنَّهْي عَنْ تَخْلِيلِهِ

7۷۲۹ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَـوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ، أَهْرَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْخَمْرَ، وَكَسَرَ جِرَارَهُ، وَنَهَى عَنْ بَيْعِهِ وَبَيْعِ الْأَصْنَامِ. [حيد صحيح](٢).

• ٦٧٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ سَأَلَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ أَيْتَامٍ وَرِثُوا خَمْرًا، فَقَالَ: « لا ». [حسن صحيح [^(٣).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) قَالَ: كَانَ فِي حَجْرِ أَبِي طَلْحَةَ يَتَامَى، فَابْتَاعَ لَهُمْ خَمْرًا، فَلَمَّا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَصْنَعُهُ خَلَّا؟ قَالَ: « لا »، قَالَ: فَأَهْرَافَهُ. [طيدُ صحيح] (١٠).

7٧٣١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ آتِيهُ بِمُدْيَةٍ - وَهِي الشَّفْرَةُ -، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَأَرْسَلَ بِهَا فَأُرْهِفَتْ، ثُمَّ أَعْطَانِيهَا وَقَالَ: «اغْدُ عَلَيٌ وَهِي الشَّفْرَةُ -، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَأَرْسَلَ بِهَا فَأُرْهِفَتْ، ثُمَّ أَعْطَانِيهَا وَقَالَ: «اغْدُ عَلَيٌ بِهَا »، فَفَعَلْتُ: فَخَرَجَ بِأَصْحَابِهِ إِلَى أَسْوَاقِ الْمَدِينَةِ، وَفِيهَا زِقَاقُ خَمْرٍ قَدْ جُلِبَتْ مِنَ الشَّامِ، فَأَخَذَ الْمُدْيَةَ مِنِّي، فَشَقَ مَا كَانَ مِنْ تِلْكَ الزِّقَاقِ بِحَضْرَتِهِ، ثُمَّ أَعْطَانِيهَا، وَأَمَرَنِي أَنْ وَأَمَرَنِي أَنْ يَمْضُوا مَعِي، وَأَنْ يُعَاوِنُونِي، وَأَمَرَنِي أَنْ وَأُمْرَنِي أَنْ الشَقَقْتُهُ، فَفَعَلْتُ، فَلَمْ أَتْرُكُ وَيِهَا إِلَّا شَقَقْتُهُ، فَفَعَلْتُ، فَلَمْ أَتْرُكُ فِي أَسُواقِهَا زِقًا إِلَّا شَقَقْتُهُ، فَفَعَلْتُ، فَلَمْ أَتْرُكُ فِي أَسُواقِهَا زِقًا إِلَّا شَقَقْتُهُ، فَفَعَلْتُ، فَلَمْ أَتْرُكُ

٦٧٣٢ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، قَالَ: إِنِّي يَوْمَثِذٍ لأَسْقِيهِمْ: لأَسْقِي أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا، فَأَمَرُونِي فَكَفَأْتُهَا، وَكَفَأَ النَّاسُ آنِيَتَهُمْ بِمَا فِيهَا، حَتَّى

⁽١) أحمد (٦٩٤٨)، وفي إسناده عند أحمد: يزيد بن هارون، سمع من سعيد بن إياس بعد الاختلاط.

⁽٢) أحمد (١٤٦٥٦)، وفي إسناده عند أحمد: ابن لهيعة، ضعيف.

⁽٣) أحمد (١٢١٨٩)، ومسلم (١٩٨٣)، والترمذي (١٢٩٤)، وأبو داود (٣٦٧٥)، وأبو يعلى (٤٠٤٥).

⁽٤) أحمد (١٣٧٣٢)، والترمذي (١٢٩٣).

وفي إسناده عند أحمد: الليث بن أبي سليم، ضعيف.

⁽٥) أحمد (٦١٦٥)، وفي إسناده عند أحمد: أبو بكر بن أبي مريم الغساني، ضعيف.

كَادَتِ السِّكَكُ أَنْ تُمْنَعَ مِنْ رِيحِهَا. قَالَ أَنَسٌ: وَمَا خَمْرُهُمْ يَـوْمَـئِـذٍ إِلَّا الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ مَخْلُوطَـيْن.

قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ، قَالَ: إِنَّهُ كَانَ عِنْدِي مَالُ يَتِيمٍ، فَاشْتَرَيْتُ بِهِ خَمْرًا، أَ فَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَبِيعَهُ فَأَرُدَّ عَلَى الْيَتِيم مَالَهُ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الثُّرُوبُ(') فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا »، وَلَمْ يَأْذَنْ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْعِ الْخَمْرِ. [حديد صحيح]('').

٦٧٣٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قُلْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمَّا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ: إِنَّ عِنْدَنَا خَمْرًا لِيَتِيمِ لَنَا، فَأَمَرَنَا فَأَهْرَقْنَاهَا. [حسن نغيره](٣).

٦٧٣٤ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ أَسْقِي أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، وَأُبَيَّ بْنَ كَعْبِ، وَسُهَيْلَ بْنَ بَيْضَاءَ، وَنَفَرًا مِنْ أَصْحَابِهِ عِنْدَ أَبِي طَلْحَةَ، وَأَنَا أَسْقِيهِمْ حَتَّى كَادَ الشَّرَابُ أَنْ يَأْخُذَ فِيهِمْ، فَأَتَى آتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: أَوَمَا شَعَرْتُمْ أَنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ؟

فَمَا قَالُوا: حَتَّى نَنْظُرَ وَنَسْأَ لَ^(١)، فَقَالُوا: يَا أَنسُ، أَلْقِ مَا بَقِيَ فِي إِنَائِكَ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا عَادُوا فِيهَا، وَمَا هِيَ إِلَّا التَّمْرُ وَالْبُسْرُ، وَهِيَ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ. [حديث صحيح] (٥٠.

(٥) بَابُ: تَحْرِيمِ التَّدَاوِي بِالخَمْرِ وَبَيَانِ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِدَوَاءٍ

م ٦٧٣ - عَنْ طَارِقِ بْنِ سُـوَيْـدٍ الْحَضْرَمِـيِّ أَنَّـهُ قَالَ: قُـلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ

⁽١) الثَّرُوبُ: جمع ثَرْب، والثرب: شحم رقيق يغشي الكرش والأمعاء، يقال: أثرب الكبش، إذا زاد شحمه. وفي هذا الحديث أن ما حرم أكله وشربه حرم بيعه، ولو كان بيع الخمر جائزًا لكان مال اليتيم أولى الأموال به لما يجب من حفظه وتثميره والحيطة عليه.

⁽٢) أحمد (١٣٢٧٥)، وأبو يعلى (٣٠٤٢) و (٣٤٣٩)، وابن حبان (٤٩٤٥).

⁽٣) أحمد (١١٢٠٥)، والترمذي (١٢٦٣)، وأبو يعلى (١٢٧٧).

وفي إسناده عند أحمد: مجالد بن سعيد الهمداني، ضعيف.

⁽٤) قال النووي: « فيه العمل بخبر الواحد، وأنَّ هذا كان معروفًا عندهم ».

نقول: لم تكن هذه المصطلحات والتعريفات موجودة في زمنه على ولا في زمن أصحابه، وإنما المعروف أنهم استسلموا لله، ورضوا بكل ما جاءهم به رسول الله، فوضعوه موضع التنفيذ عملًا به ونشرًا له؛ لأنه طريق المغفرة والرضوان.

⁽٥) أحمد (١٢٨٦٩)، والبخاري (٥٥٨٢) و (٧٢٥٣)، ومسلم (١٩٨٠)، وابن حبان (٥٣٦٤).

بِأَرْضِنَا أَعْنَابًا نَعْتَصِرُهَا فَنَشْرَبُ مِنْهَا؟ قَالَ: « لا »، فَعَاوَدْتُهُ، فَقَالَ: « لا »، فَعُاوَدْتُهُ، فَقَالَ: « لا »، فَعُاوَدْتُهُ، وَلَكِنَّهُ دَاءٌ ». فَعُلْتُ: إِنَّا نَسْتَشْفِي بِهَا لِلْمَرِيضِ؟ فَقَالَ: « إِنَّ ذَاكَ لَيْسَ شِفَاءً، وَلَكِنَّهُ دَاءٌ ». [حيث صحيح](۱).

٦٧٣٦ - عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: سُوَيْدُ بْنُ طَارِقٍ، سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْخَمْرِ فَنَهَاهُ عَنْهَا، فَقَالَ: إنِّي أَصْنَعُهَا لِلدَّوَاءِ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « إِنَّهَا دَاءٌ، وَلَيْسَتْ بِدَوَاءٍ ». [حديث صحيح](٢).

* * *

* *

*

⁽١) أحمد (١٨٧٨٧)، وابن ماجة (٣٥٠٠).

⁽٢) أحمد (١٨٨٥)، ومسلم (١٩٨٤).

كِتَابُ الصَّيْدِ وَالدَّبَائِحِ) كِتَابُ الصَّيْدِ أَبْوَابُ الصَّيْدِ

(١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي صَيْدِ الْكَلْبِ الْمُعَلَّمِ وَالْبَازِي وَنَحْوِهِمَا

٦٧٣٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي كِلَابًا مُكَلَّبَةً، فَأَ فْتِنِي فِي صَيْدِهَا؟

فَقَالَ: « إِنْ كَانَتْ لَكَ كِلَابٌ مُكَلَّبَةٌ، فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكَتْ عَلَيْكَ ».

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكِيٌّ وَغَيْرُ ذَكِيٌّ؟ قَالَ: « ذَكِيٌّ وَغَيْرُ ذَكِيٍّ ».

قَالَ: وَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ؟ قَالَ: « وَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَ فْتِنِي فِي قَوْسِي؟ قَالَ: « كُلْ مَا أَمْسَكَتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ »، قَالَ: ذَكِيٍّ وَغَيْرُ ذَكِيٍّ؟ قَالَ: « ذَكِيٍّ وَغَيْرُ ذَكِيٍّ ».

قَالَ: وَإِنْ تَغَيَّبَ عَنِّي؟ قَالَ: « وَإِنْ تَغَيَّبَ عَنْكَ مَا لَمْ يَصِلَّ (١) » - يَعْنِي: يَتَغَيَّرُ - « أَوْ تَجِدْ فِيهِ أَثَرَ غَيْر سَهْمِكَ ».

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفْتِنَا فِي آنِيَةِ الْمَجُوسِ إِذَا اضْطُرِرْنَا إِلَيْهَا؟

قَالَ: « إِذَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهَا، فَاغْسِلُوهَا بِالْمَاءِ، وَاطْبُخُوا فِيهَا ». [حسن صعيح](٢).

٦٧٣٨ - عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضِ أَهْلِ كِتَابِ، أَفَىنَا كُلُ فِي آنِيَتِهِمْ؟ وَإِنَّا فِي أَرْضِ صَيْدٍ أَصِيدُ، بِقَوْسِي وَأَصِيدُ بِكَلْبِي الْمُعَلَّم، فَأَخْبِرْنِي مَاذا يَصْلُحُ؟

فَقَالَ: ﴿ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكُمْ بِأَرْضِ أَهْلِ كِتَابِ تَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ، فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَ آنِيَتِهِمْ فَاغْسِلُوهَا ثُمَّ كُلُوا غَيْرَ آنِيَتِهِمْ فَاغْسِلُوهَا ثُمَّ كُلُوا فِيهَا، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَ آنِيَتِهِمْ فَاغْسِلُوهَا ثُمَّ كُلُوا فِيهَا، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَ آنِيَتِهِمْ فَاغْسِلُوهَا ثُمَّ كُلُوا فِيهَا، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَإِنْ صِدْتَ بِقَوْسِكَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ الَّذِي فَكُلْ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ الَّذِي

⁽١) أي: ما لم يتغير، يقال: صلَّ اللحم، يَصِلُّ، صلولًا، إذا تغير وأنتن.

⁽٢) أحمد (٦٧٢٥)، وأبو داود (٢٨٥٧).

لَيْسَ بِمُعَلَّم، فَأَذْرَكْتَ ذَكَاتَهُ، فَكُلْ ». [حديث صحيح](١).

٣٩٣٣ - عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا قَوْمٌ نَتَصَيَّدُ بِهَذِهِ الْكِلَابِ وَالْبُزَاةِ، فَمَا يَحِلُّ لَنَا مِنْهَا؟

قَالَ: « يَحِلُّ لَكُمْ مَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ وَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكُنَ عَلَيْكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ: فَمَا عَلَّمْتَ مِنْ كَلْبٍ أَوْ بَازِ ثُمَّ أَرْسَلْتَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكَ عَلَيْكَ ».

قُلْتُ: وَإِنْ قَتَلَ؟ قَالَ: « وَإِنْ قَتَلَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّمَا أَمْسَكَهُ عَلَيْكَ ». قُلْتُ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ خَالَطَ كِلَابَ نَا كِلَابٌ أُخْرَى حِينَ نُرْسِلُهَا؟ قَالَ: « لَا تَأْكُلْ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ كَلْبَكَ هُوَ الَّذِي أَمْسَكَ عَلَيْكَ ». قَالَ: « لَا تَأْكُلْ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ كَلْبَكَ هُوَ الَّذِي أَمْسَكَ عَلَيْكَ ». فُمَا يَحِلُّ لَنَا؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا قَوْمٌ نَرْمِي بِالْمِعْرَاضِ، فَمَا يَحِلُّ لَنَا؟ قَالَ: « لَا تَأْكُلْ مَا أَصَبْتَ بِالْمِعْرَاضِ إلَّا مَا ذَكَيْتَ ». [حيث صحيح]("). قَالَ: « لَا تَأْكُلْ مَا أَصَبْتَ بِالْمِعْرَاضِ إلَّا مَا ذَكَيْتَ ». [حيث صحيح](").

(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِيمَا إِذَا أَكَلَ الْكَلْبُ مِنَ الصَّيْدِ

١٧٤٠ - عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ؟
 فَقَالَ: « إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ الْمُعَلَّمَ فَسَمَّيْتَ عَلَيْهِ، فَأَخَذَ فَأَدْرَكُتَ ذَكَاتَهُ فَذَكِّه، وَإِنْ قَتَلَ فَكُلْ، فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ فَلَا تَأْكُلْ » (زَادَ فِي رِوَايَةٍ): « فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ ». [حديث سعيح]^(٣).

٦٧٤١ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِذَا أَرْسَلْتَ الْمُسَلَّ عَلَى نَفْسِهِ، وَإِذَا أَرْسَلْتَ الْمُسَلَّ عَلَى نَفْسِهِ، وَإِذَا أَرْسَلْتَ الْمُ فَتَ لَ الْكَلْبَ فَأَكُلُ مِنَ الصَّيْدِ فَلَا تَا أُكُلُ ؛ فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى صَاحِبِهِ ». [صحيح نفيره](١).

⁽۱) أحمد (۱۷۷۵۲)، والدارمي (۲٤۹۹)، والبخاري (۵۶۷۸) و (۵۶۹۳)، ومسلم (۱۹۳۰)، وأبو داود (۲۸۰۵)، وابن ماجة (۳۲۰۷)، والترمذي (۱۵٦۰)، والنسائي (۲۷۷۷)، وابن حبان (۵۸۷۹).

⁽٢) أحمد (١٨٢٥٨)، و أبو داود (٢٨٥١).

وفي إسناده عند أحمد: مجالد بن سعيد، ضعيف.

⁽٣) أحمد (١٩٣٨٣).

⁽٤) أحمد (٢٠٤٩).

٩٤ = = = قسم (٢): الفقه

(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي التَّسْمِيَةِ عِنْدَ إِرْسَالِ الْكَلْبِ وَنَحْوِهِ

7٧٤٢ - عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّا أَهْلُ صَيْدٍ، فَقَالَ: « إِذَا رَمَى أَحَدُكُمْ بِسَهْمِهِ، فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى ('') فَإِنْ قَتَلَ، فَلْيَأْكُلْ، وَإِنْ وَقَعَ فِي مَاءٍ فَوَجَدَهُ مَيِّتًا، فَلَا يَأْكُلْهُ لأَنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الْمَاءَ قَتَلَهُ، فَإِنْ وَجَدَ سَهْمَهُ فِي مَاءٍ فَوَجَدَهُ مَيِّتًا، فَلا يَأْكُلْهُ لأَنَّهُ لا يَدْرِي لَعَلَّ الْمَاءَ قَتَلَهُ، فَإِنْ وَجَدَ سَهْمَهُ فِي صَيْدٍ بَعْدَ يَوْمٍ أَوِ الْنَنَيْنِ وَلَمْ يَجِدْ فِيهِ أَثَرًا غَيْرَ سَهْمِهِ، فَإِنْ شَاءَ فَلْيَأْكُلْهُ "، قَالَ: « وَإِذَا أَرْسَلَ عَلَيْهِ كَلْبَهُ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَى نَفْسِهِ وَلَمْ يُمْسِكُ قَدْ فَتَلَهُ فَلْيَذْكُو اسْمَ اللَّهِ عَلَى نَفْسِهِ وَلَمْ يُمْسِكُ عَلَيْهِ، وَإِذَا أَرْسَلَ كَلْبَهُ فَكَالِمَا كُمْ يُذْكِرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهَا فَلَا يَأْكُلْ، فَإِنَّهُ لَا يَأْكُلْ، فَإِنَّهُ إِنَّهُ إِنَّهُ اللَّهِ عَلَيْهَا فَلَا يَأْكُلْ، فَإِنَّهُ لَا يَعْدُر اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهَا فَلَا يَأْكُلْ، فَإِنَّهُ لَا يَعْلَى نَفْسِهِ وَلَمْ يُولِنَهُ لَا يَأْكُلْ، فَإِنَّهُ إِنَّهُ لَا يَأْكُلْ، فَإِنَّهُ اللَّهِ عَلَيْهَا فَلَا يَأْكُلْ، فَإِنَّهُ لَا يَعْلَى نَفْسِهِ وَلَمْ يُنْ أَكُلْ، فَإِنَّهُ اللَّهِ عَلَيْهَا فَلَا يَأْكُلْ، فَإِنَّهُ لَا يَعْ لَا يَعْلَى نَفْسِهِ وَلَمْ يُؤْمَلُ وَلَا يَعْلَى اللَّهِ عَلَيْهَا فَلَا يَأْكُلْ، فَإِنَّهُ لَا يَعْلَى اللَّهُ عَلَيْهَا فَلَا يَأْكُلْ، فَإِنَّهُ لا يَعْلَى اللَّهُ عَلَيْهَا فَلَا يَا كُنْ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْكُولُ الْمُ اللَّهُ عَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمَالِلَهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعُلَى الْمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْمُلْعُولُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمَا الْمُ الْعَلَى الْمُعَالِمُ الْمُعْ الْمُ الْمُوا الْمُنْ الْمُوا لَا عَالَا ال

٦٧٤٣ – وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ، فَقَالَ: « مَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكُلْ، وَمَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَهُ وَ وَقِيدُذٌ » (٣).

وَسَأَلْتُ عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ، فَقَالَ: « إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَأَمْسَكَ عَلَيْكَ، فَكُلْ، وَإِنْ وَجَدْتَ مَعَهُ كَلْبًا غَيْرَ كَلْبِكَ وَقَدْ قَلَيْهِ، فَأَمْسَكَ عَلَيْكَ، فَكُنْ وَجَدْتَ مَعَهُ كَلْبًا غَيْرَ كَلْبِكَ وَقَدْ قَنَدَ أَخَذَهُ مَعَهُ، فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّكَ إِنَّمَا ذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى خَيْرِهِ ». [حيه صحيح] (الله عَلَى كَلْبِكَ، وَلَمْ تَذْكُرُهُ عَلَى غَيْرِهِ ». [حيه صحيح] (الله عَلَى الله عَلَى غَيْرِهِ ». [حيه صحيح] (الله عَلَى غَيْرِهِ ». [حيه صحيح] (الله عَلَى غَيْرِهِ ». [حيه صحيح الله عَلَى عَيْرِهِ ». [حيه صحيح الله عَلَى عَيْرِهِ ». [حيه صحيح الله عَلَى عَيْرِهِ ». [حيه صحيح الله عَيْرِهِ » وقد عَيْرَهُ عَلَى عَيْرِهِ » وقد عَيْمَ عَيْرِهِ » وقد عَيْمَ عَيْرَهُ عَلَى عَيْرُهُ عَلَى عَيْرِهِ » وقد عَيْمَ عَيْرَهُ عَلَى عَيْمِ وَالْمُ عَيْمُ وَلَهُ عَلَى عَيْمِ وَالْمُ عَيْمَ عَيْمَ عَيْمَ عَيْمِ وَالْمُ عَيْمُ وَلَمْ عَيْمَ عَيْمٍ وَاللَّهُ عَلَى عَيْمَ عَلْمَ عَيْمَ عَيْمَ عَيْمَ عَلْمُ عَنْمُ عَيْمٍ وَالْمُ عَلَى عَيْمَ عَيْمٍ وَاللَّهُ عَلْمَ عَلْمَ عَلْمَ عَلْمَ عَلَى عَيْمِ وَالْمُ عَلْمَ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلَى عَنْمَ عَلَى عَلْمَ عَيْمٍ وَاللَّهُ عَلْمُ عَلَى عَنْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمَ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلَى عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عُرُهُ عَلَى عَلْمُ عَلْمُ عَلَيْمُ عَلْمُ عَلَى عَلْمُ عَلَى عَلْمُ عَلْمُ عَلَى عَلْمُ عَلَى عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلَى عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلَى عَلْمُ عَلَى عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلَمْ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلَى عَلْمُ عَلَمْ عَلَى عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلْمُ عَلَى عَلْمُ عَلَى عَلْمُ عَلَمْ عَلَى عَلْمُ عَلَمْ عَلْمُ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلْمُ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلْمُ عَلْمُ عَلَمْ عَلَمْ عَلْمُ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلْمُ عَلَمْ عَلَمْ عَلَمْ عَلْمُ عَلَمْ

عَانَهُ أَيْضًا قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرْمِي الصَّيْدَ، وَلَا أَجِدُ مَا أَذِكِ مَا أَذِكُ مَا أُذَكِّيهِ بِهِ إِلَّا الْمَرْوَةَ (٥) وَالْعَصَا؟

⁽١) فيه الأمر بالتسمية عند رمي السهم، وعند إرسال الكلب المعلم أيضًا.

⁽٢) أحمد (١٩٣٨٨)، والبخاري (٤٨٤)، ومسلم (١٩٢٩)، وأبو داود (٢٨٤٩)، والترمذي (١٤٦٩)، والنسائي (٤٧٧٤)، وابن حبان (٥٨٨٠)، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

⁽٣) الوقيذ من الشاء: الموقوذة: وهي المقتولة بغير محدد من عصا، أو حجر، أو غيرها. يقال: وقذ فلانًا، يقذُهُ، وقذًا، إذا ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت.

⁽٤) أحمد (١٨٢٤٥)، والبخاري (٥٤٧٥)، ومسلم (١٩٢٩)، والنسائي (٤٧٧٥)، والدارمي (٢٠٠٣)، والحميدي (٩١٣)، والترمذي (١٤٧١)، وابن ماجة (٣٢١٤)، وقال الترمذي: هذا حديث صحيح، والعمل عليه عند أهل العلم.

⁽٥) المروة: حجر أبيض رقيق، قيل: هو الذي تقدح منه النار.

قَالَ: « أَمِرِ (١) الدَّمَ بِمَا شِئْتَ، ثُمَّ اذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ ﷺ ».

قُلْتُ: طَعَامٌ مَا أَدَعُهُ إِلَّا تَحَرُّ جًا(٢)، قَالَ: « مَا ضَارَعْتَ فِيهِ نَصْرَانِيَّةً فَكَا تَدَعْهُ ». [حديث صحيح](٣).

(٤) بَابُ: الصَّيْدِ بِالْقَوْسِ وَحُكْمِ الرَّمِيَّةِ إِذَا غَابَثْ أَوْ وَقَعَتْ فِي مَاءٍ

٦٧٤٥ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ﴿ الْهَا، يَقُولَانِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « كُلْ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ ». [صحيح نفيره](٤).

٦٧٤٦ - عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِذَا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ فَعَابَ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَأَذْرَكْتَهُ، فَكُلْ، مَا لَمْ يُنْتِنْ ». [حيد صحيح آ(٥).

٦٧٤٧ – عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمِ الطَّائِيِّ قَالَ: سَأَ لْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضُ صَيْدٍ، فَيَوْمِي أَحَدُنَا الصَّيْدَ، فَيَغِيبُ عَنْهُ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ، فَيَجِدُهُ وَفِيهِ سَهْمُهُ.

قَالَ: « إِذَا وَجَدْتَ سَهْمَكَ، وَلَمْ تَجِدْ فِيهِ أَثَرَ غَيْرِهِ، وَعَلِمْتَ أَنَّ سَهْمَكَ قَتَلَهُ، فَكُلْهُ ». [حديث صحيح](١).

(وَبِلَفْظِ آخَرَ): « إِذَا وَجَدْتَ فِيهِ سَهْمَكَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ سَبُعٌ، فَكُلْ ». [حديث صحيح](٧).

⁽١) أي أسِل الدم بما شئت، يقال: أمار الدّم، إذا أساله.

⁽٢) أي: أتركه خوفًا من الوقوع في الحرام.

⁽٣) أحمد (١٩٣٧٤)، وابن حبان (٣٣٢).

وفي إسناده عند أحمد: مُــرَي بن قَطَري، مجهول.

⁽٤) أحمد (١٧٤٢٩)، وفي إسناده عند أحمد جهالة.

⁽٥) أحمد (١٧٧٤٤)، ومسلم (١٩٣١)، وأبو داود (٢٨٦١).

⁽٦) أحمد (١٩٣٦٩)، والترمذي (١٤٦٨)، والنسائي (٤٨١٢)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، والعملُ على هذا عند أهل العلم، وروى شُعبة هذا الحديث عن أبي بشر وعبدِ الملك بن ميسرة، عن سعيد بن جُبير، عن عدي بن حاتم. وعن أبي ثعلبة الخُشني مثله، وكلا الحديثين صحيح.

⁽٧) أحمد (١٩٣٧٦)، والحميدي (٩١٦)، والترمذي (٣٩٧٠)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن

٣٩٦ ----- قسم (٢): الفقه

٦٧٤٨ - وَعَنْهُ أَيْضًا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « إِذَا وَقَعَتْ رَمِيَّتُكَ فِي الْمَاءِ، فَغَرِقَ، فَغَرِقَ، فَعَرْقَ، فَكَلْ تَأْكُلْ ». [حديث صحيح](۱).

(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الصَّيْدِ بِالْمِعْرَاضِ

٦٧٤٩ - عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِم قَالَ: سَأَ لْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ (٢)، فَقَالَ: « مَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَقَتَلَ فَإِنَّهُ وَقِيدُ، فَلَا فَقَالَ: « مَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَقَتَلَ فَإِنَّهُ وَقِيدُ، فَلَا تَأْكُلْ ». [حديث صحيح] (٣).

• ٦٧٥ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ وَسَمَّيْتَ، فَخَالَطَ كَلَابًا أُخْرَى، فَأَخَذَهُ، وَإِذَا رَمَيْتَ فَكَلَّبًا أُخْرَى، فَأَخَذَهُ، وَإِذَا رَمَيْتَ فَسَمَّيْتَ فَخَرَقْتَ فَكُلْ، فَإِنْ لَمْ يَتَخَرَّقْ فَلَا تَأْكُلْ. وَلَا تَأْكُلْ مِنَ الْمِعْرَاضِ إلَّا مَا ذَكَيْتَ ». [حديث نعيف] (٥٠).

٦٧٥١ - وَعَنْهُ أَيْضًا: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا قَوْمٌ نَرْمِي بِالْمِعْرَاضِ، فَمَا يَحِلُّ لَنَا؟ قَالَ: « لَا تَنْأُكُلْ مَا أَصَبْتَ بِالْمِعْرَاضِ إِلَّا مَا ذَكَّيْتَ ». [حيث صحيح](١).

(٦) بَابُ: النَّهْيِ عَنِ الرَّمْيِ بِالْبُنْدُقِ وَمَا فِي مَعْنَاهُ

٦٧٥٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَذْفِ (٧)، وَقَالَ: « إِنَّهَا لَا يُنْكَأُ (٨) بِهَا عَذْقٌ، وَلا يُصَادُ بِهَا صَيْدٌ ». [حديث صحيح [٩٠].

⁽١) أحمد (١٩٣٧٩)، وأبو داود (٢٨٥٠).

 ⁽٢) المعراض: قال النووي: « خشبة ثقيلة، أو عصا في طرفها حديدة، وقد تكون بغير حديدة، هذا هو الصحيح في تفسير المِعْراض ».

⁽٣) أحمد (١٩٣٧١)، والحميدي (٩١٤)، وابن ماجة (٣٢١٢).

⁽٤) البندقة: هي كرة من الطين تيبس فيرمى بها، والجمع: بندق.

⁽٥) أحمد (١٩٣٩)، وفي إسناده عند أحمد: انقطاع بين إبراهيم النَّخَعي، وعدي بن حاتِم.

⁽٦) أحمد (١٨٢٥٨)، وفي إسناده عند أحمد: مجالد بن سعيد، ضعيف.

⁽٧) الخَذْفُ: الرمي بحصاة أو نواة بين الإبهام والسبابة. قال ابن فارس: خذفت الحصاة: رميتها بين إصبعيك. وقال ابن سيدة: خذف بالشيء، يخذف، والمخذفة: التي يوضع فيها الحجر ويرمى بها الطير، ويطلق على المقلاع أيضًا.

⁽٨) رواية مسلم: « لا تنكأ عدوًا ». وقال القاضي عياض: لا تنكأ - بفتح الكاف مهموزًا -. وروي: « لا تنكي » - بكسر الكاف وسكون التحتية -، ومعناه: المبالغة في الأذى. وقال ابن سيدة: نكي العدو، نكاية: أصاب منه، ثم قال: ونكأت العدو، أنكؤه، لغة في نكيتهم. (٩) أحمد (١٦٧٩٤)، والبخاري (٤٧٩)).

7٧٥٣ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرِ: أَنَّ قَرِيبًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ خَذَفَ، فَنَهَاهُ وَقَالَ: إنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلِيْ النَّهِ عَنِ الْخَذْفِ، وَقَالَ: « إنَّهَا لَا تَصِيدُ صَيْدًا، وَلَا تَنْكَأُ عَدُوًّا، وَلَكِنَّهَا اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهُ عَدْدًا، وَلَا تَنْكَأُ عَدُوّا، وَلَكِنَّهَا تَكْسِرُ السِّنَّ، وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ »(١)، قَالَ: فَعَادَ، فَقَالَ: حَدَّثْتُكَ أَنَّ عَدُوّا، وَلَكِنَّهَا تَكْسِرُ السِّنَّ، وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ »(١)، قَالَ: وَعَدَى فَقَالَ: حَدَّثُتُكَ أَنَّ عَدُوّا اللَّهِ عَلَيْهِ نَهِى عَنْهَا، ثُمَّ عُدْتَ؟ لَا أُكَلِّمُكَ أَبَدًا. [حديث صحيح](١).

١٧٥٤ - عَنْ ثَابِتٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَذْفِ، فَأَخَذَ ابْنُ عَـمٍّ لَـهُ فَقَالَ: عَنْ هَذَا؟ وَخَذَفَ.

فَقَالَ: أَلَا أُرَانِي أُخْبِرُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: نَهَى عَنْهُ، وَأَنْتَ تَخْذِفُ؟ وَاللَّهِ لَا أَكَلِّمُكَ عَزْمَةً (٣) مَا عِشْتُ، أَوْ بَقِيتُ، أَوْ نَحْوَ هَذَا. [صحيح نفيره](١).

٦٧٥٥ - عَنْ أَبِي هُ رَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الرَّمِيَّةِ أَنْ تُرْمَى
 الدَّابَّةُ ثُمَّ تُؤكَلُ، وَلَكِنْ تُذْبَحُ، ثُمَّ لْيَرْمُوا إِنْ شَاؤُوا. [حسن نغيره](٥).

٦٧٥٦ - عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَا تَـأْكُلْ مِنَ الْـبُـنُـدُقَةِ إِلَّا مَا ذَكَّـيْـتَ ». [حيدنعيف](١٠).

أَبْوَابُ

الذَّبْحِ وَمَا يَجِبُ لَهُ وَمَا يُسْتَحَبُّ

(١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي التَّسْمِيَةِ وَالذَّبْحِ لِغَيْرِ اللَّهِ

٦٧٥٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أَبَاهُ، مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أَبَاهُ، مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أُمَّهُ، مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أُمَّهُ، مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ». [حيدصعيح](٧).

٦٧٥٨ - ز - عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: قُلْنَا لِعَلِيِّ ﴿ الْحَبِرْنَا بِشَيْءٍ أَسَرَّهُ إِلَيْكَ

⁽١) فقأ العين: شقها فخرج ما فيها.

⁽٢) أحمد (٢٠٥٥١)، ومسلم (١٩٥٤)، وابن ماجة (٣٢٢٦).

⁽٣) في رواية: « عربية »؛ أي: لغة عربية، وقوله: « عزمة » من العزم على العمل، والمراد: أنه صار من الحق على أن لا أكلمك مدة حياتي. وانظر: الحديث (٦٠٨٧) في « مجمع الزوائد » بتحقيقنا.

⁽٤) أحمد (٢٠٤٦٣)، وفي إسناده عند أحمد: ثابت، قد أدرك أبا بكرة صغيرًا، ولم يسمع منه.

⁽٥) أحمد (٩٢٢٨)، وفي إسناده عند أحمد: ابن لهيعة، سيئ الحفظ.

⁽٦) أحمد (١٩٣٩٢)، وفي إسناده عند أحمد: انقطاع بين إبراهيم النَّخَعي، وعدي بن حاتِم.

⁽٧) أحمد (١٨٧٥)، والحاكم (٤/ ٣٥٦).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا أَسَرَّ إِلَيَّ شَيْئًا كَتَمَهُ النَّاسَ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَيْرِ اللَّهِ مَنْ خَيْرَ اللَّهُ مَنْ أَوَى مُحْدِثًا، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَيْرَ اللَّهُ مَنْ خَيْرَ اللَّهُ مَنْ خَيْرَ اللَّهُ مَنْ خَيْرَ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ عَيْرَ اللَّهُ مَنْ غَيْرَ اللَّهُ مَنْ عَيْرَ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ عَيْرَ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ عَيْرَ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ عَلَيْرَ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ عَيْرَ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ عَيْرَ اللَّهُ مَنْ عَيْرَ اللَّهُ مَنْ عَيْرَ اللَّهُ مَنْ عَيْرَا لَهُ اللَّهُ مَنْ عَلَيْرَ اللَّهُ مَنْ عَلَيْرَ اللَّهُ مَنْ عَلَيْرَ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ عَلَيْرَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ عَلَيْرَ اللَّهُ مَنْ عَلَيْرَا مِنْ عَلَيْرُ اللَّهُ مُنْ عَلَيْرَالِهُ اللَّهُ مَنْ عَلَيْرَ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ عَنْ اللَّهُ مَنْ عَلَى اللَّهُ مَا لَهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلِيْلِ اللَّهُ الْمُعْلَالِهُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَقُولُ اللَّهُ اللَّ

7۷۰۹ - عَنْ سَالِمِ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ - يَعْنِي: ابْنَ عُمَرَ - يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ لَقِي زَيْدَ بْنَ عُمَرَ بْنِ نُفَيْلٍ بِأَسْفَلِ بَلْدَحَ (")، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَسُولُ اللَّهِ ﷺ شُفْرَةً (١) فَيَهَا لَحْمٌ، يَنْ زِلَ عَلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُفْرَةً (١) فِيهَا لَحْمٌ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُفْرَةً (١) فِيهَا لَحْمٌ، فَلَا آكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ (٥)، وَلَا آكُلُ فِي اللَّهِ عَلَى أَنْصَابِكُمْ (٥)، وَلَا آكُلُ إِلَّا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ (٢).

حَدَّثَ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [حديث صحيح] (٧).

٣٦٦٠ - عَنْ عَـدِيِّ بْـنِ حَـاتِـم قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّيْدِ أَصِيدُهُ، قَالَ:
 ﴿ أَنْـهِـرُوا الـدَّمَ بِمَا شِئْتُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَكُلُوا ». [حديث محيح](^).

(٢) بَابُ: الرِّفْقِ بِالذَّبِيحَةِ وَالإِجْهَازِ عَلَيْهَا وَحَدِّ الشَّفْرَةِ وَتَرْكِ ذَاتِ الدَّرِّ وَالنَّسْلِ

٧٦٦١ - عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: ثِنْ تَانِ حَفِظْ تُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ ﷺ

⁽١) تخوم: جمع لا واحد له من لفظه، وهي: الحدود والمعالم. وظاهره العموم في جميع الأرض. وقيل: معالم الحرم خاصة، وقيل: في الأملاك. وفسر في الحديث بالمنار، وهي: المعالم التي يهتدى بها في الطرقات.

⁽٢) أحمد (٨٥٥)، ومسلم (١٩٧٨)، وأبو يعلى (٢٠٢)، والحاكم (٤/ ١٥٣).

⁽٣) بَلْدَح: واد من أودية مكة المكرمة، قبل مكة من جهة الغرب، ويجوز صرفه، وعدم صرفه.

⁽٤) قال أبن الأثير في « النهاية »: « السُّفْرة - بضم المهملة -: طعام يتخذه المسافر، وأكثر ما يحمل في جلد مستدير، فنقل اسم الطعام إلى الجلد، وسمي به. كما سميت المزادة: راوية، وغير ذلك من الأسماء المنقولة ». (د كنا المنفولة » . (د كنا المن

⁽٥) الأنصاب: جمع نُصُب، وهي: أحجار كانت حول الكعبة يذبحون عليها للأصنام، وكان زيد يتعبد في الجاهلية على ما أثر عن دين إبراهيم.

⁽٦) استشكل بأن النبي على كان أولى بذلك من زيد، وأجيب بأنه ليس في الحديث أن النبي على أكل منها، وعلى تقدير كونه على ألن منها، فزيد إنما فعل ذلك برأي رآه لا بشرع بلغه، وإنما كان عند أهل الجاهلية بقايا من دين إبراهيم، وكان في شرع إبراهيم تحريم الميتة لا تحريم ما لم يذكر اسم الله عليه، وتحريم ما لم يذكر اسم الله عليه إنما نزل في الإسلام. والأصح: أن الأشياء قبل الشرع لا توصف بحل ولا حرمة. قاله السهلي. (٧) أحمد (٥٦٣١)، والبخاري (٢٨٨٩)، والنسائي (٨١٨٩).

⁽٨) أحمد (١٨٢٦٧).

كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ(١)، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ(١)، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ(١)، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ ». [طيد صحيح](١).

٦٧٦٢ - عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بَحَدِّ الشِّفَادِ، وَأَنْ تُوارَى عَنِ الْبَهَائِمِ، وَإِذَا ذَبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجْهِزْ. [طيث صحيح](١).

٦٧٦٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « مَنْ ذَبَحَ عُصْفُورًا بِغَيْرِ حَقِّهِ، سَأَلَهُ اللَّهُ ﷺ عَنْمُ الْقِيَامَةِ ».

قِيلَ: وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: « يَذْبَحُهُ ذَبْحًا، وَلَا يَأْخُذُ بِعُنُقِهِ فَيَقْطَعُهُ ». [حديث جيد](٥).

١٧٦٤ - عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لأَذْ بَحُ الشَّاةَ وَأَنَا أَرْحَمُهَا، أَوْ قَالَ: إِنِّي لأَرْحَمُ الشَّاةَ أَنْ أَذْ بَحَهَا.

قَالَ: ﴿ وَالشَّاةَ إِنْ رَحِمْتَ هَا، رَحِمَكَ اللَّهُ ﴾. [حديث صحيح](١).

٦٧٦٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَعَمَدْتُ إِلَى عَنْزِ لأَذْبَحَهَا، فَشَغَتْ، فَسَمِعَ ثَغُوتَهَا، فَقَالَ: « يَا جَابِرُ، لَا تَتْقُطَعْ دَرًّا وَلَا نَسْلًا » (٧).

فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّمَا هِيَ عَتُودَةٌ (١) عَـلَفْتُهَا الْبَلَحَ وَالرَّطْبَةَ حَتَّى سَمِنَتْ. [صحيح نفيره](٩).

⁽١) القتلة: وزان فعلة من قتل، لبيان الحالة والهيئة.

⁽٢) قال النووي في « شرح مسلم »: « وقع في كثير من النسخ - أو أكثرها -: « فأحسنوا الذَّبْحَ » بفتح الذال وبغير هاء، وفي بعضها: « الذبحة » بكسر الذال وبالهاء كالقتلة، وهي الهيئة والحالة ».

⁽٣) أحمد (١٧١١٣)، ومسلم (١٩٥٥)، وابن ماجة (٣١٧٠)، والدارمي (٢/ ٨٢)، وابن حبان (٥٨٨٣).

⁽٤) أحمد (٥٨٦٤)، وابن ماجة (٣١٧٢)، وفي إسناده عند أحمد: ابن لهيعة، وهوضعيف.

⁽٥) أحمد (٢٥٥١)، والدارمي (٢/ ٨٤)، والحاكم (٤/ ٢٣٣)، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وفي إسناده عند أحمد: جهالة صهيب الحذاء.

⁽٦) أحمد (١٥٥٩٢)، والحاكم (٤/ ٢٣١)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

⁽٧) أي: لا تذبح ذات لبن، ولا تذبح ولودًا، وهذا الأمر للاستحباب.

⁽٨) العتود: الصغير من أولاد المعز إذا قوي ورعى، وأتى عليه حول، والجمع: أعتدة. قاله ابن الأثير في « النهاية ».

⁽٩) أحمد (١٥٢٦٦)، وفي إسناده عند أحمد: عمر بن سلمة وأبوه، مجهولان.

(٣) بَابُ: جَوَاذِ الذَّبْحِ بِكُلِّ مَا أَنْهُرَ الدَّمَ إِلَّا السِّنَّ وَالظُّفْرَ وَمَا يُفْعَلُ بِالْبَعِيرِ النَّادِّ

٦٧٦٦ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَرْعَى عَلَى آلِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ غَنَمًا بِسَلْعِ (١)، فَخَافَتْ عَلَى شَاةٍ مِنْهَا الْمَوْتَ، فَذَبَحَتْهَا بِحَجَرٍ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهُ، فَأَمَرُهُمْ بِأَكْلِهَا. [حديث صحيح](٢).

٦٧٦٨ – عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَاقُوا الْعَدُوِّ غَدًا، وَلَيْسَ مَعَنَا مُدَّى، قَالَ: « مَا أَنْهَرَ الدَّمَ، وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَكُلْ، لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفْرَ، وَسَأُحَدُّمُكَ: أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ ».

وَأَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهْبًا فَنَدَّ بَعِيرٌ مِنْهَا، فَسَعَوْا فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا، فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّ لِهَ ذِو الإِبِلِ أُو النَّعَمِ أَوَابِدَ ('') كَأُ وَالنَّعَمِ أَوَابِدَ ('') كَأُ وَالِدَ الْوَحْشِ، فَإِذَا خَلَبَكُمْ شَيْءٌ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا ».

قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ عَلَيْ يَجْعَلُ فِي قَسْمِ الْغَنَائِمِ عَشْرًا مِنَ الشَّاءِ بِبَعِيرٍ. [حديد صحيح](٥).

٦٧٦٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَتَى شَابٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ أَزْنَبًا فَخَذَفْتُهَا، وَلَمْ تَكُنْ مَعِي حَدِيدَةٌ أَذَكِيهَا بِهَا، وَإِنِّي ذَكَّيْتُهَا بِمَرْوَةٍ؟

⁽١) سَلْم: جبل متصل بالمدينة، بل يعد اليوم في وسط عمران المدينة، وفي الجنوب الغربي منه تقع المساجد السبعة، ومنها مسجد الفتح.

⁽٢) أحمد (٣٤٦٣)، وابن حبان (٩٨٩٠). (٣) أحمد (١٥٧٦٥).

⁽٤) أوابد الوحش: التي توحشت ونفرت من الإنس. وأوابد الكلام: غرائبه وعجائبه، وأوابد الطير: التي تقيم بأرضها شتاءها وصيفها.

⁽٥) أحمد (١٥٨٠٦)، والبخاري (٥٥٠٣)، ومسلم (١٩٦٨)، وابن ماجة (٣١٣٧) والنسائي (٤٤٩٨)، والحميدي (٤١٠)، وأبو داود (٢٨٢١)، والترمذي (١٤٩١)، وذكر الترمذي أن الأول أصح؛ أي دون هذه الزيادة، ثم قال: والعمل على هذا عند أهل العلم، لا يرون أن يُذَكّى بسِنٌّ ولا بعظم.

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ عَلِيَّا إِنَّ اللَّهِ عَلَيْهُ: ﴿ كُلْ ﴾. [حديث صحيح](١).

• ٦٧٧ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ: أَنَّهُ صَادَ أَرْنَبَيْنِ، فَلَمْ يَجِدْ حَدِيدَةً يَـذْبَحهُمَا بِهَا، فَذَبَحَهُمَا بِمَـرْوَةٍ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَمَـرَهُ بِأَكْلِهَا. [حديث صحيح](١).

٦٧٧٢ - عَنْ سَفِينَةَ: أَنَّ رَجُلًا أَشَاطَ نَاقَتَهُ بِجِذْلٍ (°)، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهَا. [صحيح نفيره](٦).

َ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَادٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَادِثَةَ: أَنَّ رَجُلًا وَجَأَ نَاقَةً فِي لَبَتِي حَادِثَةَ: أَنَّ رَجُلًا وَجَأَ نَاقَةً فِي لَبَّتِهَا(٧) بِوَتَدِ، وَخَشِيَ أَنْ تَفُوتَهُ، فَسَأَلَ النَّبِيَ ﷺ، فَأَ مَرَهُ - أَوْ أَمَرَهُمْ - بِأَكْلِهَا. [حيد صحيح](٨).

(٤) بَابُ: ذَكَاةِ المُتَرَدِّيَةِ وَالنَّافِرَةِ وَالجَنِينِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ

١٧٧٤ - عَنْ أَبِي العُشَرَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا تَكُونُ الذَّكَاةُ
 إلَّا فِي الْحَلْقِ وَاللَّبَّةِ؟ قَالَ: « لَوْ طَعَنْتَ فِي فَخِذِهَا لأَجْزَأُكَ ». [حديث ضعيف] (٩).

⁽۱) أحمد (۱٤٤٨٦)، والترمذي (۱٤٧٢)، وقال الترمذي: وقد اختلف أصحاب الشعبي في رواية هذا الصديث، فروى عاصم الأحول عن الشعبي عن محمد بن صفوان، وروى عاصم الأحول عن الشعبي عن صفوان بن محمد أو محمد بن صفوان، ومحمد بن صفوان أصح، وروى جابر الجعفي عن الشعبي عن جابر بن عبد الله نحو حديث قتادة عن الشعبي، ويحتمل أن رواية الشعبي عنهما. قال محمد (يعني البخاري): حديث الشعبي عن جابر غير محفوظ.

وفي إسناده عند أحمد: جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، ضعيف.

⁽٢) أحمد (١٥٨٧٠)، وأبو داود (٢٨٢٢)، وابن ماجة (٣١٧٥)، وابن حبان (٥٨٨٧).

⁽٣) أي: أنشب أنيابه فيها، والناب: السن الذي خلف الرباعية.

⁽٤) أحمد (٢١٥٩٧)، وابن ماجة (٣١٧٦)، وابن حبان (٥٨٨٥)، والحاكم (٤/ ١١٣).

⁽٥) أي: سفك دمها. يقال: أشاط دم الذبيحة، إذا أراقه بجذل؛ أي: بعود.

⁽٦) أحمد (٢١٩٢٠)، وفي إسناده عند أحمد: يحيى بن أبي كثير، لم يدرك سفينة.

⁽٧) أي: طعنها بوتد في منحرها. يقال: وجأه، إذا ضربه باليد أو طعنه بالسكين. واللبة: موضع القلادة من العنق. (٨) أحمد (٣٣٦٤٧)، وأبو داود (٢٨٢٣).

⁽٩) أحمد (١٨٩٤٧)، وأبو داود (٢٨٢٥)، والترمذي (١٤٨١)، وابن ماجة (٣١٨٤)، والنسائي (٤٤٩٧)، والدارمي (١٩٧٢)، وأبو يعلى (١٥٠٣).

وفي إسناده عند أحمد: جهالة أبي العُشراء وأبيه، فقد قال الذهبي في « الميزان »: لا يُدْرى من هو ولا من =

٥٧٧٥ - عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: أَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهْبًا، فَنَدَّ بَعِيثٌ مِنْهَا، فَسَعَوْا، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوهُ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
﴿ إِنَّ لِهَذِهِ الإِبِلِ - أَوِ النَّعَمِ - أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَإِذَا غَلَبَكُمْ شَيْءٌ مِنْهَا، فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا ». [حيد صحيح] (١).

٦٧٧٦ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَنِينِ يَكُونُ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ أَوِ الْبَقَرَةِ أَوِ الشَّاةِ، فَقَالَ: « كُلُوهُ إِنْ شِئْتُمْ، فَإِنَّ ذَكَاتَهُ ذَكَاةُ أُمِّهِ ». [حديث صحيح](٢).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيتٍ ثَانٍ)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ ». [حيث صحيح](٣).

(٥) بَابُ: فِي أَنَّ مَا أُبِينَ مِنْ حَيِّ فَهُوَ مَيِّتَةٌ وَمَا لَا يَجُوزُ أَكْلُهُ مِنَ الذَّبَائِحِ

٦٧٧٧ - عَنْ أَبِي هُـرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « لَا تُـؤُكُلُ الشَّرِيطَةُ (١)، فَإِنَّهَا ذَبِيحَةُ الشَّيْطَانِ ». [حديث ضعيف] (٥).

= أبوه، وقال البخاري في « التاريخ الكبير » (٢/ ٢٢): في حديثه واسمه وسماعه من أبيه نظر. وقال الترمذي في « العلل » (٢/ ٦٣٤ - ٦٣٥): سألت محمدًا - يعني البخاري - عن حديث أبي العشراء عن أبيه، فقلت: أعلمت أحدًا روى هذا الحديثَ غير حماد بن سلمة؟ قال: لا، قلت له: تعرف لأبي العشراء غير هذا؟ قال: لا. وقال الميموني: سألت أحمد عن حديث أبي العشراء في الذكاة، قال: هو عندي غلط، ولا يعجبني، ولا أذهب إليه إلّا في موضع الضرورة. (١٩٦٨) أحمد (١٩٦٨)، ومسلم (١٩٦٨).

(٢) أحمد (١١٢٦٠)، وأبو داود (٢٨٢٧)، والترمذي (١٤٧٦)، وابن ماجة (٣١٩٩)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقد روي من غير هذا الوجه عن أبي سعيد، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي على المعلم من أسحاب النبي على المعلم من أسحاب النبي المعلم من أسمان الثوري وابن المبارك والشافعي أحمد وإسحاق.

وفي إسناده عُند أحمد: مجالد بن سعيد، ضعيف. (٣) أحمد (١١٣٤٣)، وابن حبان (٥٨٨٩).

(٤) الشريطة: هي الذبيحة التي لا تقطع أوداجها ويستقصى ذبحها، وهو من شرط الحجام. وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى تموت. وإنما أضافها إلى الشيطان لأنه هو الذي حملهم على ذلك، وحسن لهم هذا الفعل وسوله لهم. قاله ابن الأثير في « النهاية » (٢/ ٤٦٠).

(٥) أحمد (٢٦١٨)، وأبو داود (٢٨٢٦)، وابن حبان (٨٨٨٠)، والحاكم (٤/ ١١٣)، وصحح الحاكم إسناده، ووافقه الذهبي.

وفي إسناده عند أحمد: عمرو بن عبد اللَّه، هو ابن الأسوار اليماني، ويقال: عمرو بن برق، قال ابن معين: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: أحاديثه لا يتابعه الثقات عليها، وحكى العقيلي في « الضعفاء » (٣/ ٢٥٩) = ٦٧٧٨ - عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْشِيِّ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَبِهَا نَاسٌ يَعْمَدُونَ إِلَى أَلْيَاتِ الْغَنَمِ وَأَسْنِمَةِ الإِبِلِ فَيَجُبُّونَهَا(١).

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَا قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ، فَهِيَ مَيِّنَةٌ ». [حديث صحيح](۲).

* * *

⁼ عن أحمد أنه قال: له أشياء مناكير، ومعمر قد روى عنه، وكان عنده لا بأس به، وقال المنذري في « مختصر السنن » (٤/ ١١٨): قد تكلم فيه غير واحد.

⁽١) أي: يقطعون أليات الغنم، وأسنمة الإبل.

⁽٢) أحمد (٢١٩٠٣)، والدارمي (٢٠١٨)، والترمذي (١٤٨٠)، وأبو يعلى (١٤٥٠)، والحاكم (١٤٥٠)، والحاكم (٤/ ٢١٣)، وحسنه الترمذي، وقال: العمل على هذا عند أهل العلم. وقال البخاري: هو محفوظ.

٤٠٥ ---- قسم (٢): الفقه

(٥٠) كِتَابُ الطِّبِّ وَالرُّقَى وَالْعَيْنِ وَالْعَدْوَى وَالتَّشَاؤُمِ وَالْفَأْلِ أَبْوَابُ الطِّبِّ

(١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْحَثِّ عَلَى التَّدَاوِي وَأَنَّ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً

٦٧٨٠ - عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: « لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ؛ فَإِذَا أَصَبْتَ دَوَاءَ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى ». [حديث صحيح](٢).

٦٧٨١ - عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، رَجُلٍ مِنْ قَـوْ مِـهِ، قَالَ: جَاءَ أَعْـرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ خَيْـرٌ؟

قَالَ: « أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا »، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنتَدَاوَى؟

قَالَ: « تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ، وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ ». [حديث صحيح]^(٣).

(وَمِنْ طَرِيقِ ثَانٍ) عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ ﴿ قَالَ: فَسَلَّمْتُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ عِنْدَهُ، وَكَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقَعَدْتُ، قَالَ: فَجَاءَتِ الأَعْرَابُ فَسَأَلُوهُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَتَدَاوَى؟ عَلَيْهِ وَقَعَدْتُ، قَالَ: فَجَاءَتِ الأَعْرَابُ فَسَأَلُوهُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَتَدَاوَى؟

قَالَ: « نَعَمْ تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ: الْهَرَمُ ». وَفِي رِوَايَةٍ: « إِلَّا الْمَوْتُ وَالْهَرَمُ ».

قَالَ: وَكَانَ أُسَامَةُ حِينَ كَبِرَ يَعُولُ: هَلْ تَرَوْنَ لِي مِنْ دَوَاءِ الْآنَ؟

⁽١) أحمد (١٢٥٩٦)، وفي إسناده عند أحمد: عِمران العَمِّي، هو عمران بن قدامة العَمِّي، ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٦/ ٣٠٣)، ونقل عن أبيه ويحيى بن سعيد أنهما قالا: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في « الثقات » (٥/ ٢٢٤) وقال: يخطئ.

⁽۲) أحمد (۲۶۰۹۷)، ومسلم (۲۲۰۶)، والنسائي (۷۵۵۲)، وأبو يعلى (۲۰۳۱)، وابن حبان (۲۰۲۳)، والحاكم (٤/ ۱۹۹).

قَالَ: وَسَأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ هَلْ عَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: « عِبَادَ اللَّهِ، وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ إِلَّا امْرَأً افْتَضَى (١) امْرَأً مُسْلِمًا ظُلْمًا، فَلَلِكَ حَرَجٌ وَهُلْكٌ ».

قَالُوا: مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ النَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: « خُلُقٌ حَسَنٌ ». [حديث صحيح](٢).

٦٧٨٢ - عَنْ هِلَالِ بْنِ يِسَافٍ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ قَالَ: عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « ادْعُ لَـهُ طَبِيبَ بَنِي فُلانٍ ».
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا بِهِ جُرْحٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَيُخْنِي الدَّوَاءُ شَيْعًا؟ فَقَالَ: « شُبْحَانَ قَالَ: فَ مَانَ اللَّهُ مِنْ دَاءٍ فِي الأَرْضِ إلَّا جَعَلَ لَـهُ شِفَاءً؟ ». [حديد صحيح](").
 اللَّهِ! وَهَلْ أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ دَاءٍ فِي الأَرْضِ إلَّا جَعَلَ لَـهُ شِفَاءً؟ ». [حديد صحيح](").

٦٧٨٣ – قر – عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: أَ تَيْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَإِذَا هُوَ يَكُوِي غُلَامًا، قَالَ: قُلْتُ: تَكُوِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، هُوَ دَوَاءُ الْعَرَبِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ ﷺ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا وَقَدْ أَنْزَلَ مَعَهُ دَوَاءً، جَهِلَهُ مِنْ كُمْ مَنْ عَلِمَهُ ﴾. [طين صحيح اللهُ عَلْمَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ ﴾. [طين صحيح اللهُ اللهُ عَلَمَهُ مَنْ عَلِمَهُ هَنْ عَلِمَهُ هُ. [طين صحيح اللهُ اللهُ عَلَمَهُ مِنْ عَلِمَهُ هَنْ عَلِمَهُ هُ. [

٩٧٨٤ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَكَانَ الْكَيِّ التَّكْمِيدُ (٥)،
 وَمَكَانَ العِلَاقِ السَّعُوطُ (١)، وَمَكَانَ النَّفْخ اللَّدُودُ (٧)». [حديث ضعيف [٨).

⁽١) في مطبوع أحمد: « اقتضى »، وكذا في بعض مصادر « المسند »، وفي جميع مصادر تخريجه: « اقترض »، وعند الحميدي: « إلا من اقترض من عرض أخيه شيئًا، فذلك الذي حرج وهلك »، وهكذا هي في معظم مصادر تخريج هذا الحديث. وانظر الحديث (١٢٨٠٨) في « مجمع الزوائد » بتحقيقنا.

⁽٢) أحمد (١٨٤٥٤)، وأبو داود (٣٨٥٥)، والنسائي (٥٨٧٥)، والحاكم (١/ ١٢١) و (٤/ ٤٠٠). (٣) أحمد (٣٦١٥٣)

⁽٤) أحمد (٤٢٦٧)، والحميدي (٩٠)، والنسائي (٦٨٦٤)، وابن حبان (٦٠٦٢)، وأبو يعلى (٥١٨٣)، وأبو يعلى (٥١٨٣)، والحاكم (١٠٩٢)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وقد رواه أبو عبد الرحمن السلمي وطارق بن شهاب، عن عبد اللَّه بن مسعود، ووافقه الذهبي.

 ⁽٥) أي: يبدل منه لأنه يسد مسده، وهو أسهل وأهون. والتكميد: أن تسخن خرقة وتضعها على العضو الوجع، ويتابع ذلك مرة بعد مرة ليسكن، وتسمى الخرقة: الكِمَادَة، والكماد أيضًا.

⁽٦) العِلاق: معالجة عُذرة الصبي - وهو وجع يصيب حلقه، وورم تدفعه أمه بأصبعها فيتأذى منه الصبي، وربما أحدث ضررًا -، فلو جعل السعوط مكانه لكان أنفع وأسهل. والسَّعوط - بفتح المهملة -: ما يجعل من الدواء في الأنف لعلاج العذرة.

 ⁽٧) اللَّدُود: ما يسقاه المريض من الدواء في أحد شقي الفم. وكانوا إذا اشتكى أحدهم حلقه نفخوا فيه، فجعل اللدود مكان النفخ.

⁽٨) أحمد (٢٥٣٧١)، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٩٧)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن إبراهيم لم يسمع من عائشة.

٩٧٨٥ - عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ أَبَا خُزَامَةَ أَحَدَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُرَيْم،
 حَدَّ ثَـهُ أَنَّـهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ دَوَاءً نَتَدَاوَى بِهِ وَرُقًى نَـسْتَرْ قِيهَا، وَتُعَّى نَـتَقِيهَا، هَلْ يَـرُدُّ ذَلِكَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ شَيْءٍ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ إِنَّهُ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ ﷺ ﴾. [حديث ضعيف](١).

(٢) بَابُ: النَّهْي عَنِ اثتَّدَاوِي بِمَا حَرَّمَهُ اللَّهُ ﷺ

٦٧٨٦ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ قَالَ: نَـهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدَّوَاءِ الْخَبِيثِ - يَـعْـنِـي: السُّمَّ -. [حديث صحيح](٢).

٦٧٨٧ - عَنْ طَارِقِ بْنِ سُوَيْدٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بِأَرْضِنَا أَعْنَابًا نَعْصِرُهَا فَنَشْرَبُ مِنْهَا؟

قَالَ: « لا ». فَرَاجَعْتُهُ، فَقَالَ: « لا ». ثُمَّ رَاجَعْتُهُ، فَقَالَ: « لا ». فَقُلْتُ: إنَّا نَسْتَشْفِي بِهَا لِلْمَرَضِ، قَالَ: « إنَّهُ لَيْسَ بِشِفَاءٍ، وَلَكِنَّهُ دَاءٌ ». [حديث صحيح] (٣).

٦٧٨٨ - عَنْ عَـلْـقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّـهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ، وَسَأَلَـهُ رَجُلٌ مِنْ خَثْعَم يُـقُالُ : إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ نَصْنَعُهُ خَثْعَم يُـقُالُ : إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ نَصْنَعُهُ دَوَاءً؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « إِنَّمَا هِيَ دَاءٌ ». [حديث صحيح] (٤٠).

٦٧٨٩ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ (٥) قَالَ: ذَكَرَ طَبِيبٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَوَاءً وَذَكَرَ الضِّفْدَعَ يُجْعَلُ فِيهِ، فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ الضِّفْدَع. [حديث سحيح](١).

وفي إسناده عند أحمد: إبراهيم بن يزيد النَّخَعي، لم يسمع من عائشة، ومغيرة بن مقسم الضبي روايته عن إبراهيم ضعيفة.

⁽۱) أحُمد (۱۵٤۷۲)، والترمذي (۲۱٤۸)، وابن ماجة (۳٤٣٧)، وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفُه إلَّا من حديث الزهري، وقد روى غيرُ واحد هذا عن سفيان، عن الزهري، عن أبي خِزَامة، عن أبيه، وهذا أصح، هكذا قال غيرُ واحد عن الزهري، عن أبي خِزَامة، عن أبيه.

⁽٢) أحمد (٩٧٥٦)، وابن ماجة (٣٤٥٩).

⁽٣) أحمد (١٨٧٨٧) و (٢٢٥٠٢)، وابن ماجة (٣٥٠٠)، وابن حبان (١٣٨٩).

⁽٤) أحمد (٢٧٢٣٨)، والدارمي (٢٦٠٩)، وأبوداود (٣٠٥٨)، والترمذي (١٣٨١)، وابن حبان (٧٢٠٥)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

⁽٥) هذا الحديث تقدم في كتاب القتل والجنايات برقم (٥٧٨٥)، باب: ما لا يجوز قتله من الحيوان.

⁽٦) أحمد (١٥٧٥٧)، وَأَبُو داود (٣٨٧٦) و (٣٦٩٥)، والدارمي (٢/ ٨٨)، والحاكم (٤/ ٤١٠)، =

(۵۰) کتاب الطب ______ ۷۰۷

(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الحُمَّى وَعِلَاجِهَا

• ٦٧٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: « الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ('')، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ ». [حديث محيح] ('').

(وَعَنْهُ أَيْضًا) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِذَا أَحْسَسْتُمْ بِالْحُمَّى، فَأَطْفِتُوهَا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ ». [حديث معيح](٣).

٦٧٩١ - عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ﴿ إِنَّ الْحُمَّى فَوْرُ جَهَنَّمَ)، فَأَبْرِ دُوهَا بِالْمَاءِ ». [حديث صحيح](٤).

٦٧٩٢ - عَنْ أَبِي بَشِيرٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ. [صحيح نفيره](٥).

عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَذْفَعُ النَّاسَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَاحْتَبَسْتُ أَيَّامًا، فَقَالَ: مَا حَبَسَكَ؟ قُلْتُ: الْحُمَّى.

قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿ إِنَّ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِمَاءِ زَمْزَمَ ». [حديث صحيح](٢).

٦٧٩٤ - عَنْ عَائِشَةَ عِلَى، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ: « إِنَّ الْحُمَّى - أَوْ: شِدَّةَ الْحُمَّى - مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ ». [حيث صحيح](٧).

٦٧٩٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اسْتَأْذَنَتِ الْحُمَّى عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ، فَقَالَ:

⁼ وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

⁽۱) فيح جهنم: حرها. والفيح، والفوح: سطوع الحر وفورانه. يقال: فاحت القدر، تفيح وتفوح، إذا غلت. (۲) أحمد (٤٧١٩)، والبخاري (٣٤٧٢)، ومسلم (٢٢٠٩)، وابن ماجة (٣٤٧٢)، والنسائي في « الكبرى » (٧٦٠٩)، وابن حبان (٢٠٦٠) و (٧٦٠) .

⁽٣) أحمد (٦٠١٠).

⁽٤) أحمد (١٥٨١٠)، والبخاري (٥٧٢٦)، ومسلم (٢٢١٢)، والترمذي (٢٠٧٣)، والنسائي (٧٦٠٦)، وابن ماجة (٣٤٧٣).

⁽٥) أحمد (٢١٨٨٦)، وفي إسناده عند أحمد: ابن أبي بشير وابنته، مجهولان.

⁽٦) أحمد (٢٦٤٩)، والبخاري (٣٢٦١)، والنسائي (٧٦١٤)، وأبو يعلى (٢٧٣٢)، وابن حبان (٢٠٦٨)، وابن حبان (٢٠٦٨)، والحاكم (٢٠٦٨)، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

⁽۷) أحمد (۲۲۲۸)، والبخاري (۵۷۲۰) و (۳۲۲۳)، ومسلم (۲۲۱۰)، والترَّمذي (۲۰۷۶)، والنسائي (۷۲۰۷).

« مَنْ هَذِهِ؟ »، قَالَتْ: أُمُّ مِلْدَمِ (''، قَالَ: فَأَمَرَ بِهَا إِلَى أَهْلِ قُبَاءٍ ('')، فَلَقُوا مِنْهَا مَا يَعْلَمُ اللَّهُ، فَأَتَوْهُ فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: « مَا شِثْتُمْ، إِنْ شِثْتُمْ أَنْ أَدْعُوَ اللَّهَ لَكُمْ فَيَكْشِفَهَا عَنْكُمْ، وَإِنْ شِثْتُمْ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ طَهُورًا ».

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَتَفْعَلُ؟ قَالَ: « نَعَمْ »، قَالُوا: فَدَعْهَا. [حديث صحيح] (٣).

٦٧٩٦ - عَنْ أَسْمَاءَ: أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا أُتِيتْ بِالْمَرْأَةِ لِتَدْعُو لَهَا، صَبَّتِ الْمَاءَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَيْبِهَا(٤) وَقَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا أَنْ نُبَرِّدَهَا بِالْمَاءِ، وَقَالَ: « إِنَّهَا مِنْ فَبَيْرَ جَيْبِهَا(٤) وَقَالَ: « إِنَّهَا مِنْ فَيْح جَهَنَّمَ ». [حديد صحيح] (٥).

٧٩٧٧ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « الْحُمَّى مِنْ كِيسِ جَهَنَّمَ، فَمَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْ هَا خَانَ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ ». [صعيع نفيره](١).

٦٧٩٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهُ يُعَلِّمُنَا مِنَ الْحُمَّى وَالأَوْجَاعِ: « بِاسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ العَظِيم مِنْ شَرِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ (٧)، وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ ». [حيد ضعيف] (٨).

⁽١) أم مِلْدَم: كنية الحمى، يقال: أَلْدَمَتْ عليه الحمى، إذا دامت عليه. وبعضهم يقولها بالذال المعجمة، وانظر: « النهاية ».

⁽٢) قباء: بالمد والقصر، قال النووي: المشهور فيها المد والتذكير والصرف. وقال الخليل: هو مقصور، وهو قرية بعوالي المدينة، في الجنوب منها، وفيها المسجد الذي أسس على التقوى، وقباء الآن: متصل بالمدينة ويعد من أحيائها.

⁽٣) أحمد (١٤٣٩٣)، وأبو يعلى (١٨٩٢)، وابن حبان (٢٩٣٥)، والحاكم (١/ ٣٤٦).

⁽٤) جيب القميص ونحوه: ما يدخل منه الرأس عند لبسه. ومنه فرج الأكمام.

⁽٧) يقال: نعر العرق بالدم، إذا ارتفع وعلا، وجرح نعار ونعور، إذا صوت الدم عند خروجه منه.

⁽٨) أحمد (٢٧٢٩)، وابن ماجة (٣٥٢٦)، والترمذي (٢٠٧٥)، والحاكم (٤/ ٤١٤)، وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وإبراهيم هذا يُضَعف في الحديث، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. وقال: إبراهيم قد وثقه أحمد.

وفي إسناده عند أحمد: ابن أبي حبيبة إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري الأشهلي، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالقوي، يكتب حديثه، منكر الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال الدارقطني: متروك، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس حديثه بالقائم، وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، وقال العقيلي: له غير حديث لا يتابع على شيء منها، وقال الترمذي: يُضعف في الحديث، وداود بن الحصين ثقة إلَّا في روايته عن عكرمة.

٦٧٩٩ - عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: ﴿ إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمُ الْحُمَّى - وَإِنَّ الْحُمَّى عَوْلَا النَّارِ - فَلْيُطْفِئْهَا عَنْهُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ، وَلْيَسْتَقْبِلْ الْحُمَّى - وَإِنَّ الْحُمَّى قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ - فَلْيُطْفِئْهَا عَنْهُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ، وَلْيَسْتَقْبِلُ الْمُعَلِّمُ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ، وَصَدِّقُ (١) نَهُولكَ، بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَيَغْتَمِسُ فِيهِ ثَلَاثَ غَمَسَاتٍ، وَلَلاَثَ عَمَسَاتٍ، فَلَاثَ عَمْسَ فَسَبْعٌ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأُ فِي حَمْسٍ فَسَبْعٌ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأُ فِي صَبْع فَتِسْعٌ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأُ فِي صَمْسٍ فَسَبْعٌ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأُ فِي حَمْسٍ فَسَبْعٌ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأُ فِي حَمْسٍ فَسَبْعٌ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأُ فِي صَمْسٍ فَسَبْعٌ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأُ فِي سَبْع فَتِسْعٌ، فَإِنَّهُ لَا يَكَادُ يُجَاوِذُ التَّسْعَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى » (١). [حديد حسن] (١).

٠ • ٩٨٠ - عَنْ أُمِّ طَارِقٍ مَوْلَاةِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَتُ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى سَعْدِ فَاسْتَ أَذَنَ، فَسَكَتَ سَعْدٌ، ثُمَّ أَعَادَ، فَسَكَتَ سَعْدٌ، فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ.

قَالَتْ: فَأَرْسَلَنِي إِلَيْهِ سَعْدٌ: أَنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنَا أَنْ نَأْذَنَ لَكَ إِلَّا أَنَّا أَرَدْنَا أَنْ تَزِيدَنَا. قَالَتْ: فَسَمِعْتُ صَوْتًا عَلَى الْبَابِ يَسْتَأْذِنُ وَلَا أَرَى شَيْتًا.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ أَنْتَ »، قَالَتْ: أُمُّ مِلْدَمٍ، قَالَ: « لَا مَرْحَبًا بِكِ، وَلَا أَهْلًا، أَتُهُدَيْنَ إِلَى أَهْلِ قُبَاءٍ؟ ». قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: « فَاذْهَبِي إِلَيْهِمْ ». [صحيح نفيره](١٠).

(٤) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْحِجَامَةِ وَفُوَائِدِهَا وَأَوْقَاتِهَا

٦٨٠١ - عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ (٥)، قَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ مِنْ شَعِيرٍ، وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ أَنْ يُخَفِّفُوا عَنْهُ مِنْ ضَرِيبَتِهِ.

⁽١) أي: اللَّهم صدق رسولك الذي وعد من قال ما قال بالشفاء، فاشفني وعافني يا رب العالمين.

⁽٢) لقد أورد الحافظ هذا الحديث في «الفتح» (١٠ / ١٧٦) ونسبه إلى الترمذي، وقال: «قال الترمذي: غريب، قلت - القائل ابن حجر -: وفي سنده سعيد بن زرعة مختلف فيه. قال: ويحتمل أن يكون لبعض الحميات دون بعض، في بعض الأماكن دون بعض، لبعض المشخاص دون بعض، وهذا أوجه. فإن خطابه على قد يكون عامًا، وهو الأكثر، وقد يكون خاصًا كما قال: (لا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول، ولكن شرقوا وغربوا)، ليس عامًا لجميع أهل الأرض، بل هو خاص لمن كان بالمدينة وعلى سمتها... فكذلك يحتمل أن يكون مخصوصًا بأهل الحجاز وما والاهم إذا كان أكثر الحميات التي تعرض لهم من العرضية الحادثة عن شدة الحرارة، وهذه ينفعها الماء البارد شربًا واغتسالًا...». وانظر بقية كلامه هناك.

⁽٣) أحمد (٢٢٤٢٥)، والترمذي (٢٠٨٤)، وقال: حديث غريب.

وفي إسناده عند أحمد ضعف؛ لجهالة سعيد - وهو ابن زرعة - الشامي.

⁽٤) أحمد (٢٧١٢٧)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢/ ٣٠٦)، وقال: رواه أحمد والطبراني، ورجاله ثقات.

وَقَالَ: « أَمْثَلُ (١) مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالقُسْطُ الْبَحْرِيُّ » (٢). [طيدُ صحيح] (٣).

٦٨٠٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الأَخْدَعَيْنِ (١) وَبَيْنَ الْكَتِفَيْنِ (١) وَبَيْنَ الْكَتِفَيْنِ (٥). [صحيح نفيره](١).

٦٨٠٣ - (وَعَنْهُ أَيْضًا)، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: « خَيْرُ يَوْمٍ تَحْتَجِمُونَ فِيهِ سَبْعَ عَشْرَةَ، وَ يِسْعَ عَشْرَةَ، وَ يِسْعَ عَشْرَةَ، وَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ »(٧).

وَقَالَ: « وَمَا مَرَرْتُ بِمَلْإِمِنَ الْمَلَائِكَةِ لَـبْـلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَّا قَالُوا: عَـلَـبْـكَ بِالْحِجَامَـةِ يَا مُحَمَّدُ ». [حديد ضعيف] (٨).

٢٨٠٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ، وَالْقُسُطُ الْبَحْرِيُّ، وَلَا تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْغَمْزِ » (٩). [حديث صحيح](١١).

م ١٨٠٥ - وَعَنْهُ أَيْضًا: أَنَّ النَّبِيِّ عَلَيْهُ احْتَجَمَ عَلَى الأَخْدَعَيْنِ، وَعَلَى الْكَاهِلِ. [حديد معيع](١١).

⁽١) أَمْثَلُ: أفضل وزنًا ومعنّى.

⁽٢) القسط البحري: بخور معروف ينفع للرعشة، واسترخاء العصب، وعرق النسا، ويلين الطبع، وينفع في نهش الهوام. وهو مدرّ، نافع للكبد جدًّا، وللمغص والدود شربًا، وللزكام والنزلات والوباء بخورًا، وللبهق والكلف طلاء.

⁽٣) أحمد (١٢٨٨٣)، والبخاري (٥٦٩٦)، ومسلم (١٥٧٧)، والترمذي (١٢٧٨)، وأبو يعلى (٣٧٥٨)، والدارمي (٢٦٢٢)، والحميدي (١٢١٧).

⁽٤) الأخدعان: عرقان في جانبي العنق يحتجم منهما.

⁽٥) في المطبوع: « الكعبين »، والتصويب من مصادر التخريج. وقد صوبها محققو « المسند » في مؤسسة الرسالة دون الإشارة إلى رواية « الكعبين ».

⁽٦) أحمد (٢٠٩١)، وفي إسناده عند أحمد: جابر بن يزيد الجعفي، ضعيف.

⁽٧) رواية الترمذي: « يوم سبع عشرة، ويوم تسع عشرة، ويوم إحدى وعشرين » وهو الصواب، وهو خبر المبتدأ « خير يوم ». وانظر: « مسند أحمد » (٥/ ٣٤٠) نشر مؤسسة الرسالة.

⁽٨) أحمد (٣٣١٦)، والحاكم (٤/ ٢٠٩)، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي مع أنه استدرك عليه في الكلام على حديث بالإسناد نفسه، فقال: عباد ضعفوه.

وفي إسناده عند أحمد: عباد بن منصور الناجي، ضعفه يحيى بنُ معين وابن المديني والنسائي وأبو داود وابن سعد وأبو بكر بن أبي شيبة وغيرهم.

⁽٩) أي: بالعصر باليد. وزاد البخاري: « من العذرة » التي هي قرحة تخرج بين الأنف والحلق.

⁽۱۰) أحمد (۱۲۰٤٥).

⁽۱۱) أحمد (۱۲۱۹۱)، وابن ماجة (۳٤۸۳)، وأبو داود (۳۸٦۰)، والترمذي (۲۰۵۱)، وأبو يعلى (۳۰٤۸)، وابن حبان (۲۰۷۷)، والحاكم (٤/ ۲۱۰).

٦٨٠٦ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْتَجِمُ ثَلَاثًا، وَاحِدَةً عَلَى كَاهِلِهِ،
 وَاثْنَتَيْنِ عَلَى الأَخْدَعَيْنِ. [حيث صحيح](١).

٦٨٠٧ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوَوْنَ بِهِ خَـيْـرٌ، فَفِـي الْحِجَامَةِ ». [حسن صحيح](٢).

٦٨٠٨ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا الْحَجَّامَ، فَأَتَاهُ بِشُورِنٍ فَأَلْزَمَهُ إِيَّاهَا - قَالَ عَفَّانُ مَرَّةً: بِقَرْنٍ -، ثُمَّ شَرَطَهُ بِشَفْرَةٍ، فَأَتَاهُ بِشَفْرَةٍ، فَلَا أَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ أَحَدِ بَنِي جُذَيْمَةً (٣)، فَلَمَّا رَآهُ يَحْتَجِمُ، وَلَا فَذَخَلَ أَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ أَحَدِ بَنِي جُذَيْمَةً (٣)، فَلَمَّا رَآهُ يَحْتَجِمُ، وَلَا عَهْدَ لَهُ بِالْحِجَامَةِ، وَلَا يَعْرِفُهَا، قَالَ: مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ عَلامَ تَدَعُ هَذَا يَـ قُطَعُ جِلْدَك؟

قَالَ: « هَذَا الْحَجْمُ »، قَالَ: وَمَا الْحَجْمُ؟ قَالَ: « هَذَا مِنْ خَيْرِ مَا تَدَاوَى بِهِ النَّاسُ ». [حديث صحيح](3).

٦٨٠٩ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَادَ الْمُقَنَّعَ فَقَالَ: لاَ أَبْرَحُ حَتَّى تَحْتَجِمَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « إِنَّ فِيهِ الشِّفَاءَ ». [حديث صحيح](٥).

٦٨١٠ - عَنْ سَلْمَى خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَشْكُو إلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا وَجَعًا فِي رِجْلَيْهِ إِلَّا قَالَ: « احْتَجِمْ »، وَلَا وَجَعًا فِي رِجْلَيْهِ إِلَّا قَالَ: « اخْتِجِمْ »، وَلَا وَجَعًا فِي رِجْلَيْهِ إِلَّا قَالَ: « اخْضِبْهُمَا بِالْجِنَّاءِ ». [حديد حسن] (٢).

١ ٦٨١ - عَنْ أَبِي الزُّ بَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ اسْتَأْذَنَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحِجَامَةِ، فَأَ مَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا طَيْبَةَ أَنْ يَحْجُمَهَا.

⁽۱) أحمد (۱۳۰۰۱).

⁽۲) أحمد (۸۰۱۳)، وأبو داود (۳۸۵۷)، وابن ماجة (۳٤۷٦)، وأبو يعلى (۵۹۱۱)، وابن حبان (۲۰۷۸)، وابن حبان (۲۰۷۸)، والحاكم (۶/ ۲۰۱۹)، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

⁽٣) ذُكرت في مسند مؤسسة الرسالة (٣٣/ ٢٩٠) بلفظ: « خزيمة ». وجذيمة: بطن من الأزد.

⁽٤) أحمد (٢٠٠٩٦)، والنسائي (٧٥٩٦)، والحاكم (٤/ ٢٠٨).

⁽٥) أحمد (١٤٥٩٨)، والبخاري (١٦٩٧)، ومسلم (٢٢٠٥)، والنسائي (٧٥٩٣)، وأبو يعلى (٢٠٣٧)، والحاكم (١٠٣٧).

⁽٦) أحمد (٢٧٦١٧)، والحاكم (٤/ ٤٠٧)، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

٥١٢ ----- قسم (٢): الفقه

قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ كَانَ أَخَاهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ، أَوْ غُلَامًا لَمْ يَحْتَلِمْ. [حديث صحيح](١).

(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي جَوَازِ التَّدَاوِي بِالْكَيِّ وَكَرَاهَةِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ

٦٨١٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « إِنْ كَانَ - أَوْ: إِنْ يَكُنْ - فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ، فَفِي شَرْطَةٍ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةٍ عَسَل، أَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ تُوَافِقُ دَاءً، وَمَا أُحِبُ أَنْ أَكْتَوِيَ ». [حديد صحيح](٢).

٦٨١٣ - عَنْ عُـفْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « ثَـلَاثًا، إِنْ كَانَ فِـي شَيْءٍ شِفَاءٌ فَفِي شَرْطَةٍ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةٍ عَسَلٍ، أَوْ كَيَّةٍ تُـصِيبُ أَلَمًا، وَأَنَا أَكْرَهُ الْكَيَّ وَلَا أُحِبُّهُ ». [حن صحيح] ".

٦٨١٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] (أَ): « الشَّفَاءُ فِي ثَـلَاثَـةٍ: شَرْبَـةِ عَسَلٍ، وَشَرْطَةٍ مِحْجَمٍ، وَكَيَّـةٍ نَارٍ، وَأَنْهَى أُمَّـتِـي عَنِ الْكَيِّ » [حديث صحيح] (أَ).

٥ ٦٨١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَجُلِ (زَادَ فِي رِوَايَةٍ: يَشْتَكِي) نَسْتَا ذِنُهُ أَنْ نَكُوِيَهُ، فَسَكَتَ، ثُمَّ سَأَلْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى فَسَكَتَ، ثُمَّ سَأَلْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى فَسَكَتَ، ثُمَّ سَأَلْنَاهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: « ارْضِفُوهُ (١) إِنْ شِئْتُمْ »، كَأَنَّهُ غَضْبَانُ. [طيدُ صحيح] (١).

٦٨١٦ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَوَانِي أَبُو طَلْحَةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، فَمَا نُهِيتُ عَنْهُ. [حديد حسن](٨).

َ ٦٨١٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رُمِيَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبِ يَوْمَ أُحُدِ بِسَهْمٍ، فَأَصَابَ أَكْحَلَهُ (١٠)، فَأَمَرَ النَّبِيُّ عَلِيٍّ فَكُويَ عَلَى أَكْحَلِهِ. [حيث صحيح](١٠).

⁽۱) أحمد (۱٤۷۷۵)، ومسلم (۲۲۰٦)، وأبو داود (۲۱۰۵)، وابن ماجة (۳٤۸۰)، وأبو يعلى (۲۲٦٧)، وأبو يعلى (۲۲۲۷)، وابن حبان (۲۲۵۸)،

⁽٢) أحمد (١٤٧٠١)، والبخاري (٥٦٨٣)، ومسلم (٢٢٠٥)، وأبو يعلى (٢١٠٠).

⁽٣) أحمد (١٧٣١٥)، وأبو يعلى (١٧٦٥).

⁽٤) انظر الحديث (٥٦٨٠ ، ٥٦٨١) في « صحيح البخاري » - « فتح الباري » - فإنه مرفوع، والتصويب منه.

⁽٥) أحمد (٢٢٠٨)، والبخاري (٥٦٨٠)، وأبن ماجة (٣٤٩١).

⁽٦) ارضفوه: اكْوُوهُ بالرَّضْفِ، والرَّضْفُ: الحجارة المحماة على النار. واحدتها: رَضْفَةٌ.

⁽٧) أحمد (٤٠٥٤). (٨) أحمد (٢٢٤١٦).

⁽٩) الأكحل: وريد في وسط الذراع يفصد أو يحقن.

⁽١٠) أحمد (١٤٢٥٢)، ومسلم (٢٢٠٧)، وأبو يعلى (٢٢٨٧)، والحاكم (٤/ ٢١٤).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ طَبِيبًا، فَقَطَعَ لَـهُ عِرْقًا، ثُمَّ كَوَاهُ عَـلَيْهِ. [حيث صحيح](١).

(وَفِي رِوَايَةٍ): فَكَوَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ (٢).

٦٨١٨ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: رُمِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي أَكْحَلِهِ، فَحَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ بِمِشْقَصٍ، ثُمَّ وَرِمَتْ فَحَسَمَهُ الثَّانِيَةَ. [حديث معيح](٣).

٦٨١٩ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَى قَالَ: كَوَى رَسُولُ اللَّهِ عَلَىٰ سَعْدًا - أَوْ أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ - فِي حَلْقِهِ مِنَ الذُّبَحَةِ، وَقَالَ: « لَا أَدَعُ فِي خَلْقِهِ مِنَ الذُّبَحَةِ، وَقَالَ: « لَا أَدَعُ فَي خَرَجًا مِنْ سَعْدٍ - أَوْ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ ». [صحيح نفيره] (٤).

• ٦٨٢ - عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﴿ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَوَاهُ. [حديث صحيح](٥).

٦٨٢١ - عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ أَسْعَدَ بْنَ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَسْعَدَ بْنَ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ (١) - وَكَانَ أَحَدَ النَّقَبَاءِ يَوْمَ الْعَقَبَةِ - أَنَّهُ أَخَذَتُهُ الشَّوْكَةُ (١) فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَالَ: « بِشْسَ المَيِّتُ لِيَهَوَد - مَرَّ تَيْنِ -، سَيَقُولُونَ لَوْلَا دَفَعَ عَنْ صَاحِبِهِ، وَلَا أَمْلِكُ لَهُ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَلاَ تَمَحَّلَنَّ (١) لَهُ »، سَيَقُولُونَ لَوْلَا دَفَعَ عَنْ صَاحِبِهِ، وَلا أَمْلِكُ لَهُ ضَرًّا وَلا نَفْعًا، وَلاَ تَمَحَّلَنَّ (١) لَهُ »، فَمَاتَ. [صحيح الهيره] (١).

⁽١) أحمد (١٤٣٧٩)، ومسلم (٢٢٠٧)، وأبو داود (٣٨٦٤)، وأبو يعلى (٢٢٨٨)، والحاكم

⁽٤/ ٢١٤)، وصححه الحاكم على شرط مسلم. (٢) كلمة « بيده » ليست في رواية مسلم.

⁽٣) أحمد (١٤٣٤٣)، ومسلم (٢٢٠٨)، والحاكم (٤/ ٤١٧)، وابن ماجّة (٣٤٩٤)، وأبو يعلى (٢١٥٨).

⁽٤) أحمد (١٦٦١٨)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ٩٨)، وقال: رواه أحمد، ورجاله ثقات.

⁽٦) قال الحافظ في « الإصابة » (١/ ٥١): « لم يرد بقوله: (عن أبي أمامة أسعد بن زرارة) الرواية، وإنما أراد أن يقول: عن قصة أسعد بن زرارة، والله أعلم ». وانظر: « فتح الباري » (١٠ / ١٥٥ – ١٥٧).

⁽٧) الشوكة: حمرة تعلو الوجه والجسد، يقال منه: شيك الرجل فهو مشوك. انظر: « النهاية ».

⁽٨) أي: لأحاولن دفع المرض عنه بقدر الإمكان. يقال: تمحل، إذا احتال.

⁽٩) أحمد (١٧٢٣٨)، والحاكم (٤/ ٢١٤)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إذا كان أبو أمامة عندهما من الصحابة، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي على تصحيحه وقال: لأن أبا أمامة بن سهل عندهما من الصحابة.

وفي إسناده عند أحمد: أبو أمامة بن سهل بن حنيف - وإن كانت له رؤية - لم يسمع من النبي ﷺ. وزمعة ابن صالح ضعيف، لكنه تُوبع.

مَنْ عِـمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكَيِّ، فَاكْتَـوَيْـنَا، فَـمَا أَفْـلَحْنَا وَلَا أَنْجَحْنَا. [حديث صحيح](١).

مَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: « مَنِ اكْتَوَى أَوِ الْسَيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: « مَنِ اكْتَوَى أَوِ السَّرْقَى، فَقَدْ بَرِئَ مِنَ التَّوَكُّلِ » (٢). [حديث صحيح] (٣).

أَبْوَابُ

مَا وَصَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الأَدْوِيَةِ وَخَوَاصٌ أَشْيَاءَ

(١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْعَجْوَةِ وَالْكُمْأَةِ وَالْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ وَمَنَافِعِهَا

٦٨٢٤ - عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ - يَعْنِي: سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً (١) مِمَّا بَيْنَ لَا بَتَيِ الْمَدِينَةِ عَلَى الرِّيقِ، لَمْ يَضُرَّهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْءٌ حَتَّى يُمْسِيَ ».
 الرِّيقِ، لَمْ يَضُرَّهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْءٌ حَتَّى يُمْسِيَ ».

قَالَ فُلَيْحٌ: وَأَظُنَّهُ قَالَ: ﴿ وَإِنْ أَكَلَهَا حِينَ يُمْسِي لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يُصْبِحَ ﴾. فَقَالَ عُمَرُ: انْظُرْ يَا عَامِرُ مَا تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَشْهَدُ مَا كَذَبْتُ عَلَى سَعْدٍ، وَمَا كَذَبَ سَعْدٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [حديث صحيح](٥).

٩٨٢٥ - عَنْ سَعْدٍ أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَـمَـرَاتٍ مِنْ
 عَجْوَةٍ، لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَمُّ وَلَا سِحْرٌ ». [حديث صحيح] (١).

⁽١) أحمد (١٩٨٣١)، والترمذي (٢٠٤٩)، وابن حبان (٦٠٨١)، والحاكم (٤/ ٢١٣)، وقال الترمذي: حسن صحيح. وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

⁽٢) الجمع بين أحاديث النهي عن الكي، وأحاديث جوازه، بحمل النهي عنه على الاكتواء ابتداءً قبل حدوث العلة كما يفعله الأعاجم، والمباح هو الاكتواء بعد حدوث العلة.

ودليل الجواز أن النبي على قعله مع كرهه له، وعدم حبه له لا يدل على المنع منه. وأثنى على تاركيه، وهذا دليل على أن تركه أفضل، ونهيه عنه إما على سبيل الاختيار من دون علة، أو عن النوع الذي يحتاج معه إلى كي. وانظر: « زاد المعاد في هدي خير العباد » لابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى.

⁽٣) أحمد (١٨١٨٠)، وفي إسناده عند أحمد: ليث، هو: ابن أبي سُلَيم، ضعيف لكنه متابع.

⁽٤) ويجوز أيضًا إضافة تمرات إلى عجوة مثال: ثيابِ خَزٍّ.

⁽٥) أحمد (١٤٤٢)، ومسلم (٢٠٤٧).

⁽٦) أحمد (١٥٧١)، والبخاري (٥٤٤٥)، ومسلم (٢٠٤٧)، وأبو داود (٣٨٧٦)، والنسائي (٦٧١٣)، وأبو يعلى (٧٨٧).

٦٨٢٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ تَذَاكَرُوا الْكَمْأَةَ فَقَالُوا: هِيَ جُدَرِيُّ الأَرْضِ، وَمَا نَرَى أَكْلَهَا يَصْلُحُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: « الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَا قُهَا لَذَ ﴿ الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَا قُهَا شِفَاءٌ مِنَ السَّمِّ ». [حديث صحيح] (١٠).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَتَنَازَعُونَ فِي الشَّجَرَةِ الَّتِي ﴿ ٱجْتُلَتَ مِن فَرْقِ ٱلْأَرْضِ مَالَهَا مِن قَرَادٍ ﴾ [إبراهيم: ٢٦].

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَحْسَبُهَا الْكَمْأَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ... ». الْحَدِيثَ كَمَا تَقَدَّمَ. [حيث صحيح](٢).

٩٨٢٧ - عَنْ رَافِعِ بْنِ عَمْرِو الْمُزَنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَـقُولُ:
 الْـعَجْوَةُ وَالصَّخْرَةُ مِـنَ الْجَـنَّةِ ». [حديث صحيح] (٣).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ يَـرْفَعُهُ): « الْعَجْوَةُ وَالصَّخْرَةُ - أَوْ قَالَ: الْعَجْوَةُ وَالشَّجَرَةُ - فَي الْجَنَّةِ »، شَـكَّ الْمُشْمَعِلُ. [حديث صحيح](٤).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ) قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَـقُولُ - وَأَنَا وَصِيفٌ (٥٠)، يَـقُولُ -: « الْعَجْوَةُ وَالشَّجَرَةُ مِنَ الْجَـنَّةِ ». [حديث صحيح] (٢٠).

مَهُ ٢٨٢٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: « الْكَمْأَةُ دَوَاءُ الْعَيْنِ، وَإِنَّ الْعَجْوَةَ مِنْ فَاكِهَةِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السَّوْدَاءَ - قَالَ ابْنُ بُرَيْدَةَ: يَعْنِي: الْعَجْوَةَ مِنْ فَاكِهَةِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السَّوْدَاءَ - قَالَ ابْنُ بُرَيْدَةَ: يَعْنِي، الْعَبْوةَ الْمَوْتَ ». [صحيح نفيره] (٧). الشُّونِيزَ الَّذِي يَكُونُ فِي الْمِلْحِ - دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا الْمَوْتَ ». [صحيح نفيره] (٧).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ)، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي الْمَقَامِ وَهُمْ خَلْفَهُ جُلُوسٌ يَنْ تَظِرُونَهُ، فَلَمَّا

⁽١) أحمد (٨٦٨١)، والنسائي (٦٦٧٠)، والترمذي (٢٠٦٦)، وأبو يعلى (٦٤٠٠).

⁽٢) أحمد (٩٤٦٥).

⁽٣) أحمد (7.780)، وابن ماجة (7.80)، والحاكم (7/000) و(3/010).

⁽٤) أحمد (٢٠٣٤٤)، والحاكم (٤/ ١٢٠).

⁽٥) الوصيف: العبد والأمة، والجمع: وصفاء ووصائف.

⁽٦) أحمد (٢٠٣٤١)، والحاكم (٣/ ٥٨٨).

⁽٧) أحمد (٢٢٩٣٨)، وفي إسناده عند أحمد: واصل بن حيان البجلي، غلط في اسمه زهير بن معاوية الجُعْفي، والصواب: صالح بن حيان القرشي، فيما قاله الإمام أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو داود وغيرهم، وقد رواه غير زهير على الصواب، وصالح هذا ضعيف.

صَلَّى أَهْوَى فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ كَأَنْ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَشَارُوا، وَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ: أَنِ اجْلِسُوا، فَجَلَسُوا، فَقَالَ: « رَأَيْتُمُونِي حِينَ فَرَغْتُ مِنْ صَلَاتِي أَهْوَيْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ كَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ آخُذَ شَيْئًا؟ ».

قَالُوا: نَعَمْ يَارَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّ الْجَنَّةَ عُرِضَتْ عَلَيَّ فَلَمْ أَرَمِثْلَ مَا فِيهَا، وَأَنَّهَا مَرَّتْ بِي خَصْلَةٌ مِنْ عِنَبٍ، فَأَعْجَبَتْنِي، فَأَهْوَيْتُ إِلَيْهَا لآخُذَهَا، فَسَبَقَتْنِي، مَرَّتْ بِي خَصْلَةٌ مِنْ عِنَبٍ، فَأَعْجَبَتْنِي، فَأَهُوَيْتُ إِلَيْهَا لآخُذَهَا، فَسَبَقَتْنِي، وَلَوْ أَخَذْتُهَا لَغَرَسْتُهَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ حَتَّى تَأْكُلُوا مِنْ فَاكِهَةِ الْجَنَّةِ، وَاعْلَمُوا أَنَ الْعَجُوةَ مِنْ فَاكِهَةِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السَّوْدَاءَ الَّتِي أَنَ الْعَجُوةَ مِنْ فَاكِهَةِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السَّوْدَاءَ الَّتِي تَكُونُ فِي الْمِلْح، اعْلَمُوا أَنَّهَا دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا الْمَوْتَ ». [صحيح نفيره] (١٠).

٦٨٢٩ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: « إِنَّ فِي تَمْرِ الْعَالِيَةِ شِفَاءً - أَوْ قَالَ: تِرْيَاقًا - أَوَّلَ بُكْرَةٍ عَلَى الرِّبِقِ ». [حديث صحيح](١).

(وَعَنْهَا مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ: « أَوَّلُ النَّهِ ﷺ قَالَ فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ: « أَوَّلُ النَّبُ كُرَةِ عَلَى رِيقِ النَّفَسِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ سِحْرٍ أَوْ سَمٍّ ». [حديث محيح](٣).

• ٦٨٣ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَفْيَل: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ (وَفِي رِوَا يَةٍ: مِنَ السَّلْوَى)، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ ». [حديث صحيح](١٠).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ) قَالَ: خَرَجَ إِلَـيْـنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِـي يَـدِهِ كَمْأَةٌ، فَقَالَ: « تَـدُرُونَ مَا هَذَا؟ هَـذا مِـنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَـيْنِ ». [حديث سعيح] (٥٠).

٦٨٣١ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْدُ « عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ، فَإِنَّ فِيسَاءً .. [حديد محد] (٢).

قَالَ سُفْيَانُ: السَّامُ: الْمَوْتُ، وَهِيَ الشُّونِيئُ.

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامُ »، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا السَّامُ؟ قَالَ: « الْمَوْتُ ». [حديث محيح] (٧).

⁽١) أحمد (٢٢٩٧٢)، وفي إسناده عند أحمد: صالح بن حيان القرشي الكوفي، ضعيف.

⁽٢) أحمد (٢٤٤٨٤). (٣) أحمد (٢٤٧٣٥).

⁽٤) أحمد (١٦٢٥)، ومسلم (٢٠٤٩)، والنسائي (٦٦٦٨)، وأبو يعلى (٩٦١).

⁽٥) أحمد (١٦٣٤)، والبخاري (٤٤٧٨).

⁽٦) أحمد (٧٢٨٧)، والبخاري (٥٦٨٨)، ومسلم (٢٢١٥)، وابن ماجة (٣٤٤٧).

⁽٧) أحمد (٧٥٥٧)، ومسلم (١٥٨٨)، وابن ماجة (٢٢٥٥).

(۵۰) کتاب الطب 🚤 🛶 🛶 🛶 💮

٦٨٣٢ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « عَلَيْكُمْ بِالْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ، فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إلَّا السَّامُ »، يَعْنِي: الْمَوْتَ، وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ: الشُّونِيزُ.
 [حديث صحيح](۱).

(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي مُعَالَجَةٍ أَمْرَاضِ الْبَطْنِ وَذَاتِ الْجَنْبِ وَمُعَالَجَةٍ الأَطْفَالِ مِنَ الْعُلْرَةِ بِالْعُودِ الْهِنْدِيِّ

مم ٦٨٣٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّ فِي أَبْوَالِ الإِبِلِ وَأَلْبَانِهَا شِفَاءً لِلنَّادِ بَا بُطُونُهُمْ ». [حسن نعيره] (٣).

٦٨٣٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَخِي اسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ (٤).

قَالَ: « اسْقِهِ عَسَلًا ».

قَالَ: فَذَهَبَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: قَدْ سَقَيْتُهُ عَسَلًا، فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتِطْ لَاقًا.

فَقَالَ: « اسْقِهِ عَسَلًا ».

قَالَ: فَذَهَبَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: قَدْ سَقَيْتُهُ، فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتِطْ لَاقًا.

فَقَالَ: « اسْقِهِ عَسَلًا ».

قَالَ: فَذَهَبَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: قَدْ سَقَيْتُهُ، فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتِطْلَاقًا.

فَقَالَ لَهُ فِي الرَّابِعَةِ: « اسْقِهِ عَسَلًا ».

قَالَ: أَظُنُّهُ قَالَ: فَسَقَاهُ فَبَرَأَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرَّابِعَةِ: « صَدَقَ اللَّهُ ٥٠٠، وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ ». [حديث معيح [٥٠٠].

⁽١) أحمد (٢٥٠٦٧)، والبخاري (٥٦٨٧)، وابن ماجة (٣٤٤٩).

وفي إسناده عند أحمد: أبو عَقيل يحيى بن المتوكل، ضعيف. وبُهَيَّة مولاةٌ عائشة، مجهولة.

⁽٢) الذَّرَبُ - بالتحريك -: داء يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام، ويفسد فيها فلا تمسكه.

⁽٣) أحمد (٢٦٧٧)، وفي إسناده عند أحمد: ابن لهيعة، ضعيف.

⁽٤) أي: كثر خروج ما فيه، يريد الإسهال.

⁽٥) أي: حيث قال: ﴿ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾ [النحل: ٦٩].

⁽٦) أُحمد (١١١٤٦)، والبخاري (٥٦٨٤)، ومسلم (٢٢١٧)، والنسائي (٦٧٠٥)، وأبو يعلى (١٢٦١)، والحاكم (٤/ ٤٠٢).

م ٦٨٣٥ - عَنْ رِبْعِيَّةَ ابْنَةِ عِيَاضٍ الْكِلَابِيَّةِ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَلِيًّا ﴿ يَقُولُ: كُلُوا الرُّمَّانَ بِشَحْمِهِ، فَإِنَّهُ دِبَاغُ الْمَعِدَةِ. [الرصحيح](١).

٦٨٣٦ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَدَاوَوْا مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ(٢) بِالْعُودِ الْهِنْدِيِّ وَالزَّيْتِ. [حسن نعيره](٣).

مَنْهُ أَيْضًا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْعَتُ الزَّيْتَ وَالْوَرْسَ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ، قَالَ قَتَادَةُ: يَـلُـدُّهُ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي يَشْتَكِيهِ. [حديث ضعيف](١).

مَعْهَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أُمِّ قَيْسِ بِنْتِ مِحْصَنِ الْأَسَدِيَّةِ أُخْتِ عُكَاشَةَ ﴿ وَاللَّهِ بْنِ لِي قَدْ أَعْلَقْتُ الْعُلْدُوةِ). فَقَالَ أَنْ يَكُونَ بِهِ الْعُذْرَةُ (٥) (وَفِي رِوَايَةٍ: وَقَدْ أَعْلَقْتُ (١) عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ). فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الْعُدْرَةُ (١) أَوْلَادَكُنَّ بِهَذِهِ الْعَلَاثِقِ؟ عَلَيْكُنَّ بِهذا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ النَّبِيُ عَلَيْكُنَ بِهذا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ - يَعْنِي: الْكُسْتَ (١) -، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ ».

⁽١) أحمد (٢٣٢٣٧).

⁽٢) ذات الجنب: التهاب في الغشاء المحيط بالرثة، وتسمى أيضًا: الجُنَاب.

⁽٣) أحمد (١٩٢٨٩)، والنسائي (٧٥٨٩)، والترمذي (٢٠٧٩)، والحاكم (٤/ ٢٠١)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح، لا نعرفه إلا من حديث ميمون عن زيد، وقد روى عن ميمون غيرُ واحد هذا الحديث. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وفي إسناده عند أحمد: ميمون أبو عبد اللَّه، ضعيف.

⁽٤) أحمد (١٩٣٢٧)، والترمذي (٢٠٧٨)، والنسائي (٧٥٨٨)، وابن ماجة (٣٤.٦٧)، والخاكم (٤/ ٢٠٢)، والخاكم (٤/ ٢٠٢)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم (٤/ ٤٠٦): هذا حديث عالى الإسناد، ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح.

⁽٥) قال ابن الأثير: «العذرة - بالضم -: وجع في الحلق يهيج من الدم. وقيل: هي قرحة تخرج في الخرم الذي بين الأنف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة، فتعمد المرأة إلى خرقة فتفتلها فتلا شديدًا، وتدخلها في أنفه، فتطعن ذلك الموضع، فينفجر منه دم أسود، وربما أقرحه، وذلك الطعن يسمَّى: الدَّغْر. يقال: غَدَرَتِ المرأةُ الصبي، إذا غمزت حلقه من العذرة، أو فعلت به ذلك، وكانوا بعد ذلك يعلقون عليه علاقًا كالعوذة ».

⁽٦) أعلقت، والمصدر: الإعلاق، وهو معالجة عذرة الصبي بالطريقة الموصوفة في التعليق السابق. وقد جاء في بعض الروايات: « العلاق ». وإنما المعروف: « الإعلاق »، وهو مصدر « أعلقت » كما تقدم، فإن كان « العلاق » الاسم فيجوز. وانظر: « النهاية » (٣/ ٢٨٨).

⁽٧) يقال: دَغَرَتِ المرأةُ الصّبي، إذا أدخلت إصبعها في حلقه لترفع لهاتَهُ من العذرة.

 ⁽٨) الكست: لغة في القسط، وهو عود يجاء به من الهند يجعل في البخور والدواء. ويقال أيضًا: كسد وكسط، بالدال والطاء المهملتين. قاله الأزهري.

ثُمَّ أَخَذَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ صَبِيَّهَا فَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ، فَبَالَ عَلَيْهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَنَضَحَهُ، وَلَمْ يَكُنِ الصَّبِيُّ بَلَغَ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَمَضَتِ السُّنَّةُ بِأَنْ يُرَشَّ بَوْلُ الصَّبِيِّ، وَيُغْسَلَ بَوْلُ الْجَارِيَةِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَيُسْتَعَطُ (١) لِلْعُذْرَةِ، وَيُلَدُّ (١) لِذَاتِ الْجَنْبِ. [طيث صحيح] (٣).

مَهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَعِنْدَهَا صَبِيٌّ يَنْعَبُ مَنْخِرَاهُ دَمًّا، قَالَ: فَقَالَ: « مَا لِهَذَا؟ »، قَالَ: فَقَالُوا: بِهِ الْعُذْرَةُ.

قَالَ: فَقَالَ: « عَلَامَ تُعَذِّبْنَ أَوْلَادَكُنَّ، إِنَّمَا يَكْفِي إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَأْخُذَ قُسْطًا هِنْدِيًّا فَتَحُكَّهُ بِمَاءٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تُوجِرَهُ (١٠) إِيَّاهُ ».

قَالَ ابْنُ أَبِي عُتْبَةَ: تُسْعِطُهُ إِيَّاهُ، فَفَعَلُوا فَبَرَأً. [حديث صعيح](٥).

(٣) بَابُ: مَا وَصَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عِرْقِ النَّسَا

٦٨٤٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصِفُ مِنْ عِرْقِ النَّسَا(') أَلْيَةَ كَبْشٍ عَرَبِيٍّ أَسْوَدَ، لَيْسَ بِالْعَظِيمِ، وَلَا بِالصَّغِيرِ، يُحَزَّأُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، فَيُذَابُ، فَسُرُبُ كُلَّ يَوْمِ جُزْءٌ ('\'. [طيفصعيع](\').

٦٨٤١ - عَنْ مَعْ بَدِّ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَتَ مِنْ عِرْقِ النَّسَا أَنْ تُـوْخَذَ أَلْيَةُ كَبْشٍ عَرَبِيِّ، لَيْسَتْ بِصَغِيرَةٍ، وَلَا عَظِيمَةٍ،

⁽١) يقال: سَعَطَهُ وأسعطه، فاستعط، وذلك إذا أدخل الدواء في أنفه. والاسم: السَّعُوط - بالفتح -: وهو ما يجعل من الدواء في الأنف.

⁽٢) يقال: لَدَّ المريضَّ، يَلُدُّه، لدًّا، ولُدودًا، إذا أخذ بلسانه فمده إلى أحد شقي الفم وصب الدواء في الشق الثاني.

⁽٤) يقال: أوجر العليل، إذا صب الوَجور في حلقه، والوَجور - بفتح الواو، وتضم أيضًا -: الدواء يصب في الحلق.

 ⁽٥) أحمد (١٤٣٨٥)، وأبو يعلى (١٩١٢)، والحاكم (٤/ ٢٠٥).

⁽٦) قال ابن الأثير: « النَّسَا - بوزن العصا -: عرق يخرج في الورك فَيَسْتَبْطن الفخذ، والأفصح أن يقال له: النسا، لا عرق النسا ».

⁽٧) قال الموفق: « هذه المعالجة تصلح للأعراب، والذين يعرض لهم هذا المرض من يبس، وقد تنفع ما كان من مادة غليظة لزجة بالإنضاخ والإسهال، فإن الألية تنضخ وتلين وتسهل. وقصد بالشاة العربية ما قلت فضولها وسخومها، ورعيها يكون في البر، ترعى مثل الشيح والقيصوم، وأمثال ذلك ».

⁽٨) أحمد (١٣٢٩٥)، وابن ماجة (٣٤٦٣)، والحاكم (٢/ ٢٩٢).

٠٢٠ _____ قسم (٢): الفقه

فَتُذَابَ، ثُمَّ تُجَزَّأَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءِ، فَيُشْرَبَ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى رَيْقِ النَّفْسِ جُزْءٌ. [محيح نفيره](۱).

(٤) بَابُ: مَا تُعَالَجُ بِهِ الجُرُوحُ وَالْبُثُورُ

٦٨٤٢ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ: بِأَيِّ شَيْءٍ دُووِيَ جُرْحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ يَجِيءُ بِالْمَاءِ فِي تُـرْسِهِ، وَفَاطِمَةُ تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَأَخَذَ حَصِيـرًا فَـأَحْـرَقَـهُ، فَحَشَا بِـهِ جُـرْحَـهُ. [حيث معيع](٢).

(وَمِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ): عَنْ أَبِي حَازِمٍ أَيْضًا: أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدِ قَالَ: رَأَيْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَعْوَمَ أُحُدٍ أَحْرَقَتْ قِطْعَةً مِنْ حَصِيرٍ، ثُمَّ أَخَذَتْ تَجْعَلُهُ عَلَى جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي بِوَجْهِهِ(٣).

قَالَ: وَأُتِيَ بِتُرْسِ فِيهِ مَاءً، فَغَسَلَتْ عَنْهُ الدَّمَ. [طين صحيح](١).

٦٨٤٣ - عَنْ مَرْيَمَ ابْنَةِ إِيَاسِ بْنِ البُكَيْرِ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ: « أَعِنْ دَلْ ِ يَرَهُ ؟ » (٥٠).

قَالَتْ: نَعَمْ، فَدَعَا بِهَا فَوَضَعَهَا عَلَى بَثْرَةٍ بَيْنَ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ مُطْفِئَ الْكَبِيرِ، وَمُكَبِّرَ الصَّغِيرِ، اطْفِهَا حَنِّي »، فَطُفِئَتْ. [حيد صحيح](١).

(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي السَّنَا وَأَلْبَانِ الْبَقَرِ

٦٨٤٤ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « بِمَاذَا كُنْتِ

⁽١) أحمد (٢٠٧٤٢)، وفي إسناده عند أحمد جهالة.

⁽۲) أحمد (۲۲۷۹۹)، والحميدي (۹۲۹)، والبخاري (۲۶۳) و (۳۰۳۷)، ومسلم (۱۷۹۰)، والترمذي (۲۰۸۵)، وابن ماجة (۳٤٦٤)، وابن حبان (۲۵۷۸).

⁽٣) وذلك لأن الرماد من شأنه القبض لما فيه من التجفيف.

⁽٤) أحمد (٢٢٨٢٩).

⁽٥) الذريرة - وزان: كريمة -: نوع من الطيب مركب من أخلاط.

⁽٦) أحمد (٢٣١٤١)، والحاكم (٤/ ٢٠٧).

(٥٠) كتاب الطب 🚤 🚤 🛶 ٢١ هـ

تَسْتَشْفِينَ؟ ». قَالَتْ: بِالشُّبْرُمِ(١)، قَالَ: « حَارٌ جَارٌ " (١)، ثُمَّ اسْتَشْفَيْتُ بِالسَّنَا(٣). قَالَ: « لَوْ كَانَ شَفَاءٌ مِنَ الْمَوْتِ كَانَ السَّنَا، أَوِ السَّنَا شِفَاءٌ مِنَ الْمَوْتِ ».

[حديث ضعيف]^(٤).

م ٦٨٤٥ - عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيْهُ قَالَ: « إِنَّ اللَّهَ اللَّهُ عَلَىٰ لَمْ يَضَعْ دَاءً إلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً، فَعَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقْرِ، فَإِنَّـهَا تَرُمُّ (٥) مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ ». [صحيح نفيره](١).

(٦) بَابُ: مَا يَنْفُعُ الْمَرِيضَ مِنَ الْفِذَاءِ وَمَا يَضُرُّهُ

٦٨٤٦ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ أَهْلَهُ الْوَعْكُ (٧)، أَمَرَ بِالحَسَاءِ فَصُنِعَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَحَسَوْا مِنْهُ، ثُمَّ يَقُولُ: « إِنَّهُ - يَعْنِي - لَيَوْتُو (١٠) فُوَادَ الْحَزِينِ، وَيَسْرُو (٩) عَنْ فُوَادِ السَّقِيمِ، كَمَا تَسْرُو إِحْدَاكُنَّ الْوَسَخَ بِالْمَاءِ عَنْ وَجْهِهَا ». [حديد حسن] (١٠٠).

٦٨٤٧ - وَعَنْهَا أَيْضًا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قِيلَ لَـهُ: إِنَّ فُلانًا وَجِعٌ لَا يَطْعَمُ الطَّعَامَ، قَالَ: « عَلَيْكُمْ بِالتَّلْبِينَةِ، فَحَشُّوهُ إِيَّاهَا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا

وفي إسناده عند أحمد: جهالة والدة محمد بن السَّائب.

⁽١) الشُّبُرُم: حب يشبه الحمص، يطبخ ويشرب ماؤه للتداوي. وقيل: إنه نوع من الشيح.

⁽٢) في قُوله: «حَارٌ جَارٌ» قولان، الأول: أن الحار الجار - بالجيم -: الشديد من الإسهال، فوصفه بالحرارة وشدة الإسهال، وكذلك هو، قاله أبو حنيفة الدينوري. والثاني - وهو الصواب -: اتباعه في أكثر حروفه، كقولهم: حسنٌ بَسَنٌ. ومنه: شيطان ليطان.

⁽٣) السنى – بالقصر –: نبات معروف من الأدوية له حمل أبيض، إذا حركته الريح سمعتَ له زجلًا، وبعضهم يرويه بالمد، وانظر: « النهاية » (٢/ ٤١٤ – ٤١٥).

⁽٤) أحمد (٢٧٠٨٠)، وفي إسناده عند أحمد: عبد الحميد بن جعفر، مختلف فيه، وقد تفرَّد بهذا الحديث، ولا يُحتمل تفرُّدُه، لا سيما وقد اضطرب فيه.

⁽٥) أي: تأكل من كل الشجر. يقال: رَمَّتِ الشاة الحشيش، إذا أخذته بشفتيها.

⁽٦) أحمد (١٨٨٣١)، والنسائي (٦٨٦٤).

⁽٧) أي: الحمى أو ألمها. يقال: وعك المرض فلانًا، يَعِكُهُ، وعكًا، ووعكة، إذا آذاه وأوجعه.

⁽٨) أي: يشد ويقوي. يقال: رتا القلب، يرتوه، رَثُوًا ورُتُوًّا، إذا قواه وشده.

⁽٩) أي: يكشف الألم عن فؤاده ويزيله.

⁽١٠) أحمد (٢٤٠٣٥)، والترمذي (٢٠٣٩)، والنسائي (٧٥٧٣)، وابن ماجة (٣٤٤٥)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه ابن المبارك عن يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ. حدثنا بذلك الحسين بن محمد، حدثنا به أبو إسحاق الطالباني عن ابن المبارك.

لَتَغْسِلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ كَمَا يَغْسِلُ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ مِنَ الْوَسَخ ». [طيدُحسن](١).

٦٨٤٨ - وَعَنْهَا أَيْضًا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « عَلَيْكُمْ بِالْبَغِيضِ النَّافِعِ "' التَّابِينِ "، يَعْنِي: الْحَسْوَ.

قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَكَى أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ لَمْ تَنَوَلِ الْبُرْمَةُ عَلَى النَّارِ حَتَّى يُلْقِيَ أَحَدَ طَرَفَيْهِ - يَعْنِي: يَبْرَأُ أَوْ يَمُوتُ (٣)-. [حديث حسن](١٠).

٦٨٤٩ – عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَعَلِيُّ اللَّهِ عَلِيُّ اللَّهِ عَلِيُّ اللَّهِ عَلِيُّ اللَّهِ عَلِيٌّ وَعَلِيٌّ وَعَلِيٌّ يَعُولُ: « مَهْلًا، فَإِنَّكَ نَاقِهٌ » (٥)، حَتَّى كَفَّ عَلِيُّ. يَثُولُ: « مَهْلًا، فَإِنَّكَ نَاقِهٌ » (٥)، حَتَّى كَفَّ عَلِيُّ.

قَالَتْ: وَقَدْ صَنَعْتُ شَعِيرًا وَسِلْقًا، فَلَمَّا جِئْنَا بِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: « مِنْ هَذَا أَصِبْ، فَهُوَ أَوْفَقُ لَكَ »، فَأَكَلَا ذَلِكَ. [حيدحسن](٢).

أَبْوَابُ

الرُّقَى وَالتَّمَائِمِ وَمَا يَجُوزُ مِنْهَا وَمَا لَا يَجُوزُ (١) بَابُ: مَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ

١٥٥٠ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي: الرُّقْيَةِ مِنَ الْعَيْنِ، وَالْحُمَةِ،
 وَالنَّمِلَةِ. [حديث صحيح] (٧).

٦٨٥١ - عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ خَالِي يَرْقِي مِنَ الْعَقْرَبِ، فَلَمَّا نَهَى

⁽١) أحمد (٢٤٥٠٠)، وفي إسناده عند أحمد: جهالة أم كلثوم.

⁽٢) أي: المبغوض بالطبع الذي تعافه النفس، ولكنه نافع من حيث المعنى.

⁽٣) يعني: أنهم كانوا يحرَّصون على هذا الطعام لخفته على المريض مع تغذيته وعدم الإضرار به إلى أن يبرأ من مرضه، أو يموت إذا انقضى أجله.

⁽٤) أحمد (٢٥٠٦٦)، والبخاري (٥٦٩٠)، وابن ماجة (٣٤٤٦).

⁽٥) أي: تمهل لا تعجل بالأكل، فإنك لا زلت قريب العهد بالمرض، وما أنت فيه يضر ولا يساعد على البرء. يقال: نقه - مثل: قرح، ومنع -، نقهًا ونقوهًا، إذا صح وفيه ضعف، فهو ناقه.

⁽٦) أحمد (٢٧٠٥٣)، وفي إسناده عند أحمد: فُليح بن سليمان الخزاعي، ضعيف.

⁽۷) أحمد (۱۲۱۷۳)، ومسلم (۲۱۹٦)، وابن ماجة (۳۵۱٦)، والترمذي (۲۰۵٦)، وأبو يعلى (۲۸۱۹)، وابن حبان (۱۲۱۷۳)، وابن حبان (۲۱۰۶)، وقال الترمذي بعد رواية يحيى بن آدم وأبي نعيم عن سفيان: هذا حديث حسن غريب، وهذا (قولهم فيه: يوسف بن عبد الله) عندي أصح من حديث معاوية بن هشام عن سفيان.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرُّقَى، أَتَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الرُّقَى (١١)، وَإِنِّي أَرْ قِي مِنَ الْعَقْرَبِ؟

فَقَالَ: « مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ ». [حديث صحيح](٢).

٢٨٥٢ - وَعَنْهُ أَيْضًا: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ لأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: « مَا شَأْنُ أَجْسَامِ
 بَنِي أَخِي ضَارِعَةٌ (٣)، أَتُصِيبُهُمْ حَاجَةٌ ؟ ».

قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ تُسْرِعُ إِلَيْهِمُ الْعَيْنُ، أَفَنَرْقِيهِمْ؟ قَالَ: « وَبِمَاذَا؟ ». فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: « ارْقِيهِمْ ». [حديث صحيح](1).

٦٨٥٣ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: لَدَغَتْ رَجُلًا مِنَّا عَفْرَبٌ وَنَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرْقِيهِ؟

فَقَالَ: « مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَنْفَعُهُ ». [طيد صحيح] (٥٠).

مَهُ دُعِيَ لامْرَأَةٍ بِالْمَدِينَةِ أَيْضًا: أَنَّ عَمْرَو بْنَ حَزْمٍ ﴿ دُعِيَ لامْرَأَةٍ بِالْمَدِينَةِ لَدَغَتْهَا حَيَّةٌ لِيَرْقِيَهَا فَأَبَى، فَأُخْبِرَ بِلَاكِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَدَعَاهُ، فَقَالَ عَمْرٌو: إِنَّكَ تَرْجُرُ عَنِ الرُّقَى.

فَقَالَ: « اقْرَأْهَا عَلَيَّ »، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا بَأْسَ، إِنَّمَا هِيَ مَوَاثِيتُ، فَارْقِ بِهَا ». [حديث صحيح](١).

٩٨٥٥ - عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: مَرَرْنَا بِسَيْلٍ، فَدَخَلْتُ فَاغْتَسَلْتُ مِنْهُ،

⁽١) أجاب العلماء عن هذا النهي بأجوبة هي:

أ - نهى عنها على أولًا، ثم نسخ ذلك وأذن فيها، وفعلها، واستقر الشرع على الإذن.

ب - أن النهي كان عن الرقى المجهولة، والتي بغير العربية، وما لا يعرف معناها، فهذه مذمومة لاحتمال أنها تتضمن الكفر أو ما يؤدي إليه. وأما الرقى بالقرآن الكريم وبالأذكار المعروفة فلا نهي فيه، بل هو سنة.

ج - أن النهي لقوم كانوا يعتقدون نفعها وتأثيرها بطبعها كما كانت الجاهلية تزعمه في أشياء كثيرة.

نقول: أما النسخ فغير وارد لإمكانية الجمع بين الأدلة، وإعمال دليلين خير من إهدار أحدهما، واللَّه أعلم. (٢) أحمد (١٤٢٣١)، ومسلم (٢١٩٩)، وأبو يعلى (١٩١٣)، وابن حبان (٢٠٩١) و (٢٠٩٧)، والحاكم (٤/ ٣٢٨).

⁽٣) أي: نحيفة مهزولة، يقال: ضرع الحيوان، إذا نَحَلَ وَهُزِلَ، فهو: ضارع، وهي: ضارعة.

⁽٤) أحمد (۱٤٥٧٢)، ومسلم (۲۱۹۸).

⁽٥) أحمد (١٥١٠٢)، ومسلم (٢١٩٩)، وابن حبان (٥٣٢).

⁽٦) أحمد (١٥٢٣٥)، وفي إسناده عند أحمد: سوء حفظ ابن لهيعة، لكنه قد توبع.

فَخَرَجْتُ مَحْمُومًا، فَنُمِيَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا ثَابِتٍ يَتَعَوَّذُ »، قُلْتُ: يَا سَيِّدِي، وَالرُّقَى صَالِحَةٌ؟ قَالَ: « لَا رُقْيَةَ إِلَّا فِي نَفْسٍ أَوْ حُمَةٍ أَوْ لَلْأَغَةٍ »، قَالَ عَفَّانُ: النَّظْرَةُ وَاللَّدْغَةُ وَالْحُمَةُ. [حسن صحيح](۱).

٦٨٥٦ - عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ قَالَ: عَرَضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رُقْيَةً كُنْتُ أَرْقِي بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: « اطْرَحْ مِنْهَا كَذَا وَكَذَا، وَارْقِ بِمَا بَقِيَ ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ (أَحَدُ الرُّوَاةِ): وَأَدْرَكُتُهُ وَهَوَ يَرْقِي بِهَا الْمَجَانِينَ. [حيث صعيح](٢).

٦٨٥٧ - عَنْ طَـلْقِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: لَدَغَـتْنِي عَـقْـرَبٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَـرَقَانِـي وَمَسَحَهَا. [حديث صحيح] (٣).

٦٨٥٨ - عَنْ عَائِشَةَ هِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لأَهْلِ بَـيْتٍ مِنَ الأَنْصَارِ فِي الرُّقْيَةِ (وَفِي لَـفْظٍ: رَخَّصَ فِي الرُّقْيَةِ) مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ. [حديد صحيح] () .

مُ ٦٨٥٩ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ لَا رُقْبَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ ﴾. [حديث صعيح](٥).

فَصْلٌ فِي رُقْيَةٍ النَّمِلَةِ

• ٦٨٦ - عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَفْصَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا الْمَرَأَةُ يُعَالُ لَهَا: شِفَاءُ (وَفِي رِوَايَةٍ: الشَّفَاءُ) ترْقِي مِنَ النَّمِلَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « عَلِّمِيهَا حَفْصَةَ ». [حيث صعيع] (٢).

٦٨٦١ - عَنِ الشِّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ: دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا عِنْدَ حَفْصَةَ، فَقَالَ لِي « أَ لَا تُعَلِّمِينَ هَذِهِ رُقْيَةَ النَّمِلَةِ كَمَا عَلَّمْتِيهَا الْكِتَابَةَ ». [حديد صعيح](٧).

⁽۱) أحمد (۱۰۹۷۸)، والنسائي (۱۰۰۸٦)، وأبو داود (۳۸۸۸)، والحاكم (٤/ ٤١٣)، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. (٢) أحمد (٢١٩٤١).

⁽٣) أحمد (١٦٢٩٨)، وابن حبان (٦٠٩٣)، والحاكم (٤/ ٤١٦).

⁽٤) أحمد (٢٤٠١٨)، ومسلم (٢١٩٣)، وابن ماجة (٣٥١٧)، وابن حبان (٢١٠١).

⁽٥) أحمد (۱۹۹۰۸)، والحميدي (۸۳٦)، والبخاري (٥٧٠٥)، والترمذي (٢٠٥٧)، وأبو داود (٣٨٨٤).

⁽٧) أحمد (٢٧٠٩٥)، وأبو داود (٣٨٨٧)، والنسائي (٣٥٤٣).

(٢) بَابُ: الأَنْفَاظِ الْوَارِدَةِ فِي الرُّقَى

٦٨٦٢ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْ أَعُودُهُ، وَبِهِ مِنَ الْعَشِيِّ وَقَدْ بَرِئَ الْوَجَعِ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بِشِدَّةٍ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْعَشِيِّ وَقَدْ بَرِئَ الْوَجَعِ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ بِشِدَّةٍ، أَحْسَنَ بُرْءٍ، فَقُلْتُ لَهُ: دَخَلْتُ عَلَيْكَ غُدُوةً وَبِكَ مِنَ الْوَجَعِ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ بِشِدَّةٍ، وَدَخَلْتُ عَلَيْكَ عُدُوةً وَبِكَ مِنَ الْوَجَعِ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ بِشِدَّةٍ، وَدَخَلْتُ عَلَيْكَ الْعَشِيَّةَ وَقَدْ بَرَأْتَ؟

فَقَالَ: « يا ابْنَ الصَّامِتِ، إِنَّ جِبْرِيلَ السِّكُ لَقَانِي بِرُ قْيَةٍ بَرِثْتُ، أَلَا أُعَلِّمُكَهَا؟ ».

قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: « بِاسْمِ اللَّهِ أَرْ قِيكَ، مِنْ كُلَّ شَيْءٍ يُـؤْذِيكَ، مِنْ حَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ وَعَيْنِ، بِاسْمِ اللَّهِ يَشْفِيكَ ». [حديث صعيح](۱).

(وَ فِي رِوَايَةٍ): « مِنْ حَسَدِ حَاسِدٍ، وَكُلِّ عَيْنٍ، وَاسْمُ اللَّهِ يَشْفِيكَ ». [حديث صحيح](٢).

٦٨٦٣ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُ ﷺ إِذَا اشْتَكَى رَقَاهُ جِبْرِيلُ السَّخِينَ، فَقَالَ:
 « بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ، مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي عَيْن ». [حدیث صحیح] (۳).

غَلَمَ اللَّهِ عَلَيْهُ رُقْيَةً، وَأَمْرَنِي قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهُ رُقْيَةً، وَأَمْرَنِي أَنْ أَرْقِي بِهَا مَنْ بَدَالِي، قَالَ لِي: « قُلْ: رَبُّنَا اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، تَقَدَّسَ الشَّمُكَ، أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ، فَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ السُّمُكَ، أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ، فَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ السُّمُكَ، أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ، فَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا فَغِي السَّمَاءِ، فَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا فَغُولُ لَنَا حَوْبَنَا اللَّهُ مَّ رَبَّ الطَّيِّينَ اغْفِرْ لَنَا حَوْبَنَا (٤) وَذَنُوبَنَا وَخَطَايَانَا، وَنَزِّلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ، عَلَى مَا بِفُلَانٍ مِنْ شَكُوى، فَيَبْرَأْ ».

قَالَ: « وَقُلْ ذَلِكَ ثَلَاثًا، ثُمَّ تَعَوَّذْ بِالْمُعَوِّ ذَتَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ». [حديث ضعيف](٥).

⁽۱) أحمد (۲۲۷۹). (۲) أحمد (۲۲۷۱۱).

⁽٣) أحمد (٢١٨٧)، ومسلم (٢١٨٥).

وفي إسناده عند أحمد: محمد بن إبراهيم التيمي، لم يسمع من عائشة، بينهما أبو سلمة بن عبد الرحمن. (٤) الحوب - بفتح الحاء المهملة، وتضم أيضًا -: الإثم. يقال: حاب، يحوب، حوبًا، إذا أثم، وفي التنزيل العزيز: ﴿ وَلَا تَأْكُلُواْ أَمْوَلُكُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَلِكُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ [النساء: ٢].

⁽٥) أحمد (٢٣٩٥٧)، وأبو داود (٣٨٩٢)، والحاكم (٤/ ٢١٨)، وقال الحاكم: قد احتج الشيخان بجميع رواة هذا الحديث غير زيادة بن محمد، وهو شيخ من أهل مصر قليل الحديث، وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: قال البخاري وغيره: منكر الحديث.

وفي إسناده عند أحمد: أبو بكر بن عبد اللَّه بن أبي مريم، ضعيف، وفيه: إبهام الأشياخ الذين روى عنهم.

٦٨٦٥ - عَنْ عَلِيٍّ ﷺ إِذَا عَوَّذَ مَرِيضًا قَالَ: ﴿ أَذْهِبِ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا ».
 [حسن صحيح](۱).

مَعَ مَنْ أَذْهَرَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ ابْنِ أَخِي مَيْمُونَةَ الْهِ كَالْبِ ابْنِ أَخِي مَيْمُونَةَ قَالَتْ لَهُ: يَا ابْنَ أَخِي، أَلَا أَرْ قِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى.

قَالَتْ: « بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ، أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شَافِي إِلَّا أَنْتَ ». [حديث صحيح](٢).

٦٨٦٧ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ، يَمْسَحُهُ بِيَمِينِهِ، يَقُولُ: « أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاءً إِلَّا شِفَاءً لِللَّا فِيهُ مِنْ اللَّا فِي اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللللِّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

(وَعَنْهَا مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ): أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ كَانَ يَـرْقِي يَـقُولُ: « امْسَحِ البَاسَ رَبَّ النَّاسِ، بِيَـدِكَ الشِّفَاءُ، لَا يَـكْشِفُ الْكَـرْبَ إِلَّا أَنْتَ ». [حديث صحيح](١).

(وَ فِي رِوَايَةٍ): « لَا كَاشِفَ لَـهُ إِلَّا أَنْتَ ». [حيث محيح] (٥٠).

٦٨٦٨ - وَعَنْهَا أَيْضًا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي الْمَرِيضِ: «بِاسْمِ اللَّهِ، بِتُرْبَةِ أَرْضِنَا " [حديث صحيح] (٧). أَرْضِنَا " [حديث صحيح] (٧).

⁽١) أحمد (٥٦٥)، والترمذي (٣٥٦٥)، وقال الترمذي: حديث حسن.

في إسناده عند أحمد: الحارث بنُ عبد اللَّه الأعور الهَمْدَاني صاحب على، ضعيف.

⁽٢) أحمد (٢٦٨٢١)، والنسائي (١٠٨٦٠)، وابن حبان (٦٠٩٥).

⁽٣) أحمد (٢٤٧٧٦)، والبخاري (٥٦٧٥)، ومسلم (٢١٩١)، والنسائي (٧٥٠٩)، وأبو يعلى (٤٨١١).

⁽٤) أحمد (٢٤٢٣٤)، والبخاري (٧٤٤)، ومسلم (٢١٩١)، والنسائي (٢٥٥١).

⁽٥) أحمد (٢٥٧٤٠).

⁽٦) قال جمهور العلماء: المراد بـ « أرضنا » هنا جملة الأرض، وقيل: أرض المدينة خاصة لبركتها. والمعنى: باسم اللَّه أتبرك بتربة أرضنا، ومثله: « بريقة بعضنا ». والريقة أقل من الريق. ونص الحديث عند مسلم كأنه يشير إلى أن هذا خاص برسول اللَّه ﷺ؛ لأنه هو الذي كان يفعل ذلك، ولم يأمر أحدًا بفعله.

⁽۷) أحمد (۲۲۱۷)، والحميدي (۲۵۲)، والبخاري (٥٧٤٥)، ومسلم (۲۱۹٤)، وأبو داود (٣٨٩٥)، والبو داود (٣٨٩٥)، والنسائي (٧٠٥٠)، وابن ماجة (٣٥٢١)، وأبو يعلى (٤٥٢٧) و (٤٥٥٠)، وابن حبان (٢٩٧٣)، والحاكم (٤ / ٢١٤)، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

٦٨٦٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ عَلَيْ وَأَنَا أَشْتَكِي (وَفِي رِوَايَةٍ: يَعُودُنِي)، فَقَالَ: « أَلَا أُعَلِّمُكَ (وَفِي رِوَايَةٍ: أَلَا أَرْقِيكَ) بِرُقْيَةٍ رَقَانِي بِهَا جِبْرِيلُ التَّكِيرُ؟ ». قُلْتُ: بَلَى، بِأَبِي وَأُمِّي، قَالَ: « بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ ».

(وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ): « مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ، وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُلَقَدِ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاتُ فِي الْعُلَقَدِ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاتُ فِي الْعُلَقِدِ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاتُ فِي الْعُلَقِدِ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاتُ فِي الْعُلَقَدِ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَاتِ فِي الْعُلَقِدِ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاتِ فِي الْعُلَقَدِ، وَمِنْ شَرِّ النَّاقَاتِ فِي الْعُلَقِدِ، وَمِنْ شَرِّ النَّاقَاتِ فِي الْعُلَقِدِ، وَمِنْ شَرِّ النَّاقَاتِ فِي الْعُلَقَدِ، وَمِنْ شَرِّ النَّاقَاتِ فِي الْعُلَقِدِ، وَمِنْ شَرِّ النَّاقَاتِ فِي الْعُلَقِدِ، وَمِنْ شَرِّ النَّاقَاتِ فِي الْعُلْقَدِ، وَمِنْ شَرِّ النَّاقَاتِ فِي الْعُلْقَدِ، وَمِنْ شَرِّ النَّاقَاتِ فِي الْعُلْقَدِ، وَمِنْ شَرِّ النَّاقَاتِ فِي اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَيْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ فَيْ اللَّهِ فِي اللْعَلْمُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ فَيْ اللْعُلْمُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللْعَلْمِ اللْعَلْمُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ الْعَلَامِ اللْعَلَمُ اللَّهِ مِنْ اللْعَلْمُ اللْعَلْمُ اللْعَلْمُ اللْعَلْمُ اللْعَلْمُ اللْعُلْمُ اللْعِلْمُ اللْعَلْمُ اللْعَلِيلِي اللْعَلْمُ اللْعَلَمُ اللْعَلْمُ اللْعَلْمُ اللْعُلْمُ اللْعِلْمُ اللْعَلْمُ الللْعِلْمُ اللْعَلْمُ الللْعَلْمُ اللْعَلْمُ اللْعَلْمُ اللْعَلَمُ اللْعَلْمُ اللْعَلْمُ اللْعُلْمُ اللْعَلْمِ اللْعَلْمُ اللْعَلْمُ اللْعُلْمُ اللللْعُلْمِ اللْعَلْمُ اللْعَلِمُ اللْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعُلْمُ اللْعُلْمُ اللْعَلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعَلْمُ اللْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ

٠ ٦٨٧٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ جِبْرِيلَ الطَّيْلُا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: اشْتَكَيْتَ يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: « نَعَمْ ».

قَالَ: « بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ وَعَيْنٍ يَشْفِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ وَعَيْنٍ يَشْفِيكَ، بِاسْمَ اللَّهِ أَرْقِيكَ ». [حيث صحيح](٢).

٦٨٧١ - عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﴿ مَعَ ثَابِتٍ فَقَالَ لَهُ " كَالَّ الْعُرِيزِ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﴿ مَعَ ثَابِتٍ فَقَالَ لَهُ " كَالَّ الْعُرَاثِ اللَّهُ الْعُلَامِ عَلَيْهُ ؟ قَالَ: بَلَى.

قَالَ: قُلْ: « اللَّـهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهِبَ الْبَاسِ، اشْفَّ أَنْتَ الْشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، اشْفِ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا ». [حديث صحيح](٤).

7۸۷۲ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبِ الْجُمَحِيِّ، عَنْ أُمِّهِ: أُمِّ جَمِيلِ بِنْتِ الْمُجَلِّلِ اللهِ مَالَتُ: أَقْبَلْتُ بِكَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى لَيْلَةٍ أَوْ لَيْلَةٍ أَوْ لَيْلَةً بَالْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى لَيْلَةٍ أَوْ لَيْلَةً أَوْلَتَ الْقِدْرَ، لَيْلَةً بَيْنِ طَبَخْتُ لَكَ طَبِيحًا، فَفَنِي الْحَطَبُ، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُهُ، فَتَنَاوَلْتَ الْقِدْرَ، فَانْكَ فَأَتَيْتُ بِكَ النَّبِيَّ عَلَى وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا فَانْكَ فَأَتْ بُنُ حَاطِبٍ: فَتَفَلَ فِي فِيكَ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِكَ، وَدَعَا لَكَ، وَجَعَلَ يَتْفُلُ مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ: فَتَفَلَ فِي فِيكَ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِكَ، وَدَعَا لَكَ، وَجَعَلَ يَتْفُلُ مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ: فَتَفَلَ فِي فِيكَ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِكَ، وَدَعَا لَكَ، وَجَعَلَ يَتْفُلُ مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ: فَتَفَلَ فِي فِيكَ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِكَ، وَدَعَا لَكَ، وَجَعَلَ يَتْفُلُ عَلَى يَدُيْكَ، وَمَعَى يَتُنْسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لا شِفَاءَ إلَّا شِفَاءَ إلَّا مَنْ مَا عَلَى يَعْدِرُ سَقَمًا ».

⁽١) أحمد (٩٧٥٧)، وابن ماجة (٣٥٢٤)، والحاكم (٢/ ٥٤١).

وفي إسناده عند أحمد: جهالة زياد بن ثويب.

⁽٢) أحمد (١١٢٢٥)، ومسلم (٢١٨٦)، والترمذي (٩٧٢)، وابنُ ماجة (٣٥٢٣)، وأبو يعلى (٢٠٦٦)، والنسائي في « الكبري » (٧٦٦٠)، قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

⁽٣) القائل هذا هو ثابت البناني.

⁽٤) أحمد (١٢٥٣٢)، والبخاري (٥٧٤٢)، وأبو داود (٣٨٩٠)، والترمذي (٩٧٣)، وأبو يعلى (٣٩١٧).

فَقَالَتْ: فَمَا قُمْتُ بِكَ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى بَرَأَتْ يَـدُكَ. [المرفوع صحيح لغيره] (١٠).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) قَالَ: انْصَبَّتْ عَلَى يَدِي مِنْ قِدْرٍ، فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَكَانَ كَلَامًا فِيهِ: « أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ »، وَأَحْسِبُهُ قَالَ: « اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي »، قَالَ: وَكَانَ يَتْفُلُ [حديث حسن] (٢٠).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ) بِنَحْوِهِ، وَفِيهِ: قَالَ: فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى رَجُلٍ كَانَ بِالْبَطْحَاءِ(٣)، فَقَالَ شَيْئًا، وَنَفَثَ(٤)، فَلَمَّا كَانَ فِي إِمْـرَةِ عُثْمَانَ، قُلْتُ لأُمِّي: مَنْ كَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ؟ قَالَتْ: رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. [حديث حسن]٥٠.

٦٨٧٣ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُسْلِكُنِي. فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقُلْ: أَعُوذُ يُسِمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ: أَعُوذُ يُسِمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ: أَعُوذُ بِعِيزَةِ اللَّهِ وَقُدْرَ تِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ » (وَفِي رِوَايَةٍ): « فِي كُلِّ مَسْحَةٍ ». قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ بِي، فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ بِهِ أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ. [حديث صحيح](٢).

١٨٧٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَوِّذُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا، يَـقُولُ:
 ﴿ أُعِيدُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ (٧)، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ (١)، وَمِنْ كُلِّ عَيْنِ لَامَّةٍ (١).

(٣) البطحاء: مسيل وادي مكة.

⁽۱) أحمد (١٥٤٥٣)، وابن حبان (٢٩٧٧)، والحاكم (٤/ ٦٢)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد »

⁽ ٥/ ١١٢)، وقال: رواه أحمد والطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي، ضعفه أبو حاتم. وفي إسناده عند أحمد: عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، قال أبو حاتم: ضع

وفي إسناده عند أحمد: عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، يهولني كثرة ما يسند، وروى عن أبيه أحاديث منكرة.

⁽٢) أحمد (١٥٤٥٢)، والنسائي (١٠٨٦٣)، وابن حبان (٢٩٧٦).

⁽٤) النفث: النفخ مع قليل من البصاق.

⁽٥) أحمد (١٥٤٥٤).

⁽٦) أحمد (١٦٢٦٨)، وأبو داود (٣٨٩١)، والترمذي (٢٠٨٠)، والنسائي (٢٠٢٦) و (١٠٨٣٧)، والنسائي (٢٩٢٦) و (١٠٨٣٧)، وابن حبان (٢٩٦٥)، والحاكم: وقال الحاكم: هذا حديث حسن صحيح. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرجه مسلم من حديث الجريري عن يزيد بن عبد اللَّه ابن الشخير عن عثمان بن أبي العاص بغير هذا اللفظ.

 ⁽٧) قال ابن الأثير: « إنما وصف كلامه بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب
 كما يكون في كلام الناس. وقيل: معنى التمام هاهنا: أنها تنفع المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه ».
 وكلمات الله هي القرآن الكريم بتمامه، وقيل: هي أسماء الله تعالى وصفاته.

⁽٨) الهامة: قال أبن الأثير: «كل ذات سم يقتل، والجمع: الهوام، فأما ما يسم ولا يقتل فهو السامة، كالعقرب والزنبور. وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان وإن لم يقتل كالحشرات ».

⁽٩) أي: من كل عين تصيب بسوء.

وَكَانَ يَـقُولُ: « كَـانَ إِبْرَاهِيمُ أَبِي يُعَـوِّذُ بِهِمَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ». [حيث صعيح](۱).

٦٨٧٥ - عَنْ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ أَلَمًا، فَلْيَضَعْ يَدَهُ حَيْثُ يَجِدُ أَلَمَهُ، ثُمَّ لْيَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِجِدَ أَلَمَهُ، ثُمَّ لْيَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِجِدَ أَلَمَهُ، ثُمَّ لْيَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِجِدَ أَلَاهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ ». [صحيح نفيره](١).

(٣) بَابُ: الرُّقْيَةِ بِالْقُرْآنِ

7 ٦٨٧٦ - ز - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، حَدَّنَنِي أُبِي بْنُ كَعْب، قَالَ: « وَمَا كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِ عَلَيْ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا نَبِي اللَّهِ، إِنَّ لِي أَخَا وَبِهِ وَجَعٌ، قَالَ: « وَمَا وَجَعُهُ؟ ». قَالَ: بِهِ لَمَمٌ. قَالَ: « فَقَالَ: يَا نَبِي اللَّهِ، إِنَّ لِي أَخِو بَهِ اللَّهِ يَعْلَقُ وَهَاتَيْنِ الآيتَيْنِ: ﴿ وَإِلَهُمُ مُ بِهِ اللَّهِ مَنْ يَدَيْهِ، فَعَوَّذَهُ النَّبِي عَلَيْهِ إِلَهُ مُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَهَاتَيْنِ الآيتَيْنِ: ﴿ وَإِلَهُمُ مُ اللَّهُ وَاللَّهُ مُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَهَاتَيْنِ الآيتَيْنِ: ﴿ وَإِلَهُمُ مُ اللَّهُ وَاللَّهُ مُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَهَاتَيْنِ الآيتَيْنِ: ﴿ وَاللَّهُ كُورِ اللَّهُ وَاللَّهُ مُورَةٍ الْبَقَرَةِ، وَهَاتَيْنِ الآيتَيْنِ: ﴿ وَاللَّهُ مُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَهَاتَيْنِ الآيتَ مِنْ آلِحِ مُورَةِ الْبَقَرَةِ الْبَقَرَةِ، وَهَاتَيْنِ الآيتَ مِنْ الْعُرَافِ: ﴿ وَالْمُؤْولِ اللَّهُ الْمَعْرَةِ الْمُعْرَةِ وَالْمَعْقِ الْمَالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِ الْمُؤْمِنِ وَالْمَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِقُ الْمُعْرَةِ الْمُعْرَةِ الْمُعْرَةِ الْمُعْرَةِ الْمُعْرَاقِ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ الْمُعْرَاقِ الْمُعْرِقِ الْمُعْرَاقِ الْمُعْرَاقِ الْمُعْرَاقِ الْمُعْرَاقِ الْمُعْرِقِ الْمُعْرَاقِ الْم

٦٨٧٧ - عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ عَمِّهِ ﴿ قَالَ: أَقْبَلْنَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَيْنَا عَلَى حَيٍّ مِنْ عِنْدِ هَذَا الرَّجُلِ فَأَتَيْنَا عَلَى حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالُوا: أُنْبِتْنَا أَنَّكُمْ جِثْتُمْ مِنْ عِنْدِ هَذَا الرَّجُلِ بِخَيْرٍ (وَفِي رِوَا يَةٍ: إِنَّا قَدْ حُدِّ ثُنَا أَنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا قَدْ جَاءَ بِخَيْرٍ)، فَهَلْ عِنْ ذَكُمْ

⁽۱) أحمد (۲۱۱۲)، والبخاري (۳۳۷۱)، وأبو داود (٤٧٣٧)، والترمذي (۲۰٦٠)، وابن ماجة (٣٥٢٥)، وابن حبان (۲۰۱۳).

⁽٢) أحمد (٢٧١٧٩)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ١١٤)، وقال: رواه أحمد والطبراني، وفيه: أبو معشر نَجِيح، وقد وُثِّق، على أن جماعة كثيرة ضعَّفوه، وتوثيقه لين، وبقية رجاله ثقات. وفي إسناده عند أحمد ضعف؛ لضعف أبي مَعْشر نَجِيح بنِ عبد الرحمن السِّندي المدني.

⁽٣) أحمد (٢١١٧٤)، وابن ماجة (٣٥٤٩)، وأبو يعلّى (٢٥٩٤)، والحاكم (٢ ٢١٤)، وقال: الحديث محفوظ صحيح ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: أبو جَنَاب ضعفه الدارقطني، والحديث منكر. وفي إسناده عند أحمد: أبو جَنَاب يحيى بن أبي حَيَّة الكلبي، ضعيف.

دَوَاءٌ أَوْ رُقْسِيَةٌ؟ فَإِنَّ عِنْدَنَا مَعْتُوهًا(١) فِي الْقُيُودِ.

قَالَ: فَقُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: فَجَاؤُوا بِالْمَعْتُوهِ فِي الْقُيُودِ. قَالَ: فَقَرَأْتُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ غُدُوةً وَعَشِيَّةً (زَادَ فِي رِوَايَةٍ: كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ)، أَجْمَعُ الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ غُدُوةً وَعَشِيَّةً (زَادَ فِي رِوَايَةٍ: كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ)، أَجْمَعُ بُزَاقِي ثُمَّ أَتْفُلُ، قَالَ: فَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ. قَالَ: فَأَعْطُوْنِي جُعْلًا (وَفِي رُوَايَةٍ: فَأَعْطُوْنِي مِئَةَ شَاةٍ)، فَقُلْتُ: لَا، حَتَّى أَشْأَلَ النَّبِيَ ﷺ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: « كُلْ (وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَ: خُذْهَا) لَعَمْرِي (٢) مَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةٍ بَاطِلٍ (٣)، لَقَدْ أَكَلْتُ بِرُقْيَةٍ بَاطِلٍ (٣)، لَقَدْ أَكَلْتُ بِرُقْيَةٍ جَتً ». [حيث جيد] (١٠٠٠).

٦٨٧٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَتَوْا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْغَرَبِ، فَلَمْ يَقْرُوهُمْ (٥) (وَفِي رِوَايَةٍ: فَاسْتَضَافُوهُمْ، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ)، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ لُدِغَ سَيِّدُ أُولَئِكَ، فَقَالُوا: هَلْ فيكُمْ دَوَاءٌ أَوْ رَاقٍ؟ فَقَالُوا: إِنَّكُمْ لَمْ تَقْرُونَا، وَلَا نَفْعَلُ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلا (١). فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا فَقَالُوا: إِنَّكُمْ لَمْ تَقْرُونَا، وَلَا نَفْعَلُ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلا (١). فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا

قَالُوا: إِنَّكُم لَم نَصْرُوا، ولا نَقَعَلَ حَتَى نَجَعَلُوا لَنَا جَعَلَا * . فَجَعَلُوا لَهُم قَطِيعًا مِنْ شَاءٍ. قَالَ: فَجَعَلَ يَقْرَأُ أُمَّ الْقُرْآنِ، وَيَجْمَعُ بُزَافَهُ، وَيَتْفِلُ، فَبَرَأَ الرَّجُلُ، فَا تَوْهُمْ بِالشَّاءِ، فَقَالُوا: لَا نَأْخُذُهَا حَتَّى نَسْأَلُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ عَيَيْةٍ. فَسَأَلُوا النَّبِيَ عَيْدٍ عَنْ ذَلِكَ، فَضَحِكَ، وَقَالَ: « مَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ ؟ خُذُوهَا، وَاضْرِبُوا لِي النَّبِي عَيْدٍ عَنْ ذَلِكَ، فَضَحِكَ، وَقَالَ: « مَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ ؟ خُذُوهَا، وَاضْرِبُوا لِي فِيهَا بِسَهُم ». [حديث صعيح] (٧).

مَكُنْ فَكُنْتُ فِيهِمْ، فَأَتَيْنَا عَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا، فَكُنْتُ فِيهِمْ، فَأَتَيْنَا عَلَى قَلْ يَةِ عَلَى قَرْيَةٍ، فَاسْتَطْعَمْنَا أَهْلِ الْقَرْيَةِ عَلَى قَرْيَةٍ، فَاسْتَطْعَمْنَا أَهْلِ الْقَرْيَةِ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ، فِيكُمْ رَجُلُ يَرْقِي؟

فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: مَلِكُ الْفَرْيَةِ يَمُوتُ.

⁽١) المعتوه: المجنون. يقال: عَتِهَ، يَعْتَهُ، عتهًا، وعتاهًا، وعتاهة، إذا نقص عقله من غير مسّ جنون.

⁽٢) أقسم بحياة نفسه على كما أقسم الله تعالى بصفاته، والعمر: بفتح العين المهملة، وبضمها أيضًا، إلَّا أنهم خصوا القسم بالمفتوح لإيثار الأخف؛ لأن الحلف كثير الدور على ألسنتهم، ولذلك حذفوا الخبر، وتقديره: لعمرك مما أقسم، كما حذفوا الفعل في قولهم: باللَّه.

⁽٣) جواب الشرط محذوف، تقديره: فعليه وزره. ﴿ ٤) أحمد (٢١٨٣٦)، وأبو داود (٣٨٩٧).

⁽٥) يقال: قرى الضيف، قِرَى، وقراءً، إذا أضافه وأكرمه.

⁽٦) أي: أن يجعلوا لهم أجرًا لقاء ذلك.

⁽۷) أحمد (۱۱۳۹۹)، والبخاري (۵۷۳۱)، ومسلم (۲۲۰۱)، والنسائي (۷۵٤۷) و (۱۰۸۷۷)، وابن ماجة (۲۱۵۲).

قَالَ: فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ، فَرَقَيْتُهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَرَدَّدْتُهَا عَلَيْهِ مِرَارًا، فَعُوفِيَ، فَبَعَثَ إِلَيْنَا بِطَعَامٍ وَبِغَنَم تُسَاقُ، فَقَالَ أَصْحَابِي: لَمْ يَعْهَدْ إِلَيْنَا النَّبِيُّ عَلَيْهِ فَمُدْ إِلَيْنَا النَّبِيُ عَلَيْهِ فَسُقْنَا الْغَنَمَ حَتَّى النَّبِيُ عَلَيْهِ فِي هَذَا بِشَيْءٍ، لَا نَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى نَأْتِي النَّبِيَ عَلِيْهِ. فَسُقْنَا الْغَنَمَ حَتَّى النَّبِي عَلِيْهِ فِي هَذَا بِشَيْءٍ، لَا نَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى نَأْتِي النَّبِي عَلِيْهِ. فَسُقْنَا الْغَنَمَ حَتَّى أَتْ إِلَيْ عَلَيْهِ فَعَدَّ ثُنَاهُ، فَقَالَ: « كُلْ وَأَطْعِمْنَا مَعَكَ، وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْبَةٌ؟ ». أَتَيْنَا النَّبِي عَلِيْهِ فَحَدَّ ثُنَاهُ، فَقَالَ: « كُلْ وَأَطْعِمْنَا مَعَكَ، وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْبَةٌ؟ ». قَالَ: قُلْتُ: أُلْقِي فِي رُوعِي (١٠. [حيث صحيح] (٢٠).

(٤) بَابُ: مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الرُّقَى وَالتَّمَائِمِ وَنَحْوِهَا

• ٦٨٨٠ - عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: أَيُّكُمْ رَأَى الْكَوْكَبَ الَّذِي انْقَضَّ الْبَارِحَةَ؟

قُلْتُ: أَنَا، ثُمَّ قُلْتُ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَكُنْ فِي صَلَاةٍ، وَلَكِنِّي لُدِغْتُ.

قَالَ: وَكَيْفُ فَعَلْتَ؟ قُلْتُ: اسْتَرْقَيْتُ، قَالَ: وَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قُلْتُ: حَدِيثٌ حَدَّ ثَنَاهُ الشَّعْبِيُّ، عَنْ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ: « لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنِ أَوْ حُمَةٍ ».

فَقَالَ سَعِيدٌ - يَعْنِي: ابْنَ جُبَيْر -: قَدْ أَحْسَنَ مَنِ انْتَهَى إِلَى مَا سَمِع (٣)، ثُمَّ قَالَ: حَدَّ ثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿ مَنَ النَّبِيِّ عَلَيْ اللَّمَ الْأَمَمُ، فَرَأَيْتُ النَّبِيِّ وَمَعَهُ الرَّهُ النَّبِيِّ وَالنَّبِيِّ وَالنَّبِي وَمَعَهُ الرَّجُلَ وَالرَّجُلَيْنِ، وَالنَّبِيِّ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، إِذْ رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيبٌ، وَالنَّبِي وَمَعَهُ الرَّبُوسَ وَقَوْمُهُ. وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الأَفْقِ، فَإِذَا مَوسَى وَقَوْمُهُ. وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الأَفْقِ، فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيبٌ، ثُمَّ قِيلَ: انْظُرْ إِلَى هَذَا الْجَانِبِ الآخِرِ، فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيبٌ، فَقِيلَ: هَذِهِ أُمَّتُكَ، وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَانِبِ الآخِرِ، فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيبٌ، وَلَا عَذَابٍ ».

ثُمَّ نَهَضَ النَّبِيُّ عَلَيْهُ فَدَخَلَ، فَخَاضَ الْقَوْمُ فِي ذَلِكَ، فَقَالُوا: مَنْ هَوُّ لَاءِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَعَلَّهُمُ الَّذِينَ صَحِبَوا النَّبِيَّ عَلِيْهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَعَلَّهُمُ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الإِسْلَامِ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ النَّبِيَ عَلِيْهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَعَلَّهُمُ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الإِسْلَامِ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا قَطُّ. وَذَكَرُوا أَشْيَاءَ.

فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ عَيِّلِهِ فَقَالَ: « مَا هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ تَخُوضُونَ فِيهِ؟ ». فَأَخْبَرُوهُ بِمَقَالَتِهِمْ.

⁽١) أُلْقِيَ فِي رُوْعِي: أي ألهمني اللَّه تعالى ذلك. (٢) أحمد (١١٤٧٢).

⁽٣) أي: لقد أحسن وأجاد من اقتصر على ما سمع، فاتبع ولم يزد عليه شيئًا.

⁽٤) الرهط: الجماعة دون العشرة.

فَقَالَ: « هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ (وَفِي رِوَا يَةٍ: وَلَا يَعْتَافُونَ، بَدَلَ يَكْتَوُونَ)، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ». فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنِ الأَسَدِيُّ فَقَالَ: أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَنْتَ فِيهِمْ »، ثُمَّ قَامَ الآخَرُ فَقَالَ: أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ ». [حديث محيح](١).

٦٨٨١ - عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَتْ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا جَاءَ مِنْ حَاجَةٍ فَانْتَهَى إِلَى الْبَابِ، تَنَحْنَحَ وَبَزَقَ، كَرَاهِيةَ أَنْ يَهْجُمَ مِنَّا عَلَى شَيْءٍ يَكُرَهُهُ، قَالَتْ: وَعِنْدِي عَجُوزٌ تَرْقِينِي يَكْرَهُهُ، قَالَتْ: وَعِنْدِي عَجُوزٌ تَرْقِينِي مِنَ الْحُمْرَةِ(٢)، فَأَذْخَلْتُهَا تَحْتَ السَّرِيرِ، فَذَخَلَ، فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي فَرَأَى فِي عُنُقِي خَيْطًا. قَالَ: مَا هَذَا الْخَيْطُ؟

قَالَتْ: قُلْتُ: خَيْطٌ أُرْقِيَ لِي فِيهِ. قَالَتْ: فَأَخَذَهُ، فَقَطَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهِ عَالَ: إِنَّ اللَّهِ عَالَ اللَّهِ عَالِهَ اللَّهِ لَأَغْنِيَاءُ عَنِ الشَّرْكِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ يَقُولُ: ﴿ إِنَّ الرُّ قَى وَالتَّمَائِمَ وَالتَّمَائِمُ وَاللَّهُ وَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهِ عَلَيْهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُ وَاللَّهُ وَالْمُوالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَال

قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ تَقُولُ هَذَا، وَقَدْ كَانَتْ عَيْنِي تَقْذِفُ، فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى فُكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى فُكَنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى فُكَانَ إِذَا رَقَاهَا، سَكَنَتْ؟!

قَالَ: إِنَّـمَا ذَلِكَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ، كَانَ يَـنْخَسُهَا بِيَـدِهِ، فَإِذَا رَقَـيْتِيهَا كَفَّ عَنْهَا، إِنَّمَا كَانَ يَكُولُ اللَّهِ عَلَيْهَ: « أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، إِنَّمَا كَانَ يَكُولِيكِ أَنْ تَـقُولِي كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ: « أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، إنَّ النَّاسِ، الشَّفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِي إلَّا شِفَاقُكَ، شِفَاءً لَا يُعَادِرُ سَقَمًا ». [حديث معيح](،).

٦٨٨٢ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: أَخْبَرَ نِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: أَنَّ النَّبِيَّ عَيَّ الْجُسَرَ عَلَى عَضُدِ

⁽١) أحمد (٢٤٤٨)، والبخاري (٢٥٤١)، ومسلم (٢٢٠)، وابن حبان (٦٤٣٠)، والترمذي (٢٤٤٦)، وقال الترمذي: حسن صحيح.

⁽٢) الحمرة - بضم الحاء المهملة وسكون الميم -: في القاموس: هي ورم من جنس الطواعين.

 ⁽٣) التمائم: جمع تميمة، وأصلها: خرزات تعلقها العرب على رأس الولد لدفع العين، ثم توسعوا فيها فسموا بها كل عوذة. والتولة - وزان عنبة -: ما يحبب المرأة إلى زوجها من السحر.

⁽٤) أحمد (٣٦١٥)، وأبو داود (٣٨٨٣)، وأبو يعلى (٥٢٠٨)، و ابن ماجة (٣٥٣٠)، والحاكم (٤) أحمد (٢٦١٥)، وأبو يعلى فرح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

رَجُلٍ حَلْقَةً - أَرَاهُ قَالَ: مِنْ صُفْرٍ (١) -، فَقَالَ: ﴿ وَيُحَكَّ مَا هَذِهِ؟ ﴾. قَالَ: مِنَ الْـوَاهِـنَةِ.

قَالَ: « أَمَا أَنَّـهَا لَا تَـزِيدُكَ إِلَّا وَهْنَا، انْبِذْهَا عَنْكَ، فَإِنَّكَ لَوْ مِتَّ وَهِيَ عَـلَـيْـكَ مَا أَنْـلَحْتَ أَبَدًا ». [حيثضيف](٢).

مه ٦٨٨٣ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَنْ عَلَّقَ تَمِيثَ مَنْ عَلَّقَ تَمِيثَ مَنْ عَلَّقَ وَدْعَةً (٢) فَلاَ وَدَعَ اللَّهُ لَهُ » (١). [حديث حسن](٥).

٦٨٨٤ - وَعَنْهُ أَيْضًا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ عَلَيْهِ رَهْطٌ فَبَايَعَ تِسْعَةً
 وَأَمْسَكَ عَنْ وَاحِدٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَا يَعْتَ تِسْعَةً وَتَرَكْتَ هَذَا؟

قَالَ: « إِنَّ عَلَيْهِ تَمِيمَةً »، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَقَطَعَهَا، فَبَايَعَهُ وَقَالَ: « مَنْ عَلَقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ ». [حيث صحيح](٢).

فَقَالَ: أَتَعَلَّقُ شَيْئًا، وَقَدْقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وُكِلَ إِلَيْهِ » (٧٠)؟ [حسن لغيره] (٨٠).

⁽١) الصفر: النحاس.

⁽٢) أحمد (٢٠٠٠٠)، وابن ماجة (٣٠٣١)، وابن حبان (٦٠٨٥)، والحاكم (٤/ ٢١٦).

وفي إسناده عند أحمد ضعفٌ؛ مبارك بن فضالة مدلس، والحسن البصري لم يسمع من عمران.

⁽٣) الوَدْعُ، والوَدَعُ: خرز بيض جوف، في بطونها شق كشق النواة، الواحدة: وَدْعَةٌ. تجلب من البحر، ويعلقونها في أعناق الصبيان مخافة العين، فنهي عن ذلك؛ لأن النافع والضار هو الله تعالى.

⁽٤) أي: لا جعله الله في دعة، ولا أشعره بالسكون والطمأنينة. وقيل: هو لفظ مبني من الودعة؛ أي: لا خفف الله عنه ما يخافه. قاله ابن الأثير في « النهاية ».

⁽٥) أحمد (١٧٤٠٤)، وأبو يعلى (١٧٥٩)، وابن حبان (٦٠٨٦)، والحاكم (٤/ ٢١٦) وصححه.

⁽٦) أحمد (١٧٤٢٢)، والحاكم (٤/ ٢١٩).

⁽٧) أي: من علق على نفسه شيئًا من التعاويذ والتماثم وأشباهها معتقدًا أنها تجلب إليه نفعًا أو تدفع عنه ضرًّا، وَكَـلَ اللَّه شفاءه إلى ذلك الشيء، فلا يحصل له شفاء. أو المراد: من علق تميمة من تماثم الجاهلية يظن أنها تدفع أو تنفع، فإن ذلك حرام، والحرام لا دواء فيه، وإنما هو الداء أيضًا، واللَّه أعلم.

وفي إسناده عند أحمد: عبد الله بن عكيم، لم يسمع من النبي ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ضعيف سيئ الحفظ.

٦٨٨٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّشْرَةِ (١)، فَقَالَ: « مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ». [حديث صحيح](٢).

(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْعَيْنِ وَأَنَّهَا حَقٌّ

٦٨٨٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الْعَيْنُ حَقَّ، الْعَيْنُ حَقَّ، الْعَيْنُ حَقَّ، تَسْتَنْزِلُ الْحَالِقَ » (٣). [حديث صحيح] (١).

٦٨٨٨ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الْعَيْـنُ حَقُّ » وَنَـهَى عَنِ الْوَشْم (٥٠). [حديث صحيح](١٠).

٩ ٨٨٩ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الْعَبْنُ حَتَّ، وَ يَحْضُرُ بِهَا الشَّيْطَانُ وَحَسَدُ ابْنِ آدَمَ ». [حديث نعيف] (٧).

٠ ٦٨٩ - عَنْ أَبِي ذَرِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّ الْعَيْنَ لَتُولِعُ بِالرَّجُلِ بِإِذْنِ اللَّهِ حَتَّى يَصْعَدَ حَالِقًا ثُمَّ يَتَرَدَّى مِنْهُ ». [حسن صحيح اللهِ

(٦) بَابُ: مَا يَقُولُ مَنْ رَأَى شَيْنًا أَعْجَبَهُ وَمَا يُفْعَلُ بِالمُصَابِ بِالْعَيْنِ

٦٨٩١ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ: أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

⁽١) النشرة - بضم النون، وسكون الشين المعجمة -: ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن أن به مسًّا من الجن، وسميت نشرة لأنه ينتشرِ بها عنه ما خامره من الداء؛ أي: يكشف ويزال.

وقال الحسن: النشرة من السحر، وقد نَشَّرْتُ عنه تنشيرًا. قاله ابن الأثير في « النهاية ».

⁽٢) أحمد (١٤١٣٥)، وأبو داود (٣٨٦٨).

⁽٣) الحالق: الجبل العالي، والمكان المرتفع المنيف. وانظر الحديث (٨٥١٥) في « مجمع الزوائد »، حيث أطلنا الحديث حول هذا الحديث.

⁽٤) أحمد (٢٦٨١)، والحاكم (٤/ ٢١٥)، وصحح الحاكم إسناده، ووافقه الذهبي.

وفي إسناده عند أحمد: دُويد البصري، قال أبو حاتم: شيخ لَين، وإسماعيل بن ثوبان ذكره ابن حبان في « الثقات » (٦/ ٤١).

⁽٥) الوَشْمُ: أن يغرز الجلد بإبرة ثم يُحشَّى بكحل أو نيل، فيزرق أثره ويخضر.

⁽٦) أحمد (٨٢٤٥)، والبخاري (٥٧٤٠)، ومسلّم (٢١٨٧)، وأَبو داود (٣٨٧٩)، وابن حبان (٢٥٥٠).

⁽٧) أحمد (٩٦٦٨)، وفي إسناده عند أحمد: مكحول، لم يسمع من أبي هريرة.

⁽٨) أحمد (٢١٣٠٢).

خَرَجَ وَسَارُوا مَعَهُ نَحْوَ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِشِعْبِ الْخَرَّارِ ('' مِنَ الْجُحْفَةِ، اغْتَسَلَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، وَكَانَ رَجُلًا أَبْيَضَ، حَسَنَ الْجِسْمِ وَالْجِلْدِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ - أَخُو بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ - وَهُوَ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا رَبِيعَةَ - أَخُو بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ - وَهُوَ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ ('')! فَلُبِطَ ('') بِسَهْلٍ، فَأَتِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَتَهُمُونَ فِيهِ مِنْ هَلْ لَكَ فِي سَهْلٍ، وَاللَّهِ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَمَا يُفِيقُ، قَالَ: « هَلْ تَتَهِمُونَ فِيهِ مِنْ أَحَدِ؟ ».

قَالُوا: نَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامِرًا، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ وَقَالَ: « عَلامَ يَفْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟ هَلَّا إِذَا رَأَيْتَ مَا يُعْجِبُكَ بَرَّكْتَ؟ ».

ثُمَّ قَالَ لَهُ: ﴿ اغْتَسِلْ لَهُ ﴾. فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَ يَدَيْهِ، وَمِرْ فَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ، وَأَطْرَافَ رَجُلَ عَلَى رِجْلَيْهِ، وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ، ثُمَّ صُبَّ ذَلِكَ الْمَاءُ عَلَيْهِ، يَصُبُّهُ رَجُلُ عَلَى رَجْلَ عَلَى رَأْسِهِ وَظَهْرِهِ مِنْ خَلْفِهِ، ثُمَّ يُكْفِئُ الْقَدَحَ وَرَاءَهُ، فَفُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. [حيد صحيح]().

7۸۹۲ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: انْطَلَقَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ يُرِيدَانِ الْغُسْلَ، قَالَ: فَوَضَعَ عَامِرٌ جُبَّةً كَانَتْ يُرِيدَانِ الْغُسْلَ، قَالَ: فَوَضَعَ عَامِرٌ جُبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ صُوفٍ، فَنَظَرْتُ إلَيْهِ، فَأَصَبْتُهُ بِعَيْنِي، فَنَزَلَ الْمَاءَ يَغْتَسِلُ. قَالَ: فَسَمِعْتُ لَهُ فِي الْمَاءِ فَرْقَعَةً، فَأَتَيْتُهُ، فَنَادَيْتُهُ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُجِبْنِي، فَأَتَيْتُ فَلَاثًا، فَلَمْ يُجِبْنِي، فَأَتَيْتُ فَسَمِعْتُ لَهُ فِي الْمَاءِ فَرْقَعَةً، فَأَتَيْتُهُ، فَنَادَيْتُهُ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُجِبْنِي، فَأَتَيْتُ النَّيِّ عَيْقِةً فَالَاثًا، فَلَمْ يُجِبْنِي، فَأَتَيْتُ اللَّهُمَّ الْمَاءَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إلَى بَيَاضِ النَّيِ عَيْقٍ فَالَ: « اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ حَرَّهَا وَبَرْدَهَا وَبَرْدَهَا وَبَرْدَهَا وَبَرْدَهَا وَبَرْدَهَا » (١٠).

قَالَ: فَقَامَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ، أَوْ مِنْ نَفْسِهِ، أَوْ مِنْ

 ⁽١) موضع بالحجاز، واختلفوا في تحديده مع تباعد الأقوال؛ فواحد يقول: عند خيبر، وآخر يقول:
 بالجحفة، والله أعلم.

⁽٢) المخبأة: الجارية في خدرها لم تتزوج بعد؛ لأن صيانتها أبلغ ممن قد تزوجت.

⁽٣) أي: سقط على الأرض من قيام، فهو ملبوط.

⁽٤) أحمد(١٥٩٨٠)، والنسائي (٧٦١٨)، وابن ماجة (٣٥٠٩)، وابن حبان (٦١٠٦)، والحاكم (٣/ ٤١١).

⁽٥) الخمر - بفتح الخاء المعجمة والميم -: كل ما سترك من شجر، أو بناء، أو غيره.

⁽٦) الوصب: دوام الوجع ولزومه. وقد يطلق الوصب على التعب والفتور في البدن.

مَالِهِ مَا يُعْجِبُهُ، فَلْيُبَرِّكُهُ، فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقُّ ». [حسن صحيح](١).

الْفَجْرِيِشَيْءِ لَمْ نَكُنْ نَرَاهُ يَفْعَلُهُ (وَفِي رِوَايَةٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ إِذَا صَلَّى هَمَسَ الْفَجْرِيِشَيْءِ لَمْ نَكُنْ نَرَاهُ يَفْعَلُهُ (وَفِي رِوَايَةٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ إِذَا صَلَّى هَمَسَ شَيْئًا لَمْ الْفَهْمُهُ ، وَلَا يُحَدِّثُنَا بِهِ) ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَرَاكَ تَنفَعُلُ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ ، فَمَا هَذَا الَّذِي تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ؟! (وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى الْكُنْ تَفْعَلُ مَا عَجْبَتْهُ كَشْرَةُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ إِلَى الْمَوْتَ ، فَقَالَ: مَنْ يُكَافِئُ أَعْجَبَتْهُ كَشْرَةُ أُمْتِهِ ، فَقَالَ: مَنْ يُكَافِئُ " هَوُلُاءِ شَيْءٌ (وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَ: مَنْ يُكَافِئُ " هَوُلُاءِ ") هَولُاءِ شَيْءٌ (وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَ: مَنْ يُكَافِئُ " هَولُاءِ ؟) فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ مُ الْمَوْتَ ، فَقَالَ: مَنْ يُكَافِئُ أَلْهُ إِلَيْهِمُ الْمَوْتَ ، فَقَالَ الْمُوتَ ، فَقَالُوا: أَنْتَ نَبِي اللَّهِ الْمَوْتَ ، فَشَاوَرَهُمْ (وَفِي رَوَايَةٍ: فَقَالَ: فَعَلَى الْمُوتَ ، فَشَاوَرَهُمْ (وَفِي رَوَايَةٍ: فَقَالَ الْبُوعُ مُولَاءِ إِلَى الصَّلَاقِ اللَّهُ إِلَى الْمَوْتَ ، فَقَالُوا: أَنْتَ نَبِي اللَّهِ الْمَوْتَ ، فَقَالُوا: فَعَلَى الْمُوتُ الْمَوْتَ ، فَقَالُوا: فَعَلَى الْمُوتُ الْمَوْتَ ، فَقَالُوا: فَعَلَى الْمُوعُ فَلَا إِلَى الصَّلَاقِ أَلْوا يَعْدُولُ الْمَوْتَ ، فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي فَكَالَ الْمُوعُ فَلَكَ اللّهُ مُ اللّهُ اللّهُ مُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمَوْتَ ، فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي فَلَلَا اللّهُ عَلَى الْمُوتُ الْمَوْتَ ، فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي فَلَلَا اللّهُ مُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ

(٧) بَابُ: الرُّقْيَةِ مِنَ الْعَيْنِ

١٠٠٤ - عَنْ عَائِشَةً ﷺ: أَنَّ النَّبِيَ ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تَسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ.
 [حيث صحيح](١).

⁽١) أحمد (١٥٧٠٠)، والنسائي (٢٥١١)، وابن ماجة (٣٥٠٦)، وأبو يعلى (٧١٩٥)، والحاكم

⁽٤/ ٢١٥)، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

⁽٢) أي: لا يستطيع طلبهم وإدراكهم شيء لقوتهم ولكثرة عددهم.

⁽٣) أي: لا يساويهم أحد في القوة والعدد.

⁽٤) أي: كانوا إذا خافوا لجؤوا إلى الصلاة، فكانت معقل الأمن والراحة.

⁽٥) أحمد (١٨٩٤٠)، والدارمي (٢٤٤١)، والنسائي (٨٦٣٣)، وابن حبان (٢٠٢٧)، والترمذي (٣٣٤٠)، والترمذي (٣٣٤٠)، وقال الترمذي: هذا حديث حَسَنٌ غريب.

⁽٦) أحمد (٢٤٣٤٥)، والبخاري (٥٧٣٨)، ومسلم (٢١٩٥)، والنسائي (٧٥٣٦)، والحاكم (٤/ ٢١٢).

(وَعَنْهَا أَيْضًا) قَالَتْ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَمِعَ صَوْتَ صَبِيٍّ يَبْكِي، فَقَالَ: « مَا لِصَبِيٍّ كُمْ هَذَا يَبْكِي؟ فَهَلَّا اسْتَرْقَيْتُمْ لَهُ مِنَ الْعَيْنِ؟ ». [حديث حمن](١).

٦٨٩٥ – (وَعَنْهَا أَيْضًا) قَالَتْ: كُنْتُ أَرْ قِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَيْنِ، فَ أَضَعُ يَـدِي عَلَى صَدْرِهِ: امْسَح الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ، لَا كَاشِفَ لَـهُ إِلَّا أَنْتَ. [حديث صحيح](١).

٦٨٩٦ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ قَالَ: قَالَتْ أَسْمَاءُ (بِنْتُ عُمَيْسٍ ﷺ): يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بَنِي جَعْفَرٍ تُصِيبُهُمُ الْعَيْنُ، أَفَأَسْتَرْقِي لَهُمْ؟

قَالَ: « نَعَمْ، فَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقٌ الْقَدَرَ، لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ ». [حديد صحيح](٣).

أَبْوَابُ

مَا جَاءَ فِي الْعَدْوَى وَالطِّيَرَةِ وَالْفَأْلِ وَالطَّاعُونَ وَمَوْتِ الْفَجْأَةِ

(١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي نَفْي الْعَدُوَى

٦٨٩٧ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا عَدْوَى (١٠)، وَلاَ صَفَـرَ، وَلَا صَفَـرَ،

قَالَ أَعْرَابِيٌّ: فَمَا بَالُ الإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ، فَيُخَالِطُهَا الْبَعِيرُ الأَجْرَابُ فَيُجْرِبُهَا؟

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « فَمَنْ كَانَ أَعْدَى الْأَوَّلَ ». [حديث صحيح](٥).

٦٨٩٨ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا يُعْدِي شَيْءٌ شَيْعًا » ثَـ لَاثًا. قَالَ: فَقَامَ أَعْرَابِيٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ النُّقْبَةَ (١) تَـكُونُ بِمِشْفَرِ الْبَعِيرِ (٧) أَوْ بِعَجْبِهِ،

⁽۱) أحمد (٢٤٤٤٢). (٢) أحمد (٢٤٩٩٥)، والنسائي (٢٥٥١).

⁽٣) أحمد (٢٧٤٧٠)، والحميدي (٣٣٠)، والترمذي (٢٠٥٩)، وابن ماجة (٣٥١٠).

⁽٤) العدوى هنا: هي مجاوزة العلة من صاحبها إلى غيره، وذلك على ما يذهب إليه المتطببة. والأكثرون على نفي ذلك وإبطاله على ما يدل عليه ظاهر الحديث، ومعناه: أنه لا يعدي شيء شيئًا فيكون الضرر من قبله، وإنما هو تقدير اللَّه على وسابق قضائه فيه؛ ولذلك قال في آخر الحديث: « فمن كان أعدى الأول؟ ».

⁽٥) أحمد (٧٦٢٠)، وابن حبان (٦١٢٥).

⁽٦) النُّقْبَةُ - بضم النون، وسكون القاف -: أول شيء يظهر من الجرب في البعير. والجمع: نقْب - بسكون القاف -. سميت بذلك لأنها تنقب الجلد؛ أي: تخرقه. (٧) المشفر للبعير: كالشفة للإنسان.

٣٨٥ _____ قسم (٢): الفقه

فَتَشْمُلُ الإِبلَ جَرَبًا؟

قَالَ: فَسَكَتَ سَاعَةً، فَقَالَ: « مَا أَعْدَى الأَوَّلَ؟ لَا عَدْوَى، وَلَا صَفَرَ، وَلَا هَامَةً، خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسِ فَكَتَبَ حَيَاتَهَا وَمَوْتَهَا وَمُصِيبَاتِهَا وَرِزْقَهَا ». [حديد صحيح](١).

٦٨٩٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: « لَا يُعْدِي شَيْءٌ شَيْئًا ». فَذَكَرَ مِثْلَهُ. [حديث صحيح](٢).

• ١٩٠٠ - عَنِ ابْنِ جُرَيْجِ: أَخْبَرَ نِي أَبُو الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: هَ لَا عَدُوَى، وَلَا صَفَرَ، وَلَا غُولَ ». [حيث محيح](").

وَسَمِعْتُ أَبَا الزُّبَيْرِ يَذْكُرُ أَنَّ جَابِرًا فَسَّرَ لَهُمْ قَوْلَهُ: « لَا صَفَرَ »، فَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: الصَّفَرُ: الْبَطْنُ، قِيلَ لِجَابِرِ: كَيْفَ هَذا الفَوْلُ؟

فَقَالَ: دَوَابُّ الْبَطْن، وَلَمْ يُنفَسِّر الْنحُولَ.

قَالَ أَبُو الزُّ بَيْرِ مِنْ قِبَلِهِ: هَذا الْغُولُ الَّذِي تَغَوَّلُ: الشَّيْطَانَةُ الَّتِي يَقُولُونَ.

٦٩٠١ - عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَلَا غُولَ ». [حديث صحيح](٤).

٦٩٠٢ – عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِحْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَلَا صَفَرَ، وَلَا هَامَ ». فَذَكَرَ سِمَاكٌ أَنَّ الصَّفَرَ: دَابَّةٌ تَكُونُ فِي الْإِبْلِ الْجَرْبَةُ فِي الْمِئَةِ فِي الْمِئَةِ فَي الْمِئْةِ فَي الْمِئَةِ فَي الْمِئَةِ فَي الْمِئَةِ فَي الْمِئْةِ فَي الْمِئْةِ فَي الْمِئْةِ فَي الْمِئْدِ فَي الْمِئْةِ فَي الْمِئْةُ فَي الْمُؤْلِقُونُ فَي الْمُؤْلِقُونُ أَنْ الْمَاقِ فَي الْمُؤْلِقُونُ أَنْ الْمُؤْلِقُونُ فَي الْمِئْلُونُ الْمُؤْلِقُونُ أَنْ الْمُثَاقِ فَي الْمُؤْلِقُونُ الْمُؤْلِقُونُ فَي الْمِئْلِقُونُ أَنْ مَا مُؤْلِقُونُ أَنْ فَي الْمُؤْلِقُونُ فَي الْمُؤْلِقُونُ أَنْ الْمُؤْلِقُ أَنْ أَلِيْلِقُونُ أَنْ الْمُؤْلِقُ أَنْ أَنْ أَلْمُؤْلُونُ أَنْ الْمُؤْلُونُ أَنْ أَنْ الْمُؤْلُونُ أَنْ أَنْ الْمُؤْلِقُ أَنْ أَلْمُؤْلُونُ أَنْ أَلْمُؤْلُونُ أَنْ أَلَالِقُونُ أَلَالْمُؤْلُونُ أَلْمُؤْلُونُ أَلْمُؤْلُونُ أَلْمُؤْلُونُ أَلْمُؤْلُونُ أَلْمُونُ أَلْمُؤْلُونُ أَلْمُل

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « فَمَنْ أَعْدَى الأَوَّلَ؟ ». [صحيح نغيره](٥).

٦٩٠٣ - وَعَنْهُ أَيْضًا، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « لَا طِيرَةَ، وَلَا عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « لَا طِيرَةَ،

قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَـنَأْخُذُ الشَّاةَ الْجَرْبَاءَ، فَنَطْ رَحُهَا فِي الْغَنَم،

⁽١) أحمد (٨٣٤٣)، وأبو يعلى (٦١١٢)، وابن حبان (٦١١٩)، والحميدي (١١١٧).

⁽٢) أحمد (٤١٩٨)، والترمذي (٢١٤٣)، وأبو يعلى (١٨٢ ٥)، وقال الترمذي: وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس وأنس.

⁽٣) أحمد (١٥١٠٣)، وابن حبان (٦١٢٨). (٤) أحمد (١٤١١٧)، ومسلم (٢٢٢٢).

⁽٥) أحمد (٢٤٢٥)، وابن ماجة (٣٥٣٩).

فَتَجْرَبُ؟ قَالَ: « فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ؟ ». [حسن صحيح](١).

٦٩٠٤ - عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَـزِيدَ ابْنِ أُخْتِ نَمِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « لَا عَدْوَى، وَلَا صَفَـرَ، وَلَا هَامَةَ ». [حديث صحيح] (٢).

(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي ثُبُوتِهَا

٩٠٥ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِعِّ »(٣). [حديث صحيح](١).

٦٩٠٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تُدِيمُوا إِلَى الْمَجْذُو مِينَ النَّظَرَ». [حديث جيد] (٥٠).

٦٩٠٧ - ز - عَنْ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ قَالَ: ﴿ لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى

⁽١) أحمد (٣٠٣١٩)، وأبو يعلى (٢٣٣٣) و (٢٥٨٢)، وابن حبان (٦١١٧).

وفي إسناده عند أحمد: صحيح لغيره، سماك بن حرب قد توبع، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير عكرمة، فمن رجال البخاري.

⁽Y) أحمد (۱۵۷۲۷)، ومسلم (۲۲۲۰).

⁽٣) قال الخطابي رحمه الله تعالى: الممرض: الذي مرضت ماشيته، والمصح: هو صاحب الصحاح منها، كما قيل: رجل مضعف، إذا كانت دوابه ضعافًا، ومُقْوِ إذا كانت أقوياء، وليس المعنى في النهي عن هذا الصنيع من أن المرضى تعدي الصحاح، ولكن الصحاح إذا مرضت بإذن الله وتقديره، وقع في نفس صاحبها أن ذلك إنما كان من قبل العدوى، فيفتنه ذلك، ويشككه في أمره، فأمر باجتنابه والمباعدة عنه لهذا المعنى. وقد يحتمل أن يكون ذلك من قبل الماء والمرعى، فتستوبئه الماشية، فإذا شاركها في ذلك الماء الوارد عليها، أصابه مثل ذلك الداء، والقوم بجهلهم يسمونه عدوى، وإنما هو فعل الله – تبارك وتعالى – بتأثير الطبيعة على سبيل التوسط في ذلك، والله أعلم ».

وفي الجمع بين حديث « لا عدوى... » وبين هذا الحديث، قال النووي: « قال جمهور العلماء: وطريق الجمع أن حديث « لا عدوى... » المراد به نفي ما كانت الجاهلية تزعمه وتعتقده: أن المرض والعاهة تعدي بطبعها لا بفعل اللَّه تعالى، وأما حديث « لا يورد ممرض على مصح » فأرشد فيه إلى مجانبة ما يحصل الضرر عنده في العادة بفعل اللَّه تعالى وقدره، فنفى في الحديث الأول العدوى بطبعها ولم ينف حصول الضرر عند ذلك بقدر اللَّه تعالى وفعله. وأرشد في الثاني إلى الاحتراز مما يحصل عنده الضرر بفعل اللَّه وإرادته وقدره، فهذا الذي ذكرناه من تصحيح الحديثين، والجمع بينهما هو الصواب الذي عليه جمهور العلماء ويتعين المصير إليه... ».

⁽٤) أحمد (٩٢٦٣)، والبخاري (٥٧٧٠)، ومسلم (٢٢٢١)، وابن حبان (٦١١٥).

⁽٥) أحمد (٢٠٧٥)، وابن ماجة (٣٥٤٣).

٠٤٠ قسم (٢): الفقه

الْمُجَذَّمِينَ، وَإِذَا وَاكَلْتُمُوهُمْ، فَلْيَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ قِيدُ رُمْح ». [حسن نغيره](١).

مَعْ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى حَبْلُ مَجْذُومٌ مِنْ ثَقِيفٍ لِيبُهَ فَالَ: « النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ فَلَخَبِرْهُ مَنْ ثَقِيفٍ لِيبُهِ فَالَّخَبِرُهُ أَنْ فَي لَكُ لَهُ، فَقَالَ: « النَّبِهِ فَأَخْبِرُهُ أَنِّى قَدْ بَايَعْتُهُ، فَلْيَرْجِعْ ». [حيث حسن](٢).

٦٩٠٩ – عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَـقُولُ: « فِـرَّ مِنَ الْمَجْذُومِ فِـرَارَكَ مِنَ الأَسَدِ » (٣). [حديث جيد](١).

(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي التَّشَاؤُمِ وَهُوَ المُعَبَّرُ عَنْهُ بِالطِّيرَةِ

• ٦٩١٠ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ﴿ عَنِ الطِّيرَةِ ، فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ فَكَرِهْتُ أَنْ أُحَدِّثَهُ مَنْ حَدَّثَنِي.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا عَدُوى، وَلَا طِيَرَةَ، وَلَا هَامَ، إِنْ تَكُنِ الطِّيَرَةُ فِي شَيْءٍ فَفِي الْفَرَسِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالدَّارِ(٥٠)، وَإِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونِ بِأَرْضٍ فَلَا تَهْبِطُوا،

⁽١) أحمد (٥٨١)، وأبو يعلى (٦٧٧٤).

وفي إسناده عند أحمد: فرج بن فضالة، ضعفه غير واحد، وقال أبو حاتم: صدوق، يكتب حديثه ولا يحتج به. ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان - وهو المعروف بالديباج لحسنه - قال البخاري في « التاريخ الكبير » (1/ ١٣٩) وفي « الضعفاء » (٣٢٥): عنده عجائب، وقال ابن الجارود: لا يكاد يتابع على حديثه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال مرة: ثقة. ووثقه ابن حبان والعجلي.

⁽٢) أحمد (١٩٤٦٨)، ومسلم (٢٢٣١).

⁽٣) استشكل هذا الحديث مع قوله على: « لا عدوى... »، وقد جمع العلماء بينهما بأوجه كثيرة. قال الحافظ في « شرح نخبة الفكر »: « والأولى في الجمع بينهما أن يقال: إن نفيه للعدوى باق على عمومه، وقد صح قوله على: « لا يعدي شيء شيئًا »، وقوله على لمن عارضه بأن البعير الأجرب يكون في الإبل الصحيحة فيخالطها فتجرب، حيث رد عليه بقوله: « فمن أعدى الأول؟ »؛ يعني أن الله على ابتدأ ذلك في الثاني كما ابتدأ الأول، وأما الأمر بالفرار فمن باب سد الذرائع؛ لئلًا يتفق للشخص الذي يخالطه شيء من ذلك بتقدير الله تعالى ابتداء، لا بالعدوى المنفية، فيظن أن ذلك بسبب مخالطته، فيعتقد صحة العدوى فيقع في الحرج، فأمر بتجنبه حسمًا للمادة، والله أعلم ».

⁽٤) أحمد (٩٧٢٢)، وفي إسناده عند أحمد: جهالة الراوي عن أبي هريرة، وضعف النهاس بن قَهْم القيسى.

⁽٥) قال الخطابي كَلَنْهُ تعالى: «معناه: إبطال مذهبهم في الطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء ونحوها، إلا أنه يقول: إن كانت لأحدكم دار يكره سكناها، أو امرأةٌ يكره صحبتها، أو فرس لا يعجبه ارتباطها، فليفارقها بأن ينتقل عن الدار، ويبيع الفرس.

وكأن محل هذا الكلام محل استثناء الشيء من غير جنسه، وسبيله سبيل الخروج من كلام إلى غيره، وقد=

وَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ فِيهَا فَلَا تَفِرُّوا مِنْهُ ». [حديدجيد](١).

رُ ٦٩١١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ و قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ رَدَّنْهُ الطِّيَرَةُ مِنْ حَاجَةٍ، فَقَدْ أَشْرَكَ »، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ؟

قَالَ: « أَنْ يَـقُولَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ لَا خَيْـرَ إِلَّا خَيْـرُكَ، وَلَا طَـيْـرَ إِلَّا طَـيْـرُكَ ». [حديث صحيح](٢).

مَا ٢٩١٢ - عَنْ أَبِي الزُّ بَيْرِ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا: أَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الطِّيرَةِ وَالْعَدُوَى فَلْنَا؟

قَالَ جَابِرٌ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: « كُلُّ عَبْدٍ طَائِئُهُ فِي عُنُقِهِ ». [حديد نعيف](").

٦٩١٣ - عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ (١٠): أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنَّا نَفْعَلُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، كُنَّا نَتَطَيَّرُ؟

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « ذَلِكَ شَيْءٌ تَجِدُهُ فِي نَفْسِكَ، فَلَا يَصُدَّنَكَ »، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنَّا نَأْتِي الْكُهَّانَ ». [حديث صحيح](٥).

٦٩١٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الطِّيَرَةُ شِرْكٌ، وَمَا مِنَّا إلَّا... وَلَـكِنَّ اللَّهَ يُدْهِبُهُ بِالتَّـوَكُّلِ ». [حديث محيح] (^).

⁼قيل: إن شؤم الدار ضيقها وسوء جوارها، وشؤم الفرس أن لا يغزى عليها، وشؤم المرأة ألا تلد ».

⁽١) أحمد (١٥٥٤)، وأبو يعلى (٨٩٨)، وابن حبان (٦١٢٧).

⁽٢) أحمد (٧٠٤٥)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ١٠٥)، وقال: رواه أحمد والطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

⁽٣) أحمد (١٤٧٦٥)، وفي إسناده عند أحمد: ابن لهيعة، ضعيف.

⁽٤) تقدم هذا الحديث في كتاب الحدود برقم (٦٠٣٥)، باب: النهي عن إتيان الكاهن والعراف.

⁽٥) أحمد (١٥٦٦٣)، ومسلم (٥٣٧).

⁽٦) تقدم هذا الحديث في كتاب العقيقة برقم (١٣٧ ٤)، باب: الأمر بالعقيقة للغلام والجارية.

⁽۷) أحمد (۲۷۱۳۹)، والحميدي (۳٤٥)، وأبو داود (۲۸۳٥)، وابن ماجة (۳۱۶۲)، وابن حبان (۷) أحمد (۳۱۲۳)، وابن حبان (۷۱۲۲)، والى الحاكم: هذا جديث صحيح الاسناد ولم يخرجون و وافقه الذهب

⁽ ٥٣١٢)، والحاكم (٤/ ٢٣٧)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي، وأشار إلى أن أبا داود والنسائي أخرجاه.

⁽٨) أحمد (٣٦٨٧)، وابن ماجة (٣٥٣٨)، وأبو داود (٣٩١٠)، وأبو يعلى (٣١٩)، وابن حبان (٦١٢٢).

٦٩١٦ - عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ عَيَالِيَّ يَـوْمًا فَبَرَحَ ظَبْيٌ، فَمَالَ فِـى شِقِّهِ، فَاحْتَضَنْتُهُ.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَطَيَّرْتَ؟

قَالَ: « إِنَّمَا الطِّيرَةُ مَا أَمْضَاكَ أَوْ رَدَّكَ ». [حديث حسن](١).

(٤) بَابُ: إِنْ يَكُ مِنَ الشُّؤْمِ شَيْءٌ حَقٌّ فَفِي الْمَزْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالدَّارِ

٦٩١٧ - عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَا هَامَـةَ وَلَا عَدْوَى وَلَا طِيبَرَةَ، إِنْ يَكُنْ فَفِـي الْـمَـرْأَةِ وَالدَّابَّةِ وَالدَّارِ ». [حديث صحيح](٢).

٦٩١٨ - عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « الشُّوْمُ فِي ثَـلَاثٍ: الْـفَرَسُ

قَالَ سُفْيَانُ: إِنَّمَا نَحْفَظُهُ عَنْ سَالِم - يَعْنِي: الشُّؤْمَ -. [حديث صحيح](٣).

- ٦٩١٩ - عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَّ يْدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ عَيْ الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالدَّارِ ». النَّبِيِّ عَيْ أَنَّهُ قَالَ: « إِنْ يَكُ مِنَ الشُّوْمِ شَيْءٌ حَقُّ، فَفِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالدَّارِ ». [حداد معيد](٤).

• ٦٩٢ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَالشُّوْمُ فِي ثَلَاقَةٍ: فِي الْمَرْأَةِ، وَالدَّارِ، وَالدَّابَّةِ ». [حديث صحيح](٥).

الْفَرَسِ، وَالْمَرْأَةِ، وَفِي الْمَسْكَنِ »، يَعْنِي: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِنْ كَانَ فَفِي الْفَرَسِ، وَالْمَرْأَةِ، وَفِي الْمَسْكَنِ »، يَعْنِي: الشُّوْمَ. [حديث محيح](١).

⁽١) أحمد (١٨٢٤). وفي إسناده عند أحمد: ابن عُلاثة محمد بن عبد اللَّه، قال البخاري: في حديثه نظر، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يُحتج به، ومسلمة بن عبد اللَّه الجهني لم يدرك الفضل بن عباس.

⁽٢) أحمد (١٥٠٢)، وأبو داود (٣٩٢١).

⁽٣) أحمد (٤٥٤٤)، والحميدي (٦٢١)، والبخاري (٢٨٥٨)، ومسلم (٢٢٢٥)، والنسائي (٤٤٠٩) و(٩٢٨٣)، وأبو يعلى (٤٣٣).

⁽٤) أحمد (٥٧٥)، والبخاري (٥٠٩٤)، ومسلم (٢٢٢٥).

⁽٥) أحمد (٦٤٠٥)، والبخاري (٥٧٥٣)، ومسلم (٢٢٢٥)، والنسائي (٩٢٧٨)، وأبو يعلى (٥٥٧٦).

⁽٦) أحمد (٢٢٨٣٦)، والبخاري (٢٨٥٩)، ومسلم (٢٢٢٦)، وابنّ ماجة (١٩٩٤).

مَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « إِنْ كَانَ اللَّهِ عَلْهِ عَلْهِ عَلْهِ يَقُولُ: « إِنْ كَانَ شَيْءٌ، فَفِي الرَّبْع، وَالْفَرَسِ، وَالْمَرْأَةِ ». [حديث صحيح](۱).

٦٩٢٣ - عَنْ أَبِي حَسَّانَ الأَعْرَجِ: أَنَّ رَجُلَيْنِ (زَادَ فِي رِوَايَةٍ: مِنْ بَنِي عَامِرٍ) دَخَلَا عَلَى عَائِشَةَ ﷺ كَانَ يَـقُولُ: « إِنَّمَا الطِّيرَةُ فِي اللَّهِ ﷺ كَانَ يَـقُولُ: « إِنَّمَا الطِّيرَةُ فِي الْمَرْأَةِ، وَالدَّابِةِ، وَالدَّارِ ».

قَالَ: فَطَارَتْ شِقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ وَشِقَّةٌ (٢) فِي الأرْضِ.

فَقَالَتْ: وَالَّذِي أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ، مَا هَكَذَا كَانَ يَـقُولُ، وَلَكِنَّ نَجِيًّ اللَّهِ عَلَيُ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ الْمَرْأَةِ وَالدَّارِ لَجَاهِلِيَّةِ يَـقُولُونَ: الطِّيَرَةُ فِي الْمَرْأَةِ وَالدَّارِ وَالدَّارِ عَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَـقُولُونَ: الطِّيرَةُ فِي الْمَرْأَةِ وَالدَّارِ وَالدَّابَةِ ». ثُمَّ قَـرَأَتْ عَـائِشَـةُ: ﴿مَآأَصَابَ مِن مُصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي آنفُسِكُمُ إِلَّا فِي كَانَ أَصَابَ مِن مُصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي آنفُسِكُمُ إِلَّا فِي كَنْبِ... ﴾ [الحديد: ٢٢] إلَى آخِرِ الآيَةِ. [حديث صحيح](٣).

(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْفَأْلِ

٦٩٢٤ - عَنْ أَبِي هُ رَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَـقُولُ: « لَاطِيَرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ؟ الْفَأْلُ؟

قَالَ: « الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ ». [حديث صعيح](١).

٦٩٢٥ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الطِّيرَةُ؟ قَالَ: « لَا طَائِرَ »،
 ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

وَقَالَ: « خَيْرُ الْفَأْلِ: الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ ». [حديث صحيح] (٥).

٦٩٢٦ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْفَأْلَ الْحَسَنَ(١)، وَيَكْرَهُ

⁽١) أحمد (١٤٥٧٤)، ومسلم (٢٢٢٧)، وابن حبان (٤٠٣٣).

 ⁽٢) قال ابن الأثير في « النهاية »: « هو مبالغة في الغضب والغيظ. يقال: قد انشق فلان من الغضب والغيظ،
 كأنه امتلأ باطنه منه حتى انشق ».

⁽٣) أحمد (٢٦٠٨٨).

⁽٤) أحمد (٧٦١٨)، والبخاري (٧٥٤)، ومسلم (٢٢٢٣)، وابن حبان (٦١٢٤).

⁽٥) أحمد (٩٠٢١).

⁽٦) الفأل: جمع فؤول، مثل: فَلْس، وفلوس، فسره النبي ﷺ في الحديث بالكلمة الطيبة، والصالحة، والحسنة. وقال العلماء: يكون الفأل فيما يسر وفيما يسوء، والغالب في السرور. والطيرة لا تكون إلا فيما يسوء...

330 ______ قسم (۲): الفقه

الطِّيرَةَ. [حديث صحيح](١).

٦٩٢٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَفَاءَلُ وَلَا يَتَطَيَّرُ، وَيُعْجِبُهُ الاسْمُ الْحَسَنُ. [صحيح نغيره](٢).

٦٩٢٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ صَوْتًا فَأَعْجَبَهُ، فَقَالَ: « قَدْ أَخَذْنَا فَأَعْجَبَهُ، فَقَالَ: « قَدْ أَخَذْنَا فَأَلْكَ مِنْ فِيكَ ». [حسن نغيره](٣).

الْهِ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ هُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَيْهُ: « لَا طِيَرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْهَ عَيْ الله عَيْهُ: « لَا طِيرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْهَالُ الْهَالُ الْهَالُ اللهُ عَلَيْهُ أَلُ: الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ الطَّيِّبَةُ ». [حديث صحيح](١).

79٣٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَة، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْء، وَلَكِنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَ قُ^(٥) سَأَلَ عَنِ اسْمِهَا، فَإِنْ كَانَ حَسَنًا، رُئِيَ الْمِشْرُ فِي وَجْهِه، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ رَجُلًا سَأَلَ عَنِ اسْمِه، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ رَجُلًا سَأَلَ عَنِ اسْمِه، فَإِنْ كَانَ قَبِيحًا، رُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِه، وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا، رُئِيَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِه، وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا، رُئِيَ سَأَلَ عَنِ اسْمِهِ، فَإِنْ كَانَ حَسَنَ الْإِسْمِ رُئِيَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا، رُئِيَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا، رُئِيَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا، رُئِي الْمِشْرُ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا، رُئِيَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا، رُئِيَ

٦٩٣١ - عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ ﴿ فَقُلْتُ: يَا أُمَّتَاهُ، حَدِّثِينِي شَيْئًا سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

فَقَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الطَّيْرُ تَجْرِي بِقَـدَرٍ ». وَكَانَ يُعْجِبُهُ الْـفَـأْلُ الْحَسَنُ. [حديث محيج](٧).

⁽١) أحمد (٨٣٩٣)، وابن ماجة (٣٥٣٦)، وابن حبان (٦١٢١).

⁽٢) أحمد (٢٣٢٨)، وابن حيان (٥٨٢٥).

⁽٣) أحمد (٩٠٤٠)، وأبو داود (٣٩١٧)، وفي إسناده عند أحمد جهالة.

⁽٤) أحمد (١٢١٧٩)، والبخاري (٥٧٥٦)، وأبو داود (٣٩١٦)، والترمذي (١٦١٥)، وابن ماجة (٣٥٣٧)، وأبو يعلى (٣٢١١).

⁽٥) في رواية أبي داود: « كان إذا أراد أن يأتي قرية سأل عن اسمها ».

⁽٦) أحمد (٢٦٩٤٦)، وأبو داود (٣٩٢٠)، والنسائي (٨٨٢٢)، وابن حبان (٥٨٢٧).

وفي إسناده عند أحمد: ذكر البخاري أنه لا يعرف سماع قتادة من ابن بريدة. وحسَّنَه الحافظ ابن حجر في « الفتح » (۱۰ / ۲۱۵).

⁽٧) أحمد (٢٤٩٨٢)، وابن حبان (٥٨٢٤)، والحاكم (١/ ٣٢)، وقال الحاكم: قد احتج الشيخان برواة هذا الحديث عن آخرهم، غير يوسف بن أبي بردة، والذي عندي أنهما لم يهملاه بجرح ولا بضعف، بل لقلة حديثه، فإنه عزيز الحديث جدًّا، ووافقه الذهبي.

وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/ ٩٠٢)، وقال: رواه البزار، وقال: لا يروى إلَّا بهذا الإسناد،=

(۵۰) كتاب الطب = ______ 6٤٠

أَبْوَابُ

الطَّاعُون وَالْوَبَاءِ

(١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي حَقِيقَةِ الطَّاعُونِ وَمَعْنَاهُ وَشَهَادَةٍ مَنْ مَاتَ بِهِ وَلَمْ يَفِرَّ مِنْهُ

٦٩٣٢ – حَدَّ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ: أَنَّ الطَّاعُونَ (١٧ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: إِنَّ هَذَا الرِّجْزَ (٢) قَدْ وَقَعَ، فَ فِرُّ وَا مِنْهُ فِي الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: إِنَّ هَذَا الرِّجْزَ (٢) قَدْ وَقَعَ، فَ فِرُّ وَا مِنْهُ فِي الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ، فَقَالَ عَمْرُو بُنُ اللَّهُ مَاذًا فَلَمْ يُصَدِّفُهُ بِالَّذِي قَالَ، فَقَالَ: بَلْ هُو شَهَادَةٌ وَرَحْمَةٌ وَدَعْوَةُ نَبِيعُ مُ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُعَاذًا وَأَهْلَهُ نَصِيبَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ.

قَالَ أَبُو قِلَا بَةَ: فَعَرَفْتُ الشَّهَادَةَ، وَعَرَفْتُ الرَّحْمَةَ، وَلَمْ أَدْرِ مَا دَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، حَتَّى أَنْبِئْتُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُو ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّي إِذْ قَالَ فِي دُعَاثِهِ: « فَحُمَّى إِذًا أَوْ طَاعُونٌ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ سَمِعْتُكَ اللَّيْلَةَ تَدْعُو بِدُعَاءٍ، قَالَ: « وَسَمِعْتَهُ؟ ». قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: « إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي ﷺ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةٍ (") فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُلْسِهُمْ يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَلْسِهُمْ يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوَّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَلْسِهُمْ يُسْتَعِيّا وَيُدِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ فَأَبَى عَلَيَّ، - أَوْ قَالَ: فَمَنَعَنِيهَا -، فَقُلْتُ: ضَيّعًا وَيُدِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ فَأَبَى عَلَيَّ، - أَوْ قَالَ: فَمَنَعَنِيهَا -، فَقُلْتُ: حُمَّى إِذًا أَوْ طَاعُونًا ». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَحِيثُ فَعِيفًا إِذًا أَوْ طَاعُونًا ». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وحيثُ فعيف إِذًا أَوْ طَاعُونًا ». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

٦٩٣٣ - عَنْ يَخْيَى بْنِ يَعْمَر، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ: أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَلِيْهُ عَنْ الطَّاعُونِ، فَأَخْبَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ: ﴿ أَنَّهُ كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ،

ورجاله رجال الصحيح غير يوسف بن أبي بردة، وثقه ابن حبان.

⁽١) الطاعون: داء ورميّ وبائي، سببه مكروب يصيب الفئران، وتنقله البراغيث إلى فئران أخرى وإلى الإنسان. والجمع: طواعين.

⁽٢) الرجز - بكسر الراء المهملة، وسكون الجيم -: العذاب، والإثم، والذنب. ورجز الشيطان: وساوسه.

⁽٣) السَّنَةُ: الجدب والقحط.

⁽٤) أحمد (٢٢١٣٦)، وفي إسناده عند أحمد: أبو قلابة، لم يدرك زمن الطاعون.

فَجَعَلَهُ اللَّهُ ﷺ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ؛ فَلَيْسَ مِنْ عَبْدِيَقَعُ الطَّاعُونُ فِيهِ فَيَمْكُثُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يُصِبْهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ ﷺ، لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ». [حديث صحيح](۱).

٦٩٣٤ – عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يَسْأَ لُ سَعْدًا عَنِ الطَّاعُونِ، فَقَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ ﷺ: أَنَا أُحَدِّ ثُكَ عَنْهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ﴿ إِنَّ هَذَا، أَوْ كَذَا، أَرْسَلَهُ اللَّهُ عَلَى نَاسٍ قَبْلَكُمْ – أَوْ طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ –، فَهُ وَ يَجِيءُ أَحْبَانًا، وَيَذْهَبُ عَلَى نَاسٍ قَبْلَكُمْ – أَوْ طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ –، فَهُ وَ يَجِيءُ أَحْبَانًا، وَيَذْهَبُ أَحْبَانًا، فَيَاذَهُ فَا فَعَ بِأَرْضٍ فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا أَحْبَانًا، فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ ». [حديث صحيح](٢).

مَعْ مَنْ أَبِي عَسِيبٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَتَىانِي جَبْرِيلُ الطَّاعُونِ، فَأَمْسَكُتُ الْحُمَّى بِالْمَدِينَةِ، وَأَرْسَلْتُ الطَّاعُونَ إلَى الشَّامِ، فَالطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لأُمَّتِي، وَرَحْمَةٌ لَهُمْ، وَرِجْسٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ». [حيث معيع](*).

٦٩٣٦ – عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « فَنَاءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ ». فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الطَّاعُونُ؟

قَالَ: « وَخْزُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ، وَفِي كُلِّ شُهَدَاءُ ». [حديث صحيح](،).

79٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي - قَالَ شُعْبَةُ: قَدْ كُنْتُ أَحْفَظُ اسْمَهُ - قَالَ: كُنَّا عَلَى بَابٍ عُثْمَانَ ﴿ مَنْ نَسْظِرُ الإِذْنَ عَلَيْهِ، فَسَمِعْتُ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ ﴿ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ: ﴿ فَنَاءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ ﴾.

قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الطَّاعُونُ؟

⁽١) أحمد (٢٤٣٥٨)، والبخاري (٣٤٧٤)، والنسائي (٧٥٢٧).

وفي إسناده عند أحمد: صحيح على شرط البخاري، رجّاله ثقات رجال الشيخين، غير داود بن أبي الفرات فمن رجال البخاري.

⁽٢) أحمد (١٧٥١)، والحميدي (٥٤٤)، ومسلم (٢٢١٨)، والترمذي (١٠٦٥)، والنسائي (٧٥٢٤)، وابن حبان (٢٩٥٤).

⁽٣) أحمد (٢٠٧٦٧).

⁽٤) أحمد (١٩٥٢٨).

قَالَ: « طَعْنُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ، وَفِي كُلِّ شَهَادَةٌ »، قَالَ زِيَادٌ: فَلَمْ أَرْضَ بِقَوْلِهِ فَسَأَلْتُ سَيِّدَ الْحَيِّ، وَكَانَ مَعَهُمْ، فَقَالَ: صَدَقَ، حَدَّ ثَنَاهُ أَبُو مُوسَى. [حديد صحيح](١).

٦٩٣٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّهْشَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّهْشَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكِ، قَالَ: خَرَجْنَا فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِنْ بَنِي بُغِلَةِ، قَالَ: «اللَّهُ مَنْ بَنِي ثُعْلَبَةَ، فَإِذَا نَحْنُ بِأَبِي مُوسَى، فَإِذَا هُوَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَيْلِاً، قَالَ: «اللَّهُمَّ بَنِي ثُعْلَبَةَ، فَإِذَا نَحْنُ بِأَبِي مُوسَى، فَإِذَا هُوَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ بَنِي ثُعْلَبَةً، فَإِذَا فَحُنْ مَا اللَّهُ عَلَيْهِ، فَالَ: «اللَّهُمَّ الْحَدْقُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَالَ: «اللَّهُمَّ بَعِي الطَّاعُونِ...». فَذَكَرَهُ. [حديث صحيح](٢).

٦٩٣٩ - عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ فَيْسٍ أَخِي أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « اللَّهُ مُ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتِي فِي سَبِيلِكَ بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ ». [حديد جيد] (").

مَعْرُو بْنُ الْعَاصِ النَّاسَ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ رِجْسٌ، فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ فِي هَذِهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ النَّاسَ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ رِجْسٌ، فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ فِي هَذِهِ الشِّعَابِ، وَفِي هَذِهِ الأَوْدِيَةِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ شُرَحْبِيلَ بْنَ حَسَنَةَ، قَالَ: فَغَضِبَ، فَجَاءَ وَهُو يَجُرُّ ثَوْبَهُ مُعَلِّقٌ نَعْلَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ: صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ ، وَعَمْرٌ و أَصْلُ مِنْ حَسَادِهُ وَوَفَاةُ الطَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَوَفَاةُ الطَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ. حِمَادِ أَهْلِهِ ؛ وَلَكِنَّهُ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وَوَفَاةُ الطَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ. [حديث عدي] (١٠).

(وَمِنْ طَرِيقِ ثَانٍ) عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ شُفْعَةَ قَالَ: وَقَعَ الطَّاعُونُ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: إِنَّهُ رِجْسٌ، فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ شُرَحْبِيلَ بْنَ حَسَنَةَ، فَقَالَ: لَقَدْ صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَعَمْرُو أَضَلُّ مِنْ بَعِيرِ أَهْلِهِ، إِنَّهُ دَعْوَةُ نَبِي كُمْ، وَرَحْمَةٌ بِكُمْ، وَمَوْتُ الطَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، فَاجْتَمِعُوا لَهُ وَلَا تَفَرَّقُوا عَنْهُ. فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنَ وَمَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ. فَاجْتَمِعُوا لَهُ وَلَا تَفَرَّقُوا عَنْهُ. فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنَ الْعَاص، فَقَالَ: صَدَقَ. [حديث صحيح] (٥).

(وَ مِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ) عَنْ أَبِي مُنيبٍ: أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ ﴿ قَالَ فِي الطَّاعُونِ فِي آخِطَ أَهُ ، آخِرِ خُطْبَةٍ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: إِنَّ هَذا رِجْسٌ (١)، مِثْلُ السَّيْلِ مَنْ يَنْكُبْهُ أَخْطَأَهُ،

⁽١) أحمد (١٩٧٤٣). (٢) أحمد (١٩٧٤٤)، وأبو يعلى (٧٢٢٦).

⁽٣) أحمد (١٥٦٠٨)، والحاكم (٢/ ٩٣)، وضحجه الحاكم، ووافقه الذهبي. وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢/ ٣١٢)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في « الكبير »، ورجال أحمد ثقات.

⁽٤) أحمد (١٧٧٥٣). (٥) أحمد (٤ ١٧٧٥٣).

 ⁽٦) أي: إنه عذاب جارف كالسيل يذهب بكل شيء أمامه؛ لذلك فإن من يتنح عنه ينج، وكذلك النار فإن
من يتنح عنها فإنها لا تضره.

٨٤٥ _____ قسم (٢): الفقه

وَ مِثْلُ النَّارِ مَنْ يَنْكُبْهَا أَخْطَأَتْهُ، وَمَنْ أَقَامَ أَحْرَقَتْهُ وَآذَتْهُ.

فَقَالَ شُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ: إِنَّ هَذَا رَحْمَةٌ بِكُمْ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وَقَبْضُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ. [حيث صحيح](١).

(٢) بَابُ: النَّهْيِ عَنِ الإِقْدَامِ عَلَى أَرْضٍ بِهَا الطَّاعُونُ وَعَنِ الخُرُوجِ مِنْ أَرْضٍ فِرَارًا مِنْهُ

٦٩٤١ - عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعْدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذُكِرَ الطَّاعُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْ فَقَالَ: « رِجْزٌ أُصِيبَ بِهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ (وَفِي رِوَايَةٍ: رِجْزٌ وَ بَقِيبَةٌ مِنْ عَذَابٍ عُذَّبَ وَجُزٌ أُصِيبَ بِهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ (وَفِي رِوَايَةٍ: رِجْزٌ وَ بَقِيبَةٌ مِنْ عَذَابٍ عُذَّبَ بِهِ قَوْمٌ قَبْلَكُمْ)، فَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا كَانَ بِهَا وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا كَانَ بِهَا وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَدْخُرُجُوا مِنْهَا ». [حديث صحيح [⁽¹⁾].

٦٩٤٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَة: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﴿ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا جَاءَ سَرْغَ (٣)، بَلَغَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَلَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ﴿ فَلَمَّ اللَّهِ عَلَيْهُ قَالَ: ﴿ إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَكَ تَعْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا عَوْفَ بِأَرْضٍ فَكَ تَعْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ فَكَ تَعْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَكَ تَعْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ ﴾.

فَرَجَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﴿ مِنْ سَرْغَ (وَفِي لَفْظٍ: فَحَمِدَ اللَّهَ عُمَرُ، ثُمَّ انْصَرَفَ). [حديث صحيح](٤).

٦٩٤٣ - عَنْ عِكْرِمَةَ - يَعْنِي: ابْنَ خَالِدِ الْمَخْزُومِيَّ -، عَنْ أَبِيهِ - أَوْ عَنْ عَمِّهِ - عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ: « إِذَا وَقَعَ الطَّاعُونُ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمُ عِمَّهُ خَنْ وَقَعَ الطَّاعُونُ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمُ بِهَا فَلَا تَقْرَبُوهَا ». [حديث صحيح] (٥٠).

مَعَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُسَيْكِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَرْضًا عِنْدَنَا يُفَالُ لَكَ اللَّهِ اللَّهِ الِنَّ أَرْضًا عِنْدَنَا يُفَالُ لَهَا أَرْضُ أَبْيَنَ، هِيَ أَرْضُ دِيفِنَا وَمِيرَتِنَا، وَإِنَّهَا وَبِئَةٌ – أَوْ قَالَ: إِنَّ بِهَا وَبَاءً

⁽۱) أحمد (۱۷۷۵). (۲) أحمد (۱٤۹۱)، وأبو يعلى (۸۰۰).

⁽٣) يرى بعض الفضلاء أن «سرغ» هي المدورة اليوم، مركز الحدود بين الأردن والسعودية من طريق حارة عمار.

⁽٤) أحمد (١٦٧٨)، وابن حبَّان (٢٩١٢).

⁽٥) أحمد (١٥٤٣٥)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٣٠٦)، وقال: رواه أحمد، وإسناده حسن.

وفي إسناده عند أحمد: عكرمة بن خالد بن سلمة بن العاص المخزومي، ضعيف.

شَدِيدًا -، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « دَعْهَا عَنْكَ، فَإِنَّ الْقَرَفَ(') التَّلَفُ ». [حديث ضعيف]('').

(٣) بَابُ: إِثْمِ الْفَارِّ مِنَ الطَّاعُونِ وَثُوَابِ الصَّابِرِ فِيهِ

٦٩٤٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الْفَارُّ مِنَ الْطَّاعُونِ كَالْفَارِّ مِنَ الْطَّاعُونِ كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ ». [حديد حسن] كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ ». [حديد حسن] كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ ». [حديد حسن] (٣).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الْفَارُّ مِنَ الطَّاعُونِ كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ». [حديث محيح](١).

مَعَاذَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيَّةِ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ ﷺ فَعَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ ﷺ فَعَالَتْ: وَلَا تَعْلَى عَائِشَةً ﷺ فَعَالَتْ: وَلَا تَعْلَى عَائِشَةً اللهِ عَلَى عَائِشَةً اللهِ عَلَى عَائِشَةً اللهِ عَلَى عَائِشَةً اللهِ عَلَى عَائِشَةً اللهُ عَلَى عَالِمُ اللهُ عَلَى عَائِشَةً اللهُ عَلَى عَائِشَةً اللهُ عَلَى عَائِشَةً اللهُ عَلَى عَالِمُ اللهُ عَلَى عَائِشَةً اللهُ عَلَى عَالِمُ اللهُ عَلَى عَالِمُ اللهُ عَلَى عَائِشَةً اللهُ عَلَى عَالِمُ اللهُ عَلَى عَالِمُ اللهُ عَلَى عَالِمُ اللهُ عَلَى عَالِمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَالِمُ اللهُ عَلَى عَالِمُ اللهُ عَلَى عَالِمُ اللهُ عَلَى عَالِمُ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الطَّاعُونُ؟

قَالَ: « خُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ، الْمُقِيمُ بِهَا كَالشَّهِيدِ، وَالْفَّارُّ مِنْهَا كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ».[حيث صعيع](٥).

(٤) بَابُ: مَا جَاءَ فِي مَوْتِ الْفَجْأَةِ

مَعُهُ عَنْ تَحِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ - الْمَسْلَمِيِّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ، قَالَ: « مَوْتُ الْفَجْ أَقِلا الْخَذَةُ أَسَفٍ ».

وَحَدَّثَ بِهِ مَرَّةً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [حديث صحيح](٧).

٣٩٤٩ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَوْتِ الْفَجْأَةِ، فَقَالَ:
 « رَاحَةٌ لِلْمُؤْمِنِ (^)، وَأَخْذَهُ أَسَفٍ لِلْفَاجِرِ ». [صحيح نفيره] (١).

⁽١) القَرَفُ: يقال: قَرف، يَقْرَفُ، قرفًا، إذا داني المريض واقترب منه.

⁽٢) أحمد (١٥٧٤٢)، وأبو داود (٣٩٢٣)، وفي إسناده عند أحمد جهالة.

⁽٣) أحمد (١٤٤٧٨)، وفي إسناده عند أحمد: عمرو بن جابر الحضرمي، ضعيف.

⁽٤) أحمد (٢٤٥٢٧)، وأبوّ يعلى (٤٤٠٨). (٥) أحمد (٢٥١١٨)، وأبو يعلى (٤٦٦٤).

⁽٦) أي: بغتة على حين غرة. (٧) أحمد (١٥٤٩٧).

⁽٨) أي: المتأهب للموت، المراقب لله، الخائف منه، الراجي عفوه.

⁽٩) أحمد (٢٥٠٤٢)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢/ ٣١٨)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في « الأوسط »، وفيه قصة، وفيه: عبيد اللّه بن الوليد الوصافي، وهو متروك.

(٥١) كِتَابُ تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا

(١) بَابُ: الرُّؤْيَا الصَّالِحَةِ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ

• ٦٩٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ السِّسَارَةِ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ ﴿ مَا النَّاسُ مُ النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَبْنَقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النَّبُوَّةِ إِلَّا الرُّوْيَا الصَّالِحَةُ بَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تُرَى لَهُ ».

ثُمَّ قَالَ: ﴿ أَلَا إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَفْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظَّمُوا فِيهِ الرَّبَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ ﴾. [حيث معيع](١).

٦٩٥١ - عَنْ عَائِشَةَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « لَا يَبْقَى بَعْدِي مِنَ النُّبُوَّةِ شَيْءٌ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ ».

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: « الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بَرَاهَا الرَّجُلُ، أَوْ تُرَى لَهُ ». [حديث صحيح](٢).

٦٩٥٢ - عَنْ أُمِّ كُرْزِ الْكَعْبِيَّةِ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَـقُولُ: « ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ وَبَقِيَتِ الْمُبَشِّرَاتُ ». [حيث صحيح] (٣).

٦٩٥٣ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ يَـقُولُ: « هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْـكُمُ اللَّـيْـلَـةَ رُؤْيَا؟ إِنَّـهُ لَيْسَ يَبْـقَى بَعْدِي مِنَ النَّبُـوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ ». [حديث محيح]().

٦٩٥٤ - عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي إِلَّا اللَّهِ ﷺ: « لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ ».

__

⁼ وفي إسناده عند أحمد: عُبيد اللَّه بن الوليد الوصَّافي، متروك، وعبد اللَّه بن عُبيد اللَّه بن عمير لم يسمع من عائشة.

⁽۱) أحمد (۱۹۰۰)، والحميدي (٤٨٩)، والدارمي (١٣٢٥) و (١٣٢٦)، ومسلم (٤٧٩)، والنسائي (٧٦٣)، والنسائي (٧٦٢٣)، وابن حبان (١٨٩٦).

⁽٢) أحمد (٣٤٩٧٧)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧ / ١٧٢)، وقال: رواه أحمد والبزار، إلا أنه قال: يراها الرجل الصالح. ورجال أحمد رجال الصحيح.

⁽٣) أحمد (٢٧١٤١)، والدارمتي (٢١٣٨)، وابنُ ماجة (٣٨٩٦)، وابنُ حبان (٢٠٤٧).

⁽٤) أحمد (٨٣١٣)، وأبو داود (٧١٧)، والنسائي (٧٦٢١)، وابن حبان (٦٠٤٨).

قَالَ: قِيلَ: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: « الرُّ وْيَا الْحَسَنَةُ - أَوْ قَالَ: الرُّوْيَا الصَّالِحَةُ - ». [حديث صحيح](١).

(٢) بَابُ: رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءٍ مِنَ النُّبُوَّةِ

990 - عَنْ وَكِيع بْنِ عُدُس، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِين هُ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَّ قَالَ: « الرُّؤْيَا مُعَلَّقَةٌ بِرِجْلِ طَائِر (٢) مَا لَمْ يُحَدِّثُ بِهَا صَاحِبُهَا، فَإِذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ، وَلَا تُحَدِّثُوا بِهَا إِلَّا عَالِمًا أَوْ نَاصِحًا أَوْ لَبِيبًا، وَالرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ (٣) جُزْءًا مِنَ النُّبُوّةِ ». [حديث معيع](١).

٦٩٥٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « رُؤْيَا الرَّجُلِ الْمُؤْمِن جُزْءٌ مِنَ النُّبُوَّةِ ». [صعيع نفيره](٥).

٦٩٥٧ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿ إِنَّ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءً مِنْ النَّبُوَّةِ ». [حيث صعيح](١).

⁽١) أحمد (٢٣٧٩٥).

⁽٢) أي: لا يستقر تأويلها حتى تعبر، يريد: أنها سريعة السقوط إذا عبرت.

⁽٣) هكذا جاء في هذه الرواية عند أحمد والترمذي، ووقع في رواية عبادة عند مسلم: (من أربع وعشرين). ولابن النجار عن ابن عمر: (من خمس وعشرين). ولابن جرير عن عباد: (جزء من أربعة وأربعين)، وعند مسلم من حديث أبي هريرة: (جزء من خمسة وأربعين)، وفي حديث أنس عند أحمد والشيخين ومالك: (من ستة وأربعين). وفي حديث ابن عمر و عند أحمد: (جزء من تسعة وأربعين)، وعند ابن جرير: عن ابن عباس (جزء من خمسين)، وعند أحمد، ومسلم، عن ابن عمر (جزء من سبعين)، وعند الطبراني عن ابن عمر (من ستة وسبعين) وسنده ضعيف. فالجملة: إحدى عشرة رواية، والمشهور: (ستة وأربعين)، وهو ما في أكثر الروايات.

وقال الحافظ ابن حجر: « ويمكن الجواب عن اختلاف الأعداد: بأنه بحسب الوقت الذي حدث فيه النبي ﷺ بذلك، كأن يكون لما أكمل ثلاث عشرة سنة بعد مجيء الوحي إليه، حدث بأن الرؤيا جزء من سنة وعشرين، إن ثبت الخبر بذلك، وذلك وقت الهجرة. ولما أكمل عشرين، حدث بأربعين، ولما أكمل اثنين وعشرين، حدث بأربعين في آخر حياته، وما عدا ذلك من الروايات فضعيف... ».

⁽٤) أحمد (١٦١٨٣)، وابن حبان (٦٠٥٥).

وفي إسناده عند أحمد: وكيع بن عُدُس، قال ابن القطان: مجهول الحال، وقال الذهبي في « الميزان »: لا يعرف، وقال ابن قتيبة: غير معروف، وقال الحافظ في « التقريب »: مقبول.

⁽٥) أحمد (١٤٦٨١)، وفي إسناده عند أحمد: ابن لهيعة، ضعيف.

⁽٦) أحمد (٢٢٦٩٧)، والدارمي (٢١٣٧)، والبخاري (٦٩٨٧)، ومسلم (٢٢٦٤)، وأبو داود (٥٠١٨)، والترمذي (٢٢٦١)، والنسائي (٧٦٢٥)، وأبو يعلى (٣٢٣٧).

٦٩٥٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِح جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ ». [حديث صعيح [(١).

٦٩٥٩ - عَنْ أَبِي هُـرَيْـرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيَّةٍ، نَحْوَهُ. [حديث صحيح](٢).

797٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ﴿ لَهُمُ ٱلْمُثْرَىٰ فِ الْحَيَوَةِ ٱلدُّنْيَا وَفِ ٱلْأَوْيَا الصَّالِحَةُ يُبَشَّرُهَا الْمُؤْمِنُ، الْحَيَوَةِ ٱلدُّنْيَا وَفِ ٱلْاَوْيَا الصَّالِحَةُ يُبَشَّرُهَا الْمُؤْمِنُ، هِي جُزْءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءً امِنَ النَّبُوّةِ، فَمَنْ رَأَى ذَلِكَ فَلْيُخْبِرْ بِهَا، وَمَنْ رَأَى سِوَى ذَلِكَ فَلْيَخْبِرْ بِهَا، وَمَنْ رَأَى سِوى ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَهُ، فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِ وِثَلَاثًا، وَلْيَسْكُتْ، وَلَا بُخِبْرْ بِهَا أَحَدًا ». [صحيح نفيره] (٣).

٦٩٦١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: « الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ النَّبُوَّةِ ». [حديث صحيح](١٠).

٦٩٦٢ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهُ قَالَ: « الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُـزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، فَمَنْ رَأَى خَبْـرًا فَـلْـيَـحْمَدِ اللَّـهَ، وَمَنْ رَأَى غَـبْـرَ ذَلِكَ فَـلْـيَـسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ رُؤْيَاهُ، وَلَا يَـذْكُـرْهَا، فَإِنَّـهَا لَا تَضُرُّهُ ». [حددصحيح](٥).

(٣) بَابُ: أَنْوَاعِ الرُّؤْيَا وَمَا يَفْعَلُ مَنْ رَأَى مَا يَكْرَهُ

٦٩٦٣ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: « فِي آخِرِ الزَّمَانِ لَا تَكَادُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكُذِبُ، وَأَصْدَقُكُمْ مُوْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا، وَالرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ عَلَىٰ وَالرُّؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ('')، فَإِذَا رَأَى اللَّهِ عَلَىٰ وَالرُّؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ('')، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُ هَا فَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا، وَلْيَقُمْ فَلْيصَلِّ » ('').

⁽۱) أحمد (۱۲۲۷۲)، والبخاري (۱۹۸۳)، وابن ماجة (۳۸۹۳)، والنسائي (۷٦۲۷)، وابن حبان (۲۲۷۳). (۲۲۳۳). (۲۲۳۳).

⁽٣) أحمد (٢٠٤٤)، وأورده الهيثمي مختصرًا في « مجمع الزوائد » (٧/ ٣٦)، وقال: رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

⁽٤) أحمد (٢٨٩٤)، وأبو يعلى (٢٣٦١).

وفي إسناده عند أحمد: في رواية سماك بن حرب عن عكرمة اضطراب.

⁽٥) أحمد (٦٢١٥). أن يكدر عليه وقته فيريه ما يزعجه ويسوؤه.

 ⁽٧) ما شاء الله له من الصلوات، وليستعذ بالله؛ فإنه الحافظ الأمين، والقادر الرحيم، وآنذاك فإن شيئًا لن يضرك.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يُعْجِبُنِي الْقَيْدُ، وَأَكْرَهُ الْغِلَّ، الْقَيْدُ: ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ. وَقَالَ النَّبِيُ عَلِيَةٍ: « رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ ». حديث معيع إ(١).

٦٩٦٤ – عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّنْ بِهَا، فَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكُرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَلَا يَذْكُرْهَا لاَّحَدٍ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ ». [حديث صحيح] (١٠).

7970 - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكُرَهُهَا، فَلْيَبْدُقْ -، وَلْيَسْتَعِذْ الرُّؤْيَا يَكُرَهُهَا، فَلْيَبْدُقْ -، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ ». [حدد صعبح] (٣).

مَ ١٩٦٦ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَرَى الرُّوْيَا أُعْرَى (') مِنْهَا، غَيْرَ أَنِّي لَا أُزَمَّلُ (') (وَفِي رِوَايَةٍ: إِنْ كُنْتُ لَأْرَى الرُّوْيَا أُعْرَى (') مِنْهَا، غَيْرَ أَنِّي لَا أُزَمَّلُ (') (وَفِي رِوَايَةٍ: إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّوْيَا تُمْرِضُنِي)، حَتَّى لَقِيتُ أَبَا قَتَادَةَ ﴿ فَهَ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَحَدَّ ثَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَنْ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى رُوْيَا يَكُرَهُهَا فَلَا رَسُولِ اللَّهِ عَنْ شَرِّهَا، وَلْيَعْمَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى رُوْيَا يَكُرَهُهَا فَلَا يُخْبِرْ بِهَا، وَلْيَنْ شَرِّهَا لَا تَضُرُّهُ ﴾.

قَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً أُخْرَى: « فَإِنَّهُ لَنْ يَرَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ ». [حديث صحيح](١٠).

(وَ فِي رِوَا يَةٍ): « وَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ، فَلَا يُحَدِّثْ بِهَا إِلَّا مَنْ يُحِبُّ ». [وهي دواية صحيحة](٧).

⁽۱) أحمد (٧٦٤٢)، ومسلم (٣٢٦٣)، وأبو داود (٥٠١٩)، والترمذي (٢٢٩١)، والحاكم (٤/ ٣٩٠)، وقال الترمذي: حسن صحيح.

⁽٢) أحمد (١١٠٥٤)، والبخاري (٦٩٨٥) و (٧٠٤٥)، وأبو يعلى (١٣٦٣)، والترمذي (٣٤٥٣)، والنرمذي (٣٤٥٣)، والنسائي (١٠٧٢٩)، والحاكم (٤/ ٣٩٢)، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

⁽٣) أحمد (١٤٧٨٠)، ومسلم (٢٢٦٢)، وأبو داود (٢٢٠٥)، وابن ماجة (٣٩٠٨)، وأبو يعلى (٢٢٦٣)، وابن حبان (٢٠٥٠).

⁽٤) أي: تصيبني الْعَرواءُ - برد الحمى أول مسها - لشدة خوفي من ظاهرها في ظني وتقديري.

⁽٥) أي: لا أغطى ولا ألف بالثياب، يقال: تزمل الرجل بثوبه، إذا التف فيه.

⁽٦، ٧) أحمد (٢٢٥٢٥)، والحميدي (٤١٨)، والبخاري (٧٠٠٥)، ومسلم (٢٢٦١).

(٤) بَابُ: أَحْسَنِ أَوْقَاتِ الرُّوْيَا وَوَعِيدِ مَنْ كَذَبَ فِي الرُّوْيَا مُتَعَمِّدًا

٦٩٦٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَصْدَقُ الرُّؤْيَا بِالأَسْحَارِ ». [حديث ضعيف](۱).

٦٩٦٩ - ز - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﴿ عَنِ النَّبِيِّ عَلِيٌّ قَالَ: ﴿ مَنْ كَذَبَ عَلَى عَيْنِهِ إِنَّ اللَّهِ عَلَى عَيْنِهِ إِنَّ اللَّهِ عَلَى عَيْنِهِ إِنَّ الْمَعَى اللَّهِ عَلَى عَيْنِهِ إِنَّ الْمَعْ عَيْنِهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى الللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى الللِّهِ عَلَى الللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى الللللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَ

٩٩٧٠ - وَعَنْهُ فِي أُخْرَى يَرْفَعُهَا، قَالَ: « مَنْ كَذَبَ فِي حُلْمِهِ، كُلِّفَ عَقْدَ شَعِيرَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». [صعيع نغيره](٢٠).

٦٩٧١ - ز - وَعَنْهُ أَيْضًا، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيَّةِ: « مَنْ كَذَبَ فِي الرُّؤْيَا مُتَعَمِّدًا، فَلْ يَتَبَوَّأُ (٧) مَ قُعَدَهُ مِنَ النَّارِ ». [صحيح نغيره] (٨).

⁽۱) أحمد (۱۱٦٥٠)، والدارمي (۲/ ۱۲۵)، وأبو يعلى (۱۳۵۷)، وابن حبان (۲۰٤۱)، والحاكم

⁽ ٤/ ٣٩٢)، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وفي إسناده عند أحمد ضعف، لضعف دراج بن سمعان في روايته عن أبي الهيثم سليمان بن عمرو العتواري. (٢) قال ابن الأثير: « الفِرى: جمع فرية، وهي الكذبة، وأفرى: أفعل منه للتفضيل؛ أي: أكذب الكذبات أن يقول: رأيت في النوم كذا وكذا، ولم يكن رأى شيئًا لأنه كذب على اللَّه، فإنه هو الذي يرسل تلك الرؤيا ليريه المنام ». (٥٧١١)، والبخاري (٤٣)).

⁽٤) وليس ذلك بمستطاع، ولذا فهو كناية عن دوام التعذيب، و « إن قيل: إن كذب الكاذب في منامه لا يزيد على كذبه في يقظته، فَلِمَ زادت عقوبته ووعيده وتكليفه عقد الشعيرتين؟ قيل: قد صح الخبر (أن الرؤيا الصادقة جزء من النبوة)، والنبوة لا تكون إلا وحيًا، والكاذب في رؤياه يدعي أن الله أراه ما لم يُرِه، وأعطاه جزءًا من النبوة لم يعطه إياه، والكاذب على الله أعظم فرية ممن كذب على الخلق أو على نفسه ». قاله ابن الأثير في « النهاية » (١/ ٤٣٤).

⁽٥) أحمّد (١٠٧٠)، وفي إسناده عند أحمد: عبد الأعلى بنُ عامر الثعلبي، ضعفه أحمد وأبو زرعة، وقال ابنُ معين وأبو حاتم والنسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: يُحدِّثُ بأشياء لا يُتابِع عليها، وقال الدارقطني: ليس بالقوي عندهم، وهو يُعتبر به.

⁽٦) أحمد (٥٦٨)، وفي إسناده عند أحمد: عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، ضعيف.

⁽٧) يقال: تبوَّأ المكان - وبه -: إذا نزله وأقام به. وفي الكتاب العزيز: ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَنَ ﴾ [الحشر: ٩].

⁽٨) أحمد (١٠٨٩)، وفي إسناده عند أحمد: عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، ضعيف.

(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي تَأْوِيلِ الرُّؤْيَا

79٧٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَى رَجُلٌ رُؤْيَا، فَجَاءَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ ظُلَّةً تَنْظِفُ (') عَسَلًا وَسَمْنًا، وَكَأَنَّ النَّاسَ يَأْخُذُونَ مِنْهَا، فَبَيْنَ مُسْتَكْثِرٍ وَبَيْنَ مُسْتَكْثِرٍ وَبَيْنَ مُسْتَكْثِرٍ وَبَيْنَ مُسْتَكْثِرٍ وَبَيْنَ مُسْتَكْثِرٍ وَبَيْنَ فُلِكَ، وَكَأَنَّ سَبَبًا دُلِّي مُسْتَقِلٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَكَأَنَّ سَبَبًا دُلِّي مُسْتَقِلٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَكَأَنَّ سَبَبًا دُلِّي مَنْ السَّمَاءِ - وَقَالَ يَزِيدَ مَرَّةً: وَكَأَنَّ سَبَبًا دُلِّي مِنَ السَّمَاءِ -، فَجِئْتَ فَأَخَذْتَ بِهِ، فَعَلَوْتَ، فَعَلَّاكَ اللَّهُ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَعَلَا، فَعَلَا، فَعَلَا، فَأَعْلَاهُ اللَّهُ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكُمَا فَأَخَذَ بِهِ فَعَلَا، فَعَلَا، فَأَعْلَاهُ اللَّهُ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكُمَا فَأَخَذَ بِهِ فَعَلَا، فَعَلَا، فَأَعْدَهُ اللَّهُ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكُمَا فَأَخَذَ بِهِ فَعَلَا، فَأَعْلَاهُ اللَّهُ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكُمَا فَأَخَذَ بِهِ فَعَلَا، فَعَلَاهُ اللَّهُ، ثُلَّ مُ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكُمَا فَأَخَذَ بِهِ فَعَلَا، فَأَعْلَاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عَالَاهُ اللَّهُ مُ اللَّهُ عَلَاهُ اللَّهُ مَ اللَّهُ وَمِنَ لَهُ فَعَلَا، فَعَلَاهُ اللَّهُ عَلَاهُ اللَّهُ أَلَهُ مُ اللَّهُ عَلَاهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَاهُ اللَّهُ اللَّهُ

قَالَ أَبُو بَكْرِ: اثْذَنْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعْبُرَهَا لَهُ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَالإِسْلَامُ، وَأَمَّا الْعَسَلُ وَالسَّمْنُ فَحَلَاوَةُ الْقُرْآنِ، فَبَيْنَ مُسْتَكُيْتٍ، وَبَيْنَ مُسْتَقِلً، وَبَيْنَ ذَلِكَ.

وَأَمَّا السَّبَبُ فَمَا أَنْتَ عَلَيْهِ، تَعْلُو فَيُعْلِيكَ اللَّهُ، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِكَ رَجُلٌ عَلَى مِنْ هَاجِكَ، فَيَعْلُو وَيُعْلِيهِ اللَّهُ، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِكُمَا رَجُلٌ يَأْخُذُ بِأَخْذِكُمَا، فَيَعْلُو فَيُعْلِيهِ اللَّهُ، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِكُمْ رَجُلٌ يُقْطَعُ بِهِ، ثُمَّ يُوصَلُ لَهُ فَيَعْلُو فَيَعْلُو فَيُعْلِيهِ اللَّهُ، قَالَ: أَصَبْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: « أَصَبْتَ وَأَخْطَأْتَ »(٣).

⁽١) الظلة: سحابة لها ظلة، وكل ما أظل من سقيفة ونحوها يسمى: ظلة. قاله الخطابي.

وتنطف: أي: تقطر قليلًا قليلًا، يقال: نطف، يَنْطِفُ بابه: ضَرب - نَطْفًا، ونطوفًا، ونِطُ أَفًا، ونطفانًا، إذا قطر. يقال: نطفت القربةُ، ونطف السحاب، وجهد حتى نطف عرقُهُ.

⁽٢) أي: حبلًا. وهو أيضًا: كل شيء يتوصل به إلى غيره، والجمع: أسباب. وأسباب السماء: مراقيها أو نواحيها.

⁽٣) في رواية مسلم: « أصبت بعضًا، وأخطأت بعضًا ». وقال النووي: « اختلف العلماء في معناه، فقال بعضهم: إنما أخطأ في تركه تفسير بعضها، فإن الرائي قال: (رأيت ظلة تنطف السمن والعسل)، ففسره الصديق ، بالقرآن: حلاوته ولينه، وهذا إنما هو تفسير العسل، وترك تفسير السمن، وتفسيره: السنة، فكان حقه أن يقول: القرآن والسنة. وإلى هذا أشار الطحاوي.

وقال آخرون: الخطأ وقع في خلع عثمان، لأنه ذكر في المنام أنه أخذ بالسبب فانقطع به، وذلك يدل على انخلاعه بنفسه، وفسره الصديق بأنه يأخذ به رجل، فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به.

وعثمان قد خلع قهرًا، وقتل، وولي غيره، فالصواب في تفسيره أن يحمل على وصله على ولاية غيره من قومه. وقال آخرون: الخطأ في سؤاله: ليعبرها ».

قَالَ: أَقْسَمْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَـتُخْبِرَنِّي فَقَالَ: ﴿ لَا تُقْسِمْ ﴾(١). [حديث صحيح](١).

مَرَ ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ بِيدَدَيَّ قِطْعَةَ إِسْتَبْرَقٍ، وَلَا السَّبِيِّ وَلَا السَّبِيِّ عَلَيْهِ، وَلَا أَشْيِرُ بِهَا إِلَى مَكَانٍ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ بِي إِلَيْهِ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ.

فَقَالَ: « إِنَّ أَخَاكِ رَجُلٌ صَالِحٌ - أَوْ: إِنْ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ ». [حديث صحيح](").

79٧٤ - عَنْ سَالِم، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﴿ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْ إِذَا وَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْ النَّبِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْ قَالَ: فَالَ: فَرَأَيْتُ فَلَا النَّارِ، فَإِذَا هِي مَطُويَّةٌ كَطَيِّ فَلَا النَّارِ، فَإِذَا هِي مَطُويَّةٌ كَطَيِّ الْبِيْرِ فَا فَدُ اللَّهِ عَلَى مَطُويَّةٌ كَطَيِّ الْبَيْرِ فَالَ لِي النَّارِ، فَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ! فَلَقِيهَا فَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ! فَلَقِيهَا فَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: " فِعْمَ الْرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ النَّارِ ! أَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ! فَلَقِيهُمَا مَلَكُ آخَرُ، فَقَالَ لِي: لَنْ ثُواعَ، فَقَصَصْتُ هَا عَلَى وَسُولِ اللَّهِ عَيْقِ ، فَقَالَ لِي: لَنْ ثُورًا عَمْ الْرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ عَمْ اللَّهِ لَوْ كَانَ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ لَوْ كَانَ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ لَوْ كَانَ اللَّهُ عَمْ اللَّهُ عَمْ اللَّهُ عَمْ الْرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ اللَّهُ عَمْ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ لَلْ كَانَ اللَّهُ عَلَى مِنَ اللَّهُ لَوْ كَانَ اللَّهُ عَمْ اللَّهُ عَمْ الْرَّجُولُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ اللَّهُ عَمْ اللَّهُ عَمْ اللَّهُ عَلَى وَاللَّهُ لَوْ كَانَ اللَّهُ عَلَى مِنَ اللَّهُ لَلُهُ عَلَى مِنَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْمَ الْوَلِي اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ لَهُ عَلَى اللَّهُ الْمُ الْمُ الْمُعْمَ الْمُ لَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُ الْمُعَلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللَّهُ ال

قَالَ سَالِمٌ: فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا. [حديث سحيح](١). 3 وَالنَّائِمُ لَكَأَنَّ 194 - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﴿ قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ لَكَأَنَّ

⁽۱) أي: لا تكرر القسم لأنني لن أخبرك. وقال النووي: « هذا الحديث دليل لما قاله العلماء: إن إبرار المقسم المأمور به في الأحاديث الصحيحة إنما هو إذا لم تكن في الإبرار مفسدة ولا مشقة ظاهرة، فإن كان لم يؤمر بالإبرار؛ لأن النبي على لم يبر قسم أبي بكر لما رأى في إبراره من المفسدة، ولعل المفسدة ما علمه من سبب انقطاع السبب مع عثمان: وهو قتله، وتلك الحروب والفتن المترتبة عليه، فكره ذكرها مخافة من شيوعها، أو أن المفسدة لو أنكر عليه مبادرته ووبخه بين الناس، أو أنه أخطأ في ترك تعيين الرجال الذين يأخذون بالسبب بعد النبي على وكان في بيانه أعيانهم مفسدة، والله أعلم ».

⁽٢) أحمد (٢١١٣)، وفي إسناده عند أحمد: سفيان بن حسين وإن كان ضعيفًا في روايته عن الزهري، قد توبع.

⁽٣) أحمد (٤٤٩٤)، والبخاري (١١٥٦) و (٧٠١٥)، ومسلم (٢٤٧٨)، والترمذي (٣٨٢٥)، والنسائي (٨٢٨٩)، وابن حبان (٧٠٧٢).

⁽٤) طيّ البئر: تعريشها بالحجارة والآجر، قال الحافظ: والبئر قبل أن يبني يسمى: قليبًا.

⁽٥) القرنان: منارتان تبنيان على رأس البئر، توضع عليهما الخشبة التي يدور عليها المحور، وتعلق فيها البكرة، وإنما يسميان بذلك إذا كانا من حجارة، فإذا كانا من خشب فهما دعامتان. انظر: « لسان العرب ».

⁽٦) أحمد (٦٣٣٠)، والبخاري (١١٢١)، ومسلم (٢٤٧٩)، وابن ماجة (٣٩١٩)، والدارمي (٢ / ٢٢٠) والدارمي (٢/ ١٢٧) وابن حبان (٧٠٧٠).

فِي إِحْدَى إِصْبَعَيَّ سَمْنًا وَفِي الأُخْرَى عَسَلًا، فَأَنَا أَلْعَقُهُمَا، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ذَكَرْتُ ذَكِرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ يَقْرَأُ الْكِتَابَيْنِ التَّوْرَاةَ وَالْفُرْقَانَ »، فَكَانَ يَقْرَؤُهُ مَا. [حديث صحيح](۱).

٦٩٧٦ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ(٢): أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا أَنَّهُ يَكْتُبُ ﴿ صَ ﴾، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى سَجْدَتِهَا قَالَ: رَأَى الدَّوَاةَ وَالْقَلَمَ وَكُلَّ شَيْءٍ بِحَضْرَتِهِ انْقَلَبَ سَاجِدًا، فَقَصَّهَا عَلَى النَّبِيِّ عَلِيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَسْجُدُ بِهَا بَعْدُ. [حسن نفيره](٣).

٦٩٧٧ - عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ - وَخُزَيْمَةُ الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ شَهَادَّتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ -، قَالَ ابْنُ شِهَابِ: فَأَخْبَرَنِي عُمَارَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ، عَنْ عَمِّهِ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْ -: أَنَّ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ رَأَى فِي خُزَيْمَةَ، عَنْ عَمِّهِ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْ -: أَنَّ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ رَأَى فِي النَّوْمِ أَنَّهُ يَسْجُدُ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْ ، فَجَاءَ رَسُولَ اللَّهِ عَلِي فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَاضْطَجَعَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ ، فَسَجَدَ عَلَى جَبْهَ تِهِ. [حديث ضعيف](١٠).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) أَخْبَرَنِي عُمَارَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ: أَنَّ خُزَيْمَةَ رَأَى فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ يَسْجُدُ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ: فَأَتَى خُزَيْمَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: فَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: « صَدِّقْ رُؤْيَاكَ »، فَسَجَدَ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [حديث نعيف](٥).

٦٩٧٨ - عَنْ عُمارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَسُمُ مُ الْمَنَامِ كَأَنِّي أَسُمُ مُ عَلَى جَبْهَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ، فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهُ، فَقَالَ: « إِنَّ الرُّوحَ لَيَلْقَى الرُّوحَ »، وَأَقْنَعَ النَّبِيُّ عَلِيْ رَأْسَهُ (١) هَكَذَا - فَوَضَعَ جَبْهَتَهُ عَلَى

⁽١) أحمد (٧٠٦٧)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/ ١٨٤)، وقال: رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف.

⁽٢) تقدم هذا الحديث برقم (١٧٨٤) في الباب الأخير من أبواب سجود التلاوة.

⁽٣) أحمد (١١٧٤١)، والحاكم (٢/ ٤٣٢)، وقد سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: على شرط مسلم. وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد» (٢/ ٤٨٤)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

وفي إسناده عند أحمد: بكر بن عبد الله المُزَني، لم يسمع من أبي سعيد الخدري.

⁽٤) أحمد (٢١٨٨٥)، وفي إسناده عند أحمد: عامر بنُّ صالح الزبيري متروك.

⁽٥) أحمد (٢١٨٨٢)، والنسائي (٧٦٣٠).

وفي إسناده عند أحمد: خزيمة بن ثابت، مجهول.

⁽٦) يقال: أقنع الرجل رأسه وعنقه، إذا رفعهما وشخص ببصره نحو الشيء في ذل وخشوع.

٨٥٥ ----- قسم (٢): الفقه

جَبْهَةِ النَّبِيِّ عَلَيْةٍ -. [حديث ضعيف](١).

٦٩٧٩ - عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، يُحَدِّثُ عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ثَابِتٍ ﷺ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ لِللَّهِ فَا لَنَّبِيُ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَنَاوَلَهُ النَّبِيُ ﷺ، فَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ. [حيث نعيف](١٠).

٠٩٩٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ، فَرُبَّمَا قَالَ: « هَلْ رَأَى أَخَدُ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟ ». فَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ رُؤْيَا، سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، كَانَ أَعْجَبَ لِـرُؤْيَاهُ إِلَيْهِ.

قَالَ: فَجَاءَتِ امْرَأَةُ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ بِهَا وَجْبَةً "ارْتَجَّتْ لَهَا الْجَنَّةُ، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا قَدْ جِيءَ بِفُلَانِ بْنِ فُلَانِ، وَفُلَانِ بْنِ فُلَانِ، وَفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، وَفُلَانٍ بْنِ فُلَانٍ، وَفُلَانٍ بْنِ فُلَانٍ اللَّهِ عَلَيْهِ سَرِيَّةً قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَجِيءَ بِهِمْ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ طُلُسٌ (اللَّهِ عَلَيْهُمْ أَوْدَاجُهُمْ، قَالَ: فَقِيلَ: اذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى نَهْرِ الْبَيْدَحِ -. قَالَ: فَعُمِسُوا فِيهِ، فَخَرَجُوا مِنْهُ وُجُوهُ مُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْدِ.

قَالَ: ثُمَّ أَتُوا بِكَرَاسِي مِنْ ذَهَبٍ، فَقَعَدُوا عَلَيْهَا، وَأُتِيَ بِصَحْفَةٍ - أَوْ كَلِمَةٍ نَحْوِهَا - فِيهَا بُسْرَةً، فَأَكَلُوا مِنْهَا، فَمَا يَقْلِبُونَهَا لِشِقِّ إِلَّا أَكَلُوا مِنْ فَاكِهَةٍ مَا أَرَادُوا، وَأَكُلْتُ مَعَهُمْ.

قَالَ: فَجَاءَ الْبَشِيرُ مِنْ تِلْكَ السَّرِيَّةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانَ مِنْ أَمْرِنَا كَذَا وَكَذَا، وَأُصِيبَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، حَتَّى عَدَّ الإثْنَى عَشَرَ الَّذِينَ عَدَّ تُهُمُ الْمَرْأَةُ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « عَلَيَّ بِالْمَرْأَةِ »، فَجَاءَتْ. قَالَ: « قُصِّي عَلَى هَذَا رُؤْيَاكِ ».

⁽١) أحمد (٢١٨٧٨)، والنسائي (٧٦٣١).

وفي إسناده عند أحمد: عمارة بن عثمان بن سهل بن حنيف، كذا وقع اسمه في هذا الإسناد، وظاهره أنه حفيد سهل بن حنيف، حفيد سهل بن حنيف، ابن أخي سهل بن حنيف، والصواب: أنه عمارة بن عثمان بن حنيف، ابن أخي سهل بن حنيف، وهو مجهول.

⁽٢) أحمد (٢١٨٦٣).

⁽٣) الرَجْبَةُ: صوت الساقط، يقال: وجب الشيء، إذا سقط إلى الأرض.

⁽٤) طُلْسٌ جمع أَطلس، والأطلس هنا: الوسخ، يقال: طَلِسَ، يَطْلَسُ - بابه: شرب -، طَلَسًا وطُلْسَةً؛ أي: صار أطلس: أغبر اللون إلى السواد.

فَقَصَّتْ، قَالَ: هُوَ كَمَا قَالَتْ لِـرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [حديث صحيح](١).

(٦) بَابُ: لَا يُخْبِرُ بِتَلَقُّبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي الْمَنَامِ

٦٩٨١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنَّ عُنُقِي ضُرِبَتْ، فَسَقَطَ رَأْسِي، فَاتَّبَعْتُهُ فَأَخَذْتُهُ فَأَعَدْتُهُ مَكَانَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ إِذَا لَعِبَ الشَّيْطَانُ بِأَحَدِكُمْ، فَلَا يُحَدِّثُنَ بِهِ النَّاسَ ﴾. [حدث صحيح](١).

٦٩٨٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَأْسِي ضُرِبَ، فَرَأَيْتُهُ يَتَدَهْدَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: « يَطُرُقُ أَخَدَكُمُ الشَّيْطَانُ فَيَتَهَوَّلُ لَهُ، ثُمَّ يَغْدُو يُخْبِرُ النَّاسَ » (٣). [حديث صحيح](٤).

٦٩٨٣ - عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ الْجُشَمِيِّ، عَنْ شَيْخٍ لَهُمْ يُعَالُ لَهُ: جَعْدَةُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ الرَّجُلُّ رَأَى لِرَجُلٍ رُؤْيَا، قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْهِ، فَجَاءَ، فَجَعَلَ يَقُصُّهَا عَلَيْهِ، وَكَانَ الرَّجُلُ عَظِيمَ الْبَطْنِ، فَجَعَلَ يَقُصُّهَا عَلَيْهِ، وَكَانَ الرَّجُلُ عَظِيمَ الْبَطْنِ، فَجَعَلَ يَقُولُ بِإِصْبَعِهِ فِي بَطْنِهِ: لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا، لَكَانَ خَيْرًا لَكَانَ خَيْرًا لَكَانَ خَيْرًا لَكَانَ خَيْرًا لَكَانَ خَيْرًا لَكَانَ خَيْرًا لَكَانَ خَيْرًا

٦٩٨٤ - عَنْ جَعْدَةَ - مَوْلَى أَبِي إِسْرَائِيلَ - قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَجُلٌ يَتُعُشُ وَجُلُّ يَـقُصُّ عَـلَيْهِ رُؤْيَا وَذَكَـرَ سِمَـنَـهُ وعِظَمَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْـرِ هَذَا لَـكَانَ خَـيْـرًا لَكَ ». [حديث نعيف] (٦).

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَرَأَى رَجُلًا سَمِينًا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَيَعْدُ إِلَى بَطْنِهِ بِيَدِهِ، وَيَقُولُ: « لَوْ كَانَ هَذَا فِي خَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ، لَكَانَ خَيْرًا لَكَ ». [حديث ضعيف] (٧).

⁽١) أحمد (١٢٣٨٥)، وأبو يعلى (٣٢٨٩)، وابن حبان (٢٠٥٤)، والنسائي (٧٦٢٢).

⁽٢) أحمد (١٤٣٨٣)، ومسلم (٢٢٦٨)، وابن ماجة (٣٩١٢)، وأبو يعلى (٢٢٧٤).

 ⁽٣) قاله منكرًا عليه إخباره بمثله، وأنه يجب عليه ألَّا يخبر به أحدًا، وإنما يجب عليه السكوت عليه والإعراض عنه.
 (٤) أحمد (٨٧٦٣)، وابن ماجة (٣٩١١).

⁽٥) أحمد (١٨٩٨٤)، والحاكم (٤/ ١٢١)، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. وأورده بتمامه الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٨/ ٢٢٦)، وقال: رواه أحمد والطبراني باختصار، ورجاله رجال الصحيح غير أبي إسرائيل الجُشمي، وهو ثقة.

⁽٢) أحمد (١٥٨٦٩). (٧) أحمد (١٥٨٦٨).

٠٢٥ ---- قسم (٢): الفقه

(٧) بَابُ: رُؤَى النَّبِيِّ ﷺ

٦٩٨٥ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ هَا عَنْ رُؤْيَا
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي ذَكَرَ؟

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ذَكَرَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ أَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَفَظِعْتُهُمَا (') فَكَرِهْتُهُمَا، وَأُذِنَ لِي فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُ: كَذَّابَيْنِ يَخُرُجَانِ ». قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ الَّذِي قَتَلَهُ فَيْرُوزُ بِالْيَمَن، وَالآخَرُ مُسَيْلِمَةُ. [حيد صحيح آلا).

٦٩٨٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْةٍ، نَحْوَهُ. [حديث محيح](١).

٦٩٨٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَيَّةٍ أَتَاهُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ مَلَكَانِ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيْهِ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ: أَصْلَهُ مَثَلَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيْهِ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ: اضْرِبْ مَثَلَ هَذَا، وَمَثَلَ أُمَّتِهِ، فَقَالَ: إِنَّ مَثَلَهُ وَمَثَلَ أُمَّتِهِ كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفْرٍ، اضْرِبْ مَثَلَ هَذَا، وَمَثَلَ أُمَّتِهِ، فَقَالَ: إِنَّ مَثَلَهُ وَمَثَلَ أُمَّتِهِ كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفْرٍ، انْتَهَوْ إِلَى رَأْسِ مَفَازَةٍ (٥)، فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مِنَ الزَّادِ مَا يَقْطَعُونَ بِهِ الْمَفَازَةَ، وَلَا مَا يَرْجِعُونَ بِهِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَتَاهُمْ رَجُلٌ فِي حُلَّةٍ حَبِرَةٍ (١٠).

⁽١) يقال: فَظِعَ بالأمر، وفَظِعَ منه، إذا استعظمه وهاله. وقال ابن الأثير في « النهاية »: « هكذا روي متعديًا حملًا على المعنى؛ لأنه بمعنى: أكبرتهما وخفتهما، والمعروف: فظعت به أو منه ».

⁽٢) أحمد (٢٣٧٣)، والبخاري (٤٣٧٩) و (٧٠٣٣)، والنسائي (٧٦٤٨).

⁽٣) أحمد (٨٢٤٩)، والبخاري (٤٣٧٥) و (٧٠٣٧)، ومسلم (٢٦٧٤).

⁽٤) أحمد (١١٨١٦)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/ ١٨١)، وقال: رواه أحمد والبزار، ورجالهما ثقات.

⁽٥) المفازة: البرِّيَّة القفر، والجمع: المفاوز، سميت بذلك؛ لأنها مهلكة، من فَوَّز، إذا مات. وقيل: سميت تفاؤلًا من الفوز: النجاة، وانظر: « النهاية ».

 ⁽٦) الحبرة - بكسر الحاء وفتحها -: ضرب من برود اليمن منمر، يقال: حلةٌ حبرةٌ، على الوصف، وحلةُ
 حبرة، على الإضافة.

فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ وَرَدْتُ بِكُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً، وَحِيَاضًا رِوَاءً"، أَتَنَبِعُونِي؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَانْطَلَقَ بِهِمْ فَأَوْرَدَهُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً، وَحِيَاضًا رِوَاءً، فَأَكُوا وَشَرِبُوا وَسَمِنُوا، فَقَالَ لَهُمْ: أَلَمْ أَلْقَكُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَجَعَلْتُمْ لِي إِنْ وَرَدْتُ بِكُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً وَحِيَاضًا رِوَاءً أَنْ تَنَبِعُونِي؟ فَقَالُوا: بَلَى: قَالَ: فَإِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ رِيَاضًا أَعْشَبُ مِنْ هَذِهِ، وَاتَّبِعُونِي؟ فَقَالُوا: بَلَى: قَالَ: فَإِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ رِيَاضًا أَعْشَبُ مِنْ هَذِهِ، وَحِيَاضًا أَرْوَى مِنْ هَذِهِ، فَاتَبِعُونِي.

قَالَ: فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: صَدَقَ، وَاللَّهِ لَنَتَّبِعَنَّهُ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: قَدْ رَضِينَا بِهَذَا نُقِيمُ عَلَيْهِ. [حديد نعيف](٢).

٦٩٨٩ - عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « أُتِيتُ وَأَنَا نَائِمٌ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى جَعَلَ اللَّبَنُ يَخُرُجُ مِنْ أَنْ فَضُرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى جَعَلَ اللَّبَنُ يَخُرُجُ مِنْ أَظْفَادِي، ثُمَّ نَاوَلْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ».

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا أَوَّلْتَهُ؟ قَالَ: « الْعِلْمَ ». [حديث صحيح] (٣).

• ٦٩٩ - حَدَّ ثَنِي سَالِمٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ﴿ وَا اللَّهِ الْمِينِ اللَّهِ الْمِينِ اللَّهِ الْمِينِ اللَّهِ الْمِينِ اللَّهِ الْمَاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنُوبًا (١) وَذَنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ نَزَعَ عُمَرُ، فَاسْتَحَالَتْ خَرْبًا (١)، فَمَا رَأَيْتُ عَبْقَرِيًّا (١) مِنَ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ نَزَعَ عُمَرُ، فَاسْتَحَالَتْ خَرْبًا (١)، فَمَا رَأَيْتُ عَبْقَرِيًّا (١) مِن

⁽١) في الصحاح: قوم رواء من الماء - بالكسر والمد - وماء رَوَاءٌ - بالفتح والمد -. وإذا كسرت الراء، قصرته وكتبته بالياء، وقلت: ماء رِوَّى. وفي النهاية: الماء الرَّوَاءُ - بالفتح والمد -: الكثير. وقيل: العذب الذي فيه للواردين رِيِّ. واللَّه أعلم.

⁽٢) أحمد (٢٤٠٢)، وفي إسناده عند أحمد: علي بن زيد بن جُدعان، ضعيف، ويوسف بن مهران، لين الحديث.

⁽٣) أحمد (٥٥٥٤)، والدارمي (٢/ ١٢٨)، والبخاري (٣٦٨١)، ومسلم (٢٣٩١)، وابن حبان (٨٧٨).

⁽٤) الذَّنوب: الدلو العظيمة. ويقال: له ذنوب من كذا، إذا كان له نصيب منه. وفي التنزيل العزيز: ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبًا مِثْلَ ذَنُوبِ أَصَحَيْهِمْ ﴾ [الذاريات: ٥٩].

⁽٥) الغَرْبُ - بسكون الراء -: الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد الثور. والغَرَبُ - بفتح الراء -: الماء السائل بين البئر والحوض.

⁽٦) قال ابن الأثير: «عبقري القوم: سيدهم وكبيرهم وقويهم، والأصل في العبقري فيما قيل: إن عبقر قرية يسكنها الجن فيما يزعمون، فكلما رأوا شيئًا فائقًا غريبًا مما يصعب عمله ويدق، أو شيئًا عظيمًا في نفسه، نسبوه إليها فقالوا: عبقري، ثم اتسع فيه حتى شُمي به السيد الكبير ».

النَّاسِ يَـفْرِي فَرِيَّهُ حَـتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ » (١). [طيث صحيح] (٢).

مَالِحٌ أَنَّ أَبَا بَكْرِ نِيطَ^(٣) بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنِيطَ عُمَرُ بِأَبِي بَكْرٍ، وَنِيطَ عُثْمَانُ بِعُمَرَ ».

قَالَ جَابِرٌ: فَلَمَّا قُمْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْنَا: أَمَّا الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَوْطِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ، فَهُمْ وُلَاةً هَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَوْطِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ، فَهُمْ وُلَاةً هَذَا الأَمْرِ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ. [حديث ضعيف](٤).

٦٩٩٢ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ هِلَالِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَـوْمِـهِ قَالَ: كَانَ يَـقُولُ فِـي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: لَا يَمُوتُ عُثْمَانُ حَتَّى يَسْتَـخْلِفَ، قُـلْـنَا: مِنْ أَيْنَ تَعْلَمُ ذَلِكَ؟

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ ثَلَاثَةً مِنْ أَصْحَابِي وُزِنُوا، فَوُزِنَ عُثْمَانُ، فَنَقَصَ أَصْحَابِي وُزِنُوا، فَوُزِنَ عُثْمَانُ، فَنَقَصَ صَاحِبُنَا، وَهُوَ صَالِحٌ ». [حيث صحيح](٥).

⁽١) العَطَنُ: مَبْرَكُ الإبل حول الماء. يقال: عطنت الإبل، فهي عاطنة وعواطن، إذا سقيت وبركت عند الحياض لتعاد إلى الشرب من التمثيل لاتساع الناس في زمن عمر وما فتح اللَّه عليهم من الأمصار. وانظر: « النهاية ».

⁽٢) أحمد (٤٨١٤)، والترمذي (٢٢٨٩)، والنسائي (٧٦٣٦)، وأبو يعلى (٥٥٢٤)، وقال الترمذي: هذا حديث صحيح غريب من حديث ابن عمر.

⁽٣) أي: عُلِّق به، يَقال: ناط الشيء بغيره، ينوطه، نوطًا، إذا عَلَّـفَهُ.

⁽٤) أحمد (١٤٨٢١)، وأبو داود (٤٦٣٦)، وابن حبان (٦٩١٣)، والحاكم (٣/ ٧١).

⁽٥) أحمد (١٦٦٠٤).

⁽٦) يقال: فَلَ السيف، يَفَلَّهُ، فَلَّا، إذا ثلمه وكسره في حده، ويقال: فلَّ السيف، يَفَلُّ، فَلَلَا، إذا تثلم حده، فهو أفل.

⁽٧) أحمد (٢٤٤٥)، والترمذي (١٥٦١)، وابن ماجة (٢٨٠٨)، والحاكم (٢/ ١٢٨)، وقال الترمذي: حسن غريب، وصحح الحاكم إسناده، ووافقه الـذهبي.

٦٩٩٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشًا، وَكَأَنَّ ظُبَةَ سَيْفِيَ (١) انْكَسَرَتْ، فَأَوَّلْتُ أَنِّي أَقْتُلُ صَاحِبَ الْكَتِيبَةِ، وَأَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُقْتَلُ ». [حيث ضعيف](١).

7٩٩٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « رَأَيْتُ كَأَنِّي أُتِيتُ بِكُنْكُ مَ أَيْتُ كَأَنِّي أُتِيتُ بِكُنْكَةِ تَمْرٍ، فَعَجَمْتُهَا (") فِي فَمِي، فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً اَذَتْنِي، فَلَفَظْتُهَا (")، ثُمَّ أَخَذْتُ أُخْرَى فَعَجَمْتُهَا، فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً، فَلَفَظْتُهَا، ثُمَّ أَخَذْتُ أُخْرَى فَعَجَمْتُهَا، فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً فَلَفَظْتُهَا ».

قَالَ أَبُو بَكْرِ: دَعْنِي فَلاَعْبُرْهَا، قَالَ: قَالَ: « اعْبُرْهَا ». قَالَ: هُوَ جَيْشُكَ الَّذِي بَعَثْتَ يَسْلَمُ وَيَغْنَمُ، فَيَلْقَوْنَ رَجُلًا فَيَنْشُدُهُمْ ذِمَّتَكَ فَيَدَعُونَهُ، ثُمَّ يَلْقَوْنَ رَجُلًا فَيَنْشُدُهُمْ ذِمَّتَكَ فَيَنْشُدُهُمْ ذِمَّتَكَ رَجُلًا فَيَنْشُدُهُمْ ذِمَّتَكَ رَجُلًا فَيَنْشُدُهُمْ ذِمَّتَكَ وَجُلًا فَيَنْشُدُهُمْ ذِمَّتَكَ فَيَدَعُونَهُ، قُمَّ يَلْقَوْنَ رَجُلًا فَيَنْشُدُهُمْ ذِمَّتَكَ فَيَدَعُونَهُ، وَلَا عَلَى الْمَلَكُ ». [حيث نعيف] (٥).

7997 - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ كَأَنِّي فِي ذَارِ رَافِع بْنِ مُالِكِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ كَأَنِّي فِي ذَارِ رَافِع بْنِ مُافِرِ بِنْ مَنْ مَمْ مَنْ تَمْرِ الْبِنِ طَابِ ")، فَأُولِينَا بِتَمْرٍ مِنْ تَمْرِ الْبِنِ طَابِ ")، فَأُولْتُ أَنَّ لَنَا الرِّفْعَةَ فِي الدُّنْيَا، وَالْعَاقِبَةَ فِي الآخِرَةِ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ ». [حيه صحيح] ").

٦٩٩٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ، ثَائِرَةً الرَّأْسِ، خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى قَامَتْ بِمَهْ يَعَةٍ (١٠)، فَأَوَّلْتُ أَنَّ وَبَاءَهَا نُقِلَ إِلَى

⁽١) ظبة السيف: طرف وحده، وأصل الظُّبَةِ: ظُبُوٌّ - وزان: صُرَدٌ -، فحذفت الواو وعوض عنها الهاء.

⁽٢) أحمد (١٣٨٢٥)، وفي إسناده عند أحمد: على بن زيد بن جدعان، ضعيف.

⁽٣) أي: لكتها في فمي. يقال: عجم الشيء، يَعْجُمُهُ، عجمًا، وعجومًا، إذا عضه ليعلم صلابته من رخاوته. ويقال: عجم فـلانًا، وعجم عوده، إذا امتحنه واختبره.

⁽٤) لفظ الشيء من فيه، ولفظ به: إذا رماه وطرحه.

⁽٥) أحمد (١٥٢٨٨)، والحميدي (١٢٩٦)، والدارمي (٢١٦٢).

وفي إسناده عند أحمد: مجالد بن سعيد، ضعيف.

⁽٦) هو نوع من أنواع تمر المدينة، منسوب إلى ابن طاب، وهو رجل من أهلها. يقال: عذق ابن طاب، ورطب ابن طاب، وتمر ابن طاب.

⁽٧) أحمد (١٣٢١٩)، ومسلم (٢٢٧٠)، وأبو داود (٥٠٢٥)، والنسائي (٧٦٤٤).

⁽٨) هي الجحفة، ميقات أهل الشام.

370 _____ قسم (۲): الفقه

مَهْ يَعَةً "، وَهِيَ الْجُحْفَةُ. [حيث صحيح](١).

7۹۹۸ – وَعَنْهُ أَيْضًا ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ أَرَانِي ('') فِي الْمَنَامِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ ('') كَأَحْسَنِ مَا تَرَى مِنَ الرِّجَالِ، وَلَهُ لَمَّةٌ (') قَدْ رُجِّلَتْ، وَلَمْ تُمَّ وَأَيْتُ وَجُلَدْنِ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ رَجِلَ الشَّعْرِ، وَلَمْ تَعْفُو مَاءً، وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى عَوَاتِقِ (' وَجُلَيْنِ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ رَجِلَ الشَّعْرِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا جَعْدًا قَطَطًا ('')، أَعُورَ عَيْنِ الْيُسْفِى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنْبَةٌ طَافِيةٌ ('')، كَأَشْبَهِ مَنْ رَأَيْتُ مِنَ النَّاسِ بِابْنِ قَطَنِ، وَاضِعًا الْيُسْفِى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا الْمَسِيحُ النَّيْ فَلُكُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا الْمَسِيحُ النَّيْ وَالْمَالِهُ وَالْمُولَ عَنْ النَّاسِ بَابْنِ قَطَنِ، وَاضِعًا لَدَّجَالُ ﴾. [حديد صعيع] ('').

(٨) بَابُ: رُؤْيَتِهِ ﷺ لِرَبِّهِ ﷺ فِي الرُّؤْيَا

٦٩٩٩ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهُ قَالَ: « أَ تَانِي رَبِّي اللَّيْ لَهَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ (٩) – أَحْسَبُهُ يَعْنِي: فِي النَّوْمِ – فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَّ الأَعْلَى ؟ (١٠) قَالَ: قُلْتُ: لا ».

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « فَوضعَ يَدَهُ بَبْنَ كَتِفَيَّ، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ - أَوْ قَالَ:

⁽١) أحمد (٥٨٤٩)، والبخاري (٧٠٣٨)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣/ ٣٠٥)، وقال: رواه الطبراني في « الأوسط »، ورجاله ثقات.

⁽٢) بفتع الهمزة: أي أرى نفسى. (٣) الآدم - بالمد -: الأسمر.

⁽٤) لَمَّةٌ - مثل: قرية -، والجمع: لِمَمِّ، مثل: قِرَب، وهو الشعر المتدلي الذي جاوز شحمة الأذن، فإذا بلغ المنكبين فهو جمة، وترجيل الشعر: تسريحه مع الماء، لذلك كانت لمته تقطر ماءً.

⁽٥) العواتق: جمع عاتق، والعاتق: ما بين المنكب والعنق.

⁽٦) القطط: الشديد الجعودة، وقيل: الحسن الجعودة. والأول أكثر.

⁽٧) أي: بارزة، من طفا الشيء، يطفو - بغير همز -، إذا علا على غيره، وشبهها بالعنبة التي تقع في العنقود بارزة عن نظائرها.

 ⁽٨) أحمد (۲۰۹۹)، والبخاري (۲۰۹۲) و (۱۹۹۹)، ومسلم (۱٦۹).

⁽٩) لقد علقنا على روايات هذا الحديث تعليقًا طويلًا في تعليقاتنا على « مسند الدارمي » (٢/ ١٣٦٦) فيحسن الرجوع إليه، فهو من الأحاديث التي ينبغي إمرارها من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل، ويجب التوقف عند مدلولات ألفاظها من غير تأويل، مع الاعتقاد أن الله تعالى منزه عن الشبه والنظير والمثيل، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وأن ذلك كان منامًا وليس يقظة.

⁽١٠) أي: الملائكة المقربون، والملأ: الأشراف الذين يملؤون المجالس والصدور عظمة وإجلالًا، وقد وصفوا بالأعلى إما لعلو مكانهم، وإما لعلو مكانتهم، وإما لصعودهم بالأعمال إلى السماء، والله أعلم.

نَحْرِي -، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ. ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُونَ فِي الْكَفَّارَاتِ وَالدَّرَجَاتِ. فِيمَ يَخْتَصِمُونَ فِي الْكَفَّارَاتِ وَالدَّرَجَاتِ.

قَالَ: وَمَا الْكَفَّارَاتُ وَالدَّرَجَاتُ؟

قَالَ: الْمُكُثُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَالْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ، وَ إِبْلَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَقُلْ يَا مُحَمَّدُ إِذَا صَلَّيْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْخَيْرَاتِ، وَتُرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً، أَنْ تَقْبِضَنِي إلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونِ.

قَالَ: وَالدَّرَجَاتُ: بَذْلُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ». [حديث صحيح](۱).

(٩) بَابُ: قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: مَنْ رَآنِي فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَآنِي

٧٠٠٠ - حَدَّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّ ثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ زَمَنَ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ وَكَانَ يَزِيدُ يَكُتُبُ الْمَصَاحِفَ.

قَالَ: فَفُلْتُ لِإِبْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ؟

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَـقُولُ: « إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَـقُولُ: « إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَـتَشَبَّهَ بِي، فَمَنْ رَآنِي فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَآنِي ».

فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ لَنَا هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي رَأَيْتَ؟

قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، رَأَيْتُ رَجُلًا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ جِسْمُهُ وَلَحْمُهُ، أَسْمَرَ إِلَى الْبَيَاضِ، حَسَنَ الْمَضْحَكِ، أَكْحَلَ الْعَيْسَنَيْنِ، جَمِيلَ دَوَائِرِ الْوَجْهِ، قَدْ ملتَتْ لِحْيَتُهُ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ، حَتَّى كَادَتْ تَمْلَأُ نَحْرَهُ.

⁽١) أحمد (٣٤٨٤)، والترمذي (٣٢٣٣)، وأبو يعلى (٢٦٠٨)، وقال الترمذي: وقد ذكروا بين أبي قلابة وبين ابن عباس في هذا الحديث رجلًا، وقد رواه قتادة، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، عن ابن عباس.

في إسناده عند أحمد: أبو قلابة عبد اللَّه بن زيد الجرمي، لم يسمع من ابن عباس.

قَالَ عَوْفٌ: لَا أَدْرِي مَا كَانَ مَعَ هَذَا مِنَ النَّعْتِ.

قَالَ: فَـقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَوْ رَأَيْتَهُ فِي الْيَقَظَةِ، مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَـنْعَتَهُ فَـوْقَ هَذَا. [حديث صحيح](١).

٧٠٠١ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي (وَفِي رِوَايَةٍ: لَآيَتَشَنَّلُ بِي (وَفِي رِوَايَةٍ: لَآ يَتَشَبَّهُ بِي)، (وَفِي رِوَايَةٍ: لَآ يَتَخَيَّلُ بِي - وَلَآ يَتَخَيَّلُنِي)، فَإِنَّ رُؤْيَا الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ الصَّادِقَةَ الصَّالِحَةَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوّةِ ». [حديد صحيح] (٢).

٧٠٠٢ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ مِي ».

قَالَ عَاصِمٌ: فَالَ أَبِي: فَحَدَّ تَنِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُهُ، قَالَ: وَأَيْتَهُ، قَالَ: فَذَكَرْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، قَالَ: إنِّي وَاللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ، قَالَ: فَذَكَرْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، قَالَ: إنِّي وَاللَّهِ قَدْ ذَكَرْتُهُ وَنَعَتُّهُ فِي مِشْيَتِهِ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إنَّهُ كَانَ يُشْبِهُهُ. [حديد صحيح](۱).

٧٠٠٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ، مِثْلَ الْمَرْفُوعِ مِنْهُ. [حديث محيح](١٠).

١٠٠٤ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّ ثَنِي ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شِهَابٍ،
 حَدَّ ثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ، فَسَيَرَانِي فِي الْيَقَظَةِ - أَوْ: فَكَأَنَّمَا رَانِي فِي الْيَقَظَةِ - أَوْ: فَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي الْيَقَظَةِ - أَوْ: فَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي الْيَقَظَةِ - ، لَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي ».

فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: قَالَ أَبُو قَنَادَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَآنِي الْحَقَّ ». [حديث صحيح](٥).

⁽١) أحمد (٣٤١٠). وفي إسناده عند أحمد: يزيد الفارسي، مجهول.

⁽٢) أحمد (٧١٦٨)، وابن ماجة (٣٩٠١)، وأبو يعلى (٦٤٨٨).

⁽٣) أحمد (٨٥٠٨)، والحاكم (٤/ ٣٩٣) وصححه.

⁽٤) أحمد (١٣٨٤٩)، والبخاري (١٩٩٤)، وأبو يعلى (٣٢٨٥).

⁽٥) أحمد (٢٢٦٠٦)، والدارمي (٢١٤٠)، والبخاري (٦٩٩٦)، ومسلم (٢٢٦٦)، وأبو داود (٥٠٢٣)، وابن حبان (٢٠٥١).

٥٠٠٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَ قَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَنْبَخِي لَهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِمِثْلِي ». [حديد صحيح](١).

٧٠٠٦ - عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَام فَقَدْ رَآنِي ». [حديث صحيح](٢).

٧٠٠٨ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، إنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَعَصَوَّرُ بِي - قَالَ شُعْبَةُ: أَوْ قَالَ: لَا يَعَشَبَّهُ بِي - وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَعْبَ وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوْنَ أَمَ قُعَدَهُ مِنَ النَّارِ ». [حديث صحيح](١٠).

٧٠٠٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَإِيَّايَ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَخَيَّلُ بِي » (وَفِي رِوَايَةٍ): « لَا يَتَخَيَّلُنِي ». [حديد صحيح] (٥٠٠.

٠١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﴿ يَقُولُ: قَلَ لَيْكَ أَنَسُ يَقُولُ ذَلِكَ وَتَدْمَعُ قَلَ لَيْكَ أَنْسُ يَقُولُ ذَلِكَ وَتَدْمَعُ عَيْنَاهُ ﴿] [الرصعيح] ﴿).

* * *

⁽١) أحمد (٣٥٥٩)، والدارمي (٢/ ١٢٣)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/ ١٨٢)، وقال: ورجاله ثقات.

⁽٢) أحمد (١٥٨٨٠)، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/ ١٨١)، وقال: رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

⁽٣) أحمد (٣٧٩٨).

⁽٤) أحمد (٩٣١٦)، والبخاري (١١٠) و (٦١٩٧).

⁽٥) أحمد (٢٥٢٥)، وابن ماجة (٣٩٠٥).

وفي إسناده عند أحمد: جابر بن يزيد الجعفي، ضعيف.

⁽٦) أي: حزنًا على فراق النبي ﷺ؛ لأنه كان خادمه الخاص المؤتمن على كل أحواله ١٠٠٠.

⁽٧) أحمد (١٣٢٦٧).

فِهْرسُ مُحتَوَياتِ المُجلَّد الرَّابع

٣	(١٥) كِتَابُ الْبُيُوحِ وَالْكَسْبِ وَالْمَعَاشِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِالتِّجَارَةِ
٣	أَبْوَابُ الْكَسْبِ
	(١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الحَثِّ عَلَى الْكَسْبِ وَعَدَم التَّ فَاعُدِ
٣	وَالتَّرْغِيبِ فِي الحَلَالِ مِنْهُ وَالتَّنْفِيدِ مِنَ الحَرَام
٥	(٢) بَابُ: أَفْضَلُ الْكَسْبِ الْبَيْعُ وَعَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَمِنْهُ كَسْبُ وَلَـدِهِ
٦	(٣) بَابُ: مَا جَاءَ في عَطَاءِ السُّلْطَانِ وَكَسْبٍ عُمَّالِ الصَّدَقَةِ
۸	(٤) بَابُ: مَا جَاءَ في الكَسْبِ بِالزِّرَاعَةِ وَفَضَّلِهَا
١.	(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي اتِّخَاذِ الْـُغَـنَم وَبَرَكَتِهَا وَرَعْيِهَا
١١	(٦) بَابُ: مَا جَاءَ فِي كَسْبِ الحَجَّامِ وَالإِمَاءِ وَالْقَصَّابِ وَالصَائِغِ وَغَيْرِ ذَلِكَ
۱ ٤	(٧) بَابُ: مَا جَاءَ فِي كَسْبِ الْعَشَّارِيَنَ وَأَصْحَابِ الْمَكْسِ وَالْعُرَفَاءِ وَنَحْوِ هِمْ
١٦	أَبْوَابُ الْكَسْبِ بِالتِّجَارَةِ
١٦	(١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الصِّدْقِ وَالأَمَانَةِ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَفَصْلِ ذَلِكَ
١٧	(٢) بَابُ: ذَمِّ الْكَذِبِ وَالْحَلْفِ لِتَرْوِيجِ السِّلْعَةِ وَذَمِّ الأَسْوَاقِ
	(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي التَّسَاهلِ وَالتَّسَامُحِ فِي الْبَيْعِ وَالإِقَالَةِ
١٩	وَحُسْنِ التَّـقَاضِي وَفَضْلِ ذَلِكَ
۲۲	(٤) بَابُ: مَنْ بَاعَ دَارًا أَوْ عَقَارًا فَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهَا فِي مِثْلِهَا
۲۳	أَبْوَابُ مَا لَا يَجُوزُ بَيْعُهُ
۲۳	(١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الْخَمْرِ وَالنَّجَاسَةِ وَمَا لَا نَـفْعَ فِيهِ
	(٢) بَابُ: النَّهْيِ عَنْ ثَمَنُ الْكَلْبِ وَالسِّنَّوْرِ وَالجَرِيسَةِ وَمَهْرِ الْبَغِيِّ
٢٦	وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ وَبَيْعِ الْمُغَنِّيَاتِ
	(٣) بَابُ: النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَفَضْلِ المَاءِ وَعَسْبِ الْفَحْلِ
۲۹	(٤) بَابُ: النَّهْيِ عَنْ بُيُوعِ الْغَرَدِ
۳۱	(٥) بَابُ: النَّهْيَ عَنْ بَيْعِ المُلَامَسَةِ وَالمُنَا بَذَةِ

٥٦٩ =	فهرس محتويات المجلد الرابع ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
۳١	(٦) بَابُ: النَّهْي عَنْ بَيْعِ الْمُزَابَنَةِ وَالمُحَاقَلَةِ وَعَنْ بَيْعٍ كُلِّ رَطْبٍ بِيَابِسِهِ
٣٣	(٧) بَابُ: الرُّخْصَةِ فِي الْعَرَايَا وَالنَّهْيِ عَنْ الإسْتِثْنَاءِ فِي الْبَيْعِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعْلُومًا
40	أَبْوَابُ بَيْعِ الْأُصُولِ وَالثِّمَادِ
۳٥	(١) بَابُ: مَنْ بَاعَ نَخْلًا مُـؤَ بَّـرًا
۳٥	(٢) بَابُ: النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ قَبْلَ بُدُوِّ صَلَاحِهَا
٣٧	(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الخَرْصِ وَبَيْعِ السِّنِيـنَ وَوَضْعِ الجَوَائِحِ
۳٧	(٤) بَابُ: النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الْعِينَةِ وَبَيْعَ تَيْنِ فِي بَيْعَةٍ وَبَيْعِ الْعُرْبُونِ
	(٥) بَابٌ: فِيمَنْ بَاعَ سِلْعَةً مِنْ رَجُلٍ ثُمَّ مِنْ آخَرَ، وَفِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ
۳۸	مَا لَا يَمْلِكُهُ فَيَشْتَرِيهِ وَيُسَلِّمُهُ
٣٩	(٦) بَابُ: نَهْيِ الْمُشْتَرِي عَنْ بَيْعِ مَا اشْتَرَاهُ قَبْلَ قَبْضِهِ
٤١	(٧) بَابُ: الْأَمْرِ بِالْكَيْلِ وَالْوَزْنِ وَالنَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ حَتَّى يَجْرِيَ فِيهِ الصَّاعَانِ
٤٢	(٨) بَابُ: النَّهْيِ عَنْ تَلَقِّي الرُّكْبَانِ وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ
٤٣	(٩) بَابُ: النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ النَّجْشِ وَعَنْ بَيْعِ الرَّجُلِ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ إِلَّا فِي الْمُزَا يَدَةِ
٤٥	(١٠) بَابُ: بَيْعِ الرَّقِيقِ وَكَرَاهَةِ التَّفْرِيقِ بَيْنَ ذَوِي المَحَارِمِ
٤٥	(١١) بَابُ: الْبَيْعِ بِغَيْرِ إِشْهَادٍ وَفِيهِ مَنْقَبَةٌ عَظِيمَةٌ لِخُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، السسسس
٤٦	أَبْوَابُ الشُّرُوطِ فِي الْبَيْعِ
73	(١) بَابُ: اشْتِرَاطِ مَـنْـفَعَـةِ الْمَبِيعِ وَمَا فِي مَعْنَاهُ
	(٢) بَابُ: صِحَّةِ الْعَقْدِ مَعَ الشَّرْطِ الفَاسِدِ
	(٣) بَابُ: شَرْطِ السَّلَامَةِ مِنَ الْغَبْنِ وَالْخِدَاعِ فِي الْبَيْعِ
	(٤) بَابُ: إِثْبَاتِ خِيَادِ المَجْلِسِ
	أَبْوَابُ أَحْكَامِ الْعُبُوبِ
	(١) بَابُ: وُجُوبِ تَبْيِينِ الْعَيْبِ وَعَدَمِ الْغِشِّ وَوَعِيدِ مَنْ غَشَّ
	(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْمُصَرَّاةِ
	(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي عُهْدَةِ الرَّقِيقِ وَأَنَّ الْكَسْبَ الْحَادِثَ لَا يَمْنَعُ الرَّدَّ بِالْعَيْبِ
٥٣	(٤) بَاكُ: مَا جَاءَ فِي الإِحْتِكَارِ وَذَمِّ فَاعِلِهِ، وَالتَّشْدِيدِ فِي ذَلِكَ

المجلد الرابع	٥٧ فهرس محتویات
٥ ٤	ه) بَابُ: مَا جَاءَ فِي التَّسْغِيرِ
٥٥	٦) بَابُ: مَا جَاءَ فِي اخْتِلَافِ المُتَبَايِعَيْنِ
٥٦	ئُـوَابُ الرِّبَا
۰٦	١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي التَّشْدِيدِ فِيهِ
٥٨	٢) بَابُ: الأَصْنَافِ الَّتِي يُوجَدُ فِيهَا الرِّبَا
17	٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الصَّرْفِ، وَهُوَ بَيْعُ الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ نَسِيتَةً - يَعْنِي: دَيْنًا
۲	
٦٤	ه) بَابُ: حُكْمِ مَنْ بَاعَ ذَهَبًا وَغَيْرَهُ بِلَاهَ إِلَى السَّسْسَسَسَسَسَسَسَسَسَسَسَسَسَسَسَ
٦٤	
٦٥	٧) بَابُ: بَيْعَ الطَّعَامِ مِثْلًا بِمِثْلً
	٨) بَابُ: مَا جَاءَ فِي التَّفَاضُلِ وَالنَّسِينَةِ فِي غَيْرِ الْمَكِيلِ وَالْمَوْزُونِ
۲	وَيَيْعِ اللَّحْمِ بِالْحَيَـوَانِ
۸۲	(١٦) كِتَابُ السَّلَمِ
٧٠	(١٧) كِتَابُ الْقَرْضِ وَالدَّيْنِ
٧٠	١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْـقَـرْضِ وَالتَّـيْسِيرِ عَلَى المُعْسِرِ
	٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْقَضَاءِ وَالتَّقَاضِيَ وَاسْتِحْبَابِ دُعَاءِ المَدِينِ
٧٠	لِلدَّائِنِ، وَتَوْفِيَتِهِ بِأَكْثَرَ مِمَّا أَخَذَ مِنْهُ
٧٣	٣) بَابُ: التَّحْذِيرِ مِنَ الدَّيْنِ وَجَوازِ هِ لِلْحَاجَةِ، وَمَا جَاءَ فِي اسْتِدَانَةِ النَّبِيِّ ﷺ
	٤) بَابُ: التَّشْدِيدِ عَلَى المَدِينِ إِذَا لَمْ يُرِدِ الْوَفَاءَ أَوْ تَهَاوَنَ فِيهِ،
٧٤	وَعَدَم صَلَاةِ الْفَاضِلِ عَلَى مَنْ مَاتَ وَعَـلَيْهِ دَيْنٌ
	٥) بَابُ: فِي أَنَّ نَفْسَ الْمَيِّتِ مَحْبُوسَةٌ عَنِ الْجَنَّةِ بِلَيْنِهِ
	٦) بَابُ: نَسْخ تَـرْكِ الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ مَاتَ وَعَـلَيْهِ دَيْنٌ
	›) بَابُ: تَقْدِيم الدَّيْنِ عَلَى الْوَصِيَّةِ وَاسْتِحْقَاقِ الوَرَثَةِ وَإِنْ كَانُوا صِغَارًا
	٨) بَابُ: مَا يَجُوزُ بَيْعُهُ فِي الدَّيْنِ وَاسْتِحْبَابِ وَضْعَ بَعْضِ الدَّيْنِ عَنِ المُعْسِرِ

<u> ۲۷۹ –</u>	فهرس محتويات المجلد الرابع
٧٩	(٩) بَابُ: مَنِ اسْتَدَانَ لِكَارِثَةٍ أَوْ حَاجَةٍ ضَرُورِيَّةٍ نَاوِيًا الوَفَاءَ وَلَمْ يَجِدْ وَفَى اللَّهُ عَنْهُ
۸١	(١٠) بَابُ: فَضْلِ مَنْ أَنْ ظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ
٨٤	(١٨) كِتَابُ الرَّهْنِ
۸٤	(١) بَابُ: جَوَازِ الرَّهْنِ فِي الْحَضَرِ
٨٤	(٢) بَابٌ: الظُّهُ رُ يُرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا
٨٦	(١٩) كِتَابُ الحَوَالَةِ وَالضَّمَانِ
۲	(١) بَابُ: وُجُوبِ قَبُولِ الحَوَالَةِ عَلَى المَلِيءِ وَتَحْرِيم مَطْلِ الْغَنِيِّ
۸٦	(٢) بَابُ: ضَمَانِ دَيْنِ المَيِّتِ المُفْلِسِ
٠	(٣) بَابٌ: فِي أَنَّ المَضْمُونَ عَنْهُ إِنَّ مَا يَبْرُؤ بِأَدَاءِ الضَّامِنِ لَا بِمُجَرَّدِ ضَمَانِهِ
\V	(٤) بَابٌ: فِي أَنَّ ضَمَانَ المَبِيعِ عَلَى الْبَائِعِ إِذَا وُجِدَ مَنْ يَسْتَحِقُّهُ
۸۸	(٢٠) كِتَابُ التَّفْلِيسِ وَالحَجْرِ
۸۸	(١) بَابُ: مُلَازَمَةِ المَلِيءِ وَعُقُوبَتِهِ بِالحَبْسِ وَإِطْلَاقِ المُعْسِرِ
۸۸	(٢) بَابُ: مَنْ وَجَدَ سِلْعَتَهُ عِنْدَ رَجُلٍ ابْتَاعَهَا مِنْهُ وَقَدْ أَفْلَسَ
	(٣) بَابُ: الحَجْرِ عَلَى السُّفَـهَاءِ وَذِكْرِ مَنْ يُحْجَرُ عَلَيْهِ
	(٤) بَابُ: إِثْبَاتِ الرُّشْدِ وَعَلَامَاتِ الْـبُـلُوغِ وَقَوْلِ اللَّهِ ﷺ : ﴿ وَٱبْنَلُواْٱلْمِنَكَىٰ
۸٩	حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُمْ مِّنْهُمَّ رُشِّكًا فَأَدْفَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ أَمْوَلَهُمْ ﴾
۱ ۹	(٢١) كِتَابُ الصُّلْحِ وَأَحْكَامِ الْجِوَارِ
	(١) بَابُ: التَّرْغِيبِ فِي إصْلَاحِ ذَاتِ الْـبَيْنِ وَقَوْلِ اللَّهِ ﷺ: ﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ
۹١	مِّن نَّجُونِهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَّرُ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُونٍ أَوْ إِصْلَيْجٍ بَيْرَكَ ٱلنَّاسِ
۹١	(٢) بَابُ: جَوَاذِ الصُّلْحِ عَنِ المَعْلُومِ وَالمَجْهُولِ وَالتَّحَلُّ لِ مِنْهُمَا
۹۲	(٣) بَابُ: الصُّلْحِ عَنْ دَمِ الْعَمْدِ بِأَ كُنْثَرَ مِنَ الدِّيَّةِ وَأَقَلَّ
۹۲	(٤) بَابُ: مَا جَاءَ فِي وَضْعِ الخَشَبِ فِي جِدَارِ الجَارِ وَإِنْ كَرِهَ
	(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الطَّرِيقِ إِذَا اخْتَلَفُوا فِيهِ كَمْ تُجْعَلُ
۹٤	(٦) بَابُ: جَوَازِ إِخْرَاجِ مَيَازِيبِ المَطَرِ إِلَى الشَّارِعِ بِشَرْطِ كَفِّ الضَّرَدِ عَنِ المَارَّةِ

ىلد الرابع	٧٧٥ فهرس محتويات المج
90	(٢٢) كِتَابُ الشَّرِكَةِ وَالْقِرَاضِ
97	(٢٣) كِتَابُ الْوَكَالَةِ
۹٦	(١) بَابُ: مَا يَجُوزُ التَّوْكِيلُ فِيهِ
	(٢) بَابُ: مَنْ وُكِّلَ فِي شِرَاءِ شَيْءٍ فَاشْتَرَى بِالثَّمَنِ
۹٦	أَكْثَرَ مِنْهُ وَتَصَرَّفَ فِي الزِّيَادَةِ
٩٧	(٣) بَابُ: مَنْ وَكَّلَ فِي التَّصَدُّقِ بِمَالِهِ فَدَفَعَهُ إِلَى وَلَدِ المُوَكِّلِ
9.۸	(٢٤) كِتَابُ المُسَاقَاةِ وَالمُزَارَعَةِ وَكِرَاءِ الأَرْضِ
٩٨	(١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي المُسَاقَاةِ وَالمُزَارَعَةِ
99	أَبْوَابُ مَا جَاءَ فِي كِـرَاءِ الأَرْضِ
99	(١) مَابُ: النَّهْيِ عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ مُطْلَقًا
	(٢) بَابُ: حُجَّةِ مَنْ مَنَعَ كِرَاءَ الأَرْضِ بِبَعْضِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا
۱۰۲	إلَّا بِالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ
۱۰۳	(٣) بَابُ: حُجَّةِ مَنْ رَأَى الجَوَازَ بِالجَمِيعِ وَحَمَلَ النَّهْيَ عَلَى كَرَاهَةِ التَّنْزِيهِ
1.0	(٢٥)كِتَابُ الإِجَارَةِ
	(١) بَابُ: مَشْرُوعِيَّةِ الإِجَارَةِ وَقَوْلِ اللَّهِ عَلَىٰ: ﴿ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُرُ فَنَا أُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ ﴾
	وَبَيَانِ أُجْرَةِ العَامِلِ وَصِفَةِ الْعَمَلِ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قَالَتْ إِحْدَنَهُمَا يَكَأَبَتِ
١٠٥	ٱسْتَغْجِرَهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَغْجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ ﴾
١٠٦	(٢) بَابُ: مَتَى يَسْتَحِقُ الأَجِيرُ أَجْرَهُ، وَوَعِيدِ مَنْ لَمْ يُوفِّ حَقَّهُ
1 • 7	(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي أُجْرَةِ الحَجَّامِ
۱۰۷	(٤) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الأُجْرَةِ عَلَى الفُرَبِ
١٠٩	(٥) بَابُ: مَا يَجُوزُ الإسْتِنْجَارُ عَلَيْهِ مِنَ النَّفْعِ المُبَاحِ
111	(٢٦) كِتَابُ الْوَدِيعَةِ وَالْعَارِيَّةِ
111	(١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي جَوَازِ الْعَارِيَةِ وَالتَّرْغِيبِ فِيهَا
111	(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي ضَمَانِ الوَدِيعَةِ وَالعَارِيَةِ

	(٢٧) كِتَابُ إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ وَاشْتِرَاكِ النَّاسِ فِي الْمَاءِ
۱۱۳	وَمَا جَاءَ فِي الإِقْطَاعَاتِ وَالحِمَى
۱۲۳	(١) بَابُ: فَضْل مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً
	(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُحْيِي الأَرْضَ بِغَرْسِ شَجَرٍ، أَوْ حَفْرِ بِنْرٍ،
۱۱٤	فَمَاذَا يَكُونُ حَرَمُهَا؟
	(٣) بَابٌ: المُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ، وَالنَّهْيُ عَنْ مَنْعِ فَضْلِ المَاءِ
۱۱٤	وَالْكَلَاِ، وَشُرْبُ الأَرْضِ العُـلْيَا قَبْلَ السُّفْلَى ۖ إِذَا اخْتَلَفُوا
۲۱۲	أَبْوَابُ مَا جَاءَ فِي الْقَطَائِعِ وَالْحِمَى
۱۱٦	(١) بَابُ: إِقْطَاعِ الأَرَاضِي
۱۱۸	(٢) بَابُ: إِقْطَاعِ المَعَادِنِ
119	(٣) بَابُ: الْحِمَى لِدَوَابٌ بَيْتِ المَالِ
١٢٠	(۲۸) كِتَابُ الْغَصْبِ
۱۲۰	(١) بَابُ: النَّهْي عَنْ جَدِّهِ وَهَزْلِهِ وَوَعِيدِ مَنِ اغْتَصَبَ مَالَ أَخِيهِ
۱۲۲	(٢) بَابُ: مَنِ اَغْتَصَبَ أَوْ سَرَقَ شَيْسًا مِنَ الأَرْضِ وَلَوْ قِيدَ شِبْرٍ أَوْ ذِرَاعٍ
۱۲٤	فَصْلٌ مِنْهُ: فِي قِصَّةِ أَرْوَى بِنْتِ أُوَيْسٍ مَعَ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيلِ
۱۲٤	(٣) بَابُ: مَنْ أَخَذَ شَاةً فَذَبَحَهَا وَشَوَاهَا أَوْ طَبَخَهَا بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا
	(٤) بَابُ: رَدِّ المَغْصُوبِ بِعَيْنِهِ إِنْ كَانَ بَاقِيًا وَقِيمَتِهِ إِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ القِيَعِ
۲۲	أَوْ رَدِّ مِثْلِهِ إِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الأَمْثَالِ إِذَا أَتْ لَـٰفَهُ الْغَاصِبُ أَوْ تَلِفَ فِي يَـٰدِهِ
	(٥) بَابُ: مَنْ زَرَعَ فِي أَرْضِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ وَمَنْ أَخَذَ شَيْتًا مِنَ الشَّمَرِ
۲۲	أوِ الزَّرْعِ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهِ
	(٦) بَابُ: مَا جَاءَ فِي جِنَا يَـةِ البَـهَائِم
۱۲۸	(٧) بَابُ: دَفْعِ الصَّائِلِ وَإِنْ أَدَّى إِلَى تَحَـّٰلِـهِ وَأَنَّ المَصُولَ عَلَيْـهِ يُقْتَلُ شَهِيدًا
۱۳۰	(٢٩) كِتَابُ الشُّفْعَةِ
۱۳۰	(١) بَابُ: الأَمْرِ بِالشَّفْعَةِ

يات المجلد الرابع	۷۷۵ فهرس محتو
١٣١	(٢) بَابُ: فِي أَيِّ شَيْءٍ تَكُونُ الشَّفْعَةُ وَلِمَنْ تَكُونُ
171	(٣) بَابُ: مَـتَى تَسْقُطُ الشَّفْعَةُ
144	(٣٠) كِتَابُ اللَّقَطَةِ
١٣٢	(١) بَابٌ جَامِعٌ لآدَابِ اللُّـ قَطَةِ وَأَحْكَامِهَا
ئةِ	(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي لُـ قَطَةِ الذَّهَبِ وَالْفِظَّةِ وَمَا جَاءَ فِي مَعْنَاهُمَا مِنَ الأَمْتِ
١٣٤	(٣) بَابُ: وَعِيدِ مَنْ آوَى ضَالَّةً وَلَمْ يُعَرِّفْهَا
177	(٤) بَابُ: الإِشْهَادِ عَلَى اللُّهَطَةِ وَمُدَّةِ التَّعْرِيفِ عَلَى اليَسِيرِ وَالْكَشِيرِ مِنْهَا
177	(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي لُـقَطَةِ مَكَّةً
١٣٨	(٣١) كِتَابُ الْهِبَةِ وَالهَدِيَّةِ
١٣٨	(١) بَابُ: الحَثِّ عَلَى الْهَدِيَّةِ، وَاسْتِحْبَابِ قَبُولِهَا، وَفَضْلِ الْمُهْدِي
	(٢) بَابُ: فَبُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الهَدِيَّـةَ وَإِنْ كَانَتْ حَقِيرَةً،
144	لَا الصَّدَقَةَ وَإِنْ كَانَتْ عَظِيهَةً
1	(٣) بَابُ: الشَّوَابِ عَلَى الهَدِيَّةِ وَالْهِبَةِ
1 & Y	(٤) بَابُ: مَا جَاءَ فِي قَبُولِ هَدَايَا الكُفَّارِ
187	(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي عَدَمِ قَبُولِ هَدِيَّةِ المُشْرِكِينَ
180	(٦) بَابُ: اسْتِحْبَابِ تَقْسِيمِ الهَدِيَّةِ فِي الْأَهْلِ وَالْأَصْحَابِ وَمَنْ حَضَرَ
187	(٧) بَابُ: جَوَاذِ هِبَةِ الرَّجُلِ لأَوْلادِهِ وَكَرَاهَةِ تَفْضِيلِ بَعْضِهِمْ فِي الْهِبَةِ
١٤٨	(٨) بَابُ: النَّهْيِ أَنْ يَـرْجِـعَ الرَّجُلُ فِـي هِبَـنِـهِ إِلَّا الْوَالِدُ
189	أَبْوَابُ الْعُمْرَى وَالرُّقْبَى
189	(١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي جَوَازِ هِمَا
10.	(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْهُمَا
101	(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْعُمْرَى، وَلِمَنْ يَكُونُ الْقَضَاءُ بِهَا
104	ً ٣٢) كِتَابُ الْوَقْفِ
١٥٣	(١) بَابُ: مَشْرُوعِيَّةِ الْوَقْفِ وَفَضْلِهِ وَوَقْفِ الْمُشَاعِ وَالْمَنْقُولِ

•v• 	فهرس محتويات المجلد الرابع
	(٢) بَاكُ: مَنْ وَقَفَ مَسْجِدًا أَوْ بِشُرًا لَا يَكُونُ لَـهُ فِيهَا
108	إلَّا مَا لِكُلِّ مُسْلِمٍ وَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴿ لَكُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ا
107	(33) كِتَابُ الْوَصَايَا
زِ حَالَ الحَيَاةِ ١٥٦	(١) بَابُ: الحَثِّ عَلَى الْوَصِيَّةِ وَالنَّهْيِ عَنِ الحَيْفِ فِيهَا وَفَضِيلَةِ التَّنْجِي
	(٢) بَابُ: جَوَازِ تَبَرُّعَاتِ المَرِيضِ مِنَ الثُّلُثِ فَأَقَلَّ،
107	وَمَنْعِهِ مِنَ الزِّيَادَةِ عَلَيْهِ
17.	(٣) بَابُ: لَا وَصِيَّةَ لِوَادِثٍ
171	(٤) بَابُ: حُكْمِ الْوَصِيِّ فِي الْيَتِيمِ
177	(٣٤) كِتَابُ الْفَرَائِضِ
177	(١) بَابُ: مَوَانِعِ الإِرْثِ
ý	(٢) بَابُ: أَنَّ دِيَىةَ المَقْتُولِ لِجَمِيعِ وَرَثَتِهِ وَمَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الحَمْلِ
177	بَعْدَ وَضْعِهِ إِنِ اسْتَ هَلَّ
178371	(٣) بَابٌ: فِي أَنَّ الأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا يُورَثُونَ
170	(٤) بَابُ: الْبَدْءِ بِذَوِي الْفُرُوضِ وَإِعْطَاءِ الْعَصَبَةِ مَا بَقِيَ
177	(٥) بَابُ: الأَخَوَاتِ مَعَ الْبَنَاتِ عَصَبَةٌ، وَفَرْضُ الْبِنْتِ مَعَ بِنْتِ الابْنِ.
177	(٦) بَابُ: شُقُوطِ وَلَدِ الأَبِ بِالإِخْوَةِ مِنَ الأَبَوَيْنِ
177	(٧) بَابُ: مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الجَدَّةِ وَالجَدَّاثِ
	(٨) بَابُ: مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْجَدِّ
	(٩) بَابُ: مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ ذَوِي الأَرْحَامِ
	(١٠) بَابُ: مَا جاءَ فِي مِيرَاثِ المَوْلَى مِنْ أَسْفَلَ وَمَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَلِهِ
ŕ	(١١) بَابُ: مِيْرَاثِ ابْنِ المُلَاعَنَةِ وَالزَّانِيَةِ مِنْهُمَا وَمِيرَاثِهِمَا مِنْهُ، وَانْقِطَ
	(۱۲) بَابُ: مَا جَاءَ فِيمَنْ فَرَّ مِنْ تَـوْرِيثِ وَارِثِهِ
	(۱۳) بَابُ: الْمِيرَاثِ بِالْوَلَاءِ
1 V 1	ر ۱۲) ناب: ما حاء في الكلاك

9.	(٣٦) كِتَابُ الْقَتْلِ وَالْجِنَايَاتِ وَأَحْكَامِ الدِّمَاءِ
۹۰	(١) بَابُ: التَّغْلِيظِ وَالْوَعِيدِ الشَّدِيدِ فِي قَتْلِ الْمُؤْمِنِ
197	(٢) بَابُ: وَعِيدِ مَنْ حَمَلَ السِّلَاحَ عَلَى المُسْلِمِينَ
٠٩٤	(٣) بَابُ: مَا يُبِيحُ دَمَ المُسْلِمِ
190	(٤) بَابُ: تَحْرِيم قَتْلِ المُعَاهَدِ وَأَهْلِ الذِّمَّةِ وَالتَّشْدِيدِ فِي ذَلِكَ
190	(٥) بَابُ: وَعِيدُ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ
١٩٧	(٦) بَابُ: وُجُوبِ المُحَافَظَةِ عَلَى النَّفْسِ وَتَجَنُّبِ مَا يُظَنُّ فِيهِ هَلَاكُهَا
۱۹۸	أَبْوَابُ مَا يَجُوزُ قَتْلُهُ مِنَ الحَيَوَانِ وَمَا لَا يَجُوزُ
۱۹۸	(١) بَابُ: الأَمْرِ بِقَتْلِ الْفَوَاسِقِ مِنَ الحَيَوَانِ
	(٢) بَاكِ: النَّهْي عَنْ قَتْلِ حَيَّاتِ الْبُيُوتِ إِلَّا بَعْدَ تَحْذِيرِهَا،
Y • •	إلَّا الْأَبْتَرَ وَذَا الطُّفْيَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا يُفْتَلَانِ
۲۰۳	(٣) بَابُ: اسْتِحْبَابِ قَـتْـلِ الْوَزَعْ وَثَـوَابِ قَاتِـلِـهِ
۲۰٤	أَ بْـوَابُ مَا جَاءَ فِـي قَتْلِ الْكِلَابِ وَاقْتِنَائِهَا
۲۰٤	(١) بَابُ: الأَمْرِ بِقَتْلِهَا وَسَبَبِ ذَلِكَ
Y • 0	(٢) بَابُ: الرُّخْصَةِ فِي عَدَم قَتْلِ الْكِلَابِ إِلَّا الأَسْوَدَ الْبَهِيمَ
Y•7	(٣) بَابُ: مَا يَجُوزُ اقْتِنَاؤُهُ مِنَ الْكِلَابِ بَعْدَ الرُّخْصَةِ وَمَا لَا يَجُوزُ
Y • V	(٤) بَابُ: عَدَم دُخُولِ الْمَلَائِكَةِ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ أَوْ صُورَةٌ
7 • 9	(٥) بَابُ: مَا لَا يَجُوزُ قَتْلُهُ مِنَ الحَيَوَانِ
	(٦) بَابُ: النَّهْي عَنْ قَتْلِ الحَيَوَانِ أُوِ الإِنْسَانِ صَبْرًا أَوْ بِشَيْءٍ فِيهِ تَعْذِيبٌ
۲۰۹	وَعَنِ التَّمْثِيلِ بِهِ
711	(٧) بَابُ: النَّهْيِ عَنْ تَحْرِيقِ كُلِّ ذِي رُوحٍ بِالنَّارِ
	أَبْوَابُ الْقِصَاصِ
ب ةِ ۲۱۲	(١) بَابُ: إِيْجَابِ الْقِصَاصِ بِالْقَتْلِ الْعَمْدِ وَأَنَّ مُسْتَحِقَّهُ بِالْخِيَارِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الدِّيَـ
	(٢) بَابُ: لَا يُـفُّ تَـلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ وَمَا جَاءَ فِي قَتْلِ الحُرُّ بِالْعَبْدِ

(١) بَابُ: الحَثِّ عَلَى إِقَامَةِ الحَدِّ وَالنَّهْيِ عَنِ الشَّفَاعَةِ فِيهِ إِذَا بَلَغَ الإِمَامَ ..

۰۷۹ —	فهرس محتويات المجلد الرابع
۲۳٦	(٢) بَابُ: عَدَم قَبُولِ الْفِدْيَةِ فِي الحَدِّ، وَأَنَّهُ مُكَفِّرٌ لِلذَّنْبِ
7 7 7	(٣) بَابُ: مَنْ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الحَدُّ وَمَا جَاءَ فِي دَرْءِ الحُدُودِ بِالشُّبُهَاتِ
749	(٤) بَاك: اسْتِحْبَابِ التَّسَتُّرِ عَلَى مَنِ ارْتَكَبَ مَا يُوجِبُ الحَدَّ قَبْلَ تَبْلِيغِهِ الإِمَامَ
Y & •	(٥) بَابُ: حَدِّ مَنِ ارْتَدَّ عَنِ الإِسْلَامِ وَمَا جَاءَ فِي الزَّنَادِقَةِ
7 & •	أَبْوَابُ حَدِّ الزِّنَا
بةِ ٢٤٠	(١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي التَّنْفِيرِ مِنَ الزِّنَا وَوَعِيدِ فَاعِلِهِ لَا سِيَّمَا بِحَلِيلَةِ الْجَارِ وَالْمَغِيبَ
7 8 7	(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي وَلَدِ الزِّنَا
7 8 7	(٣) بَابُ: تَحْرِيمِ النَّظَرِ إِلَى المَرْأَةِ الأَجْنَبِيَّة لأَنَّهُ مِنْ مُقَدِّمَاتِ الزِّنَا
	(٤) بَابُ: الْعَفْوِ عَنْ نَظْرَةِ الْفَجْأَةِ وَثَـوَابِ الْغَضِّ عَنِ النَّظَرِ بَعْدَهَا
7 8 0	وَقُوْلِهِ ﷺ: « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ امْرَأَةً فَأَعْجَبَتْهُ فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ »
F3Y	(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي نَظَرِ الْمَرْأَةِ إِلَى الرَّجُلِ الْأَجْنَبِيِّ
7 2 7	(٦) بَابُ: النَّهْيِ عَنِ الخُلْوَةِ بِالمَوْأَةِ الأَجْنَبِيَّةِ
7 8 7	(٧) بَابُ: النَّهْيِ عَنْ مُبَاشَرَةِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ وَالمَرْأَةِ المَرْأَةَ بِغَيْرِ حَاثِلٍ
۲ ٤ ۸	(٨) بَابُ: نَهْيِ المُخَنَّيْنِينَ عَنِ الدُّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ
Y & 9	أَ بْـوَابُ رَجْمِ الزَّانِي المُحْصَنِ وَجَلْدِ الْبِكْرِ وَتَغْرِيبِهِ
Y £ 9	(١) بَابُ: دَلِيلِ رَجْمِ الزَّانِي المُحْصَنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَلْ
40.	(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي رَجْمِ الزَّانِي المُحْصَنِ وَجَلْدِ الْبِكْرِ وَتَغْرِيبِهِ عَامًا
Y0Y	(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي قِصَّةِ مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ الأَسْلَمِيِّ وَرَجْمِهِ
Y00	أَبْوَابُ الإِفْرَادِ بِالزِّنَا
Y00	(١) بَابُ: اعْتِبَارِ تَكْرَادِ الإِفْرَادِ بِالزِّنَا أَرْبَعًا
YOV	(٢) بَابُ: اسْتِفْسَارِ المُقِرِّ بِالزِّنَا وَاعْتِبَارِ تَصْرِيحِهِ بِمَا لَا تَـرَدُّهَ فِيهِ
YOA	(٣) بَابُ: مَنْ أَقَرَّ بَحِدٍّ وَلَمْ يُسَمِّهِ لَمْ يُحَدَّ
Υολ	(٤) بَابٌ: فِيمَا يُذْكَرُ فِي الرُّجُوعِ عَنِ الإِقْرَارِ وَمَنْ أَقَرَّ أَنَّهُ زَنَى بِامْرَأَةٍ فَجَحَدَتْ
	(٥) بَابُ: أَنَّ السُّنَّةَ: بَدَاءَهُ الشَّاهِدِ بِالرَّجْمِ وَبَدَاءَهُ الإِمَامِ بِهِ إِذَا ثَبَتَ بِالإِقْرَارِ،
709	وَ فِيهِ أَنَّ الزَّانِيَ المُحْصَنَ يُجْلَدُ وَيُرْجَمُ

تويات المجلد الرابع	۵۸۰ فهرس مح
Y7•	(٦) بَابُ: تَأْخِيرِ الْحَدِّ عَنِ الحُبْلَى حَتَّى تَضَعَ حَمْلَهَا
777	(٧) بَابُ: مَا جَاءَ فِي إِقَامَةِ الحَدِّ عَلَى المَرِيضِ
777	(٨) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الحَفْرِ لِلْمَرْجُومِ
٣٦٣	(٩) بَابُ: مَا جَاءَ فِيمَنْ وَطِئَ جَارِيَةً الْمُرَأَتِهِ
وْمِ لُوطٍ ٢٦٥	(١٠) بَابُ: مَا جَاءَ فِيمَنْ وَقَعَ عَلَى ذَاتِ مَحْرَمٍ أَوْ أَتَى بَهِيمَةً أَوْ عَمِلَ عَمَلَ قَ
ŕ	(١١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي رَجْمِ الزَّانِي المُحْصَنِّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ،
777	وَأَنَّ الإِسْلَامَ لَيْسَ بِشَرْطٍ فِي الإِحْصَانِ
7 7 7	(١٢) بَابُ: حَدِّ زِنَا الرَّقِيقِ خَمْسُونَ جَلْدَةً
۲٦٧	(١٣)) بَابٌ: فِي أَنَّ السَّيِّدَ يُقِيمُ الحَدَّ عَلَى رَقِيقِهِ
۲٦٨	أَ بْـوَابُ حَدِّ الْقَذْفِ
٠٨٢٢	(١) بَابُ: التَّنْفِيرِ مِنَ الْقَذْفِ وَأَنَّهُ مِنَ الْكَبَائِرِ
779	(٢) بَابٌ: فِي أَنَّ حَدَّ الْقَذْفِ ثَمَانُونَ جَلْدَةً
***	أَبْوَابُ حَدِّ السَّادِقِ
7 	(١) بَابُ: لَعْنِ السَّارِقِ وَفِي كَمْ تُـقْطَعُ يَـدُهُ
	(٢) بَابُ: اعْتِبَارِ الْحِرْزِ وَمَا جَاءَ فِي المُخْتَلِسِ وَالمُنْتَهِبِ وَالخَائِنِ
YV1	وَجَاحِدِ الْعَارِيَّةِ وَمَا لَا قَطْعَ فِيهِ
	(٣) بَابُ: الْقَطْعِ بِالإِقْرَارِ وَهَلْ يُكْتَفَى فِيهِ بِالمَرَّةِ، وَتَلْقِينِ الحَدِّ
YVY	وَحَسْمِ الْهَدِ بَعْدَ قَطْعِهَا
قَق	(٤) بَابُ: هَلْ يُفْطَعُ الْعَبْدُ إِذَا سَرَقَ مِنْ سَيِّدِهِ؟ وَمَا حُكُمُ الْعَبْدِ الآبِقِ إِذَا سَرَ
	(٥) بَابٌ: أَيُّ الْيَدَيْنِ تُقْطَعُ أَوَّلًا فِي السَّرِقَةِ، وَمَوْضِعُ الْقَطْعِ، وَتَعْلِيقُ يَدِ
	السَّارِقِ فِي عُنُقِهِ، وَمَا يُفْعَلُ فِيمَنْ تَكَرَّرَتْ مِنْهُ السَّرِقَةُ، وَقَوْلُ
۲۷۳ ﴿ لَا	المُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَأَقَطَعُوا أَيْدِيَهُ
YV E	(٦) بَابٌ: حَدُّ الْقَطْعِ وَغَيْـرُهُ هَلْ يُسْتَوْفَى فِي دَارِ الْحَرْبِ أَمْ لَا؟
YV0	أَ بْـوَابُ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ وَحَدِّ شَارِبِهَا
	(١) بَابُ: بَعْضِ مَا جَاءَ فِي تَحْرِيمِ الخَمْرِ وَلَعْنِ شَارِبِهَا،

۰۸۱ —	فهرس محتويات المجلد الرابع
YV0	وَحِرْمَانِهِ مِنْ خَمْرِ الآخِرَةِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ
Y V0	(٢) بَابُ: حَدِّ شَارِبِ الخَمْرِ، وَكَمْ يُضْرَبُ؟ وَبِأَيِّ شَيْءٍ يُضْرَبُ؟
YVA	(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الشَّارِبِ فِي الرَّابِعَةِ وَبَيَانِ نَسْخِهِ
۲۸.	(٤) بَابُ: هَلْ يَثْبُتُ الحَدُّ عَلَى مَنْ وُجِدَ مِنْهُ سُكْرٌ أَوْ رِيحٌ وَلَمْ يَعْتَرِفْ؟
۲۸۱	(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي قَدْرِ التَّعْزِيرِ وَالحَبْسِ فِي التُّهَمِ
۲۸۲	(٦) بَابُ: مَا جَاءَ فِي المُحَارِبِينَ وَقُطَّاعِ الطَّرِيقِ
۲۸۳	أَبْوَابُ السِّحْرِ وَالْكَهَانَةِ وَالتَّنْجِيمِ
	(١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي ثُبُوتِ السِّحْرِ وَتَأْثِيرِهِ بِإِرَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَوَعِيدِ
۲۸۳	مَنْ صَدَّقَهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ
	(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي حَدِّ السَّاحِرِ
	(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْكَهَانَةِ وَأَصْلِ مَأْخَذِهَا وَكَيْفَ يَصْدُقُ الْكَاهِنُ
٢٨٦	فِي بَعْضِ الأَمُودِ
۲۸۸	(٤) بَابُ: النَّهْي عَنْ إِنْيَانِ الْكَاهِنِ أَوِ الْعَرَّافِ وَوَعِيدِ مَنْ أَنَّاهُ وَصَدَّقَهُ
۲۸۸	(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي حُلْوَانِ الْكَاهِنِ وَأَخْبَارٍ عَنِ الْكُهَّانِ
ةِ ٩٨٢	(٦) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْعِيَافَةِ وَالطَّرْقِ - يَعْنِي: الخَطَّ فِي الأَرْضِ - وَالطِّيرَ
Y 9 •	(٧) بَابُ: مَا جَاءَ فِي التَّنْجِيمِ
797	(38)كِتَابُ النِّكَاحِ
Y 9 Y	(١) بَابُ: الحَثِّ عَـلَيْهِ وَكَرَاهَةِ تَـرْكِهِ لِلْقَادِرِ
798	(٢) بَابُ: النَّهْي عَنْ الإخْتِصَاءِ وَالتَّبَتُّلِ
Y 9 E	(٣) بَابُ: صِفَةَ المَرْأَةِ الَّتِي تُسْتَحَبُّ خِطَّ بَتُهَا
Y 9 V	(٤) بَابُ: التَّرْغِيبِ فِي التَّزْوِيجِ بِالأَبْكَارِ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا لِمَصْلَحَةٍ فِي الشَّيِّبِ
	(٥) بَابُ: التَّرْغِيبِ فِي التَّزْوِيجِ مِنْ ذِي الدِّينِ وَالخُلُقِ المَرْضِيِّ
Y 9.A	وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا أَوْ دَمِيمَ الْخِلْقَةِ
	(٦) بَابُ: فَضْلِ مَنْ حَبَسَتْ نَفْسَهَا عَلَى أَبْنَائِهَا وَلَمْ تَـتَـزَوَّجْ
٣٠٠	وَفَضْل نِسَاء قُرَيْش وَغَيْر ذَلِكَ

	(٧) بَابُ: النَّهْيِ أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ وَمَا جَاءَ
۳۰۱	فِي التَّعْرِيضِ بِالْخِطْبَةِ فِي الْعِدَّةِ
۳۰۲	(٨) بَابُ: مَا جَاءَ فِي اسْتِحْبَابِ النَّظَرِ إِلَى المَخْطُوبَةِ
۳۰٤	(٩) بَابُ: لَا نِكَاحَ إِلَّا بِـوَلِـيٍّ وَمَا جَاءَ فِـي زَوَاجِ الْعَبْدِ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ
۳۰٥	(١٠) بَابُ: مَا جَاءَ فِيَ إِجْبَارِ الْبِكْرِ وَاسْتِئْمَارِ ٱلْثَيِّبِ
٧٠٧	(١١) بَابُ: عَدَمِ إِخْبَارِ الْيَتِيمَةِ وَأَنَّهَا لَا تَزَوَّجُ إِلَّا بِاإِذْنِهَا وَرِضَاهَا
۳•۸	(١٢) بَابُ: اسْتِثْمَارِ النِّسَاءِ فِي بَـنَاتِهِنَّ
۳•۹	(١٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي تَزْوِيجٍ الأَبِ بِنْتَهُ الثَّيِّبَ أَوِ الْبِكْرَ الْبَالِغَ بِغَيْرِ رِضَاهَا
۳۱۰	(١٤) بَابُ: مَا جَاءَ فِي إِنْكَاحِ الإِبْنِ أُمَّهُ
۳۱۰	(١٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْكَفَاءَةِ فِي النِّكَاحِ
۳۱۱	(١٦) بَابُ: اسْتِحْبَابِ الخُطْبَةِ لِلنِّكَاحِ
۳۱۲	(١٧) بَابُ: الشُّرُوطِ َفِي النِّكَاحِ وَمَا نُهِيَ عَنْهُ مِنْهَا
۳۱۳	أَبْوَابُ الصَّدَاقِ
۳۱۳	(١) بَابُ: جَوَاذِ التَّزوِيجِ عَلَى الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ وَاسْتِحْبَابِ الْقَصْدِ فِيهِ
۳۱٥	(٢) بَابُ: مَنْ جَعَلَ الْعِتْقَ صَدَاقًا وَكَذَلِكَ تَعْلِيمَ بَعْضِ الْقُرْآنِ
۳۱۷	(٣) بَابُ: مَنْ تَزَوَّجَ وَلَمْ يُسَمِّ صَدَاقًا ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ الدُّنُحولِ
	(٤) بَابُ: مَا جَاءَ فِي تَقْدِيم شَيْءٍ مِنَ الْمَهْرِ قَبْلَ الدُّخُولِ وَالرُّخْصَةِ
۳۱۸	فِي تَرْكِهِ وَوَعِيدِ مَنْ سَمَّى صَدَاقًا وَلَمْ يُرِدْ أَدَاءَهُ
۳۱۸	(٥) بَابُ: حُكْمِ هَدَايَا الزَّوْجِ لِلْمَرْأَةِ وَأَوْلِيَائِهَا
	(٦) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْجِهَازِ
	أَبْوَابُ مَوَانِعِ النِّكَاحِ
۳۱۹	(١) بَابُ: النَّهْي عَنِ الجَمْع بَيْنَ المَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا وَنَحْوِهَا مِنَ المَحَارِم
	(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِيمَنْ تَنَزَقَجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ
۳۲۲	أَبْوَابُ تَحْرِيم النِّكَاحِ بِالرَّضَاعِ
۳۲۲	(١) بَابُ: يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ

۰۸۳ =	فهرس محتويات المجلد الرابع
۲۲۳	(٢) بَابُ: هَلْ يَثْبُتُ حُكْمُ الرَّضَاعِ فِي حَقِّ زَوْجِ المُرْضِعَةِ وَأَقَارِبِهِ كَالمُرْضِعَةِ أَمْ لَا؟
۳۲٤	(٣) بَابُ: عَدَدِ الرَّضَعَاتِ المُحَرِّمَةِ وَمَا جَاءَ فِي رَضَاعَةِ الْكَبِيرِ
۳۲٦	(٤) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الرَّضَاعِ الَّذِي لَا يَحْصُلُ بِهِ التَّحْرِيمُ
۳۲۸	(٥) بَابُ: مَنْ تَجُوزُ شَهَادَتُهُ فِي الرَّضَاعَةِ
۳۲۹	(٦) بَابُ: مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ تُعْطَى المُرْضِعَةُ عِنْدَ الْفِطَام
۳۲۹	أَبْوَابُ الأَنْكِحَةِ المَنْهِيِّ عَنْهَا
~ 79	(١) بَابُ: الرُّخْصَةِ فِي نِكَاحِ المُتْعَةِ ثُمَّ نَسْخِهِ
٣٣٠	(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي نَسْخِهِ وَالنَّهْي عَنْهُ
٣٣٢	(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي نِكَاحِ المُحَلِّلِ وَالمُحْرِمِ
۳۳۲	(٤) بَابُ: النَّهْي عَنْ نِكَاحِ الشِّغَارِ
٣٣٣	(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي نِكَاحِ الزَّانِي وَالزَّانِيَةِ
۳۳٤	(٦) بَابُ: مَا جَاءَ فِي تَزْوِيجِ مَنْ لَمْ تُولَدْ
۳۳٥.	(٧) بَابُ: مَا يُذْكَرُ فِي رَدِّ الْمَنْكُوحَةِ بِالْعَيْبِ
	(٨) بَابُ: مَنْ أَسْلَمْ وَتَحْتَهُ أُخْتَانِ أَوْ أَكْتُرُ مِنْ أَرْبَعِ وَفِيهِ الْعَدَدُ الْمُبَاحُ
۳۳٥.	لِلْحُرِّ وَالْعَبْدِ وَمَا خُصَّ بِهِ النِّبِيُّ ﷺ
٣٣٦.	(٩) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الزَّوْجَيْنِ الْكَافِرَيْنِ يُسْلِمُ أَحَدُهُمَا قَبْلَ الآخَرِ
۳۳٦.	(١٠) بَابُ: مَا جَاءَ فِي المَرْأَةِ تُسْلِمُ وَتَتَزَوَّجُ ثُمَّ يُسْلِمُ زَوْجُهَا الأَوَّلُ فَتُرَدُّ عَلَيْهِ
۳۳۷.	(١١) بَابُ: الْخِيَارِ لِلأَمَةِ إِذَا عَتَقَتْ تَحْتَ عَبْدٍ
۲۳۸	أَبْوَابُ الْوَلِيمَةِ
۳۳۸.	(١) بَابُ: حُكْمِ الْوَلِيمَةِ وَاسْتِحْبَابِهَا بِالشَّاةِ فَأَكْتُرَ وَجَوَازِهَا بِدُونِهَا
٣٤٠.	(٢) بَابُ: إِجَابَةِ الدَّاعِي إلَى الْوَلِيمَةِ
٣٤١.	(٣) بَابُ: مَا يَصْنَعُ إِذَا اجْتَمَعَ الدَّاعِيَانِ وَحُكْمِ الإِجَابَةِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَالثَّالِثِ
	(٤) بَابُ: مَنْ دُعِيَ فَرَأَى مُنْكَرًا فَلْيُنْكِرْهُ وَإِلَّا فَلْيَرْجِعْ
٣٤٢.	(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي نِثَارِ التَّمْرِ وَنَحْوِهِ وَالنُّهُ بَدِّ فِي الْوَلِيمَةِ
	(٦) بَابُ: مَا جَاءَ فِي إِجَابَةِ دَعُوةِ الْخِتَانِ وَغَيْرِهِ وَحُكْمٍ مَنْ دَعَا سِتَّةً فَتَبِعَهُمْ وَاحِدٌ

ت المجلد الرابع	۸۸۵ فهرس محتویا
۳٤٣	. ساک مافس
۳٤٥	
٣٤٥	
۳٤٦	(١٠) بَابُ: التَّسْمِيَةِ وَالتَّسَتُّرِ عِنْدَ الْجِمَاعِ وَالْوَضُوءِ عِنْدَ الْعَوْدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ
	أَبْوَابُ الْعَزْلِ عَنِ المَرْأَةِ وَمَا جَاءَ فِيهَِ
۳٤٧	(١) بَابُ: النَّهْيَ عَنْهُ وَكَـرَاهَتِهِ
۳٤۸	(٢) بَابٌ: فِي اَلرُّخْصَةِ فِي الْعَزْلِ
٩ ٤ ٣	(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي كَرَاهَةِ الْغِيلَةِ وَالرُّخْصَةِ فِي الْعَزْلِ لأَجْلِ ذَلِكَ
۳٥٠	(٤) بَابُ: نَهْيِ الزَّوْجَيْنِ عَنِ التَّحَدُّثِ بِمَا يَجْرِي حَالَ الْوِقَاعِ
	(٥) بَابُ: النَّهُي عَنْ إِتْ يَانِ المَوْ أَوْ فِي دُبُرِهَا وَجَوَازِ التَّجْبِيبِ وَهُوَ إِتْيَانُهَا
	مِنْ دُبُرِهَا فِي قُبُلِهَا
۳٥٣	أَبْـوَابُ حُقُوقِ الزَّوْجَيْنِ وَإِحْسَانِ الْعِشْرَةِ
۳٥٣	(١) بَابٌ جَامِعٌ لِحُقُوقِ الزَّوْجَيْنِ
۳٥٤	(٢) بَابُ: حَقِّ الزَّوْجِ عَلَى الزَّوْجَةِ
۳۰۸	(٣) بَابُ: حَقِّ الزَّوْجَةِ عَلَى الزَّوْجِ
٣٦٠	(٤) بَابُ: فَضْلِ إِحْسَانِ الْعِشْرَةِ وَحُسْنِ الخُلُقِ مَعَ الزَّوْجَةِ
۳٦٤	(٥) بَابُ: الْقَسْمِ بَيْنَ الزَّوْجَاتِ وَمُدَّةِ إِقَامَةِ الزَّوْجِ عِنْدَ الْبِكْرِ وَالثَّيِّبِ
۳٦٥	
۳٦٦	(٧) بَاكِّ: مَنْ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِضَرَّتِهَا
٣٦٧	(٣٩) كِتَابُ الطَّلَاقِ
۳٦٧	(١) بَابٌ: فِي جَوَازِهِ لِلْحَاجَةِ وَكَرَاهَتِهِ مَعَ عَدَمِهَا وَطَاعَةِ الْوَالِد فِيهِ
	(٢) بَابُ: النَّهْيِ عَنِ الطَّلَاقِ فِي الحَيْضِ وَفِي الطُّهْرِ بَعْدَ أَنْ يُجَامِعَهَا
۳٦۸	مَا لَمْ يَبِنْ حَمْلُهَا
٣٧٠	(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي طَلَاقِ الثَّلَاثِ مُجْتَمِعًا وَمُتَفَرِّقًا
۳۷۱	(٤) بَاكُ: مَا جَاءَ فِي الطَّلَاقِ بِالْكِنَايَةِ إِذَا نَوَاهُ وَتَخْيِرِ الزَّوْجَةِ

• ^ • 	فهرس محتويات المجلد الرابع
٣٧٣	(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي طَلَاقِ المُكْرَهِ وَمَنْ عَلَّقَ الطَّلاقَ قَبْلَ النِّكَاحِ
٣٧٣	(٦) بَابُ: مَا جَاءَ فِي طَلَاقِ الْعَبْدِ
۳۷٤	(٧) بَابُ: عَدَمٍ وُقُوعِ الطَّلَاقِ مِنَ النَّائِمِ وَالصَّبِيِّ وَالْمَجْنُونِ وَبِحَدِيثِ النَّفْسِ
٣٧٤	(٨) بَابُ: مَا جَاءَ فِي طَلَاقِ الْفَارِّ وَالمَرِيضِ وَالهَاذِلِ
* V7	(٤٠)كِتَابُ الخُلْعِ
۳۷٦	بَابُ: ذَمِّ المُخْتَلِعَاتِ مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ
۳۷۸	(٤١) كِتَابُ الرَّجْعَةِ
۳۷۸	بَابُ: الإِشْهَادِ عَلَيْهَا وَبِمَا تَحِلُّ المُطَلَّقَةُ ثَلَاثًا لِزَوْجِهَا الْأَوَّلِ
۳۸۱	(٤٢) كِتَابُ الإِيلَاءِ
۳۸۱	وَتَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لِلَّذِينَ يُوْلُونَ مِن نِسَآبِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ الآياتِ
۳۸۳	(23)كِتَابُ الظُّهَارِ
۳۸۳	(١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي لَـفْظِهِ وَسَبَيِهِ
۳۸٤	(٢) بَابُ: مَنْ ظَاهَرَ مِنِ امْرَأَتِهِ فِي رَمَضَانَ خَشْيَةَ الْوُقُوعِ فِي الْجِمَاعِ بِالنَّهَارِ
" ለገ	(٤٤) كِتَابُ اللَّّعَانِ
	(١) بَابُ: مَا كَانَ مِنْ إِيجَابِ الحَدِّ عَلَى مَنْ قَـذَفَ زَوْجَتَهُ إِنْ لَمْ يَأْتِ بِأَرْبَعَةِ
۳ ለ٦	شُهَدَاءَ قَبْلَ نُزُولِ آيَاتِ اللِّعَانِ
" ለገ	(٢) بَابُ: سَبَبِهِ وَتَفْسِيرِ آيَاتِ الْقَذْفِ وَاللِّعَانِ وَقِصَّةِ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ فِي ذَلِكَ
۳۹۰	(٣) بَابُ: قِصَّةِ عُوَيْمِرِ الْعَجْلَانِيِّ مَعَ زَوْجَتِهِ فِي اللِّعَانِ
	(٤) بَابُ: اللِّعَانِ عَلَى الحَمْلِ وَمَنْ قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِرَجُلٍ سَمَّاهُ
	(٥) بَابُ: اللِّعَانِ عَلَى العُذْرَةِ وَهِيَ مَا لِلْبِكْرِ مِنَ الْإِلْتِحَامِ قَبْلَ الْإِفْتِضَاضِ
۳۹۲	(٦) بَابُ: سُقُوطِ نَفَقَةِ المُلَاعَنَةِ وَعَدَمِ قَذْفِهَا وَأَنْ لَا يُدْعَى وَلَدُهَا لأَبِ
	(٧) بَابٌ: لَا يَجْتَمِعُ المُتَلَاعِنَانِ أَبَدًا وَلَهَا مَهْرُهَا
<u> ۲۹۳</u>	(٨) بَابُ: تَحْدِيدِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ الَّذِي حَصَلَ فِيهِ اللِّعَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٣٩٤	(٩) بَابُ: مَنْ عَرَّضَ بِقَذْفِ زَوْجَتِهِ لِلشَّكِّ فِي الْوَلَدِ

ن المجلد الرابع	٥٨٦ — فهرس محتويات
نب ۳۹٤	(١٠) بَابُ: أَنَّ الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ دُونَ الزَّانِي، وَمَا جَاءَ فِي إِلْحَاقِ الْوَلَدِ وَدَعْوَى النَّمَ
	(١١) بَابُ: الشُّرَكَاءِ يَطَـؤُونَ الأَمَةَ فِـي طُهْرٍ وَاحِدٍ فَبِمَنْ يُلْحَقُ الْوَلَدُ؟
*4v	وَمَا جَاءَ فِي الْعَمَلِ بِالْقُرْعَةِ
44 V	(١٢) بَابُ: الحُجَّةِ فِي الْعَمَلِ بِالْقَافَةِ
	(١٣) بَابُ: التَّغْلِيظِ فِيمَنِ ادَّعَى غَيْرَ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ، وَفِيمَنِ انْتَفَى
۳۹۸	مِنْ وَلَدِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ
٤٠١	(٤٥) كِتَابُ الْعِدَدِ
٤٠١	(١) بَابُ: أَنَّ عِدَّةَ الحَامِلِ بِوَضْعِ الحَمْلِ سَوَاءً كَانَتْ مُطَلَّفَةً أَوْ مُتَوَفِّى عَنْهَا
٤٠٢	(٢) بَابٌ: عِدَّةُ المُتَـوَفَّى عَنْهَا إِذَّا كَانَتْ غَيْرَ حَامِلِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ
٤٠٣	(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي إِحْدَادِ مُعْتَدَّةِ الْوَفَاةِ وَمَا تَجْتَلِبُهُ
٤٠٤	(٤) بَابُ: أَيْنَ تَعْتَدُّ المُتَوَفَّى عَنْهَا؟ وَهَلْ لَهَا نَفَقَةٌ أَمْ لَا؟
	(٥) بَابٌ: عِدَّةُ المُطَـلَّـقَةِ غَيْرِ الحَامِلِ ثَلَاثَةُ قُـرُوءٍ،
٤٠٥	وَعِدَّةُ الْيَائِسَةِ وَالصَّغِيرَةِ ثَلَاثَةُ أَشْهُر
٤٠٥	(٦) بَابُ: مَا جَاءَ فِي نَفَقَةِ المَبْتُوتَةِ وَسُكْنَاهَا وَخُرُوجِهَا لِحَاجَةٍ
٤٠٩	(٧) بَابُ: النَّفَقَةِ وَالسُّكْنَى لِلْمُعْتَدَّةِ الرَّجْعِيَّةِ وَالمَبْتُوتَةِ الحَامِلِ
٤١٠	(٨) بَابُ: اسْتِبْرَاءِ الأَمَةِ إِذَا مُلِكَتْ
۲۱3	(٢٦)كِتَابُ النَّفَقَاتِ
	(١) بَابُ: وُجُوبِ نَفَقَةِ الزَّوْجَةِ بِاعْتِبَارِ حَالِ الزَّوْجِ وَأَنَهَا مُقَدَّمَةٌ عَلَى
٤١٢	الأَ قَارِبِ وَثَوَابِ الزَّوْجِ عَلَيْهَا
	(٢) بَابُ: جَوَازِ إِنْفَاقِ المَوْأَةِ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بِغَيْرِ عِلْمِهِ إِذَا مَنَعَهَا الْكِفَايَـةَ
	(٣) بَابُ: ثَـوَابِ مَنْ أَنْفَقَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيرَ مُفْسِدَةٍ وَوَعِيدِ مَنْ أَفْسَدَتْ
	(٤) بَابُ: إِثْبَاتِ الْفُرْقَةِ لِلْمَرْأَةِ إِذَا تَعَذَّرَتِ النَّفَقَةُ عَلَى زَوْجِهَا بِإِعْسَارٍ وَنَحْوِهِ
	(٥) بَابُ: النَّفَقَةِ عَلَى الأَقَارِبِ وَمَنْ يُقَدَّمُ مِنْهُمْ؟ وَعَلَى مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ أَسسس
	أَبْوَاكُ الْحَضَانَةِ

۰۸۷ ———	فهرس محتويات المجلد الرابع
٤١٧	(١) بَابٌ: الأُمُّ أَوْلَى بِحَضَانَةِ وَلَدِهَا مَا لَمْ تَتَزَوَّجْ
	(٢) بَابُ: الإسْتِهَامِ عَلَى الطِّ فْلِ وَتَخْيِيرِ هِ إِذَا كَانَ مُمَيِّزًا
٤١٨	عِنْدَ تَنَازُع أَبَوَيْهِ عَلَى حَضَانَتِهِ
£1A	(٣) بَابُ: مَنْ أَحَقُّ بِعَضَانَةِ الطِّفْلِ بَعْدَ الأُمِّ
٤٢٠	(٤٧) كِتَابُ الأَطْعِمَةِ
٤٢٠	بَابٌ: فِي أَنَّ الأَصْلَ فِي الأَعْيَانِ وَالأَشْيَاءِ الإِبَاحَةُ إِلَى أَنْ يَرِدَ مَنْعٌ أَوْ إِلْزَامٌ
173	أَبْوَابُ مَا يُبَاحُ أَكْلُهُ
173	(١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الخَيْلِ وَحِمَارِ الْوَحْشِ
173	(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الضَّبِّ
٤٢٥	(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الضَّبُعِ
773	(٤) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الأَرْنَبِ وَالْقُنْفُذِ وَالدَّجَاجِ
£ 7 V	(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي السَّمَكِ وَالجَرَادِ
£ 7 A	
٤٣٠	
٤٣١	أَبْوَابُ مَا يَحْرُمُ أَكْلُهُ
٤٣١	(١) بَابٌ جَامِعٌ فِي تَحْرِيم أَجْنَاسٍ مُتَعَدِّدَةٍ
	(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ وَالجَلَّالَةِ
ر ٤٣٤	(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْهِرِّ وَكُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ وَكُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْ
	(٤) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْمَيْتَةِ وَلَحْمِ الْخِنْزِيرِ
	(٥) بَابُ: الرُّخْصَةِ فِي أَكْلِ المَيْتَةِ لِلْمُضْطَرِّ
	أَبْـوَابُ الأَكْل وَآدَابِهِ وَمَا يَـنَعَلَّقُ بِهِ
	(١) بَابُ: مَا كَانَ يُحِبُّهُ وَيَمْدَحُهُ النَّبِيُّ عَلِيةً مِنَ الأَطْعِمَةِ
	(٢) بَابُ: بَرَكَةِ الإجْتِمَاعِ عَلَى الطَّعَامِ
221	(٣) بَاكُ: مَا جَاءَ فِي ذُمِّ كَثْرَةِ الأَكْلِ

للجلد الرابع	۵۸۸ ـــــــــــــــــــــــــــــــــــ
£ £ 4 "	(٤) بَابُ: مَا جَاءَ فِي غَسْلِ الْيَدَيْنِ قَبْلَ الأَكْلِ وَبَعْدَهُ وَجَوَازِ تَـرْكِهِ
٤٤٤	(٥) بَابُ: تَـقْدِيمِ الْعَشَاءِ إِذَا وُضِعَ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ
	(٦) بَابُ: مَا جَاءَ فِي التَّسْمِيَةِ عَلَى الأَكْلِ وَالدُّعَاءِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ،
£ £ £	وَأَنَّ أَشْرَفَ الْقَوْمِ هُوَ الَّذِي يَبْدَأُ بِالأَكْلِ
£ £7	(٧) بَابُ: كَرَاهَةِ الأَكْلِ قَائِمًا وَمُتَّكِتًا
£ £ V	(٨) بَابُ: اسْتِحْبَابِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ بِالْيَمِينِ وَكَرَاهَتِهِ بِالشِّمَالِ
٤٤٩	(٩) بَابُ: النَّهْي عَنِ الْقِرَانِ وَالنُّهْبَةِ وَالنَّفْخ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
٤٤٩	(١٠) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الأَكْلِ مِنْ جَوَانِبِ الْقَصْعَةِ مِمَّا يَلَيِ الآكِلَ
٤٥١	(١١) بَابُ: مَا يُسْتَحَبُّ فِي طَبْخِ اللَّحْمِ وَنَهْسِهِ وَتَكْثِيرِ المَرَقِ وَعَدَمِ تَعَاطِيهِ حَارًّا
	(١٢) بَابُ: الأمْرِ بِأَخْذِ مَا تَسَاقَطَ مِنَ اللُّ قَيْمَاتِ وَلَعْقِ الأَصَابِعِ بَعْدَ انْتِهَاءِ
٤٥٢	الأَكْلِ وَمَا جَاءَ فِي لَحسِ الْقَصْعَةِ وَاسْتِغْفَارِهَا لِلاَكِلِ
٤٥٣	(١٣) بَابُ: مَا يَقُولُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الأَكْلِ
٤٥٥	(١٤) بَابُ: مَنْ دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ فَدَعَا لأَصْحَابِهِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْهُ
£ o V	ً (٤٨) كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ
لِكَ ٥٥ ٤	(١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي فَضْلِ سَقْيِ المَاءِ وَالنَّهْيِ عَنْ مَنْعِ مَا فَضَلَ مِنْهُ وَالتَّشْدِيدِ فِي ذَ
£ 0 A	(٢) بَابُ: أَحَبِّ الشَّرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا جَاءَ فِي تَخْمِيرِ الإِنَاءِ
٤٦٠	(٣) بَابٌ: المُؤْمِنُ يَشْرَبُ فِي مِعًى وَاحِدِ إلخ
٤٦٠	أَبْوَابُ آدَابِ الشَّرْبِ
	(١) بَابُ: تَرْتِيبِ الشَّارِبِينَ وَالْبَدَاءَةِ بِأَفْضَلِ الْقَوْمِ ثُمَّ مَنْ عَلَى يَمِينِهِ
+ 73	وَأَنَّ سَاقِيَ الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا
173	(٢) بَابُ: النَّهْي عَنِ الشُّوبِ قَائِمًا
	(٣) بَابُ: الرُّخُصَةِ فِي ذَلِكَ
773	(٤) بَابُ: النَّهْيِ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِي السِّقَاءِ وَاخْتِنَاثِ الأَسْقِيَةِ
	(٥) بَابُ: الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ
٤٦٤	(٦) مَاكُ: النَّهِي عَنِ التَّنَفُّسِ فِي الإنَّاءِ وَالنَّافْخِ فِيهِ

0 A 9 =	فهرس محتويات المجلد الرابع
٤٦٥	(٧) بَابُ: اسْتِحْبَابِ التَّنَفُّسِ ثَلَاثًا فِي الشُّرْبِ خَارِجَ الإِنَاءِ
277	(٨) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الشُّرْبِ كَرْعًا
٤٦٦	(٩) بَابُ: مَا جَاءَ فِي اللَّبَنِ وَشُرْبِهِ وَحَلْبِهِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ
£77	أَبْوَابُ الأَنْبِذَةِ الجَائِزَةِ وَالمُحَرَّمَةِ
£ 77	(١) بَابُ: مَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ، وَكَيْفَ كَانَ يُنْبَذُ لِلنَّبِيِّ ﷺ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِيذُهُ؟
٤٦٩	(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي نَبِيذِ السِّفَايَةِ وَشُرْبِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُ وَاسْتِحْسَانِهِ
٤٧٠	(٣) بَابُ: مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الأَنْبِذَةِ وَمَا جَاءَ فِي نَبِيذِ الجَرِّ
٤٧٢	(٤) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الخَلِيطَيْنِ
٤٧٤	(٥) بَابُ: الأَوْعِيَةِ المَنْهِيِّ عَنْ الإِنْتِبَاذِ فِيهَا وَنَسْخِ تَحْرِيمِ ذَلِكَ
{ YY	(٦) بَابُ: نَسْخِ تَحْرِيمِ الإِنْتِبَاذِ فِي الأَوْعِيَةِ المُنَقَدِّمِ ذِكْرُهَا
٤٨٠	(٧) بَابُ: مَا يُـتَّخَذُ مِنْهُ الخَمْرُ وَتَحْرِيمِهِ وَأَنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ
	أَبْــوَابُ مَا جَاءَ فِـي قُبْحِ الخَمْرِ وَمَفَاسِدِهَا وَلَعْنِ شَارِبِهَا
£ A £	وَحِرْمَانِيهِ مِنْ خَمْرِ الآخِرَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ
٤٨٤	(١) بَابُ: مَفَاسِدِ الخَمْرِ وَقِصَّةِ حَمْزَةَ مَعَ نَاقَتَيْ عَلِيٍّ قَبْلَ تَحْرِيمِ الخَمْرِ
۸۵	(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي لَعْنِ الخَمْرِ وَشَارِبِهَا وَحِرْمَانِهِ مِنْ خَمْرِ الآخِرَةِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ
۲۸3	(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي وَعِيدِ شَارِبِ الخَمْرِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ
٤٨٩	(٤) بَابُ: مَا جَاءَ فِي إِرَاقَةِ الْخَمْرِ وَكَسْرِ أَوَانِيهِ وَالنَّهْيِ عَنْ تَخْلِيلِهِ
٤٩٠	(٥) بَابُ: تَحْرِيمِ التَّدَاوِي بِالخَمْرِ وَبَيَانِ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِدَوَاءٍ
297	(٤٩) كِتَابُ الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ
۲۹ ع	أَبْوَابُ الصَّيْدِأَبْوَابُ الصَّيْدِ
£ 4 Y	(١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي صَيْدِ الْكَلْبِ المُعَلَّمِ وَالْبَاذِي وَنَحْوِهِمَا
۹۳ ع	(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِيمَا إِذَا أَكَلَ الْكَلْبُ مِنَ الصَّيْدِ
٤٩٤	(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي التَّسْمِيَةِ عِنْدَ إِرْسَالِ الْكَلْبِ وَنَحْوِهِ
٤٩٥	(٤) بَابُ: الصَّيْدِ بِالْقَوْسِ وَحُكُم الرَّمِيَّةِ إِذَا غَابَتْ أَوْ وَقَعَتْ فِي مَاءٍ

، المجلد الرابع	• ٩٥ فهرس محتويات
٤٩٦	(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الصَّيْدِ بِالْمِعْرَاضِ
٤٩٦	(٦) بَابُ: النَّهْي عَنِ الرَّمْيِ بِالْبُنْدُقِ وَمَا فِي مَعْنَاهُ
£ 9V	أَبْوَابُ الذَّبْحِ وَمَا يَجِبُ لَـهُ وَمَا يُسْتَحَبُّ
£ 9 V	(١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي التَّسْمِيَةِ وَالذَّبْحِ لِغَيْرِ اللَّهِ
٤٩٨	(٢) بَابُ: الرِّفْقِ بِالذَّبِيحَةِ وَالْإِجْهَازِ عَلَيْهَا وَحَدِّ الشَّفْرَةِ وَتَـرْكِ ذَاتِ الدَّرِّ وَالنَّسْلِ
٥٠٠	(٣) بَابُ: جَوَازِ الذَّبْحِ بِكُلِّ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ إِلَّا السِّنَّ وَالظُّفْرَ وَمَا يُفْعَلُ بِالْبَعِيرِ النَّادِّ
0 • 1	(٤) بَابُ: ذَكَاةِ المُتَرَدِّيةِ وَالنَّافِرَةِ وَالجَنِينِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ
٥٠٢	(٥) بَابٌ: فِي أَنَّ مَا أُبِينَ مِنَ حَيٍّ فَهُوَ مَيِّتَةٌ وَمَا لَا يَجُوزُ أَكْلُهُ مِنَ الذَّبَائِحِ
٥٠٤	(٥٠) كِتَابُ الطِّبِّ وَالرُّقَى وَالْعَيْنِ وَالْعَدْوَى وَالتَّشَاؤُمِ وَالْفَأْلِ
٥٠٤	أَبْوَابُ الطِّبِّ
٥٠٤	(١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْحَتِّ عَلَى التَّدَاوِي وَأَنَّ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً
٥٠٦	(٢) بَابُ: النَّهْي عَنِ النَّـدَاوِي بِمَا حَرَّمَهُ اللَّهُ ﷺ
٥٠٧	(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الحُمَّى وَعِلَاجِهَا
0 • 9	(٤) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْحِجَامَةِ وَفَوَاثِدِهَا وَأَوْقَاتِهَا
۰۱۲	(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي جَوَازِ التَّـدَاوِي بِالْكَيِّ وَكَرَاهَةِ النَّبِيِّ ﷺ لَـهُ
٥١٤	أَبْوَابُ مَا وَصَفَـهُ النَّبِيُّ عَلَيْكُ مِنَ الأَدْوِيَـةِ وَخَوَاصٍّ أَشْيَاءَ
018	(١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْعَجْوَةِ وَالْكَمْأَةِ وَالحَبَّةِ السَّوْدَاءِ وَمَنَافِعِهَا
	(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي مُعَالَجَةِ أَمْرَاضِ الْبَطْنِ وَذَاتِ الْجَنْبِ
o \ V	وَمُعَالَجَةِ الأَطْفَالِ مِنَ الْعُذْرَةِ بِالْعُودِ الْهِنْدِيِّ
	(٣) ِ بَابُ: مَا وَصَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عِرْقِ النَّسَا
۰۲۰	(٤) بَابُ: مَا تُعَالَجُ بِهِ الجُرُوحُ وَالْبُثُورُ
04.	(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي السَّنَا وَأَلْبَانِ الْـبَـقَرِ
	(٦) بَابُ: مَا يَنْفَعُ المَرِيضَ مِنَ الْغِذَاءِ وَمَا يَضُرُّهُ
077	أَبْـوَابُ ۚ الرُّقَى وَالنَّمَائِمِ وَمَا يَجُوزُ مِنْهَا وَٰمَا لَا يَجُوزُ
077	(١) يَاتُ: مَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ

091 ===	فهرس محتويات المجلد الرابع
٥٢٤	فَصْلٌ: فِي رُقْيَةِ النَّمِلَةِ
٥٢٥	(٢) بَابُ: الأَ لْفَاظِ الْوَارِدَةِ فِي الرُّقَى
۰۲۹	(٣) بَابُ: الرُّ قْيَةِ بِالْقُرْآنِ
071	(٤) بَابُ: مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الرُّقَى وَالتَّمَائِمِ وَنَحْوِهَا
٥٣٤	(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْعَيْنِ وَأَنَّهَا حَقٌّ
٥٣٤	(٦) بَابُ: مَا يَقُولُ مَنْ رَأَى شَيْئًا أَعْجَبَهُ وَمَا يُفْعَلُ بِالمُصَابِ بِالْعَيْنِ
٠٣٦	(٧) بَابُ: الرُّقْيَةِ مِنَ الْعَيْنِ
۰۳۷	أَبْوَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَدْوَى وَالطِّيَرَةِ وَالْفَأْلِ وَالطَّاعُونِ وَمَوْتِ الْفَجْأَةِ
۰۳۷	(١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي نَفْيِ الْعَدْوَى
٥٣٩	(٢) بَابُ: مَا جَاءَ فِي ثُبُورِتِهَا
٥٤٠	(٣) بَابُ: مَا جَاءَ فِي التَّشَاؤُمِ وَهُوَ المُعَبَّرُ عَنْهُ بِالطِّيرَةِ
۰٤۲	(٤) بَابُ: إِنْ يَكُ مِنَ الشُّوْمِ شَيْءٌ حَقٌّ فَفِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالدَّارِ
0 84"	(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي الْفَأْلِ
٥٤٥	أَبْوَابُ الطَّاعُونِ وَالْوَبَاءِ
٥٤٥	(١) بَابُ: مَا جَاءَ فِي حَقِيقَةِ الطَّاعُونِ وَمَعْنَاهُ وَشَهَادَةِ مَنْ مَاتَ بِـهِ وَلَمْ يَـفِرَّ مِنْهُ
	(٢) بَابُ: النَّهْيِ عَنِ الإِقْدَامِ عَلَى أَرْضٍ بِهَا الطَّاعُونُ وَعَنِ الخُرُوجِ
۰٤۸	مِنْ أَرْضٍ فِرَارًا مِنْهُ
۰٤٩	(٣) بَابُ: إِثْمِ الْفَارِّ مِنَ الطَّاعُونِ وَثَوَابِ الصَّابِرِ فِيهِ
۰٤٩	(٤) بَابُ: مَا جَاءَ فِي مَوْتِ الْفَجْأَةِ
00 •	(١ ٥) كِتَابُ تَعْبِيرِ الرُّوْٰيَا
00 •	(١) بَابُ: الرُّؤْيَا الصَّالِحَةِ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ
001	(٢) بَابُ: رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءٍ مِنَ النُّبُوَّةِ
	(٣) بَابُ: أَنْوَاعِ الرُّؤْيَا وَمَا يَفْعَلُ مَنْ رَأَى مَا يَكْرَهُ
٥٥٤	(٤) بَابُ: أَحْسَنَ أَوْقَاتِ الرُّؤْيَا وَوَعِيدِ مَنْ كَذَبَ فِـي الرُّؤْيَا مُتَعَمِّدًا

فهرس محتويات المجلد الرابع	
000	(٥) بَابُ: مَا جَاءَ فِي تَأْوِيلِ الرُّؤْيَا
009	(٦) بَابُ: لَا يُخْبِرُ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي المَنَامِ
• 70	(٧) بَابُ: رُؤَى النَّبِيِّ ﷺ
370	(٨) بَابُ: رُؤْيَتِهِ ﷺ لِرَبِّهِ اللَّهُ فِي الرُّؤْيَا
٥٦٥	(٩) بَابُ: قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: مَنْ رَآنِي فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَآنِي
	* * *
	* *

تم بحمد اللَّه المُجلَّد الرابع ويليه المُجلَّد الخامس مبدوءًا بـ: كتاب اللهو واللعب